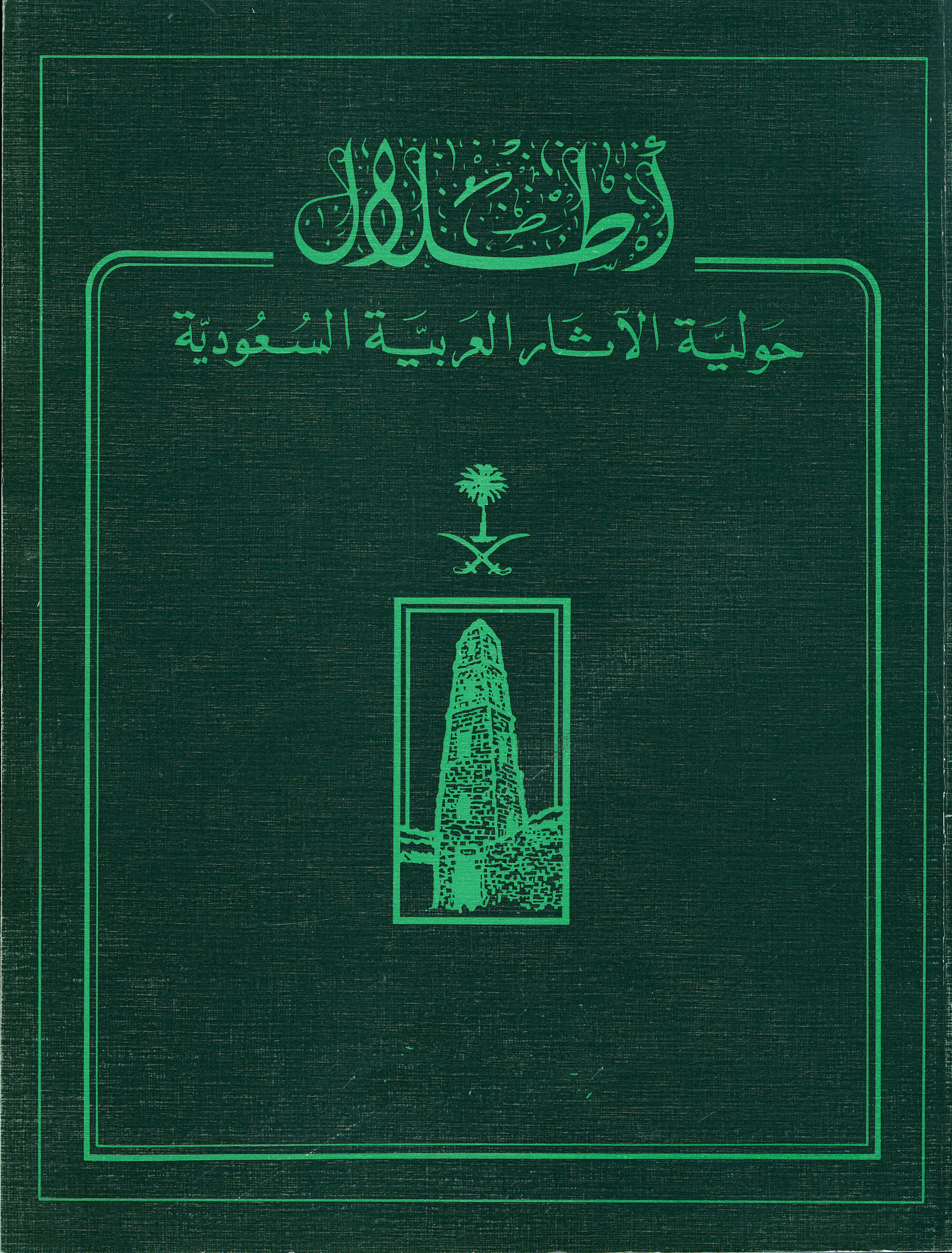

أطلال
حولية الآثار العربية السعودية



حولية الآثار العربية السعودية

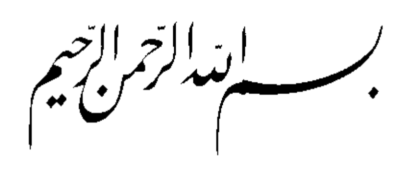
العدد الثامن عشر
(١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)

تصدر عن وكالة الآثار والمتاحف بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية

أطلال: حولية الآثار العربية السعودية

رقم الإيداع: ٠١٨٦ / ١٤

ردمــــك: ١٣١٩-٨٣٥١



هيئة التحرير

وكالة الآثار والمتاحف

العنوان: ص. ب: ٢٧٣٤ - الرياض: ١١٤٨١

فاكس: ٤٠٤١٣٩١



المحتويـات



الافتتاحيه

ها هو العدد الثامن عشر من حولية «أطلال» يصدر في وقت مناسب، وهو ثري في موضوعاته المتعددة التي تتناول تقارير تفصيلية عن أعمال التنقيبات والمسوحات الأثرية والبحوث والدراسات.

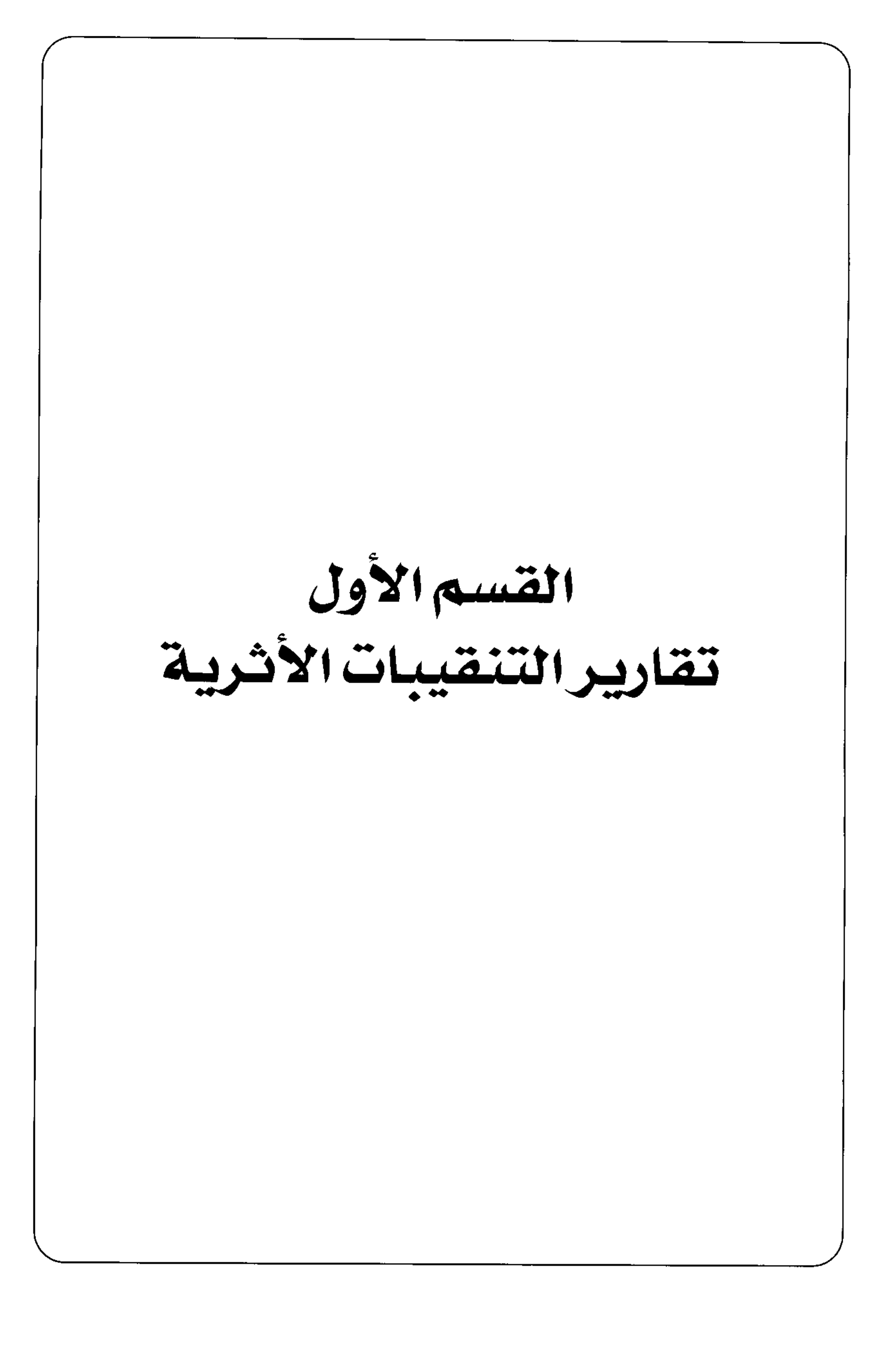
لقد قام مركز الأبحاث والتنقيبات الأثرية في الوكالة بجهد كبير في إخراج هذا العدد على الصورة التي ظهر عليها، والمتصفح لهذا العدد يجد أن وكالة الآثار والمتاحف تسير وفق خطة علمية دقيقة في التعامل مع أعمال المسح والتنقيب سواء بالنسبة للأعمال الميدانية المباشرة التي تضطلع بها الوكالة أو بالنسبة للدراسات الميدانية المشتركة مع البعثات الأجنبية التي بدأت تعمل في المملكة وفق أسس وضوابط علمية وفنية وإدارية.

ففي هذا العدد تقارير عن التنقيبات الأثرية في موقع الأخدود بنجران، وحفرية ثاج، ورجوم صعصع في تيماء بمنطقة تبوك. وبالنسبة للمسوحات الأثرية فقد جاء العدد حافلاً بالتقارير الميدانية في منطقة المدينة المنورة، ومحافظة الزلفي، واستكمال المسح المبدئي لطريق التجارة القديم من اليمن إلى مكة المكرمة، وتقارير مسح موقع جبه بمنطقة حائل والإشارة فيه لموقع الشويمس. ومن الدراسات التخصصية المشتركة مع البعثات الأجنبية لدينا تقريران متميزان الأول عن المشروع الأثري السعودي الفرنسي بمدائن صالح «المرحلة الثانية» وتقرير البعثة اليابانية عن أعمالها المسحية في أجزاء من منطقة المدينة المنورة ومنطقة نجران، وسيجد الباحث مخططات ورسوم وصور دقيقة مصاحبة لهذه الأعمال التي يشتمل عليها هذا العدد.

وفي الختام نقدم خالص الشكر والتقدير لمعالي الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الأعلى للآثار «سابقاً» الذي يترك عمله في الوزارة بعد جهد وعمل متواصل في خدمة دينه ومليكه ووطنه وقد كانت الآثار والمتاحف في مقدمة اهتماماته وشهدت نهضة كانت لمعاليه بعد الله سبحانه وتعالى جهوداً كبيرة في تحقيقها، كما يسرنا الترحيب بمعالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح بن عبيد العبيد الذي تسلم مهام الوزارة حديثاً وندعو له بالتوفيق والسداد ونسأل الله تعالى أن تجد وكالة الآثار والمتاحف المؤازرة والدعم والتشجيع من معاليه حتى ينقل قطاع الآثار إلى الهيئة العليا للسياحة في إطار استراتيجية الضم والتي يشرف عليها بعزيمة واقتدار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة. وهذا ما تتطلع له المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لإبراز آثار بلادنا وتراثها وحضارتها في ثوب جديد وجعلها وجهة للسياحة الثقافية.

والله الموفق

أ. د. سعد بن عبدالعزيز الراشد



القسم الأول
تقارير التنقيبات الأثرية



حفرية الأخدود بمنطقة نجران
الموسم الرابع ١٤٢٢هـ

إعـداد / عوض علي الزهراني، سعد المشاري، عبدالعزيز الحماد
عبدالعزيز اليحيى، خالد الحافي، محمد الحمود، عايد الدوسري

واصلت وكالة الآثار والمتاحف أعمالها الميدانية من مسح وتنقيب في موسم هذا العام ١٤٢٢هـ من خلال فرق متخصصة لتنفيذ هذا الهدف، وفريق الأعمال الميدانية في نجران واحد من تلك الفرق التي نفذت أعمال التنقيب الأثري في موقع الأخدود في موسمها الرابع، كما أن حفرية هذا الموسم امتداد لحفريات سابقة أجرتها الوكالة في الأعوام ١٤٠٢هـ، ١٤١٧هـ، ١٤٢١هـ كشفت عن جوانب كبيرة ومهمة من الدور الذي لعبه الموقع حضارياً كأحد مراكز التجارة القديمة نظراً لموقعه على مفترق الطرق التجارية بين الجنوب والشمال والشمال الشرقي من الجزيرة العربية.

هذا وقد تركزت الأعمال خلال الموسم الأول ١٤٠٢هـ على إجراء مجسات في داخل القلعة وفي الموسم الثاني ١٤١٧هـ تم الحفر في مواقع مختلفة في محاولة لكشف أجزاء الموقع حيث دلت الأجزاء الجنوبية الغربية على وجود حضارة أقدم من القلعة، وكشفت التلال الشرقية والشمالية عن استمرار للاستيطان خلال الفترة الإسلامية المبكرة وذلك استناداً إلى تاريخ المعثورات الأثرية التي وجدت في طبقات الموقع أثناء تنفيذ الحفرية، وكذلك الإنشاءات المعمارية التي من أبرزها المسجد القديم.

ولذلك فقد تقرر استناداً إلى نتائج الموسم الثاني أن يستمر التنقيب في الوحدات المعمارية داخل القلعة حيث تم استكمال التنقيب في الوحدة رقم ٣٩ في الموسم الثاني ١٤١٧هـ والوحدة رقم ٤٣، ٤٤ خلال الموسم الثالث ١٤٢١هـ وفي هذا الموسم استمر التنقيب في وحدات معمارية جديدة ملاصقة للوحدات التي كشف عنها في الموسم الماضي إلى الجنوب منها مباشرة (لوحة ١.١)، وقد استغرقت أعمال التنقيب في الموقع هذا الموسم ٤٠ يوماً شارك فيها باحثون وفنيون من الوكالة متخصصين في مجال الآثار وهم:

الأستاذ/ عوض بن علي السبالي الزهراني	رئيساً الفريق
الأستاذ/ سعد بن محمد المشاري	مساعداً للرئيس
الأستاذ/ عبدالعزيز بن إبراهيم الحماد	باحث آثار
الأستاذ/ عبدالعزيز بن عبدالله اليحيى	باحث آثار
الأستاذ/ خالد بن عايض الحافي	باحث آثار
الأستاذ/ محمد بن سعود الحمود	باحث آثار
الأستاذ/ عايد بن ناصر الدوسري	باحث آثار
الأستاذ/ عبدالعزيز بن محمد جراد	باحث آثار
الأستاذ/ خالد بن محمد الزهراني	باحث آثار
الأستاذ/ صالح بن هادي آل مريح	باحث آثار
الأستاذ/ عبدالله بن سلمان الصفواني	مصور
السيد/ يحيى بن إبراهيم غزواني	سائق

وسوف نقدم في ما يلي وصفاً لنتائج الأعمال التي قام بها الفريق خلال مدة عمله حيث جاءت النتائج ولله الحمد مشجعة وجيدة:

التنقيب الأثـري:

تم تحديد المربعات المختارة للتنقيب في هذا الموسم ١٤٢٢هـ ضمن المخطط المساحي العام للموقع الذي نفذ خلال الموسم الماضي ١٤٢١هـ، وقد جاءت الحفرية على الطرف الشرقي من القلعة في المربعات ذات الأرقام التالية:

٨٩ ع ب - ٨٩ غ ب - ٨٩ ف ب - ٩٠ ع ب ٩٠ غ ب - ٩٠ ف ب - ٩١ ع ب - ٩١ غ ب - ٩١ ف ب، وهكذا نلاحظ أن عدد المربعات التي نفذت فيها أعمال الحفر تسعة مربعات أطوال كل واحد منها ١٠×١٠ أمتار، لكن يجب ملاحظة أن المربعات التي تشكل الوحدات المعمارية هي ٩٠، ٩١ غ ب وأجزاء من ٩٠، ٩١ ع ب، وأجزاء من ٩٠، ٩١ ف ب، إذ أن الأجزاء الأخرى كانت تشتمل على الرديم الخارجي الملاصق لتلك الوحدات المعمارية أو أن أجزاءً منها خارج نطاق العمل (لوحة ١,٢). وفيما يلي وصف لأهم عناصر التنقب الأثري:

أ- وصف الموقع:

الموقع الذي تم التنقيب فيه هذا الموسم ١٤٢٢هـ يقع على الطرف الشرقي من المباني القائمة والتي تعرف باسم القلعة، ولسوء الحظ فقد كان أكثر المواقع التي تعرضت للتخريب من قبل الناس، حيث استخدمت الجرافات التي لا تزال آثارها واضحة حتى اليوم وذلك للحصول على التربة الصالحة للزراعة الأمر الذي أدى إلى تهدم وإزالة الكثير من جدران الوحدات المعمارية التي كانت داخل حدود مربعات التنقيب ولذلك وجد فريق العمل صعوبة كبيرة في تسجيل التراصف الطبقي في الموقع عدا بعض الأجزاء مثل الغرف الصغيرة (المخازن) الواقعة في أقصى شمال حدود حفرية هذا الموسم (لوحة ١,٦ ب).

ب - التراصف الطبقي:

نظراً لتعرض هذا الجزء من الموقع للتخريب كما أشرنا سابقاً فإنه من الصعب معرفة التسلسل الطبقي في كامل الموقع ولعل ماهو موجود داخل غرف التخزين في المربعات ٩٠ غ ب - ٩٠ ف ب يعطي صورة لتوضيح ومعرفة ما كان عليه الوضع قبل التعديات التي حدثت، وإن كان لابد من ايراد وصف للطبقات الموجودة في الأجزاء الأخرى من بقايا الوحدات المكتشفة:

فالطبقة الأولى وهي ما تبقى من الطبقة السطحية عبارة عن طين مخلوط بالرمل وبقايا نباتات صغيرة يتلوها طبقة طين مترسبة ثم طبقة من الرديم الذي يحوي قطعاً من الطين والرمل والحجارة المتوسطة والكبيرة المتساقطة من الجدران الجانبية الأمر الذي أدى إلى تهشم كثير من الأواني الفخارية حيث وجدت بعض الأواني مهشمة في مواقعها الأصلية، وبعد ذلك تأتي طبقة صلبة هي الأرض البكر حيث ينتهي عندها استمرار نزول الجدران إلى أسفل. بينما نجد في الجزء الشمالي من المربع ٩٠ غ ب أن الطبقة السطحية يتلوها مادة طينية ناعمة (غرين) مخلوطة مع حجارة صغيرة، وفي أجزاء منها نلاحظ وجود طبقة من الحريق حيث الرماد وقطع من الفحم، وبعد ذلك تأتي طبقة رديم تتكون من طين وحجارة متوسطة وكبيرة وقليل من الرمل وأسفل منها ظهرت طبقة تربتها بنية مخلوطة بالرمل وكمية كبيرة من العظام الحيوانية والفحم، ثم تأتي طبقة غير سميكة من الرمل الأحمر ثم طبقة طينية فالأرض الصلبة (البكر).

أما طبقات الرديم فنلاحظ أن الطبقة السطحية جاء بعدها طبقة من الرديم عبارة عن حجارة متوسطة

الحجم وطين متماسك حتى الطبقة الصلبة البكر، وفي جهات أخرى من المربعات نلاحظ طبقات غير منتظمة تتألف من طين ثم رديم يمثل تربةً وأحجاراً متوسطة، وبعد ذلك عظام ورماد وطين حتى الأرض الصلبة، ويتضح من طبقات الرديم أن التراصف فيها غير طبيعي وإنما جاء نتيجة تعديات على الموقع (لوحة ١,٣).

جـ - وصف الوحدات المعمارية:

إن التعدي الذي جاء على موقع العمل أزال بعض الجدران، الأمر الذي جعل من الصعوبة تمييز وحدة معمارية في بعض الأجزاء وبالإمكان تمييز وحدة معمارية متكاملة في جزء من الحفرية، أما الأخرى فسنحاول التعرف عليها قدر الإمكان أو وصف لبعض العناصر المعمارية التي يمكن ملاحظتها.

وعلى أية حال فإن الوحدات المعمارية المكتشفة هذا العام مبنية جميعها من الحجارة الصلبة تتراوح آحجامها ما بين الكبير الذي استخدم في الجدران الخارجية ومتوسطة الحجم التي تستخدم عادة في الجدران الداخلية، كما أنها تأخذ الشكل المكعب أو ذا الواجهة المربعة وأحياناً المستطيلة وربما قام البناء بتهذيب تلك الحجارة بشكل متوسط أو جيد كما لاحظناه في بعض الجدران، وأحياناً تكتب أسماء أو تنقش رسوم على بعض الحجارة الخارجية كما سيرد لاحقاً عند الحديث عن النقوش والكتابات، ولم نلاحظ استخدام الطين في بناء الجدران على غرار ما كان عليه الوضع في الموسم السابق ١٤٢١هـ، كما أنه يوجد لياسة على الجدران الداخلية من الجص الأبيض.

وكما ذكرنا سابقاً فإنه يمكن تمييز وحدة معمارية متكاملة تتألف من ثلاث غرف، اثتان منها صغيرة جداً والثانية متوسطة المساحة نسبياً، وربما كان الغرض من استخدام مثل هذا النوع من الغرف هو التخزين، وهذا ما سبق الإشارة إليه في المواسم السابقة، ويبدو أنه عنصر من عناصر العمارة القديمة فقد وجد أيضاً في بعض المدن القديمة مثل الفاو، وعلى أية حال فإن هذه الغرف تلاصق غرفة كبيرة إلى الشمال منها وهي مستطيلة الشكل ويتسع نصفها الشرقي بحيث يأخذ شكلها العام حرف (L) باللغة الإنجليزية، ويبدو أن هناك علاقة بين هذه الوحدة والغرفتين اللتين تم اكتشافهما في الموسم الماضي ضمن الوحدة رقم (٤٤)، وذلك عام ١٤٢١هـ، كما أنه يوجد ممر يفصل يقع بين هذه الغرفة والوحدة رقم (٤٤)، ويلتصق بوحدتنا المكتشفة هذا العام مبنى مكعب الشكل ربما كان يمثل جزءاً من درج يلاصق الوحدة من الجهة الغربية.

وبالنسبة لباقي التشكيلات المعمارية التي كشفت عنها الحفريات هذا الموسم فإنها وللأسباب المذكورة آنفاً أصبح من الصعوبة وصفها، ولكن يتضح من الرسوم الخاصة بالرفع المساحي لها (لوحة ١,٢، ١,٧ أ) وجود ثلاث غرف صغيرة (مخازن) وإلى الشرق منها غرفتان صغيرتان ثم غرفتان أكبر حجماً من سابقتيهما، وفي الجزء الجنوبي من هذه الوحدة يوجد عتبة باب كبيرة لا تزال آثار ارتكاز الباب واضحة في أطرافها، ويتصل بها جدران متقطعة يقع جزء منه في المربعات المجاورة في الجزء الجنوبي من الحفرية، ونلاحظ على هذه التشكيلات المعمارية أن جدرانها مبنية بحجارة تختلف عن باقي الحجارة المستخدمة في بناء الوحدات المجاورة حيث إن هذه الحجارة شذبت تشذيباً جيداً خصوصاً في الأجزاء العلوية من تلك الجدران، وإذا ما أخذنا بما جاء في النص المكتوب على لوح معدني (لوحة١,١٠ أ) يذكر محرم (معبد) الإله سلمان مما يجعلنا نفترض أن المبنى ربما يكون مكاناً تقام فيه الشعائر الدينية وربما كان لكثافة العظام التي وجدت في إحدى الغرف المجاورة تدل على تقديم النذور للإله.

وصـف المعـثورات

سوف نعتمد في تصنيفنا للمعثورات التي وجدت هذا العام على مواصفات الشكل كعنصر أساسي مع ذكر المميزات الرئيسة الأخرى المتبعة كلون العجينة، والأنهاء الخارجي، والزخرفة، وأسلوب الصناعة، والشواء وقد جاءت المعثورات على النحو التالي:

• الجـــرار:

عثر على عدد من الجرار كمثرية الشكل مصنوعة من عجينة طينية غير نقية، بواسطة الدولاب، ويلاحظ آثار أصابع الصانع على السطح الداخلي والخارجي ويوجد زخرفة على السطح الخارجي بالقرب من الحافة عبارة عن خط زقزاق والحافة ملوية للداخل أحياناً، كما أن القاعدة بارزة على السطح في البعض الآخر وهي مقعرة الشكل، ويبدو أن الحرق غير جيد في بعضها، كما وجد زخرفة مصبغة على السطح في البعض الآخر، وأحياناً تكون الزخارف معمولة بآلة حادة تشبه رأس المسمار (لوحة ١,٥ أ).

• الطاسات:

هناك مجموعة من الطاسات التي عثر عليها. بعضها مكتمل وهي مصنوعة من عجينة ذات لون بني في الغالب غير نقية التركيب وقد زينت بطلاء من المغرة ذات اللون الأحمر والبني المركز، نجده واضح على السطح الداخلي والخارجي للطاسة. والحواف مستقيمة أما القواعد فهي عادية ويوجد أحياناً على السطح الخارجي بعض الحزوز (لوحة ١,٥ ب) ، (لوحة ١,٨ جـ).

• الكؤوس:

عثر على مجموعة من الكؤوس ذات شكل كمثري مصنوعة من عجينة لونها بني فاتح غير نقية التركيب وتمتاز هذه الكؤوس بحواف متموجة وقواعدها بارزة قليلاً، ونجد على السطح الخارجي أحياناً زخرفة عبارة عن خطوط غائرة من الأعلى إلى الأسفل تمثل زخارف تزين بدن هذه الكؤوس، كما أنها أحياناً تكون مصقولة السطحين الداخلي والخارجي (لوحة ١,٨ د).

• الأقداح أو الزبادي:

عثر على أجزاء من أقداح مصنوعة من عجينة لونها برتقالي غير نقية صنعت بواسطة العجلة يوجد طلاء بالمغرة الحمراء على السطحين الداخلي والخارجي. كما يوجد زخارف عبارة عن حزوز غائرة مستقيمة من منتصف البدن، وهناك زخارف أحياناً عبارة عن دوائر غائرة عملت بواسطة الإصبع منتشرة على السطح، وأحياناً خطوط متموجة، ويوجد مقبض مثقوب ثقب نافذ على السطح الخارجي وحرقها جيد.

• الجرار الفخارية (الصغيرة):

عثر على جرار صغيرة الحجم ومتوسطة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي مصقولة السطحين، ويبدو آثار طلاء على السطح الخارجي والحواف مقلوبة للخارج قليلاً، وأهمها تلك التي تحتوي على قاعدة بارزة من القاعدة الأصل وبهما ثقب نافذ إلى الداخل، وعلى السطح الخارجي زخرفه عبارة عن حزام دائري مصبغ على البدن، وقد صنعت بواسطة الدولاب وتظهر آثار أصابع الصانع واضحة.

• الزمزميات:

عثر على جزء من زمزمية مصنوعة من عجينة لونها أحمر أو بني غير نقية مصنوعة بواسطة اليد، وعلى السطح الخارجي مقبضين مثقوبين بغرض التعليق، ونتوقع أن يكون على الأجزاء المفقودة من البدن مقابض أخرى مشابهة، والقاعدة مستوية والحرق جيد.

• المصافي:

- الفخارية: عثر على قواعد لأواني استخدمت كمصافي نظراً لأن القاعدة عليها ثقوب متساوية ومنتشرة على مساحة القاعدة.

- الحجر الصابوني: عثر على قطع تمثل ألواحاً دائرية الشكل عليها ثقوب نافذة متساوية ربما كانت تستخدم لغرض التصفية للمواد.

• أغطية الأواني:

عثر على أغطية تتناسب مع حجم الإناء الذي صنعت له ولها بروز في المنتصف مثقوب ثقب غائر، ويوجد أحياناً زخرفة على السطح العلوي غائرة عبارة عن حزوز متموجة أو دائرية منتظمة، كما عثر على غطاء صغير من الرخام.

كما عثر على غطاء جرة مصنوع من الجص وقد طبع عليه اسم ربما كان اسم المشتري أو البائع، ويتكرر الاسم على الغطاء وهو لشخص يسمى (يسنم) (ي، س، ن، م) (لوحة ١,٥ د)، (لوحة ١,١١ ب).

• الأواني الرخامية:

عثر على أواني مصنوعة من الرخام الأبيض اللون تختلف في أشكالها نظراً لاختلاف الغرض الذي صنعت من أجله، وقد نحتت بشكل جيد. فهي أما أسطوانية الشكل أو منبعجة البدن، تحمل إحداها مقبضاً على شكل حيوان رابض، كما عثر على نصف قارورة صغيرة مصنوعة من الرخام الأبيض حافتها مقلوبة للخارج والقاعدة محدبة من الخارج (لوحة١,١١ د).

• مصنوعات الحجر الصابوني:

عثر على آنية تمثل قدراً بيضاوي الشكل فقدت أجزاء من قاعدته ومنحوت بشكل جيد، ويبدو أنه تعرض للكسر فاستخدمت قطع معدنية تمثل مشابك من النحاس كلحام. كما عثر على جزء من قدر على السطح الخارجي زخارف عبارة عن خطوط غائرة تمثل كل مجموعة منها شكلاً هندسياً. أيضاً يوجد جزء من طبق مصنوع من الحجر الصابوني ومنحوت بطريقة جيدة ومصقول (لوحة ١,٥ جـ).

• المساحن:

- من الحجر الصابوني: عثر على جزء من مسحن يمثل جزءاً من القاعدة وعنقاً اسطواني الشكل يعلوه سطح المسحن الذي يبلغ قطره ١,٥ سم تقريباً.

- من الرخام: عثر على مساحن إحداها مصنوعة من الرخام الأصفر ولها حواف بارزة تحيط بالبدن.

- من الحجر: يوجد مساحن من الحجر ولكنها غير منظمة الشكل بعضها كروي الشكل وبعضها بيضاوي.

● **الأواني الزجاجية:**

تم العثور على قواعد وأجزاء من أبدان صنعت بطريقة النفخ وهي ذات ألوان مختلفة، أما أزرق فاتح أو زيتي أو بنفسجي (لوحة ١٢، ١أ).

● **الخرز:**

عثر على خرزتين إحداهما من العقيق الأحمر وهي مثقوبة والأخرى نصف خرزة كبيرة ذات لون بني وأبيض.

● **المباخر:** (لوحة ١١، ١جـ)

- الحجرية: عثر على ثلاث مباخر من الحجر بعضها كامل والأخرى تمثل أجزاءاً من مبخرة عليها زخارف هندسية على السطح الخارجي ويحيط بها حواف بارزة من الأعلى ولها أرجل وقد نحتت من صخور مختلفة الألوان.

- الفخارية: عثر على جزء من مبخرة مصنوعة من الفخار من عجينة لونها بني غير نقية التركيب تظهر عليها آثار الحريق نتيجة الاستخدام، ويبدو أنها ذات حواف بارزة للأعلى ولها أرجل أربع ويوجد على السطح الخارجي زخارف هندسية عبارة عن مثلثات ونقاط غائرة.

● القواقع:

عثر على قواقع كبيرة الحجم ومتوسطة مختلفة الأشكال والأحجام والأنواع ولا يوجد دلائل توضح استخدامها سوى ثقب موجود على إحداها ربما بغرض التعليق ضمن عقد من الخرز أو غيره، إلا أنه من المؤكد أنها استخدمت لأغراض لا نعلمها الآن (لوحة ١٢، ١ب).

● **المعادن:** (لوحة ٩، ١جـ)، (١٠، ١)

- قطعة معدنية ربما تكون أسورة نصف دائرية.

- رأس خنجر أو حربة منحني.

- بوتقة نصف كروية لها مقبضين إحداهما مكسور، كانت تستخدم لصهر المعادن.

- خاتم من (البرونز) عليه كتابة بالخط المسند.

- عملة فضية عليها نقوش ورسوم.

- أجزاء من لوح معدني عليه كتابة بالخط المسند البارز عبارة عن سبعة أسطر وله حافة بارزة تمثل عنصراً زخرفياً.

- بقايا لوح معدني توجد عليه حروف بالخط المسند.

- جزء من قضيب معدني عليه كتابة بالخط المسند.

● **النقوش والكتابات:**

انظر الدراسة المرفقة بالتقرير .

بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
١	خ ق ٤٧ /١	فخار	حافة وأجزاء من بدن جره فخارية صنعت من عجية لونها وردي غير نقية يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري وهي مسامية ومتوسطة الصلابة، وفي أعلى البدن من الخارج زخرفة عبارة عن زقزاق وقد صنعت بواسطة اليد حيث تظهر أصابع الصانع واضحة على السطح الداخلي.	٩٠ غ ب/١	١٨٥-٢م
٢	خ ق ٤٧ /٢	فخار	جزء من بدن مع قاعدة طاسة فخارية صنعت من عجينة لونها بني غير نقية يخالطها الحصى الصغيرة والقش وهي مسامية وصلبة، مصنوعة بواسطة الدولاب، يوجد على السطح الداخلي طلاء بالمغرة ذات اللون البني الداكن.	٩٠ غ ب/١	١٢٠سم
٣	خ ق ٤٧ /٣	فخار	كسرتان تمثلان جزءاً من حافة وبدن جره فخارية صغيرة ذات عجينة لونها بني فاتح غير نقية التركيب وهي مسامية وصلبة وصنعت بالدولاب، وعلى السطح الخارجي آثار طلاء لونه أحمر وجزء من السطح الداخلي وحرقها جيد.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
٤	خ ق ٤٧ /٤	فخار	مجموعة من الكسر الفخارية تمثل نصف حافة وبدن وقاعدة لإناء صنع من عجينة لونها بني وعلى السطح الخارجي يوجد حزوز من الأعلى إلى الأسفل (متطاولة) تمثل زخرفة غائرة وطلاء لونه أحمر كما يظهر على السطح الخارجي مقبض مثقوب للتعليق.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
٥	خ ق ٤٧ /٥	فخار	عدد من الكسر الفخارية تمثل جزءاً من طاسة صغيرة الحجم صنعت من عجينة لونها برتقالي غير نقية ويوجد آثار طلاء على السطح الداخلي لونه بني وهي مسامية وصلبة صنعت بواسطة الدولاب.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصـــــف	المربع	العمق
٦	خ ق ٤٧ /٦	فخار	أجزاء تمثل طاسة كاملة صنعت من عجينة لونها بني غير نقية وهي مسامية وصلبة والحرق غير جيد وصنعت بواسطة الدولاب.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
٧	خ ق ٤٧ /٧	فخار	عدة كسر فخارية مختلفة الأشكال والألوان عدد (٥ خمسة).	٩٠ غ ب/٤	١٨٠سم
٨	خ ق ٤٧ /٨	فخار	أجزاء من حافة وبدن زبدية صنعت من عجينة بنية اللون غير نقية وهي مسامية وصلبة ذات حافة متوجة صنعت بالدولاب.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
٩	خ ق ٤٧ /٩	فخار	آنية فخارية وبدن من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية وهي ذات حواف متموجة وتظهر على السطح الخارجي آثار التعرية مصنوعة بالعجلة.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
١٠	خ ق ٤٧ /١٠	فخار	جزء من حافة وبدن وقاعدة لطاسة متوسطة الحجم صنعت من عجينة غير نقية صنعت بواسطة العجلة وهي مسامية وصلبة وحرقها جيد.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
١١	خ ق ٤٧ /١١	فخار	أجزاء من طاسة فخارية صنعت من عجينة غير نقية ذات لون بني وهي مصقولة صنعت بواسطة العجلة وتظهر آثار أصابع الصانع على السطح الداخلي يوجد على الحافة زخرفة عبارة نقاط غائرة، والحرق جيد.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
١٢	خ ق ٤٧ /١٢	فخار	إناء فخاري صنع من عجينة لونها بني غير نقية وهي ذات حواف متموجة وهي مسامية وصلبة وصناعتها بالعجل.	٩٠ غ ب/٢	١٢٠سم
١٣	خ ق ٤٧ /١٣	فخار	أجزاء تمثل نصف إناء فخاري ذو فوهة وحافة متموجة صنع من عجينة لونها برتقالي غير نقية مسامية وصلبة وصنعت بواسطة الدولاب وحرقها جيد.	٩٠ غ ب/١	١٢٥سم
١٤	خ ق ٤٧ /١٤	فخار	أجزاء تمثل قاعدة وبدن وحافة لإناء من عجينة لونها رمادي ذو حافة متموجة صنع	٩٠ غ ب/١	١٥٠سم

تابع بيان معثورات حضرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصـــــــــف	المربع	العمق
			بواسطة العجلة والحرق متوسط.		
١٥	خ ق ٤٧ /١٥	فخار	أجزاء تمثل قاعدة وبدن وحافة لإناء ذو حافة متموجة صنع من عجينة لونها برتقالي غير نقية مسامية وصلبة صنعت بواسطة العجلة ومصقولة من الخارج.	٩٠ غ ب/١	١٥٠سم
١٦	خ ق ٤٧ /١٦	فخار	نصف آنية فخارية من ذوات الحواف المتموجة مع القاعدة مصنوعة من عجينة بنية غير نقية مسامية صلبة وصنعت بواسطة العجلة.	٩٠ غ ب/٤	١٥٠سم
١٧	خ ق ٤٧ /١٧	فخار	آنية فخارية شبة كاملة كمثرية الشكل مصنوعة من عجينة لونها بني غير نقية وهي مسامية وصلبة ويوجد على البدن الخارجي من الأعلى بالقرب من الحافة زخرفة عبارة عن زقزاق غير منتظم.	٩٠ غ ب/٤	١متر
١٨	خ ق ٤٧ /١٨	فخار	كسر فخارية تمثل جزءاً من طاسة صنعت من عجينة لونها بني فاتح غير نقية متوسطة الصلابة ومسامية وصناعتها بواسطة العجل وتظهر آثار التعرية على السطح الداخلي.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
١٩	خ ق ٤٧ /١٩	فخار	جزء من زمزمية صنعت من عجينة لونها بني غير نقي مسامية وغير صلبة وعلى السطح الخارجي يوجد مقبضان مثقوبان بغرض التعليق وصناعتها بواسطة العجلة وتظهر آثار أصابع يد الصانع على أجزاء متفرقة والحرق جيد.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
٢٠	خ ق ٤٧ /٢٠	فخار	كسر فخارية تمثل جزءاً من طاسة مفقودة قاعدتها صنعت من عجينة لونها وردي غير نقية وهي مسامية وعليها طلاء بالمغرة الحمراء يظهر على السطح الداخلي والحافة وهي مصنوعة بالعجلة وحرقها جيد.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
٢١	خ ق ٤٧ /٢١	فخار	كسر فخارية تمثل جزءاً من حافة بدن جرة فخارية صغيرة ذات عجينة بنية غير نقية كمثرية الشكل وهي صلبة ومسامية وصناعتها دولابية وحرقها جيد.	٩٠ غ ب/١	١٨٠سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
٢٢	خ ق ٤٧ /٢٢	فخار	كسر فخارية عددها أربع عليها زخارف متنوعة للدراسة.	٩٠ غ ب/٤	١٢٥سم
٢٣	خ ق ٤٧ /٢٣	فخار	جزء من طاسة صنعت من عجينة لونها بني غير نقية ومسامية وصلبة على السطح الداخلي طلاء بالمغرة الحمراء أما السطح الخارجي فعليه خطوط عريضة وغائرة بشكل طولي تمثل زخرفة وهي مصنوعة بالعجينة.	٩٠ غ ب/٤	١٢٠سم
٢٤	خ ق ٤٧ /٢٤	فخار	جرة فخارية شبة كاملة صغيرة الحجم مصنوعة من عجينة بنية متوسطة الصلابة غير نقية ويوجد على سطحها الخارجي زخرفة مصبعة وينفذ من القاعدة قاعدة أخرى صغيرة بها ثقب نافذ.	٩٠ غ ب/٤	١٥٠سم
٢٥	خ ق ٤٧ /٢٥	فخار	قرصان دائريان أحدهما كبير نسبياً وهما مثقوبان حيث أحدهما ثقبه نافذ وصناعتها بواسطة العجلة.	٩٠ غ ب/	١٢٠سم
٢٦	خ ق ٤٧ /٢٦	فخار	كسر تمثل جزءاً من حافة وبدن آنية فخارية مزججة حيث آثار التزجيج قد أثرت عليها عوامل التعرية وقد صنعت من عجينة لونها كريمي نقية نسبياً صلبة وصنعت بواسطة العجلة.	٩٠ غ ب/	١متر
٢٧	خ ق ٤٧ /٢٧	فخار	نصف زبدية مصنوعة من الفخار لون عجينة رمادي غامق مسامية وصنعت بواسطة العجلة.	٩٠ غ ب/	١,٣٠ سم
٢٨	خ ق ٤٧ /٢٨	فخار	غطاء فخاري مصنوع من عجينة لونها بني مسامي وصلب له مقبض بارز إلى الأعلى ومثقوب ثقب نافذ وصناعته يدوية.	٩٠ غ ب/	١٥٠سم
٢٩	خ ق ٤٧ /٢٩	فخار	غطاء فخاري صنع من عجينة لونها برتقالي مسامية عليها آثار طلاء بالمغرة الحمراء وله مقبض من الأعلى وصناعته يدوية.	٩٠ غ ب/	١٢٠سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
٣٠	خ ق ٤٧ / ٣٠	فخار	قطعة دائرية الشكل مثقوبة من الوسط صنعت من عجينة لونها بني فاتح غير نقية وصنعت بواسطة اليد.	٩٠ غ ب/٤	٣٠سم
٣١	خ ق ٤٧ / ٣١	فخار	جزء من إناء فخاري صنع من عجينة لونها بني غير نقية صلبة ويوجد طلاء بالمغرة الحمراء على السطحين الداخلي والخارجي والحرق غير جيد والصناعة بواسطة العجلة كما تظهر آثار أصابع يد الصانع من الداخل والخارج.	٩٠ غ ب/	١١٠سم
٣٢	خ ق ٤٧ / ٣٢	فخار	جزء من قدح فخاري صنع من عجينة لونها بني فاتح غير نقية مسامية وصلبة صنع بواسطة العجلة.	٩٠ غ ب/	١ متر
٣٣	خ ق ٤٧ / ٣٣	فخار	مقبض وجزء من حافة وبدن لجرة فخارية كمثرية الشكل من عجينة بنية عليها طلاء بالمغرة الحمراء من الداخل والخارج ويوجد على المقبض خطوط عريضة صنع باليد ماعدا البدن والحافة فقد صنعا بالعجلة.	٩٠ غ ب/٣	
٣٤	خ ق ٤٧ / ٣٤	فخار	جزء من حافة وبدن لجرة فخارية صنعت من عجينة بنية مسامية وصلبة والحافة مقلوبة للخارج وعلى السطح الخارجي يوجد شريط زخرفي وقد صنعت بواسطة العجلة والحرق متوسط.	٩٠ غ ب/١	١٣٠سم
٣٥	خ ق ٤٧ / ٣٥	فخار	جزء من حافة وبدن لجرة فخارية مصنوعة من عجينة بنية غير نقية مسامية على السطح الخارجي زخرفة غائرة تمثل خطاً متموجاً غير منتظم والصناعة بواسطة العجلة والحرق جيد.	٩٠ غ ب/	١٢٠سم
٣٦	خ ق ٤٧ / ٣٦	فخار	جزء من مبخرة مصنوعة من الفخار ذو عجينة بنية غير نقية مسامية تظهر آثار ثلاثة أرجل يوجد على السطح من الخارج زخرفة غائرة عبارة عن مثلثات ونقاط غائرة والصناعة يدوية.	٩٠ غ ب/١	١٧٠سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
٣٧	خ ق ٤٧ /٣٧	فخار	قطعتان لغطاء مصنوع من الفخار ذو عجينة بنية غير نقية على سطحه العلوي يوجد زخرفة غائرية عبارة عن خطوط دائرية وزقزاق وتظهر آثار طلاء لونه كريمي والصناعة يدوية.	٩٠ غ ب/١	
٣٨	خ ق ٤٧ /٣٨	فخار	أجزاء من قاعدتين فخاريتين من عجينة لونها بني غير نقية على القاعدة ثقوب نافذة إلى الأسفل ربما استخدمت لغرض التصفية صنعت بواسطة اليد.	٩٠ غ ب/٢	١٠٧سم
٣٩	خ ق ٤٧ /٣٩	فخار	جزء من حافة وبدن لطاسة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي غير نقية ومسامية وهي ذات حواف متموجة وتظهر على السطح الخارجي دوائر غائرة نسبياً تمثل زخرفة وصناعتها بواسطة العجلة.	٩٠ غ ب/٤	٦٠سم
٤٠	خ ق ٤٧ /٤٠	فخار	جزء من حافة وبدن من عجينة لونها كريمي والحافة مقلوبة إلى الخارج وعلى السطحين تزجيج لونه أزرق فاتح والصناعة بواسطة العجلة.	٩٠ غ ب/٢	
٤١	خ ق ٤٧ /٤١	حجر صابوني	قدر (برمة) منحوتة من الحجر الصابوني له مقبضان على الجانبين أسفل الفوهة فاقد للقاعدة به قطع معدنية (بروز) متأكسدة لعملية ترميم سابقة (يحتاج للترميم).	٩١ غ ب/	١٥٠سم
٤٢	خ ق ٤٧ /٤٢	حجر صابوني	نصف إناء صغير الحجم منحوت من الحجر الصابوني (قدح).	٩٠ غ ب/١	٦٠ سم
٤٣	خ ق ٤٧ /٤٣	حجر صابوني	أربع قطع منحوتة من الحجر الصابوني تمثل مصافي دائرية الشكل (قرصية) بها ثقوب نافذة.	٩٠ غ ب/٢	٨٠ سم
٤٤	خ ق ٤٧ /٤٤	حجر صابوني	أجزاء من طبق (صحن) منحوت من الحجر الصابوني غير عميق.	٩٠ غ ب/١	١٢٠ سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
٤٥	خ ق ٤٧ /٤٥	حجر صابوني	أجزاء من أواني منحوتة من الحجر الصابوني مختلفة الأحجام عليها روابط معدنية متأكسدة.	٩٠ غ ب/٤	١٥٠سم
٤٦	خ ق ٤٧ /٤٦	حجر صابوني	جزء من حافة وبدن وقاعدة إناء منحوت من الحجر الصابوني عليه قطع معدنية (برونز متأكسد) لغرض الترميم.	٩٠ غ ب/	الرديم
٤٧	خ ق ٤٧ /٤٧	حجر صابوني	جزء من حافة وبدن إناء منحوت من الحجر الصابوني صغير الحجم عليه زخارف من الخارج عبارة عن أشكال هندسية على شكل خطوط متقاطعة غائرة ومتوازية.	٩٠ غ ب/٤	١٨٠سم
٤٨	خ ق ٤٧ /٤٨	حجر صابوني	جزء من حافة وبدن إناء منحوت من الحجر الصابوني صغير الحجم عليه زخارف من الخارج عبارة عن أشكال هندسية على شكل خطوط متقاطعة غائرة ومتوازية.	٨٩ غ ب/٤	١٥٠سم
٤٩	خ ق ٤٧ /٤٩	حجر صابوني	مسحن دائري الشكل غير عميق له مقبض أسطواني من الأسفل ينتهي بقاعدة دائرية منحوت من الحجر الصابوني فاقد لأجزاء من الأعلى والقاعدة.	٩٠ غ ب/٤	١٩٠سم
٥٠	خ ق ٤٧ /٥٠	حجر	جزء من حافة وبدن وقاعدة إناء منحوت من الحجر.	٩١ ف ب	الرديم
٥١	خ ق ٤٧ /٥١	حجر	حجر أسطواني طويل يبدو أنه استخدم للدق والسحن (يد هون).	٩٠ غ ب	١١٠ سم
٥٢	خ ق ٤٧ /٥٢	حجر رملي	جزء من مصب (مذبح) منحوت من الحجر الرملي فيه من الأعلى مجرى مستقيم بعرض ١,٥ سم ومن الأسفل ما يشبه الحيوان.	٩٠ غ ب/١	٩٠ سم
٥٣	خ ق ٤٧ /٥٣	حجر رملي	مسحن دائري الشكل منحوت من الحجر الرملي فاقد بعض أجزائه العليا.	٩٠ غ ب	١١٠ سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
٥٤	خ ق ٤٧ / ٥٤	حجر	حجر أسطواني الشكل منتظم ربما استخدم كأداة للسحق.	٩٠ غ ب	١١٠سم
٥٥	خ ق ٤٧ / ٤٥	حجر رملي	كتلة من الحجر الرملي نصف كروية الشكل تقريباً غير منتظمة عليها من الأعلى حفرة دائرية غير عميقة ربما استخدمت كمسحن أو مركاز (عمود) باب.	٩٠ غ ب	١٠٠سم
٥٦	خ ق ٤٧ / ٥٦	حجر رملي	مبخرة مربعة الشكل منحوتة من الحجر الرملي الأحمر لها أربع قواعد (أرجل) كاملة.	٩٠ غ ب	١٣٠سم
٥٧	خ ق ٤٧ / ٥٧	حجر رملي	مبخرة مربعة الشكل من الحجر الرملي فاتح اللون لها أربع أرجل أحدهما متآكلة مربعة الشكل كاملة.	٨٩ غ ب	الرديم الخارجي
٥٨	خ ق ٤٧ / ٥٨	حجر رملي	نصف مبخرة منحوتة من الحجر الرملي رمادي اللون عليها من الخارج زخارف بالخط المسند.	٩٠ غ ب/١	٩٠سم
٥٩	خ ق ٤٧ / ٥٩	حجر رخام	مسحن مربع الشكل غير عميق مسطح من الأسفل منحوت من الرخام الأصفر الفاتح جيد الصنع بالإضافة لأداة للسحن قطرها ٣ سم وارتفاعه ٣ سم أسطوانية الشكل.	٩٠ غ ب/١	٩٠سم
٦٠	خ ق ٤٧ / ٦٠	حجر	أداة سحن منحوتة من الحجر على شكل دمية مقوسة ترتكز على قاعدة للسحن مسطحة.	٩٠ ف ب/٣	٦٠ سم
٦١	خ ق ٤٧ / ٦١	حجر	إناء دائري الشكل مسطح القاعدة منحوت من حجر أبيض اللون جيد الصنع فاقد لجزء من الحافة والبدن.	٩٠ غ ب	١٥٠ سم
٦٢	خ ق ٤٧ / ٦٢	حجر رخام	جزء من حافة وبدن وقاعدة لإناء من الرخام الأصفر فاتح اللون، إضافة لقطعة من الرخام مربعة الشكل طول ضلعها ٢,٥سم ربما استخدمت للسحن.	٩٠ ف ب/٣	٦٠ سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
٦٣	خ ق ٤٧ /٦٣	حجر رخام	أجزاء من إناء منحوت من حجر الرخام تمثل الفوهة والبدن والقاعدة للترميم اللون أبيض.	٩٠ ف ب	٦٥ سم
٦٤	خ ق ٤٧ /٦٤	حجر رخام	نصف إناء منحوت من الرخام الأبيض صغير الحجم تمثل الفوهة والبدن والقاعدة يتسع من الأسفل ويضيق من الأعلى.	٩٠ غ ب/٣	الرديم
٦٥	خ ق ٤٧ /٦٥	حجر رخام	أجزاء لإناء منحوت من حجر الرخام الأبيض تمثل حوافاً وابداناً وقاعدة إحداها عليها مقبض على شكل حيوان رابض عددها ٤ قطع.	٩٠ غ ب/٤	١٠٠سم
٦٦	خ ق ٤٧ /٦٦	جص	قطعة من الجص أبيض اللون عليها كتابات غائرة بخط المسند على شكل افريز.	٩٠ ف ب	١٠٠ سم
٦٧	خ ق ٤٧ /٦٧	زجاج	ثلاث كسر زجاجية تمثل اثنان منها قواعد أحدها بنفسجية اللون والأخرى بنية اللون والكسرة الثالثة تمثل جزءاً صغيراً من بدن خضراء اللون.	٩١ غ ب	١٠٠ سم
٦٨	خ ق ٤٧ /٦٨	حجر رخام	غطاء وإناء منحوت من الرخام الأبيض صغير الحجم على شكل هرمي دائري يبرز من الأسفل قليلاً بكامل الاستدارة.	٩٠ ف ب	١٢٠ سم
٦٩	خ ق ٤٧ /٦٩	حجر	قطعة منحوتة من الحجر أصفر اللون طولية الشكل عليها زخارف على هيئة خطوط غائرة متوازية من جميع الجهات.	٩٠ غ ب/١	١٢٠ سم
٧٠	خ ق ٤٧ /٧٠	زجاج	خرزتان إحداهما كاملة كروية حمراء اللون مثقوبة والأخرى نصف خرزة ملونة باللون البني الغامق والأصفر.	٩٠ غ ب	١١٠ سم
٧١	خ ق ٤٧ /٧١	صدف	صدفتان بحريتان.	٩٠ غ ب	١٢٠ سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصـــــــــف	المربع	العمق
٧٢	خ ق ٤٧ /٧٢	محار	نصف محار.	٩٠ غ ب	١ متر
٧٣	خ ق ٤٧ /٧٣	محار	محارة متوسطة الحجم.		
٧٤	خ ق ٤٧ /٧٤	صدف	صدفة بحرية صغيرة نسبياً.	٩١ غ ب	
٧٥	خ ق ٤٧ /٧٥	زجاج	كسر زجاجية لونها أصفر فاتح.	٩٠ غ ب/٣	٧٠ سم
٧٦	خ ق ٤٧ /٧٦	معدن	خاتم من المعدن متأكسد يزداد عرضاً من الأعلى وينقص سماكة من الأسفل مع ملاحظة أنه يوجد قطم بسيط من الأسفل منع اتصال دائرة الخاتم.	٩٠ غ ب/٤	٧٠ سم
٧٧	خ ق ٤٧ /٧٧	معدن	قطعة من المعدن المتأكسد ربما رأس سكين ينتهي برأس مدبب.	٩١ غ ب	
٧٨	خ ق ٤٧ /٧٨	برونز	بوتقة دائرية الشكل ذات قاعدة مدببة تحتوي على مقبض ومصب على فوهة البوتقة متلاقيان وهو متأكسد.	٩١ غ ب	
٧٩	خ ق ٤٧ /٧٩	معدن	قطعة معدنية دائرية الشكل متأكسدة ربما تكون عملة.	٩١ غ ب	١٥٠ سم
٨٠	خ ق ٤٧ /٨٠	معدن	قطعة معدنية دائرية الشكل عليها أكسدة ربما تكون عملة.	٩٠ غ ب/١	١٤٥ سم
٨١	خ ق ٤٧ /٨١	معدن	قطعة معدنية دائرية الشكل متأكسدة ربما تكون عملة.	٩١ غ ب	١ متر
٨٢	خ ق ٤٧ /٨٢	معدن	قطعة معدنية شبه مستطيلة الشكل متأكسدة رقيقة السماكة.	٩٠ غ ب/١	
٨٣	خ ق ٤٧ /٨٣	معدن	قطع صغيرة من المعدن مختلفة الأشكال متأكسدة.	٩٠ غ /١	١١٥سم

تابع بيان معثورات حفرية الأخدود الموسم الرابع عام ١٤٢٢هـ

م	رقم التسجيل	المادة	الوصف	المربع	العمق
٨٤	خ ق ٤٧ / ٨٤	معدن	مقبض من المعدن متأكسد مقوس ومعكوف الطرفين.	٩٠ ف ب	١٢٥سم
٨٥	خ ق ٤٧ / ٨٥	معدن	قطعة معدنية الشكل مسطحة من الأسفل مدببة متأكسدة من الأعلى وهي متأكسدة.	٩١ غ ب	
٨٦	خ ق ٤٧ / ٨٦	معدن	قطع معدنية متأكسدة مختلفة الأشكال بعضها كروي والآخر عبارة عن شرائح قليلة السماكة (للترميم).	٩٠ غ ب/١	٤٠ سم
٨٧	خ ق ٤٧ / ٨٧	معدن	قطعة معدنية متأكسدة ذات رؤوس ثلاثة من أعلى تنتهي من أسفل بشريط متدلي.	٩٠ ف ب	
٨٨	خ ق ٤٧ / ٨٨	برونز	أجزاء مختلفة من لوح برونزي متأكسد، يحمل كتابات بالخط المسند، صنعت بطريقة القالب، ذات حروف بارزة تحتوي على أسطر وإطار بارز وأهمها جزء من لوح مستطيل يحتوي على سبعة أسطر وإطار.	٩٠ غ ب/١	٢ متر
٨٩	خ ق ٤٧ / ٨٩	حجر	الطبق السفلي لرحى منحوت من حجر بركاني أسود ذو مسام عليه من الأعلى حفر بطول القطاع العلوي.	٩٠ غ ب	١٤٠ سم
٩٠	خ ق ٤٧ / ٩٠	حجر رملي	الطبق العلوي لرحى منحوت من حجر رملي عليه بقع بيضاء محدد باللون الأسود به ثقبان في الجانبين ربما لتدوير الحجر.	٩٠ غ ب	١٣٥ سم
٩١	خ ق ٤٧ / ٩١	حجر رملي	الطبق العلوي لرحى منحوت من حجر رملي به ثقبان في الجانبين لتدوير الرحى.	٩٠ غ ب	١٤٥ سم

دراسة أولية لكتابات حفرية الأخدود - نجران الموسم الرابع ١٤٢٢هـ

د. سالم بن أحمد بن طيران

أولاً: نص اللوحة البرونزية

● **الوصف:**

لوحة برونزية مستطيلة الشكل من اللوحات التي تعلق على المعابد القديمة في جنوب الجزيرة العربية، وجدت اللوحة أثناء حفريات الموسم الرابع في منطقة الأخدود الأثرية بنجران، في حالة سيئة، ومكسورة إلى جزءين، أكبرهما يبلغ طوله من أعلى ١٦ سم ومن أسفل ١٣ سم، وعرضه ١٦ سم، والآخر يبلغ طوله ١١سم وعرضه ٧,٥سم، أما الجزء الباقي من اللوحة فلم يتم العثور عليه. زينت الحافة العليا للوحة بزخرفة أسنانية شبيهة بتلك التي تزين كورنيش حجارة المعبد في جنوب الجزيرة العربية.

دوّن على اللوحة بأسلوب النحت البارز نص بخط المسند، يتألف من سبعة أسطر، بلغ طول كل حرف من حروفه حوالي ١ سم (لوحة ٩,١ج)، (لوحة ١٠,١أ) أمكن ترميم اللوحة بشكل مقبول مما يسر قراءة حروف النص المدون عليها إلى حد بعيد، وقد أدى الكسر الذي أصاب النص وفقدان جزء كبير من جانبه الأيمن إلى ضياع مابين سبعة إلى إثنا عشر حرفاً من حروف كل من السطور الثلاثة الأولى، وحوالي أربعة عشر حرفاً في كل من السطور الأربعة الأخيرة. كما تسبب هذا النقص في جزء النص الأيمن في صعوبة إعطاء دلالات مقنعة لبعض كلماته، إضافة إلى ذلك فإن إكمال الأجزاء الناقصة من بعض سطوره ينطوي على درجة كبيرة من الظن والتخمين في ظل عدم وجود نص مشابه -حسب مبلغ علمي- لما هو بين أيدينا.

ويمكن تحديد تاريخ النقش بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي.

● **النص بحروف عربية:**

١- س ل م ن (/ب ن/) .... ز هـ ر م / ذ أ هـ ل/ م ل ك ن.
٢- س ل أ (/ذ س م و ي/ ع د ي) /ك أ ب ت ن / ب هـ ج ر ن / ظ.
٣- ر ب (ن ....) و ت ر ذ / س ل م ن/ ذ س م.
٤- (و ي/ ....) هـ ج ر ن / أ ذ ن/ ذ س م.
٥- (و ي / ....)/س ل م ن/ ب أ ذ ن/.
٦- (ذ س م و ي/ (.......) ي ث و) ب ن هـ و/ و ق ن ي هـ و.
٧- .... (ث و) ب ن /ث و ب/ ي ن ع م.

نقل المعنى إلى اللغة العربية الفصحى:

١- سلمان (بن).... ز هرم من قبيلة ملكن.
٢- قدم (لذو سماوي في معبده) ك أ ب ت ن بالمدينة.
٣- ظربـ (ن .....) و ت ر ذ سلمان ذو سما.
٤-(وي .....) المدينة قوة أو سلطة ذو سما.
٥- وي (...) بقوة أو بسلطة.
٦- (ذو سماوي.... فليثيـــ) به (المعبود) وأملاكه أو عبيده.
٧- (وبيته).... الثواب أو الجزاء (ثواباً الذي) ينعم به.

الحاشية:

• السطر الأول:

س ل م ن: اسم علم لشخص من المؤكد قراءته على وزن فعلان، وهو بذلك يطابق الاسم سلمان في اللغة العربية، المعروف حتى وقتنا الحاضر. الاسم س ل م ن مشهود في النقوش السبئية (CHI ٤٣٢/٤-٥)، والمعينية (RES 3380/4)، والحضرمية (RES 4869/1)، وكذلك في النقوش اللحيانية (JS 77/6) والصفوية (LP 343)، وجاء هذا الاسم أيضاً في النقوش الأوجاريتية والآرامية والنبطية والأمورية، إضافة إلى وروده بصيغة شلمان في العهد القديم (al-Said, Die Personennamen, p.120) وقد عرف كاسم لمعبود في كل المنطقة السامية الشمالية والشرقية حتى مصر (Hofiner, Die Stammesgruppen, p.466-67).

ز هـ ر م: من المرجح أن الجزء المفقود بعد الاسم الأول يحتوي على كلمة البنوة (بن)، يتبعها اسم الأب، يلي ذلك كلمة ز هـ ر م، التي في حال سبقتها الذال أو كلمة بنو، فإنها تدل على النسب إلى العشيرة. وعليه تصبح كلمة ز هـ ر م اسماً لعشيرة صاحب النص، ويرجح قراءته على وزن فعل أي زهْرم، ورد ز هـ ر م في النقوش السبئية اسم لشخص (CIH ٢٨٧/٧)، وكذلك اسم لقبيلة (بنو زهرم، CIH 160/2).

ذ أ هـ ل/ م ل ك ن: أي من قبيلة ملكن أو مالكن، وهي ربما كانت إحدى القبائل التي استوطنت منطقة نجران في ذلك الوقت، حيث جاء ذكر هذه القبيلة أيضاً في النقش السبئي (Ja 859/2) المدوّن على لوحة برونزية بالنحت البارز عثر عليها مع مجموعة أخرى من الآثار ك . س. تويتشل K.S. Twitchell عام ١٩٤٣م في الأخدود بمنطقة نجران، وأهداها لمعهد سميشونيان بواشنطن دي سي في عام ١٩٤٨م وذكر فيها صاحب النص وهو من قبيلة ملكن أنه قدم ممتلكاته أو أمواله لمعبوده ذي سماوي سيد (معبد) ظور رجمتم (بنجران)، (Jamme, South-Arabian Antiquities, p.152-153, pl.III).

س ل أ: يأتي هذا الفعل في النقوش السبئية المبكرة، والنقوش المعينية، ونقوش منطقة هرم في جوف اليمن، مكتوباً بالسين الثانية (S)، وهو فعل ماض يفيد معنى «سلم، قدّم، دفع شيئاً» (بستون، المعجم السبئي، ص ١٣٨)، ومن المعلوم الثابت وجود بعض الصيغ القليلة في المرحلة السبئية المتأخرة التي حلت فيها السين الأولى (S) محل السين الثانية التي كانت مستعملة في المرحلة السبئية المبكرة، مما يشير إلى اتجاه السبئية المتأخرة لدمج إحداهما بالأخرى، وقد ظهرت بوادر هذا الاتجاه في المرحلة السبئية الوسيطة في بعض نقوش منطقة هرم (Beeston, Sabaic Grammer, p. 8-9).

ك أ ب ت ن: لقد أدى فقدان الكلمة التي قبلها مع الأسف الشديد إلى عدم فهم مدلولها. كما أن كلمة ك أ ب ت في النقوش السبئية، والمشتقة من نفس الجذر بمعنى «جزء من بناء السد» (بيستون، المعجم السبئي، ص ٧٦، Biella, Dicctionary, p.238)، لا يتسق مع مضمون النص الذي يتحدث عن إهداء تقدمة نذرية للمعبود، لذلك نرى أن كلمة ك أ ب ت ن هنا اسم معبد للمعبود ذو سماوي في مدينة ظربان، ويتأكد لنا هنا الرأي إذا ما لجأنا إلى مقارنة كلمة ك أ ب ت ن ضمن سياق ورودها في أحد النصوص السبئية من نجران (RES 4930) المعروض حالياً في المتحف الوطني:

.... هـ (ق ن ي/ ذ س م و ي/ ع د ي/ ك أ ب ت ن/ ح ف ن ن هـ ن/ ب ن/ ف ر ع ت/ ف ر ع هـ و /ذ)...

... (قرّب «للمعبود» ذو سماوي في «معبد» ك أ ب ت ن تقدمة نذرية من بواكير ثمار أو غلال قدّمها «له» ذو) سماوي....

من المرجح أن معنى كلمة ك أ ب ت ن في هذا النص اسم علم يدل على المكان الذي قدمت فيه التقدمة النذرية، وهو المعبد بطبيعة الحال، لاسيما أن كلمة ك أ ب ت ن جاءت مسبوقة بحرف الجر ع د ي الذي يفيد أحياناً معنى «في» حينما يستلزم سياق النص ذلك (Beeston, Sabaic Grammar, P56-57)، كما تشير إلى ذلك عدة نقوش سبئية منها النص السبئي (RES 4143/1-2) الذي ورد فيه مايلي:

...../ هـ ق ن ي/ ذ س م ي/ ع د ي/ و ت ر م/.....

..... أي قدّم (للمعبود) ذو سماوي في (معبد) وترم....

وكذلك النقش السبئي (CIH 37/1) الذي جاء فيه ما نصه:

ي هـ ع ن/ ذ ب ي ن/ ب ن/ ي س م ع أ ل/ ب ن/ س م هـ ك ر ب/ م ل ك/ س م ع ي/هـ ق ن ي/ ت أ ل ب/ ع د ي/ ظ ب ي ن/ ن ف س هـ و/ و ب ن هـ و.....

ومعناه يهعين ذبيان بن يسمع إل بن سمه كرب ملك سمعي قدّم (للمعبود) تألب في (معبده) المسمى ظ ب ي ن ...

ب هـ ج ر ن: الباء حرف جر، وهجرن اسم معرّف بالنون في آخره بمعنى «المدينة أو القرية» (بيستون، المعجم السبئي، ص ٥٦، Biella, Dictionary, p.104).

ظ ر ب ن: اسم لمدينة يُقرأ على وزن فعلان أي ظربان، سبق أن ورد هذا الاسم مرتين في النقش السبئي (**Ja 577**)، إحداهما بالظاء (ظ ر ب ن) في السطر الثامن، والأخرى بالصاد (ص ر ب ن) في السطر الثالث عشر، ويُفهم من سياق هذا النقش السبئي أن هذه المدينة، التي حاول الملك السبئى إل شرح يحضب دخولها وحاصرها لمدة شهرين دون طائل، من المفترض أن تكون في واحة نجران (al-Sheiba, Die Ortsnamen, p.41; Wissmann, Zur Geschichte, p. 187-188).

وَ ثْ ر ذْ: من المؤسف حقاً أن يتسبب فقدان وانطماس بعض الحروف في عدم فهم مدلول هذه الكلمة، والتي ربما أنها تعبر عن فعل.

ذ س م (و ي): ذو سماوي، وهو المعبود الخاص بقبيلة أمير التي لعبت دوراً مهماً ومميزاً على الصعيد الاقتصادي، وتقع مناطقها على الطريق التجاري القديم المعروف بطريق البخور بين جوف اليمن ونجران، عُرف ذو سماوي في النقوش التي دونها عبر الأميريين بـ (أ ل هـ / أ م ر م) أي معبود قبيلة أمير، وقد شيدت له معابد كثيرة في أراضي قبيلة أمير في الجوف اليمني، وفي مراكز تجارة اللبان والبخور التي أقامت فيها الجاليات التجارية الأميرية. وإلى المعبود ذو سماوي يرمز حرف الذال المكتوب بحجم كبير في بداية النص، حيث يمثل الحرف الأول من اسمه، كما وُجد الرمز نفسه في كثير من النقوش التي تخص هذا المعبود (طيران، مذبح بخور، ص ٥٣- ٥٥).

أ ذ ن: اسم مفرد مذكر يفيد معنى «ملكه طاعة؛ الرضا؛ قوة؛ قدرة؛ سلطة» (بيستون، المعجم السبئي ص ٢؛ Biella, Dictionary, p. 6).

(ي ث و) ب ن هـ و: فعل مضارع مسند إلى ضمير الغائب للمفرد المذكر ويفيد معنى «أثاب، جازى، ثوَّب الإله «(بيستون، المعجم السبئي، ص ١٥١).

و ق ن ي هـ و: الواو حرف عطف، ق ن ي هـ و اسم جمع مسند إلى ضمير الغائب للمفرد المذكر بمعنى «مال، أملاك؛ ماشية؛ أنعام: عبيد» (بيستون، المعجم السبئي، ص ١٠٦؛ Biella, Dictionary, p. 459).

ث و ب ن: اسم مفرد مذكر لحقته أداة التعريف النون في آخره ويعني «الثواب، الجزاء (بيستون، المعجم السبئي، ص ١٥٢، Biella, Dictionary, p. 542).

ث و ب: ثواب، جزاء.

ي ن ع م: فعل مضارع مشتق من الجذر ن ع م يفيد معنى «طاب، نعم، سرّ» (بيستون، المعجم السبئي، ص ٩٠؛ Biella, Dictionary, p.308.

ثانياً: كتابة على كسرة من لوحة برونزية:

كتابة على كسرة مستطيلة الشكل تمثل جزءاً من سطر إحدى اللوحات البرونزية (لوحة ١٠,١ ب) يمكن قراءة الكتابة على النحو التالي:

..... ذ (س م و ي/ ب ذ ت/ م)...

« ... ذو سماوي بأن م.....»

ثالثاً: كتابة على لوحة من البرونز:

كتابة على كسرة من لوحة برونزية تمثل الجزء العلوي من جانبها الأيسر، يظهر فيها الحروف الخمسة الأخيرة من نهاية السطر الأول من النص، وتقرأ كما يلي: .... (ز ي د م/ ح.

ز ي د م: اسم علم بسيط على شخص، ينتهي بالميم في آخره التي تقابل التنوين في عربية الفصحى؛ ويطابق الاسم العربي زيد. والاسم ز ي د م مشهود بهذه الصيغة في النقوش السبئية (Ja ٦٦٩/١)، والنقوش القتبانية (RES 4073/1-2).

رابعاً: الكتابة على جدار المبنى:

١- حجر رسوبي رملي مستطيل الشكل من أحجار المدماك الأول في جدار المبنى، عليه كتابة بخط المسند من أربعة أحرف هي: ي ل ف م.

ي ل ف م: ربما اسم علم على وزن يفعل أي يلفم، واللِّفام: النقاب على طرف الأنف، وتلفم ولفمت المرأة فاها بلفامها والتفمت أي شدّت نقابها، وتلفّم بعمامته: أي تلثم (الفيروز آبادي، القاموس، ص ١٤٩٥).

٢- حجر رسوبي رملي مستطيل الشكل من أحجار المدماك الأول في جدار المبنى، عليه كتابة بخط المسند من أربعة أحرف هي: م ر د ع.

م ر د ع: وردت هذه الكلمة اسماً لبيت في النقوش القتبانية (RES 3962/2)، والنقوش السبئية (CIH 368/5). وفي عربية الفصحى مُردّعٌ ومردوعٌ فيه أثر الطيب والزعفران (الفيروز آبادي، القاموس، ص ٩٣١).

الخلاصة والنتائج:

١- أسفرت التنقيبات الأثرية التي تمت في موقع العمل هذا الموسم الكشف عن وحدة معمارية متكاملة تتألف من ثلاث غرف صغيرة تستخدم عادة لأغراض التخزين، أما الأجزاء الأخرى من الحفرية فإنه نظراً للتخريب الذي حدث في الموقع أصبح من الصعب إمكانية تحديد ماهية التشكلات المعمارية المتبقية وإن كانت أجزاء منها تشير إلى إنه ربما كان هناك موقع للعبادة، وإذا ما أخذنا في الاعتبار ما جاء في بداية النص الذي عثر عليه مكتوباً على لوح معدني يذكر محرم (معبد) الإله سلمان فإن ذلك يعزز من هذا الافتراض، وقدم هذا النقش معلومات جديدة تفيد أن معابد الإله ذو سماوي يقع في مدينة ظربان الواقعة في الأخدود كما يفهم من هذا النقش.

٢- المعثورات الأثرية التي عثر عليها هذا الموسم جاءت متنوعة ومميزة من حيث الدقة في التصنيع وإن كان البعض منها مشابهاً لما تم العثور عليه في المواسم السابقة خصوصاً الموسم الثاني ١٤١٧هـ والثالث ١٤٢١هـ، وتشابه هذه المعثورات مع ما عثر عليه في قرية الفاو.

٣- من بين المعثورات خاتم عليه نقش لم نستطع التوصل إلى قراءته، وقد يحتاج إلى وقت وجهد للكشف عن مضمونه.

٤- اكتشف هذا الموسم عدد قليل من العملات ولكن العوامل الطبيعية أدت إلى فقدان ما عليها من كتابات ورموز ماعدا عملة واحدة مصنوعة من الفضة لا تزال بعض معالمها واضحة.

٥- تشير المكتشفات الثابتة والمنقولة إلى المستوى المعيشي الراقي الذي كان يتمتع به السكان في المنطقة.

٦- المعثورات الأثرية التي عثر عليها إذا ما قورنت بالمكتشفات التي وجدت في مواقع أخرى كالفاو وثاج ومواقع جنوب الجزيرة العربية فإنه بالإمكان تأريخها بشكل مبدئي بالفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والثالث الميلادي، واللوح المعدني يمكن تأريخه بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والثاني الميلادي، (المزيد من المعلومات في الدراسة المقارنة المنشورة في العدد ١٦ من إطلال عن نماذج من فخاريات الموقع).

المراجع:

بيستون، آ. ف. ل، ريكمانز، جاك، الغول، محمود، مولر، والتر السبئي، مكتبة لبنان ودار نشريات بيترز، بيروت ولوفان المعجم 1982 الجديدة.

طيران، سالم بن أحمد بن

١٤٢٠هـ «مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي» أدوماتو ١، ص ص ٥٠-٥٨.

الفيروزآبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب

القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.

Beeston, A, 1984 — Sabaic Grammar (Journal of Semtitc Studies, Monograph, No. 6), Manchester.

Biella, J, 1982 — Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect, Harvard studies Stuies, Harvard.

CIH 1889-1929 — Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars Quarta. Inscriptiones Himyariticas et sabaeas continens, Tomus I.II.III. Parisiis.

Hofner, M, 1965 — Die Stammesgruppen Nord-und Zentralarabiens in Vorislamischer Zeit, in: Haussing, H.W. (Hg.) Worterbuch der Mythologie, I, Gotter und Mythen im Vorderen Orient, Stuttgart, p. 409-481.

Jamme, A, 1955 — South-Arabian Antiquities in the U.S.A. BO 12.p. 152 - 154, pl III.

1962 — Sabaean inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man Vol. III.), Baltimore.

Jaussen, A.1909 - 1914 — - Savignac, R., Mission archéologique en Arabie, Vols. I-II. (Publications de la Sociéte Francaise des Fouiles Archéologiques), Paris.

Littmann, E, 1943 — Safaitic Inscriptions (Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions ro S'yria in 1904 - 1905 and 1909, Division IV. Semitic Inscriptions, Section C), Leiden.

RES 1929 - 1968 — Répertoire d'Épigraphie Sémitique publié, par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum, Tome V. VI. VII. VIII. Paris.

al-Said, S. 1995 — Die Personennamen in den minäischen Inschriften, Eine etymologische und lexikaische Studie im Bereich der semitischen Sprachen, Akademie der Wissenschaften und der Literatur-Mainz, Veröffent Lichungen der Orientaichen Kommission, Band 41, Wiesbaden.

al- Scheiba, A. H., 1987 — Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften, mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung, ABADY IV, p.1-62.

Wissmann, H. v., 1964 — Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien (SEG III, SBAWW, 246. Band), Wien.



تقرير عن حفـرية ثاج لعام ١٤٢١هـ

إعداد / عبدالحميد الحشاش - زكي آل سيف - سعيد الحويجي
منصور الحمادي - شاكر التركي - عبدالرحيم حبرم
مساعد الحربي - فايد الرشيدي - نبيل الشيخ

تعد حفرية هذا الموسم في منطقة ثاج الأثرية تكملة للمواسم التي تم كشفها سابقاً وخاصة في المواقع الرئيسة شرق الإمارة مثل تل رقم (١) المعروف بتل الزاير وتل رقم (٢) شمال تل الزاير على بعد ٢٠٠ م (لوحة ٢،١)، وسوف يستمر العمل بهذين التلين في المواسم التالية حتى يتم كشفها بشكل كامل إن شاء الله. أما الموقع الثالث والأخير فهو موقع الدوائر الموجودة خارج هجرة ثاج تقع في الجنوب الشرقي من تل الزاير على بعد ٢ كلم وثبت بعد التنقيب العام المنصرم بأنها عبارة عن مدافن توجد في وسط كل دائرة مدفن ولضيق الوقت لم تكتشف كل الدائرة فتم هذا العام اختيار الدائرة رقم (٢) مجاورة للدائرة رقم (١) المكتشفة سابقاً على أن يتم كشفها كاملة لمعرفة ما إذا وجدت أي مدافن جانبية أو إنشاءات معمارية أخرى.

ويتكون أعضاء الفريق العلمي لحفرية هذا الموسم من الباحثين والفنيين التالية أسماؤهم:

١- عبدالحميد محمد الحشاش	رئيساً
٢- زكي عبدالله آل سيف	مساعداً لرئيس الفريق
٣- نبيل يوسف الشيخ	مصوراً فنياً
٤- سعيد إبراهيم الحويجي	باحثاً
٥- منصور عبدالله الحمادي	باحثاً
٦- شاكر جاسم التركي	باحثاً
٧- عبدالرحيم إبراهيم حبرم	باحثاً
٨- مساعد الحربي	باحثاً
٩- فايد الرشيدي	باحثاً
١٠- جعفر عبدالله الجبيلي	مساعد باحث ومصور

وتم استئجار أيدي عاملة وعددها (٨) عمال مع طباخ للعمل مع الفريق وقد بدأ التنقيب في يوم الاثنين ١٤٢١/٧/١٢هـ الموافق ٢٠٠٠/١٠/٩م واستمر لمدة أربعين يوماً.

ومن منطلق التعاون في مجال الآثار بين دول مجلس التعاون الخليجي فقد شارك مع الفريق هذا العام الباحثان من دولة البحرين الشقيقة - من منسوبي وزارة الإعلام - بمتحف البحرين الوطني، ولمدة أسبوع وهما:

١- خليل محمد فرج - باحث آثار.

٢- خميس علي بوعلاي - مساح.

وشاركا خلال هذه الفترة في بعض الأعمال الحقلية في التنقيب والرسومات والحوارات والمناقشات حول الاكتشافات الأثرية في البحرين وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين المملكة. وكانت بادرة تعاون مشترك جيدة تشكر عليها وكالة الآثار والمتاحف في الرياض ومتحف البحرين الوطني ونتمنى أن يستمر هذا التعاون مع جميع دول مجلس التعاون مستقبلاً.

وقد قسم الفريق العلمي إلى قسمين:

فريق قام بمسح بعض المواقع المجاورة لمنطقة ثاج الأثرية وذلك لتتبع الدرب القديم من الأحساء والمسمى بدرب الجرها من عند منطقة عريعرة إلى منطقة النعيرية ماراً بثاج القديمة وحصر بعض المواقع والشواهد على هذا الدرب. والفريق الآخر قام بأعمال التنقيب بمنطقة ثاج الأثرية.

• موقع تل الزاير (١)

تم فتح مربعين مساحة كل منهما ٥ × ٥م حسب الشبكية السابقة لنفس التل المربع الأول ج ٣ والمربع الثاني ج٤ (اللوحة ٢،١ أ)، وبدأ العمل بتنظيف ورفع الملتقطات السطحية داخل المربعين ومن ثم تصويرهما (اللوحة ٢،٥أ) وبعدها تم كشط المربعين أفقياً بعمق ٤٠ سم والملاحظ أن طبقة الرماد والسواد نتيجة الحرق هي السائدة على المربعين حيث أن هذا التل عبارة عن رديم منقول أو مجمع للنفايات الفخارية الناتجة من حرق الفخار داخل الأفران، ومن الملاحظ أنه كلما تعمقنا بالحفر زادت الكسر الفخارية المتكدسة وهذه الكسر مختلفة الأشكال والأحجام والألوان وبعضها شبه مكتمل.

وعلى عمق متر واحد ظهرت لنا على المقطع في الجهة الغربية من المربعين ج٣، ج٤ عظام حيوانية لجمال كاملة مدفونة في وسط المقطع، وفي طرفه الشمالي والجنوبي (لوحة ٢،٥ب) وفسر بعض الباحثين وجود هذه العظام في هذا الموقع بأنها قد تكون وضعت كقربان بالقرب من مدفن الطفلة المكتشف داخل التل لعام ١٤١٩هـ والبعض يرى بأنها ليست لها علاقة بالمدفن باعتبار أن المدفن سري ولا يعلم به أحد لأنه ظل محتفظاً بهيئته القديمة ولم يمسه أي شخص طوال تلك الفترات الزمنية (اللوحة ٢،٦أ).

واستمر التعمق في هذين المربعين والصفة الواضحة اختلاط الرماد مع الكسر الفخارية ذات الأحجام المختلفة داخل المربعين، عدا أن الجهة الشمالية الشرقية من المربع ج٣ اختلف لون التربة وأصبحت تربة طينية بنية اللون، وقد توقف الحفر عند عمق ٢٧٠سم، وعُملت مقاطع للمربعين لتهيئتهما للرسم والتصوير (اللوحة ٢،٦ب)، (٢،٨أ).

١- المقطع الشمالي للمربع ج٣ والمقطع الجنوبي ج٤،

٢- المقطع الغربي للمربعين ج٣، ج٤.

وبكشف المربعين أمكن جمع كميات كبيرة من الكسر الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام والألوان مع بعض الأواني الصغيرة كاملة الشكل (الزبديات) وبعض القطع المكسرة من الدمى الفخارية (التراكوتا) الآدمية والحيوانية وبعض المباخر الفخارية ولم يعثر على أية منشآت معمارية داخل المربعين.

• تل رقم (٢):

يقع هذا التل على بعد (٢٠٠م) شمال تل الزاير، وقد تم التنقيب به العام الماضي في المربع (ذ٩)، ولم نعثر

بداخله على أية أساسات معمارية أو مدافن. وفي هذا الموسم استمر التنقيب في هذا التل داخل المربع (ذ٨) الذي يقع شمال ذ٩ بحسب الشبكية أنظر (لوحة ٢,١ ب) أملاً في العثور على أية عناصر بنائية أو إنشائية، لقد تم تحديد مساحة ٥ × ٥ م على قمة التل وتم تصويره وبدأ الحفر بإزالة الطبقة السطحية (لوحة ٢,٧ب) واستمر التنقيب في المربع إلى ٤٠ سم عمقاً، فظهرت طبقة صلبة من الأتربة الداكنة تتخللها قطع من الأحجار الجيرية مختلفة الأحجام، ولقد بلغ سمك هذه الطبقة من الرديم ٤٠ سم عند المقطع الغربي للمربع إلا أن سمكها يزداد كلما اتجهنا نحو المقطع الشرقي ليصل إلى ٨٥ سم، وفي هذه الطبقة وجدت بعض الكسر الفخارية القليلة وأسفل هذه الطبق توجدة طبقة أخرى من الرمال ذات اللون المائل للخضرة يصل عمقها إلى ١٢٠سم في المقطع الغربي من المربع، وقد عثر فيها على أعداد كبيرة من كسر الفخار المختلفة تمثل أجزاء من أبدان وفوهات وقواعد ومقابض لأوان متنوعة، وكذلك كميات من العظام البشرية نتيجة لاستخدام التل لأغراض الدفن من قبل السكان المحليينً في فترات سابقة. وعلى امتداد المقطع الشرقي من المربع ظهر عدد من قطع الحجارة الجيرية الكبيرة الحجم نسبياً يتراوح قطرها من ١٥ إلى ٣٠ سم غير منتظمة الشكل تقع أسفل هذه الطبقة ذات اللون البني الداكن لا يتعدى سمكها ٢٠ سم عند المقطع الغربي للمربع بينما تزداد سماكتها كلما اتجهنا نحو المقطع الشرقي من المربع ليصل عمقها إلى ١٠٠ سم لتنتهي بذلك إلى عمق ٢ م داخل المربع. وبعدها يستمر الحفر إلى عمق ٣ م حيث ظهرت طبقة من الرمل الحر الفاتح اللون الذي تتخلله بعض الأحجار الجيرية الصغيرة وعدد قليل جداً من كسر الفخار ويتراوح سمك هذه الطبقة من ٧٠-١١٠ سم، ويستمر الحفر بعد ذلك إلى عمق ٤ م لنجد طبقة أخرى من الرمل النقي يتميز بلونه الداكن ويتراوح عمقه من ٨٠-١٣٠سم لا يحتوي إلا على عدد من الكسر الفخارية البسيط، وعلى عمق ٨٥سم نجد أن هذه الطبقة عبارة عن رمال نقية خالية من الكسر الفخارية والمعثورات الأخرى، ويتراوح سمكها من ٦٠-٨٥سم حيث توقف بعدها الحفر بعد أن بلغ عمق المربع ٤,٨٧م.

لقد تبين لنا بعد نهاية العمل (اللوحة ٢,٨ أ، ب. جـ) أن محتويات المربع عبارة عن رديم من الرمال ومن الأحجار الجيرية المختلفة الأشكال والأحجام مع قلة المعثورات والتي أغلبها عبارة عن كسر فخارية وبعض الكسر العظمية الآدمية، يلاحظ على هذا المربع أنه تعرض للعبث والدليل على ذلك اختلاف الطبقات وتداخلها مع بعضها البعض وتداخل الأحجار الجيرية المختلفة الأحجام وتناثرها مع الكسر الفخارية والعظمية داخل المربع.

- **المدفن رقم (٢):**

المدفن أحد دوائر المجموعة السبع التي تقع على بعد ٢ كم جنوب شرق تل الزاير تم اكتشاف أول دائرة العام المنصرم وثبت بأنها عبارة عن مدافن انظر (اللوحة ٢,٢أ) وهذا العام تم اختيار الدائرة رقم (٢) تقع غرب دائرة رقم (١) المكتشف بها المدفن ومجاورة لها.

الإحداثيات:

٥١,٦ً ٥١َ ٢٦° شمالاً

٥٧,٣ً ٤٣َ ٤٨° شــرقاً

وهذه الدائرة قطرها ١٥م وتم تحديد مربع ٥ × ٥ م وسط الدائرة وأعطي رقم (أ) (اللوحة ٢,٨د) وبدأ

العمل بإزالة الرمال حتى عمق ٣٠سم حيث ظهرت لنا ظاهرة رقم (١) وهي حجر في الزاوية الشرقية من المربع ٤٠×٣٥ سم وأسفلها حجر غير مرتبط بها وعلى عمق ٤٥ سم وجدت عدة كسر فخارية لجرة متوسطة الحجم. بعد ذلك أزيلت الظاهرة رقم (١) ورُفع الرمل حوالي ٧٠ سم وظهرت لنا ظاهرة رقم (٢) وهي عبارة عن مونة من الجص وقمنا بتنظيفها وتتبع هذه المونة وقد اتضح أنها جزء من مدفن وأنه يمتد ناحية الشرق انظر (اللوحة ٢،٩أ).

وقد اتضح أن الظاهرة رقم (١) هي عبارة عن حجر يعد جزء من غطاء المدفن مكسور كسرتين، ورفع إلى الأعلى للتمكن من سرقة محتويات المدفن الجنائزية، وبعدها تم تصوير الظاهرة وثبت أن هذا بداية مدفن وتكملته خارج المربع ممتد بالجهة الشرقية لذا تم إضافة ثلاثة أمتار للمربع في الجهة الشرقية وأخذت رمز (ب) وذلك لتتبع المدفن ليتشكل لدينا مستطيل ٨ × ٥ م ومن متطلبات العمل ترك ١م من جهة الغرب كفاصل بين المربعات ولم يحفر فأصبح المستطيل ٧ × ٥ م. وبعد إزالة الرمال تم الكشف عن غطاء المدفن كاملاً على عمق ١٢٠ سم، ومن ثم جرى تصويره انظر (اللوحة ٢،٩ ب جـ) وقد عثرنا على إناء متوسط الحجم مقلوب في الجهة الجنوبية وملاصق لجدار المدفن من الخارج، كما وجد حجر صغير غير مرتبط بالمدفن ٣٠×٢٠سم واتضح أن غطاء المدفن مكون من أربعة أحجار جيرية طول كل منها ٨٢ سم تقريباً وعرضه ٣٠ سم، ويبعد المدفن عن مقطع الجهة الجنوبية للمربع بـ ٥٠ سم إلا أن حجراً واحداً قد أزيل من القبر من قبل سراق القبور، والملاحظ أن اتجاه المدفن شرق غرب يميل قليلاً ناحية الشمال وهو مشابه لاتجاه المدفن المكتشف العام المنصرم في الدائرة المجاورة إلا أنه يختلف عنه بالطول حيث أن طوله ١٧٠ سم والمكتشف العام المنصرم طوله ٢م. ثم بعد ذلك قمنا بإزالة حجر واحد من غطاء المدفن لكشفه من الداخل بالإضافة إلى الحجرة الأولى التي أزيلت مسبقاً بفعل سراق القبور فوجدناه ممتلئاً بالرمال، وتوقعنا أن المدفن مسروقة محتوياته وفعلاً بعد الكشف لم نحصل على أي معثورات أو كسر فخارية بداخله، إلا أن بناء المدفن جيد وقد بني من الحجارة الجيرية الجيدة القطع والتهذيب خصوصاً من الداخل وأن آثار قطع الحجر وتهذيبه واضحة تماماً في المدفن وأن مستوى الأرضية التي بني عليها المدفن من السطح بطول ١٧٠ سم انظر (اللوحة ٢،٣أ)، (٢،٤أ).

- **مقاسات المدفن**

طول المدفن من الخارج ١٧٠سم، وعرضه ١١٠ سم.

غطاء المدفن مكون من أربع قطع قطعة واحدة مزاحة من السابق بجهة الغرب.

الحجرة الأولى ٧٥×٣٠ م.

الحجرة الثانية ٨٢×٣٠ سم.

الحجرة الثالثة ٧٥×٢٩ سم.

الحجرة الرابعة ٧٥×٢٩ سم.

طول المدفن من الداخل:

الطول ٩٥ سم، العرض ٥٧سم، العمق ٦٦سم.

- **مقاسات الحجارة الداخلية للمدفن:**

الجهة الشمالية: مكون من صفين من الحجارة تتخللها مونة.

الصف العلوي: مكون من حجرتين طول الحجرة ٨٠سم وعرضها ٣٤ سم وتأخذ شكلاً أفقياً، أما الحجرة الثانية فأبعادها ٣٠×٢٠ سم، وتأخذ شكلاً عمودياً مرتبطة بالحجرة الأولى بواسطة المونة الجصية.

الصف السفلي: يأخذ نفس مقاسات الصف العلوي.

الجهة الجنوبية: مكونة من صفين من الحجارة.

الصف العلوي: الطول ٨٠ سم، والعرض ٣٠ سم والجزء المتبقي موصل بالمونة.

الصف السفلي: يأخذ نفس مقاسات الصف العلوي والجزء المتبقي موصل بالمونة.

الجهة الشرقية: مكونة من صفين من الحجارة أبعاد كل منها ٥٥×٣٠ سم.

الجهة الغربية: أيضاً مكون من صفين من الحجارة أبعاد كل منهما ٥٥×٣٣سم.

- **أرضية المدفن:**

وهي عبارة عن ثلاث حجرات، الحجرتين الأساسيتين والتي تمثل أرضية المدفن باتجاه شرق غرب وتأخذ الشكل الطولي، والحجرة الثالثة باتجاه شمال جنوب وتأخذ شكلاً عرضياً.

مقاسات الحجرة الأولى من الناحية الجنوبية ٧١×٢٦ سم.

مقاسات الحجرة الثانية من الناحية الشمالية ٧٤×٣٠ سم.

مقاسات الحجرة الثالثة باتجاه شمال جنوب ٥٦×٢٢سم.

بعد الانتهاء من كشف المدفن بالكامل وأخذ المقاسات تم تصويره ورسمه ثم استمرينا بإزالة الرمال باتجاه شرق غرب من المستطيل (أ، ب) حتى وصلنا إلى عمق ١١٠ سم وكذلك باتجاه الشمال بطول المستطيل، وقد لاحظنا في نهاية المقطع الجنوبي أن شكل الرمال يأخذ الشكل الطبيعي وهو الأفقي ومن فوق ٧٠ سم من الأرضية تغير شكل المقطع وأخذ الشكل الهرمي، وهذا يدل على أن المدفن ربما تم التعدي عليه من هذه الجهة أو الاحتمال الثاني بعد نهاية مراسيم الدفن ردم من هذه الجهة.

ثم تقرر فتح مجس باتجاه الجنوب طوله ٥×٣م وأخذ رمز (ج) باتجاه الحرم الدائري للمدفن لتتبع أسلوب بناء هذا الحرم الدائري والمواد المستخدمة فيه أنظر (اللوحة ٢.٩ د) وفي أثناء رفع الرمال من المجس في الجهة الشرقية عند الحرم الدائري ظهرت لنا ظاهرة رقم (٣) وهي حجر مستطيل الشكل من الحجر الجيري مقاس ٤٢×٤٣سم على عمق ٢٥ سم تمت إزاحتها من السطح إلا أنه ثبت فيما بعد بأنها عتبة كانت مستخدمة للدرج المكتشف لاحقاً.

ومن خلال التنقيب في المستطيل (ج) بكامله وعلى عمق ٤٥ سم برزت ظاهرة رقم (٤) وهي عبارة عن حجر يبعد عن المقطع الجنوبي بـ ١٦٠ سم ثم ظهر حجر أسفل منها مباشرة وكأنها تمثل عتبة مرتبطة مع الحرم الدائري، وبعد إزالة الرمال اتضح لنا أن الظاهرة هي عبارة عن درج متجه من الجنوب إلى الشمال مكون من ٦ عتبات (اللوحة ٢.١٠ أ)، وعلى عمق ١٤٠ سم تمكنا من رؤية كيفية بناء الحرم الدائري فهناك طبقة الرمال الأصلية في الأسفل، ثم فوقها طبقة طينية خضراء اللون بسمك ٣٠ سم وهي تمثل القاعدة لأنها أكثر تماسكاً، ثم يليها طبقة طباشيرية جيرية مع قطع صغيرة بسمك ٣ سم ثم فوقها طبقة مخلوطة من الحجارة الطباشيرية والرمل. يأخذ الحرم شكلاً هرمياً منحدراً من الشمال والجنوب بطول ٢٢٠سم من كل

جهة ومن المرجح أنه جيء بالرمل من الجزء المحفور من المدفن ووضع في المكان المخصص لبناء الدرج حيث يتضح من شكل المقطع بأن الرمال تأخذ الشكل الهرمي بعكس الرمال داخل الحرم أو خارجه والتي تأخذ شكلها الطبيعي، وتنتهي قاعدة الدرج عند نهاية الطبقة الطينية الخضراء اللون المتماسكة والتي وضعت فوق الطبقة الرملية انظر (اللوحة ٢,٣ب)، (٢,٤ب).

تلا ذلك تتبع الحرم الدائري، لمعرفة امكانية وجود مدافن جانبية أو أية جدران أخرى لها علاقة بالدرج أو المدفن. وفي بداية المستطيل الذي تم تحديده من جهة الشرق برزت الظاهرة رقم (٥) على عمق ٢٣ سم وهي عبارة عن قطعة حجرية مستطيلة الشكل ٤٢×٤٠سم باتجاه شمال جنوب وبجانبها حجر غير منتظم ومن خلال الكشف تبين أن الظاهرة رقم (٥) هي عبارة عن رديم وليس لها علاقة بالدرج.

وبعدها تم فتح مستطيل ٣×٥م باتجاه شمال جنوب وأعطي رمز (د) ليخترق جزءاً من خارج الحرم الدائري ولم يُكشف عن أي شيء، واستمر إزالة الرمال بالمستطيل (د) حتى وصلنا إلى عمق ١٥٠ سم ثم أضفنا مترين من المستطيل (ج) باتجاه الشمال ورفعنا الرمال حتى وصلنا إلى عمق ١٠٠ سم، وكذلك أضفنا مترين باتجاه الجنوب ورفعنا الرمال حتى وصلنا إلى عمق ١٥٠ سم وأصبح هذان المستطيلان (ج، د) مفتوحين على بعضهما البعض باتجاه شمال جنوب ليشكلا نصف دائرة تقريباً في الجهة الشرقية، وهدفنا الرئيسي هو كشف الحرم الدائري بالكامل ولكن لضيق الوقت والعوامل الجوية من الأمطار الغزيرة حالت دون إنهاء العمل بالكامل وكذلك انهيار الرمال إلى الداخل في الجزء المحفور وبهذا تم إنهاء العمل بهذا المدفن وإن شاء الله في السنوات المقبلة سوف تتضح لنا الرؤية أكثر فأكثر لمعرفة نوعيات هذه المدافن.

وأثناء أعمال التنقيب تم فتح مجس اختباري صغير أطوال أضلاعه ٢×١م على طرف سبخة ثاج وذلك لمعرفة طبقات ترسيبية السبخة (اللوحة ٢,١٠ جـ) وكشف التنقيب أن التربة رملية كلسية مع أملاح متماسكة بعض الشيء في الطبقة العلوية وهي بسمك حوالي ١٠ سم تليها طبقة قشرية رطبة من الرمل الكلسي بسمك ٧٠ سم تليها طبقة صخرية من الحجر الجيري القشري اللون على عمق ٨٠ سم فقط وظهور الماء على هذه الطبقة غير النافذة نسبياً.

وتم التوصل أن سبخة ثاج لم تكن بحيرة مياه عذبة في فترة استيطان المدينة قبل ألفين سنة وذلك لعدم ظهور قواقع وأصداف أو أي طبقة عضوية في هذا المجس وأن التربة ماهي إلا تربة رملية كلسية يظهر على سطحها طبقة ملحية في فصل الصيف وتختفي في فصل الشتاء بعد هطول المطر وذلك لتشبع الطبقة الرملية بالماء لعدم نفاذها في الطبقة الصخرية السفلى وقد تثبت هذه الفرضية كثرة آبار الماء في ثاج.

المعروف أن أهل هجرة ثاج من العوازم قد استغلوا هذه المملحة للاستخدام المحلي وتوقفوا عن انتاج الملح حديثاً، وعليه ربما أن سكان المنطقة القدامى قبل ألفين سنة استغلوا هذه السبخة في فصل الصيف في تجميع الملح للاستخدام المحلي وأيضاً في تصديره وذلك لأهميته كسلعة ثمينة.

وعلى هذا فمدينة ثاج الأثرية ربما تعد مركزاً لتجارة الملح وقد يكون تعدين الملح هو أحد النشاطات التجارية، فموقع ثاج الاستراتيجي على طريق القوافل القديمة مع وفرة المياه العذبة هو العنصر الأساسي لقيام الحضارة بها.

● **المعثورات:**

تم جمع كميات كبيرة من الكسر الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام والألوان والأنواع، بعضها ذات لون أصفر مائل للاخضرار، ومن حيث الشكل قواعد دائرية غائرة ومسطحة، وبعضها ذات فوهات ضيقة وواسعة بعضها يحمل زخارف بسيطة اسفل الفوهة وعلى أعلى البدن، وهي عبارة عن خطوط غائرة زقزاقية أو أمواج أو حزوز بسيطة والبعض بدون زخارف، وأهم هذه الأنواع هي الزبديات والجرار والمزهريات والقدور والأقداح، كما تم اكتشاف بعض النوعيات من كسر الأواني الفخارية لحقها التلف أثناء أعمال الحرق وهذا يدل على أنها صنعت محلياً بالمنطقة، وقد تم تجميع وتصنيف أغلب هذه الكميات حيث أنها مادة جيدة للدراسة المستقبلية ويمكن اختيار بعضها للعرض المتحفي في ثاج مستقبلاً وقد تم اختيار بعض من هذه القطع الفريدة والمميزة لعرضها بمتحف الدمام بعد دراستها وتصويرها ونشرها في هذا التقرير انظر اللوحات (٢,١١، ٢,١٥ أ، ب).

كذلك تم الكشف عن بعض المباخر الطينية الصغيرة المربعة الشكل والتي تحتوي بعضها على زخارف بسيطة والبعض بدون زخارف، بالإضافة إلى بعض الدمى الفخارية (التراكوتا) ومعظمها متكسرة ومفقودة الأجزاء والتي كان لها دور بارز في الحياة الدينية والاجتماعية عند أهل ثاج قديماً وأغلبها تحمل أشكالاً آدمية نسائية والأخرى حيوانية كالجمال إضافة إلى ما تم كشفه من بعض القطع الصغيرة كالأصداف البحرية وخرز وقطع من عظام الأسماك وزر ذهبي صغير وقطعتان نحاسيتان متأكسدتان انظر (اللوحة ٢,١٤ب).

أثناء قيامنا بالتنقيب في منطقة ثاج الأثرية قام الزميل نبيل يوسف الشيخ بإجراء مسح مبدئي للمواقع الأثرية والدروب المجاورة لهجرة ثاج وخاصة تتبع الدرب القديم من الأحساء عبر عريعرة إلى النعيرية ومن خلال أعمال المسح تم تسجيل بعض المعالم الأثرية والنقوش والرسوم الموجودة على الواجهات الصخرية على هذا الدرب وأطلق عليه درب الجرهاء.

● **مسح مبدئي لدرب الجرهاء** [١]

أثناء قيام عضو فريق حفرية ثاج/ نبيل الشيخ بمهمة تصوير الحفرية للموسم الثالث لعام ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠٠م قام الكاتب بمحاولة مسح مبدئي لأحد الدروب وأطلق عليه اسم درب الجرهاء جاعلاً من مدينة ثاج الأثرية قاعدة لتحركاته، هذا الدرب ينطلق أساساً من أرض السبئيين في جنوب الجزيرة العربية عبر الصحاري متجهاً إلى بلاد الرافدين مروراً بالمدينة الأسطورية الجرهاء التي سيطرت على تجارة البخور، علماً بأن هذه المدينة الأسطورية مرشحة بأن تكون في واحة الأحساء أو في مدينة ثاج الأثرية.

إن درب العرعري يمتد من الهفوف نحو الشمال الغربي بين نعلة شدقم وجو أم عتيق حتى يصل إلى عريعرة ومنه تفترق الدروب والطرق غرباً إلى المعقلة على نفس الدرب (العرعري) أو إلى رماح على درب الجودي عبر صحراء الدهناء [٢] أو إلى قرية العليا عبر وادي المياه، أو شمالاً عبر سبخة أبواب إلى مدينة ثاج الأثرية، وهذا هو الدرب الذي نحن بصدده (درب الجرهاء) علماء بأن هذا الدرب مثل معظم الدروب لا تسلك القوافل به طريقاً واحداً إلى مصدر الماء عبر الصحراء القاحلة وذلك حسب الموسم والحالة السياسية بين

---

(١) قام الأستاذ نبيل يوسف الشيخ بأعمال المسح الأثري حول منطقة ثاج الأثرية.

(٢) الجاسر، حمد المعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية (البحرين قديماً) القسم الثاني (ج - ش) الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ص ٦٨٩، ٦٩١.

البدو. وكنت أتتبع هذا الدرب على خارطة حنيذ رقم ٥ - ٣٩ N G وخارطة الجبيل رقم ١-٣٩ NG بمقياس رسم ١: ٢٥٠،٠٠٠ التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية- إدارة المساحة الجوية بالرياض.

في يوم الاثنين ١٩ رجب ١٤٢١هـ الموافق ١٦ أكتوبر ٢٠٠٠م تم التحرك من ثاج إلى نقط بداية هذا المسح على درب الجرهاء احداثياتها ٣٠،٦ً ٤٥َ ٢٦° شمال - ٣٧،٣ً ٤٦َ ٤٨° شرقاً بالقرب من جبل البتيل الجنوبي. وتبين وجود تلال مدافن حجرية قليلة الارتفاع حوالي عشر تلال احداثياتها ١٧،٢ ٤٢َ ٢٦° شمالاً - ٥٢،٧ً ٤٥َ ٤٨° شرق. بعد ذلك تم الخروج عن الدرب والتوجه إلى بئر رضى وإحداثياته ٥٢،٧ً ٣٩َ ٢٦° شمال - ٤١،٤ً ٤٤َ ٤٨° شرق وهي منطقة منخفضة تحيط بها التلال الرملية (جبال رضا) بها عدة آبار ماء إحداها مستخدم فقط وهي محفورة بالصخر ويوجد بعض من أشجار النخيل وكثير من الكسر الفخارية وبعض الحجارة غير المهذبة التي قد تدل على استيطان بسيط بالقرب من البئر.

ومن بيوت العبادة التي ذكرت في أيام الجاهلية رضا وهو بيت لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم هدمه المتوغر كعب بن ربيعة، أو عمرو بن ربيعة وهو ينشد:

ولقد شددت على رضا شدة فتركتها تلا تنازع أسحما

ودعوت عبدالله في مكروهها ولمثل عبدالله يغشى المحرم[1]

وهذا الموقع سجل من قبل إدارة الآثار بتاريخ ١٣٩٧/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٧٧/٣/١٦م وبرقم (٢٠٨/٢١٢) على أنه محطة قوافل، فهل بيت رضا في هذا الموقع؟ كما تمت ملاحظة حقل صغير من المدافن التلالية يتكون من حوالي ٢٠ تلاً احداثياتها ٣٢ ٤١َ ٢٦° شمال- ٥،٣ ٤٦َ ٤٨° شرق. وتم العثور على موقع رسومات صخرية، واجهة صخرية اسفل هضبة في منطقة حزوم أبو شداد بها فارس على الجمل وأشكال مبهمة وهندسية ووسوم (اللوحة ٢،١٦) احداثياتها ٦،٣ً ٣٣َ ٢٦° شمال- ٥١،٧ً ٤٩َ ٤٨° شرق وعلى هذه الهضبة حقل مدافن تلالية. ووجد في جبل قدام الكثير من الوسوم والمخربشات الصخرية القديمة والحديثة إحداثيات الموقع ١٥،٢ً ٣٢َ ٢٦° شمال - ١٥،٧ً ٥١َ ٤٨° شرق.

وفي يوم الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٢١هـ الموافق ١٧ اكتوبر ٢٠٠٠م عثر على مجموعة من المدافن التلالية المتفرقة احداثياتها ١٢،١ً ٤٢َ ٢٦° شمال- ٣،٣ً ٤٨ ٤٨° شرق. وعلى تل ركامي بحرم شبه مستطيل احداثياته ٢٦،١ً ٤١َ ٢٦° شمال- ٥٢،٣ً ٤٧َ ٤٨° شرق (اللوحة ٢،١٧أ). وتل ركامي بحرم دائري حجري احداثياته ٤،٤ً ٣١َ ٢٦° شمال - ٥٤،١ً ٤٩َ ٤٨° شرق (اللوحة ٢،١٥د)، - موقع صغير به الكثير من الوسوم احداثياته ٥٣،٥ً ٢٩َ ٢٦° شمال- ٤٧،٧ً ٤٩َ ٤٨° شرق (اللوحة ٢،١٧ب)، (٢،١٨، أ).

كما تم تحديد بئر عرج واحداثياته ٧،٤ً ٢٣َ ٢٦° شمال- ٥٧،٨ً ٥٠ ٤٨° شرق، كتب على هذا البئر (حفرت على يد بداح بن فهيد العجمي وجدد حفرها على يد هندي حماد مهذاب العجمي في سنة ١٩٩١م - ١٤١٨هـ، وبالقرب منها بئر آخر مدفون بالرمل ومعالمه غير بارزة، هذا الموقع محاط بالرمال وبه كسر فخارية كما أن الطريق التجاري القديم يمر على هذا البئر (اللوحة ٢،١٥جـ). ووجد على تل صخري صغير بعض الوسوم والمخربشات احداثياته ٢٣،١ً ٢٠َ ٢٦° شمال- ٣٣،٤ً ٥٠َ ٤٨° شرق.

(١) شامي، الدكتور يحيى، الشك الجاهلي وآلهة العرب المعبودة قبل الإسلام ١٩٨٦م، ص ١٨٧.

وهناك على جبل ديران حقل من المدافن التلالية احداثياته ٤٩.٧" ٢٠' ٢٦ شمال- ٤٥.٢" ٤٩' ٤٨° شرق، وحقل آخر من المدافن غرب جبل ديران إحداثياته ٢٢.٠" ٢٢' ٢٦° شمال - ٤٩.٢" ٤٧' ٤٨° شرق فوق الأرض الصخرية المنبسطة به أنماط مختلفة من أنواع تلال الدفن (اللوحة ٢.٢٠آ). هذان الحقلان مسجلان لدى إدارة الآثار تحت رقم موقع (٢٦٠، ٢٦١/ ٢٠٨) وأقيم على نوعين من هذه التلال مجسات اختبارية لتحديد فترتها الزمنية لكن فريق المسح لم يتمكن من معرفة الفترة الزمنية لتلك التلال لعدم وجود اللقى الأثرية بها[1].

وفي يوم الأحد ٢٥ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٣ اكتوبر ٢٠٠٠م كان يرافق باحث الآثار الأستاذ سعيد الحويجي من متحف الأحساء المحلي والسيد جعفر الجبيلي من متحف الدمام الإقليمي الذي كان يقوم بالتصوير بكاميرا الفيديو. وتم التحرك من ثاج إلى صفي الدرعان وإلى هجرة عرج عبر الطريق المعبد إلى بئر عرج. ومنها عبر الدرب القديم والتوجه إلى فيضة أم العكرش. وعلى الهضبة المطلة على فيضة أم العكرش وجدت بعض مدافن التلال الركامية والتلال الركامية بحرم حجري دائري صغير. احداثيات الموقع ٨.٨" ١٤ ٢٦° شمال- ٤.٩" ٥٣' ٤٨° شرق.

ويوجد في فيضة أم العكرش بعض الهضاب الصغيرة التي بها بعض الواجهات الصخرية الجيدة للنقش لكن لم أتمكن من مسحها كلها بسبب ضيق الوقت رغم ملاحظة بعض الوسوم التي قد تكون موسومة حديثاً واحداثياته ٣٤.٢" ١٢' ٢٦° شمال - ٣.٤" ٥٥' ٤٨° شرق.

بالاضافة إلى بئر ماء واحداثياته ٢٦.٩" ١١' ٢٦° شمال ٣٦.١" ٥٥' ٤٨° شرق، البئر مدفونة ولايوجد كسر فخارية حول البئر.

وفي يوم الاثنين ٢٦ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٠م. تحرك الفريق من ثاج إلى بئر ماء رغوان، هذا البئر على الدرب القديم واحداثياته ٤٧.٣" ٤٨' ٢٦° شمال - ٢.٦" ٤٩' ٤٨° شرق، لا يوجد كسر فخارية - رابية بها بعض من مدافن التلال الركامية وتجمع حجري طويل قد يكون تجميع حجارته بهدف بناء تل ركامي، كما يوجد تل ركامي بحرم دائري صغير في هذا الموقع واحداثياتها ٤٢.١" ٤٣ ٢٦° شمال- ٤٨.٢" ٤٩ ٤٨° شرق وهي في منطقة حزم المبرنس. وعثر على بعض الوسوم الصخرية على تل حجري صغير احداثياته ٥١.٢" ٢١' ٢٦° شمال- ٤٠.٠" ٤٩' ٤٨° شرق. وأخرى على تل حجري صغير احداثياته ١٤.٦" ٢٣' ٢٦° شمال- ٢١.٧" ٤٨' ٤٨° شرق. وثالثة على تل حجري صغير احداثياته ٢١.٥" ٢٣' ٢٦° شمال- ٢٤.٤" ٤٨' ٤٨° شرق.

كما تم تحديد موقع بئر ماء على الدرب القديم في سبخة أبواب بالقرب من مدينة عريعرة احداثياته ١٢.٠" ٠٧' ٢٦° شمال - ٢.٥" ٥٦' ٤٨° شرق. هذا البئر مغطى بالرمال (اللوحة ٢.١٨ ب) وتعتبر هذه النقطة نهاية مسح الدرب القديم جنوب مدينة ثاج الأثرية لهذا الموسم.

وفي يوم الأثنين ١٠ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ٦ نوفمبر ٢٠٠٠م تم التوجه إلى قلبان الثميلة شمال مدينة ثاج الأثرية، وهو تجمع بسيط من أشجار النخيل بعدد ١٥ نخلة وشجرة أثل واحدة على أرض سبخة محاطة بالرمال وبئر ماء مدفون له قناة حديثة واضحة المعالم احدثاياته ٣٤.٦" ٠٣' ٢٧° شمال - ١١.٣" ٤١' ٤٨° شرق.

---

(١) عن تقرير مسح المنطقة الشرقية عام ١٩٧٧م إدارة الآثار. الرياض (غير منشور).

عاد الفريق إلى قلبان الثميلة يوم الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ٧ نوفمبر ٢٠٠٠ م واتضح وجود مبنى أثري بسيط الارتفاع احداثياته ٢١,٥ ً ٠٣ َ ٢٧° شمال - ٩,٢ ً ٤١ َ ٤٨° شرق وأطوال أضلاعه ٦٠م × ٤٥ م تقريباً ظاهراً منه مدماك واحد من الحجر وسمك جدرانه حوالي ٦٠ سم كما يوجد تقسيمات داخلية تمثل غرفاً، الكسر الفخارية وأدوات الطحن منتشرة على سطح الموقع وبئر الماء يبعد حوالي ٤٠٠ م عنه (اللوحة ٢,١٩أ). وظيفة هذا المبنى ليست معروفة في الوقت الحاضر لكنه قد يمثل نقطة استراتيجية على الدرب القديم أكثر من أن يكون موقعاً دفاعياً وذلك لصغر المبنى وضعف جدرانه الخارجية. وبالجوار بئر ماء الجاهلية واحداثياته ١٢,٧ ً ٧ َ ٢٧° شمال - ٤٠,٦ ً ٤١ َ ٤٨° شرق، هذا البئر مدفون وليس له أثر بارز على طرف سبخة صغيرة، ولا يوجد كسر فخارة تذكر وعثر على خرزة واحدة صفراء صغيرة. وواصل الفريق تتبع الدرب شمالاً إلى نقطة تقاطع الدرب مع الطريق المعبد الذي يربط مدينة النعيرية بطريق ابوحدرية عند الأحداثية ٤٩,٣ ً ١٦ َ ٢٧° شمال - ٤٨,١ ً ٣٧ َ ٤٨° شرق بالقرب من محطة بنزين العرجي لخدمات السيارات التي تبعد حوالي ٢٥ كلم عن مدينة النعيرية، تعتبر هذه النقطة هي نهاية مسح درب الجرهاء شمال مدينة ثاج لهذا الموسم. وعلى رابية في منطقة الردايف تطل على سبخة أم الجمال من الجهة الغربية وجد تل ركامي بحرم دائري حجري كبير وعلى الحرم الدائري تل ركامي آخر احداثياتها ٤٩,٣ ً ١٦ َ ٢٧° شمال - ٤٨,١ ً ٣٧ َ ٤٨° شرق، كما يوجد بعض التلال الركامية وصف من الحجارة المجمعة لهدف ما؟ أغلب الظن لبناء مدفن على هذه الهضبة (اللوحة ٢,١٩ب). وهنالك حقل تلال ركامية منها بحرم دائري وآخر بذيل متعرج بحجارة كبيرة وضعت بالتكتيف احداثيته ٥٧,٤ ً ١٠,٤ َ ٢٧,١٤ شمالاً، ٢٦,٣ ً ٣٨ َ ٤٨° شرقاً. بعد ذلك تمت العودة إلى مدينة ثاج الأثرية مروراً بموقع قلبان الثميلة ونهاية مسح درب الجرهاء شمالاً لهذا الموسم ١٤٢١هـ.

● الخاتمة:

بالرغم من أن العناصر المعمارية أو الإنشائية المكتشفة هذا العام ١٤٢١هـ قليلة إلا أن الحفرية كانت غنية كالعادة بالقطع الفخارية المتنوعة الأشكال والأحجام، والدمى الفخارية التراكوتا، وبعض المباخر، وأن ما تم الكشف عنه داخل الدوائر المحيطة بمنطقة ثاج والتي أثبتتها حفرية العام المنصرم بأنها عبارة عن مدافن أكدتها حفرية هذا العام بوجود مدافن داخل الدائرة رقم (٢) والملاحظ بأن هذه المدافن داخل الدائرة قد تعرضت للتعدي والنبش خلال الفترات الزمنية السابقة وأن وجود العتبات (الدرج) ربما تمثل مداخل ومخارج لهذه المدافن إلا أنه لم يكشف داخل هذه الدوائر على أية مدافن جانبية تلحق بالمدفن الرئيس في وسط الدائرة هذا ما تم التوصل إليه هذا الموسم.

كما يلاحظ أن الحرم الدائري قد تم انشاؤه على طبقة الرمل الأصلية في الأسفل وتم وضع طبقة طينية خضراء اللون بسمك ٣٠ سم وهي تمثل القاعدة ثم يليها طبقة طباشيرية جيرية بسمك ٣٠ سم ثم تليها طبقة مخلوطة بالحجارة الطباشيرية والرمل.

إن المجس الذي عمل داخل سبخة ثاج أثبت بأنها لم تكن بحيرة مياه عذبة قبل ألفي عام، وذلك لعدم ظهور قواقع وأصداف داخل البحيرة، وإن وجود الملح في داخل هذه السبخة والسبخات المجاورة يُرجح بأن ثاج ربما كانت مركزاً لإنتاج الملح وتجارته منذ القدم، وربما كانت تصدره للخارج وأنه من عوامل قيام مدينة ثاج في هذه المنطقة، علاوة على العوامل الأخرى المساندة.

● المراجع:

١- الجاسر، حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المنطقة الشرقية (البحرين قديماً) القسم الثاني (ح. ش). الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ص ص: ١٨٩-٦٩١.

٢- شامي، الدكتور يحيى، الشرك الجاهلي وآلهة العرب المعبودة قبل الإسلام، ١٩٨٦م ص ١٨٧.

٣- تقرير مسح المنطقة الشرقية عام ١٩٧٧م، إدارة الآثار، الرياض (غير منشور).

أهم المعثورات واللقى المكتشفة بحفرية موسم هذا العام ١٤٢١هـ

م	رقم القطعة	الوصف
١	٢٥٢٣	(زبدية) فخارية للشرب شبة مكتملة ذات قاعدة دائرية ولها فوهة واسعة ١٢ سم وارتفاعها من القاعدة إلى الأعلى ٤ سم وجدت على عمق ٦٠ سم من الجهة الشرقية المربع ج٣ لتل الزاير.
٢	٢٥٢٤	تمثال من (التراكوتا) لرأس جمل مصنوع من الفخار وجدت على عمق ٦٠ سم من الجهة الغربية للمربع ج٣ لتل الزاير.
٣	٢٥٢٥	زبدية فخارية مكتملة لها قاعدة دائرية ذات فوهة كبيرة ١٢ سم وارتفاعها ٤ سم وجدت على عمق ٦٥ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٤	٢٥٢٦	ثلاث زبديات من الفخار جميعها غير مكتملة وجدت على عمق ٧٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٥	٢٥٢٧	زبدية من الفخار متكاملة وحالتها جيدة لها قاعدة دائرية وفوهة كبيرة وجدت على عمق ٧٠ سم في الركن الجنوبي الغربي للمربع ج٣ لتل الزاير.
٦	٢٥٢٨	زبدية فخارية غير مكتملة من حافتها العلوية عند الفوهة وحالتها جيدة لها قاعدة دائرية وفوهة واسعة تضيق من الأعلى إلى الأسفل وجدت على عمق ٦٥ م في الجهة الغربية من المربع ج٤ لتل الزاير.
٧	٢٥٢٩	دمية من الفخار الأحمر (تراكوتا) لجمل مفقود الرأس والذيل والأرجل وجد في الجهة الجنوبية الشرقية على عمق ٨٠ سم من المربع ج٤ لتل الزاير.
٨	٢٥٣٠	دمية من الفخار (تراكوتا) لجمل مفقود الرأس والذيل والأرجل وجد في الجهة الشمالية الغربية على عمق ٨٠ سم من المربع ج٣ لتل الزاير.
٩	٢٥٣١	زبدية مصنوعة من الفخار شبه مكتملة لها قاعدة دائرية وفوهة واسعة ٩,٥ سم تضيق من الأعلى إلى الأسفل وجدت في الزاوية الجنوبية على عمق ١٠٠ سم للمربع ج٤ لتل الزاير.
١٠	٢٥٣٢	مبخرة مصنوعة من الفخار شبه مكتملة مكسورة إحدى أرجلها وهي بحالة جيدة.

م	رقم القطعة	الوصـــــــــف
		وجدت في الجهة الشمالية الشرقية على عمق ١م المربع ج٤ لتل الزاير.
١١	٢٥٣٣	مبخرة شبه كاملة يوجد كسر في رجلين من أرجلها مزخرفة من الخارج بحزوز على شكل مثلثات وجدت في الجهة الشمالية على عمق ١١٠ سم بالمربع ج٣ لتل الزاير.
١٢	٢٥٣٤	زبدية متكاملة وحالتها جيدة مصنوعة من الفخار لها قاعدة دائرية الشكل وفوهتها واسعة تضيق من الأعلى إلى الأسفل وجدت على عمق ١١٠ سم من المربع ج٣ لتل الزاير.
١٣	٢٥٣٦	صحن فخاري كامل يشبه صحن الفنجان ٧سم على عمق ١١٥ سم في الجهة الشرقية منه من المربع ج٣ لتل الزاير.
١٤	٢٥٣٧	قدح غير مكتمل ذو فوهة مفقودة لها قاعدة دائرية الشكل وبه عدة ثقوب نافذة صغيرة في القاعدة ربما استخدمت كمصفى للسوائل، عثر عليه على عمق ١١٥ سم في وسط المربع وجدت في المربع ج٣ لتل الزاير.
١٥	٢٥٣٨	زبدية مصنوعة من الفخار غير مكتملة وجدت على عمق ١١٥ سم في الجهة الجنوبية من المربع ج٣ لتل الزاير.
١٦	٢٥٣٩	جزء من مبخرة ويوجد بها رجل واحدة فقط وجدت على عمق ١٠٠ سم في وسط المربع ج٤ لتل الزاير.
١٧	٢٥٤٠	زبدية غير مكتملة لها قاعدة دائرية الشكل وفوهة واسعة ١١ سم تضيق من الأعلى الى الأسفل وجدت على عمق ١١٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٤ لتل الزاير.
١٨	٢٥٤١	زبدية فخارية عليها أثر حريق لها قاعدة دائرية الشكل وفوهة واسعة تضيق من الأعلى إلى الأسفل بالتدرج وجدت على عمق ١١٦ سم في الجهة الشرقية من المربع ج٣ لتل الزاير.
١٩	٢٥٤٢	قدح فخاري رقيق الصنع أسطواني الشكل مفقود الفوهة الجزء المتبقي فقط بطول ٨سم له حزوز من الداخل وله قاعدة دائرية الشكل وجد على عمق ١٥٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٢٠	٢٥٤٣	صدفتان واحدة كبيرة والأخرى صغيرة مفتوحتان من جهة واحدة وجدتا على عمق ١٦٠ سم في وسط المربع ج٣ لتل الزاير.

م	رقم القطعة	الوصـــــــــــف
٢١	٢٥٤٤	مبخرة مصنوعة من الفخار مكسورة الأطراف والفوهة بها آثار حرق في وسطها وجدت على عمق ١٥٠ سم في الجهة الشرقية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٢٢	٢٥٤٥	مبخرة مصنوعة من الفخار مكسورة الأطراف مزخرفة من الخارج بحزوز على شكل مثلثات في جميع جهاتها وجدت على عمق ١٥٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٢٣	٢٥٤٦	زبدية من الفخار مرممة عند الفوهة لها قاعدة دائرية الشكل وفوهة واسعة ١٠،٥سم وجدت على عمق ١٥٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٤ لتل الزاير.
٢٤	٢٥٤٧	دمية من الفخار (تراكوتا) لجمل مكسور من الرأس والأطراف وجد على عمق ١٥٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٢٥	٢٥٤٨	مبخرة من الفخار مكسورة من النصف لها رجلان وجدت على عمق ١٥٠ سم في الجهة الغربية منه من المربع ج٣ لتل الزاير.
٢٦	٢٥٤٩	دمية من الفخار (تراكوتا) لجمل غير مكتمل عليه زخرفة نقط غائرة على الجسم من الجهتين وجد في الجهة الجنوبية على عمق ١٦٠ سم من المربع ج٤ لتل الزاير.
٢٧	٢٥٥٠	زبدية فخارية غير مكتملة عند الفوهة العلوية وجدت على عمق ١٦٠ سم في وسط المربع ج٤ لتل الزاير.
٢٨	٢٥٥١	ثلاثة مجسمات لدمى فخارية (تراكوتا) لجمال مفقودة الأطراف والرأس عدا الأبدان وجدت على عمق ١٧٠ سم في وسط المربع ج٣ لتل الزاير.
٢٩	٢٥٥٢	جزء من تراكوتا لجمل من الفخار غير مكتمل وجد في الجهة الغربية على عمق ١٥٠ سم للمربع ج٤ لتل الزاير.
٣٠	٢٥٥٥	زبدية من الفخار غير مكتملة الشكل حافتها مكسورة وجدت في الجهة الشمالية وعلى عمق ١٩٠ سم للمربع ج٣ لتل الزاير.
٣١	٢٥٥٦	زبدية من الفخار غير مكتملة مكسورة الحواف وجدت على عمق ١٩٠ سم وسط المربع ج٤ لتل الزاير.
٣٢	٢٥٥٧	مبخرة مصنوعة من الفخار مكتملة الشكل إلا أن بعض أطرافها مكسورة ويوجد بها آثار حرق البخور وجدت على عمق ١٨٠ سم في المربع ج٣ لتل الزاير.

م	رقم القطعة	الوصـــــــــــف
٣٣	٢٥٥٨	عدد (٢) من مقابض فخارية مختلفة الأشكال والأحجام وجدت في الجهة الشرقية وعلى عمق ١٨٠ سم من المربع ج٣ لتل الزاير.
٣٤	٢٥٥٩	كأس من الفخار غير مكتمل حافته مكسورة وقاعدته دائرية الشكل تمتاز بدقة الصناعة وجدت في الجهة الشرقية على عمق ١٨٠ سم من المربع ج٣ لتل الزاير.
٣٥	٢٥٦٠	مقبض مع جزء من البدن مصنوع من الفخار وجد على عمق ٢م في الجهة الشرقة من المربع ج٣ لتل الزاير.
٣٦	٢٥٦١	دمية من الفخار (تراكوتا) لجمل وجد في الجهة الشرقية على عمق ٢م من المربع ج٣ لتل الزاير.
٣٧	٢٥٦٢	خرزة من الفخار مثقوبة كبيرة الحجم دائرية الشكل وجدت في الركن الجنوبي الشرقي على عمق ١٨٠ سم من المربع ج٤ لتل الزاير.
٣٨	٢٥٦٣	مبخرة مصنوعة من الفخار غير مكتملة جميع أطرافها مكسورة بها أثر حرق للبخور وجدت في الزاوية الجنوبية الشرقية وعلى عمق ١٨٠ سم من المربع ج٤ لتل الزاير.
٣٩	٢٥٦٤	مقبض لآنية فخارية كبيرة الحجم جيدة الصنع لها قاعدة دائرية صغيرة وفوهة كبيرة وجدت على عمق ٢م في وسط المربع ج٣ لتل الزاير.
٤٠	٢٥٦٥	زبدية مصنوعة من الفخار مكتملة الشكل ومتوسطة الحجم لها قاعدة دائرية صغيرة وفوهة كبيرة وجدت على عمق ٢م في وسط المربع ج٣ لتل الزاير.
٤١	٢٥٦٦	قطعة عظم لسمكة وجد على عمق ٢٢٠ سم من المربع ج٣ لتل الزاير.
٤٢	٢٥٦٧	زبدية من الفخار شبه مكتملة لها قاعدة دائرية الشكل وفوهة واسعة تضيق من الأعلى إلى الأسفل تدريجياً وجدت على عمق ٢٢٠ سم في الجهة الشرقية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٤٣	٢٥٦٨	عدد اثني عشر مقبضاً فخارياً مختلف أحجامها وأشكالها وأنواعها مصنوعة من الفخار وجدت على عمق ١٨٠سم إلى ٢٠٠ سم من المربعين ج٣ وج٤.
٤٤	٢٥٦٩	عدد أثني عشر مقبضاً فخارياً مختلف أحجامها وأشكالها وأنواعها وجدت على عمق ٢م وفي وسط مربع ج٣ لتل الزاير.

م	رقم القطعة	الوصـــــــــف
٤٥	٢٥٧٠	عدد أربعة مقابض لأواني فخارية مختلفة الأشكال والأحجام وجدت على عمق ٢٢٠ سم في الجهة الشرقية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٤٦	٢٥٧١	مبخرة فخارية مكتملة الشكل وبحالة جيدة بها أثر حرق للبخور وجدت على عمق ٢م في وسط المربع ج٣ لتل الزاير.
٤٧	٢٥٧٢	قطعة عظم بها فتحات معمولة بشكل فني يعتقد أنها عظمة سمكة وجدت على عمق ٢٢٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٤٨	٢٥٧٣	عدد سبعة مقابض لأواني فخارية مختلفة الأحجام والأشكال وجدت على عمق ٢٣٠ سم في وسط المربع ج٣ لتل الزاير.
٤٩	٢٥٧٤	مقبض من الفخار كبير الحجم وجد على عمق ٢٥٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٥٠	٢٥٧٥	دمية فخارية (تراكوتا) لجمل غير مكتمل الشكل الرأس والأطراف وجدت على عمق ٢٥٠ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٥١	٢٥٧٦	قاعدة رجل فخارية أسطوانية الشكل كبيرة الحجم بها حزوز من الخارج ربما استخدمت كقاعدة لإناء فخاري أو قاعدة مبخرة وجدت على عمق ٢٥٠ سم في الجهة الشمالية الشرقية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٥٢	٢٥٧٧	كأس مصنوع من الفخار له قاعدة دائرية الشكل وفوهة غير مكتملة وجد في الجهة الشمالية وعلى عمق ٢م من المربع ج٤ لتل الزاير.
٥٣	٢٥٧٨	عدد (٢) مبخرة فخارية غير مكتملة الشكل وجدت على عمق ٢٢٠ سم في وسط المربع ج٤ لتل الزاير.
٥٤	٢٥٧٩	فوهة فخارية قطرها ٧,٥سم بارتفاع ٥ سم مع جزء من العنق، الفوهة مغلقة من الداخل غير نافذة قد تكون عيباً في الصناعة أو استخدمت سدادة لآنية فخارية كريمية اللون عليها طبقة سوداء على الطرف الخارجي للحافة العلوية وجدت على عمق ٢م وسط المربع ج٤ لتل الزاير.
٥٥	٢٥٨٠	زبدية فخارية لها قاعدة صغيرة دائرية الشكل ولها فوهة واسعة تضيق من الأعلى إلى الأسفل ومكسور جزء من فوهتها وجدت على عمق ٢٦٠ سم من الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.

م	رقم القطعة	الوصف
٥٦	٢٥٨٣	دمية فخارية آدمية (تراكوتا) لأنثى غير مكتملة مكسورة الرأس والأطراف والنهدين عليها زخرفة ثقوب محددة داخل المربع مع أسفل البطن وجدت على عمق ٢٦٥ سم في الجهة الشمالية من المربع ج٣ لتل الزاير.
٥٧	٢٥٨٤	إناء فخاري للشرب شبه مكتمل متوسط الحجم جزء كبير من فوهته مفقود ماعدا الجزء المتبقي من المقبض به حزوز من الخارج وله قاعدة دائرية الشكل صغيرة.
٥٨	٢٥٨٥	دمية فخارية (تراكوتا) لجمل غير مكتمل فقط من البدن وجزء من الأطراف الأمامية والرقبة وبقية أجزاء الدمية مفقودة، الطينة بنية غامقة والسطح ذو لون أصفر مائل للاخضرار من المربع (٨٥) التل رقم (٢).
٥٩	٢٥٨٦	جزء أعلى مبخرة، مسننة بحافتها العلوية. على البدن زخرفة عبارة عن حزوز عريضة غائرة، القوائم ومعظم البدن مفقود، الطينة بنية ويبدو على سطحها الخارج بقايا الطلاء الأصفر وجدت على عمق ٩٠سم من المربع ذ٨ لتل رقم (٢).
٦٠	٢٥٨٧	قائمتان لدميتين حيوانيتين مختلفتين بدون زخارف أحداهما أطول من الأخرى وذات لون بني أما الثانية فهي قصيرة وذات لون كريمي، وجدت على عمق ١م من المربع ذ٨ لتل رقم (٢).
٦١	٢٥٨٨	قائمة دمية حيوانية، الطينة بنية بينما السطح الخارجي ذو لون أصفر وجدت على عمق (١م) من المربع (د٨) التل رقم (٢).
٦٢	٢٥٨٩	مبخرة فخارية مربعة أطوال أضلاعها (٧) سم فقد منها قائمان وجزء من القائمين الأخريين وأجزاء من الحافة العلوية للبدن، الطينة داكنة اللون والسطح الخارجي ذو لون مائل للإخضرار عليها زخرفة على شكل حزوز عمودية مائلة تلتقي عند أطرافها وجدت على عمق (١١٠سم) من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).
٦٣	٢٥٩٠	زبدية صغيرة من الفخار مفقود جزء من الحافة والبدن والحافة دائرية منتظمة والقاعدة دائرية مستوية لون الطينة بني والسطح الخارجي عليه بقايا باللون الأصفر المائل للاخضرار ذو اللون البني وجدت على عمق (١١٥سم) من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).

م	رقم القطعة	الوصـــــــــف
٦٤	٢٥٩١	زبدية صغيرة من الفخار الرقيق ذو اللون البني والسطح الخارجي مائل للاصفرار وعليها آثار الرماد، الحافة منتظمة ومرتفعة للأعلى والقاعدة دائرية غائرة قليلاً وجدت على عمق (١١٥سم) من المربع (ذ٨) لتل رقم (٢).
٦٥	٢٥٩٢	جزء من دمية فخارية (تراكوتا) لرأس جمل فقط تتضح ملامح الوجه حيث صنع بطريقة بسيطة ومعبرة بوجود ثقبان في كل جانب يمثلان العين والأذن، لون الطينة بني باهت والسطح الخارجي داكن اللون وجدت على عمق (١٢٠سم) من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).
٦٦	٢٥٩٣	جزء من دمية آدمية تمثل رقبة طويلة مزينة من الأمام بأربعة حزوز، وقد رتب الشعر من الخلف على شكل أربعة جدائل عريضة محززة، ملامح الوجه مفقودة بينما نقشت العينان على جانبي الوجه وجدت على عمق ١٦٠ سم من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).
٦٧	٢٥٩٧	قاعدة إناء اسطواني الشكل من الحجر ذو اللون الأبيض، المائل للاصفرار من الخارج وهي اسطوانية الشكل، ويوجد ثقب غير نافذ في منتصف القاعدة وجدت على عمق ١٨٠سم من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).
٦٨	٢٥٩٨	مبخرة فخارية صغيرة أرجلها مفقودة ويوجد تآكل في أعلى القطعة، ذات طينة بنية اللون بينما السطح الخارجي ذو لون أصفر باهت يوجد على الجزء العلوي من القطعة حزوز عبارة عن خطوط عمودية مائلة وجدت على عمق (٢م) من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).
٦٩	٢٥٩٩	جزء صغير من بدن إناء فخاري مع جزء من المقبض والطينة ذات لون كموني وقد طليت باللون الأحمر والمقبض يأخذ شكل زاوية قائمة وجدت على عمق ٢م من المربع (ذ٨) لتل رقم (٢).
٧٠	٢٦٠١	جزء بسيط من دمية حيوانية والطينة ذات لون بني بينما اللون الخارجي اصفر باهت تتميز عن غيرها بوجود زخرفة بسيطة للتزيين عبارة عن نقاط ودوائر صغيرة عثر عليها على عمق ١٩٧سم من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).
٧١	٢٦٠٢	جزء من دمية بدن آدمية وجزء من الرجلين الطينة ذات لون بني ويبدو على السطح الخارجي بقايا طلاء باللون الأصفر المائل للاخضرار بها زخرفة نقط غائرة بين الرجلين والقطعة وجدت على عمق (٢م) من المربع (ذ٨) التل رقم (٢).

م	رقم القطعة	الوصـــــف
٧٢	٢٦٠٣	جزء صغير من إناء حجري ذات لون مائل للاصفرار ربما نوع من أنواع حجر الرخام تمثل جزءاً من الحافة والبدن والقاعدة وجدت على عمق ٢١٠ سم من المربع (ذ٨) لتل رقم (٢).
٧٣	٢٦٢٠	كسرة من حافة قاعدة صغيرة من الفخار الأتيكي مطلي باللون الأسود المزجج من الداخل والخارج من المربع (ج٣) لتل الزاير.
٧٤	٢٦٢٢	كسر فخارية بدن آنية كمونية اللون من الداخل أما الخارج ذات طلاء أصفر أو كريمي عليها شريط عبارة عن زخرفة ضغط الأصابع من الخارج من المربع ج ٣ تل الزاير.
٧٥	٢٦٢٤	جزء من حافة جرة فخارية كبيرة الحجم طول الحافة ٥ سم وهي ذات طينة بنية اللون محروقة من الداخل عليها أثر طلاء كريمي من الخارج وبها ثقب كبير بالجنب أسفل الفوهة من المربع (ج٤) لتل الزاير.
٧٦	٢٦٢٥	جزء من حافة فوهة إناء فخاري كبير الحجم الحافة تميل بانحدار إلى الخارج بطول ٦سم قرنفلية اللون خشنة الملمس بها حزء كبير أسفل الشفة ذات طلاء كريمي الطينة بالداخل والخارج من المربع ج٣ لتل الزاير.
٧٧	٢٦٢٧	جزء من إناء حجري بركاني خشن من الخارج ناعم الملمس من الداخل وله رجل واحدة من الأسفل من المربع (ج٣) لتل الزاير.
٧٨	٢٦٢٨	جزء من حافة إناء فخاري قرنفلي اللون مطلي من الخارج باللون الأخضر وبه مقبض من المربع (ج٤) لتل الزاير.
٧٩	٢٦٢٩	قاعدة مع جزء من بدن آنية فخارية رمادية اللون جيدة الصنع مطلية باللون الأسود من الداخل والخارج والقاعدة لها بروز وتصغر من الخارج من المربع (ج٤) لتل الزاير.
٨٠	٢٦٤٣	جزء من بدن مع رجل واحدة لإناء فخاري كموني اللون مطلي من الخارج باللون الأحمر من المربع (ج٤) لتل الزاير.
٨١	٢٦٥٠	قطعة من الذهب صغيرة تمثل شكل زرار من الطبقة السطحية من المربع (ج٤) لتل الزاير.

م	رقم القطعة	الوصـــــــف
٨٢	٢٦٥١	خرزة من العظم دائرية الشكل وجدت على عمق ١٥٠ سم من المربع (ذ٨) لتل الزاير.
٨٣	٢٦٥٢	قطعة معدنية على شكل أسد ملتقط سطحي من ثاج.
٨٤	٢٦٥٣	قطعة حجرية مربعة الشكل كبيرة الحجم ٣٠سم×٣٠×١٥ سم تستخدم في المعابد لتقديم القرابين (النصب) ويوجد بها حفرة دائرية قطرها ١٠ سم ويوجد مصب بعرض ١٠ سم وسمك ١٠ سم.
٨٥	٢٦٥٤	جرة فخارية كاملة قطرة ٣٥ وارتفاعها ١٦,٥ سم وجدت على عمق (١٢٠سم) بالقرب من المدفن المكتشف جهة الجنوب من المدافن الدائرية جنوب شرق تل الزاير.
٨٦	٢٦٥٥	زبدية فخارية كاملة مرممة وجدت خارج مدينة ثاج.
٨٧	٢٦٥٨	تراكوتا دمية حيوانية مفقودة الأطراف والجزء الباقي فقط مؤخرة الحيوان ذو عجينة سوداء ذات طلاء أخضر عشبي فخذها الأيمن به شكل نجمة خماسية ملتقط سطحي من تل الرماد شمال سبخة ثاج.

التقرير الأولي للتنقيبات الأثرية بموقع رجوم صعصع - تيماء
الموسم الثاني ١٤٢١هـ

إعـــداد / محمود يوسف الهاجري - مطلق المطلق - د. أنيس هاشم

سليمان الشامان - سعود الناجم

تمهيد:

رغبة من وكالة الوزارة للآثار والمتاحف لإلقاء المزيد من المعرفة عن هذا الموقع والذي يحتوي على عدد كبير جداً من الرجوم المتناثرة بمساحة تربو على خمسين كيلو متراً مربعاً، ونظراً لما تتمتع به مدينة تيماء من أهمية تاريخية وأثرية، لذلك ارتأت الوكالة وللموسم الثاني على التوالي استكمال أعمال التنقيب الأثرية في نفس الموقع والتي بدأت عام ١٤١٨هـ، للكشف عن مزيد من التلال الركامية وما تحويه من مخلفات حضارية وطرز معمارية (انظر تقرير حفرية تيماء الإنقاذية - رجوم صعصع الموسم الأول ١٤١٨هـ - الهاجري وآخرون)، وكانت بداية أعمال الحفائر يوم الأحد ١٤٢١/٦/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٠/٩/٢٤م، ولمدة ثلاثين يوماً.

ويتوجه فريق العمل بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح هذا العمل ونخص بالشكر شركة كهرباء تيماء على ما بذلوه من جهود، وقد تكون أعضاء الفريق من:

محمود يوسف الهاجري	رئيساً
مطلق سليمان المطلق	مساعداً للفريق ومسؤولاً مالياً
د. أنيس هاشم	باحثاً
سليمان الشامان	باحثاً
سعود الناجم	باحثاً
صالح الرضيان	مساحاً
صلاح الحلوة	مساحاً ورساماً

الموقع:

يشكل موقع رجوم صعصع جزءاً مهماً على خارطة تيماء الأثرية (شمال غرب المملكة العربية السعودية) ولابد أن يكون مرتبطاً بتلك الأطلال الأثرية داخل أو خارج سور تيماء الشهير، حيث تقع تلال رجوم صعصع إلى الجنوب والجنوب الغربي من سور المدينة القديمة على هضبة مرتفعة تنخفض تدريجياً ناحية الشمال، وتمتد من قرب السور حتى مسافة ٢٠ كيلو متراً جنوب (اللوحة ٣.١)، (انظر تقرير حفرية تيماء الإنقاذية- رجوم صعصع - الموسم الأول ١٤١٨هـ - الهاجري وآخرون).

خطوات العمل:

بدأ الفريق أعماله بجولة على الموقع لاختيار التلال المراد الحفر بها، فوقع الاختيار على أربعة تلال، ثلاثة منها متجاورة مختلفة الطرز المعمارية تقع في الجزء الشمالي الغربي لحقل المدافن (٥٢٩ً ٣٦َ ٢٧° ش - ٦٠٠ً ٣٢َ ٣٨° ق) ولموقعها داخل مخطط سكني وقرب العمراني سبباً لاختيارها، أما التل الرابع فيبعد عنها حوالي ١,٦ كيلومتراً إلى الجنوب (٦٨٨ً ٣٥َ ٢٧° ش- ٥٩٤ً ٢ ٣َ ٣٨° ق) وكان سبب اختياره كبر حجمه ووجود أعمدة منتصبة ظاهرة منتشرة على سطح التل.

بدأ العمل بالتلال الثلاثة المتجاورة وتم تصويرها ثم اسقطت داخل شبكة ٣٠ × ٦٠ متراً قسمت لمربعات ١٠×١٠ أمتار رتبت أبجدياً (اللوحة ٣,٢) وقسم العمل بالتلال الثلاثة على الباحثين المشاركين وسيكون العمل على النحو التالي:

- رفع الحجارة المتساقطة من سطح الموقع.
- البدء بكشف الجدار الخارجي بإزالة الرمال المختلطة بالحجارة حول الجدار الخارجي.
- ثم النزول بالحفر وسط المدفن بحذر لمعرفة تفاصيل غرفة أو غرف الدفن.

التل رقم ١ :

يقع جنوب شرق الشبكة المكونة من ١٨ مربعاً ١٠×١٠ أمتار داخل المربعات (٩ث، ٩ج، ١٠ ث، ١٠ج) التل عبارة عن ركام من الحجارة شبه مخروطي حيث بلغ قطره حوالي ٢٠متراً ويرتفع حوالي متراً ونصف المتر عن أرضية الموقع (اللوحة ٣,٧ أ).

بدأ العمل برفع قطع الحجارة المتساقطة غير المنتظمة من السطح ثم الرديم الخارجي (حجارة متوسطة الحجم تتخللها أتربة) المحيط بالجدار الخارجي (ظ٢) مع ترك فاصل (بلك) وسط التل بعرض متر لدراسة طبقات التل وسط المدفن إن امكن (اللوحة ٣,٣ ب، ٣,٤ أ).

نتائج التنقيبات (اللوحة ٣,٣ ب، ٣,٤ أ)

من نتائج التنقيبات الأثرية التي تمت يتضح أن المبنى يعود لمدفن اسطواني الشكل ومدرج بثلاث مصاطب ترتفع وتضيق كلما اتجهنا للداخل (لوحة ٣,٧ ب)، تتوسطه غرفة الدفن بفجوة واحدة على شكل مستطيل باتجاه شرق غرب مع ميل قليل ناحية الجنوب (لوحة ٣,٧ أ)، يلاحظ ندرة المعثورات نتيجة سرقته والعبث به مسبقاً لذلك لم يتم العثور على حجارة سقف المدفن (الغطاء العلوي لحجرة الدفن).

غرفة الدفن بيضاوية الشكل وسط المبنى (١٥٠×٨٥سم) تتجه شرق غرب، مبنية بحجارة متوسطة الحجم (فقدت الأجزاء العلوية منه) عمقها حوالي ١٢٠ سم من المصطبة الدائرية الداخلية (ظ٣) والتي كشف عندها أرضية مرصوفة برقائق من الحجارة، تحيط بغرفة الدفن المصطبة الأولى الدائرية الشكل قطرها ٣,٦٠ متر يبدو أنها كانت مبلطة برقائق من الحجر (ظ٣) وتمثل أعلى نقطة بالتل (١٢٠سم من أرضية المدفن) تحيط بها مصطبة دائرية أخرى أقل ارتفاعاً بـ ١٥ إلى ٢٠ سم وسماكة قدرها ٨٥ سم (ظ٤) بلغ قطرها ٥,٣٠ متراً، تحيط به أيضاً مصطبة ثالثة أقل ارتفاعاً بـ ١٥ إلى ٢٠ سم سمكها ٦٠سم (ظ ٥)، قطرها ٦,٦٥ متر وهي

الأخيرة وتشكل الجدار الخارجي والذي روعي فيه انتظام صف الحجارة لتحسين مظهره الخارجي، ثم تعبئة المبنى الدائري برديم من التراب والحجارة الصغيرة ورصفه من الأعلى برقائق من الحجارة لتأخذ شكل الدرج أو المساطب.

ويلاحظ انهيار الجزء الجنوبي والجزء الشرقي من الجدار الخارجي بسبب انخفاض منسوب الأرضية ناحية الجنوب الشرقي. وقد تم إزالة نصف الأرضية المرصوفة طبيعياً بالحجارة بغرفة الدفن لعمل مجس تبين خلالها أن أسفلها طبقة طينية متماسكة حمراء اللون.

الظواهر:

١- الحجارة الصغيرة المتناثرة على سطح الموقع.

٢- الرديم الخارجي للمبنى وهو عبارة عن رمل وحجارة صغيرة بارتفاع البناء.

٣- مصطبة دائرية الشكل قطرها ٣,٦٠ متراً، يبدو أنها مبلطة برقائق من الحجر، يتوسطها غرفة الدفن وتمثل أعلى نقطة بالتل (١٢٠ سم من أرضية المدفن).

٤- مصطبة دائرية الشكل قطرها ٥,٣٠ متراً تحيط بالمصطبة الأولى - ظ رقم ٣- وتنخفض عنه بـ ١٥ إلى ٢٠سم.

٥- مصطبة دائرية الشكل قطرها ٦,٦٥ متراً تحط بالمصطبة الثانية (ظ٤) وتنخفض عنه بـ ١٥ إلى ٢٠ سم، تمثل الجدار الخارجي للمبنى وروعي فيه الدقة وبلغ ارتفاعه حوالي المتر -ستة مداميك- انهارت حجارة الجزء الجنوبي منه.

٦- تراب غير متماسك يتخلله قطع حجارة مختلفة الأحجام ناتجة عن انهيار بعض الجدران من الأعلى بغرفة الدفن وامتدت إلى الأرضية.

٧- جدار يمتد شرق غرب طوله ١,٥٠ متراً يمثل الضلع الجنوبي لغرفة الدفن وسط المبنى بني بحجارة غير منتظمة.

٨- جدار يمتد شرق غرب طوله ١.٥ متراً يمثل الضلع الشمالي لغرفة الدفن وسط المبنى (انهار الجزء العلوي منه).

٩- حجارة مصفوفة بشكل عشوائي تمثل الجدار الشرقي لغرفة الدفن.

١٠- حجارة مصفوفة بشكل عشوائي تمثل الجدار الغربي لغرفة الدفن.

١١- أرضية من الحجر داخل غرفة الدفن بعمق حوالي ١٢٠ سم من المصطبة الأولى (ظ٣).

١٢- طينة حمراء أسفل (ظ ٩) وتمثل الأرض البكر التي بني عليها المدفن.

المعثورات:

١- قطعة صغيرة من المعدن رقيقة ذهبية اللون عثر عليها بالمربع ٩ث على عمق ٦٠سم.

٢- عدد ٧ خرزات اسطوانية الشكل عثر عليها بالمربع ٩ث على عمق ٥٠ سم.

٣- مجموعة عظام من المربع ٩ ث بعمق ٥٠ سم.

التل رقم ٢

يقع هذا التل شمال التل رقم ١ على مسافة ١٢ متراً فقط (اللوحة ٣،٢ أ)، وهو تل تراكمي مستطيل الشكل طويل (حوالي ١٦ متراً) قليل الارتفاع من سطح الأرض يتجه ناحية الشمال الشرقي يتركز في منتصف ضلعه الشرقي ركام صغير من الحجارة، وهذا التل وقع في المربعات التالية ٦ج، ٧ج، قسم بعض المربعات إلى أربعة أخرى ٥ × ٥ أمتار وذلك حسب متطلبات العمل.

بدأ العمل برفع الرديم وتتبع الجدار الخارجي للمبنى ثم التعمق وسط المبنى وتتبع الظواهر والتي بدت معقدة نوعاً ما وغير منتظمة.

نتائج التنقيبات (اللوحة ٣،٣ ب، ٣،٤ ب)

من نتائج التنقيبات يتضح أن البناء يعود لمبنى مستطيل الشكل أطواله ٧،٩ × ٣،٠٨ أمتار يتجه شمالاً بزاوية قدرها ٢٢ درجة ناحية الشرق، سماكة الجدران مابين ٦٨ – ٧٥ سم وارتفاع ٣٣ سم تمثل أربعة مداميك استخدم في البناء الحجارة المقطوعة من الخارج والداخل على السواء لم تستخدم فواصل بنائية داخل المبنى خلال المراحل الأولى للبناء وإنما استخدمت فواصل بنائية عشوائية التشكيل في مراحل لاحقة (لوحة ٣،٨ ب) لعمل غرف دفن انفرادية امكن حصر ثماني غرف على الأقل عثر بإحداها شمال المبنى على هيكل عظمي ممدد على جانبه الأيسر حيث ينظر باتجاه الشرق ويده اليمنى متجهة للأمام، ربما يكون بوضع قرفصائي (لوحة ٣،٨ أ).

أثناء الامتداد بالحفر في المربع ٦ج كشف عن ما يشبه القناة المائية بمدماك واحد فقط منفصلة عن أي بناء بطول حوالي المترين مبنية على نفس أرضية المدفن.

الظواهر:

١- ركام صغير من الحجارة شرقي التل.
٢- الحجارة المتناثرة على سطح الموقع.
٣- جدار يمتد إلى الشمال الشرقي بطول ٧،٩ أمتار وسماكة حوالي ٧٠ سم ويرتفع حوالي ٣٠ سم وهو يشكل الجدار الشرقي للمدفن.
٤- جدار يمتد إلى الشمال الشرقي بطول ٧،٩ أمتار وسماكة حوالي ٧٠ سم ويرتفع حوالي ٣٠ سم موازياً للجدار (ظ ٣)، وهو يشكل الجدار الغربي للمدفن.
٥- الطبقة الترابية حول المبنى يتخللها بعض قطع الحجارة وتمتد حتى الأرض البكر وهي نفس مكونات الطبقة داخل المبنى.
٦- تركز مجموعة من الحجارة شمال الجدار الشرقي (ظ ٣) خارج المبنى.
٧- مجموعة من الفواصل البنائية غير منتظمة البناء والاتجاهات داخل البناء مابين الجدارين (ظ ٣ و ظ٤) تشكل فيما بينها غرف الدفن.
٨- صفين من الحجارة تشكل ما يشبه القناة المائية تمتد جنوب – شمال منفصلة عن المدفن إلى الشمال الغربي منه.

المعثورات:

١- هيكل عظمي غير مكتمل عثر عليه ملاصق للجدار (ظ ٣) ناحية الشمال على عمق حوالي ٣٠ سم رصف أسفل الرأس برقائق حجرية.

٢- مجموعة من عظام من المربع ٣د على عمق ٤٧ سم.

ملاحظات:

- لم يعثر على أغطية غرف الدفن (Capstone) على السطح أو حول المبنى.
- لم يعثر على الجدارين الشمالي والجنوبي ربما بسبب أعمال التخريب لعدم العثور على دلائل بناء أو أساسات لهذين الجدارين.
- هناك توافق في اتجاهات المدافن المستطيلة برجوم صعصع وذلك بناءً على نتائج الموسم الأول ١٤١٨هـ.
- العبث بالمدفن مسبقاً وسرقته لعدم العثور على مرفقات جنائزية.
- لم نستدل على علاقة بين المدفن وبين ما يشبه القناة المائية المجاورة له والتي ربما تكون ذات وظيفة جنائزية.

التل رقم ٣

يقع هذا التل شمال التل رقم ٢ في الركن الشمالي الغربي للشبكة وذلك في المربعات التالية ٥ج، ٥ح، ٦ج، ٦ح (اللوحة ٣.٢ أ).

والتل عبارة عن ركام مخروطي الشكل يبلغ قطره حوالي ١٧ متراً وارتفاعه حوالي المتر تقريباً (لوحة ٣.٥ أ) بدأ العمل برفع الرديم الخارجي المحيط بالمدفن لمعرفة نوعيته وامتداده مع ترك فاصل (بلك) بعرض متر واحد وسط التل باتجاه شمال جنوب (لوحة ٣.٧ جـ) ثم النزول بالحفر وسط المبنى ورفع الحجارة المنهارة غير المنتظمة لإيضاح غرفة الدفن وسط المبنى والتي كان متوقعاً لها أن تكون باتجاه غرب/ شرق ولكن لم يكن بالإمكان معرفة اتجاهها بسبب أعمال التخريب البالغة التي لحقت بالمدفن جراء سرقته مسبقاً.

نتائج التنقيبات (اللوحة ٣.٣ ب، ٣.٥ أ)

من نتائج التنقيبات يتضح أن المبنى عبارة عن مدفن دائري الشكل يحيط به جدار دائري واحد فقط أي أنه بدون تدرج لم نستطع التعرف على غرفة أو غرف الدفن واتجاهها نتيجة الدمار المسبق للمدفن ولكن من المتوقع أنها تتجه ناحية الشرق إذا كانت مستطيلة الشكل وذلك بناءً على نتائج حفريات الموسم الأول لعام ١٤١٨هـ.

استخدم في البناء الحجارة المقطوعة خاصة القطاع الخارجي ولم نر أثراً لمونة مستخدمة في البناء، تناثرت داخل المبنى كتل حجرية كبيرة غير منتظمة نتيجة التدمير الذي لحق بالمبنى، أسفلها كتل حجرية ضخمة متساوية الارتفاع تقريباً (٣٥ سم) ربما تكون اسفل غرفة الدفن لحفظ المكان جافاً. وبلغ قطر الجدار الخارجي ٥.٥٣ متراً بسماكة ٨٠ سم تقريباً ويرتفع حوالي المتر بحدود ثمانية مداميك.

الظواهر

١- الحجارة المتناثرة بسطح الموقع.

٢- كتل من الحجارة الكبيرة غير منتظمة الأوضاع بسطح المبنى ربما تكون أغطية المدفن (Cap Stone).

٣- الرديم الخارجي وهو عبارة عن أتربة وحجارة صغيرة الحجم في الغالب.

٤- الجدار الخارجي للمبنى دائري الشكل قطره ٥,٥٣ متر وعرضه حوالي ٨٠ سم ويرتفع عن أرضية المبنى من الداخل حوالي المتر.

٥- طبقة أتربة مفككة تتخلل قطع الحجارة الكبيرة تميل إلى النعومة كلما اتجهنا للأسفل وتمتد إلى أرضية المبنى.

٦- كتل من الحجارة الضخمة بأرضية المبنى مصفوفة بشكل أفقي متساوية الارتفاع ٣٥ سم توجد فراغات فيما بينها بلغ قياس أحدها ٩٥× ٥٠× ٣٥سم (لوحة ٣,٩ أ).

٧- أرضية المبنى (الأرض البكر) عبارة عن طبقة طينية حمراء بعمق ٧٠ سم.

المعثورات

١- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف (ملتقط سطحي).

٢- جزء من عظمة الفك وسط المدفن بعمق ٢٥ سم.

٣- مجموعة عظام من وسط المدفن بعمق ٣١ سم.

٤- عظام عثر عليها بجانب الجدار الدائري من الجهة الشرقية بعمق ٣٥ سم.

التل رقم ٤

وهو من التلال الكبيرة بمنطقة رجوم صعصع إن لم يكن أكبرها يقع بالجهة الغربية منفرداً على مسافة مائة متر تقريباً عن مجموعة التلال بمنطقة منبسطة، يبعد عن التلال الثلاثة الأولى ١,٦ كم إلى الجنوب، يقع على خطي طول وعرض (٦٨٨ ٣٥ ٢٧ ش - ٥٩٤ ٣٢ ٣٨ ق).

أسقط التل وملحقاته في شبكة ٤٠ × ٤٠ متراً شكلت ١٦ مربعاً ١٠ × ١٠ أمتار قسم كل منها إلى ٤ مربعات ٥ × ٥ أمتار لتسهيل أعمال الحفر والتسجيل (اللوحة ٣,٢ ب)، يرتفع التل حوالي ٣ أمتار من سطح الهضبة تغطيه الكثير من الحجارة مختلفة الأحجام داكنة اللون وتنتصب على الجزء الجنوبي والغربي منه عدد من الأعمدة بارتفاع ٣٠ - ١٢٠ سم من سطح التل وعدد بسيط منها متساقط، يذكر أن الناحية الشرقية من التل قد جرفت حديثاً لعمل حظيرة وحددت بحجارة بشكل دائري لا نعتقد أنها ألحقت ضرراً كبيراً بالتل، وهناك أيضاً كشط حديث بجرافة من الجنوب إلى الشمال بالمربع ٨ج محاذياً للجدار (ظ ٢٤) والذي تأثر قليلاً بفعل الجرف.

نتائج التنقيبات (اللوحات ٣,٣ أ، ٣,٥ ب، ٣,٦)

قبل البدء بالعمل كانت بعض الظواهر واضحة في قمة التل حيث يمكن رؤية جدار دائري يحيط به جدار آخر أقل ارتفاعاً وكذلك بعض الأعمدة المنتصبة إلى الجنوب والغرب منها وقطع من الحجارة الكبيرة والتي يبدو أنها متساقطة وأخرى يبدو أنها أغطية مدافن مزاحة من البناء والذي يتضح من خلاله العبث والتعدي

على التل مسبقاً، وقد بدأ العمل بالحفر من القمة وسط التل في المربعين ٦جـ، ٦ ح. وذلك بإزالة (ظ١١)، (ظ١٢) وهي طبقة الأحجار المتساقطة ثم طبقة الأتربة أسفلها أو حولها والتي تغطي أغلب المربعات بالتل.

بعد الانتهاء من العمل يتضح أن التل يحوي بناءً مدرجاً اسطواني الشكل في وسطه مدفن على شكل (+) مستطيلين متقاطعين شكلاً أربع فجوات أو غرف دفن تتجه نحو الاتجاهات الأصلية بميل ناحية الشرق ٣٠ درجة تقريباً صفت حجارة الجدران الداخلية بشكل جيد على أرضية ترابية ترتفع جدارنه حوالي ٦٠ سم عثر بها على كسر عظام متناثرة، إضافة لعدم وجود أغطية غرف المدفن.

قياسات فجوات الدفن كما يلي:

الغرفة الشرقية = ١.٦٥ متر × ٠.٦٥ متراً.

الغرفة الغربية = ١,٧٣ متر × ٠,٦٣ متراً.

الغرفة الجنوبية = ١,٢٥ متر × ٠,٨٥ متراً.

الغرفة الشمالية = ١,٦٥ متر × ٠,٦٣ متراً

يحيط بهذه الفجوات جدار دائري يبلغ قطره ٦ أمتار، ما بين الجدار الدائري وغرف الدفن دفان من التراب وقطع حجارة صغيرة، يحيط به جدار دائري آخر أقل ارتفاعاً منه بـ ٣٠ سم المسافة بينهما حوالي ١ م مبلطة برقائق من الحجر بلغ قطره ٧.٩ متراً، يحيط به جدار ثالث أقل ارتفاعاً أيضاً بـ ٨٠ سم وقطر ٩,٨ أمتار، يتضح في الجزء الشمالي الشرقي أما بقية الأجزاء فيبدو منهارة أو أتلفت نتيجة الإضافات المعمارية التي ألحقت بالمبنى ناحية الجنوب، حجارة الجدران الدائرية صفت من الخارج بشكل منتظم لعمل مداميك متساوية، هذا البناء الدائري يرتفع حوالي المترين على أرضية التل (لوحة ٣,١٥ أ).

استخرجت بعض الكسر العظمية من فجوات المدفن وعدد بسيط من الخرز الصدفي، وقطعتان فخاريتان ذات العجينة البيضاء ومزخرفة باللون الأسود مماثلة لما عثر عليه بموقع الصناعية وذلك من أحد الفجوات.

ألحق بهذا البناء بعض المنشآت المعمارية يبدو أنها أضيفت لاحقاً وهي أقل ارتفاعاً من البناء السابق وترتبط مع البناء الرئيسي في الجزء الغربي والجنوبي، وهي عبارة عن ثلاث وحدات معمارية رئيسية كل منها يحوي عدداً من الأعمدة المنتصبة، وطبقاتها مكونة من أحجار ورمال متحركة وأتربة.

الوحدة الأولى:

وتقع غرب البناء الدائري (المدفن الرئيس) وهي مضافة إليه، وهي بشكل شبه مستطل (٦×٧ متراً تقريباً) يشكل الجزء الغربي من البناء الدائري الرئيسي الضلع الرابع له وهو أصغر من الضلع المقابل له، الجدار الجنوبي (ظ٤٦) ينقطع قبل الوصول للمدفن الرئيس بمترين، ربما يكون المدخل لهذه الوحدة، مع وجود دعامة للجدار الجنوبي من الحجر (ظ٥٢) شمال الجدار قرب النهاية الشرقية له، كما أن هناك جداراً آخر (ظ٤٣) موازي للظاهرتين ٤٦، ٥١ يمتد من الجدار الدائري للمدفن الرئيس باتجاه الغرب وينقطع بعد مسافة مترين فقط بنيت جدران هذه الوحدة بحجارة أقل انتظاماً من البناء الدائري وجدرانه سميكة تصل أحياناً إلى متر ونصف، وتحوي هذه الوحدة اثنين من الأعمدة المنتصبة (ظ ١. ٢) قرب بعض يبدو أنها نصبت كشواهد لمدافن أسفلها يربطها صفين من الحجارة بمدماك واحد بينهما فراغ قدر بسبعين سنتيمتراً، وهناك عمودان آخران

ساقطان بلغ طول كل منهما المترين مدببة من الأسفل لغرزها داخل التربة. لم يعثر بهذه الوحدة على لقى أثرية وطبقاتها عبارة عن رمل وحجارة متساقطة من المدفن الدائري والجدران.

الوحدة الثانية:

جنوب الوحدة الأولى وملحقة بها تشترك معها بالجدار الشمالي ظاهرة ٤٦ الممتدة غرب/ شرق، كذلك الجدار الغربي امتداد للجدار بالوحدة الأولى ظ ١٧ لكن يلاحظ عدم الالتحام جراء الإضافة، وقياسات هذه الوحدة المكونة من ثلاثة أضلاع فقط حيث الضلع الرابع الشرقي مفتوح أمام المدفن الرئيس ٥ × ٥,٨ أمتار، هناك دعامة (ظ ٥٤) ملتصقة بنهاية ظ ١٨ ناحية الشمال مبنية من الحجر، وقد حوت هذه الوحدة في منتصفها حجراً منتصباً يرتفع حوالي ١٢٠ سم، وآخر ملقى إلى الشمال الشرقي منه بمسافة متر تقريباً يبلغ طوله مترين. عثر على عدد من الخرز الصغير القرصي الشكل في طبقات السطح يبدو أنه نقل من داخل المدافن بالبناء الدائري أثناء عمليات النبش.

الوحدة الثالثة:

وتقع إلى الشرق من السابقة وملحقة بها، جنوب المدفن الرئيس، وتعد أكبر الوحدات الثلاث مساحة وبها أكبر عدد من الأعمدة، وهي عبارة عن مبنى على شكل مستطيل يتجه شمال/جنوب ترتفع جدرانه ٨٠/٩٠سم، يتصل جداره الشرقي (ظ ٢٥) بالمدفن الرئيس، الجدار الجنوبي (ظ ٢٤) يتفرع منه جدار (ظ ٣٧) يتجه ناحية الشمال تلتصق به دعامة من الحجر (ظ ٤٠) مماثلة لـ (ظ ٥٣)، الجدار الغربي (ظ ١٩) يلتف من (ظ ٢٤) إلى الشمال حيث يلتحم مع الجدار الجنوبي (ظ ١٨) الوحدة الثانية (لوحة ٣,٣ أ).

تحتوي هذه الوحدة على ثمانية أعمدة حجرية تركزت في الجزء الجنوبي. خمسة منها منتصبة والأخرى ساقطة يصل ما بين كل عمودين عدد من الحجارة غير المنتظمة بمدماك واحد فقط يبدو أنها كانت تحوي قبراً واحداً طبقات هذه الوحدة التي تعلو الطبقة البكر وهي طبقة ترابية حمراء بسمك حوالي ١٠ سم يعلوها طبقة ترابية مخضرة لا تتجاوز ٤ سم، ثم طبقة ترابية حمراء ٤ سم، تعلوها طبقة ترابية بيضاء متماسكة سمكها ١٠ سم وهي أرضية البناء تتخللها طبقة من الرماد وكسر العظام خاصة في الجزء الجنوبي لهذه الوحدة ثم طبقة رملية سماكتها ٤٥ سم.

يظهر ذلك خلال المجس الذي عمل بالركن الجنوبي الشرقي لهذه الوحدة حيث تم تتبع أسفل الأعمدة وطبقات الردم حيث تبين وضع الأعمدة المنتصبة مسبقاً على الأرض البكر ثم وصف طبقات الردم لتثبيتها (اللوحة ٣,٦، ٣,١٥ ب).

عثر بهذه الوحدة على بعض كسر عظام مبعثرة في تربة تحوي مواد عضوية وبعض الخرز الصغير وكسرة فخار مماثلة لفخار مدافن الصناعية.

الظـــــواهر:

١- عمود من الحجر في المربع ٦ح ٤ شمال غرب الوحدة الأولى يبلغ ارتفاعه حوالي ١,٥ أمتار.

٢- عمود من الحجر منتصب في المربع ٧ ح٢ وسط الوحدة الأولى يبلغ ارتفاعه ١,٨ أمتار.

٣- عمود من الحجر في المربع ٧ ح ١ في الزاوية الشمالية الشرقية بالوحدة الأولى.

٤- عمود من الحجر في المربع ٧ ح٣ منتصف الجهة الشمالية وسط الوحدة الثانية.
٥- عمود من الحجر في المربع ٧ ح ٣ في الزاوية الجنوبية الشرقية.
٦- عمود من الحجر في المربع ٧ جـ ٤ وسط المربع بالوحدة الثالثة.
٧- عمود من الحجر في المربع ٧ جـ ٤ في الزاوية الشمالية الشرقية بالوحدة الثالثة.
٨- عمود من الحجر في المربع ٧جـ ٤ منتصف الضلع الشرقي بالوحدة الثالثة.
٩- عمود من الحجر في المربع ٧ جـ٣ الضلع الغربي إلى الشمال قليلاً بالوحدة الثالثة.
١٠- حجر مرتكز في المربع ٧ح١ في الزاوية الشمالية الشرقية قرب الجدار الخارجي للبناء الدائري (ظ ١٣).
١١- طبقة من الحجارة المتساقطة بسطح التل.
١٢- الأتربة حول الحجارة الثابتة بالتل بعمق من ٣٠ - ٤٠ سم.
١٣- الجدار الدائري الخارجي للمدفن الرئيس وسط التل.
١٤- الجدار الممتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وسط الجدار الدائري أعلى التل وهو أعلى نقطة بالتل شمال الدائرة بالمربع ٦ جـ ٤ (ويشكل جزءاً من غرفة الدفن الشمالية).
١٥- جدار موازي لـ (ظ ١٤) إلى الشرق منه بالمربع ٦جـ ٤.
١٦- جدار ممتد شرقاً يتصل بـ (ظ ١٥) بالمربع ٦جـ ٤.
١٧- جدار ممتد شرق غرب المربع ٧ ح ٣.
١٨- جدار يلتف من (ظ ١٧) ويتجه إلى الشمال.
١٩- جدار يتفرع من (ظ ١٨) (بعد ١٢٥سم) ويتجه ناحية الجنوب الشرقي إلى داخل المربع ٨ جـ ٢.
٢٠- جدار يمتد من (ظ ١٤) ويتجه غرباً.
٢١- جدار يمتد من (ظ ١٤) ويتجه شمال جنوب.
٢٢- جدار يمتد من (ظ ٢١) ويتجه للشرق.
٢٣- طبقة رملية سمكها حوالي ٤٠ سم في المربع ٧جـ بالوحدة الثالثة.
٢٤- جدار يمتد شمال شرق يتصل بـ (ظ ١٩) ناحية الجنوب.
٢٥- جدار يمتد من (ظ ٢٤) ويتجه للشمال.
٢٦- حجر كبير (غطاء مدفن) مستطيل الشكل ١١٠ × ٩٥ سم ملاصق لشمال العمود المرتكز عند الضلع الغربي للمربع ٧جـ ٣.
٢٧- حجر كبير (غطاء مدفن) كبير الحجم ١١٥ × ٧٥ سم يقع شمال شرق المربع ٧جـ ٤.
٢٨- عمود (نصب) ساقط في ركن المربع الجنوبي الغربي لـ ٧جـ ٢ يبلغ طوله ١٩٥ × ٢٥ × ٢٥ سم.
٢٩- حجارة متراكمة جنوب الجدار (ظ ١٧) بالمربعين ٧ح٢، ٧ح.
٣٠ - جدار يمتد من (ظ ٢٢) ويتجه جنوباً.
٣١- جدار صغير يلتف من (ظ ٢٣) ويتجه نحو الشرق.
٣٢- جدار يلتف من (ظ ٣١) ويتجه نحو الشمال يكون مع (ظ ٣٠ + ٣١) غرفة الدفن الجنوبية.
٣٣- جدار يلتف من (ظ ٣٢) ويتجه نحو الشرق ويكون مع (ظ ١٦ + ٣٤) غرفة الدفن الشرقية.
٣٤- جدار صغير يلتف من (ظ ٣٣) ويتجه شمالاً ويكون مع (ظ ١٦ + ٣٣) غرفة الدفن الشرقية

(بالدائرة).

٣٥- جدار صغير يمتد غرب شرق يتصل بـ (ظ ١٤ و ١٥) وتشكل غرفة الدفن الشمالية.

٣٦- مسطبة ملتصقة بـ (ظ ١٣) من الخارج في الجهة الجنوبية بالمربع ١ ج على عمق ٩٠ سم من السطح.

٣٧- جدار ممتد من (ظ ٢٤) يتجه شمالاً في المربع ٧ج ٤.

٣٧ أ- طبقة ترابية بعمق حوالي ٨٠ سم وحتى الأرضية لوحظت فقط في المربع ٧ج.

٣٨- طبقة من الحريق بها بعض قطع الفحم في المربع ٧ جـ ٣ في زاوية المبنى بين (ظ ٢٤ و ظ ٢٥) بعمق ٤٥ سم.

٣٩- طبقة ناعمة متماسكة رمادية سمكها حوالي ٢٠ سم في المربع ٧جـ٣.

٤٠- عمود أو جدار يلتصق به (ظ ٣٧) في الزاوية الجنوبية الشرقية ينقطع عند ٤٥ سم وينخفض ٣٥ سم عن (ظ ٣٧).

٤١- طبقة حريق رمادية بين الظاهرتين ١٨ و ١٩ على عمق ٥٠ سم.

٤٢- جدار صغير يرتفع أربعة مداميك مبنية وملاصقة وموازية لـ (ظ ١٣) بزاوية المربع ٦ ح٣ الجنوبية الغربية.

٤٣- جدار يمتد من (ظ ١٣) ويتجه غرباً (يلتف من ظ ٤٢).

٤٤- حجر (فرش) كبير جنوب المربع ٧ح ٤ ساقط على الطبقة الرملية ٦٥ × ١٣٥سم.

٤٥- طبقة حريق رمادية بالمربع ٦ح ٤ على الأرضية البكر.

٤٦- جدار يمتد من (ظ ١٧) يتجه شمالاً يوازي (ظ ١٨) إلى الغرب منه بالمربع ٧ح١.

٤٧- أرضية من الحجر أو جدار يمتد من (ظ ٣٧) يتجه شمال غرب بالمربع ٧ح١ وتنخفض عن (ظ ٣٧) ٥٠/٦٠ سم.

٤٨- حجارة سطحية تمتد من (ظ ٢٤) تتجه شمال غرب.

٤٩- حجارة سطحية تمتد من (ظ ٢٤) تتجه شمال غرب تمتد حوالي مترين ربما تكون متساقطة.

٥٠- حجارة مصفوفة بمدماك واحد تصل ما بين حجرين منتصبين وسط المربع ٧ح ٣ تمتد من (ظ ٣٧) غرباً بطول ١,٥ متراً تقريباً.

٥١- جدار يلتف من (ظ ١٧) ويتجه شرقاً (تقريباً) مبني بشكل رديء ويبدو أنه متصل بالمدفن الدائري.

٥٢- جدار يمتد من (ظ ٥١) يتجه شمالاً ويلتف ناحية الشرق وينقطع بعد ٣/٤ متر مبني بشكل رديء.

٥٣- دعامة بنهاية الجدار (ظ ٤٦) الشمالية، تبرز حوالي ٤٠ سم وعرض حوالي ٧٠-٨٠سم.

٥٤- دعامة بنهاية الجدار (ظ ١٨) من الناحية الشرقية تبرز حوالي ٤٢ سم وسماكتها حوالي ٨٠سم.

٥٥- حجر طويل (جير أبيض) ساقط بين المربعين ٦ح٤ وبعمق ٧٠ سم غرب (ظ ١٣)، ١٧٥ × ٤٥ سم.

المعثـورات:

١- أسنان آدمية بالطبقة الأولى في المربع ٧ح٣.

٢- قواقع بحرية صغيرة بالطبقة السطحية جنوب المربع ٦ح.

٣- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف، الطبقة السطحية المربع ٧ح١.

٤- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف، في الطبقة (ظ ١٢) بالمربع ٧جـ٢.

٥- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف، في الطبقة (ظ ١٢) بالمربع ٦ح١.

٦- قوقعة بحرية صغيرة بالطبقة السطحية بالمربع ٦ح١.

٧- خرزتان من المرجان أو الصدف، بالطبقة السطحية بالمربع ٦جـ ٤.

٨- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف، بالمربع ٧ح ٣ بالطبقة (ظ٢).

٩- خرزة من الحجر البني بالطبقة السطحية في المربع ٧جـ ٤.

١٠- كسرة فخارية كريمية اللون من الطبقة السطحية المربع ٧جـ٤.

١١- حجر رملي صغير به ثقب من الطبقة (ظ ١٢) بالمربع ٧ خ١.

١٢- قطع عظام بالطبقة السطحية للمربع ٧ج٣.

١٣- خرزة بيضاوية الشكل حمراء اللون بالمربع ٧ جـ٤ على عمق ٢٠ سم.

١٤- قطعة من الحجر الصابوني بها أربعة ثقوب ربما استخدمت كدلاية للتعليق، عثر عليها بالطبقة السطحية بالمربع ٧ جـ ٤.

١٥- خرزة اسطوانية بالطبقة السطحية بعمق ١٠ سم بالمربع ٧ ح٤.

١٦- حجر صغير شبه دائري بالمربع ٨جـ١ على عمق ٣٠ سم.

١٧- عظام من المربع ٦ جـ ٤ بعمق ٢٠ سم.

١٨- عظام من المربع ٦ ح ٣ بعمق ٢٠ سم.

١٩- قضيب معدني اسطواني الشكل متآكل يبلغ طوله ١٠ سم المربع ٦ح٣ العمق ٤٥ سم (حديث).

٢٠- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف، وعدد ٣ قواقع صغيرة من المربع ٦جـ ٤ بعمق ٥٦ سم.

٢١- كسرة فخارية بطبقة حمراء من الطبقة الأرضية بالمربع ٧ح١.

٢٢- حجر أبيض شفاف كروي الشكل بالمربع ٦ ج٤ على عمق ٢٠ سم.

٢٣- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف، من المربع ٧ح١ بعمق ٣٠ سم.

٢٤- قوقعة بحرية استخدمت كخرزة عثر عليها بالمربع ٦ح٣ بالفجوة الغربية على عمق ٦٠سم.

٢٥- صدفة ملساء كريمية اللون استخدمت كخرزة بالمربع ٦ ح٣ العمق ٦٥ سم (مجس الحشوة).

٢٦- كسرة من العظم أو العاج من الأرضية بعمق ٦٦ سم في المربع ٧ح١.

٢٧- خرزة اسطوانية من الحجر الأسود طبقة السطح المربع ٧ح٣.

٢٨- أداة حجرية صغيرة ناعمة الملمس طولها ٥ سم عثر عليها بالمربع ٧جـ٤ بالطبقة (ظ٣٧أ).

٢٩- خرزة من الحجر كروية الشكل منبعجة الوسط كريمية اللون عثر عليها وسط المربع ٨جـ٢ بالطبقة (ظ ٣٧أ).

٣٠- أداة حجرية مرققة على شكل قلب مدبب لا يوجد ما يشير بأنها استخدمت كحلية، عثر عليه بالمربع ٨جـ٢ بالطبقة (ظ٣٧أ).

٣١- أداة صوانية مدببة وحجر اسطواني (أحفورة) بالمربع ٧جـ٤ بالشمال الغربي بالطبقة الرملية.

٣٢- خرزة قرصية من المرجان أو الصدف، مع مجموعة قواقع صغيرة بالمربع ٦ح٣ على عمق ٢٠ سم.

٣٣- كسرتان من الفخار المماثل لفخار الصناعية من الفجوة الغربية للمدفن الرئيسي بالمربع ٦ح٣.

٣٤- جزء من بدن قارورة فخارية كريمية اللون بطبقة الرديم والرمل عمق ١١٠ سم بالمربع ٧ح١.

٣٥- أداة من الحجر ناعم السطح لونه أسود طبقة الأرضية بعمق ٦٦سم في المربع ٧ ح ٣.

٣٦- مواد عضوية متفحمة من طبقة الأرضية عمق ٦٦ سم بالمربع ٧ ح ١.

٣٧- كسرة فخارية لقاعدة إناء عثر عليها جنوب غرب المربع ٧ جـ ٤ على عمق ٥٠ سم.

٣٨- عدد ٦ كسر فخارية عثر عليها بالمربع ٧ ح١ على عمق ٦٦سم.

ملاحظات:

البناء الدائري (المدفن الرئيس) هو الأسبق وألحقت به بقية التفاصيل المعمارية ويبدو أنها بنيت على مراحل زمنية مختلفة والأول أكثر إتقاناً في البناء.

- البناء الدائري ذو المصاطب سبق العثور على ما يماثله بالموسم الأول ولكن بمدفن مستطيل واحد.

- سبق العثور على ما يماثل غرف الدفن على شكل مستطيلين متقاطعين (+) بالموسم الأول داخل مدفن دائري بدون مصاطب.

- ظاهرة الأعمدة المنتصبة قليلة على التلال المنتشرة برجوم صعصع.

- ما عثر عليه بهذا التل لايتناسب وحجم التل حيث لا تتجاوز الخرز البسيط والعظام المتناثرة في غير مواقعها بسبب التخريب الذي لحق بالمدافن بالإضافة إلى عدد من الكسر الفخارية منها ما يماثل فخار الصناعة (انظر بودن، برنامج حصر المعالم الأثرية في موقع تيماء القديمة ١٣٩٩هـ - أطلال ٤، ١٤٠٠هـ) وهذا ما يشكل تعقيداً في تاريخ هذا النمط من المدافن والمختلف معمارياً عن مدافن الصناعة والذي يبدو أنها فترة انتقالية ما بين الطرازين.

- وجود قطعة قماش حديثة على عمق ٢٠ سم في المجس داخل البناء الدائري وخارج غرف الدفن دليل على العبث المسبق بالتل.

الخاتمة:

لقد تم الانتهاء من الكشف عن أربعة تلال أثرية هذا الموسم، الثلاث الأولى قريبة من بعضها البعض لا يفصلها سوى أمتار وكل منها مختلف عن الآخر شكلاً وعمارة، فمنها المستطيل والأسطواني والأسطواني المدرج، ولها ما يماثلها بالموسم الأول باختلاف بعض التفاصيل داخل البناء وكما لاحظنا عدم وجود لقى أثرية بهذه التلال كما هو الحال بالموسم الأول مما يقلل فرص التاريخ المقارن لها.

أما التل الرابع فقد يتبادر للذهن للوهلة الأولى عند مشاهدة هذه الأعمدة الحجرية المنتصبة أعمدة الرجاجيل جنوب سكاكا والتي أعتقد باتفاقها وظيفياً ولكن باختلاف الزمن، فقد تحوي أسفلها مقابر ولكن لا يمكننا الجزم بهذه الفرضية لعدم وجود لقى أثرية ذات أهمية وعدم وجود عظام بشكل منتظم باستثناء كسر مبعثرة باتجاه الوحدات الملحقة بعض منها في تربة عضوية، ولكن تبقى هناك احتمال آخر بكون هذه الأعمدة داخل المنشآت مكان عبادة أو تأدية طقوس جنائزية، وهو بخلاف ما هو معمول به بمدافن الصناعية حيث المدافن متشابكة مربعة أو مستطيلة الشكل مرتبط بطرفه الشرقي بناء دائري استخدم لتأدية الطقوس الجنائزية (أبو درك ١٤١٦هـ ص ١٤). وهذا النوع من المدافن وكما ذكرنا سابقاً يبدو أنه الفترة الانتقالية ما بين رجوم صعصع ومدافن الصناعية.

كما أن هناك تماثل بعمارة وقياسات المدفن الدائري الرئيس ذو المصاطب الثلاث بالتل الرابع والمدفن بالتل الثالث لهذا الموسم وكذلك المدفن رقم ٣ بالموسم الأول ١٤١٨هـ.

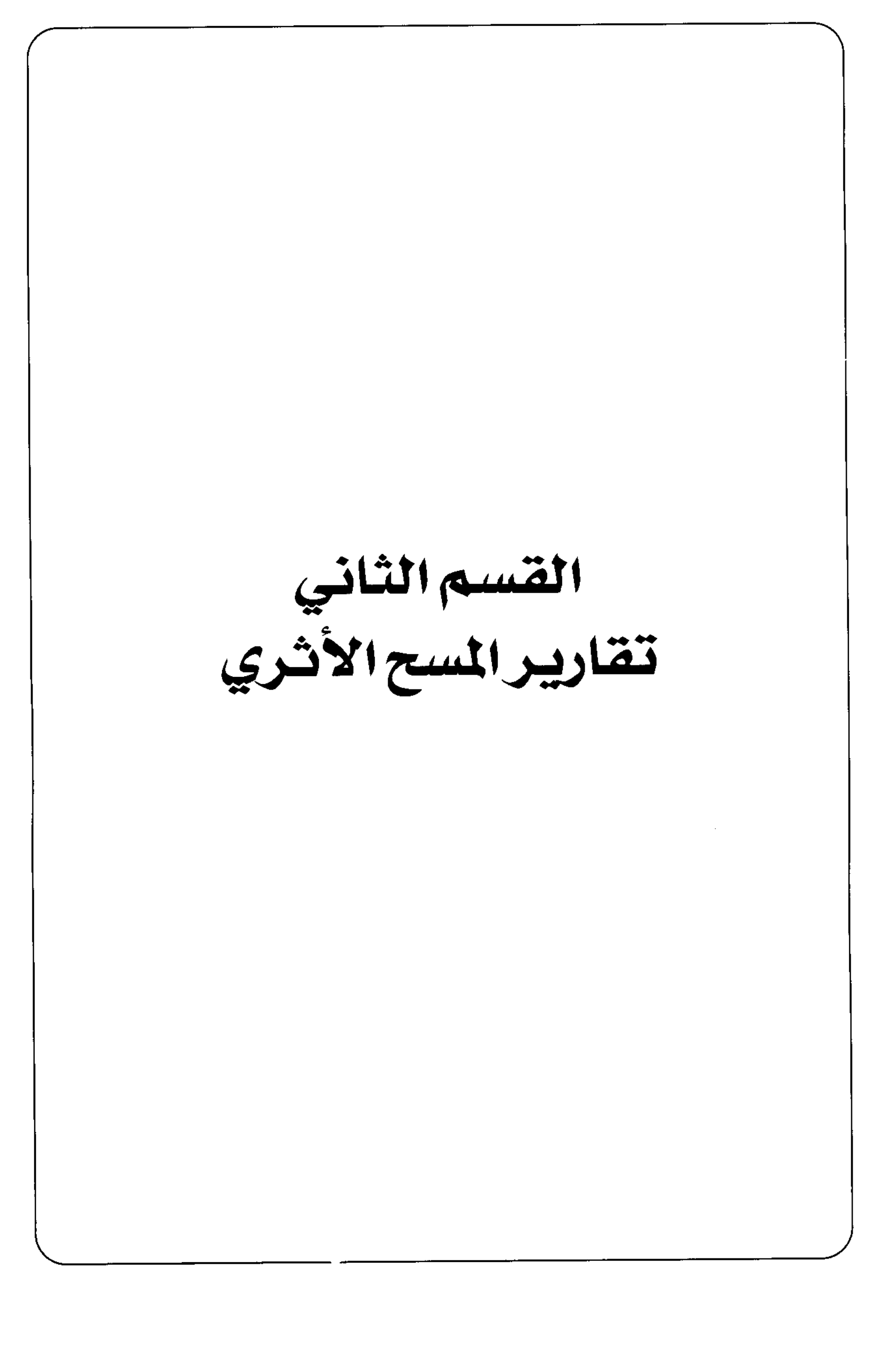
ويمكن إضافة هذا المدفن كنمط رابع من المدافن المكتشفة برجوم صعصع بسبب الملحقات والأعمدة، وكما هو الحال بالتلال الثلاثة السابقة لهذا التل خلا من اللقى الأثرية عدا بعض الخرز الصغير وكسر متناثرة من العظام وهذا بطبيعة الحال مخيب لآمال فريق العمل بالرغم من النتائج الجيدة المتعلقة بمعرفة أساليب بناء المدافن وأنواعها.

المراجع العربية:

- أبو درك، حامد إبراهيم، مقدمة عن آثار تيماء، ١٤٠٦هـ.
- أبو درك، حامد إبراهيم، «تقرير مبدئي عن حفرية موقع الصناعية بتيماء الموسم الأول» أطلال العدد ١٢ (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
- أبو درك، حامد إبراهيم، «التنقيبات الأثرية بالصناعية تيماء ١٤١١هـ» أطلال ١٣- ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- إيفلين كلينكل براندت، رحلة إلى بابل القديمة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- هاشم، أنيس «دراسة نشوء وتطور المدافن الركامية القديمة في الجزيرة العربية «أطلال ١٤، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

المراجع غير العربية:

- Doughty, C., Travels In Arabia Deserta, The Medici society Limited: London, 1924.
- Huber, Ch., Journal d un Voyage en Arabic,: La Societe
- Asiatique et La Societe de Geographic, paris, 1883.- 1884.



القسم الثاني
تقارير المسح الأثري



المسوحات الأثرية شمال المدينة المنورة: وادي النقمي - وادي مذييل - وادي مهلهل خلال عام ١٤٢١هـ

إعداد / د. خالد بن محمد أسكوبي، د. مجيد خان، محمد الحمود،

سعد الرويسان، فرحان الزامل (*)

تقديم:

تتميز منطقة المدينة المنورة بثرائها التاريخي والثقافي المتمثل في العديد من المواقع الأثرية، والمعالم التاريخية والعمرانية ومسارات طرق التجارة والحج، وآثارها العديدة، من منشآت مائية وقلاع وحصون ومساجد وكتابات عربية قديمة ورسوم صخرية وكتابات إسلامية وغيرها من الآثار التي تركها المسافرون والمقيمون على امتداد العصور، والمكتشفة على مسارات الطرق.

وقد أثمرت أعمال المسوحات الأثرية عن الكشف والتوثيق لمجموعة كبيرة من الرسوم الصخرية القديمة والكتابات والنقوش المتمثلة بالخط المسند الشمالي ومشتقاته والخط المسند الجنوبي والنبطي والكتابات الإسلامية التي تعود لفترات متعاقبة في العصور الإسلامية.

وقد تمَّ تنفيذ برنامج المسح العام لمنطقة المدينة المنورة خلال عام ١٤٢١هـ، وكان من نتائج المسح تسجيل وتوثيق عدد كبير من المواقع الأثرية والرسوم الصخرية والكتابات القديمة والإسلامية.

وقبل توضيح هذه الأعمال لابد من الإشارة إلى أن المسوحات الأثرية المبدئية في المنطقة بدأت بها وكالة الآثار والمتاحف منذ عام ١٣٩٠هـ، وعام ١٤١٧هـ، وعام ١٤٢٠هـ، ومازالت هذه الأعمال مستمرة وتتطور يوماً بعد يوم وكان من نتائجها تسجيل مواقع تعود لفترات وحقب زمنية متعددة، بدءاً بعصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الإسلامي الزاهر.

وتعد منطقة المدينة المنورة واحدة من أهم المناطق، لأهميتها الدينية والجغرافية والتاريخية والآثارية، فالمدينة المنورة بصفتها عاصمة الإسلام الأولى قد ركز عليها المؤرخون المسلمون والجغرافيون والرحالة في مؤلفاتهم، ولهذا فإن التراث الإسلامي المكتوب فيه معلومات جليلة وقيمة عن مدينة الرسول صلى الله عله وسلم ومواقع الغزوات وطرق الحج وذكر للأماكن التي مرَّ بها الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام والصحابة والخلفاء والسلاطين وغيرهم.

ومنذ أكثر من قرنين من الزمن زار منطقة المدينة المنورة عدد من الرحالة الغربيين وكتبوا عن العلا ومدائن صالح، وبعضهم تمكن من دخول المدينة المنورة وألف عنها، ومن هؤلاء على سبيل المثال ريتشارد بيرتون وجوسين وسافينياك وعبدالله فلبي.

ويعد الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري - رحمه الله - من أبرز الكتاب الذين تحدثوا عن معالم المدينة المنورة الآثارية والتاريخية، كما نذكر أيضاً الأستاذ إبراهيم بن علي العياشي والشيخ علي حافظ والأستاذ أحمد ياسين الخياري والأستاذ عاتق بن غيث البلادي وغيرهم.

ولابد في هذا التقرير أن نذكر جهود الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري الذي درس أسماء

الأعلام في النقوش اللحيانية اعتماداً على النقوش المكتشفة في محافظة العلا ومقارنتها بأسماء الأعلام السامية الأخرى في شمال الجزيرة العربية. وكذلك البحوث والدراسات التي أجراها الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد عن درب زبيدة متضمنة الجزء الخاص بالطريق الذي يمر بمنطقة المدينة المنورة. وقيام جامعة الملك سعود ممثلة في قسم الآثار والمتاحف بتنفيذ الحفريات الأثرية في موقع الربذة، وإصدار كتاب عن الربذة للأستاذ الدكتور/ سعد الراشد يوضح فيه المكتشفات التي تمت في المواقع خلال المواسم الخمسة الأولى، وقيام الأستاذ الدكتور سعد الراشد كذلك بإصدار كتاب عن الكتابات الإسلامية في موقع رواوه، تلاه كتاب آخر تناول فيه بالدراسة لبعض الآثار الإسلامية في المدينة المنورة وما حولها. كما نشير كذلك للدراسة التي أجراها الدكتور مشلح بن كميخ المريخي عن النقوش الإسلامية في بعض من أنحاء منطقة المدينة المنورة.

وتعد العلا ومدائن صالح من المناطق التي استهوت الكثير من الباحثين السعوديين، حيث قاموا بدراسات ميدانية للحصول على مؤهلات علمية وألفوا كتباً عنها على سبيل المثال نذكر كل من الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالرحمن الذييب، والدكتور عبدالله آدم نصيف، والدكتور إبراهيم بن محمد الرسيني، والدكتور ضيف الله الطلحي والدكتور حسين أبو الحسن، والدكتور خالد بن محمد أسكوبي، وأدت كل هذه الدراسات إلى فتح آفاق جديدة لوكالة الآثار والمتاحف لتوسيع نطاق المسح الآثاري الشامل للمدينة المنورة والمناطق المحيطة بها. فجاءت النتائج مشجعة ولله الحمد، حيث تم توثيق وتسجيل عدد كبير من المعالم الأثرية والكتابات والنقوش العربية القديمة والإسلامية والرسوم الصخرية. وجميع ما تم العثور عليه حتى الآن يشكل مصدراً معلوماتياً على درجة كبيرة من الأهمية، حيث تبيَّن أن المدينة المنورة كانت مركزاً استراتيجياً تاريخياً وحضارياً أثبت حقيقة أن الإنسان عاش وتنقل في المناطق المحيطة بالمدينة منذ القدم وحتى العصر الإسلامي، كما أن الآثار العربية القديمة والإسلامية المكتشفة في معظمها تعود إلى حقب زمنية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الأول والثاني والثالث للهجرة، وإلى وقتنا الحاضر، ولعل أهم ما يميز هذه الاكتشافات هو تسجيل وتوثيق خلال أعمال المسح لعدد كبير من المنشآت الحجرية والمباني القديمة والكتابات العربية القديمة والرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية والوسوم وكذلك عدد من السدود التي تعود لمنتصف القرن الأول للهجرة، حيث عثر على كتابات توثيقية ونصوص مؤرخة من هذه الفترة، كما أن المكتشفات تدل على استصلاح الأراضي للزراعة، وإنشاء سدود وعيون وقنوات ري على غاية من الدقة والإبداع الهندسي توفر مصادر مائية للزراعة والري.

وفيما يلي أهم تلك الأعمال والاكتشافات التي تمت بوادي النقمي ووادي مذيبل ووادي مهلهل.

ويمكن تلخيص نتائج هذه الأعمال على النحو الآتي:

شمال المدينة المنورة (اللوحة ١، ٤):

أ- وادي النقمي ووادي مذيبل ووادي مهلهل: نفذت أعمال موسم المسح الأثري في هذه المنطقة عام ١٤٢١هـ وتم حصر ما يقارب ٥٨ موقعاً من المواقع الأثرية المنتشرة على وادي النقمي شمال المدينة المنورة على مسافة تقدر بـ ٥٥ كيلاً تقريباً وتبعد أقرب نقطة لهذا الوادي من المدينة المنورة بحوالي عشرة أكيال تقريباً، وهو الوادي المسمى بوادي النقمي وفي أعلاه شمالاً يسمى وادي مهلهل ويشكل مع وادي النقمي مجرى ضيقاً تجري مياهه عند سقوط الأمطار من جبلي حمرة وشهب الواقعان شمال المدينة المنورة، كما أن ماءه يجري جنوباً ماراً بجبل وعير ووعيرة، وشكلت المنطقة التي يجري فيها هذا الوادي مع وادي مهلهل مكاناً جيداً للزراعة والرعي ويدل على ذلك كثرة المواقع الأثرية التي تعود لعصور تاريخية متعاقبة، وقد ساعد على ظهور المراكز الحضارية في الوادي التضاريس وخصوبة الأرض والموقع الجغرافي مما جعل الموقع منطقة مهمة تمر

بها الطرق. وقد خلف لنا سكان تلك المواقع القديمة وأرباب القوافل أنواعاً متنوعة من المنشآت الحجرية وأنماطاً مختلفة من القصور والسدود وقنوات الري وأحواض زراعية نفذت بطريقة هندسية فريدة في الأسلوب، وأنماطاً متنوعة من الرسوم الصخرية القديمة والوسوم الخاصة بالقبائل المنتشرة في أنحاء متفرقة من الوادي، نشاهدها على الصخور وواجهات الجبال، وهذه الرسومات توضح أشكالاً لأنواع من الحيوانات نفذ رسمها بطريقة النقر والنحت على صخور قوية صلبة سنعرضها في نهاية التقرير.

ب- خيف البصل:

يقع شمال المدينة المنورة بحوالي ١٤ كيلاً ويصب فيه مياه وادي النقمي ويحتوي الموقع على مزرعة تغذيها قنوات ري صممت بطريقة هندسية بديعة في خوض منخفض، بنيت القنوات بالحجارة المقطوعة من الجبل المحيط بها، وعلى جنبات المزرعة يوجد آثار قصرين متقابلين بنيا أيضاً بالحجارة المقطوعة من الجبل المجاورة للموقع.

ونعرض في هذا التقرير إحصائية توضح عدد المواقع الأثرية القديمة والإسلامية والمنشآت الحجرية.

وكانت على النحو الآتي:

١- المزارع وعددها (٤).

٢- قنوات الري وعددها (٥).

٣- البرك وعددها (٣).

٤- السدود وعددها (٢).

٥- القصور وعددها (٧).

٦- المباني القديمة وعددها (١٩).

٧- المنشآت الحجرية والركامية وعددها (١١٠).

٨- المذيلات وعددها (٢٨).

٩- مقابر قديمة وعددها (١).

١٠- خريطة لمزارع وعددها (٢).

١١- مخطط لبيت وعددها (١).

١٢- مناجم وعددها (١).

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار المواقع الأثرية والمنشآت الحجرية

م	اسم الموقع	مزارع	قنوات ري	برك	سدود	آبار	قصور	مباني قديمة	منشآت حجرية	مذيلات	مقابر قديمة	خريطة لمزارع	مخطط بيت
١	المنجور	١	١	١			١						
٢	المنيجير	١	١	١			١						
٣	الرويع المفقور												
٤	ربوة مراخ							١					
٥	الفريدة												١
٦	المقارن	١	١					١					
٧	الأفيرز												
٨	سنفان التلمة						١	١					
٩	سنفان الثلمة٢						١						
١٠	سنفان الثلمة٣							١					
١١	سنفان الثلمة٤							١					
١٢	سنفان الثلمة٥							١					
١٣	سنفان المقيطع												
١٤	سنفان الثلمة٦							١			١		
١٥	سنفان الملعب												
١٦	مهلهل												
١٧	مهلهل ٢							١					
١٨	مهلهل ٣	١	١	١			١					٢	
١٩	المربي						١	١					
٢٠	فم صهوان												
٢١	فم صهوان٢				١								
٢٢	وادي مذيبل												
٢٣	الزهراء							١	٥	٣	١٥		

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار المواقع الأثرية والمنشآت الحجرية

الرقم	اسم الموقع	مزارع	قنوات ري	برك	سدود	آبار	قصور	مباني قديمة	منشآت حجرية وركامات	مذيلات	مقابر قديمة	خريطة لمزارع	مخطط بيت	مناجم
٢٤	الحمة													
٢٥	وادي الحفيرة		١											
٢٦	وادي الحفيرة٢													
٢٧	وادي الحفيرة٣													
٢٨	وادي الحفيرة٤													
٢٩	وادي الفقيرة													
٣٠	شعيب المصنع													
٣١	شعيب المصنع٢							٥						١
٣٢	الأبيض													
٣٣	شعيب الضرية								٣٢	١٥				
٣٤	البويب								٦	١				
٣٥	أبيار صهوان								٩	٢				
٣٦	أم قصر				١		١	١						
٣٧	النظيم								٥	١				
٣٨	الهضيبات													
٣٩	الصهوة							١						
٤٠	أم رمثة								٣٠					
٤١	الجرجوب								٢					
٤٢	صهوة													
٤٣	الشنخفيلة													
٤٤	أشقر													
٤٥	مقرح أبو تناطيب							١	٣					
٤٦	المذيبل								١					

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار المواقع الأثرية والمنشآت الحجرية

الرقم	اسم الموقع	مزارع	قنوات ري	برك	سدود	آبار	قصور	مباني قديمة	منشآت حجرية وركامات	مذيلات	مقابر قديمة	خريطة لمزارع	مخطط بيت	مناجم
٤٧	المذيبل ٢													
٤٨	المذيبل ٤													
٤٩	الصيغ													
٥٠	رويع ودعان								٣					
٥١	مراخ								٩	٣				
٥٢	مقرح مصينع							١	٢	١				
٥٣	مراخ ٢													
٥٤	مراخ ٣								١					
٥٥	مراخ فم قطبة								٢	٢				
٥٦	عويشجة													
٥٧	مريخ													
٥٨	مقرح مصينع													
	المجموع	٤	٥	٣	٢		٧	١٩	١١٠	٢٨	١	٢	١	١

وفيما يلي عرض موجز لأهم المواقع الأثرية والكتابات والرسوم والوسوم المكتشفة التي شملها مسح وادي النقمي شمال المدينة المنورة وذلك على النحو التالي:

رقم الموقع: ١

المنطقة: المدينة المنورة.

اسم الموقع: وادي النقمي (المنجور).

الإحداثيات: ١٨٤ً - ٤٤َ - ٢٤° ش

٣٣٣ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

اشتمل موقع المنجور بوادي النقمي على أساسات جدارية لمباني قديمة وقنوات ري واحواض زراعية وبرك ورسوم حيوانية ويمكن وصف أبرز العناصر المعمارية على النحو الآتي:

١- البركة:

البركة مربعة الشكل أبعادها ٢٣,٥ م × ٢٣,٥ م مشيدة بأحجار البازلت المأخوذة من نفس المنطقة ومليسة جدرانها من الداخل والخارج بالجس وفي منتصف جدار البركة من جهة الغرب يوجد مجرى ماء متصل بقناة مبلطة بالأحجار صممت بطريقة هندسية لتحويل مياه السيول من سطح الجبل إلى البركة (اللوحة ٤,٩ أ).

٢- القصر:

يقع إلى الشمال الشرقي من البركة على بعد حوالي ٣٥ متراً وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل أبعاده ٥٤م × ٤٠ م ويضم في زواياه الأربعة أبراجاً دائرية وفي وسطه فناء مستطيل الشكل محاط بعدد من الغرف.

٣- القنوات المائية:

هي عبارة عن مجموعة من القنوات المائية أرضيتها مجصصة وتستخدم لنقل المياه من البركة لري الأحواض الزراعية الواقعة في الجهة الجنوبية والغربية. وقد شيدت قنوات الري والأحواض الزراعية من الحجر المقطوع من جبال المنطقة المحاطة بهما (اللوحة ٤,٢)، (٤,١٠ أ).

٤- السور:

يحيط بالمزرعة والقصر سور مشيد من أحجار المنطقة ولم يبق منه سوى الجهة الشرقية وبطول ٥٣٠ متراً تقريباً ويوجد في الجهة الغربية منه وعلى قمة الجبل برج دائري للمراقبة.

٥- توجد رسمة لوعل.

رقم الموقع: ٢

اسم الموقع: وادي النقمي (المنيجير).

الإحداثيات: ١٠٨ً - ٤٥َ - ٢٤° ش

٤٥٥ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

اشتمل موقع المنيجر بوادي النقمي على بقايا أساسات جدارية لقصر متهدم وقنوات ري وأحواض زراعية وبرك ويمكن وصف أبرز العناصر المعمارية على النحو الآتي:

١- القصر:

عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده ١٦م × ١٦م بني من أحجار البازلت فوق قمة مرتفع جبلي ويضم في وسطه فناء مستطيل الشكل يحيط به عدد من الغرف ويحيط بالقصر من الخارج جدار من الحجر ربما كان جزءاً من سور (اللوحة ٤,٩ جـ، د).

٢- البركة:

وقد بنيت على شكل مربع أبعاده ١٢,٣٥م × ١٢,٣٥م وقد شيدت بالأحجار المقطوعة من الجبال المحيطة بالمنطقة، وقد ليست جدرانها من الداخل بالجبس ويصب الماء إلى البركة عبر مدخل قناة تقع في الزاوية الشمالية الشرقية الممتدة من قناة قادمة من أعلى الجبل، وتوجد في زاوية جدار البركة الجنوبي قناة لتصريف المياه من البركة لتصب في القنوات الممتدة داخل المزرعة.

رقم الموقع: ٥

اسم الموقع: وادي النقمي (الفريدة).

الإحداثيات: ٤٤٤ً - ٣٧َ - ٣٩° ش

٢٧٨ً - ٣٨َ - ٣٩° ق

اشتمل موقع الفريدة بوادي النقمي على لوحة جدارية رسمت على واجهة الجبل وتمثل مخطط لبيت وأشكال آدمية وحيوانية (اللوحة ٤,١١ أ).

رقم الموقع: ٧

المنطقة: المدينة المنورة:

اسم الموقع: وادي النقمي (الأفيرز).

الإحداثيات: ٨٢٧ً - ٤٦َ - ٢٤° ش

٦١٦ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

لعل أبرز الآثار في موقع الأفيزر هي الرسوم الصخرية التي تشمل على أشكال آدمية وحيوانية ووسوم نُفذت على والواجهات الصخرية للمنطقة المحيطة بالموقع (اللوحة ٤,١٠ ب).

رقم الموقع: ٨

اسم الموقع: وادي النقمي (سنفان الثلمة الإفيرز).

الإحداثيات: ٣٧٨ً - ٤٧َ - ٢٤° ش

٧٨٤ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

اشتمل موقع سنفان الثلمة بوادي النقمي على بقايا أساسات جدارية لقصر متهدم ومباني قديمة وكهوف رسمت بداخلها رسوم حيوانية ووسوم كما اشتمل الموقع على كتابات إسلامية ويمكن وصف أبرز العناصر المعمارية على النحو الآتي:

❖ القصر عبارة عن مبنى مستطيل الشكل مساحته ٢٢,٥م × ١٠,٥م ويحتوي على ١٠ غرف سكنية يبلغ ارتفاع الجدران المتبقية منه متر واحد وسمك الجدار ٥٥سم.

على بعد ٢٠ م من القصر باتجاه الشرق توجد كهوف تحتوي على رسوم لحيوانات ووسوم وقد لونت باللون الأسود، كما يوجد على بعد ٢٥ م شرق الموقع أيضاً وحدة معمارية مكونة من غرفتين مساحتها ٧ × ٣ م كما توجد أيضاً وحدة معمارية أخرى شمال شرق الموقع عبارة عن غرفة مربعة الشكل مساحتها ٥ × ٥ م وارتفاع الجزء المتبقي من جدرانها ٥٠ سم ويبلغ سمك الجدران ٥٠ سم ومن المحتمل أن تكون برجاً للمراقبة وقد شيدت مباني القصر والوحدات المعمارية من حجر البازلت المقطوع من الجبال المجاورة للموقع.

❖ يوجد بجوار الموقع سور.

❖ تم العثور على نقوش إسلامية عددها ٧ (اللوحة ٤,١١ ب)، (٤,١٢).

رقم الموقع: ١٨

اسم الموقع: وادي النقمي (مهلهل).

الإحداثيات: ٨٠٦ً - ٥٠َ - ٣٤° ش

٣٤٨ً - ٤١َ - ٣٩° ق

اشتمل موقع مهلهل بوادي النقمي على بقايا أساسات جدارية لمبنى متهدم وقنوات ري وأحواض زراعية وبرك وكتابات ثمودية وإسلامية ورسوم حيوانية وأشكال هندسية تمثل خريطة لتوزيع المياه على المزارع ويمكن وصف أبرز العناصر المعمارية على النحو التالي:

❖ مبنى يقع غرب الوادي مساحته ٧ × ٨ م مبني من الحجارة المتساقطة. وعلى بعد ١٠م من المبنى يوجد سور طوله ٣٧٠ م وارتفاعه ١٩٠ سم وسمك جدرانه ٨٠ سم وقد بني بمحاذاة الجبل كما توجد بركة ماء بنيت على أطراف السور وهي مربعة الشكل مساحتها ١٣.٥ × ١٣.٥م وارتفاع جدرانها الظاهرة ٤٥ سم وسمك الجدار ٥٠ سم وهي مجصصة ولها درج من الداخل يقع في الركن الشمالي الشرقي منها وينفذ منها قناة من الجهة الجنوبية الشرقية وهي مجصصة وقناة أخرى من الجهة الشرقية وربما أنها قادمة من أعلى السور المحاذي للجبل وأن السور قد عمل لحماية البركة والمزارع المحيطة بها التي لم يبق منها شيء.

❖ مجموعة لأشكال هندسية - كتابة مسند شمالي - مجموعة كتابات كوفية وعددها ستة (اللوحة ٤.١٣)، (٤.١٦ أ).

❖ رسوم لأشكال حيوانية (اللوحة ٤.١١ جـ، د).

رقم الموقع: ٢٠

اسم الموقع: وادي النقمي (فم صهوان).

الإحداثيات: ٦٢٣ً - ٥١َ - ٣٤° ش

٧٦٦ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

اشتمل موقع فم صهوان بوادي النقمي على مجموعة من الكتابات الثمودية والسبأية والإسلامية ورسوم آدمية وحيوانية ووسوم ويمكن وصف أبرزها على النحو التالي.

١- مجموعة نقوش مسند شمالي وعددها ٥.

٢- مسند جنوبي وعدده ٢ (اللوحة ٤.١٧ أ).

٣- مجموعة لرسوم آدمية وحيوانية ووسوم (اللوحة ٤.١٦ ب).

٤- كتابات كوفية عددها ٣١ اللوحة (٤.١٤)، (٤.١٥)، (٤.١٧ ب، جـ)، (٤.١٨ أ)، (٤.٢٤ أ).

رقم الموقع: ٢١

اسم الموقع: وادي النقمي (فم صهوان ٢).

الإحداثيات: ٦٢٣ً - ٥١َ - ٢٤° ش

٧٦٦ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

اشتمل موقع فم صهوان ٢ بوادي النقمي على بقايا أساسات لسد متهدم ويمكن وصف أبرز عناصره المعمارية على النحو التالي:

الموقع عبارة عن سد بني على جنب الوادي يبلغ طوله ١٦٠ متراً يمتد من الغرب إلى الشرق وله دعامات وعرض جدار السد ١٢٠ سم وينتهي السد في منحنى دائري الشكل عند نهايته من الجهة الشرقية وقد بني من الأحجار المقطوعة من الجبال المجاورة له.

رقم الموقع: ٢٢

اسم الموقع: وادي النقمي (وادي مذييل)، ويصب في وادي النقمي.

الإحداثيات: ٨٣٢ً - ٥١َ - ٢٤° ش

٧٣٣ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

يشتمل موقع وادي مذييل الواقع في وادي النقمي على مجموعة نقوش ثمودية وكتابات كوفية ووسوم ورسوم لأشكال آدمية وحيوانية نفذت على واجهات الجبال المطلة على الوادي (اللوحة ٤,١٧ د)، اللوحة (٤,١٩ أ).

رقم الموقع: ٢٣

اسم الموقع: وادي النقمي (الزاهرة).

الإحداثيات: ٩٢٤ً - ٥١َ - ٢٤° ش

٨٢١ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

اشتمل موقع الزاهرة بوادي النقمي على بقايا أساسات لمنشآت حجرية مذيلات ومقابر قديمة ويمكن وصف أبرزها على النحو الآتي:

١- مباني مذيلة الشكل عددها ٣ تقع على وادي في منطقة مرتفعة نسبياً ويبلغ أطوال إحداها ١٠٦ أمتار ويصل أصغرها حوالي ٢٢ متراً وتنتهي هذه المذيلات في دائرة ويبلغ الارتفاع المتبقي منها ٥٠ سم وسمك جدرانها ١ متر وهي متجهة من الشمال إلى الجنوب.

٢- المنشآت الحجرية الدائرية يبلغ عددها خمسة ويصل ارتفاع الجزء المتبقي منها ٦٠ سم وهي مرتبطة بمذيلات.

٣- منشأة معمارية تقع جنوب الوادي على سفح الجبل من المبنى الأول وعبارة عن غرفتين مستطيلة الشكل مساحتها ١٠ × ٥ متر ولها مداخل من الغرفتين من الجهة الشمالية عرض المدخل ٩٠ سم وارتفاع الجدار المتبقي منها ٩٠ سم وسمكه ٦٠ سم.

٤- منشآت حجرية حضارية تمثل ركامات على شكل دائرة وأخرى على شكل حرف T ربما أنها ترتبط بالمنشآت الحجرية الدائرية والمذيلات.

٥- وجود مقابر تتوسط تلك المنشآت ربما أنها خاصة بأصحاب تلك المنشآت.

رقم الموقع: ٢٧

اسم الموقع: وادي الحفيرة، يصب في وادي النقمي.

الإحداثيات: ٦٤ً - ٥٣َ - ٢٤° ش

٢٣٣ً - ٤٢َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

تميز موقع وادي الحفيرة الواقع بوادي النقمي على واجهة صخرية مطلة على الوادي وتحتوي على نقوش ثمودية ورسوم لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم (اللوحة ٤,١٩ ب، جـ، د)، (اللوحة ٤,٢٠)، (٤,٢١ أ، ب، جـ).

رقم الموقع: ٣١

اسم الموقع: شعيب المصنع، يصب في وادي النقمي.

الإحداثيات: ٦٩٨ً - ٥٦َ - ٢٤° ش

٧١٧ً - ٤٠َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

يشتمل موقع شعيب المصنع بوادي النقمي على مجموعة وحدات معمارية تقع في مصنع لمنجم النحاس وهي على النحو الآتي:

❖ وحدة معمارية تحتوي على ٩ غرف وتقع في الجزء الشرقي من الموقع وهي مستطيلة الشكل ويبلغ طولها ٢٥× ٩م ومتوسط أبعاد الغرف ٤ × ٣م ولكل غرفة مدخل من الجهة الشرقية وقد بنيت من الأحجار البازلتية المقطوعة من الجبال المجاورة (لوحة ٤.٤ ب).

❖ في الجزء الغربي من الوحدة الأولى يوجد مبنى مستطيل الشكل مبني من الحجر ويحوي ٧ غرف وطوله ١٩× ٧.٥م ومداخل الغرف من الجهة الغربية.

❖ في الجهة الغربية من الوحدة الأولى يوجد وحدة معمارية أخرى وهي غرفتان منفصلتان بمسافة ٩م ومساحة إحداهما ٣.٥ × ٣.٥م.

❖ كما يوجد وحدة معمارية أخرى من ٣ غرف في الجهة الغربية من الوحدة الأولى ومساحتها ١١.٥ × ٥.٥ م ومداخل الغرف في الجهة الشمالية الشرقية.

❖ كما يوجد مبنى مستطيل من غرفتين إحداهما صغيرة أبعادها ٢.٣ × ٢.٥ والأخرى ٢٤ × ٨٣ م.

❖ في الجهة الجنوبية من الوحدة الأولى يوجد بقايا خبث تعدين طوله ٥ م ومن الجهة الجنوبية الغربية من الوحدة الأولى وعلى تل متوسط الارتفاع توجد مجموعة من مناجم التعدين ويبلغ طولها ٥٠ م وعرض ٢م وعمق ٢.٥ م ويوجد منجم آخر شبه مندثر وقد تم العثور على ملتقطات سطحية وهي كسر فخارية وبقايا رحى ربما كانت تستخدم في عملية التعدين بالإضافة إلى خبث التعدين وربما كانت هذه الوحدات تستخدم كمساكن لعمال التعدين (اللوحة ٤.٢٢ أ، ب) .

❖ كما تم العثور بجانب المنجم وعلى واجهة صخرية على أحد الجبال المطلة على الوادي وتحتوي على نقش كوفي ورسم لأشكال حيوانية (اللوحة ٤.٢٨ أ).

رقم الموقع: ٣٣

اسم الموقع: شعيب الضرية - يصب في وادي النقمي.

الإحداثيات: ٧٩٠ً - ٥٩َ - ٢٤° ش

١٧٩ً - ٤٥َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

الموقع عبارة عن مجموعة من المنشآت الحجرية الدائرية والمذيلات ورسوم ووسوم صخرية وتقع على ربوة مرتفعة تطل على أرض منخفضة واسعة وهي على النحو الآتي:

❖ منشآت حجرية دائرية وركامات حجرية عددها ٢٢ ذات أحجام مختلفة المساحات قطرها ٢٠م وهي مفرغة من الداخل ليس بها أي أثر بينما البقية من تلك المنشآت فهي مليئة من الداخل بالحجارة الكبيرة التي يبلغ ارتفاع أكبرها ١ م وهي متساقطة داخل المنشأة (اللوحة ٤.٢٣ أ، ب).

❖ منشآت حجرية مربعة عددها ١٠ متساقطة وتقع بالقرب من المنشآت الدائرية.

❖ المذيلات الحجرية وعددها ١٥ مذيلاً وذات أطوال مختلفة وتبلغ اطوالها ١٨٠م وهي مرتبطة بالمنشآت الحجرية الدائرية وبعض هذه المذيلات تكون بدايتها برأس مثلث طول ضلعه ٥م. وأحد المذيلات التي ترتبط بالدوائر الحجرية يبلغ طوله ٨٠م ومشكل على صفة دوائر حجرية صغيرة يفصل بينها فراغ طوله ٢م وهذه المذيلات التي تمتد على مسافة ٨٠م كاسلوب بنائي جديد نادراً ما نجده في المذيلات التي تم اكتشافها في الماضي في المملكة (اللوحة ٤.٢٢ د، ٤.٥).

❖ مجموعة من الرسوم الصخرية لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم.

رقم الموقع: ٣٦

اسم الموقع: أم قصر - يصب في وادي النقمي.

الإحداثيات: ٣٥٣ً - ٥٥َ - ٣٤ْ ش
٢٧٩ً - ٤٥َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام:

يقع أم قصر في أعلى وادي أم قصر والذي يصب في وادي النقمي، وقد اشتمل الموقع على سد كبير يتبعه مصدات صغيرة وعددها خمسة تابعة للسد، وقصر بجانبه (اللوحة ٢٣, ٤ د)، ونقوش كوفية كتبت على إحدى صخور السد الكبير وفيما يلي وصف لمحتويات الموقع وهي على النحو الآتي:

❖ السد الكبير يبلغ طوله ٦٠م وعرضه ٦م وارتفاعه ٤م وقد بني من الحجارة الضخمة التي يصل حجمها ١م × ٥٠ سم × ٥٠سم. والسد مبني من جدارين متوازيين يفصلهما فراغ عرضه ٥م وقد تم حشو الفراغ بحجارة ذات حجم أصغر أبعادها ٢٥ × ٢٥ سم وقد تهدم الجزء الأوسط من السد من أثر السيول وطول المتهدم منه ١٨ م مع ملاحظة أنه يرتبط بالسد من الجهة الشرقية وعلى بعد ٦,٢م مصد وهو عبارة عن جدار طوله ٦٠م متساقط من الجانبين والجزء الأوسط سماكته ١,٣م.

❖ المصد الأول يقع على بعد ٤٥ م من السد عرضه ١,٥ م وارتفاع المتبقي ١م وهو متساقط لم يبق إلا جزء طوله ١٥ م من الجهة الشمالية من الوادي.

❖ المصد الثاني على بعد ٤٨ م من المصد الأول وبعرض ١,٥م وارتفاعه ٢١م وهو متساقط ولم يبق إلا جزء طوله ١٤م من الجهة الشمالية من الوادي (اللوحة ٢٥, ٤ أ، ب).

❖ المصد الثالث عل بعد ٦٢م من المصد الثاني وعرضه ٣م وارتفاع المتبقي منه ١,٥م وطول الجزء الباقي ٣٥م وقد تهدم الجزء الأوسط منه بطول ١٨م.

❖ المصد الرابع يبعد عن المصد الثالث غرباً ٤٠٠م ويبلغ طوله ٦٩م وعرضه ١,٥م والجزء الأوسط المتهدم منه بطول ٢٥م.

❖ المصد الخامس يبعد عن المصد الرابع من الغرب ١٠٥ م وطوله ٦٩ م وقد تهدمت أجزاء منه وعرضه ١,٥م.

٧- من الملاحظ أن هذه المصدات من السدود وضخامة السد الكبير تعطي دلالة قوية على وظيفة هذه المصدات التي أنشأت لغرض الإنتاج الزراعي ووجود آثار الأسوار التي تحمي تلك المزارع من أثر السيول القادمة عن يمين الوادي وشماله من أعلى الجبال مما يدل على كثافة الأراضي الزراعية في هذا الوادي حيث يلاحظ أن أحد الأسوار التي بنيت محاذية للجبل يصل طولها إلى ٢٢٥م وارتفاعها ٨٠ سم وسمك جدرانها ١م.

٨- يوجد على بعد ٤٥م من الجهة الشمالية الغربية من السد الكبير بقايا لقصر كبير مستطيل الشكل بُني على سفح الجبل المطل على الوادي وبالقرب من المصد الأول وتبلغ أبعاده ٤٤ × ١٢,٥م ومن خلال الأحجار المتساقطة والأساسات الباقية يتضح وجود ١٤ غرفة تابعة للقصر بالإضافة إلى الأفنية وهي مختلفة الأحجام والأشكال يصل سماكة جدرانها ٦٠ سم كما يصل الارتفاع المتبقي من جدرانها ١م (اللوحة ٢٣, ٤ د).

٩- مبنى مستطيل الشكل يقع بين المصد الرابع والخامس تبلغ مساحته ٨,٥ × ٤ متر ويحتوي على ٣ غرف سمك جدرانها ٥٠ سم وارتفاع الجدار المتبقي منها ٣١ سم.

١٠- تم العثور على ٤ نقوش كوفية كتبت على حجار السد الكبير (اللوحة ٢٣, ٤ ب، جـ).

رقم الموقع: ٤٠

اسم الموقع: أم رمثة - يصب في وادي النقمي.

الإحداثيات: ٩٩٨ً - ٥٤َ - ٢٤° ش

٥٦٤ً - ٤٦َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

اشتمل الموقع على مجموعة لمنشآت معمارية لدوائر حجرية وبعض من المذيلات والتي تقع في الجهة الشرقية من شعيب أم رمثة الذي يصب في وادي النقمي، كما يحتوي الموقع على نقش ثمودي ورسومات ووسوم وهي على النحو التالي:

١- المنشآت الحجرية الدائرية تتكون من ركامات من الأحجار يبلغ عددها ١٧ منشأة ما بين صغيرة وكبيرة أكبرها قطرها ٧,٥ متر وهي متقاربة ويبعد أقصاها بحوالي ٣٥ متراً.

٢- منشآت دائرية حجرية تمثل ركامات يبلغ عددها ١٣ منشأة دائرية وتبعد عن المنشأة الأولى من ناحية الشرق بمسافة ٣٥٠ متراً وتحتوي بعضها على مذيلات عددها ٥ ومتفاوتة في الطول وبعض تلك المذيلات متصل بالمنشآت الدائرية ويصل طول المذيل الحجري ٣٧ متراً ومما يلاحظ على تلك المنشآت الحجرية وجود عدد ٢ منها متقارب يفصل بينها مسافة تصل مترين وقد بنيت مكشوفة لا تحتوي بداخلها على أي ركامات حجرية، أما المنشأة الأخرى فإنها عبارة عن دائرة حجرية قد تم وضع بعض الأحجار في داخلها وهي على شكل أعمدة كبيرة (اللوحة ٤,٢٥ جـ) وتم الكشف على ٣ مداخل لتلك المنشآت ذات الأعمدة الكبيرة التي بداخلها يصل عرض مدخل إحداها ٨٥ سم كما تم العثور على نقش ثمودي غير واضح ورسومات صخرية ووسوم على الأحجار المنصوبة وسط تلك المباني الدائرية وربما أنه قد تم عمل تلك الرسوم الصخرية والنقش فيما بعد.

رقم الموقع: ٤١

اسم الموقع: الجرجوب - يصب في وادي النقمي.

الإحداثيات: ٦٢٢ً - ٥٤َ - ٢٤° ش

٩٧٣ً - ٤٨َ - ٣٩° ق

الوصف العام:

١- الموقع عبارة عن ربوة مرتفعة مطلة على أرض منخفضة يفصل بينهما مسافة ١٠٠ متر ويوجد عليها ١٢ منشأة دائرية حجرية معظمها عبارة عن ركامات حجرية ما عدا ٢ منها وهي متشابهة في التصميم والبناء للمنشآت الدائرية المكتشفة في الموقع السابق ذات الألواح الحجرية المنصوبة في وسط المنشأة ويبلغ قطر أكبر دائر فيها ٥ سم مع ملاحظة وجود مذيل واحد يبلغ طوله ٨ أمتار وسمكه ٨٠ سم (اللوحة ٤,٢٦ أ).

٢- تم العثور على نقش كوفي كتب على إحدى الحجارة المتصلة بالدائرة الحجرية.

١- الكتابات:

تعد الكتابة من أهم المصادر التاريخية التي يعتمد عليها في إبراز الدور السياسي والحضاري للأمم السابقة، حيث نجد بها موضوعات مهمة (دينية وتجارية وسياسية) وكذلك التعرف على القبائل وأسماء المعبودات وأخيراً أسماء شخصيات وأعلام، فنجد العربي القديم قد أتقن الكتابة على واجهات الجبال وعلى الأحجار المنقولة وكذلك على العظام والأخشاب والمعادن، وكانت لها قواعد متقنة إما أن تكتب من اليمين إلى الشمال أو العكس أو من أعلى إلى أسفل أو العكس أو على شكل كتابة حلزونية، فالكتابات العربية القديمة المنتشرة

بالوادي كتبت بالخط المسند الشمالي والخط المسند الجنوبي والخط النبطي وأخيراً الخط الكوفي الإسلامي المبكر والمتأخر بأنواعه، وقد احتوت على مجموعة كبيرة من العبارات الدالة على ممارسات سكان المنطقة وأرباب القوافل اليومية سواء كانت دالة على الناحية الاقتصادية أو الحربية أو الدينية أو الاجتماعية.

٢- الوسوم:

يوجد عدد كبير من الوسوم سجلت على صخور وواجهات الجبال وفي داخل الكهوف وهي مختلفة الأشكال ومتعددة الأنواع مما يدل على وجود مواطن لسكن القبائل في فترات مختلفة ومتعاقبة، فالوسوم القديمة رسمت على الجبال بطريقة النقر الأمر الذي ساعد على بقائها على مر السنين، كما يوجد في الوادي موقعان مميزان ومنفردان للوسوم الصخرية ويقعان داخل غار وقد نفذا بطريقة النقر وأضيف على الوسوم طبقة من الفحم من قبل الأهالي ممن كانوا يسكنون الوادي، كما يوجد وسوم حديثة بجانب الوسوم القديمة، والوسوم الحديثة خاصة بالأهالي الذين يسكنون هذا الوادي وبعضها لها ما يشابهها من الوسوم القديمة الأمر الذي يؤكد امتداد الصلات الحضارية، وتوجد في هذه المنطقة العديد من الغيران لكن لا يوجد بها أية رسوم، لذا يعتبر السبب غامضاً لاختيارهم لبعض المواقع وترك الأخرى.

٣- الرسومات الصخرية:

يوجد في الوادي عدد كبير من الأشكال الآدمية والحيوانية في أماكن متفرقة وليست مجتمعة وأكثرها خاصة بأشكال الجمال والوعول والأبقار وأشكال آدمية ووسوم.

وعلى الموقع رقم (٧) (الأفيرز) توجد رسومات لأسد وعدد من الأشكال الآدمية ووعول وبقر، وهذه الأشكال رسمت بطريقة الكشط والرسومات الآدمية بالأسلوب التجريدي، ويوجد في أحد الصخور رسومات لإنسان مع أسد وبقر وهذه الأشكال ربما رسمت لسبب خاص وغير معروف لدينا.

أقدم موقع في وادي النقمي الموقع رقم (٢٦) (الحفيرة) توجد به أشكال لإنسان وحيوانات (أشكال آدمية وجمال وأسد وأبقار ووعول ونعام).

والموقع رقم (٢٦ ،٧) (الأفيرز – الحفيرة) هما أكبر المواقع للرسومات الصخرية والرسومات في هذا الوادي رسمت بطريقة غير منظمة ومنتشرة وبعيدة كل واحدة عن الأخرى وهذه الأشكال مختلفة عن الأشكال التي وجدت في حائل وتبوك وتيماء ونجران.

وأشكال الأبقار مشابهة للبقر الهندي الذي يعيش وقتنا الحاضر، ووجود هذا النوع من الأبقار يدل على وصول هذه الأبقار للجزيرة العربية في العصر البرونزي كما أن وجود نظام ري منظم في هذا الوادي لهو دليل على أن الأبقار كانت موجودة ومستأنسة بنسب كبيرة خلال العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي المبكر وفي ذلك الوقت الذي تميز بكثرة هطول الأمطار مما ساعد على اتساع بقعة الزراعة وانتشارها خلال فترات ما قبل الإسلام وحتى العصور الإسلامية، الأمر الذي ساعد على استمرار الاستيطان الحضاري بالوادي.

كما أن الرسومات الصخرية في الوادي وخاصة في الموقع رقم (٢٦ ،٧) (الأفيرز – الحفيرة) يعتبران من اقدم المواقع في هذه المنطقة، وقد اشتملت على أشكال حيوانية وآدمية وقد نفذت على طريق القوافل وأماكن السكن والمقابر، كما أنه لا توجد رسومات للأشكال الآدمية والحيوانية بنسب كبيرة في موقع واحد بل إنها منتشرة في عدة مواقع وأماكن.

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار الكتابات العربية القديمة والإسلامية والرسوم الآدمية والحيوانية ووسوم القبائل

الرقم	اسم الموقع	الرسوم الأدمية	رسوم الجمال	رسوم الأبقار	رسوم الوعول	رسوم النعام	رسوم الماعز	رسوم الخيل	رسوم الحمير	رسوم العقارب	رسوم الكلاب	الوسوم	رسوم الأسد	ثمودي	سبئي	كوفي
١	المنجور				١											
٢	المنيجير															
٣	الرويع المفقور				١						١	١				٢
٤	ربوة مراخ															
٥	الفريدة	١	١		١							١				
٦	المقارن															
٧	الإفيرز	٤		٢	١						١	١	١	١		
٨	سنفان الثلمة	٥	١		٢							٦				٧
٩	سنفان الثلمة ٢	٤										٤				
١٠	سنفان الثلمة ٣	٢														
١١	سنفان الثلمة ٤															
١٢	سنفان الثلمة ٥															
١٣	سنفان المقيطع											١				٣
١٤	سنفان الثلمة															
١٥	سناف الملعب				١						١	١٥				
١٦	مهلهل															٤
١٧	مهلهل ٢															
١٨	مهلهل ٣	٢	٣											١		٦
١٩	المربي															
٢٠	فم صهوان	١٠	٢٥									٥	١	٥	٢	٣١
٢١	فم صهوان ٢															
٢٢	وادي مذيبل	٧	٦									٥		١		٣

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار الكتابات العربية القديمة والإسلامية والرسوم الآدمية والحيوانية ووسوم القبائل

رقم	اسم الموقع	الرسوم الأدمية	رسوم الجمال	رسوم الأبقار	رسوم الوعول	رسوم النعام	رسوم الماعز	رسوم الخيل	رسوم الحمير	رسوم العقارب	رسوم الكلاب	الوسوم	رسوم الأسد	ثمودي	سبئي	كوفي
٢٣	الزاهرة											٦				
٢٤	الحمة	٤	٤													
٢٥	الحفيرة											٣		١		
٢٦	الحفيرة ٢			١										١٥		
٢٧	وادي الحفيرة	٨	١٠	٢	٥	٤						٦		٧		
٢٨	وادي الحفيرة ٢	٣			٣									٥		
٢٩	وادي الفقيرة	١	١									٥				١
٣٠	شعيب المصنع		١									٢	٢			
٣١	شعيب المصنع٢				١						٢					١
٣٢	الأبيض	٧	٥									٨				
٣٣	شعيب الضرية	٥	٣		٢							٦				
٣٤	البويب															
٣٥	صهوان															
٣٦	أم قصر															٤
٣٧	النظيم															١٠
٣٨	الهضيبات				١						١	١				
٣٩	الصهوة															
٤٠	أم رمثة	٢	١	١	١											
٤١	الجرجوب											٤				١
٤٢	سناف الرديف											١٠				١
٤٣	الشنخفلية	٣			١			١			١	٧				
٤٤	أشقر															١٢

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار الكتابات العربية القديمة والإسلامية والرسوم الآدمية والحيوانية ووسوم القبائل

م	اسم الموقع	الرسوم الآدمية	رسوم الجمال	رسوم الأبقار	رسوم الوعول	رسوم النعام	رسوم الماعز	رسوم الخيل	رسوم الحمير	رسوم العقارب	رسوم الكلاب	الوسوم	رسوم الأسد	ثمودي	سبئي	كوفي
٤٥	مقرح أبو تناظيب											٦				
٤٦	المذييل		٣		٣							٥				
٤٧	المذييل ٢	٤	٧							١		١٠		٥		٢
٤٨	المذييل ٣	١٠	١٢	١	١٥		١		١			٢٠				
٤٩	الصيغ	٤	٢									٥				
٥٠	رويع ودعان		٢		٣							٨				
٥١	مراخ															
٥٢	مقرح مصينع											٤		١		٢
٥٣	مراخ ٢	٧	٢		١											
٥٤	مراخ ٣											٢		٣		
٥٥	مراخ فم قطبة				٣							١		١		
٥٦	عويشجة	٢										٦				
٥٧	مريخ	١٠	٥		٣							١٢				
٥٨	مقرح مصينع	٨	٢		١٠							١٥				٥
	المجموع	١١٣	٩٢	٧	٥٩	٤	١	١	١	١	٧	١٩١	٢	٤٨	٢	٩٥

(*) شارك مع فريق المسح أيضاً كل من :

- ❖ أ. عبدالرحمن الخربوش (رسام).
- ❖ أ. عبدالله بن حسن زكري (تاريخ).
- ❖ أ. صالح بن سعد الرضيان (مساح).
- ❖ أ. فهيد بن حمود الحربي (سائق).

قائمة المصادر والمراجع

١- الأندلسي، عبدالله بن عبدالعزيز البكري، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وضبطه مصطفى السقا، أربعة أجزاء، بيروت: عالم الكتب.

٢- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، العلا ومدائن صالح (حضارة مدينتين)، الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع.

٣- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب ١٣٩٥هـ/ ١٣٧٥م، لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غربي الجزيرة العربية، الدارة، العدد الأول الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ص ص ٧٦ - ٨٥.

٤- الأنصاري، عبدالقدوس، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، آثار المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، المدينة المنورة.

٥- البغدادي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، معجم البلدان، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر.

٦-الجاسر، حمد، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، في شمال غرب الجزيرة، نصوص، مشاهدات، انطباعات، ط٢، الرياض: دار اليمامة.

٧- الخياري، أحمد ياسين أحمد، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، جدة: مطابع الثغر.

٨- الشويش، سعود بن فهد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تقرير عن آثار وادي النقمي بالمدينة المنورة، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض: مطابع الجاسر، ص ص ١٠٥ - ١١٨.

٩- الراشد، سعد بن عبدالعزيز وآخرون، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، آثار منطقة المدينة المنورة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، الرياض: مطابع دار الهلال للأفست.

١٠- الراشد، سعد بن عبدالعزيز، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة الحزيمي للتجارة والتوكيلات.

١١- الراشد، سعد بن عبدالعزيز ١٤١٤ع/ ١٩٩٣م، درب زبيدة: طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة دراسة تاريخية وحضارية أثرية، الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام.

١٢- الراشد، سعد بن عبدالعزيز ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، كتابات إسلامية غير منشورة من (رواوة) المدينة المنورة، الرياض، دار الوطن للنشر والإعلام.

١٣- الزهراني، عوض وآخرون، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، «تقرير مبدئي عن مسح منطقة المدينة المنورة»، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض: مطابع الجاسر، ص ص ٧١ - ١٠٤.

١٤- العياشي، إبراهيم بن علي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، المدينة المنورة بين الماضي والحاضر، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة.

١٥- القشامي، حمود بن ضاوي، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، الآثار في شمال الحجاز، الجزء الأول، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦- بلول، مختار محمد، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، المدينة المنورة درة المدائن، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة.

١٧- حافظ، علي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، فصول من تاريخ المدينة المنورة، الطبعة الثانية، جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر.

١٨- شراب، محمد محمد حسن، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، أخبار الوادي المبارك «العقيق» دراسات حول المدينة المنورة (٩)، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة التراث.

١٩- كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، الجزء الأول (مجلدين) الطبعة الأولى، بيروت: مطابع دار إحياء التراث العربي.

مسح وتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية والمعالم الحضارية والتاريخية بمحافظة الزلفي والمراكز التابعة لها ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

إعداد / د. إبراهيم الرسيني، إبراهيم السبهان، سعود الشويش، فهد الدحام،

سعيد بن دبيس، عبدالله الهدلق، خالد الحافي، ماجد الغزي

مقدمة (*):

يأتي مسح وتوثيق وتسجيل المواقع الأثرية والمعالم الحضارية والتاريخية بمحافظة الزلفي والمراكز التابعة لها، استكمالاً لخطة المسح الأثري لمناطق المملكة ومحافظاتها التي وضعتها وكالة الآثار والمتاحف، وقد جاء هذا العمل بعد الانتهاء من تنفيذ المسح الأثري لمحافظتي المجمعة والغاط الذي تم إنجازه في موسمين سابقين (أطلال: ١٦، ١٧).

بدأ المسح الأثري لهذا الموسم في ١٤٢١/٧/١٠هـ واستمر لمدة شهر، تم خلاله تسجيل وتوثيق عدد كبير من المعالم الأثرية والحضارية والتاريخية شملت منشآت مدنية كالمساكن، ودينية كالمساجد، ودفاعية كالأبراج والأسوار والقلاع، ومائية كالآبار والعيون والقنوات والأحواض والسدود، وتجارية كالأسواق، إلى جانب عدد من المنشآت الحجرية. وعلى الرغم من تسجيل عدد كبير من تلك المواقع إلا أنه لم يتم العثور على مواقع ترجع إلى ما قبل الإسلام باستثناء عدد من المنشآت الحجرية، أو مواقع ترجع إلى الفترة الإسلامية وربما تكشف المسوحات المستقبلية في الزلفي ما لم يكشفه هذا الموسم من مواقع ومعلومات تبين العمق التاريخي والأثري للمنطقة.

وإلى جانب ما تضمنه المسح الأثري لهذا العام من مواقع تم تسجيلها، هناك مواقع أخرى لم يتضمنها التقرير بحكم عدم تسجيل أي معالم أو ظواهر أثرية أو تاريخية بها وهي: الرحبة، المنزلة، قصيباء، الزلفي، مركز المستوي، الحمودية، والبعثية، مركز الثوير، الطرغشة.

وأخيراً نأمل أن يضيف التقرير معلومات جديدة من خلال ما تضمنه من مواقع، كما نأمل أن تعطي المسوحات المستقبلية في الزلفي معلومات أكثر عن آثار المنطقة وعمقها التاريخي.

مقدمة جغرافية وتاريخية:

أ) الموقع والجغرافية:

تقع محافظة الزلفي إلى الشمال من مدينة الرياض على بعد ٢٢٠كم، وهي في الطرف الشمالي من سلسلة جبال طويق، يحدها من الشمال منطقة حائل ومن الغرب منطقة القصيم ومن الجنوب محافظة الغاط ومن الشرق محافظة المجمعة، تنحصر بين خطي طول ١٧َ ٤٤ْ و ٩َ ٤٤ْ شرقاً ودائرتي عرض ٠٠َ ٢٦ْ و ٥٠َ ٢٦ْ شمالاً. ترتفع من مستوى سطح البحر حوالي ٦٠٠م، وتبلغ مساحتها حوال ٢٠.٠٠٠كم[٢] (التقرير:٧/ المسعود، ١٤٠٨هـ:٢١).

تتبع محافظة الزلفي إمارة منطقة الرياض، فهي إحدى محافظاتها العشرين، وتضم أربعة مراكز إدارية هي: مدينة الزلفي، مركز سمنان، مركز علقة، ومركز الثوير، ويتبعها حوالي ٩٠ قرية وهجرة، ويبلغ عدد سكان

(*) تشكر هيئة التحرير الاستاذ/ ماهر الموسى لقيامه بمراجعة المقال وإضافة بعض التعليقات المفيدة.

مدينة الزلفي حوالي ٤١٦٦٠ نسمة حيث تعتبر من المدن المتوسطة (المسعود، ١٤٠٨هـ: ٢١/ أطلس المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ: ٢٦-٢٧).

تضم الزلفي من الناحية الجيولوجية تكوينات صخرية تنتمي إلى أزمنة جيولوجية مختلفة، يرجع أقدمها إلى الزمن الجيولوجي الثاني بعصريه (الترياسي Triassic) و (الجوراسي Jurassic) ويمثلها كل من تكوين الجُلّة وسدير وتكوين طويق على التوالي، ويرجع تكوين السطح في المنطقة إلى الزمن الجيولوجي الرابع أو الحديث بعصريه (البلايستوسين) و(الهولوسين)، واللذان يرجع إليهما التشكيل الحالي لمظاهر السطح كالأودية والكثبان الرملية المتحركة، إضافة إلى مواد السطح من حصى ورمل وطفل نتيجة لعوامل التعرية في العصر الأخير (المسعود، ١٤٠٨هـ: ٤٣-٤٤).

أما مظاهر السطح في الزلفي فتأخذ في التنوع النسبي لتشمل:

الكثبان الرملية: من أهمها نفوذ الثويرات، نفوذ السر، ونفوذ الشقيقة.

الأودية: ومن أهمها، وادي مرخ، وادي سمنان، وادي عريعرة، ووادي أبي سديرة.

السهول: وتشتهر منها سهول: السبلة، وسهل الحماد.

الروضات: من أهمها: روضة وادي سمنان، وروضة السبلة التي يتبعها عدد من الرياض هي: غروة، روضة شلوان، أم الذيابة، قويع زيد، سائلة العشر، رياض وادي النوم.

المياه : ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

١) المياه السطحية وتشمل مياه الأمطار التي تسيل في الأودية، ومياه الينابيع الجارية وتنفرد بها عين جزرة.

٢) المياه تحت السطحية التي تحبس المياه من خلال طبقات تحت سطحية تتفاوت من حيث امتصاص الماء واستيعابه حسب نسبة مسامية صخورها (المسعود: ١٤٠٨هـ: ٤٤-٤٩، ٥٧-٦٠).

التضاريس: تعتبر سلسلة جبال طويق من أبرز الظواهر التضاريسية في منطقة الرياض، وفي الزلفي موضوع التقرير، وهي ترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي ٧٠٨م عند خشم أم الذر، أما ارتفاعها الكلي فيبلغ ١١٧٠م، وتمتد من الزلفي إلى جنوب شرق السليل في وادي الدواسر، حيث تنتهي في الربع الخالي، وهي رافد مهم لأودية مرخ وسدير وسمنان وعريعر، وسويس نتيجة مياه الأمطار التي تنحدر عبرها سنوياً (المسعود: ١٤٠٨هـ: ٤٧) (هيئة المساحة الجيولوجية، ٢٠٠٣م).

أما مناخ الزلفي فهو جاف صحراوي كما هو الحال في معظم الجزيرة العربية بشكل عام، أي أنها ضمن النطاق القاري الذي يتصف بالحرارة والجفاف في فصل الصيف، وبالبرودة وهطول الأمطار في فصل الشتاء، حيث تصل درجة الحرارة في فصل الصيف إلى ما فوق ٤٠ درجة مئوية، في حين تنخفض إلى الصفر المئوي وإلى ما دونه في فصل الشتاء، كما تتفاوت درجات الحرارة بتعاقب الليل والنهار نتيجة التيارات الهوائية الباردة القادمة من الشمال والتيارات الحارة القادمة من الجنوب (المسعود: ١٤٠٨هـ: ٦٠) (السلسلة، الرياض:٢٤).

ويبلغ معدل سقوط الأمطار سنوياً في منطقة الرياض إلى ١١٧ملم، ويبدأ موسم الأمطار في شهر ديسمبر حيث يبلغ ذروته، وينخفض في شهر أبريل، بينما ينعدم سقوطه في شهري يونيو وأكتوبر (المسعود: ١٤٠٨هـ: ٦٢) (السلسلة، الرياض: ٢٤).

أما الرطوبة النسبية في المنطقة الوسطى فعلى الرغم من ارتفاع درجات الحرارة إلا أنها تميل إلى الانخفاض على مدار السنة وخصوصاً في فصل الصيف حيث تصل إلى أدنى مستوياتها بسبب الجفاف الشديد (المسعود، ١٤٠٨هـ: ٦٣).

ب) لمحة تاريخية:

لقد أكسب الموقع الجغرافي الزلفي في منطقة نجد أهمية كبيرة، برزت من خلال سير الأحداث في المنطقة، حيث كان أحد العوامل التي أهلتها لتكون أحد أبرز محاور النشاط الاقتصادي وبالتالي السياسي. وإذا ما استقرأنا التاريخ العام للزلفي من خلال ذكرها في المصادر، نجد انها ضمنت عدداً من المصادر اللغوية والجغرافية والتاريخية، كما ضمنت في عدد من كتابات الرحالة الغربيين ممن زاروا المنطقة في فترات مختلفة ولأغراض شتى.

ذكرها ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) في معجم البلدان فقال: زُلْفَةُ: بضم أوله وسكون ثانيه وفاءٌ، ماء شرقي سمراء. قال عُبيد بن أيوب اللص:

لَعَمْرُكَ إني يومَ أقواز زُلفةٍ على ما أرى خَلْفَ القَنَا لوقور (ياقوت. ج٣:٦١).

وعدَّ ياقوت زلفة في بيت لعبد الرحمن بن حزن:

سقى جدثـاً بين الغميم وزُلفـةٍ أحمَّ الذُّرى، واهي العزالي مطيرُها

عدّها ماءً لبني أسد، وقرنها بالغميم لقربها منه، والغميم موضع قرب وادي الرمة (الجاسر، القسم الثاني: ٦٤٠).

ذكر ابن منظور(ت: ٧١١هـ) في لسان العرب المحيط: زلف: الزَّلَفُ والزُّلْفَةُ والزُّلفى: القُربةُ والدَّرَجَةُ والمَنْزلةُ. وأزْلَفَ الشئَ: قَرَّبَهُ وأصل الزُّلفى في كلام العرب القُربى (ابن منظور، مجلد ٢:٣٩). ولهذا رد بعض الباحثين أصل التسمية بـ (الزلفي) ربما لقربها من جبل طويق أو لوقوعها بالقرب من آبار المياه، أو من ازدلافها أي اقترابها درجة درجة من جبل طويق، كما أرجع التسمية في بعض التقديرات من الزليفات لتدرج ارتفاع جبل طويق عندها (محمدين، ١٤١٣هـ).

ونتيجة لتوافر المياه في المنطقة فقد نشأت الزلفي من استقرار القبائل البدوية حول الآبار (محمدين، ١٤١٣هـ) والذين قاموا ببعض النشاطات من بينها الزراعة. وكان لموقع المنطقة دور كبير في نشاط السكان التجاري، فقد لعبت دوراً مميزاً على طريق التجارة والحج كونها أحد محطاته، كما كانت حلقة وصل بين منطقة نجد وبين الأحساء والبصرة ثم الكويت في فترات لاحقة، وقد ذكر أن هناك خمسة طرق كانت تعبر الزلفي وتربطها بالعراق والكويت والقصيم والمناطق والمدن الواقعة عليها (المسعود، ١٤٠٨هـ: ٣٧-٣٨) كما ذكر (لوريمر) في دليل الخليج طريقاً كان يصل بريدة بالرياض، ويمر بالزلفي (لوريمر، ج٥: ١٦٦٩).

ولهذا اتجه أهل الزلفي لممارسة هذا النشاط، فكونوا القوافل التجارية منذ زمن طويل، وقصدوا مناطق عدة داخل وخارج الجزيرة العربية في العراق ومصر والهند. وبلغ هذا النشاط ذروته حتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري، كما زاول أهل الزلفي مهنة الغوص في الأحساء والقطيف نتيجة لازدهار تجارة اللؤلؤ، واستمروا كذلك حتى استتباب الأمن في عهد الملك عبدالعزيز حيث عادوا إلى ممارسة تجارة القوافل من جديد (المسعود ١٤٠٨: ٣٨-٤٠).

ومن الناحية السياسية فقد كانت الزلفي مسرحاً للعديد من الأحداث السياسية والمعارك الحربية قبل وأثناء عملية توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز، حيث كانت نقطة البدء لأي هجوم يقوم به طرف من الأطراف، لأنه يضمن من خلال الاستيلاء عليها استيلاءه على الطريق وتأمين المؤن والرجال هذا إلى جانب حماية صفوفه الخلفية. (المسعود ١٤٠٨: ٣٩).

كما ذكر المؤرخون في إطار الحديث عن الزلفي أن الأرطاوية كانت مركز الأخوان بزعامة فيصل الدويش زعيم قبيلة مطير وأحد قادة الأخوان الكبار الذي انشق فيما بعد على الملك عبدالعزيز، وكان من نتائج ذلك

معركة السبلة المشهورة سنة ١٣٤٨هـ، التي انتصر فيها الملك عبدالعزيز (فلبي، ١٤١٩هـ: ١٨٦).

وورد ذكر الزلفي في عدد من كتابات الرحالة الغربيين ممن زاروا المنطقة في فترات مختلفة، كان من بينهم (لوريمر ج.ج) في الدليل الجغرافي من كتابه «دليل الخليج»، حيث ذكرها كأحد محطات القوافل في إطار حديثه عن الطرق التجارية في وسط الجزيرة العربية التي كان من أهمها الطريق من بريدة إلى الرياض والذي تقع عليه الزلفي، وتحدث عن الزلفي بشئ من التفصيل فذكر جغرافيتها ونشاط السكان بها والقبائل التي تقطنها وبعض مقوماتها الاقتصادية وما يتبعها من قرى وحركة المواصلات بها (الوريمر، ج٧: ٢٥٧٦-٢٥٨٢).

كما ذكرها (سانت جون فلبي) في كتابه «بعثة إلى نجد» في سياق حديثه عن الأحداث السياسية في تلك الفترة، والنشاط السكاني لأهلها وكواحدة من المحطات التجارية في وسط الجزيرة العربية (فلبي، ١٤١٩).

وعن جغرافية المنطقة وطبوغرافيتها يعتبر (الليفتنانت كولونيل لويس بلي) من الرحالة الذين تناولوا هذا الجانب بشئ من التفصيل في كتابه «رحلة إلى الرياض» كما ذكرها كمحطة على طريق الحج من البصرة إلى مكة (بلي، ١٤١١هـ).

ويعد (باركلي رونكيير) ممن أسهبوا في وصف مدينة الزلفي في كتابه «عبر الجزيرة العربية على ظهر جمل»، فتحدث عن تخطيطها وعمارتها التقليدية وشيئاً عن طبوغرافيتها وغطائها النباتي (رونكبير، ١٤١٩هـ).

وأخيراً ذكر (ديكسون، هـ.ر.ب) في كتابه «عرب الصحراء»، القبائل التي كانت تقطن الزلفي، وتحدث عن الأعراف والعادات القبلية، وألمح إلى بعض الأحداث السياسية، وإلى الزلفي كمحطة من محطات التجارة والحج في المنطقة (ديكسون، ١٤١٩هـ).

وفيما يلي وصفاً لأهم النتائج عن المواقع التي شملها المسح لهذا الموسم.

بلدة العقلة الجنوبية القديمة:

الإحداثيات:

٦٥٠ً ١٠َ ٢٦° شمالاً.

٨٨٧ً ٤٧َ ٤٤° شرقاً.

تقع على بعد ٢٠ كم إلى الجنوب الغربي من محافظة الزلفي، وتحيط بها الكثبان الرملية من جميع الجهات مما يجعل مهمة الوصول إليها صعبة بعض الشئ على الرغم من وجود طريق يؤدي إليها ممهد في جزء منه. تتميز بلدة العقلة الجنوبية من خلال بقاياها المعمارية بطابع العمارة التقليدية النجدية، والتي تتمثل في عناصرها الرئيسة المكونة لها من مواد البناء المحلية كالطين والحجارة والحصى والأثل وسعف النخل، إلى جانب عناصرها المعمارية المتمثلة في التخطيط سواء على المستوى العام للبلدة والذي نلحظه في خاصية الإندماج العمراني من تراص مبانيها والتفاوت في ضيق واتساع شوارعها وأزقتها، أو على مستوى وحداتها المعمارية من مساكن ودكاكين ومنشآت دفاعية ومائية ودينية.

ويتكون المسكن التقليدي في بلدة العقلة بشكل عام من دورين، ويضم في تخطيطه فناء، وتوزع من حوله الفراغات الداخلية، ويلاحظ كثرة (الجصص) المخصصة لتخزين التمر في أغلب مساكن البلدة.

وأبرز ما تم تسجيله من وحدات معمارية في بلدة العقلة مسجدها الذي سوف نتحدث عنه بشئ من التفصيل، إضافة لبرجين تساقطت معظم أجزائها العلوية (لوحة ٥،١)، (٥،٢أ) وكذلك بقايا آبار وأساسات سور تمتد بمحاذاة الكثبان الرملية الشمالية باتجاه نقرة العبيد الله.

مسجد العقلة: (لوحة ٥.١):

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده من الشرق إلى الغرب ٢٢م و ١٧.٤٠ م من الشمال إلى الجنوب، بني المسجد من المواد المحلية حيث استخدمت الحجارة في الأساسات والأعمدة، والطوب اللبن في بناء الجدران التي ليست فيما بعد بالطين، والجص في لياسة الأعمدة وعمل الزخارف الجصية والإطارات التي تحيط بالمحراب والأبواب والنوافذ، كما استخدم خشب الأثل في عمل الأبواب، أما التغطيات فاستخدم فيها خشب الأثل لعمل الجسور التي تغطي بعد ذلك بسعف النخيل.

ولا يضم المسجد مئذنة ضمن تخطيطه المعماري ومن المحتمل أنها كانت مقامة فوق الدرج المؤدي لسطح المسجد الواقع في الجدار الجنوبي منه، ويطل المسجد في الجهة الشمالية على فضاء توجد به بئر مطوية بالحجارة يبلغ قطرها حوالي ١.٣٠ م كانت في السابق مصدراً من مصادر المياه في البلدة.

ويتكون المسجد من ثلاثة أقسام هي:

١- الخلوة:

تقع إلى الغرب من رواق القبلة، وهي مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها من الداخل ١٦.٤٠م من الشمال إلى الجنوب، و ٣.١٣م من الشرق إلى الغرب، ويبلغ ارتفاع سقفها ٢.١٤م، ويوجد في وسط جدار القبلة من الخلوة محراب مستطيل الشكل بارز إلى الخارج تبلغ أبعاده من الشمال إلى الجنوب ٢م، و١.٢٢م من الشرق إلى الغرب، ويتوسط المحراب عمود اسطواني الشكل (خرز) بني من الحجارة، يحمل تاجاً مستطيل الشكل، ويتوسط العمود عقدين مثلثي الشكل بنيا من الحجارة (الفروش) يقع طرفاهما على حافتي المحراب الذي سقف بخشب الأثل، ويضم المحراب في جهته الشمالية منبراً ذو عتبتين، كما يوجد في الجدار الشمالي للمحراب فتحة صغيرة للتهوية والإضاءة.

ويوجد في جدار القبلة ثلاثة أرفف حجرية استخدمت لوضع المصاحف، اثنان على يمين المحراب والثالث على يساره، كما تتوسط الجدار الجنوبي للخلوة نافذة مستطيلة الشكل، وتنفتح الخلوة على رواق القبلة من خلال مدخلين أحدهما في الجهة الجنوبية من نهاية الجدار الفاصل بين الخلوة ورواق القبلة، أما الآخر فيقع في منتصفه، وقد أغلق جزء منه بعدد من المداميك الطينية والجزء الآخر المفتوح منه سقف بعارضة (ساكف) من خشب الأثل.

٢- رواق القبلة (المصباح):

يقع إلى الشرق من الخلوة التي يفصلها عنه جدار تتصل به عن طريق مدخلين كما ذكرنا، وهو مستطيل الشكل أبعاده ١٦.٤٠م من الشمال إلى الجنوب، و ٦م من الشرق إلى الغرب يتكون الرواق من صفين من الأعمدة الحجرية التي تنتهي بتيجان مدرجة تعلوها عوارض من خشب الأثل لربط الأعمدة بعضها ببعض، كما توجد في الجدار الجنوبي من رواق القبلة نافذتين مستطيلتين الشكل.

وتوجد عند المدخل الواقع في الجدار الفاصل بين الخلوة وجدار القبلة في الجزء المغلق منه عتبه صغيرة ربما استخدمت منبراً. وتعلو عارضة هذا المدخل زخارف جصية غائرة ذات أشكال هندسية، كما توجد على الجانب الأيمن من المدخل في أعلاه كتابة غائرة تحمل تاريخ (١٤ جمادى من سنة ١٣٠٢هـ) ربما يكون تاريخاً لبناء المسجد أو تجديده، وتوجد في هذا الجدار أيضاً ستة أرفف استخدمت لوضع المصاحف تتوزع شمال وجنوب المدخل.

٣- الصحن (السرحة):

وهو الجزء المكشوف من المسجد وأكبر أقسامه مساحة تبلغ أبعاده ١٦.٤٠م من الشمال إلى الجنوب، و

١١م من الشرق إلى الغرب، يفضي إليه مدخلين أحدهما في الجدار الشمالي في الجهة الشمالية الغربية منه، والآخر في الجدار الجنوبي للصحن في الجهة الجنوبية الغربية أسفل الدرج المؤدي لسطح المسجد.

وعن الحالة الراهنة للمسجد، فقد تهدم الجدار الشمالي منه فيما عدا جزء صغير في الواجهة الشمالية الغربية من الخلوة يكون الزاوية الشمالية الغربية مع جدار القبلة، وجزء آخر جهة الصحن توجد به دعامتين مربعين الشكل من الطين لدعم وتقوية جدار المسجد الشمالي من الخارج، كما تهدم الجزء الشمالي الشرقي من الجدار الشرقي وجزء صغير في الجهة الجنوبية الشرقية من الجدار الجنوبي، بينما بقى جدار القبلة بحالة جيدة، أما السقف فقد انهارت أجزاء منه وخاصة في الجهة الجنوبية الشرقية من رواق القبلة.

نقرة العبيد الله (العبد القادر):

تقع على بعد ٤٠٠-٥٠٠م إلى الشمال الشرقي من بلدة العقلة الجنوبية، تحيط بها الكثبان الرملية من جميع الجهات، وربما أن زحف الرمال على هذه البلدة قد غطى معالمها القديمة باستثناء بقايا أساسات لمبانٍ غير واضحة المعالم، إضافة إلى برج بقي صامداً رغم زحف تلك الرمال.

يقع البرج في الجزء الشمالي من نقرة العبيد الله بالقرب من الكثبان الرملية الشمالية، وتبلغ أبعاده ٣،٤٠م × ٣،٤٠م وقدر ارتفاعه الكلي بـ ٧م بينما المتبقي منه ٦م، وهو مربع الشكل يضيق تدريجياً باتجاه الأعلى، بنيت أساسات البرج من الحجارة وجدرانه من الطوب اللبن المغطى بطبقة من اللياسة الطينية المزوجة بالتبن لتقوية الجدران.

يتكون البرج من ثلاثة أدوار متفاوته الارتفاع، تدل عليها بقايا أخشاب الأثل في أسقفها والفتحات التي ثبتت فيها تلك الأخشاب، ويقع مدخله في الجدار الجنوبي عند الزاوية الجنوبية الغربية ويوجد في أسفله عتبة من الحجارة، يتم الصعود إلى الدور الأول من خلال فتحة صغيرة في ركن البرج الجنوبي الشرقي حيث توجد بقايا سلم خشبي مثبتة في جداري الركن، أما الدور الثاني فيتم الصعود إليه من خلال فتحة صغيرة في الركن الشمالي الشرقي، وقد بني البرج من الداخل بمداميك من اللبن المرصوص بشكل منظم تربط بينها مونة من الطين.

توجد في الجزء العلوي من البرج فتحات للرمي (مزاغل) وبقايا لأربع طرمات في جهاته الأربع، كما يوجد في جداره الغربي مزراب (مثقب) لتصريف مياه الأمطار، وينتهي البرج بأربعة شرفات في زواياه الأربع لم يتبق منها سوى اثنتين في ركنيه الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي.

وعن حالة البرج الراهنة فهي جيدة بشكل عام من الخارج على الرغم من تأثر واجهاته بالعومل الجوية، أما من الداخل فقد تهاوت أسقف أدواره ولم يتبق إلا ما يدل على وجودها من بقايا أخشاب الأثل.

مركز سمنان:

الإحداثيات:

٥٧٥ً ٥١َ ٢٦° شمالاً

٥٧١ً ٥٢َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٨١م.

تقع سمنان على بعد ٤كم إلى الجنوب من الزلفي، وهي بلدة قديمة، سميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد أكبر الأودية المنحدرة من أعلى جبال طويق.

ذكرها ياقوت الحموي في معجمه فقال: وادٍ كان يسكنه جد أمرئ القيس بن حجر الكندي، وقال أيضاً موضع ذكره الأزهري أنه في ديار تميم قرب اليمامة، قال الراعي:

وأمست بأطرافِ الجمادِ كأنها عصائب جندٍ رائحٍ وخزائفُه
وصبحن من سمنان عيناً رويةً وهنَّ إذا صادفن شرباً صوادفه (ياقوت: ج٢: ص ٣٥١).

وقال أيضاً: سمنان من السمن شعب لبني ربيعة الجوع بن مالك (ياقوت، ج٥، ص ١٢٨).

تتميز بلدة سمنان القديمة بطابع العمارة التقليدية النجدية، وهي مهجورة اليوم في أغلبها، ومن أهم المعالم التي تم تسجيلها بالقرب من هذا المركز:

١- **مسجد العليا:** (لوحة ٥,٢ ب، ٥,٧ أ، ب):

الإحداثيات:

٢٣ً ١٦َ ٢٦° شمالاً

٦٥٩ً ٥٢َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٧١٧م.

يبعد مسجد العليا حوالي ٣كم جنوب شرق مركز سمنان، وهو مبني في وادي سمنان بالقرب من سطح الجبل الذي يشكل الجزء السفلي من جداره الشمالي، والمسجد صغير المساحة ذو شكل مستطيل تبلغ أبعاده ١٠,٤٠م من الشمال إلى الجنوب و ٨م من الشرق إلى الغرب. استخدمت في بناء المسجد الحجارة في عمل الأساسات والطوب اللبن في بناء جدرانه، بينما استخدم في التغطيات خشب الأثل في سقف المسجد، الذي يفرش بسعف النخيل، تعلوه بعد ذلك طبقة من الطين، ويتكون المسجد من قسمين:

أ) رواق القبلة:

وهو الجزء المسقوف من المسجد، مستطيل الشكل تبلغ أبعاده من الداخل ٩,٦٠ م من الشمال إلى الجنوب، و٣,٤٠ م من الشرق إلى الغرب، يتوسط جدار القبلة في الرواق محراب ذو شكل نصف دائري بارز إلى الخارج مثلث الشكل في أعلاه، وتوجد في المحراب نافذتين صغيرتين في كل من جداره الشمالي والجنوبي للتهوية والإضاءة، كما توجد في جدار القبلة نافذتين مستطيلتي الشكل أحدهما على يمين المحراب والأخرى على يساره. إضافة إلى اثنين من الأرفف الحجرية البارزة لوضع المصاحف عليها، وفي الجهة الجنوبية من جدار القبلة من الخارج مزراب لتصريف مياه الأمطار من السطح، وتوجد في الجدار الفاصل بين رواق القبلة والصحن نافذة كبيرة نسبياً مقابلة للمحراب، كما يوجد في هذا الجدار أيضاً مدخل يفضي لرواق القبلة يقع في الجهة الجنوبية منه.

ب) الصحن (السرحة):

وهو الجزء المكشوف من المسجد، مستطيل الشكل تبلغ أبعاده من الداخل ٨,٨٠م من الشمال إلى الجنوب و ٣,٧٠م من الشرق إلى الغرب، يقع في جداره الجنوبي المدخل الرئيس للمسجد، وجدير بالذكر أن المسجد لا يضم مئذنة ضمن تخطيطه المعماري، ولا درج يؤدي إلى السطح نظراً لصغر مساحته.

٢- **بئر وقناة مائية:**

تقع على بعد ٨٠م جنوب شرق المسجد، وهي بئر كبيرة نسبياً مطوية بالحجارة في أعلاها وباقي عمقها محفور في الصخر وهو يصل لأكثر من ٥م، يتراوح قطرها بين ٢ و ٢,٥م، يتصل بحوض البئر (اللزاء) قناة ممتدة باتجاه الشمال الشرقي من البئر وتنتهي قريباً من المسجد حيث تتفرع عندها إلى اليمين واليسار على شكل حرف (T).

ويوجد على البئر زرانيق قائمة من الحجارة المرصوصة على شكل مداميك بأشكال وأحجام مختلفة على جانبيها الشمالي والجنوبي مما يدل على استخدامها في الساقية، وإلى الشمال الشرقي من البئر يوجد حوض

صغير حديث تتصل به قناة.

٣- بـــــرج:

يقع على بعد ٢٠٠ إلى ٢٣٠م تقريباً شرقي المسجد، وهو مستطيل الشكل بنيت أساساته من حجارة مختلفة الأشكال والأحجام بارتفاع متر تقريباً يعلوها بناء من الطين يتراوح ارتفاعه بين المترين والثلاثة أمتار.

بني البرج في مكان مرتفع عما حوله وهو يضم فتحات صغيرة محيطة به تعلو أساساته الحجرية، وله مدخل أسفل الجدار الجنوبي الشرقي، ومن المحتمل أن البرج كان يتكون من دورين في السابق سقطا لما تهدمت أجزاؤه العلوية.

٤- الغار (الكن):

يسمى غار الهلالية، وهو يقع في جبل مطل على وادي سمنان من جهته الغربية، على بعد كيلو واحد عن مسجد العليا باتجاه الغرب، و٣كم من مركز السمنان باتجاه الجنوب، وهو غار كبير يحمل سقفه رسوماً حيوانية لجملين وحيوان غير واضح المعالم رسمت باللون الأخضر، إضافة لرسوم باللون الأسود (لوحة ٦,٥).

٥- المدرسة القديمة:

تقع على سطح جبل على بعد ٥٠٠م شمال شرق مركز سمنان وهي مستطيلة الشكل استخدم فيها لاحقاً بعض مواد البناء الحديثة وقد هجرت الآن.

وإلى الجنوب من هذه المدرسة بقايا لبرج دائري بني على ربوة، وهو مشيد من الحجارة التي تربط فيما بينها مونة من الطين، بلغ قطره من الداخل حوالي ١,٢٥م وسمك جداره حوالي ٤٠سم، ويتراوح ما تبقى من ارتفاعه بين ٠,٨٩م و ١,٤٠م حيث يتفاوت في ارتفاعه من جهة إلى أخرى.

حي الروضة:

الإحداثيات

٦٢٤ً ١٦َ ٢٦° شمالاً

٥٦٥ً ٤٨َ ٤٤° شرقاً

هو أحد أحياء محافظة الزلفي، يبعد عن مدينة الزلفي حوالي ٢كم جنوباً، ويضم هذا الحي عدداً من المباني التقليدية والآبار القديمة، غير أن أبرز هذه المباني هو مسجد الواصل الذي سوف نتحدث عنه بشئ من التفصيل.

مسجد الواصل: وهو مستطيل الشكل يتكون من ثلاثة أقسام:

أ) الخلوة:

تقع الخلوة في رواق القبلة، وهي مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ١٤م من الشمال إلى الجنوب و٢,٥م من الشرق إلى الغرب، تضم الخلوة محراباً يتوسط جدار القبلة تقريباً، والمحراب ذو شكل نصف دائري بارز إلى الخارج يعلوه عقد مدبب غير منتظم، تبلغ أبعاده ١م عرضاً و ١,٢٠ عمق، وهو مسقوف بخشب الأثل. ويضم المحراب نافذتين، إحداهما في الجدار الشمالي، والأخرى في الجدار الجنوبي منه، كا يوجد في المحراب رفان بارزان، أحدهما لوضع المصاحف والآخر لوضع السراج.

يحمل جدار القبلة أربعة أرفف من الحجارة لوضع المصاحف عليها، اثنان منها على يمين المحراب أحدهما مسقوف، واثنان على يساره، وتوجد في الخلوة نافذتين مستطيلتي الشكل أحدهما في الجدار الشمالي والآخر في جداره الجنوبي.

وتُفصل الخلوة عن رواق القبلة بجدار تربطها به ثلاثة مداخل، أحدها يقع في المنتصف، والمدخلان

الآخران في طرفي الجدار من جهته الشمالية والجنوبية، كما يضم الجدار رفين بارزين من الحجارة استخدما لوضع المصاحف.

ب) رواق القبلة (المصباح):

يقع إلى الشرق من الخلوة، وهو مستطيل الشكل أبعاده ١٤ م من الشمال إلى الجنوب و ٤م من الشرق إلى الغرب، يتكون الرواق من مرملين متفاوتي الاتساع، وصفان من الأعمدة الحجرية دائرية الشكل (الخرز) تنتهي بتيجان حجرية مدرجة ترتكز عليها عقود مثلثة من الحجارة (الفروش) تحمل سقف الرواق، إضافة إلى دعامتين مستطيلتي الشكل في نهاية كل صف من الأعمدة بنيت جميعها من الطوب اللبن، ويلاحظ ارتفاع سقف الرواق قليلاً عن سقف الخلوة.

كما يضم الرواق أربعة نوافذ للتهوية والإضاءة، اثنتان منها في جداره الشمالي والأخرى في الجنوبي، إضافة إلى خمسة أرفف بارزة، أربعة منها من الحجارة وواحد من الخشب استخدمت لوضع المصاحف.

ج) الصحن (السرحة):

وهو الجزء المكشوف من المسجد وأكبر أقسامه مساحة. يأخذ الصحن شكلاً مستطيلاً تبلغ أبعاده ١٤م من الشمال إلى الجنوب، و ٨م من الشرق إلى الغرب ويفضي إليه مدخلين أحدهما يقع في الجدار الشمالي والآخر في الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد. ويلاحظ أن جزءاً من جداره الشرقي يأخذ في الانحناء إلى الداخل من جهة الصحن. ويوجد درج ملاصق للجدار الجنوبي من جهة الصحن يؤدي إلى سطح المسجد، ولا توجد مئذنة ضمن التخطيط المعماري للمسجد.

ألحق بالمسجد غرفة مستطيلة الشكل ملاصقة لجداره الجنوبي من الخارج، لها باب في جدارها الغربي، وتضم نافذتين في جدارها الجنوبي، وقد استخدمت هذه الغرفة كُتَّاباً، ويوجد بالقرب من الزاوية الجنوبية الشرقية للصحن خزان أرضي مضاف حديثاً وهو مربع الشكل ليس بالأسمنت ومسقوف بالخرسانة استخدم للوضوء. استخدم في بناء المسجد المواد المحلية من الحجارة في عمل الأساسات وبناء الأعمدة والعقود، والطوب اللبن في بناء الجدران، وخشب الأثل المغطى بسعف النخيل وطبقة من الطين في عمل التغطيات وقد تهدمت بعض الأجزاء من جدران المسجد في الوقت الراهن، كما إنهار جزء من سقف رواق القبلة.

قصر سعود:

الإحداثيات:

٦٧٧ً ٨َ ٢٦° شمالاً

٥٦٤ً ٤٩َ ٤٤° شرقاً

يقع جنوبي مدينة الزلفي على بعد ١٧ كم منها، ويسمى قصير سعود، نسبة إلى الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (سعود الكبير) الذي بناه عام ١١٩٤هـ في عهد أبيه الإمام عبدالعزيز.

بني القصر على أرض منبسطة تحيط بها الكثبان الرملية من الغرب وجبال طويق من الشرق، كما أنه في موقع متوسط بين الزلفي والغاط والطريق إلى القصيم مما يعطيه الصفة العسكرية، حيث يحتمل استخدامه كقاعدة إمداد وتموين لجيوش الإمام عبدالعزيز بن محمد.

القصر مربع الشكل تقريباً (لوحة ٣، ٥أ) أطوال جدرانه كالتالي: الجدارالغربي الممتد من الشمال إلى الجنوب ١٩,١٠م ويقع فيه المدخل الرئيس للقصر والذي يبلغ عرضه ٢م وارتفاعه ٣,٦٠م، علماً بأن ساكف المدخل قد سقط، الجدار الجنوبي الممتد من الشرق إلى الغرب ١٨,٦٠م، الجدار الشرقي الممتد من الشمال إلى الجنوب ١٨,٥م، أما الجدار الشمالي الممتد من الشرق إلى الغرب فيبلغ طوله ١٨م، ويبلغ الارتفاع الحالي

لجدران القصر ما بين ٣-٥م، وسمكها حوالي ١,٣٠م.

ويلاحظ في القصر بقايا لأربعة أبراج دائرية الشكل في أركانه الأربعة تدل عليها أساساتها الطينية، ويتم الوصول إلى هذه الأبراج من خلال مداخل صغيرة داخل القصر يبلغ متوسط عرضها حوالي ٩٠سم، كما يلاحظ أن هذه الأبراج كانت مكونة من دورين دلت عليها بقايا أسقفها، ويوجد في بعض جدران هذه الأبراج فتحات كانت تستخدم للرماية والمراقبة.

ويوجد في فناء القصر ركامة ترابية نبتت فيها الأشجار ذكر أنها كانت بئراً في السابق، وجدير بالذكر أن القصر عبارة عن فناء مكشوف لا يضم وحدات معمارية ضمن تخطيطه المعماري (لوحة ٥,٣ أ، ٥,٧ ج د) بني القصر من الطين على هيئة العروق، وهي مداميك من الطين مرصوصة بعضها فوق بعض، يبلغ عددها حالياً ١٢ مدماكاً مختلفة السماكة حيث تتراوح بين ٣٥-٥٥سم. وعن الحالة الراهنة للقصر يلاحظ تأثره بالعوامل الطبيعية كالأمطار والرياح إضافة إلى مياه الري بسبب وقوعه قرب أحد المزارع، وهذا ما تسبب في سقوط الأبراج والأجزاء العلوية من جدران القصر، إضافةً إلى ساكف المدخل.

بلدة علقة:

الاحداثيات:

١٩٣ً ٢٠َ ٢٦° شمالاً

٦٨٦ً ٤٦َ ٤٤° شرقاً

تقع على بعد ٤ كم إلى الشمال من مدينة الزلفي، وتعتبر أحد أقدم أجزاء محافظة الزلفي، وأحد مراكزها في الوقت الحاضر، وتتميز بلدة علقة القديمة بالطابع المعماري التقليدي النجدي، حيث بنيت وحداتها المعمارية من مواد البيئة المحلية إضافة إلى عنصر التخطيط المعماري المتمثل في تراص المباني واندماجها مع شبكة طرق وممرات ضيقة، وتتكون معظم مساكنها المتبقية من دور واحد. وأبرز ما تم تسجيله في البلدة مسجدها القديم الذي سنتحدث عنه بشئ من التفصيل، وآبارها وبقايا بعض الأسوار الطينية التي تحيط بها (لوحة ٥,٨).

مسجد الرفعية بعلقة:

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده ٢٦,٨٠م × ١٦,٨٠م يتكون من الأقسام التالية:

أ) رواق القبلة (المصباح): (اللوحة ٣ ، ٥ ب).

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده ١٦م × ١١,٢٠م يتكون من أربعة صفوف من الأعمدة الحجرية الدائرية (الخرز) تحمل تيجاناً يرتكز عليها السقف المنهار حالياً، ويبعد كل عمود عن الآخر ١,٤٠م تقريباً، كما يضم الرواق محراباً نصف دائري في منتصف جدار القبلة.

ب) الخلوة:

تقع أسفل رواق القبلة، وهي محفورة في الأرض على مساحة الرواق، بنيت جدرانها من الحجارة، وتضم أربعة صفوف من الأعمدة الحجرية، الأخير منها مدمج مع الجدار الشرقي للخلوة، وهي دائرية الشكل تحمل تيجان حجرية تعلوها أعمدة رواق القبلة مباشرة. كما تضم الخلوة محراباً نصف دائري في منتصف جدار القبلة أسفل محراب الرواق مباشرة حيث يعتبر امتداداً له، وهو مسقوف من خشب الأثل وجريد النخل، ويتم الوصول للخلوة من خلال مدخلين في صحن المسجد (السرحة) أحدهما ملاصق للجدار الشمالي ويضم درجاً ينزل من خلاله إلى الخلوة، كما يرتبط به درج يؤدي إلى سطح المسجد والمئذنة.

جـ) الصحن (السرحة):

وهو الجزء المكشوف من المسجد، ويقع شرق رواق القبلة مباشرة يأخذ الصحن شكلاً مستطيلاً أبعاده ١٦,٢٠م × ١٤,٤٠م وله مدخلين يقعان في الجدار الشمالي يفصل بينهما جدار منحن، كما يضم الصحن أساسات حجرية على هيئة محراب.

د) المئذنة:

وهي دائرية الشكل تقع خارج المسجد من جهته الشمالية، بنيت بشكل مخروطي بحيث يتسع قطرها من الأسفل ويضيق تدريجياً إلى الأعلى، ويبلغ قطرها من الأسفل ٣,٢٠م، ويربط المئذنة بالمسجد درج يؤدي إلى أعلاها يصعد إليه من باب مواجه للجهة الجنوبية. بنيت أساسات المئذنة من الحجارة التي تعلوها العروق الطينية وهي مقسمة إلى أجزاء يفصل بينها ألواح حجرية صغيرة مسطحة بارزة إلى الخارج، الجزء السفلي من المئذنة مسقوف وله مدخل في الجهة الغربية من المئذنة.

هـ) الميضأة:

تقع في الجهة الشمالية من المسجد خلف المئذنة مباشرة وهي مستطيلة الشكل أبعادها ١٠,٦٠م × ٥,٤٠م وتتكون من غرفتين أحدهما للغسل والأخرى للوضوء حيث توجد بها أحواض للماء تعرف محلياً بالقراوة و(فردها: قرو) وهي عبارة عن حجارة منقورة.

بني المسجد من المواد المتوافرة محلياً، حيث استخدمت الحجارة في بناء الأساسات، والطين في بناء الجدران والجص في تكسيتها، وخشب الأثل وجريد النخل وسعفه في عمل التغطيات، وعن الوضع الراهن للمسجد فقد انهارت معظم أجزاءه الخارجية، حيث تهدم رواق القبلة على الخلوة بشكل كامل، بالإضافة إلى أجزاء من جدرانه الخارجية، أما المئذنة والميضأة فهي بحالة جيدة إلى جانب أجزاء من الدرج المؤدي إلى السطح والخلوة.

بلدة عريعرة:

الأحداثيات:

٩٨٩ً ١٩َ ٢٦° شمالاً

٠٣ً ٥٠َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٧٣٣م.

تقع على بعد ٤كم شمال شرق الزلفي في وادي عريعرة الذي يسيل من الشرق على علقة والسيح (المسعود، ١٤٠٨هـ: ٣٤). ذكرها ياقوت في معجمه فقال: عريعرة، تصغير عرعرة، وعرعرة الجبل، غلظة معظمه، وهو ماء لبني العنبر (ربيعة) وقال الحفصي: عريعرة نخل لبني ربيعة باليمامة، وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل، وقالت امرأة من بني مرة يقال لها أسماء:

أيا جبلي وادي عريعرة التي ... نأت عن لوى قومي وحمّ قدومها

إلا خلياً مجرى الجنوب لعله ... يداوي فؤادي من جواه نسيمها

وقولا لركبان تميمة غدت ... إلى البيت ترجو أن تحط رجومها (المسعود ١٤٠٨، ٣٤)

وهي بلدة قديمة ذات طابع معماري تقليدي نجدي، تتكون من عدد من الحويطات التي تضم مساكن وأبراج ومزارع نخيل تحيط بها الأسوار، كما وجد بها جدران حجرية بنيت لحماية الحويطات من السيول.

ومن أبرز المعالم المعمارية في البلدة مسجدين سنتحدث عن أحدهما بشيء من التفصيل وهو مسجد الوسيطاء، إلى جانب برجين أحدهما يقع في إحدى المزارع والآخر يقوم فوق أحد المرتفعات المطلة على البلدة

من جهة الجنوب الشرقي سنتحدث عنهما أيضاً بشئ من التفصيل.

١- مسجد الوسيطاء بعريعرة (لوحة ٤، ٥):

يتكون من ثلاثة أقسام رئيسة:

أ) الخلوة:

تقع أمام رواق القبلة، وهي مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها من الداخل ٩م × ٢،٦٠م. بنيت الخلوة بعروق الطين وسقفت بخشب الأثل وأغصانه، وتتكون من محراب نصف دائري يبرز إلى الخارج مسقوف بخشب الأثل. وهو المحراب الرئيس للمسجد ويوجد به رف من الحجر مثبت في جداره الشمالي لوضع المصاحف عليه، كما يوجد في الخلوة نافذتين في جدار القبلة على يمين المحراب، والأخرى مستطيلة الشكل في الجدار الشمالي للخلوة وهناك أربعة أرفف حجرية بارزة في جدار القبلة استخدمت لوضع المصاحف، إلى جانب أربعة أرفف حجرية مثبتة في الجدار الشرقي للخلوة والذي يفصلها عن رواق القبلة. كما تضم الخلوة ثلاثة مداخل تقع في جدارها الشرقي، أحدهما في الطرف الشمالي منه وهو الباب الرئيس الذي يصل رواق القبلة بالخلوة أما الثاني فيقع وسطه وقد أغلق بالطين وحوّل إلى محراب لرواق القبلة تعلوه فتحة صغيرة، أما الباب الثالث فيقع في الطرف الجنوبي من الجدار الشرقي للخلوة، وكان هذا الباب أحد مداخل المسجد قبل إغلاقه بجدار من الطين ما عدا الجزء العلوي الذي أصبح نافذة تطل خارج المسجد، وهذا ما جعل جزء من الخلوة بارز من الجهة الجنوبية عن بقية أقسام المسجد، كما أن رواق القبلة يبرز من الخلوة من الجهة الشمالية مما يدل على أن الخلوة كان المسجد الأصلي وبقية أقسام المسجد أضيفت إليها في فترة لاحقة، ويدل على ذلك ارتفاع سقف الخلوة عن مستوى سقفها الأول الذي رفع بعدد من مداميك اللبن حتى يتساوى مع سقف رواق القبلة.

ب) رواق القبلة:

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده من الداخل ١٠،٣٠م × ٣،٢٠م، ويتكون من صف واحد من ثلاثة أعمدة حجرية (الخرز) اسطوانية الشكل، تحمل تيجاناً حجرية مدرجة، ترتكز عليها وعلى ساريتين ملتصقتين بالجدار الشمالي والجنوبي أربعة عقود مثلثة، ويوجد في جدار القبلة للرواق آثار أرفف كانت موجودة في السابق لم يتبق منها سوى واحد، بالإضافة إلى آثار أرفف في الأعمدة والساريتين، كما توجد نافذتين مستطيلتين الشكل في جداره الشمالي، ويلاصق الجدار الجنوبي للرواق من الخارج درج استخدم كمئذنة للمسجد لأنها لا تصل إلى السطح، كما أن هناك ثلاثة مزاريب (مثاعب) لتصريف مياه الأمطار من سطح المسجد.

جـ) الصحن (السرحة):

وهو القسم المكشوف من المسجد، يأخذ شكلاً شبه منحرف، حيث تبلغ أطوال جدرانه من الداخل كالتالي: الشمالي ٨،٦٠ الشرقي ٨م، والجنوبي ٧،٨٠م، أما الغربي والذي يشكل الجدار الفاصل بينه وبين رواق القبلة فيبلغ ١١،٢٠، يقع مدخله في الزاوية الجنوبية الشرقية بعرض ١م. ويلاحظ تساقط جدرانه فيما عدا بعض الأجزاء منها.

بني المسجدمن المواد المتوافرة محلياً. حيث استخدم الطين في بناء الجدران والجص في تكسيتها، والحجارة في بناء الأعمدة والعقود، وخشب الأثل وجريد النخل وسعفه في عمل التغطيات، وتعتبر حالة المسجد جيدة بشكل عام عدا الجدران الخارجية للسرحة التي تهدمت أجزاؤها العلوية، كما توجد بئر تقع بالقرب من المسجد في الجهة الغربية منه كانت مصدراً لمياه المسجد وما حوله.

وهناك مسجد صغير يقع شرقي مسجد الوسيطاء، يأخذ شكلاً مستطيلاً، استخدم في بنائه الحجارة في عمل الأساسات والطوب اللبن في بناء الجدران وسقف بخشب الأثل، وله محراب مجوف من الداخل بارز من

الخارج، ويوجد على جدار القبلة من الداخل كتابة تحمل تاريخ (١٣٩٠/٤/١٢هـ) ربما تكون تاريخ تجديد المسجد، حيث يلاحظ تغير خشب السقف واللياسة، يقع مدخل المسجد في جداره الجنوبي، وتوجد به نافذتين، إحداهما في الجدار الشمالي والأخرى في الجدار الجنوبي، كما توجد في جدار القبلة أرفف حجرية بارزة، إضافة إلى عيدان من الأثل مثبتة في جدران المسجد لوضع المصاحف عليها.

٢- البرج (المقصورة):

الاحداثيات:

١٨٥ً ٢٠َ ٢٦° شمالاً

٤٤٠ً ٥٠َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٥٠م.

يقع البرج داخل أحد المزارع، وهو مربع الشكل تقريباً، شيد بشكل مخروطي يتسع في الأسفل ويضيق كلما ارتفع إلى الأعلى، ويتكون من دورين مسقوفين وسطح، عملت أساساته من الحجارة بارتفاع ٢م يعلوها بناء من الطوب اللبن يتراوح بين ٥-٦م. وسقف دوريه من خشب الأثل وأغصانه.

يقع مدخل البرج في الجدار الجنوبي، ويتم الصعود إلى الدور الأول عن طريق فتحة في الزاوية الشمالية الشرقية من البرج. كما توجد نافذة صغيرة في جداره الشرقي وأخرى في جداره الغربي، وتوجد عدد من الفتحات الصغيرة (المزاغل) موزعة على جهاته الأربع استخدمت للمراقبة والرمي، كما توجد أربع طرمات موزعة على جهاته الأربع أيضاً استخدمت للمراقبة تساقطت بعض أجزائها. ويلاحظ تساقط الأجزاء العلوية من البرج. ويلاصق الجهة الجنوبية من البرج غرفة كانت ملحقة بها.

٣- الرجم (البرج المصمت):

يقوم على الجبل الواقع جنوب شرقي وادي عريعرة، وهو عبارة عن بناء مصمت مخروطي الشكل يبلغ محيطه حوالي ٧.٥م وما تبقى من ارتفاعه يبلغ تقريباً ٣.٤٠م، وتوجد حوله أكوام من الحجارة ربما تكون أنقاض لأبراج ورجوم مشابهة له. بني البرج من الحجارة المرصوصة بشكل غير منتظم مختلفة الأشكال والأحجام وبدون مونة، وهو مطل على بلدة عريعرة، ويعتبر موقعه استراتيجياً كعلم يستدل به على موقع البلدة.

بلدة المر (نقرة المر):

الاحداثيات:

٢٥ً ١٥َ ٢٦° شمالاً

١٣٢ً ٤٥َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر ٦١٦م.

تقع على بعد ١٦كم من الزلفي تقريباً على الطريق القديم بين الزلفي والقصيم باتجاه الجنوب الغربي، وتحيط بها الكثبان الرملية من جميع الجهات، وتتميز بلدة المر بالطابع المعماري التقليدي النجدي، حيث المساكن التقليدية والآبار، غير أنها مهدمة ومهجورة، وتم تسجيل أهم معلمين بها، وهما عبارة عن برجين ما زالا قائمين سنتحدث عنهما بشيء من التفصيل:

١- البرج الأول:

يقع في الجهة الجنوبية من النقرة، وهو دائري الشكل مخروطي، يبلغ قطر قاعدته ٦.٢٠م ومتوسط سماكة جدرانه ١م. بني البرج من عروق الطين وأساساته من الحجارة الفروش وتغطيات أسقف الأدوار من خشب الأثل وأغصانه، ويتضح مما تبقى من البرج أنه يتكون من ثلاثة أدوار: دور أرضي والدور الأول والسطح،

ويبدو أن مدخله يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، وتوجد في أعلى البرج ست طرمات موزعة على محيط البرج من الخارج، كما ينتهي بشرفات في أعلاه. وحالة البرج في الوقت الحاضر غير جيدة، حيث تهدم الكثير من أجزائه منها الجزء الجنوبي الشرقي وسقوط سقف الدور الأرضي وجزء من سقف الدور الأول.

٢- البرج الثاني:

يقع في الجهة الشمالية من البرج الأول على بعد ٢٥٠م تقريباً، وهو دائري الشكل أسطواني يبلغ قطره ٣,٤٠م وما تبقى من ارتفاعه ٣,٥٠م، كما تبلغ سماكة جدرانه ٣٥سم، بني البرج من الحجارة الفروش في عمل الأساسات تعلوها عروق الطين في بناء باقي البرج، واستخدم في عمل التغطيات خشب الأثل وأغصانه. وهو مكون من دورين، يؤدي إلى الدور الأول منها فتحة أغلقت حديثاً، أما الدور الأرضي فيقع مدخله وهو الرئيس في الجهة الغربية بارتفاع ١,٢٠م وعرض ٨٠سم، كما يوجد مدخل آخر في الجهة الشرقية ولكنه مغلق، ويوجد في جدران الدور الأول خمسة أوتاد مثبتة ربما استخدمت لتعليق السلاح، أو لأغراض مستخدمي البرج الشخصية وحراسه. وهناك مثعب (مزراب) حديدي في سطح البرج من الجهة الشرقية لتصريف مياه الأمطار.

بلدة مصكعة:

الإحداثيات:

٦٩٤ً ٢٦َ ٢٦° شمالاً

٩٤١ً ٤٠َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٢٥م.

تقع على بعد حوالي ٢٣كم غربي الزلفي، وهي بلدة صغيرة محاطة بالكثبان الرملية، تضم مساكن طينية وآباراً وأبراجاً ومسجداً، وأهم ما تم تسجيله فيها مسجدها وبرجها اللذان سنتحدث عنهما بشيء من التفصيل:

١- مسجد مصكعة:

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده ١١,٩٠م × ٨,٢٠م ويتكون من قسمين:

أ) رواق القبلة:

وهو القسم المسقوف من المسجد ، تبلغ أبعاده من الداخل ٧,٥٠م × ٣,٢٠م، ويضم الرواق محراباً نصف دائري مجوف من الداخل وبارز من الخارج يبلغ عرضه ٩٥سم وهو مسقوف بخشب الأثل، كما يوجد في جدار القبلة أربعة أرفف حجرية بارزة لوضع المصاحف عليها، وفي الجدار الشرقي منه والذي يشكل فاصلاً بينه وبين المسجد توجد نافذة صغيرة في الطرف الشمالي منه، كما يوجد في هذه الجدران مدخل في الطرف الجنوبي منه يربط الرواق بالصحن.

ب) الصحن (السرحة):

وهو القسم المكشوف من المسجد، تبلغ أبعاده: ٧,٧٠م × ٧,٤٠م، ويقع في الزاوية الجنوبية الشرقية منه المدخل الرئيس للمسجد، ويلاحظ تهدم جداره الشرقي والشمالي حيث لم يتبق منهما سوى أجزاء بسيطة. بني المسجد من المواد المتوافرة محلياً حيث استخدمت الحجارة في عمل الأساسات والطين المخلوط بالحجارة المختلفة الأحجام في بناء الجدران التي ليست بالطين، وخشب الأثل وجريد النخل وسعفه في عمل التغطيات.

٢- البرج:

يقع قريباً من مسجد مصكعة حيث تقوم بينهما وحدات سكنية، وهو مخروطي الشكل يبلغ قطره ٤,١٥م وارتفاع يبلغ ٧,٤٠م وسمك ٥٠سم. بني البرج من الحجارة الكبيرة في عمل أساساته، والطين المخلوط

بالحجارة في بنائه، يقع مدخله في جهته الغربية، وهو مكون من دورين وسطح، سقف الدورين بخشب الأثل وجريد النخل، ويؤدي إلى الدور الأول فتحة في سقف الدور الأرضي، وإلى سطح البرج فتحة أخرى في سقف الدور الأول. وتوجد في الدور الأول فتحات استخدمت للمراقبة والرمي، وعدة طرمات في السطح وجميعها موزعة على محيط البرج من الخارج، كما يوجد مزراب (مثعب) من خشب الأثل في الجهة الجنوبية من السطح لتصريف مياه الأمطار.

وتعتبر حالة البرج جيدة بشكل عام، كما يلاحظ أن البرج جزء من سور محيط بالوحدات السكنية المجاورة له حيث يظهر الجزء الجنوبي من السور ملاصقاً للبرج.

بلدة معقرة:

الاحداثيات:

٥٣٩ً ٢٣َ ٢٦° شمالاً

٦٠٠ً ٤٣َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٢٩م.

تقع على بعد حوالي ١٣كم غربي الزلفي، وهي بلدة قديمة تتكون من عدد من البيوت الطينية المتفرقة والآبار التي رمم بعضها، وأهم ما تم تسجيله بها مسجدها الذي سنتناوله بشيء من التفصيل.

مسجد معقرة (لوحة ٥.٥ أ):

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده ١٩م × ١٣.٣٢م، ويتكون من ثلاثة أقسام هي كالتالي:

أ) الخلوة:

وهي مستطيلة الشكل أبعادها ١٣.٣٢م × ٣.٨٠م، تتكون من محراب مجوف من الداخل بارز إلى الخارج عرضه ١.٤٨م، يضم بداخله رفاً حجرياً لوضع المصاحف عليه، وتوجد في جدار القبلة ثلاثة أرفف بارزة أحدها على يمين المحراب، وآخران على يساره، كما يوجد رفان من الحجارة البارزة في الجدار الشرقي من الخلوة. وللخلوة باب في ركنها الشمالي الشرقي يفضي عبر موزع إلى رواق القبلة، ويلاحظ بروز الجدار الشمالي للخلوة من مستوى الجدار الشمالي لرواق القبلة والصحن. كما أن أرضيتها أقل منسوباً من مستوى أرضية رواق القبلة، إلى جانب أن سقفها أقل ارتفاعاً من سقف رواق القبلة.

ب) رواق القبلة (المصباح):

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده من الداخل: ١١.١٦م × ٦م، ويتكون من صفين من الأعمدة الحجرية دائرية الشكل تحمل تيجاناً من الحجارة المدرجة ليست بالجص، ويربط بين الأعمدة سواكف من خشب الأثل بشكل مواز لجدار القبلة. ويوجد في ركنه الشمالي الغربي مدخل يؤدي إلى الخلوة، كما يوجد في جدار القبلة مدخل يؤدي إلى الخلوة أغلق لاحقاً واستخدم محراباً يعلوه عقد مثلث، وعلى جدار القبلة توجد ستة أرفف حجرية بارزة، اثنان منها على يمين المحراب وأربعة على يساره، كما توجد ثلاثة أرفف حجرية في جداره الجنوبي، إضافة لعدد من الأرفف مثبتة بالأعمدة.

ج) الصحن (السرحة):

وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده من الداخل: ١١.١٦م × ٩م، وهو مكشوف يفضي إليه مدخلين أحدهما في الجدار الشمالي والآخر في الجدار الجنوبي، ويلاحظ ارتفاع مستوى أرضية الصحن عن مستوى أرضية رواق القبلة، وفي الجهة الشرقية من المسجد يوجد بئر صغيرة رممت حديثاً، يوجد بجانبها أحواض صغيرة استخدمت للغسل والوضوء.

بني المسجد من المواد المتوافرة محلياً حيث استخدمت الحجارة في عمل الأساسات والطين في بناء جدرانه بطريقة العروق والجص في طلائها وخشب الأثل وسعف النخيل في عمل التغطيات، وعن الحالة الراهنة للمسجد نلاحظ سقوط سقف الخلوة، وكذلك الجدار الشرقي منه الذي لم يتبق منه سوى أجزاءه السفلية، أما بقية أجزاء المسجد فهي بحالة جيدة.

الجردة:

الإحداثيات:

٦٣١ً ١٥َ ٢٦° شمالاً

١٧٠ً ٤٧َ ٤٤° شرقاً

تقع على بعد ٤ كم جنوبي الزلفي، وتحيط بها الكثبان الرملية على يمين الطريق المعبد المتجه من الزلفي جهة الغرب، وهي تتكون من عدد من بقايا الوحدات السكنية المتهدمة، ويحيط بها سور تتخلله بعض الأبراج، أحد هذه الأبراج ملاصقاً لأحد الوحدات السكنية والسور وهو مربع الشكل كبير نسبياً، استخدم في بنائه الحجارة في عمل الأساسات والطوب اللبن في بناء جسمه، وأسقفه من خشب الأثل وجريد النخل وسعفه، ويتضح من بقاياه أنه كان يتكون من دورين تهدم الجزء العلوي منه ويلاحظ وجود بقايا أربعة طرمات موزعة على محيطه. ويتم الوصول إلى البرج من خلال أحد الوحدات المعمارية ومنها عبر مدخله الواقع في جهته الشمالية.

وعلى امتداد سور البلدة القديم من جهة الشرق يوجد برج آخر مخروطي الشكل بني من الحجارة في عمل الأساسات والطوب اللبن في بناء جسمه، وقد تهدمت بعض أجزائه العلوية، أما مدخله فيقع في جهته الشمالية. وفي داخل السور إلى الغرب من الوحدات المعمارية توجد بئر مطوية بالحجارة كانت مصدراً من مصادر المياه في البلدة.

جزرة (عين جزرة):

الاحداثيات:

٥٦٥ً ٢٩َ ٢٦° شمالاً

٩٢٢ً ٤٥َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٥٦م.

تقع على بعد ١٥كم شمالي الزلفي و ١٢كم عن علقة ـ يلتقي عندها جبل طويق بنفوذ الثويرات (المسعود: ١٤٠٨هـ، ٢٩) ذكرها ياقوت الحموي في معجمه فقال: وقال متمم بن النويرة أخو قيس بن النويرة:

فيا لعبيد حلفة أن خيركم   بجرزة بين الدعستين مقيم

رجعتم ولم ترجع عليه ركابكم   كأنكم لم تفجعوا بعظيم

وقال السكري: جزرة ماء لبني كعب بن العنبر: قال في شرح قول جرير:

يا أهل جزرة: لا علم فينفعكم   أو تنتهون فينجي الخائف الحذر

يا أهل جزرة إني قد نصبت لكم   بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

إنها القلتة (قلتة هبل) وأنها لآل عبيد من بنى ربيعة (ياقوت، ١٩٥٦م، ج١: ص١٢٤). وهذا الموقع عبارة عن عين تنبع من خلال حجارة في وسط وادي جزرة، بني لها حوض دائري من الحجارة تتجمع فيه المياه، وبنيت في الوقت الحاضر قناة تخرج من هذا الحوض إلى حوض آخر من الأسمنت تتجمع فيه المياه للاستفادة منها في سقي المواشي. وعلى بعد ٣٠٠م باتجاه الجنوب توجد بقايا أساسات حجرية لمدرج مائي أو سد على وادي جزرة

عبارة عن جدارين حجريين متعامدين أحدهما يتجه من الشرق إلى الغرب بطول ٦،٨٠م والآخر يتجه من الشمال إلى الجنوب بطول ٦،٣٠م، ويتروواح عرض هذين الجدارين بين ٩٥سم-٢،١م.

المنسف:

الاحداثيات:

١٣٣ً ٣٢َ ٢٦° شمالاً

٣٦١ً ٤٠َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٥٨٩م.

وهي بلدة قديمة تقع إلى الشمال الشرقي من الزلفي. تتكون بلدة المنسف القديمة من بيوت طينية قديمة وآبار ومسجد لايزال يصلى به إلى الآن. ومن بين بقايا البلدة القديمة توجد بئر ذات فوهة ضيقة يبلغ قطرها حوالي ٥٠سم، وهي بئر قديمة منحوته في الصخر كانت ولا تزال مصدراً من مصادر الماء في البلدة، كما توجد بئر أخرى ذات فوهة واسعة مطوية بالحجارة بالقرب منها مبان طينية لمساكن ومدرسة قديمة متهدمة ومهجورة، كما توجد ضمن مزارع النخيل في المنسف بعض الوحدات السكنية والأبراج المتهدمة وبئر قديمة.

سوق بلدة الزلفي القديم (الحي الشمالي):

الاحداثيات:

٨٤١ً ١٧ ٢٦° شمالاً

٤٢ً ٤٨ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٤٤م.

عبارة عن مجموعة من الدكاكين المبنية من الطين عددها سبعة عشر دكاناً، كانت تمثل السوق القديم في الزلفي، وبعض هذه الدكاكين استبدلت أبوابها الخشبية بأخرى حديدية، وما زالت هذه الدكاكين مستخدمة حالياً إما للبيع أو كمستودعات، وتعتبر شاهداً حياً على الحياة الاقتصادية للزلفي في الماضي.

سور بلدة الزلفي القديم:

الاحداثيات:

٦٠ً ١٨َ ٢٦° شمالاً

٦٩ً ٤٨َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٣٨م.

وهو سور كان يحيط بالزلفي أزيل معظمه ولم يتبق منه إلا أجزاء بسيطة. وهو عبارة عن سور من الطين بني بطريقة العروق. تهدمت أجزاء كثيرة منه ولم يتبق من ارتفاعه في بعض الجهات سوى ٤م بسماكة تبلغ ٧سم وهو الضلع الشمالي منه، ويظهر في هذا الجزء فتحات للرماية والمراقبة.

سوق فلاح (زهرة):

الاحداثيات:

٣٤٩ً ١٧َ ٢٦° شمالاً

٦٣٤ً ٤٣َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر ٦٤٤م.

يقع ضمن النطاق العمراني لمدينة الزلفي في الجهة الجنوبية الغربية منها، وتوجد في هذا الموقع بقايا أساسات لمبان طينية. وقد أفادت الروايات الشفهية بأن هذا الموقع من أقدم أحياء الزلفي كما ذكر أنه كان ملتقى للحجاجً القادمين عن طريق الزلفي للبيع والشراء أثناء مرورهم بها، كما أفادت الروايات أنه كان في

الموقع مسجد يسمى مسجد رشيد، وأنه من أقدم المساجد في الزلفي.

وفي موقع آخر ليس ببعيد عن السابق من جهة الغرب توجد بقايا أطلال لمبان سكنية وسور جميعها متهدمة، إلى جانب بئر مطوية بالحجارة. وامتداداً للموقعين السابقين من جهة الغرب أيضاً يوجد موقع يسمى القبليات ويسمى أيضاً أم عروق توجد به أساسات لمباني وآبار مندفنة وركامات ترابية ربما تكون تلالاً أثرية.

شلوان:

الاحداثيات:

٣٦٣ً ٢٠َ ٢٦° شمالاً

٣٢٠ً ٤١َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦١٠م.

وهي بلدة قديمة تقع على بعد ١٢كم شمال غربي الزلفي، توجد بها بئر داخل أحد المزارع كما تضم بقايا أطلال لمبان سكنية طينية، إلى جانب مسجد صغير من الطين أدخلت عليه عناصر العمارة الحديثة.

بيضاء نثيل:

الاحداثيات:

٤٢١ً ٢٦َ ٢٦° شمالاً

٣٦٨ً ٣٩َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦١٠م.

وهي عبارة عن مزارع من النخيل وشجر الأثل، يوجد بها مبان طينية متهدمة وبئر.

أ- طاوية الزلفي:

الاحداثيات:

٨٦٢ً ١٠َ ٢٦° شمالاً

٩٠٠ً ٤٦َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٣٥م.

تقع على بعد ١٤كم جنوب غربي الزلفي، تحيط بها الكثبان الرملية من جميع الجهات، ويؤدي إليها طريق ترابي، وهي بلدة قديمة يوجد بها بقايا بيوت متهدمة وآبار مندفنة.

قصر ضبعان:

الاحداثيات:

٩٣٦ً ٢٠َ ٢٦° شمالاً

٦٥٢ً ٤٦َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٢٩م.

يقع على بعد ٢كم شمالي مركز علقة، وهو موقع قديم يضم بقايا أساسات لمباني تعرف باسم قصر ضبعان.

القصير (قصر بن غديان):

الاحداثيات:

١٤٠ً ٢٢َ ٢٦° شمالاً

٦٩٩ً ٤٦َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٣٦م.

وهو موقع قديم يضم بقايا لجدران أحد المباني، وبقايا أساسات لسور يحيط بالموقع إضافة إلى بئر مطوية بالحجارة متهدمة في جهتها الجنوبية الغربية، وهي مليئة بالرديم والرمال، وفي وسط الموقع أكوام ترابية ربما تكون تلالاً أثرية.

قلتة هبل:

الاحداثيات:

٩٨٦ً ٢٢َ ٢٦° شمالاً

٥٩٠ً ٤٨َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٤٠م.

تقع على بعد ٦كم شمال شرقي الزلفي، ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب فقال: ثم تخرج من الجبال والشقاق إلى العثاعث وهي السلاسل وأنت في ذلك تأخذ طريقاً يقال لها الخل، خل الرمل فأول ماء ترده من العرمة من عند يسارك قلت هبل وهي تُنكش وتَعْضَبُ سريعاً (الهمداني، ١٣٩٤هـ: ٢٨٢).

وهو عبارة عن تشقق في الحجارة في جبل يخرج منه الماء لينحدر عبر قناة سطحية بنيت من الحجارة ومنها إلي حوض صغير بني من الحجارة أيضاً، ثم تنحدر المياه من هذا الحوض إلى قناة سطحية أخرى بنيت من الحجارة لري الأشجار والنخيل القريبة من الموقع.

الجادة:

الاحداثيات:

١٩٦ً ٢٣َ ٢٦° شمالاً

٣٢٢ً ٤٨َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر:٦٧٣م.

تقع هذه الجادة أو الطريقة على بعد ٣٠٠كم من قلته هبل على السفح الشرقي للجبل، وهي آثار لطريق جبلي ممهد توجد جدران حجرية على جانبيها لحمايته يبلغ عرض الجادة بين ١,٥-٢م وهي ممهدة في الجبل ليسهل الصعود والنزول عبرها بواسطة وسائل النقل القديمة كالجمال والخيول والحمير.

قلعة الدوشان باللغف:

الاحداثيات:

٥٨٩ً ١٦َ ٢٦° شمالاً

٥٣٨ً ٤٨َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر ٦٢٥م.

تقع على بعد ٢كم تقريباً غربي الزلفي بالقرب من كثبان رملية عند مدخل المر في نفوذ الثويرات. ويوجد بالموقع عدد من الوحدات المعمارية التقليدية المبنية من الطين بعضها مكون من دورين غير أن أهم المعالم في هذا الموقع برج ومسجد سنتناولهما بشيء من التفصيل.

١- البرج:

وهو مستطيل الشكل محيط قاعدته أكبر من قمته، بني ملاصقاً لإحدى الوحدات السكنية في زاويتها الجنوبية الشرقية، ويلاحظ أن البرج مرتبط بهذه الوحدة السكنية حيث أن الدور الأرضي منه متصل بغرفة ملاصقة لها في تلك الوحدة، وهو مكون من دورين وسطح، استخدم في بنائه الطوب اللبن في بناء جسمه وخشب الأثل وجريد النخل في عمل التغطيات.

يقع مدخله في الجهة الشرقية منه ليفضي إلى الدور الأول، وهو الآن مغلق باللبن، ويتم الوصول للدور

الأول عن طريق باب يقع في الجهة الشمالية من البرج عبر سطح الغرفة الملاصقة له في الوحدة السكنية، كما يتم الصعود إلى السطح بواسطة فتحة في الدور الأول ويوجد بالبرج تسع طرمات ثلاثة منها في الجهة الجنوبية، وبقية الطرمات موزعة على الجهات الأخرى بواقع اثنين في كل جهة، كما توجد مزاغل استخدمت للرمي، إضافة لشرفات في زواياه العلوية، ويوجد مزراب محفور في الجدار الغربي للبرج من الأعلى إلى الأسفل.

٢- مسجد الدوشان (لوحة ٥,٥ ب):

يقع بالقرب من الوحدات السكنية من جهة الشرق، يفصله عنها ممر ضيق، وهو مستطيل الشكل تبلغ أبعاده ١١,٣×٨,٧٠ م ويتكون من ثلاثة أقسام هي كالتالي:

أ) رواق القبلة «المصباح»

وهو القسم المسقوف من المسجد يأخذ شكلاً مستطيلاً تبلغ أبعاده ٨,٧٠ × ٤,٦٥ م ويتكون من صفين من الأعمدة الحجرية دائرية الشكل (الخرز) في كل منها ثلاثة أعمدة، تحمل تيجاناً حجرية في كل واحدة منها حجران مستطيلان، ويرتكز على هذه الأعمدة سقف الرواق، ويوجد في جدار القبلة محراب نصف دائري مجوف من الداخل وبارز إلى الخارج مسقوف بخشب الأثل، كما توجد في جدار القبلة أربعة أرفف حجرية بارزة لوضع المصاحف عليها، اثنان على يمين المحراب والآخران على يساره، كما يضم الرواق نافذتين مستطيلتين إحداهما في الجدار الشمالي والأخرى في الجدار الجنوبي.

ب)الصحن (السرحة):

وهو القسم المكشوف من المسجد، يأخذ شكلاً مستطيلاً تبلغ أبعاده ٧,٣٠×٦,٦٠ م ويقع مدخله في جداره الجنوبي.

جـ)الخلوة:

تقع أسفل الصحن، وهي مستطيلة الشكل على نفس مساحة الصحن، تتكون من جزئين يفصل بينهما جدار ممتد من الشمال إلى الجنوب، الجزء الغربي من الخلوة يوجد به صف من ثلاثة أعمدة حجرية دائرية الشكل تحمل تيجاناً حجرية، كما يوجد في جدار القبلة يمين الخلوة محراب نصف دائري مجوف من الداخل مسقوف بخشب الأثل، أما القسم الشرقي من الخلوة فيتصل بالقسم الغربي عن طريق مدخلين أحدهما في الجهة الشمالية من الجدار الفاصل والآخر في الجهة الجنوبية منه، ويقع المدخل الرئيس للخلوة في الجهة الشمالية الشرقية منها.

بني المسجد من مواد البيئة المحلية حيث استخدمت الحجارة في عمل الأساسات والأعمدة، والطين في بناء جدرانه والجص في طلائها، وخشب الأثل وجريد النخل وسعفه في عمل التغطيات، وتعتبر حالة المسجد جيدة على الرغم من تهدم بعض أجزائه.

المنشآت الحجرية في محافظة الزلفي:

تم تسجيل العديد من المنشآت الحجرية في محافظة الزلفي في أربعة مواقع هي كالتالي:

١- المنشأة الحجرية الأولى: (لوحة ٥,٩ أ)

الاحداثيات:

٥٩ً ١٥َ ٢٦° شمالاً

٩٨٣ً ٥٩َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر: ٦٨٦م.

تقع على بعد حوالي ١٦كم شرقي الزلفي على طريق الرياض الزلفي، المتفرع من الطريق السريع

(الرياض- القصيم) على مرتفع وادي مرخ، وهي دائرية الشكل يبلغ قطرها حوالي ١٢٠م وقد أنشئت من الحجارة غير المنتظمة المتفاوتة الأشكال والأحجام، كما تحتوي هذه الدائرة على عدد من المنشآت الحجرية الدائرية الصغيرة التي تساقطت مكونة أكواماً من الحجارة.

وفي موقع غير بعيد من الأول وعلى أحد المرتفعات توجد منشأة حجرية أخرى، إلى جانب علم من الحجارة بجواره بئر مدفونة على مقربة منها عدد من القبور، وإلى الغرب من هذا الموقع وفي وسط وادي مرخ يوجد بقايا سد من الحجارة أعيد بناؤه حديثاً.

٢- **المنشآت الحجرية الثانية (الضليعات):** (لوحة ٥,٩ ب):

الاحداثيات:

٢١١ً ٢٠َ ٢٦° شمالاً

٦١٠ً ٥٣َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر:٧٣٠م.

ويسمى بـ «الضليعات» يقع في مرتفع ظهرة شرق مركز سمنان على بعد حوالي ١٠كم جنوب شرق الزلفي، ويحتوي على عدد من المنشآت الحجرية الدائرية، يبلغ عددها عشر دوائر حجرية مختلفة الأشكال، وهي متفرقة تربط فيما بينها سلسلة بقايا أساسات لجدران حجرة تختفي في بعض أجزائها.

٣- **المنشأة الحجرية الثالثة (سويس):**

الاحداثيات:

٦٠٣ً ١٣َ ٢٦° شمالاً

٥٤٧ً ٥٢َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر:٧٤٦م.

تقع في موقع يسمى سويس وهو مرتفع يقع جنوب الزلفي ومطل عليها، وهي منشأة دائرية الشكل يبلغ قطرها ٣٠م، ويوجد إلى الغرب منها خمس منشآت حجرية صغيرة ذات أشكال مختلفة ممتدة من الشمال إلى الجنوب، اثنان منها مذيلتان وتقعان في الأطراف، أما المنشآت الثلاث الباقية فهي دائرية الشكل مختلفة الأحجام وتقع في الوسط.

٤- **المنشأة الحجرية الرابعة (مشرفة)** (لوحة ٥,٩ جـ):

الاحداثيات:

٦٦٤ً ٢٨َ ٢٦° شمالاً

٧١٨ً ٤٥َ ٤٤° شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر:٦٧٦م.

تقع فوق نهاية جبل طويق من جهته الشمالية على بعد حوالي ١٧كم شمال الزلفي، وهي منشأة حجرية تتكون من ركامات من الحجارة ارتفاعاتها ما بين ٥-١٠٠سم وأقطارها ما بين ٢-٣م، وتربط بينها أساسات من الحجارة ممتدة تعرف بالمذيلات عرضها حوالي ٥٠سم، وتتراوح المسافة بين كل ركامة حجرية وأخرى من ٢٠-٣٠م وتمتد الركامات باتجاه شمال شرق وشمال غرب بمسافة ٣ كم تقريباً.

قائمة المصادر والمراجع

١- بلي، الليفتنانت كولونيل لوديسن. رحلة إلى الرياض، ترجمها وحققها وقدم لها الدكتور عبدالرحمن عبدالله الشيخ عويضة بن متيريك حامد الجهني. الطبعة الأولى؛ الرياض: جامعة الملك سعود - قسم التاريخ بكلية الآداب - عمادة شؤون المكتبات، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢- الجاسر، حمد. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. شمال المملكة إمارات: حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات. الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، بدون تاريخ، القسم الثاني (ح ـ ظ).

٣- الحموي، ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان. بيروت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٤- رونكيير، باركلي. عبر الجزيرة العربية على ظهر جمل. ترجمة: منصور محمد الخريجي. الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٥- ديكسون، هـ. ر. ب. عرب الصحراء. ترجمة: دار الفكر. الطبعة الثانية؛ دمشق - سوريا. دار الفكر بدمشق، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٦- فلبي، سانت جون. بعثة إلى نجد، ترجمة وتعليق عبدالله الصالح العثيمين. الطبعة الثانية؛ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٧- لوريمر.

٨- محمدين، محمد محمود. أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية دراسة في الدلالات والأنماط والاشتقاق. الطبعة الأولى؛ الرياض: ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٩- المسعود، عبدالرزاق بن أحمد اليوسف. الزلفي سلسلة هذه بلادنا. الطبعة الثانية؛ الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٠- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم الأفريقي المصري (ت:٧١١هـ/١٣١١هـ). لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط، نديم مرعشلي. بيروت: دار لسان العرب، بدون تاريخ، مج٢ من (ز. ف.).

١١- الهمداني، لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت: ما بعد ٣٣٤هـ/٩٤٥م). صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعة حمد الجاسر. الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٢- هيئة المساحة الجيولوجية. دليل هواة الرحلات البرية في المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى؛ الرياض: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٣- وكالة الآثار والمتاحف وزارة المعارف. سلسلة آثار المملكة العربية السعودية - آثار منطقة الرياض. الطبعة الأولى؛ الرياض: وكالة الآثار والمتاحف - وزارة المعارف، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

مسح درب التجارة القديم (طريق الحج اليمني الأعلى «النجدي»)
الموسم الرابع ١٤٢١هـ

إعداد / محمد بن علي السلوك، عبدالعزيز النفيسة، فهد المزيني، خالد العتيق، رياض عسيري، عبدالله العتيبي، فيصل الرشيد، جزاء الحربي

مقدمة:

تعود أهمية مسح ودراسة وتوثيق مسار هذا الطريق، وما يشتمل عليه من منافع ومرافق إلى استمرارية استخداماته المتعددة قبل وبعد ظهور الإسلام، ومن المحتمل أن تاريخ بداية هذا الدرب يعود إلى الألف الأول قبل الميلاد. وبناءً على الشواهد الأثرية والمادية عامة يعتقد أن هذا الطريق (موضوع المسح) هو الدرب ذاته الذي كان يعرف في الكتابات الكلاسيكية بـ«درب البخور».

وقد شهد الطريق فعاليات تجارة قريش المشهورة تاريخياً والمتمثلة في رحلة الشتاء والصيف، وعلى الرغم من الاضمحلال الذي لحق بهذه التجارة مع ظهور الدعوة الإسلامية، والتي أدت إلى التحول الكبير الذي طرأ على ماهية استخدامات هذا الطريق والطرق البرية الأخرى إلا أنه استخدم بشكل مكثف خلال الفترة الإسلامية، وهذا ما دلت عليه الشواهد الأثرية على طول مسار الدرب.

ويمتد المسار الجغرافي لطريق الحج اليمني الأعلى «النجدي» الواقع ما بين خط طول ٤٠ً ، ٣٠َ ، ٤٣° وعرض ٣٠َ ، ٢١° – ٣١َ ١٧° في الأرض السعودية بمسافة إجمالية تقدر بخط مستقيم بحوالي ٨٠٠ كم، علماً بأن مسار هذا الطريق (طريق الحج اليمني الأعلى «النجدي») يمتد من الاتجاه الجنوبي لجزيرة العرب وحتى الأطراف الشمالية، ويعتبر وادي شعوب (الواقع في شمال مدينة صنعاء) النقطة الرئيسية للبداية الفعلية لمسار الطريق، بينما النقطة الجغرافية لنهاية مسار الطريق حسب ما قدره الجغرافيون العرب الأوائل فهي جبل وعقبة المناقب (الواقع بالقرب من الميقات المعروف بالسيل الكبير).

ونظراً لما توليه وكالة الآثار والمتاحف من جهود في تسجيل وتوثيق جميع المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية، فقد خصص برنامج لمسح وتوثيق وتسجيل مسار هذا الدرب، وما يشتمل عليه من شواهد آثارية ثابتة أو منقولة تم تنفيذه على أربعة مراحل، فقد بدأت المرحلة الأولى عام ١٤٠٩هـ، وكان من نتائجه تسجيل ما يقارب ٣٢ موقعاً تقع جميعها إلى الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة ظهران الجنوب وبامتداد ما يقارب ٤٥ كم.

أما المرحلة الثانية من البرنامج المعد لمسح درب التجارة فكان في عام ١٤١٧هـ حيث باشر فريق العمل (الموسم الثاني) لمسح طريق التجارة القديم (طريق الحج اليمني الأعلى)، وكانت نقطة بداية العمل على هذا الطريق من قرية «الطلحة» وحتى قرية «يعرى» الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة خميس مشيط، وقد بلغت المسافة الإجمالية التي تم مسحها مابين هاتين النقطتين ما يقارب ١٦٠ كم، تم خلالها توثيق وتسجيل ٢٨ موقعاً بالإضافة إلى معالم مسار الطريق، وآثار الرصف الحجري للعقبات، وتلال أثرية ونقوش عربية قديمة وإسلامية، ورسومات صخرية.

واستكمالاً لبرنامج الوكالة المعد لمسح درب التجارة (طريق الحج اليمني الأعلى) فقد باشر الفريق أعمال المسح للموسم الثالث بداية من قرية يعرى الواقعة على مسار الدرب، والتي تعتبر نقطة نهاية أعمال الموسم السابق ١٤١٩هـ حتى قرية الخيالة على الحدود الإدارية لمنطقة الباحة مع منطقة الطائف كنقطة نهاية مسح هذا الموسم ١٤٢٠هـ، وتقدر المسافة الإجمالية للمسح الأثري بين هاتين النقطتين حوالي ٢٠٠ كم، تم خلالها توثيق وتسجيل أربعة وعشرين موقعاً على امتداد مسار الدرب، وهي كما يلي حسب موقعها الجغرافي (من الجنوب والجنوب الشرقي باتجاه الشمال والشمال الغربي) البطن - الكومخة- خشم الطايق- ضلع الهشيم- الطلل- صخور القريني- المحدد- شواحط بيضان- وادي صروم- تلاع - القضيف - قرن الوشيل- خلاقة- شعبة خيل- جرب- سعي- الحائط- القريرة- البعثية- أبهار- سايد- أم لال.

وفي عام ١٤٢١هـ تم استكمال البرنامج المعد لمسح مسار درب التجارة (طريق الحج اليمني الأعلى)، ويعتبر الموسم الرابع والذي يأتي استكمالاً للأعمال التي تمت في المراحل الثلاث السابقة من تسجيل وتوثيق هذا الطريق. فقد بدأ الفريق أعماله من موقع أم لال الذي يعتبر النقطة التي انتهى إليها العمل في الموسم السابق، والتي تعتبر نهاية الحدود الإدارية لمنطقة الباحة وبدءاً بالحدود الإدارية لمحافظة تربة باتجاه الشمال الغربي مروراً بمحافظة الطائف نزولاً إلى مكة المكرمة والتي تعتبر النقطة النهائية لهذا الطريق الذي لا زالت معالمه شاهدة على صموده فترة زمنية طويلة حتى أيامنا هذه.

وفما يلي أهم إنجازات الفريق خلال فترة المسح:

١- قام الفريق بمسح محافظة تربة - الطائف- مروراً بالسيل نزولاً إلى مكة المكرمة بمسافة تقدر بحوالي ١٨٠كم.

٢- قام الفريق بتسجيل وتوثيق ٣٥ موقعاً ومحطة أثرية على الطريق.

٣- بعض المواقع عبارة عن أساسات لمباني قرى قديمة ربما كانت تستخدم لفترة قريبة مثل قرية «أم لال» والتي تقع على الحدود الإدارية لمنطقة الباحة، ومحافظة تربة وهي عبارة عن أساسات لمجموعة من المباني فوق هضبة صغيرة الارتفاع، وفي الجهة الجنوبية من الموقع عدد من المقابر الإسلامية.

٤- المواقع التي تم تسجيلها، والتي بقيت بمسمياتها المذكورة في كتاب صفة جزيرة العرب نجدها عبارة عن وادٍ فسيح جداً يسمى «جو».

٥- يلاحظ وجود بعض أجزاء الطريق بشكل واضح وارتدادات مختلفة لبعض المواقع التي تم تسجيلها وتوثيقها، وتعتبر أحد المحطات الواقعة على الطريق كموقع (وريقه) بمحافظة تربة، وموقع (السماة) بمحافظة الطائف.

٦- كثرة علامات الطريق التي تصل في بعض المواقع إلى إثني عشر علامة، والتي سجلت في محافظة الطائف في وادي البيضاء والمسمى ريع البيوض.

٧- تم الكشف عن عدد ١٧ بئراً مختلفة الأحجام لايزال البعض يستخدم حتى وقتنا الحاضر من قبل البادية.

٨- تسجيل ٢٥ نقشاً من الكتابات الإسلامية المبكرة في كل مواقع الصفنية- الموسم- السرايا- وادي الجودية - جميعها مقروءة منها إثنان مؤرخان أحدهما يتكون من ثمانية أسطر مؤرخ ب ٣٦٣هـ، والآخر

مؤرخ ب١١٦ هـ بموقع القويسم.

٩- تسجيل ٣ كتابات ثمودية في ريع الزلالة.

١٠- افتقر مسح هذا العام لوجود آي من الرسوم والنقوش الصخرية.

وتعتبر هذه المرحلة من أصعب مراحل مسح الطريق حيث يمر بمنطقة وعرة عبر حرَّة البقوم ثم بمنطقة صحراوية صعبة المسالك تختفي معالم الطريق فيها حتى تصل بالقرب من الطائف ثم تظهر مرة أخرى بمنطقة وعرة عبر وادي السيل نزولاً إلى مكة المكرمة، يظهر الطريق في بعض أجزاءه مرصوفاً بالحجارة وتختفي في أجزاء أخرى نظراً لمروره ببعض الأودية والمناطق الصحراوية.

اسم الموقع: «أم لال» ٢١٧ - ٨٢

● وصف الموقع:

تقع أم لال على الحدود الإدارية بين منطقة الباحة ومحافظة تربة، ويحد هذا الموقع من الشمال والغرب مجرى وادي تربة، ومن الشرق هجرة أم لال، وجنوباً جبال مبايع ويبعد ٦٠كم تقريباً عن مركز تربة من جهة الجنوب.

وإحداثيات الموقع هي: ٨٦ ١ً ٤٩َ ٢٠° شمالاً، ٧٣٥ً ٢٥َ ٤١° شرقاً والارتفاع ١٢٩٦م.

والموقع عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع يعلوها بناء كبير الحجم يتكون من ٢٤ غرفة مبنية من الأحجار المشذبة بأحجام مختلفة سماكة جدرانه بين ٧٠ - ٥٠سم وبارتفاع ٢٠ .١م والواجهة الغربية للبناء متساقطة معظم أحجاره حيث يصل ارتفاع الجدار إلى ٥٠ سم فقط، بينما يتضح جزء منه في الجهة الجنوبية، ويبلغ سماكة الجدران حوالي ٢م تقريباً ومساحة الغرف تتفاوت بين ٢٠م٢ و ١٥م٢ تقريباً.

وفي الجهة الشمالية للموقع يوجد أساسات لمجموعتين من المباني كل مبنى يحتوي على ٣ غرف إحداهما مستطيلة الشكل والمبنى الآخر يميل إلى الشكل المربع، وفي الجهة الغربية يوجد مبنى مكون من ١٣ غرفة صغيرة الحجم يأخذ شكل المستطيل وارتفاع الجدران ١م تقريباً بسماكة ٤٠سم مبنية بنفس الأحجار المشذبة، وهذه المباني الثلاثة الأخيرة ربما تكون مرافق تابعة للبناء الكبير الذي يحتمل أن يكون قصراً (لوحة ٦.١).

كما يوجد عدد من المقابر في الجهة الجنوبية من الموقع (اللوحة ٦.٦ ب).

اسم الموقع: «وريقة» ٢١٧ - ٨٣

● وصف الموقع:

تقع وريقة شمال غرب «قرية إلياس» على بعد حوالي ١٠ كم ويحدها من جهة الشمال جبل رغله، ومن جهة الغرب جبل المضيبيع وتبعد حوالي ٧٠كم من مركز تربة من جهة الجنوب.

واحداثيات الموقع: ٦٤٣ً ٥٣َ ٢٠° شمالاً ٣١٢ً ٢٠َ ٤١° شرقاً والارتفاع ١٣٣٢م وقد ورد ذكرها في آرجوزة الحج للرداعي في كتاب صفة جزيرة العرب للهمذاني:

قد دعست ورَقة باحتيال وانفتحت كالشبح الصلصال

والموقع يعتبر أحد المحطات الموجودة على الطريق إلا أنه لا يتضح منه سوى أجزاء بسيطة، بسبب العوامل الطبيعية (السيول - الأمطار) والتي طمست أجزاء كبيرة من الموقع (اللوحة ٦.٦ ج، د).

وبمحاذاة الموقع من الجهة اليسرى تظهر بعض أجزاء من الطريق المجدر بعرض ٤م وبامتداد يصل إلى ١,٥ كم تقريباً ومعالمه غير واضحة.

اسم الموقع: «ناهية» ٢١٧ - ٨٤

- **وصف الموقع:**

يقع على بعد ٢٠٠م من وادي ناهية باتجاه الشرق، ويبعد حوالي ٧٠كم عن مركز تربة من جهة الجنوب.

وإحداثيات الموقع: ٥٧٩″ ٥٥′ ٢٠° شمالاً ٧٧٩″ ١٢′ ٤١° شرقاً والارتفاع ١٢٨٦م، وهو عبارة عن هضبة مرتفعة يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٠م، وجد في أعلاها علامات (رجوم) للطريق عبارة عن اكوام حجرية كما عثر على نقش في مسار الوادي، كما يتضح جزء من الطريق بطول ١٠م إلى ١٥م مجدر أحد جانبيه، وفي أسفل الهضبة تكثر الحجارة مختلفة الأحجام والألوان ذات ألوان بيضاء وسوداء، وقد اختفت معالم الطريق بسبب استخدامه من قبل أهالي الوادي كطريق للسيارات أثناء ذهابهم وإيابهم.

اسم الموقع: «ضرا» ٢١٧ - ٨٥

- **وصف الموقع:**

ضرا: إحدى المحطات الواقعة على الطريق، والموقع يشكل نقطة التقاء وادي ناهية مع وادي ضرا.

وإحداثيات الموقع: ٣٦٨″ ٥٦′ ٢٠° شمالاً ٧٩٥″ ١٣′ ٤١° شرقاً والارتفاع ١٣٨٢م، يحده من الشمال التقاء وادي ناهية مع وادي ضرا وجنوباً قرية ناهية ومن الشرق والغرب جبال ناهية ويبعد عن مركز ضرا ٤ كم تقريباً، وتنتشر على جنبات الموقع خمسة أكوام حجرية للدلالة على الطريق الذي يمر بمنطقة ذات ظروف تضاريسية سهلة لا تستدعي رصف وتجدير الطريق. (اللوحة ٦,٧ أ).

اسم الموقع: «المسماة» ٢١٧ - ٨٦

- **وصف الموقع:**

على بعد حوالى ٥٠٠م من موقع ضرا باتجاه الشمال الغربي تقع المسماة.

وإحداثيات الموقع: ٨٤٩″ ٥٧′ ٢٠° شمالاً ٦٣″ ١٠′ ٤١° شرقاً والارتفاع ١٤٤٦م، وتظهر معالم الطريق بشكل واضح جداً على مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠م وبعرض ٦م تقريباً وتتضح معالم رصف وتجدير الطريق بمسافة تقدر ب٢٠م وسط منطقة وعرة وتنتشر الركامات الحجرية الدالة على الطريق عن يمينه وشماله، ثم يتقطع الطريق ويظهر بعد مسافة ١٠٠م تقريباً، وبامتداد ٨٠م تقريباً بتجدير خفيف، ويستمر على هذا النسق حتى يصل إلى جبل خلف في الجنوب منه (اللوحة ٦,٢)، (٦,٧ ب) وبالقرب من المسماة، وعلى جبل خلف، عثر على ستة نقوش هي عبارة عن نقوش لكتابات إسلامية مبكرة، جاءت قراءة اثنين منها على النحو التالي:

النقش الأول:

١- غفر الله لمحمد.

٢- بن حميد بن جامع الجبلي.

(اللوحة ٦,٨).

النقش الثاني:

١- رحمت الله.

٢- على محمد بن.

٣- سلمة - سليمن.

اسم الموقع: «غزايل» ٢١٧ - ٨٧

● وصف الموقع:

على بعد ٨كم عن موقع المسماة، وحوالي ٩٥كم من تربة تقع غزايل، باتجاه طريق الطائف الباحة، وهي إحدى المحطات على طريق التجارة، يحدها من جهة الشمال طريق الطائف الباحة، ومن الشرق امتداد وادي غزايل، وفي الغرب هجرة غزايل الحديثة.

إحداثيات الموقع ٠٠٠ً ٥٨َ ٢٠° شمالاً ٧٥٤ً ٠٤َ ٤١° شرقاً والارتفاع ١٥٦٠م، ويوجد بالموقع بئر قديم رُمم حديثاً يبلغ قطرها ٣م وبعمق ٧م، ولازالت تستخدم حتى وقتنا الحاضر (اللوحة ٦.٧ جـ)، وتوجد كذلك الكثير من الآبار الصغيرة والتي طمر بعضها.

والموقع في الوقت الحاضر يفد إليه أهالي الهجر القريبة منه للتزود بالمياه، وقد ذكرت المواقع السابقة وهي ناهية، ضرا، خلق، عزايل في أرجوزة الرداعي في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني: (ص: ٤٣٥)

فناهيات فضرا الإجلال   فخلقانا ثم ذا غزال

اسم الموقع: «الصفن «الصفنية» ٢١٧ - ٨٨

● وصف الموقع:

تقع الصفنية على بعد حوالي ٢٠كم من موقع غزايل، وعلى بعد ٩كم من (قيا) ويحدها من الجهة الشمالية الشرقية وادي (قيا) ومن الجهة الجنوبية الغربية جبال الصفنية.

إحداثيات الموقع: ٩٩٤ً ٠٤َ ٢١° شمالاً ٥٧٩ً ٠٢َ ٤١° شرقاً والارتفاع: ١٥١٨م، ويحتوي الموقع على ثلاثة آبار قديمة، اثنان منها في بداية الوادي والآخر على بعد حوالي ٥٠٠م ويبلغ قطرها ٢م تقريباً، ويتفرع مسار الدرب إلى فرعين ثم تلتقي مرة أخرى على بعد حوالي ٣٥٠م، ووجد بالموقع عدد من النقوش ستة نقوش منها لكتابات إسلامية مبكرة أحدها مؤرخ بـ سنة ٣٦٣هـ، ويتكون من عشرة أسطر، إضافة إلى وجود رسوم صخرية تمثل صورة لجمل.

١- اللهم سلم حاج.

٢- بيتك وسهل كل.

٣- نعيم واحشرني.

٤- وعمر برحمتك.

٥- وكتب محمد بن

٦- إسحاق.. في شهر.

٧- ذي القعد.

٨- ٥ سنة ثلث.

٩- وثلاثين وثلا.

١٠- ث مئة.

(اللوحة ٦,١٧ ب) وقد ورد ذكرها في أرجوزة الرداعي، وتسمى حالياً بـ الصفنية، وقديماً بالصفن:

ثم الخريداء بوخد متعب ثم إلى صفن روي المشرب

اسم الموقع: «أوقح» ٢١٧ - ٨٩

● **وصف الموقع:**

يبعد حوالي ٣٠كم عن موقع الصفنية باتجاه الشمال الغربي ويبعد عن مركز قيا الواقع على طريق الطائف الباحة بحوالي ٤٥ كم وهو عبارة عن وادي واسع، ويعد أحد المحطات على طريق التجارة وأحد المناهل الغنية بالمياه التي يتجاوز عددها في هذا الموقع أكثر من عشرة آبار، ثلاثة آبار مستخدمة حتى الآن، قطر البئر الواحدة حوالي ٢م وهذه الأبار مرممة حديثاً، أما الآبار الأخرى فهي مطمورة. وعثر في هذا الموقع على نقشين إسلاميين من فترة مبكرة لكنها غير واضحين لإعطاء قراءة صحيحة كما تتضح في الجهة الغربية من الوادي علامات الطريق الدالة عليه وهي عبارة عن أكوام حجرية متناثرة يصل عددها إلى خمسة علامات.

وقد ورد وادي أوقح في كتاب صفة جزيرة العرب بأنه منهل على وادٍ عذب الماء.

ويقول الرداعي في أرجوزته: (الهمداني. ص: ٤٣٦)

لأوقح ذي المنهل الوضاخ يا ناق همّ الشهر بانسلاخ

اسم الموقع: «كلاخ» ٢١٧ - ٩٠

● **وصف الموقع:**

يبعد هذا الموقع على مسافة ٣٠كم من الموقع السابق (أوقح) باتجاه الشمال، وعلى بعد حوالي ٧كم من مركز السديرة، ويحده من جهة الشمال قرية السديرة، ومن الشرق وادي شرعاً، ومن الجنوب قرية زبيدة وغرباً هجرة كلاخ.

واحداثيات الموقع: ٩٠″ ١٨′ ٢١° شمالاً ٢٧٩″ ٤٨′ ٤٠° شرقاً، والارتفاع ١٤١٦م ويعتبر أحد محطات الطريق، ولم يتبق من معالمه سوى بئرين أحداهما بئر تسمى (سعدى) (اللوحة ٦,٧ د) والتي لا تزال تستخدم حتى وقتنا الحاضر بفوهة مربعة مطوية بالحجر طول ضلعها أربعة أمتار وبعمق يصل إلى ١٠م، والماء في الوقت الحاضر قليل حيث يرتفع إلى ٣م تقريباً والأخرى بئر الخليف وهي بئر مطمورة لا يتضح حدود قطرها وتوجد بجانبها أكوام حجرية للدلالة عليها.

وقد ذكر هذا الوادي بأن ماءه ثقيل مالح، وهو في ديار هوازن، كما ذكر في أرجوزة الرداعي: (الهمداني. ص: ٤٣٦)

عن ذي طوى ذي الحمض والسباخ قاربة للورد من كلاخ

اسم الموقع: «حنظوه» ٢١٧ - ٩١

● وصف الموقع:

يبعد عن الموقع السابق كلاخ حوالي ٥كم، وعلى بعد حوالي ١٠كم عن مركز السديرة.

وإحداثيات الموقع ٨٣٣ً ٢٢َ ٢١ْ شمالاً ٨٦٩ً ٤٣َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٩٢٤م، ويحده من جهة الشمال وادي مكروثة وشرقاً وادي المرزز، وجنوباً جبل ذقن، ومن الغرب حلاة جلدان، والموقع عبارة عن وادي فسيح كان يستخدم كحسو للماء، وكانت تعد أحد المراحل من صنعاء والحسو غير واضح المعالم، وذكر كبار السن ممن يسكنون بالقرب منها أنها كانت موجودة تعرضت للطمر لعدة أسباب منها أن المنطقة التي يوجد بها الحسو منطقة رملية والسبب الآخر هو اتجاه الرعاة وأهالي الماشية إلى أماكن أخرى أسهل تضاريساً منها.

اسم الموقع: «حلاة جلدان» ٢١٧ - ٩٢

● وصف الموقع:

يبعد عن الموقع السابق حوالي ٥كم من جهة الشرق، ويحده من جهة الشمال وادي العصمة، وشرقاً حنظوة، وجنوباً شعيب أخرس وغرباً جبل رُب.

وإحداثيات الموقع: ٢١ ٢ً ٢٢َ ٢١ْ شمالاً ٨٢٦ً ٣٩َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٤٩٠م.

والموقع عبارة عن جبل ذو لون أسود يرتفع حوالي ٥٠م يتوسط وادي يسمى مكروثة وفي الجهة الشمالية الغربية من الجبل يوجد بعض الألواح الحجرية، والتي تعتبر إحدى علامات الطريق (اللوحة ٦،١٠ أ)، وكذلك وجدت أكوام حجرية في جهات متفرقة من الجبل.

وقد ذكر الرداعي في أرجوزته: (الهمداني، ص: ٤٣٦)

يا هند لو أبصرت عن عيان قلائصاً يوضعن في جلدان

ويسكن بالقرب من هذا الجبل بعض الأهالي ممن يمارسون مهنة الرعي.

اسم الموقع: القويسم «جبل الشعثاء» ٢١٧ - ٩٣

● وصف الموقع:

يبعد حوالي ٢،٥كم باتجاه الشمال الشرقي من هجرة القويسم، ويحده من جهة الشمال جبل أم الحفير، ومن الشرق جبل «شمسيان، ومن جهة الجنوب أم الصفا.

إحداثيات الموقع: ٣٩٠ً ٢١َ ٢١ْ شمالاً ٦٠٩ً ٣٥َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٥٣٠م، والموقع عبارة عن مجموعة من التلال الصغيرة على جانب وادي شمسيان وعلى امتداد الطريق من حلاة جلدان باتجاه الشمال الغربي إلى القويسم، ويتضح وجود أربع علامات للطريق على امتداد الدرب كما تم العثور بالموقع على ستة نقوش إسلامية مبكرة أحدهما مؤرخ بسنة ١١٦هـ.

ويتكون من ستة أسطر تقرأ على النحو الآتي:

١- رحمة الله على عبدالله.

٢- بن عقبة بن (نمار) وغفر له ذنبه.

٣- وجعل ميتته قَتْلٌ (وجعل ميتته قَتْلٌ في سبيل ربه) .

٤- على طاعته وطاعة رسوله.

٥- وملته وكتب سنة ست.

٦- عشرة ومائة.

(اللوحة ٦,٩ ب).

اسم الموقع: «جبل قرن» ٢١٧ - ٩٤

• وصف الموقع:

يبعد جبل قرن من موقع القويسم حوالي ٤كم باتجاه الشمال الغربي.

وإحداثيات الموقع: ٦١٠ً ٢١َ ٢١° شمالاً ٢٧٠ً ٣٢َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٥٧٣م، وهو عبارة عن جبل ضخم جداً يشبه القرن، عثر في الجهة الغربية منه على مجموعة من الأكوام الحجرية التي هي عبارة عن علامات للطريق، ولكن نظراً للنشاط الزراعي حول الموقع فإن معالم الطريق لم يتضح منها شيء حيث يتطلب الأمر الامتداد إلى مساحات كبيرة في الزراعة ربما تكون قد قضت على المعالم الدالة لهذا الطريق.

وجبل قرن يعتبر من العلامات الطبيعية البارزة التي تدل على الطريق.

اسم الموقع: «العبلة» ٢١٧ - ٩٥

• وصف الموقع:

باتجاه الشمال الشرقي من موقع القويسم «جبل الشعثاء»، وعلى مسافة ليست ببعيدة عن موقع القويسم وجبل قرن، يوجد موقع العبلة والذي يحده من الشمال جبال الشعبة ومن الشرق وادي السير «الأبهر» ومن الجنوب وادي الأبهر «وحلاة جلدان» ومن الغرب جبل مروان، ومجموعة من الأراضي الزراعية.

وإجداثيات الموقع: ٦٨٨ً ٢٧َ ٢١° شمالاً، ٧٠٠ً ٣٨َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٤٣٦م، والموقع عبارة عن جبل متوسط الارتفاع ذو لون أبيض وجد على قمته مجموعة من علامات الطريق بحجارة سوداء اللون مختلفة عن حجارة الجبل، وفي الجهة الشمالية من الموقع جبل آخر متوسط الارتفاع وجد عليه بعض علامات الطريق، عبارة عن أكوام حجرية ذات ألوان مختلفة عن لون الجبل وعلى قمة هذا الجبل وجد مجموعة من البنايات عبارة عن ثمان غرف صغيرة تتراوح مساحتها بين ٢٠-٣٠م٢ تقريباً أساسها من الحجر ومبنية من الطين، وهي في بعض أجزاءها متهدمة وفي الجهة الشرقية منه يوجد برج ارتفاع جداره حوالي ٣,٥م وسماكته حوالي ٥٠سم ويلاحظ تهدم البناء بالجهة الجنوبية (اللوحة ٦,١٠ ب).

اسم الموقع: «العبل» ٢١٧ - ٩٦

• وصف الموقع:

يقع العبل على بعد حوالي ٥كم باتجاه الشرق من موقع العبلة السابق، ويحده من ناحية الشمال وادي الأخيضر، ومن الجنوب أيضاً امتداد وادي الأخيضر، وكذلك يطل على موقع حلاة جلدان من الجنوب، أما من جهة الغرب فتحده قرية جبلة.

وإحداثيات الموقع: ٦٨٠ً ٢٧َ ٢١ْ شمالاً ٨٨٩ً ٣٩َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٤٥٥م، والموقع عبارة عن جبل أبيض اللون متوسط الارتفاع يوجد على قمته دوائر حجرية على مستوى سطح الجبل، وهي ربما كانت مبنية على شكل «رجوم» علامات طريق وحجارة هذه الرجوم مختلفة اللون عن حجارة الجبل فهي سوداء اللون (اللوحة ٦.١٠ جـ).

ولم يعثر في هذا الموقع على نقوش والموقع يتوسط وادي كبير هو وادي الأخيضر.

اسم الموقع: «سوق عكاظ» ٢١٧ - ٩٧

• وصف الموقع:

يقع على بعد ٢كم شمال جبل العبل «موقع العبل»، ويحده من الشمال جبل الصالح، ومن الشرق السرايا البيضاء والحمراء، ومن الجنوب العبل، ومن الغرب قرى بني عدوان.

وإحداثيات الموقع: ٣٨ً ٢٨َ ٢١ْ شمالاً ٧٠٠ً ٣٨َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٤٣٦م، والموقع يعتقد أنه سوق عكاظ المعروف، وهو عبارة عن سوق موسمي يجتمع فيه الشعراء والخطباء والتجار وهو من أسواق الجاهلية المعروفة وتم تحديد الموقع بمجموعة من البتر البيضاء والتي تشكل حدود الموقع الذي لا يتضح من معالمه شيء فهو عبارة عن أرض منبسطة لايوجد بها دلائل تشير إلى أنها كانت عامرة بالمباني (اللوحة ٦.٣).

ويوجد في الموقع من جهة الشرق السرايا البيضاء والحمراء والبيضاء عبارة عن صخور كبيرة الحجم ملساء الشكل (اللوحة ٦.١٠ د).

أما السرايا الحمراء فهي عبارة عن صخور كبيرة الحجم ومرتفعة وذات لون أحمر، وجد بها ثلاث نقوش لكتابات عربية مبكرة (اللوحة ٦.١١ أ) وفيها صخرة كبيرة الحجم، وملساء على شكل صنم، وحجر دائري الشكل يعتقد أنه رأس صنم.

وورد في أرجوزة الرداعي (الهمداني. ص: ٤٣٧) ذكر سوق عكاظ حيث يقول:

فقلت لما ثاب لي احتفاظي ... والقلب فيه شبه الشواظ
سل الهوى عن قلبك المغتاظ ... والعيسى تطوى الأرضي بالمظاظ
مشفقة من زاجر كظاظ ... مسهلة للخبت من عكاظ

جنوب وادي الأخيضر (جزء من الطريق)

• الوصف:

يبعد عن موقع سوق عكاظ حوالي ٥كم باتجاه الشمال الشرقي، ويحده من ناحية الشرق وادي الأخيضر، ومن ناحية الجنوب امتداد وادي الأخيضر، ومن ناحية الغرب والشمال الغربي جبال الصالح.

وإحداثيات الموقع: ٧٦١ً ٢٩َ ٢١ْ شمالاً ٤٩ً ٣٧َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٤٠٧م، والموقع يعتبر جزءاً من طريق التجارة، ويتضح فيه أجزاء بسيطة لمعالم الطريق، ويلاحظ التجدير على جوانبه، ووجود بعض الأكوام الحجرية على شكل رجوم كعلامات للطريق عددها حوالي (٦) ركامات حجرية.

ويمتد الطريق بوضوح حوالي ٣٠م والركامات الحجرية موزعة على جانبي الطريق (اللوحة ٦.١٢ أ)، (اللوحة ٦.٤ ب).

اسم الموقع: «قصر مشرف»

● وصف الموقع:

يبعد قصر مشرف عن الموقع السابق باتجاه الشمال الشرقي حوالي ١١كم تقريباً.

وإحداثيات الموقع: ٤٤٦ً ٣٤َ ٢١° شمالاً ٦١ً ٤١َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٣٠٣م، وتحيط بالقصر مزرعة حديثة خاصة، ويحده من ناحية الجنوب وادي الأخيضر الذي يمتد من ناحية الغرب أيضاً، والموقع عبارة عن قصر مبني على طراز عباسي مبكر، وتظهر فيه أقواس منتصبة، ترتفع من ١م في بدايتها إلى ٤م في المنتصف، ويبلغ طول هذه الأقواس حوالي ١٠م وبعرض ١م تقريباً، وهو مبني بحجارة بيضاء أغلبها من المرو، ويحتوي القصر على مجموعة من الغرف وسور خارجي به أيضاً مجموعة من الغرف المتهدمة (اللوحة ٦,٤ أ) (اللوحة ٦,١٢ ب).

وفي الجهة الجنوبية الشرقية من الموقع يوجد سد على ضفاف وادي الأخيضر، ويبلغ طول هذا السد حوالي ٢٠م وبه قنوات لتصريف المياه، حيث يتضح منها ثلاث قنوات يبلغ طول كل قناة حوالي ١م وبارتفاع ١,٢٥م، وهذه القنوات مبنية بالحجارة السوداء مع قليل من الحجارة البيضاء وفي الجهة الشمالية الشرقية من السور توجد قناة لتصريف مياه القصر يبلغ طولها حوالي ١م وبعرض ٨٠سم. وقصر مشرف هو امتداد لسوق عكاظ، وطرازه المعماري ومرافقه والمعثورات السطحية تدل أنه كان منطقة عامرة في العصور الإسلامية المبكرة.

اسم الموقع: «العضيد» ٢١٩ - ٩٩

● وصف الموقع:

موقع العضيد يبعد عن وادي الأخيضر باتجاه الشمال الغربي حوالي ٦كم، ويحده من الشمال وادي المهيد «وادي العرفاء»، ومن الجنوب جبل مدسوس، ومن الشرق الخزار، ومن الغرب قرية العضيد الحديثة.

وإحداثيات الموقع: ٦٩٦ً ٣٠َ ٢١° شمالاً ٧٩٤ً ٣٦َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٤٣٤م، والموقع يعتبر من معالم الطريق القديمة، ويوجد به بعض المباني القديمة وهي عبارة عن ثلاثة مباني أحدها قصر كبير ومبنيان صغيران، وهي مبنية بالحجارة المشذبة جيداً وشبه مكتملة المعالم على الضفة الشرقية لوادي العرفاء (اللوحة ٦,٥ ب).

الأول: يقع في الجهة الشمالية وهو عبارة عن غرفتين تطل على مساحة كبيرة الحجم أبعادها ٨ م × ١٠م ثم إلى ساحة أخرى متهدمة من الجهة الشرقية ولا يتضح منها شيء ويتوسطها غرفة صغيرة الحجم من الجهة الغربية تطل على غرفة متوسطة، مبنية من الأحجار المشذبة وارتفاع الجدار حوالي ٨٠ سم من الجهة الشمالية والجهة الجنوبية متهدمة لا يتضح منها إلا الاساسات.

الثاني: مبنى متهدم لا يتضح منه شيء مبني على مساحة ٢٦×٨م.

الثالث: مبنى مكون من ٨غرف متوسطة الحجم تطل جميعها على ساحة كبيرة، والمبنى على مساحة ٢٤×١٤م وهو مبني من الاحجار المشذبة سماكة جدرانه ٦٠سم تقريباً وارتفاعه من الجهة الشرقية والغربية ٢م والشمالية في حدود ١,٥م والجهة الجنوبية منه متهدمة.

اسم الموقع: «العرفاء» ٢١٧ - ١٠٠

- **وصف الموقع:**

يبعد عن موقع العضيد حوالي ٢كم باتجاه الشمال، ويبعد عن مركز العرفاء حوالي ٥٠٠م، ويحد الموقع من الشمال قرية الجواد بالعرفاء، ومن الجنوب جبل العرفاء، ومن ناحية الشرق وادي المهيد، ومن الغرب طريق الرياض الطائف السريع.

وإحداثيات الموقع: ٩٢١ً ٣٠َ ٢١° شمالاً ١٤٢ً ٣٦َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٤٥٠م، وموقع العرفاء يعتبر من المعالم التي يمر بها طريق التجارة القديم، ووجد به مبنى من الحجر يتكون من مجموعة من الغرف تتراوح مساحتها بين ٢٠ - ٢٨م تقريباً، وترتفع هذه الغرف إلى حوالي ٢م حيث أن بعض أجزائها العلوية متهدمة ويحيط بها سور طويل وبوسط السور باحة ذات مساحة كبيرة، والغرف تقع في الجزء الشمالي الشرقي للسور الذي يوجد له مدخلان أحدهما من الغرب وهو المدخل الرئيس للباحة والآخر في جهة الشمال (اللوحة ٦.١٢ د)، ويؤدي إلى بئر مطوية خارج السور يبلغ قطرها حوالي ٢.٥م وبعمق يصل إلى ٦م، ومياه البئر قليلة في الوقت الحاضر، استعملت الحجارة البيضاء لعمل فوهة للبئر ومادة اللياسة عبارة عن جبس مخلوط بقليل من الحجر الجيري.

اسم الموقع: «الجودية» ٢١٧ - ١٠١

- **وصف الموقع:**

يبعد موقع الجودية عن موقع العرفاء باتجاه الشمال الغربي حوالي ٥كم، ويحد الموقع من الشمال مستودع الدفاع الجوي، ومن الشرق هضبة الجودية، ومن ناحية الغرب جبل رميح.

وإحداثيات الموقع: ٩٤٣ً ٣٢َ ٢١° شمالاً ٦٤٧ً ٣٤َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٤٣٢م، والموقع عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع حيث ترتفع حوالي ٤م ويلاحظ وضوح جزء من معالم الطريق القديم بطول حوالي ١٠م، وكذلك يلاحظ وجود علامات للطريق متفرقة حول الموقع، وعثر في الموقع على نقشين لكتابات إسلامية مبكرة (اللوحة ٦.١١ ب) كتبا على حجرين كبيرين يبلغ ارتفاع أحدهما ٢م والآخر ٣م وبعرض يصل إلى ١.٥م تقريباً، ولون الحجارة أسود يميل إلى اللون الأزرق والنقشان نفذا بطريقة الحفر.

اسم الموقع «الصهروج» ٢١٧ - ١٠٢

- **وصف الموقع:**

هي عبارة عن بئر ماء معروفة كان يتزود منها سالكو الطريق بالماء لمواصلة رحلتهم إلى مكة.

وإحداثيات الموقع: ٩٤٢ً ٣٥َ ٢١° شمالاً ٩٢٣ً ٣١َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٣٩٥م، وتقع هذه البئر على ضفاف وادي الصهروج «قرن» ويبعد عن موقع الجودية حوالي ٨كم باتجاه الشمالي الغربي، ويحدها من جهة الشمال أراض زراعية، ومن الجنوب وادي الصهروج «قرن» ويمتد من ناحية الشرق أيضاً، ومن جهة الغرب أرض زراعية، وهذه البئر مرممة ترميماً حديثاً بالخرسانة المسلحة ومحاطة بالأحجار ذات الأحجام المختلفة قطرها ١م وارتفاعها ٨٢ سم، ولكن يتضح أنها لم تعد مستخدمة نظراً لأن فوهتها مغطاة بالحشائش والنباتات.

وقد ذكر الرداعي في أرجوزته (الهمداني، ص: ٤٣٨) وادي قرن حين قال:

فانجردت بالرفق العصائب، عيــدية مفعــمة المناكــب
تاركـة قــــرّان للمناقـــب بحيث خط الميل كف الكاتب

اسم الموقع «البيضاء» ٢١٧ - ١٠٣

● وصف الموقع:

تقع البيضاء على بعد ٧ كم من موقع وادي الصهروج.

إحداثيات الموقع: ٥٤٦ً ٣٦َ ٢١° شمالاً ٢١ً ٣١َ ٤٠° شرقاً، والارتفاع ١٤١٤م.

تتضح بعض معالم الطريق القديم للتجارة، وتوجد الكثير من الأكوام الحجرية الدالة على هذا الطريق (رجوم) ويتضح كما في الطريق الذي يحف بالجبل ويبلغ عرض الطريق من ٠,٥م إلى ٣م في بعض أجزائه، حيث تحيط به الصخور المختلفة الأحجام.

كما وجدت إحدى العلامات الدالة على الطريق بأشكال مختلفة حيث وضعت الأكوام الحجرية بطريقة منتظمة وجعلت فتحة في الوسط قطرها يبلغ حوالي ١م وبعمق يصل إلى ٠,٥م، والحجارة ذات لون أبيض.

اسم الموقع «وادي البيضاء» «ريع بيوض»

● وصف الموقع:

يقع وادي البيضاء على بعد ١٠ كم من وادي الصهروج باتجاه الغرب يحده من الشمال أم عظام ومن الغرب أبو حليفا ومن الجنوب شعيب أبو حرابيش ومن الشمال الشرقي أم الصرنفانه.

وإحداثيات الموقع: ٥٣٩ً ٣٦َ ٢١° شمالاً ١٠٤ً ٣٠َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٣٢١م.

والموقع عبارة عن واد تكثر به الأشجار، في الجهة الشمالية منه عدد من الأكوام الحجرية الدالة على الطريق.

اسم الموقع «أم عظام» ٢١٧ - ١٠٥

● وصف الموقع:

باتجاه الغرب من موقع وادي البيضاء وبمسافة ٢كم عنه، وعن مركز السيل الكبير حوالي ١٥ كم باتجاه الشرق يقع موقع أم عظام، ويحده من الشمال وادي العرقية، ومن الجنوب وادي البيضاء، ومن الشرق جبال البيضاء، ومن الغرب وادي اللهيب.

وإحداثيات الموقع: ٨٥١ً ٣٦َ ٢١° شمالاً ٣٥٦ً ٢٩َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ١٣٠٦م، وفي هذا الموقع يتضح الطريق بشكل متقطع، وفي بعض مراحله يقع الطريق بين جبلين يبلغ عرض الطريق حوالي ٣م رصف بالحجارة البيضاء على مسافة تقدر بـ ٣٠٠م، وفي مراحل أخرى يمتد الطريق في منطقة متسعة، حوالي ٢٠٠م ويلاحظ أنه ممهد بدون رصف، ويلاحظ منه كثرة علامات الطريق، عبارة عن رجوم أغلبها متهدمة، والطريق في بعض أجزائه يظهر مرصوفاً، وفي أجزاء أخرى ممهداً، ولا يوجد تجدير واضح للطريق (اللوحة ٦,١٥ أ).

اسم الموقع (وادي ركك «ريع أبو محاف») ٢١٧ - ١٠٦

- **وصف الموقع:**

يبعد عن موقع أم عظام حوالي ٣كم باتجاه الغرب، وعن مركز السيل الكبير باتجاه الشرق حوالي ١٢كم.

إحداثيات الموقع: ١٧٥ً ٣٧َ ٢١ْ شمالاً ٩٥٧ً ٢٧َ ٤٠ْ شرقاً، والارتفاع ١٢٩٦م، ويحد الموقع من جهة الشمال وادي ركك، ومن الجنوب وادي العاهاء، ومن الشرق ريع أبو محاف، ومن الغرب امتداد وادي ركك.

وهذا الموقع يوجد داخل إحدى المزارع الحديثة المسورة. ويتضح الطريق ممهداً ويتجه في البداية ناحية الغرب ثم يتجه جنوباً لصعوبة التضاريس وينتشر حول جنبات الطريق العديد من علامات الطريق عبارة عن رجوم حجرية مبنية. وعندما يصل الطريق إلى المزرعة فإن معالمه تختفي نظرا لأن المزرعة تقطع الطريق.

اسم الموقع «ريع الزلاله» ٢١٧ - ١٠٧

- **وصف الموقع:**

يبعد حوالي ٢كم باتجاه الغرب عن موقع ريع أبو محاف، ويبعد حوالي ٧كم باتجاه الجنوب عن مركز السيل الكبير. ويحده من الشمال طريق مكة السريع، ومن الجنوب وادي الصفراء.

وإحداثيات الموقع: ٩٤٦ً ٣٦َ ٢١ْ شمالاً، ٩٧٣ً ٢٦َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٣٠٠م، والموقع يقطعه الطريق السريع ولا يتضح من معالمه شيء، ووجد على أحد واجهات الصخور بالموقع عدد ٣ من الكتابات الثمودية بعضها واضح والبعض يتضح بعض أجزائه، كذلك وجد نقشان من الكتابات الإسلامية المبكرة (اللوحة ١٢، ٦ أ).

اسم الموقع «البهيته» ٢٨٧ -١٠٨

- **وصف الموقع:**

باتجاه الشمال الغربي، وعلى بعد حوالي ١١كم من موقع ريع الزلاله وعلى بعد حوالي ١كم من مركز السيل الكبير باتجاه الجنوب الغربي يقع موقع البهيته، ويحده من الشمال جبل أبو الاساودة، ومن الجنوب جبل كتف، ومن الشرق قرية السيل الكبير، ومن الغرب وادي نخلة، وجبل أبو كراوين وتظهر بعض علامات الطريق على رؤوس الجبال المحيطة.

وإحداثيات الموقع: ٤٠٩ً ٣٨َ ٢١ْ شمالاً ٨٦٨ً ٢١َ ٤٠ْ شرقاً والارتفاع ١٠٢٨م، وهو عبارة عن وادي صغير بين جبلين متوسطين يحتمل مرور الطريق به حسب روايات كبار السن في المنطقة وحجارة المنطقة بيضاء تكثر فيها الشجيرات الصغيرة على جنبات الوادي ويبلغ طول الطريق الواضح حوالي ٥٠٠م وبعرض يصل إلى ١٠ - ١٥م.

اسم الموقع «وادي نخلة» ٢١٧ - ١٠٩

- **وصف الموقع:**

يبعد وادي نخلة عن موقع البهيته باتجاه الشمال حوالي ١٠كم، ويبعد عن مركز السيل الكبير باتجاه الشمال حوالي ٢٠كم، ويحده من الشمال جبل قدود، وجنوباً وادي الكنو، ومن الشرق وادي البهيته، ومن الغرب وادي اليمانية.

وإحداثيات الموقع: ٩٠٩ً ٣٨َ ٢١° شمالاً ١٠٣ً ٢٠َ ٤٠° شرقاً، والموقع عبارة عن وادي كبير وهو أحد أودية السيل الكبير، ويمر به طريق التجارة القديم ولكن لا يتضح شيء من معالمه عدا وضوح علامات الطريق «أكوام حجرية» على جانبي الوادي وتظهر بمسافات متفاوتة أحد علامات الطريق الواضحة وجد على جبل المسعودية، وكذلك وجدت أخرى على ضفاف وادي العوض (اللوحة ٦,١٥ ب).

اسم الموقع «اليسوم» ٢١٧ - ١١٠

- **وصف الموقع:**

موقع اليسوم يبعد عن الكفو حوالي ٧كم باتجاه الغرب، وهو في وادي نخلة عبارة عن جبل كبير يحده من الشمال جبال اليسوم، وكذلك من الجنوب أما من جهة الشرق فيحده وادي البهيته، ومن الغرب عين الزيمة وقرية الزيمة.

وإحداثيات الموقع: ٩٦٩ً ٣٧َ ٢١° شمالاً ٣٦٧ً ١٦َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ٨٠٠م، وهذا الموقع يقع على امتداد وادي نخلة في الجهة الشمالية الشرقية للوادي، وقد عثر على واجهات بعض صخوره على عدد (٦) من الكتابات العربية الإسلامية المبكرة بعضها مكون من ثلاثة أسطر والبعض من سطر واحد، أغلب هذه النقوش واضحة ومقروءة (اللوحة ٦,١٤). وهذا الموقع يبعد عن طريق السيل - مكة السريع حوالي ٢٠٠م باتجاه الشمال.

اسم الموقع «الزيمة» ٢١٧ - ١١١

- **وصف الموقع:**

يبعد موقع الزيمة «عين الزيمة» عن وادي العوض حوالي ٤كم باتجاه الشمال الغربي (اللوحة ٦,١٥جـ)، ويقع على الضفاف الشمالية الشرقية لوادي نخلة، ويحده من الجنوب والغرب طريق السيل - مكة السريع.

وإحداثيات الموقع: ٧٣٣ً ٣٦َ ٢١° شمالاً ٨٧٧ً ٠٦َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ٥٩٢م، وموقع الزيمة من المواقع المهمة والمعروفة على طريق التجارة وطريق الحج القديم.

وهي منطقة زراعية وأدت الزراعة إلى طمس أغلب معالم الطريق المار بها، ولكن يتضح بعض معالم الطريق في أجزاء قليلة منه كما يلاحظ وجود علامات الطريق القليلة المنتشرة حول الموقع (اللوحة ٦,١٥ د).

ويعتبر موقع الزيمة المرحلة الأخيرة لطريق الحاج إلى مكة المكرمة، ومن المعالم الأثرية التي لا زالت قائمة في الموقع - قلعة الزيمة- وعين الزيمة- وجزء من طريق الحج الذي يتضح معالمه لمسافة تصل إلى حوالي ٢٠م.

اسم الموقع «المدرجة» ٢١٧ - ١١٢

- **وصف الموقع:**

على بعد حوالي ٧كم من موقع الزيمة وباتجاه الغرب يقع موقع المدرجة، ويحده من ناحية الشمال جبل مدرج، ومن الجنوب جبال مسعود، ومن الشرق طريق السيل - مكة المكرمة السريع- ومن ناحية الغرب وادي القنبة.

وإحداثيات الموقع: ٥٨٣ً ٣٤َ ٢١° شمالاً ٩١٨ً ٠٤َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ٦٦٠م، والموقع تتضح فيه

معالم الطريق حيث تجده مرصوفاً بالحجارة ومجدر من الجانبين بعرض ٤م تقريباً لمسافة تصل إلى ٥٠م تقريباً، وتبدو علامات الطريق عبارة عن أكوام حجرية على جانبي الطريق، وكذلك على قمم الجبال المجاورة له، ويتفاوت تجدير الطريق في ارتفاعه من (١- ٥ . ١م)، (اللوحة ٦.١٦ أ، ب).

اسم الموقع «وادي قنبة»٢١٧ - ١١٣

• وصف الموقع:

يبعد وادي قنبه عن موقع المدرجة باتجاه الشمال الغربي حوالي ٢كم، ويحد الموقع من الشمال جبل الخمرة، ومن الجنوب جبل جذاي، ومن الشرق وادي مدرجة.

وإحداثيات الموقع: ٦٢٦ً ٣٤َ ٢١° شمالاً ٩٢٦ً ٠٢َ ٤٠° شرقاً والارتفاع ٥٨٥م، وعلى امتداد الطريق عن موقع المدرجة إلى موقع وادي قنبه يتضح العديد من معالم الطريق، عبارة عن رجوم حجرية وعلى الواجهات الصخرية لوادي قنبة من جهة الشمال، وجد نقش عربي يتكون من ثلاثة أسطر إضافة إلى وجود بئر وسط الوادي رمم حديثاً يبلغ قطره ٢م وعمقه ١٥م، وعلى بعد حوالي ٣٠٠م باتجاه الشمال، وجد عدد (٣) من الكتابات العربية المبكرة بعضها غير واضح. وفي هذا الموقع وجد عدد (٥) علامات للطريق منتشرة على ضفاف وادي قنبة (اللوحة ٦.١٧ أ).

اسم الموقع «البرود»٢١٧ - ١١٤

• وصف الموقع:

يبعد موقع البرود عن موقع وادي قنبة حوالي ١٥كم باتجاه الشمال، ويبعد عن مركز شرائع المجاهدين باتجاه الجنوب الشرقي حوالي ٤كم، ويحد موقع البرود من ناحية الشمال جبال أم طفيل، ومن الجنوب صحراء المغمس، ومن الشرق جبال الخنساء، ومن الغرب الريع الأخضر.

وإحداثيات الموقع: ٤٦٢ً ٣٢َ ٢١° شمالاً ٨٧١ً ٥٨َ ٣٩° شرقاً والارتفاع ٤٨٠م، والموقع يعتبر من معالم طريق التجارة القديم حيث يحتوي على بئر ذات قطر كبير يصل إلى ١٢م ولكنها مغلقة حديثاً ويتراوح عمقها بين ٢٠م – ٣٠م، وكذلك يحتوي الموقع على مجموعة من المعالم الأثرية أغلبها متهدم، وكذلك يحتوي على أساسات لمباني من الحجر، ذات أسوار وباحات فسيحة (اللوحة ٦.١٦ جـ) يصل أحد اطوالها إلى أكثر من ١٠٠م تقريباً، وبعرض ٥٠م، وعثر على بعض الكسر الفخارية الإسلامية، ويوجد في الموقع بركة. في الجهة الغربية مربعة الشكل مدرَّجة من الداخل طول ضلعها ٢٥م وعمقها حوالي ٢٠ . ١م (اللوحة ٦.١٦ د)، وعرض جدارها الجانبي حوالي ٤٠ . ١م بنيت بالحجارة البيضاء، عليها لياسة جصيَّة (اللوحة ٦.٥ أ).

اسم الموقع «شرائع المجاهدين»٢١٧ - ١١٥

• وصف الموقع:

تقع شرائع المجاهدين شمال غرب موقع البرود، وتبعد عنه حوالي ٤كم، ويحدها من الشمال الجعرانة، ومن الجنوب المغمس وغرقة، من الشرق ضلع القية، ومن الغرب مكة المكرمة.

وإحداثيات الموقع: ٥٩٣ً ٢٩َ ٢١° شمالاً ٢٩ً ٥٨َ ٣٩° شرقاً والارتفاع ٤٣٥م، وهذا الموقع يعتبر

النقطة الأخيرة التي يصل إليها طريق التجارة القديم، ونظراً للزحف العمراني والتطور الحديث لمركز شرائع المجاهدين فإنه لم يعثر على أي معلم من معالم الطريق واضح للعيان وقد أصبحت الشرائع اليوم مدينة حديثة كثيرة السكان.

الخلاصة:

وبهذه المرحلة (المرحلة الرابعة) يكون مسح طريق التجارة القديم أو طريق الحج اليمني الأعلى قد اكتمل مبدئياً. حيث تم التعرف على معالم الطريق ومحطاته الرئيسة وما عثر على امتداده من رسوم صخرية وكتابات قديمة وإسلامية. ويبقى المسح الأثري المركز لكل محطة ومنزل وامتدادات الطريق ومعالمه وتفرعاته وعلاماته فما زال هناك الكثير من الجهود التي يتطلب القيام بها لحصر آثار الطريق وهذا ما نأمله في المستقبل القريب إن شاء الله.

المراجع العربية:

١- البقمي، محمد بن ماجد، أجزاع تربة وديار البقوم، ط ١٤١٦هـ الطائف.

٢- الحارثي، ناصر بن علي، الآثار الإسلامية في مدينة الطائف من خلال كتابات المؤرخين والرحالة، ط ١٤١٩هـ.

٣- الحارثي، ناصر بن علي، النقوش العربية المبكرة بمنطقة الطائف، ط ١٤١٨هـ.

٤- الراشد، عبدالله بن سعد وآخرون ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م «تقرير مبدئي عن مسح الطريق التجاري القديم» حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السادس عشر، الرياض: مطابع دار الهلال، ص ص ٩٩-١٤٤.

٥- الزيد حمد بن زيد، التحضر في مدينة الطائف، ط ١٤٢٠هـ الطائف.

٦- السلوك، محمد بن علي وآخرون ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م «تقرير مسح طريق التجارة القديم» حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض، مطابع الجاسر، ص ص ١٤٥-١٥٦.

٧- الشايع، عبدالله بن محمد، عكاظ الأثر المعروفة سماعاً المجهول مكاناً بحث وتحقيق، ط ١٤١٦هـ.

٨- صقر، نادية حسني، الطائف في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ط ١٩٩٤م، جدة.

٩- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

المراجع غير العربية:

- Al- Thenayian MA Rashed, An Archaeological Study of the Yemen Highland.

- Pilgrim Rote Between San a and Makkah, Riyadh: (Ministry of Education), 1420h/ 2001.

تقرير عن مسح مواقع جبة بمنطقة حائل
الموسم الأول ١٤٢٢هـ

إعداد / د. عبدالله بن سعود السعود، د. مجيد خان، عبدالله بن سليمان الهدلق

مقدمة:

تقع جبه على بعد حوالي ٩٠ كم إلى الشمال الغربي من مدينة حائل وسط صحراء النفود الكبير. وتنحصر ما بين خطي طول ٢٧,٥٥ً ٠٥َ ٢٨° شمالاً ودائرتي عرض ٤٥,٤٠ً ١٥َ ٤١° شرقاً وترتفع حوالي ٨٢٠م عن سطح البحر. وجبة الحالية عبارة عن بلدة نامية تقع على حوض كبير منبسط يأخذ شكلاً بيضاوياً يمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢٠كم تقريباً وبعرض يقارب خمسة كيلو مترات وتحيط به رمال النفود إحاطة السوار بالمعصم. ومن المعتقد بأن حوض جبة هذا كان قديماً بحيرة كبيرة من المحتمل أنها تعود إلى العصر البليستوسيني، (بار وآخرون، أطلال ١٣٩٨هـ ص ٣٦). وتحيط بجبة مجموعات من الجبال أبرزها سلسلة جبال أم سنمان التي تقع إلى الغرب من جبة وجبال الروض - أو غوطه كما تسمى محلياً- التي تقع عند بداية حوض جبة من الناحية الجنوبية الشرقية. وجبال المرابيب والتي تبعد عن جبة حوالي ٣٠كم باتجاه الجنوب الغربي.

جبة في المصادر العربية:

أشار البكري في كتابه معجم ماستعجم إلى جبة باسم خبة (البكري: ط٣، ج١، ١٤٠٣هـ، ص ٤٨٦) وأنها من أرض طيء واستشهد ببيت من الشعر لشاعر يقال له النمر بن تولب يقول فيه:

زبنتك أركان العدو فأصبحت　　أجـا وخبة مـن قـرار دياره

وقد أشار حمد الجاسر إلى أن خبة هنا تصحيف لجبة وأنها هي المقصودة هنا في قول الشاعر آنف الذكر وأنها تقع في بلاد طيء (الجاسر ١٣٩٧هـ ص ٣٠٩) وقد وصف الجاسر جبة بأنها في وسط النفود إلى الشمال من مدينة حائل على بعد حوالي ٩٠ كيلاً وأن بها الكثير من السكان (المرجع السابق).

الرحلات الاستكشافية لمدينة جبة:

في عام ١٨٧٦م (١٢٦٧هـ) قامت الرحالة الإنجليزية الليدي آن بلنت برحلة إلى الجزيرة العربية برفقة زوجها ولفريد سكوين بلنت وذلك لشراء خيول عربية أصيلة وكان من ضمن ما زارته بلدة جبة وهي في طريقها إلى حائل قادمة من الجوف وقد وصفتها وصفاً جميلاً حيث تقول: (جبة من أغرب الأماكن في العالم ومن أجملها كما أعتقد واسمها وهو يعني بئراً يشرح موقعها فهي تقع في تجويف أو بئر في النفود) وتقول في مكان آخر (وهناك من الدلائل ما يشير إلى أنه كان بحيرة فهناك علامات مائية واضحة على الصخور التي برزت من قرارة فوق البلدة مباشرة) وتضيف قائلة: (والعجيب هو كيف بقي هذا الفراغ خالياً من الرمل. أية قوة تلك التي وضعت سواراً دون النفود وتمنع اكتساحه) (بلنت ١٩٧٨ ص ١٤٩-١٥٠).

وقد أشارت بلنت إلى أن في البلدة في ذلك الوقت ٨٠ بيتاً فقط مبنية على طرف السبخة وأن النخل الذي بها من نفس نوعية التمر الموجود في الجوف، ولعلها تقصد هنا النخل المعروف بالحلوة والذي تشتهر به الجوف وهو موجود في جبة أيضاً. ومن فوق البلدة تنتصب الصخور الرملية العظيمة ذات اللون الأرجواني وأن

ارتفاعها بين ٧٠٠ و ٨٠٠ قدم وعليها عدد من النقوش (المرجع السابق ص ١٥٠ - ١٥١).

أما الرحالة الألماني يوليوس أويتنج الذي قام برحلة إلى الجزيرة العربية ما بين عامي ١٨٨٣ - ١٨٨٤م فقد زار جبة أيضاً، ووصفها بقوله (تقع جبة التي أطلق عليها بطليموس اسماً آراميا هو آينا ومعناه النبع في منخفض يصل عمقه إلى مابين ١٥٠ و ٢٠٠ متر تقريباً عن حواف النفود المحيطة به ويمتد آخذاً شكلاً بيضاوياً بمسافة ٨-٩ أكيال تقريباً وعدد سكان جبة ٥٠٠ شخص ومنازلها حوالي التسعين منزلاً) (أويتنج ١٩٩٩م ص ٢٨).

وقد أشار أويتنج -لجبل أم سلمان- واسمه المحلي أم سنمان عند الأهالي بأنه يقع على ارتفاع يصل إلى حوالي ٤٠٠م وأنه يتكون من الحجر الرملي. وأشار كذلك إلى النقوش والرسوم الموجودة في أسفل الجبل والتي قام برسم بعض منها (المرجع السابق ص ٨٨-٨٩). كما قام بزيارة الموقع عدد من الرحالة الآخرون مثل داوتي (١٨٨٨م)، هوبر (١٨٩٩م) موزل (١٩١٤م)، وفيلبي (١٩٥٢م).

الدراسات الآثارية السابقة للمنطقة:

يعتبر موسم مسح عام ١٤٢٢هـ الرابع لمواقع جبة، ففي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٦م قامت الإدارة العامة للآثار والمتاحف آنذاك بمسح للمنطقة الشمالية وتمت الإشارة إلى نقوش جبة ضمن تقرير الفريق الذي نشر في العدد الأول من مجلة أطلال (آدمز وآخرون ١٩٧٧م ص ٣٦ - ٤٥).

وفي عام ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م تم مسح منطقة جبة ضمن أعمال مسح المرحلة الثانية للمنطقة الشمالية التي قامت بها الإدارة العامة للآثار والمتاحف حيث تم مسح المنطقة طبوغرافياً وجيولوجياً مع الإشارة بشكل عام إلى الجبال المنتشرة في المنطقة مثل جبل أم سنمان وجبل غوطه وما تحويه من نقوش ورسوم صخرية (بار وآخرون ١٩٧٨ ص ٣٦ - ٣٧).

أما المسح الثالث لمواقع جبة فقد كان في عام ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م وذلك ضمن الموسم الثالث لمشروع حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية الذي قامت به الإدارة العامة للآثار والمتاحف آنذاك حيث شملت الدراسة الجزء الشمالي الأوسط للمملكة العربية السعودية ويشمل القصيم وحائل وجهات النفود والحناكية والنقرة ومهد الذهب، وقسم العمل إلى خمس مراحل كانت جبة ضمن المرحلة الثانية منها. وقد شملت أعمال المسح الجهة الغربية من جبل أم سنمان الواقع إلى الغرب من جبة وجبل غوطه إلى الشرق منها فقط. وتم تسجيل ١٨ موقعاً تشتمل على ١٢٦٥ نقشاً ثمودياً و١١ نقشاً كوفياً مع الإشارة إلى وجود العديد من الرسوم الصخرية البشرية والحيوانية منها ماهو بالحجم الطبيعي (كباوي وآخرون ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م ص ٨٦ - ٩٢).

كما قام الدكتور مجيد خان بالإشارة إلى جبة ضمن رسالته لدرجة الدكتوراة والتي قامت وزارة المعارف بطبعها ونشرها عام ١٩٩٣م (خان ١٩٩٣م).

وخلاف ما ذكر فإنه يمكن القول بأن نقوش ورسوم جبة الصخرية لم تدرس دراسة علمية متعمقة مثلها مثل باقي مواقع الرسوم الصخرية الأخرى في المملكة العربية السعودية كالحناكية بمنطقة المدينة المنورة وبيرحما بمنطقة نجران.

عرض عام:

لقد ركزت خطة هذا العام ١٤٢٢هـ على تقسيم جبة إلى ثلاثة أقسام يتم مسحها تباعاً حسب الخطة الزمنية المعتمدة للفريق، وهذه الأقسام هي:

١- مجموعة جبال أم سنمان وأسميناها جبة أ ومختصرها (ج أ).

٢- مجموعة جبال المرابيب وأسميناها جبة ب ومختصرها (ج ب).

٣- مجموعة جبال الروض وأسميناها جبة ج ومختصرها (ج ج) مع الأخذ بالاعتبار أعمال المسح السابقة للمنطقة التي لم تشمل جميع المواقع وقرر الفريق أن تكون بداية أعمال المسح في مواقع مجموعة أم سنمان والبدء بالجبال والتلال التي لم يشملها المسح السابق للمنطقة الذي ركز على الأطراف السفلى لسفح جبل أم سنمان فقط.

وقد شارك في فريق مسح مواقع جبة لهذا العام كل من:

١- د. عبدالله بن سعود السعود	رئيس الفريق
٢- الأستاذ عبدالله بن سليمان الهدلق	مساعداً للرئيس
٣- د. مجيد حسن خان	خبير آثار
٤- الأستاذ عبدالله بن إبراهيم الجبرين	باحث آثار
٥- الأستاذ فيصل بن سليمان الرشيد	باحث آثار
٦- الأستاذ حسين بن علي الخليفة	باحث آثار
٧- الأستاذ سعد بن عبدالرحمن الرويسان	باحث آثار
٨- الأستاذ علي بن إبراهيم الحماد	باحث آثار
٩- الأستاذ خالد بن عبدالله العتيق	باحث آثار
١٠- الأستاذ يعرب بن حسن العلي	باحث آثار
١١- الأستاذ طارق بن الحميدي الشمري	باحث آثار
١٢- الأستاذ حمد بن حامد الحلو	باحث آثار
١٣- الأستاذ مريعي بن سرحان الرشيدي	باحث آثار
١٤- الأستاذ عبدالرحيم بن إبراهيم حبرم	باحث آثار
١٥- الأستاذ سعود بن عبدالعزيز التميمي	فني
١٦- المهندس سالم بن مبروك الكربي	مهندس
١٧- الأستاذ محماس بن ضيف الله العتيبي	باحث آثار
١٨- الأستاذ فيصل بن إبراهيم الوايلي	إداري
١٩- ناصر الدوسري	سائق
٢٠- نواف الجدعا	سائق

وقد تم تقسيم الفريق إلى أربع مجموعات كانت على النحو التالي:

١- مجموعة الاستطلاع: وهذه المجموعة تقوم برصد المواقع التي تمر بها المجموعة التي تتقدم باقي المجموعات.

٢- مجموعة التسجيل: وهذه المجموعة تقوم بتسجيل المواقع التي تم رصدها من قبل مجموعة الاستطلاع والقيام بوصفها حسب طبيعتها.

٣- مجموعة التصوير: وهذه المجموعة تقوم بتصوير ما يتم تسجيله من مواقع بواسطة الكاميرات الفوتوغرافية والفيديو.

٤- مجموعة الرسم: وهذه المجموعة تقوم برسم المواقع المنتخبة والتي يرى الفريق ضرورة رسمها.

وقد قام الفريق بتقسيم مجموعة جبة (أ) حسب الجبال الموجودة بالمنطقة (من الشمال إلى الجنوب) وهي:

١- جبل مويعز.

٢- جبل عنيزة.

٣- جبل المركابة.

٤- جبل الغرا.

٥- أبرق الغرا (أ).

٦- أبرق الغرا (ب).

٧- أبرق الغرا (ج).

٨- جبل شويحط.

٩- ضليع سلامه.

١٠- الرداد.

١١- جبل أم سنمان.

اتبع الفريق طريقة الترقيم التسلسلي للمواقع (ماعدا مواقع جبل مويعز حيث أنه تم ترقيم مواقعه من ١-١٠ ثم بدأ العد من جديد مع بداية مواقع جبل عنيزة بسبب تغييرنا لطريقة الترقيم وتصحيح مسميات الجبال).

بلغ عدد المواقع التي سجلت هذا العام (٤٩٠) موقعاً شملت مواقع لمنشآت حجرية (دوائر ومذيلات ومرافق) رسوم صخرية آدمية وحيوانية ونقوش ثموديه. ومن الملاحظ بأن مواقع الرسوم الصخرية في مجموعة جبال أم سنمان غالباً ما تأتي مصحوبة بالنقوش الثمودية لذلك شملت أرقام كثير من المواقع ازدواجاً بين الرسوم والنقوش إلا القليل منها التي تأتي مفردة. وقد حرص فريق مسح جبة على أن يتم توثيق جميع ما يتم تسجيله بالصور الفوتوغرافية دون استثناء مع رسم وتفريغ الغالبية العظمى منها والتي بلغ مجموعها حوالي ٨٠٪ من العدد الإجمالي من المواقع المسجلة. وقد بلغ عدد الصور (٢١٤٨) منها (١٠٧٤) صورة ملونة و (١٠٧٤) شريحة (سلايد) أما اللوحات فقد بلغ عددها (١١٦) لوحة مرسومة بالحجم الطبيعي بالإضافة إلى توثيق العمل كاملاً بكاميرا فيديوتيب على عدد ٢ شريط .V.H.S.

جبل مويعز:

يقع في الجهة الشمالية من بلدة جبة وفي أقصى مجموعة جبال أم سنمان من الجهة الشمالية عند دائرة عرض ٤٤٨″ ٠٤′ ٢٨° شمالاً وخط طول ٧٩٠″ ٥٤′ ٤٠° شرقاً ومويعز من الجبال الصغيرة ضمن مجموعة أم سنمان على شكل شبه دائري يبلغ قطره حوالي ٢٠٠م وارتفاعه عن سطح البحر ١٠٥٠م.

في هذا الجبل تم تسجيل ما مجموعه عشرة مواقع (م١ - م١٠) عبارة عن نقوش ثمودية ورسوم حيوانية مختلفة ودوائر حجرية بأحجام مختلفة اللوحات (٧،١)، (٧،٢ أ)، (٧،٨ أ،ب)، (٧،١١ أ).

جبل عنيزة:

يقع إلى الجنوب من جبل مويعز عند دائرة عرض ٤١٨″ ٠٣′ ٢٨° شمالاً وخط طول ٧٩٠″ ٥٤′ ٤٠° شرقاً وهو الثاني ضمن سلسلة جبال أم سنمان وهو من الجبال متوسطة الحجم على شكل شبه دائري يبلغ

قطره حوالي ٧٠٠ م وارتفاعه من سطح البحر ١٢٠٠ م.

يحتوي الجبل على الكثير من مواقع النقوش والرسوم الصخرية المنتشرة على سفوحه ومجموعة كبيرة من الدوائر والمذيلات والمنشآت. وقد بلغ عدد هذه المواقع ٩٩ موقعاً (ع١ - ع٩٩) اللوحات (٢، ٧ب)، (٣، ٧ أ)، (٨، ٧ جـ، د)، (٩، ٧ أ، ب، ج).

جبل المركابة:

يقع جبل المركابة إلى الجنوب الغربي من جبل عنيزة عند دائرة عرض ١٨٨ً ٠٣َ ٢٨° شمالاً وخط طول ٤١٥ً ٥٥َ ٤٠° شرقاً وهو جبل متوسط الحجم تتبعه مجموعة من التلال الصغيرة. وهو شبه مستطيل الشكل يبلغ طوله من الشرق إلى الغرب حوالي ٥٠٠ متر وارتفاعه عن سطح البحر حوالي ٩٥٠ متراً. بلغ عدد المواقع المسجلة في هذا الموقع ١٦ موقعاً (ك ١٠٠ - ك١١٥) تمثل نقوشاً ورسوماً مختلفة ودوائر حجرية اللوحات (٣، ٧ ب)، (٩، ٧ د)، (١٠، ٧ أ، ب، جـ).

جبل الغرا:

يقع هذا الجبل في الاتجاه الجنوبي الغربي من جبل المركابة عند دائرة عرض ٤١٨ً ٠٣َ ٢٨° شمالاً وخط طول ٧٩٠ً ٥٤َ ٤٠° شرقاً ويكاد يلتصق به نظراً لقربه الشديد منه. وهو متوسط الحجم بشكل شبه دائري قطره حوالي ٢٠٠م وارتفاعه ١٠٠٠ م عن سطح البحر. تم تسجيل ستة عشر موقعا مختلفة (غ ١١٦ - غ ١٣١) عبارة عن رسوم حيوانية وآدمية مختلفة ونقوش ثموديه وبعض المنشآت الحجرية (لوحة ١٠، ٧ د).

مجموعة جبال أبرق الغرا :

وهي مجموعة من الجبال مكونة من ثلاث جبال صغيرة الحجم تقع في الاتجاه الجنوبي الغربي من جبل الغرا عند دائرة عرض ٧٧٠ً ٠٣َ ٢٨° شمالاً وخط طول ٦٤٦ً ٥٤َ ٤٠° شرقاً وارتفاع أعلى قمة بها ١٠٠٥ م عن سطح البحر. تم تسجيل مائة وتسعة مواقع مختلفة (ب ع ١٣٢ - ب ع ٢٤٠) عبارة عن منشآت حجرية ورسوم حيوانية وآدمية ونقوش ثمودية اللوحات (٤، ٧)، (٥، ٧)، (١١، ٧ ب)، (١٢، ٧ أ، ب، جـ).

جبل شويحط:

وهو من الجبال ذات الحجم المتوسط حيث يتناسب في الحجم تقريباً مع جبل عنيزة، ويقع إلى الجنوب الغربي من مجموعة جبال أبرق الغرا عند دائرة عرض ٣٩٦ً ٠٢َ ٢٨° شمالاً ودائرة عرض ١٦٣ً ٥٤َ ٤٠° شرقاً وارتفاعه من أعلى القمة ١٠٨٠م. في هذا الجبل تم تسجيل ثلاثين موقعاً (ش ٢٤١ - ش٢٧٠) تمثل نقوشاً ثمودية ورسوماً حيوانية وآدمية ومنشآت حجرية تمثل ركامات ودوائر حجرية وحواجز مائية اللوحات (٦، ٧)، (١٢، ٧ د)، (١٤، ٧ أ).

ضليع سلامة:

وهو أحد الجبال الصغيرة بين جبل شويحط وأم سنمان يقع عند دائرة عرض ٠٩ً ٠٢َ ٢٨° شمالاً وخط طول ٦٣٩ً ٥٤َ ٤٠° شرقاً ويرتفع حوالي ٩١٥م عن سطح البحر. تم تسجيل ثمانية مواقع (ض س ٢٧١ - ض س ٢٧٩) جميعها عبارة عن رسوم آدمية وحيوانية مختلفة وبعض النقوش الثمودية اللوحات (١٤، ٧ ب، جـ).

جبال المرابيب:

وهي مجموعة من الجبال الصغيرة على أطراف جبل أم سنمان من جهته الشمالية بالقرب من ضليع سلامة عند دائرة عرض ٨٣١ً ٠١َ ٢٨° شمالاً وخط طول ٦٨٠ً ٥٤َ ٤٠° شرقاً وارتفاعها ٩١٣م عن سطح البحر وتعتبر من الناحية الجغرافية جزءاً من أطراف جبل أم سنمان الرئيس وقد تم تسجيل ٣ مواقع (ر ٢٨٠ - ر ٢٨٢) هي عبارة عن رسوم لجمال ونقشين ثموديين.

جبل أم سنمان:

وهو الجبل الرئيس في مجموعة جبال أم سنمان وأكبرها حجماً وأشهرها على الإطلاق، يقع إلى الغرب من بلدة جبة ويكون حاجزاً طبيعياً لها من ناحية الغرب وهو مكون من عدة قمم يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٦٤م عن سطح البحر، والجبل يمتد بشكل شبه طولي من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي ٧كم مكوناً شكلاً يشبه الكلية من جهته الغربية ويقع الجبل عند تقاطع دائرتي عرض ٧٠٤ً ٥٨َ ٢٧° و ٥٦٨ً ٠١َ ٢٨° شمالاً وخطي طول ٣٥١ً ٥٥َ ٤٠° و ٦٣٤ً ٥٤َ ٤٠° شرقاً وقد تم مسح الجهات الجنوبية والغربية والشمالية بينما استثنيت الجهة الشرقية في مسح هذا العام لعدم كفاية الوقت (علما بأنه سبق مسح الجهة الشرقية مع بعض الأطراف الشمالية خلال مسح النقوش لعام ١٤٠٦هـ). تم تسجيل ما مجموعه مائتان وثمانية مواقع (أ س ٢٨٣ - أس ٤٩٠) تمثل الكثير من النقوش الثمودية والرسوم الآدمية والحيوانية المختلفة وعدد من المنشآت الحجرية التي تمكن الفريق من مسحها على بعض القمم المنخفضة نوعاً ما، اللوحات (٧,١٤ د)، (٧,١٥)، (٧,١٦).

دراسة تحليلية للرسوم الصخرية في جبة:

إن الأشكال الآدمية والحيوانية في جبة بنمطها المتميز في طريقة الحفر العميق والذي يبرز شكل الجسم كاملاً أو شبه كامل يعطي أفضل مثال لفن الرسم الصخري إبان العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية، وفيما يطلق عليه نمط جبة المبكر تبدو الأبقار مرسومة بحجم كبير مع قرون طويلة تكون أما إلى الأمام أو إلى الخلف، وهذا النمط أيضاً يعتبر سائداً في شمال شرق الجزيرة وأيضاً في مواقع الحناكية بالقرب من المدينة المنورة، وبجانب الأشكال الحيوانية والآدمية نجد أن الأسلحة المرافقة للأشكال الآدمية غالباً ما تكون القوس والسهم وهي توجد في مواقع جبة فقط.

إن ربط تاريخ الأبقار غير المستأنسة والمستأنسة منها في العصر الحجري الحديث من المحتمل أنه تزامن مع الأحوال البيئية في تلك الفترة، والتي هي على النقيض من البيئة الحالية للمنطقة حيث إنه من المعروف بأن الأبقار تحتاج إلى كميات كبيرة من الغذاء وكان ذلك متوفراً نتيجة لوفرة الأمطار والغطاء النباتي وبرودة الجو. وقد يكون هذا سبباً مقنعاً لعدم ظهور صور الأبقار في الفترات اللاحقة حيث يلاحظ اختفاء صور الأبقار وظهور صور الجمال بدلاً عنها والمتزامنة معه النقوش الثمودية حيث من الممكن أن يعزى ذلك إلى اختلاف الظروف البيئية وبداية التصحر في المنطقة خلال منتصف الألف الثاني قبل الميلاد أو بعده بقليل.

تعتبر الأشكال الآدمية في جبة أكثر تميزاً عن غيرها من تلك التي وجدت في مناطق أخرى من المملكة وهي ترسم في الأغلب بالنحت الغائر غير العميق وبالحجم الطبيعي في معظم الأحيان ومن الممكن تقسيم الأشكال الآدمية إلى ثلاثة أنماط كل واحد منها يمثل فترة زمنية مختلفة.

فالنمط الأول هو النمط الطبيعي أو المحاكي للطبيعة ويأتي ممثلاً بالحجم الكامل للإنسان ومن المحتمل بأن أقدم تاريخ لهذا النمط قد يعود إلى فترة العصر الحجري (٧٠٠٠ ق.م)،

أما النمط الثاني فهو الأسلوب الرمزي حيث بدأت الأشكال أصغر حجماً وبتفاصيل أقل وهذا النمط من المحتمل أنه يرجع إلى العصر الشالكيولثيك (٤٥٠٠ - ٣٨٠٠ ق. م).

أما النمط الثالث فهو نمط العصر البرونزي/ الحديدي حيث عادة ما تبدو الأشكال الآدمية أصغر بكثير مما كانت عليه في النمط الثاني بما يسمى الرمزي / العصوي حيث إن الشكل يشبه العصا. وبجانب أشكال الأبقار والإنسان ظهرت هناك أشكال لحيوانات أخرى مثل الوعول والغزلان والكلاب والأحصنة والحمير والنعام أما في الفترات المتأخرة فقد ظهرت هناك أشكال الجمال والأسود والنمور والضباع.

ويمكن تقسيم الرسوم الصخرية في جبة إلى ثلاث مراحل موزعة على النحو التالي:

المرحلة الأولى وهي الأقدم وتمثل نمط جبة بأشكاله الآدمية والحيوانية. وهذه الأشكال قد رسمت أو نحتت دائماً في أماكن مواجهة للشرق في أغلبها حيث تسقط عليها أشعة الشمس. وغالباً ما تأتي الأشكال الآدمية على صفة إنسان كامل الحجم ممسكاً بقوس فيها سهم وبجانبه رسم لثور بالحجم الطبيعي وله قرون طويلة وهذا النوع من الفنون الصخرية له على الأرجح مدلول ثقافي واجتماعي وديني. وهذا النوع من الرسوم الصخرية يمثل مجتمعاً ملتزماً بنظم وقوانين دينية للأبقار فيها نوع من التقديس وهذا على الأرجح يشمل الكثير من أرجاء الجزيرة في تلك الحقبة.

أما المرحلة الثانية فهي تمثل أشكالاً آدمية وحيوانية رسمت في أماكن منعزلة وفي الأغلب تأتي صغيرة الحجم وقد وجد ضمن هذه المرحلة أشكال لجمال وحيوانات متوحشة وكذلك أشكال آدمية على واجهات صخور ولكن ليس على شكل مجموعات وإنما في أشكال متفرقة. وهنا نجد ظاهرة مهمة قد بدأت وهي وجود الكتابات الثمودية المصاحبة في أحيان كثيرة لرسوم الجمال ذات الحجم الكبير نوعاً ما.

أما المرحلة الثالثة إن جاز تسميتها كذلك فهي التي ترى فيها رسوماً لأشكال صغيرة آدمية وحيوانية في أماكن متفرقة توحي بأنها قد تكون رسمت من قبل هواة أو صغار السن الذين يقلدون ما يشاهدونه من رسوم قام بها من هم أكبر سناً. جميع المراحل الثلاث تظهر بوضوح في المواقع التي تم مسحها في جبة ويمكن تمييزها بسهولة. ومن الملاحظ هنا أنه لا وجود لمواقع استيطانية بالقرب من مواقع هذه الرسوم كذلك لم يتم العثور على أي مواد أثرية سطحية.

المنشآت الحجرية:

لقد تميز مسح هذا العام بالعثور على أعداد كبيرة من المنشآت الحجرية بلغ عدد ما سجل منها ٢٦١ منشأة عبارة عن دوائر ومذيلات ومباني حجرية، وهذه ليست ظاهرة تتفرد بها جبة وإنما لها ما يشابهها في مواقع مختلفة من المملكة العربية السعودية. لقد تم العثور على هذه المنشآت منتشرة على سفوح وقمم جبال مويعز، عنيزة، شويحط، وأم سنمان. ومما يظهر هنا فإن الدوائر والمذيلات ليست سوى مدافن وجد أغلبها منبوشاً وللأسف لم يبق منها سوى القليل من الكسر العظمية. أما المنشآت الأخرى فهي عبارة عن مباني مستطيلة الشكل مبنية بسور من الحجارة المنتظمة وبداخلها ركامات غير واضحة قد تكون غرفاً داخل المبنى.

فيما يختص بالمدافن فقد قام الفريق بتصنيفها إلى ثلاثة أنواع موزعة حسب التالي:

١- المدفن الدائري المبني من الحجارة المحلية مع غرفة دفن مستطيلة الشكل.

٢- مدفن على شكل مذيل عبارة عن رأس مكون من دائرة حجرية والذيل عبارة عن دوائر أصغر حجماً وهذه الدوائر يتراوح عددها من مدفن إلى آخر فعلى جبل شويحط تم تسجيل أحد المدافن له ذيل عبارة عن إحدى عشرة دائرة صغيرة بينما تم تسجيل مدفن آخر على جبل عنيزة له ذيل مكون من خمس دوائر حجرية. ومع التأكيد هنا على عدم توفر الأدلة الأثرية الكافية عن هذه المدافن نظراً لما سبق وأشرنا إليه من النبش الذي حصل لها، إلا أننا نعتقد بأن رأس الذيل والذي هو عبارة عن دائرة كبيرة ربما يكون لرب الأسرة أو كبيرها ،والدوائر الأصغر والتي تكون الذيل قد تكون لباقي أفراد الأسرة إلا أننا نؤكد هنا على أن هذا مجرد استنتاج أولي يحتمل الصواب ويحتمل الخطأ.

٣- النوع الثالث عبارة عن دائرة حجرية صغيرة بوسط دائرة أكبر حجماً. ونظراً لصغر حجم الدائرة الوسطية فإنه من غير المرجح أن تكون لكائن بشري وقد تكون مخصصة لدفن القرابين من الحيوانات الصغيرة.

الخاتمة:

إن الرسوم والكتابات الصخرية والمنشآت الحجرية من دوائر ومذيلات ومباني مختلفة الأشكال والتي وجدت في جبة تشير إلى وجود نشاط استيطاني كثيف بالمنطقة تم خلال فترة العصر الحجري الحديث (من حوالي ٧٠٠٠ - ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد). إن تكرار الرسوم الخاصة بالأبقار وبالمقاس الطبيعي أو ما يسمى طراز جبة المبكر وبشكل مكثف على واجهات الجبال وسفوحها في جبة يدل على وجود غطاء نباتي وأجواء ماطرة ورطبة كافية لتواجد مثل هذه الأبقار والتي لا يمكن لها العيش في مناطق صحراوية، ويأتي تأكيد هذه المعلومة عن طريق تحليل الكربون للأصداف والقواقع التي تم جمعها من حوض بحيرة جبة (وهي حالياً جافة كما هو معروف) والذي أثبت وجود بيئة رطبة وأجواء معتدلة في المنطقة خلال حقبة الألف الخامس وأوائل الرابع قبل الميلاد (جيرارد وآخرون ١٩٨١م) وهذه النتائج تأتي متزامنة مع نتائج العينات المأخوذة من بحيرة المندفن بالربع الخالي (McClure, H. A. 1978) وكذلك الدراسات التي أجراها الدكتور عبدالله مصري بالمنطقة الشرقية (مصري، ١٩٧٦م).

لقد جاء التحول المناخي في المنطقة بشكل سريع وذلك في حوالي الألف الرابع قبل الميلاد (جيرارد وآخرون، المرجع السابق)، ونتيجة لهذا التحول حصل تغير ملحوظ في الحركة والأنشطة البشرية في جبة. فقد تحولت بحيرة جبة تدريجياً إلى حالة الجفاف وبدأ الغطاء النباتي بالاختفاء وتحل بدلاً منها الكثبان الرملية الكثيفة، وبالتالي بدأت هجرة جماعية لقطعان الأبقار والحيوانات الأخرى من المنطقة إلى مناطق أخرى.

يبدو أنه مع نهاية العصر الحجري الحديث كان هناك نشاط زراعي محدود في منطقة جبة ومناطق أخرى من شمال المملكة العربية السعودية، وهنا ظهرت رسوم صخرية آدمية وحيوانية ولكن بحجم أصغر.

خلال العصرين البرونزي والحديدي (مابين ١٥٠٠ إلى ٥٠٠ قبل الميلاد) شهدت المنطقة تحولاً بيئياً من حيث ارتفاع نسبة الأمطار. ومن المعتقد بأن هذه الفترة قد تكون بداية استئناس الجمل في شبه الجزيرة

العربية، ومن الواضح أن نشاطاً استيطانياً بشرياً كبيراً قد بدأ في جبة ويلاحظ ذلك من خلال تلك الرسوم الصخرية الكثيفة للجمال على واجهات ومنحدرات جبال جبة مع ما صاحبها من رسوم الغزلان وكلاب وسباع وأشكال آدمية.

في أواخر العصر البرونزي وبداية العصر الحديدي بدأ ظهور ما يسمى بالرمزية في رسومات جبة، حيث يلاحظ أن الرسوم بدأت تأخذ شكل الخطوط للتعبير عن الشكل المرسوم. وخلال هذه الفترة أيضاً بدأ ظهور الكتابة الثمودية على واجهات الجبال والصخور بشكل كثيف. ومن المعروف أن الكتابة الثمودية قد انتشرت في أجزاء شاسعة من شمال وشمال غرب المملكة العربية السعودية وحتى جنوب الأردن. ففي موقع يقال له تلعة حجاب والتي هي عبارة عن تلال صغيرة تشكل جزءاً من مجموعة الرداد عثر على أربعة وسبعين نقشاً تكررت بها كلمة رضا أو رضو حسب ما ورد في النصوص الثمودية، ورضا هو معبود ثمودي كما ورد في كثير من النقوش التي وجدت في أماكن مختلفة من شمال المملكة.

وقد أشار العالمان ونيت وريد إلى أنه في أثناء زيارتهم إلى موقع القلعة في شمال مدينة سكاكا بمنطقة الجوف عثرا على نص ثمودي يذكر المعبود رضا (Winnet and Reed, pp. 79 - 82).

وأخيراً ونظراً للأهمية الكبيرة لموقع جبة كونه أكبر مواقع الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية ولصعوبة معرفة تاريخ هذا الموقع بشكل دقيق فقد تم الاتصال بالدكتور الاسترالي روبرت بدنارك وهو من المتخصصين القلائل البارزين في مجال الرسوم الصخرية في العالم ورئيس تحرير مجلة «بحوث في الفنون الصخرية»، وقد قام الدكتور بدنارك بزيارة للمملكة والاطلاع على مواقع جبة والشويمس.

ملحـــق ١

موقع الشويمس:

قام رئيس وبعض أفراد الفريق بزيارة استطلاعية لموقع الشويمس الذي يحوي رسوم صخرية (سبق أن تم الكشف عنه بواسطة الأستاذ سعد الرويسان، باحث الآثار ومدير متحف حائل وعضو فريق المسح لهذا العام) أعقبها زيارة علمية من قبل الدكتور روبرت بدنارك ونشرت في أطلال العدد السابع عشر ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م. وهو يقع بالقرب من بلدة الشويمس الواقعة شمال مدينة الحائط على بعد ٢٥٠ كيلومتراً على طريق المدينة المنورة، والموقع عبارة عن واد يطلق عليه الأهالي اسم وادي راطا ويسمى الجبل القريب منه بجبل المنجور. وقد رافق الفريق الأستاذ ممدوح الرشيدي الذي يعمل مديراً لمدرسة الشويمس المتوسطة.

واطلع الفريق خلال زيارته التي استغرقت حوالي أربع ساعات على مواقع لرسوم صخرية لأشكال آدمية وحيوانية ومناظر صيد وآثار طبعات لأقدام آدمية نفذت في غاية الدقة والجمال والتي تملأ جنبات الوادي (اللوحة ٧,١٧). وهذه الرسوم من وجهة نظرنا لا تقل أهمية بل قد تتفوق على ماهو موجود في مواقع جبة بمنطقة حائل والحناكية بمنطقة المدينة المنورة وبيرحما بمنطقة نجران. ولم يستطع الفريق التوغل داخل الوادي نظراً لاضطرار الفريق إلى العودة إلى مدينة جبة والتي تبعد عن الشويمس مسافة ٣٥٠ كيلومتراً، وعليه تم التقاط بعض الصور لما تم مشاهدته بالموقع على أن يتم ادراج مسح هذه المنطقة ضمن أعمال الفريق للموسم القادم.

المراجع العربية:

● أويتنج، يوليوس

رحلة داخل الجزيرة العربية، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م ترجمة الدكتور سعيد فايز السعيد.

● آدامز، روبرت

وآخرون، الاستكشاف الأثري للمملكة العربية السعودية ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م مسح المنطقة الشمالية، أطلال، العدد الأول، إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

● بار، بيتر وآخرون

التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشمالية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. أطلال، العدد الثاني، إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية ١٣٩٨هـ. ١٩٧٨م.

● بلنت الليدي آن

رحلة إلى بلاد نجد، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، الطبعة الثانية. ترجمة محمد أنعم غالب.

● البكري، عبدالله بن عبدالعزيز

معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، الجزء الأول الطبعة الثالثة عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

● الجاسر، حمد

المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، شمال الحجاز، القسم الأول، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

● جارارد، آندرو وهارفي، ك، ب، د.

أحوال البيئة والاستيطان في العصرين البلايستوسيني والهولوسيني في جبة بالنفود الكبير بشمال الجزيرة العربية.، أطلال العدد الخامس، إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

● خان، مجيد

الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية وزارة المعارف، الإدارة العامة للآثار والمتاحف بالرياض ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

● بدنارك، روبرت ومجيد خان ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، دراسات تحليلية لبعض الرسومات الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض: مطابع الجاسر، ص ص ١٨٧ - ١٩٧.

● كباوي، عبدالرحمن وآخرون.

حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية «الموسم الثالث سنة ١٤٠٦هـ». أطلال العدد الحادي عشر، الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

● مصري، عبدالله حسن

مقدمة عن آثار الاستيطان البشري بالمملكة العربية السعودية، أطلال، العدد الأول، إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

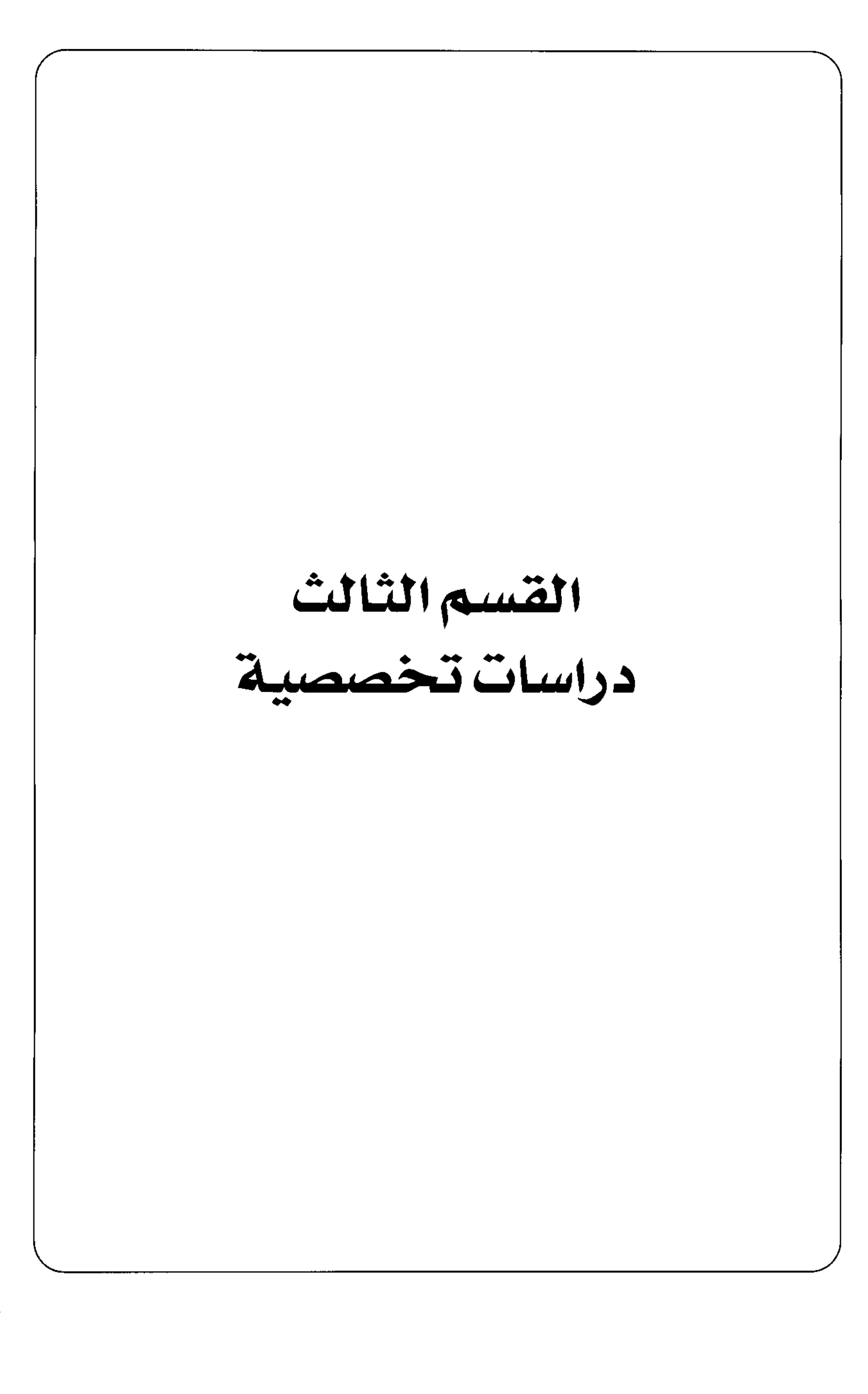
المراجع الأجنبية:

* Mc Clure, H. A.

Al-Rub, al-khali in Quaternary Period in Saudi Arabia, S. Sayari and J. Zotle. Eds. New York 1978.

* Winnet F. V. and Reed W. L

Ancient Records from North Arabia, University of Toronto press, Canada 1970.



القسم الثالث
دراسات تخصصية

مسح أثري في جنوب وغرب المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٢م

إعـداد / الدكتور: متسو كاواتوكو(*)

أنهي مشـروع (الجـايكا) «التعـاون الفني اليـاباني للمسح الأثري وتخطيط التنقيب» عـامـه الثـاني من الاستعدادات في المملكة العربيـة السعودية (لوحة ٨,١) وقد جـرت المسوحات[١] والمفاوضـات في يناير عـام ٢٠٠١م، ومن يناير حتى مارس عـام ٢٠٠٢م وسبتمبر من العام نفسه، ومن يناير حتى فبـراير ٢٠٠٣م، وقد اتفقت الجايكا ووكالة الآثار والمتاحف على المسوحات التالية فيما يتم نقل معدات الآثار اليابانية:

١- التنقيب في موقع إسلامي.

٢- التنقيب في موقع قبل الإسلام.

٣- مسح النقوش الصخرية ودراستها بعدة لغات.

مدة هذا المشروع ثلاثة أعوام ونخطط لتمديده إلى ثلاثة مواسم أو أربعة.

أما المفاوضات الرسمية فقد انتهت في سبتمبر عام ٢٠٠٢م على تنفيذ المسوحات التالية (لوحة ٨,٢):

أ- التنقيب في موقع الجار: مدينة وميناء على ساحل البحر الأحمر من العصرين الإسلامي والجاهلي.

ب- مسح النقوش الصخرية في المدينة والجار وينبع بمنطقة المدينة المنورة.

ج- مسح النقوش الصخرية في بئر حما بموقع (يدمه) بمنطقة نجران.

أما موقع العصر الجاهلي فلا زال قيد النقاش هل سيكون في الوجه أم ثاج.

موقع الجـــار:

الجـار مدينة وميناء في الحجاز شمال غرب الجزيرة العربية وقد استخدم من العصر الجاهلي وحتى منتصف العصر الإسلامي وكان قائماً بمهمته في الجاهلية حينما سميت المدينة المنورة بيثرب، وازدهر بصورة كبيرة في العصر الإسلامي بوصفه ميناءً مهم في شمال البحر الأحمر حيث تأتي عبره البضائع ومنها القمح من مصر فتنقل إلى المدينة، عاصمة الدولة الإسلامية، وكان مستودعاً للحبوب في الجزيرة العربية.

الجار على «ساحل في المدينة»[٢] على مسيرة ثلاثة أيام منها، والجار أصغر من جدة[٣]، إلا أنه ميناء مهم لشمال البحر الأحمر وكانت تنفذ إليه آنذاك السفن من الصين، والهند، والخليج، وعمان، وعدن، وجدة،

(*) ترجمة/ عايض عبدالهادي القحطاني

(١) شكلنا مجموعة لدراسة المسوحات عن المملكة العربية السعودية معتمدين في ذلك على ثلاث جهات أكاديمية هي «الجمعية اليابانية لآثار آسيا الغربية» واتحاد اليابان لدراسات وادي النيل وأثيوبيا والرابطة اليابانية لدراسات الأراضي القاحلة. وكان المسح عام ٢٠٠١م بتمويل من مركز ثقافة الشرق أوسطية باتحاد اليابان وطوكيو، والأعضاء هم السيدة/ ريزا توكناجا (طالبة مرشحة للدكتوراة بجامعة كايو عامي ٢٠٠١- ٢٠٠٢م)، والسيد/ كن ماتسمونو أستاذ بجامعة كوكاشيكان عام ٢٠٠٢م، والسيد/ سميو سوجيمورا (زميل باحث من جامعة كوكاشيكان عام ٢٠٠٢م، والمهندس تاكيشي تاكاهاشي رئيس شركة فوجي التكنولوجية المحدودة لعام ٢٠٠٣م). والمهندس ساتور اكوتشي (رئيس شركة فوجي).

(٢) كتاب صفة جزيرة العرب للهمذاني، بغداد ١٩٨٩م، ص ٨٤، مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه، لايدن، ١٣٠٢هـ، ص ٧٨، وكتاب معجم مااستعجم لأبي عبيد البكري الأندلسي، القاهرة، ج١، ص٧، وكتاب الروض المعطار في خبر الأقطار لعبد المنعم الحميري، القاهرة، طبعة غير مؤرخة، صفحتي ١٦٣ و ١٦٤، حدود الأعلام، ترجمة يو مينورسكي، لايدن ١٩٧٠م، ص ١٤٨.

(٣) كتاب المسالك والممالك للاصطخري، لايدن ١٩٦٧، ص ١٩، وهذا مخالف لما اكده ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان بأن الرحلة تستغرق يوماً واحداً، بيروت، طبعة غير مؤرخة، ج٢، ص٩٢ فيما أكد ابن خرداذبه في كتابه المسالك والممالك بأن الرحلة تستغرق يومين، لايدن، ١٣٠٢، ١٩١.

وساحل الطور، أيلة (العقبة حالياً)، وساحل الراية (الجزء الجنوبي الغربي لشبه جزيرة سيناء)، والقلزم (السويس حالياً)[٤] وحسبما ذكره ابن حوقل في القرن العاشر (لوحة ٨،٣) وجود موانئ: الجار وطابة (ظباء حالياً)، وعينونة، وأيلة، والراية، والقلزم شمال جدة على ساحل البحر الأحمر[٥]، وتستغرق الرحلة بالبحر شهراً بين عدن وجدة، وخمسة أيام براً بين جدة والجحفة، وثلاثة أيام براً بين الجحفة والجار، وعشرين يوماً بحراً بين الجار وايلات[٦].

ومن المسلم به أيضاً أن قرية «كوبار»[٧] (الجغرافيا، ج٦، ج٧) جنوب قرية «إيامبيا» (ينبع حالياً، الجغرافيا، ج٦، ج٧) هي الجار التي ذكرها بطليموس، ففي العصر الإسلامي بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وفداً من المهاجرين إلى إثيوبيا (الحبشة)[٨] وعادوا على متن سفينتين إلى الجار واتجهوا إلى المدينة[٩]، ثم أمر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عمرو بن العاص الذي فتح مصر وأصبح والياً عليها بإرسال قمح من مصر إلى المدينة فأرسل عمرو عشرين سفينة محملة بـ(٣٠٠٠) أردب قمح عبر القلزم إلى الجار، وتقدم عمر إلى الجار وشيد قلعتين خزن القمح فيهما[١٠] إذاً، أصبح الجار صومعة غلال للمدينة[١١] يخزن فيها ما يأتي من مصر من قمح وغيره، وفي القرن التاسع الميلادي، وصف عزام بن الاصبغ السلمي في كتابه ازدهار الجار قائلاً أنَّ: «الجار على ساحل البحر تفد إليه سفن إثيوبيا ومصر والبحرين والصين وهناك منبر، والجار قرية قطنها أناس كثيرون يستقون من وادي «يليل» وبها قلاع كثيرة (قصور).

ينقسم الجار إلى قسمين متقابلين يفصل بينهما ميل[١٢] أحدهما على الرصيف القاري والآخر على جزيرة تسمى «القراف» ترسو فيها السفن الأثيوبية فقط. وسكان الجزيرة تجار كأهل الجار[١٣] وحسبما ذكره المقدسي أن الجار على الشاطئ محاط بثلاثة أسوار، ويطل على البحر، وبه مبان شاهقة وسوق مزدهر، وهو صومعة المدينة يجلب إليه الماء من بدر والطعام من مصر[١٤] ويبدو لنا أن الجار كانَ مزدهراً باطراد.

وفي القرن العاشر، شن البدو على الجار غارات متكررة وعندما زاره ناصر خسرو في القرن الحادي عشر كان آنذاك قرية صغيرة[١٥] ثم اندثرت حوالي القرن الثاني عشر وحلت مكانها ينبع في بداية القرن الثالث عشر[١٦].

---

(٤) الاصطخري، المصدر نفسه ص ١٩.

(٥) كتاب صورة الأرض لابن حوقل، لايدن ١٩٣٨م الصفحات من ٢٧ إلى ٤٧.

(٦) الاصطخري المصدر نفسه، ص ٢٧، يقول ياقوت الحموي أن الرحلة عشرة أيام بين الجار وايلات المصدر نفسه ص ٩٢.

(٧) يعتقد أنها المسماة فيما بعد بجزيرة القراف، راجع موسوعة الإسلام (الجار - Al-Djar).

(٨) يظن مؤرخون سودانيون كثيرون أنها السودان الحالي.

(٩) كتاب طبقات الكبير لابن سعد، لايدن، ١٩١٧، ص ١٣٩، تاريخ الطبري، ج٢، القاهرة ١٩٦٨، ص ٦٥٤.

(١٠) تاريخ اليعقوبي، ج٢، بيروت، ص ١٥٤، كتاب فتوح البلدان للبلاذري، طبعة نافدة غير مؤرخة، ص ٢٥٣.

(١١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي، لايدن، ١٩٦٧م، صفحتي ٨٣ و ٩٧.

(١٢) الميل الواحد يساوي ٤٠٠٠ ذراع أو ٢،٣ كم تقريباً.

(١٣) كتاب اسماء جبال تهامة وسكانها، نوادر المخطوطات عرَّام بن الأصبغ السلمي، ج٥، القاهرة ١٩٧٣م، ص ٣٩٨، استشهد بها الجغرافيون المتأخرون (البكري الأندلسي، المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٥٥ - ٢٥٦، وياقوت، المصدر نفسه، ص ٩٢ - ٩٣).

(١٤) المقدسي، المصدر نفسه، ص ٨٣.

(١٥) scheffer, C.(tr.). Seler Nahem: Relation du voyage de Nassiri Khosrau. Paris, 1881, p.123.

(١٦) سلسلة وزارة الإعلام وسائل النقل والمواصلات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، ج١، الرياض، ص ٤٢. ١٩٩٩م، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، مدخل عام، علي حامد غبان، الرياض ١٩٩٣م، ص ص ١٨ - ٢٢.

وفي القرن التاسع عشر، مرّ رحالة أوروبيون منهم بركهارت[١٧] ميناء البريكة ولم يعرف موقعها بعد، ويقع الجار في المنطقة الغربية بالقسم الأثري[١٨]، وذلك حسب تقسيم الآثار في المملكة العربية السعودية، وتقع خلف خليج البريكة شرقاً بحوالي ١٤٠ كيلاً، جنوب غرب المدينة، وجنوب غربي بدر ناحية الغرب ٣٠ كيلاً تقريباً، وجنوب شرق ينبع ٨٠ كيلاً، وشمال غرب الرايس بحوالي ١٠ كلم، ويصب وادي مفيطح من بدر في الخليج (لوحة ٨,٤ أ).

وهذا الموقع الأثري معروف منذ زمن طويل وقد زاره الصحفي السويسري هيلين كيسر بتصريح من وزارة الإعلام في ١٩٦٤/٣/٣م، وتظهر صور التقطها أحمد العبيد، مرافق كيسر، جزءاً من الموقع محفور بصفة غير قانونية ومسروق منه وقد انكشفت فيه أزيار كانت مطمورة[١٩]، كما زار الموقع عبدالقدوس الأنصاري في شهري ابريل ومايو عام ١٩٧١م ونشر مذكرة رحلته تضمنت مخططات تقريبية لبلدة الجار[٢٠].

قامت وكالة الآثار والمتاحف في يوليو ١٩٨٠م بمسح موقع الجار وأجازته موقعاً أثرياً وأحاطته بسياج خماسي الشكل أثناء برنامج المسح المبدئي[٢١] يشمل مجس الاختبار (موقع مسجل برقم ٢١٥-٢١٠) ولايحيط السياج[٢٢] بالموقع كله لكن الأطلال المهمة لازالت بداخله (لوحة ٨,٩أ) وقد كشف هذا المسح عن التالي: بقايا السور الخارجي كحرف (U) ذكره المقدسي (لوحة ٨,٩ب)، مبان مشيدة أساساً من الطوب المرجاني (لوحة ٨,٩جـ)، بعض الغرف المشيدة من اللبن، أكوام رديم كثيرة داخل السور وخارجه (لوحة ٨,٩ د) ممهدة الطريق لإمكانية استخراج أساسات المبنى، أساس بناية مغمورة بالمياه، حوض على بعد ٢٤٠م شمال شرق السور، أواني خزفية وزجاجية تعود لفترة من العهد الإسلامي حتى حكم الدولة العثمانية، نقود رومانية مسكوكة في الفترة من ٣٥٠ إلى ٣٥٣، فيما لم يعثر على أية أوان خزفية تعود للعهد الروماني.

زرنا موقع الجار في يناير عام ٢٠٠١م وتم مسح للأساسات السطحية للمباني والقطع الأثرية في يناير عام ٢٠٠٢م ثم مسح مقتضب للأطلال، ورفع القطع الأثرية من على السطح، ومسح المواقع الأثرية المحيطة في يناير عام ٢٠٠٣م (لوحة ٨,٤ ب).

كما تأكدنا ثانية من أساسات المباني المكتشفة بمسح عام ١٩٨٠م واتضح أن السور الخارجي كحرف (U) مرسوم بدقة تقريباً يبلغ امتداد السور الشمالي الغربي ٢٨٢م تقريباً، والشمالي الشرقي حوالي ٢١٥م بملحقه في الوسط مساحة ١٣×٧,٢م والسور الجنوبي الشرقي ١١٦م، وسمك السور ١,٦م والحوض في شمال شرقه مرسوم تقريباً بالميزان، لكن محور الإسناد كان معلماً خطأً على ٩٠.

---

(١٧) رحلات في الجزيرة العربية لمؤلفه بركهارت جي ال. لندن. ١٨٢٩م. ص ٤٠٨.

(١٨) قامت إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف (وكالة الآثار والمتاحف حالياً) بتقسيم المنطقة إلى ستة أقسام، الشمال الغربي، والغرب، والجنوب الغربي، والشمال، والوسط، والشرق وذلك لاستئناف مسح توزيع المواقع الأثرية في المملكة.

(١٩) في شمال غرب الجزيرة. حمد الجاسر. جدة. ١٩٨١م. ص ١٦٧ - ١٧٢.

(٢٠) رحلتان من مدينة جدة إلى أطلال الجار. عبدالقدوس الأنصاري. المنهل. يوليو ١٩٧١م. ص ٤٤٩ - ٤٩٤.

(٢١) استكشاف آثري للمملكة العربية السعودية. وأشياء أخرى. كيليك أي. ١٩٨٠م. تقرير مبدئي عن مسح المنطقة الغربية. حولية أطلال عدد ٥. ١٩٨١م، ص ٥١ - ٥٣، اللوحات ٤٦، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ص ٤٦، ٤٧ باللغة العربية.

(٢٢) قياس إحداثيات النقاط الخمس بجهاز جي بي اس المبسط كالتالي: (١) ٢٣ ʹ ٢٧ ʺ ٩٢٦ ° شمالاً، ٣٨ ʹ ٣٢ ʺ ٢١ ° شرقاً. (٢) ٢٣ ʹ ٢٨ ʺ ٨٥ ° شمالاً. ٣٨ ʹ ٣١ ʺ ٩٦٨ ° شرقاً. (٣) ٢٣ ʹ ٢٨ ʺ ١٩٩ ° شمالاً. ٣٨ ʹ ٣٢ ʺ ٧٥ ° شرقاً. (٤) ٢٣ ʹ ٢٨ ʺ ٢٦٩ ° شمالاً. ٣٨ ʹ ٣٢ ʺ ٥٢٣ ° شرقاً (٥) ٢٣ ʹ ٢٨ ʺ ٥ ° شمالاً. ٣٨ ʹ ٣٢ ʺ ٥٨٤ ° شرقاً وكانت المسافة بين النقطتين (١) و (٢) ٩٩١ ر ٢٦٩م. وبين النقطتين (٣) و(٤) ٤٨٩ و ٧٥٥م. وبين النقطتين (٤) و(٥) ٨٧٩ ر ٥٠٣ م. وبين النقطتين (٥) و(١) ٢٢١ر ٩٤٩م.

وبالتقاط حوالي مائة قطعة أثرية من سطح ٣٦ نقطة (لوحة ٨،٦) كانت الكسر الزجاجية كثيرة فيما كانت قطع الخزف الفخاري والإسلامي قليلة وخلافاً لما توقعناه عثرنا على خزف صيني، وقد كانت القطع الأثرية بوجه عام مشبعة جداً بالملح في حالة سيئة خصوصاً تجاويف الأواني الخزفية والخزف الإسلامي (لوحة ٨،٩ هـ).

يتكون الخزف الصيني أساساً من البورسلين الأبيض فيما جمعنا كمية قليلة من خزف (Yueh) وهذه قطعة منه (لوحة ٨،٥ أ - ٨،٩ و) يعود تاريخها للنصف الأول من القرن العاشر ومنتصفه، كما تبين اللوحة قطعة أخرى يعود تاريخها للنصف الثاني من القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني عشر وأجزاء من البورسلين الأبيض تنتمي جميعها للنصف الثاني من القرن العاشر ومنتصف القرن الحادي عشر (لوحة ٨،١٠ ب، هـ) والزجاج أساساً من الفترة بين القرنين العاشر والحادي عشر ومن ضمن مجموعة القطع المرفوعة من الموقع زجاج مزين بطريقة الطبع، والتشذيب، والطلاء اللامع، والقولبة ومنها كسرة زجاج ممهورة بالزخرفة أسفل إلى أقصى اليسار يعود تاريخها إلى القرن التاسع[٢٣] (لوحة ٨،٥ ب، ٨،١٠ و)

وقد أدى ميناء الجار وظيفته في الوقت نفسه مع راية والبديع[٢٤]، وتقع راية في جنوب غربي سيناء حيث نقب فيها الكاتب الحالي منذ عام ١٩٩٧م الذي نقب أيضاً في موقع البديع عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢م ولابد من كشف أوضاع المنطقة الشمالية للبحر الأحمر في الفترة الإسلامية المبكرة بمزيد من الحفريات ودراسات مقارنة كثيرة لما قد تفضي به من نتائج.

مسح النقوش الصخرية:

بدأت دراسات النقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر وكانت الموضوعات الرئيسية هي النقوش بالخط الجنوبي القديم (المسند)، وشمال الجزيرة (خط البادية - أي الثمودي[٢٥] والديداني... إلخ والنبطي (لوحة ٨،١١أ) ولم تكن النقوش الصخرية في العهد الإسلامي قد درست حتى مسح جوسين وسافيناك[٢٦] ومع ذلك، كانت الأهداف الرئيسية من المسح هي مجرد تسجيل النقوش القديمة والعربية على أنها مسحاً ثانوياً. كما أن مسح بعثة جون فيلبي وركمان وليبنز عام ١٩٥١- ١٩٥٢م منفذ بطريقة مشابهة؛ إلا أن جروهمان نشر مجموعة نقوش عربية صخرية تغطي ٢٩٧ نقشاً التي مسحتها البعثة وتم استخدام أداة التصوير أثناء تلك الرحلة[٢٧]، ولذا أصبحت هذه أول مجموعة نقوش عربية صخرية معروفة[٢٨] وفي عام ١٩٧١م قامت وكالة الآثار والمتاحف بسلسلة مسوحات عن النقوش في المملكة وكونت قسماً لمسح المواقع الأثرية وتوزيعها ونشرت نقوش عربية كثيرة في حولية أطلال منذ عددها الأول عام ١٩٧٧م. وقد كان

---

(٢٣) لاحظها الأستاذ ناوكي تزوكا من جامعة أوياما جاكين الخزف الصيني ثم رسمه فيما قام الباحث يوكو شدو من مركز الحضارة الشرق أوسطية برسومات للأواني الزجاجية، واني لأعبر لهما عن امتناني لذلك.

(٢٤) المسح الأول لموقعي عين ضب والبديع، للسيد كواتوكو، ع١٦، ص ٢٠٣ - ٢٢٤ وكذلك عن شواهد القبور المكتشفة في موقع البدع، عدد ١٦، ص ١٨٦ - ٢٠٢.

(٢٥) عموماً، كان يسمى الثمودي وأخذت برأي الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الأنصاري واستعملت مصطلح «بدوي».

(٢٦) كان مسحاً أثرياً عاماً والنقوش أحد مواضيعه عدد الخطوط المسجلة هي (١٨) فقط. جوسين سافيناك في «مهمة أثرية في الجزيرة العربية» باريس، ١٩٠٩ - ١٩١٤م.

(٢٧) جروهمان، بعثة فيلبي -ريكمانز- البنز للجزيرة العربية، نصوص منقوشة، ونقوش عربية، لوفان، ١٩٦٢م، راجع مقدمة هذا المجلد من ١٠ - ١٩ حول تاريخ دراسة النقوش الصخرية العربية.

(٢٨) مجموعة نقوش منقورة على أساسات المباني فقد نشرت منذ نهاية القرن التاسع عشر.

للدكتور سعد الراشد وخبراء الآثار أدوار بارزة يوم كانوا طلاباً آنذاك، ومنذ الثمانينات كان لهم إسهام كبير في هذه الدراسة[٢٩]. وقد وجد الكاتب أكبر مجموعة نقوش صخرية في مصر خلال مسحه الأثري الثامن عشر للراية بمنطقة الطور في صيف عام ٢٠٠٠م. وبدراسة (١٦٦٣) نقشاً فيها (٩٤٠) نقشاً عربياً مسجلاً اتضح أنها مدونات حقيقية لأناس تنقلوا فعلاً هناك، وأنها دليل على طرق الحج والتجارة، وأظن أن دراسة النقوش الصخرية ستكشف عن الوضع الفعلي لشبكة الطرق البرية المرتبطة بنظيراتها البحرية. ومن الواضح أيضاً أن دراسة النقوش الصخرية ستهيئ أرضية لا غنى عنها لدراسة الكتابة العربية ومجموعة النقوش، ودراسة الأنساب[٣٠] وستوفر أيضاً مناخاً لدراسة أسماء القبائل والأماكن، ومن المعروف أن المملكة غنية جداً بالنقوش الصخرية، وقد زرنا المواقع الأثرية بمنطقة ساحل البحر الأحمر بالمملكة في يناير عام ٢٠٠١م بإذن من وكالة الآثار والمتاحف، وعلى ضوء النتائج تم حصر نطاق المسح على الجار بينبع بمنطقة المدينة (لوحة ٨,٧) وبيدمه في منطقة نجران (لوحة ٨.٨) لأنهما مهمان للحج والتجارة حيث نفذت المسوحات المذكورة آنفاً من شهر يناير حتى مارس من عام ٢٠٠٢م ومن يناير حتى فبراير من عام ٢٠٠٣م وسجل (٥١١) نقشاً صخرياً عربي في منطقة المدينة فيما سجل (٩٠) نقشاً في منطقة نجران كما سجل (٨٠) نقشاً من نقوش البادية وعربياً قديم جنوبي منطقة المدينة، فيما سجل (٦٠٠٠) نقش في منطقة نجران من ضمنها نقوش سجلتها بعثة فلبي - ريكمانس- ليبنز أو نشاطات المملكة أو بهما معاً، لكن أكثرها كانت مسجلة حديثاً. وإن عدداً كبيراً من النقوش العربية على وجه الخصوص ذو جودة ومكتوبة بأسلوب احترافي جداً. وسنتحدث بإيجاز عن مسح النقوش الصخرية في هذا التقرير[٣١].

أجرينا مسوحات في الجار بينبع بمنطقة المدينة في المواقع التالية: الفريش (٢٩٠ نقشاً، لوحة ٨,١١ ب) مواضع مجاورة للمدينة، بدر[٣٢] (٨٣ نقشاً) وبالقرب من ساحل البحر الأحمر، وينبع النخل بمنطقة المثلث (١٣٨ نقشاً). كما مسحنا بئر حما بموقع (يدمة) بمنطقة نجران جنوب غرب المملكة نتج عنه (٩٠) نقشاً بلغت حصيلتها النهائية تسجيل (٦٠١) نقش عربي صخري راجع التفاصيل بالجدول (١ حتى ٤).

وفيما يلي أهم الملاحظات المتعلقة بالنقوش المسجلة عددها ٦٠١ قبل يناير ٢٠٠٣م:

١- (١٤) نقشاً مؤرخاً.

٢- نقش واحد باسم امرأة.

٣- نقوش متعلقة باسطورة أصحاب الحجر.

٤- نقوش دالة على نشاط آدمي.

٥- تمازج النقوش بالخط العربي القديم وخطوط البادية والخط العربي الكوفي.

٦- استخدام الأرقام العربية في النقش عام ٦٠٠هـ.

---

(٢٩) درب زبيدة للدكتور سعد الراشد. الرياض. ١٩٨٠م. وكذلك كتابات إسلامية غير منشورة من «رواوة» المدينة المنورة. الرياض. ١٩٩٢م. وكذلك كتابات إسلامية من مكة المكرمة. الرياض. ١٩٩٥م. وكذلك دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة بالمدينة المنورة. الرياض. ٢٠٠٠م. كتاب دراسة أثرية عن طريق الحج الأعلى اليمني بين صنعاء ومكة. لمحمد الثنيان. الرياض. ١٩٩٩م.

(٣٠) الصفة تشير إلى السلالة أو الأصل تنتهي بـ «ياء» هانز فيهد، قاموس اللغة العربية المكتوبة الحديثة. كوان جي إم طبعة منقحة. نيويورك. ١٩٧٦م. قواعد اللغة العربية. رايت دبليو. الطبعة الثالثة. كمبردج. ١٩٦٧. عدد١. ص ١٤٩.

(٣١) بخصوص النقوش اليدوية والعربية الجنوبية القديمة. فقد شاركت السيدة ريزا توكناجا في مسح عام ٢٠٠٢م وجمعت مادتها ورتبتها لأطروحتها. الدكتوراة.

(٣٢) موقع المعركة التي انتصر فيها جيش المسلمين بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم. على كفار قريش.

٧- اكتشاف أسماء أشخاص تنتهي بـ (ياء) النسب.

٨- اختلاف الكلمات والعبارات من مكان لآخر.

ولا زالت الحاجة قائمة لجمع مزيد من المواد وكثير من الدراسات المفصلة للتأكد من تلك المشاهدات وسأشرح ما فهمت حتى الآن:

(١) بلغ عدد النقوش المؤرخة سبعة من ٥١١ نقشاً في الجار بينبع بمنطقة المدينة، سبعة من ٩٠ نقشاً في بئر حما بمنطقة يدمه. ويعود تاريخ النقوش السابقة إلى الأعوام: ٢٣هـ، ١٠٠ هـ (لوحة ٨،١١جـ)، ١٤٠هـ، ١٧٠هـ، ١٨٥هـ، ١٠١١هـ، فيما يعود تاريخ النقوش الأخيرة إلى الأعوام: ٢٧هـ، ١٠٨هـ (لوحة ٨،١١د)، ١٣٠هـ، ١٧٣هـ، ١٩١هـ، ١٩٣هـ، وعام ٦٤٩هـ، وبالرجوع للمجموعات الرئيسية للنقوش المجموعة يتضح أن النقوش المؤرخة هي:

ستة نقوش من ٦٣ في مكة، وتسعة من ٥٥ نقشاً في «رواوة»، وخمسة من ٧٠ نقشاً على طريق درب زبيدة، وتسعة من ٣٠٢ نقشاً على درب اليمن، وثلاثة من ٣٠٥ نقوش إبان بعثة فلبي - ركمانز- ليبنز، وستة من ٤٧ نقشاً في الجوف، ونقشان من ١٩٠ نقشاً في حائل، وستة من ٢٦ نقشاً في أماكن أخرى مجموعها ٣٧ نقشاً من بين ١٠٥٨ أخرى(٣٣) وهذه النقوش مصنفة حسب تواريخها:

نقشان قبل عام ٤٩هـ، وعشرة نقوش بين الأعوام ٥٠هـ، و٩٩هـ، وعشرة نقوش بين الأعوام ١٠٠هـ و١٤٩هـ وتسعة نقوش بين الأعوام ١٥٠هـ، و١٩٩هـ، وأربعة نقوش بين ٢٠٠هـ و٢٤٩هـ ونقش في ٥٠٠ هـ وآخر في ٦٠٠هـ.

يظهر من تلك النقوش المؤرخة شيوع النقوش الصخرية العربية في القرن الهجري الأول ووصلت ذروتها في القرن الهجري الثاني، ويعتقد أن لها صلة بتطور الخط عندما كان الكتّاب يحاولون تجميل الخط ليكون كلام الله أكثر انطباعاً عند الناس؛ لأن كل كلام 'الله متداول باللغة العربية، وفي الوقت ذاته إذا أخذنا في الاعتبار تغيرات أسلوب الخط العربي فستمدنا النقوش الصخرية بمعلومات قيمة، ونقش خط أسوان المنحوت في عام ٣١هـ مسجل منذ زمن كأقدم نقش إسلامي(٣٤).

وفي مسح النقوش من شهر فبراير إلى مارس عام ٢٠٠٢م في نجران(٣٥) بوادي خشيبة عثر على إقرار منقوش كنوع من اعتراف المسلم بالله (لوحة ٨،١٢أ) نحته يزيد بن عبدالله السلولي في شهر جمادى عام ٢٧هـ (فبراير ومارس عام ٦٤٨م).

في يناير عام ٢٠٠٣م عرض نقش منحوت في عام ٢٤ هـ في غرفة العرض بقسم وكالة الآثار والمتاحف بالجنادرية المكتشف أثناء مسح قامت به وكالة الوزارة قبل عدة سنوات لكنه لم يحظ بالاهتمام الكافي (*).

العبارة «أنا زهير كتبت في زمن توفي عمر سنة أربع وعشرين» (لوحة ٨،١٢ جـ)(٣٦).

وبإيراد مثال للنقاش عبارة تقول: «كتبت سلمى ٢٣»(٣٧) (لوحة ٨،١٣أ) موجودة في مثلث (MThL Th-009j) وإذا كان الرقم «٢٣» يشير إلى السنة فهو أقدم نقش عربي معروف حتى الآن.

---

(٣٣) راجع الملاحظتين ٢٧ و ٢٩، نقوش إسلامية مبكرة في وادي عسيلة بوادي مكة المكرمة لناصر بن علي الحارثي وعادل محمد غباشي، عالم المخطوطات والنوادر ١٩٨٠م ص ١٢ - ٦٥... إلخ.

(٣٤) أقدم نقش إسلامي معروف يعود تاريخه إلى ٣١هـ (٦٥٢م) من عهد الخليفة الثالث، عثمان (رضي الله عنه) حولية المجتمع الآسيوي الملكي، ١٩٣٠م، ص ٣٢١ - ٣٣٣.

(٣٥) تظهر الصورة والرسم المنسوخ جزءاً من نقش يقول «كتب السلولي هذا في شهر جمادى سنة ٢٧هـ وقبل هذه الجملة، عبارة منقوشة تقول «اللهم أرحم يزيد بن عبدالله» (ترحم الله على يزيد بن عبدالله) نقشها الشخص نفسه كما فعل على الصخرة أعلاه. وكتب خطأ «الله» و«اللهم» (صورة ١٨).

(٣٦) بمناسبة مهرجان الجنادرية عام ٢٠٠٣م عرضت صورة ونشرت في مطوية للتوزيع تحت عنوان «مختارات نقوش إسلامية من المملكة العربية السعودية» أصدرتها وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف بمناسبة الاحتفال الوطني للتراث والثقافة في الجنادرية في ٨ - ٢٢ يناير ٢٠٠٣م.

(٣٧) يمكن قراءة «سلمه» أو «سلمى».

(*) أول من قدم هذا النقش الأستاذ الدكتور علي غبان (هيئة التحرير).

(٢) اكتشاف نقش نحتته امرأة من نقوش كثيرة في وادي منطقة الفريش. فالخط (FRSh-001 - b1) (لوحة ٨،١٣ب) هو إقرار يقول: «تؤمن عاتكة بنت زياد بالله وتنذر نفسها له، كتبته سنة ١٧٠هـ» ولم يكن وضع المرأة أقل شأناً في العصر الإسلامي المبكر في المجتمع، على أي حال، بقدر ما تهمهم النقوش الصخرية، فكان نقش المرأة نادراً جداً وهو الوحيد ضمن سلسلة مسوحاتي كما يندر وجود أمثلة منقوشة باسم امرأة ضمن المجموعات الرئيسية.

(٣) وصف لأصحاب الحجر (أصحاب الحجر)[٣٨] الوارد ذكرهم في القرآن الكريم سورة الحجر، آية (٨٠) في نقوش منطقة الفريشه (HZR-003e & SDR-003) فهناك بعض اختلافات في التعابير واحتمال تدوين آيات من القرآن الكريم الأيام المبكرة ليس على عظام حيوانات كبيرة أليفة فحسب بل على الصخور أيضاً (لوحة ٨،١٣جـ).

(٤) إقرار منقوش في الرغايب باتجاه المدينة من منطقة الفريش خطه أبو المغيرة بن محمد بن أبي المغيرة[٣٩] (لوحة ٨،١٣د) وبالتحري عن اسمه اتضح أنه صاحب نقش «رواوة» رقم (٧) [٤٠] الذي سجله الدكتور الراشد في مسحه (لوحة ٨،١٤أ) فخط النقشين متماثلين جداً نقشهما بلا شك الشخص نفسه ويظهر أن أبا المغيرة على الأقل قد تنقل بين مكانين منفصلين بينهما ٤٠ كيلاً.

(٥) تنتمي النقوش العربية إلى المرحلة المتأخرة للنقوش الصخرية التي بدأ تاريخها في أواخر الألفية الأولى ق.م حيث كانت منقوشة على فراغات بين الخطوط البدوية والجنوبية أو على صخور جديدة (لوحة ٨،١٤ ب).

كانت النقوش اليدوية (٨٠) نقشاً فقط في الجار بينبع بمنطقة المدينة والعربية (٥٠١) نقشاً. أما في منطقة بئر حمى بيدمه فكانت النقوش العربية الجنوبية والبدوية أكثر من (٦٠٠٠) نقش والعربية (٩٠) نقشاً فقط، حيث كانت العربية منقوشة على فراغات بين النقوش ومغطية واجهة الصخرة، وقليلاً ما تعترف عملية تسجيل النقوش بهذا بيد أنه يمكن ملاحظة بعض الحالات منقوشة بخطوط يدوية على النقوش العربية وهذه المعلومات[٤١] عن اسم الشخص منقوشة بخطين بدوي وعربي استعملا بلا شك هذين النوعين للكتابة في فترة معينة ونتحرى في الوقت الراهن عن نوع العلاقة ذاتها بين الخطين العربي والجنوبي القديم في هذه المنطقة[٤٢].

يبدو أن تلك الأنواع الثلاثة من الخطوط كانت تستعمل بكثرة أو قلة في فترة معينة، وعدد النقوش العربية قليل جداً في هذه المنطقة رغم أنها كانت دائماً طريقاً مهماً جداً للتجارة والحج في العصرين الجاهلي والإسلامي مما يشير إلى أن الاسلمة والمرحلة الانتقالية لاستعمال العربية في الخط واللغة في منطقة ما لابد

---

(٣٨) قصة أصحاب الحجر «يعتقد أنها مدائن صالح «عليه السلام» خالفوا النبي صالح فعاقبهم الله على ذلك، وهناك وصف لأصحاب ثمود في القرآن الكريم سورة: ٧، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٨٥ و ٩١.

(٣٩) هذا النقش معرض للإزالة جراء إنشاء الطرق السريعة.

(٤٠) كتابات إسلامية غير منشورة من رواوة المدينة المنورة، الرياض، ١٩٩٢م ص ٢٤ - ٢٥.

(٤١) تنويه من الأستاذ عبدالعزيز العمري، مدير متحف نجران في ٢٢ يناير عام ٢٠٠٣م مفيداً بأنها مذكورة في كتابه نجران الذي نشر في عام ٢٠٠٣م.

(٤٢) وجد نقشان بالخط الغربي الجنوبي في أم ليلى حوالي ٥٠ كيلاً شمال غرب صعدة باليمن الشمالي منقوش في العصر الإسلامي كلاهما يحملان أسماء أشخاص إسلامية وكانا منقوشين بجوار نقش حميري يعود لعام ٥٥٩هـ.

(Robin, C, L'Arabie antique de Karib'l a Mahomet. dans Revue du Monde muslman et de la Mediterranee, 16, 1991/3.p. 134.

من اعتبارها قضايا منفصلة.

(٦) اخترعت الأرقام العربية في مرحلة مبكرة إلا أن انتشارها كوسيلة للقراءة والكتابة والحسابات لم يتطور بسرعة مما قد يحدث تغيراً طفيفاً. لقد كان استعمال الأرقام العربية متأخراً عند الإشارة إلى رقم السنة وانتشر فقط بعد ٩٠٠هـ، فيما استعملت الأرقام في العملات في العصر العثماني.

استعمل سليمان بن جعفر السعدي الأرقام (لوحة ٨,١٤ جـ) في جملة دعائه من نقشه في وادي خشيبان المؤرخ في عام ٦٤٩م (١٢٥١ - ١٢٥٢هـ) ويعتقد أن استعمال الأرقام العربية في الكتابة الفردية قد سبق الرسمية وهذه قضية مفيدة حتى الآن لدراسة الوثائق الخاصة القديمة والنقوش الصخرية.

(٧) كانت كتابة اسم الشخص عند القبائل العربية هي وضع أسماء الآباء بالتتابع فالنسب فاسم قبيلته، فاسم مدينته، فاسم بلده لكي يعرف بنفسه بدقة.

في هذا المسح تم التعرف على أسماء شخصية منسوبة إلى قبائل هي: سلول، ثقيف (لوحة ٨,١٤ د) مزينة، ثعلبة، وعائلة زميع خاصة أن نقشي اسم ثقيف، والثقفي وجدا في مناطق الفريش وعي ضبه بئر حما، وستكون هذه النقوش بيئة لدراسة تاريخ القبائل ومناطقها وتحركاتها، كما أن مجموعة بيانات أسماء الأشخاص التي تشمل عصر الجاهلية ستلقي الضوء على دراسة الأسماء الجغرافية والقبائل والشخصيات.

(٨) اختلافات محلية واضحة بين الكلمات والعبارات في (٦٠١) نقشاً، ونتائج دراسة الخطوط المقروءة مشار إليها أدناه هي ضمن (٩٤٠) نقشاً صخرياً بجبل النقب جنوب غرب سيناء:

أ- استعمال كلمة «غفارا» واشتقاقاتها في (٩٩) نقشاً في الجار بينبع بمنطقة المدينة (ويشار إليها هنا إلى المنطقة الشمالية) وكذلك (٢٨) نقشاً في منطقة بئر حمأ (يشار إليها المنطقة الجنوبية)، أما في النقب فوردت في (٧٣) نقشاً.

ب ـ استعمال كلمة «أمينة» واشتقاقاتها وردت في (٧١) نقشاً في الشمال، وثلاثة في الجنوب، وثلاثة في النقب.

ج ـ نقوش الشهادة وردت في (٥٤) نقشاً في الشمال، واثنان في الجنوب، وثلاثة في النقب.

د ـ وردت الجمل المبدوءة بضمير «أنا» في (٣٧) مثالاً في الشمال، ولم ترد في الجنوب ولا النقب.

هـ ـ استعمال كلمة «رحيما» واشتقاقاتها وردت في (٣) نقوش في الشمال، وفي (٣١) نقشاً في الجنوب، و(٣٠) نقشاً في النقب.

و ـ استعمال كلمة «واثقا» واشتقاقاتها في (٢٨) نقشاً في الشمال، ولا شيء في الجنوب، وفي (٣٦) في النقب.

ز ـ استعمال كلمة «اللهم» وردت في (٢٣) نقشاً في الشمال، وفي (٣) في الجنوب، وفي (٤٠) نقشاً في النقب.

ح ـ تبدأ النقوش بكلمة «أسأل» عشر مرات في الشمال، وبهذه الطريقة تكون الفروقات واضحة. كما أن دراسة مضاهاة النقوش بالتفصيل ستكشف معنى الاختلافات عند استعمال الكلمات والعبارات.

ط ـ لم تكتمل هوية أسماء الأشخاص بعد ولازالت الدراسة بحاجة لمزيد من الوقت.

والجدير ذكره أن من ضمن النقوش المؤرخة علاقة نسبية عالية خلال ١٠٠هـ، كما أن النقش باسم المرأة وما ينتهي بـ «ياء» النسب تشير إلى قبائلهم بيانات إضافية مهمة جداً لدراسة طرق التجارة والحج، والقبائل ودراسة أسماء المناطق الجغرافية والشخصية والخطوط الكتابية.

جدول (١) مواقع النقوش في منطقة الفريشه.

الرقم	رقم الخط	خط العرض شمالاً	خط الطول شرقاً	عدد النقوش	اسم الموقع
٢٣	RGHB 001-003	٢٤,١٢,٩٨٥	٣٩,١٢,١٩٧	٣	الرغايب
٢٤	RGHB 004-017	٢٤,١٣,٠٢٦	٣٩,١٣,١٨٣	١٤	---
٢٥	RGHB 018	٢٤,١٢,٨٩٢	٣٩,١٣,٠٨٤	٤	---
٢٦	RGHB 019	٢٤,١٢,٩٨٦	٣٩,١٣,٢٢٤	٨	---
٢٧	RGHB 020	٢٤,١٢,٩١١	٣٩,١٣,٢٨١	٢	الرغايب
٢٨	RGHB 021	٢٤,١٣,٠٥٩	٣٩,١٣,٣٤٨	٣	الرغايب
٣٠	QL 001	٢٤,١٢,٣٥٢	٣٩,١٢,٥٠٨	٣	وادي عويقل
٣١	HJJR 001	٢٤,١٣,٨٢٢	٣٩,١٢,٢٨٨	١٦	محجر
٣٢	HJJR 011	٢٤,١٣,٧٧٨	٣٩,١٢,٣٥٩	٢	محجر
٣٣	SHJW 001	٢٤,١٣,٩٦٤	٣٩,١٠,٢٩٨	٢	شجوي
٣٤	SHJW 002	٢٤,١٣,٩٦٠	٣٩,١٠,١٤٣	٧	---
٣٥	SHJW 003	٢٤,١٣,٨٨٩	٣٩,١٠,٠٠٢	٩	---
٣٦	SHJW 004	٢٤,١٤,٠٦٧	٣٩,٠٩,٦٨٥	١١	---
٣٧	SHJW 005	٢٤,١٣,٩٣٦	٣٩,١٠,١٧٧	٧	---
٣٨	HZR 011	٢٤,١٣,٥٦٦	٣٩,١٠,٣٤٠	٣٤	حضري
٤٠	FRSH 001	٢٤,١٢,١٩٨	٣٩,١٥,٠٨٤	٢٧	الفريشه
٤١	FRSH 002	٢٤,١٢,٢٧٣	٣٩,١٤,٨٢٥	٥	---
٤٢	FRSH 003-005	٢٤,١٢,٤٧١	٣٩,١٣,٧٩١	٧٣	---
٤٤	SDR 001	٢٤,١٢,٣٢٨	٣٩,١٣,٢٥٦	٦	صدارة
٤٥	QL 002	٢٤,١٢,١١٥	٣٩,١٢,٣٥٥	٥	وادي عويقل
٤٧	HZR 002	٢٤,١١,٩٩٤	٣٩,١٠,٠٣٠	٢١	خضري
٤٨	HZR 003	٢٤,١١,٩٩٥	٣٩,١٠,٠٣٢	١٣	---
٤٩	SDR 002	٢٤,٠٨,٥٥٧	٣٩,١٣,٢٩٦	٨	صدارة
٥٥	SDR 003	٢٤,١١,٥٢٨	٣٩,١٣,٤٠٣	١	---
٥٦	SDR 004	٢٤,١٢,٣٢٢	٣٩,١٠,٣٦٤	٦	---
	المجموع			٢٩٠	

جدول (٢) مواقع النقوش في منطقة بدر.

الرقم	رقم الخط	خط العرض شمالاً	خط الطول شرقاً	عدد النقوش	اسم الموقع
٥٧	KHYF 001	٢٣.٥٨,٥٧٠	٣٨,٥٥,٩٥٣	٣	الخيف
٥٨	KHYF 002	٢٣.٥٨,٧٦٧	٥٨,٥٦,٠٦٨	١	---
٥٩	KHYF 003	٢٣,٥٨,٣٧٦	٣٨,٥٦,٢٣٧	٣١	---
٦٠	KHYF 004	٢٣,٨٥,٣٧٨	٣٨,٥٦,٢٧٧	١٤	---
٦٣	HSN 001	٢٣,٥٠,٢٥٥	٣٨,٥٣,٠١٢	٢	الحسينيه
٦٤	WST 002-3	٢٣,٥١,٣٧١	٣٨,٥٦,٠٨٤	٤	الوسيطي
٦٥	WST 002-3	٢٣,٥١,٤٥٢	٣٨,٥٦,٠٣٠	٤	---
٦٧	بئر سعد	٢٣,٥٥,٤٤٦	٣٨,٤٠,٢٥٩	١٣	بئر سعد
٧٦	NQ 001	٢٤,١٤,٠٧٢	٣٨,٥٨,٦٠٢	٥	عنيق
٧٧	NQ 002	٢٤,١٣,٩٩٤	٣٨,٥٨,٥٩٤	٣	---
٧٨	NQ 003	٢٤,١٣,٩٩٢	٣٨,٥٨,٦١٨	٣	عنيق
	المجموع			٨٣	

جدول (٣) أماكن النقوش في منطقة ينبع.

الرقم	رقم الخط	خط العرض شمالاً	خط الطول شرقاً	عدد النقوش	اسم الموقع
٧٩	MThLTh 001	٢٤,٥٠,٣٥٤	٣٨,٢٤,٨٩١	٥	مثلث
٨٠	MThLTh 001	٢٤,٥٠,٢٩٥	٣٨,٢٤,٨٧٣	١	---
٨١	MThLTh 001	٢٤,٥٠,٣٠٠	٣٨,٢٤,٨٤٢	١	---
٨٢	MThLTh 001	٢٤,٥٠,٢٨٩	٣٨,٢٤,٨٣٨	٣	---
٨٣	MThLTh 001	٢٤,٥٠,٢٨٦	٣٨,٢٤,٨١١	٧	---
٨٤	MThLTh 002	٢٤,٥٠,٢٦٠	٣٨,٢٤,٨٠٠	٦	---
٨٥	MThLTh 002	٢٤,٥٠,٢٥٦	٣٨,٢٤,٧٧٧	١	---
٨٦	MThLTh 003	٢٤,٥٠,٢٢٩	٣٨,٢٤,٧١٩	٧	---
٨٧	MThLTh 004	٢٤,٥٠,٢٢٠	٣٨,٢٤,٦٨٥	١	---
٩٠	MThLTh 005	٢٤,٥٠,٢٥٠	٣٨٢٤,٥٨٢	٢٢	---
٩١	MThLTh 006	٢٤,٥٠,٢٣٤	٣٨,٢٤,٥٥٧	٥	---
٩٢	MThLTh 001	٢٤,٥٠,١٨٧	٣٨,٢٤,٥٤١	١٠	---
٩٤	MThLTh 007	٢٤,٥٠,٢٤٦	٣٨,٢٤,٣٠٩	٢	---
٩٦	MThLTh 007	٢٤,٥٠,١٥١	٣٨,٢٤,٢٧٢	٥	---
٩٧	MThLTh 007	٢٤,٥٠,١٠٦	٣٨,٢٤,٢٠٦	٢	---
٩٨	MThLTh 008	٢٤,٥٠,١٤١	٣٨,٢٣,٨٨١	٢	---
٩٩	MThLTh 009	٢٤,٤٩,٥٤٩	٣٨,٢٤,٢٤٧	٩	---
١٠٠	ShRJ 001	٢٤,٢٣,٥٩٦	٣٨,٤٠,٩١٧	٤	---
١٠١	ShRJ 002	٢٤,٢٣,٦٨٢	٣٨,٤١,٢٠٤	٨	شارقة
١٠٥	ShRJ 003	٢٤,٢٣,٥٩٥	٣٨,٤٠,٦٣٢	١	---
١٠٧	ShRJ 004	٢٤,٢٥,٣٤٢	٣٨,٤٦,٦٠٧	١٨	---
١٠٨	ShRJ 005	٢٤,٢٣,٤٢٤	٣٨,٤٥,٩٥٧	٧	---
١١١	ShRJ 006	٢٤,٢٢,٤٣١	٣٨,٤٥,٤٤٨	١١	---
	المجموع			١٣٨	

جدول (٤) أماكن النقوش ببئر حمى بمنطقة يدمه.

الرقم	اسم المكان	خط العرض شمالاً	خط الطول شرقاً	اسم الموقع
١١٧	بئر حمى	١٨,١٤.٩٦٢	٤٤,٢٧,١٠٧	٦
١١٨	---	١٨,١٥,٠٢٢	٤٤,٢٧,٠٧٧	٦
١٢١	عين الجمل	١٨,١٧,٨١٦	٤٤,٣٠,٨٨٠	٧
١٢٥	عين ظباء	١٨,١٨,١٠٥	٤٤,٣١,٠٨٧	١
١٢٧	---	١٨,١٨,٠٣٥	٤٤,٣١,١٥٠	١
١٤٢	آثار خريمة	١٨,٢٥,٦٤٩	٤٤,٢٩,١٤٥	١
١٤٣	---	١٨,٢٥,٦١٣	٤٤,٢٩,١٩٢	١
١٥٩	شسع البعيجة	١٨,٢٤,١٣٨	٤٤,٣٠,٨٠٠	٣
١٦٠	---	١٨,٢٤,١٣٧	٤٤,٣٠,٧٤٠	١
١٦٧	جبل قاره	١٨,٢٢,٥٨٥	٤٤,٢٩,٣٠٩	٣
١٧٠	---	١٨,٢٤,٤١٣	٤٤,٣٠,٨٥٩	١
٢٢٠	جبل عين النعامة	١٨,٣٧,٠٦٨	٤٤,٢٢,٧٣٥	١
٢٢٣	زمزم	١٨,٣٦,٣٩٩	٤٤,٢٢,٨٤٥	١
٢٢٥	---	١٨,٣٥,٦٤٠	٤٤,٢٢,٩٠٨	١
٢٢٦	---	١٨,٣٥,٠٥٧	٤٤,٢٢,٥٨٧	١
٢٢٧	---	١٨,٣٥,٠٥٧	٤٤,٢٢,٥٣٩	١
٢٢٨	---	١٨,٣٥,٠٤١	٤٤,٢٢,٥٢٢	١
٢٣٤	القصار	١٨,٢٥,٤٦٧	٤٤,٣٢,٣٧٦	٢
٢٦٤	فرايد عطايف	١٨,٣٠,٣١٧	٤٤,٣١,٣٧٨	١
٢٦٧	---	١٨,٣٠,١١٦	٤٤,٣١,٨٩٧	١
٢٧١	جبل قرب عين ظباء	١٨,١٨,٥٩٠	٤٤,٣١,١٧١	١
٢٩١	هضبة بخط ثمودي/ كوفي	١٨,٢٩,٨٩٩	٤٤,٣١,٣٧٨	٥
٢٩٣	---	١٩,٢٩,٨٩٧	٤٤,٣١,٣٢٣	٣
٢٩٨	جبل الكوكب/ غار الجار	١٨,٣٢,٢٨٩	٤٤,٣٩,٤٦٣	١
٣٠٠	خشيبة	١٨,٢٩,٨٩٨	٤٤,٣٧,٢٥٧	١٣
٣٠١	مداخل خشيبة	١٨,٢٩,٣٦٠	٤٤,٣٧,٥٢٠	١
٣٠٥	وادي خباء	١٨,٢٩,٣٠٢	٤٤,٣٦,٤٤٠	٣
٣١٠	---	١٨,٢٩,٧٢٠	٤٤,٣٧,٣٤٦	١
٣١٤	---	١٨,٢٩,٢٦٠	٤٤,٣٦,٠٨٧	١
٣٦٤	فردة أم خرج	١٨,١٤,٢٤٧	٤٤,٣٤,٦٧٦	٣
٣٦٧	وادي ذعار/ قلته	١٨,٢٦,٨٣٦	٤٤,٢٨,٨٤٦	٢
٣٧٦	وادي خجون	١٨,٣٣,٤٤٨	٤٤,٣٦,٠١٩	٦
٣٧٩	غرازيات	١٨,٣٢,٧٠٧	٤٤,٣٦,٥٦٩	١
٣٨٥	خناق السماء	١٨,٢٢,٣٧٢	٤٤,٣٣,٣٩٦	٣
٣٨٦	---	١٨,٢٢,٣٨٥	٤٤,٣٣,٣٢٢	٤
٣٨٨	هضبة قرب عين ظباء	١٨,١٧,٦٢٣	٤٤,٣١,٦١٦	١
	المجموع			٩٠

تقرير عن موسم عام ٢٠٠٢م - الموسم الثاني
مشروع التعاون العلمي السعودي الفرنسي في مدائن صالح

إعداد / جان ماري دنتيزر، أ. كيرمور رفانت، ليلى نعمي، حسين أبو الحسن

بدأ موسم العمل لعام ٢٠٠٢م من ٥ أكتوبر حتى ٢ نوفمبر، وتكون الفريق من تسعة أشخاص انقسموا إلى ثلاثة فرق: إحداها عملت في منطقة جبل أثلب وسجلت المعالم الدينية في المنطقة، والفريق الآخر قام بأعمال مسح المنطقة السكنية، والفريق الثالث قام بمسح جيوفيزيائي للمنطقة السكنية نفسها[١]. وقبل الحديث عن نتائج العمل نود التقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا المشروع[٢].

العمل الحقلي:

منطقة جبل أثلب

تقع منطقة جبل أثلب في شمال شرق الموقع (لوحة ٩.١) وأبرز معالمها الديوان، والذي يقع في ممر ضيق تتم مقارنته أحياناً بالسيق في البتراء وهو عبارة عن غرفة منحوتة في الصخر. ولقد سبقت زيارة الموقع من قبل العالمان جوسن وسافيناك في الأعوام ١٩٠٧، ١٩٠٩، و١٩١٠م وقد وصفوا المقابر المنحوتة وقدموا رسومات وصوراً لبعض منها، إلا أن الخارطة التي نشروها ليست دقيقة وتغطي فقط منطقة السيق كما أن كلاً من جون هيلي ووينيج قدما إضافة جيدة لمعرفتنا عن المنطقة[٣].

في موسم هذا العام قام عضوان من فريق العمل وهما لوزنت ثولبيك، وليلى نعمي بمسح منظم لمنطقة غرب جبل أثلب وللجبال المعزولة جنوبها (لوحة ٩.١ أ)، كما قاما بمسح المنطقة من الشرق وهذا كشف -وكما هو متوقع- عن بعض الرسوم الصخرية وبعض الكتابات العربية الشمالية والنبطية البسيطة، ويبدو أن النشاط والاستيطان في هذه المنطقة كان ضعيفاً.

مسح منطقة جبل أثلب:

لقد نتج عن المسح المنظم للمنطقة تسجيل ٩٦ معلماً منها ٥٥ لم تنشر من قبل[٤]، وبذلك تم إثراء العمل السابق الذي أنجز من قبل جوسن وسافيناك وقدمت رسومات وصور جديدة (لوحة ٩.٢ أ، ب)، بالإضافة إلى ذلك تم تحديد أماكن المعالم بشكل منظم على خرائط (I.G.N)[٥]، وهي متوفرة بشكل رقمي أو مطبوع. ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى آن الخرائط المقدمة من (I.G.N) بمقاس ١ : ٥٠٠٠ أو الصور الجوية بمقاس ١٠.٠٠٠/١ لا تغطي كل المنطقة الأثرية وبخاصة منطقة جبل أثلب ولذلك قام العاملون على المشروع بعمل صورة بالأقمار الصناعية للمنطقة[٦].

في الصخرة التي تواجه الديوان وعلى ارتفاع ١م فوق سطح الأرض، يوجد قطع بسيط في الصخر بعرض

---

(١) بالإضافة إلى كتاب هذا المقال، شارك في موسم العمل مطلق المطلق من متحف العلا، و د. جورج. ن. تيبوت (طبوغرافيان)، وأ. ميرسير مساعد لأعمال المسح الجيوفيزيائي.

(٢) نتقدم بالشكر إلى قسم الدراسات الاجتماعية في وزارة الخارجية الفرنسية، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، السفارة الفرنسية في الرياض: متحف العلا، شركة OTV، معامل CNRS ، المعهد الجغرافي الفرنسي، مدرسة المهندسين الخاصة باريس.

(٣) هيلي ١٩٨٦: ١١٢-١١٣، وننيج ١٩٩٦: ٢٥٩ ٢٦٧.

(٤) تم إعطاؤها أرقاماً تبدأ باختصار أثلب (ITH) يتبعها رقم والكتالوج الكامل لها سينشر في الأطلس الذي يجري إعداده عن منطقة أثلب.

(٥) I.G.N المعهد الجغرافي الفرنسي: قام بأعمال مسح لموقع مدائن صالح تحت إشراف إدارة الآثار.

(٦) صور كويك بيرد ٨ × ٨ كم وبدقة ٦٠. ٠م.

٣٠. ١م وبارتفاع ١م وعمق ٦٠. ٠م (Ith4) (لوحة ٣. ٩ أ).

كما توجد حفرة مستطيلة ٨٠. ٠م طول، ١٤. ٠م عرض وأقل من ١٠. ٠م عمق حفرت في الأرضية، ويوجد بالجوار نقش نبطي (Js Nab 72) (لوحة ٩.٣ ب، ج). والكتابة التي تقرأ «شيع القوم إلهي» لهي دلالة على أن الموضع (Ith4) قد استخدم أثناء الاحتفالات مكاناً للاستراحة. إن الموضع (Ith4) لم يتم تسجيله من قبل جوسن وسافيناك، كذلك النقش رقم (Js Nab 72) ألحق من قبلهم بمشكاة مجاورة، والموضع (Ith5) والذي يحتوي على زخارف وظهر لهم بشكل أكثر أهمية فإن النقش الذي يرتبط به ليس (Is Nab 72) كما اعتقدوا بل النقش (Js Nab 73) وهو نقش بسيط، عبارة عن توقيع شخص، هذا المثال بالإضافة إلى أمثلة أخرى تظهر أن نقص المعلومات لدى جوسن وسافيناك ممكن أن يؤدي إلى نتائج مضللة أحياناً. إن المعلومات الجديدة التي تم جمعها أتاحت لنا مزيداً من الفهم عن الشعائر الدينية لدى الأنباط، وفي حقيقة الأمر أن المعبد الصغير، أو المزار المقدس والذي تم تحديده بتجويف أو بتجاويف قد تكون مقرونة بنقش أحياناً هي لتوضح مضمون ما وسيتيح التسجيل المنظم لهذه العناصر الفرصة للباحثين لإجراء دراسات أكاديمية عليها.

ويبدو واضحاً أن هذه المنطقة كانت تزار من قبل أشخاص ممن ينحتون أو سبق أن نحتوا لأنفسهم مزاراً مقدساً يعتمد شكله ومقاسه على مقدار ثروتهم. إن هذه المعابد أوالمزارات الصغيرة كانت تنذر لأحد الآلهة والذي يرمز له برمز يحفر في الصخر أما حفراً ثابتاً أو برمز متنقل يوضع داخل التجويف المصنوع لهذا الغرض. وبخلاف البتراء فإن معظم التجاويف هاهنا مقرونة بالنقوش، هذه النقوش إما تعريف بالمكان أو بالآلة أو بالشخص الذي اتى للعبادة أو جميع ما ذكر.

وقبل أن ننتقل إلى دراسة النقوش في منطقة جبل أثلب لعلنا نطرح بضعة تساؤلات: ماهي العلاقة بين الرموز الدينية في الممر وداخل منطقة أثلب وفي الديوان؟ هل كان الديوان يتم استئجاره من قبل من يفد إلى المنطقة؟ هل هو ملكية لعائلة واحدة؟ إن توزيع المعالم داخل منطقة جبل أثلب يعطي بعض التلميحات للأجوبة على هذه الأسئلة (لوحة ٣. ٩ د). إن كثافة المعالم تتركز بشكل أكبر حول منطقة الديوان وفي الممر أما في داخل منطقة أثلب فإن النشاط السكاني يظهر بشكل أقل. ويبدو أن الغرف الصغيرة المفتوحة ثلاثية الجدران ترتبط بالمشكاوات البعيدة عن الديوان، فعلى سبيل المثال في المكان المقدس الصغير (Ithe51-54) يوجد في الأسفل منه بناء ثلاثي مفتوح وداخله ملئ بالرمال (لوحة ٤. ٩ أ). وبمقدورنا أن نتخيل العلاقة بين منطقة جبل أثلب وسائر أرجاء الموقع. فهل كانت منطقة جبل أثلب هي المنطقة الدينية للموقع؟ أو هل كانت منطقة يمر بها الغرباء أو المسافرون حاملين معهم آلهتهم؟ لاتزال الإجابة على هذه الأسئلة صعبة المنال.

إن وجود المشكاوات غير المنتهية والنقوش التي تذكر أن فلاناً قد أمتلك هذا المكان تعطي انطباعاً بأن الناس كانوا يمرون بمنطقة جبل أثلب ويعطون الأمر بإقامة مشكاة دينية ويسجلون أسمائهم ثم يمضون في حال سبيلهم. وهذا يعيدنا مرة أخرى إلى الدور الذي لعبته الحجر وهل كانت محطة للقوافل أو محطة للاستراحة أو مدينة بما تعني الكلمة، بها سكان مقيمون أو كلا الاحتمالين معاً.

النقوش النبطية في جبل أثلب:

تم عمل قائمة تحتوي على ٤٨ موضعاً كل منها يحوي نقشاً أو مجموعة نقوش منها ٢٨ من منطقة أثلب و١٨ تم إعادة دراستها، وتحديد مواقعها، وتصويرها، ووصفها. لقد أظهر المسح نقوشاً كثيرة لم يسجلها جوسن وسافيناك، ومن المهم جداً نشر النقوش بمصاحبة المعالم الخاصة بها ليتضح المعنى كاملاً.

الجبال جنوب منطقة جبل أثلب:

تم تحديد ٣ جبال جنوب أثلب من قبل كل من جوسن وسافيناك (لوحة ٩,١ أ) وللوضوح فقد أعطيناها أرقاماً جديدة.

منطقة قصر العجوز (Ith78):

يبدو أن هذه المنطقة بدون رقم على خرائط (I.G.N) وتعرف محلياً باسم قصور العجوز وأعطيت رقم (Ith78) (لوحة ٩,٤ ب، ج). تحتوي المقبرة في ركنها الأيمن على غرفة دفن ثانوية (١,٩٠ × ١,٥٠م) وفي جدارها الأيمن وعلى ارتفاع حوالي ١م من الأرضية تم حفر تجويف بعرض ١,٥م وارتفاع ٠,٥٣م وعمق ٠,٣٥م (لوحة ٩,٤ د)، والغرفة الرئيسية بها ٨ تجاويف اثنان منها على الجدار الأيمن (لوحة ٩,٥ أ)، وخمسة منها على الجدار الخلفي (لوحة ٩,٥ ب) وواحد على الجدار الأيسر شكل (لوحة ٩,٥ ج).

يحتوي الموضع (Ith 78) على ثلاثة مخربشات (Js Nab 159-161). أحدها (Js Nab) تمت قراءته من قبل جوسن وسافيناك (صنم سعد الهي) (لوحة ٩,٥ د، ٩,٦) وفي الحقيقة بعد فحص النقش تبين أن قراءته أكثر سهولة وتقرأ (صلم سعد الله) اما بالنسبة للتاريخ فأمكن قراءته (عشرين).

يتم الوصول إلي سطح الصخرة التي قطعت بها الغرفة عبر درج طبيعي ويحتوي السطح على تجهيزات ذكرها جون هيلي إلا أنه لم يصفها، تحتوي على مجموعتين من الثقوب الدائرية معظمها يرتبط بقناة صغيرة قطر الفتحة يصل في بعضها إلى ١٨ سم وطول التجهيزات الإجمالي ١م (لوحة ٩,٥ هـ)، وقطر الفتحات في المجموعات الأصغر يصل إلى ٥-٨ سم والتجهيزات طولها ٧٣سم (لوحة ٩,٥ و) ويمكن تفسير وظيفة هذه التجهيزات بطرق عديدة إلا أن المقترح أنها كانت لإزالة السوائل تقريباً.

الجبل (I th 69 -77) **الأماكن العالية:**

يقع الجبل جنوب شرق الموضع (Ith78) وأبعاده ١٠٠×٧٠م ويتكون من ثلاثة أجزاء (لوحة ٩,٧ أ) وسطح الجبل له ميول بسيط من الجنوب إلى الشمال (لوحة ٩,٧ ب). وقد تم نحت عدد من المشكاوات في الجزء الغربي منه أحداها تواجه المستوطنة السكنية، وهناك بعض المنشآت المهمة على أعلى الجبل والتي يبدو أنها لم تلاحظ من الزوار السابقين (Ith77a-o) وفي منتصف الواجهة الغربية من الجبل نحتت ٦ عناصر أربعة منها تم تسجيلها من قبل جوسن وسافيناك ويمكن وصفها بدءاً من الشمال كما يلي: العنصر الأول وهو حوض (Ith69) يبلغ ارتفاعه ١,٢٢م وعرضه ١,٢٨م وعمقه ٠,٣٦م (لوحة ٩,٧ ج، ٩,٨) والعنصر الثاني (Ith70) وهو مذبح مجنح، والثالث (Ith71) عبارة عن تجويف، والرابع (Ith 72) تجويف مستطيل الشكل فارغ من الداخل والخامس (Ith 73) تجويف متقن الصنع (لوحة ٩,٨، ٩,٩ ب) والأخير (Ith 74) (لوحة ٩,٨ ، ٩,٩ ج) وهو فريد من نوعه إذ أنه الوحيد الذي يحتوي على betyls في الممر.

ويوجد على يمين الشكل (Ith 74) رسم صخري يمثل شبكة من خطوط متقاطعة (لوحة ٩,٩ د) وإلى الجنوب وعلى نفس الجبل تم ملاحظة رسوم صخرية لجمال. وأخيراً في الجانب الغربي يوجد آثار مبنى وظيفته غير معلومة (لوحة ٩,٩ هـ). كما يوجد إحدى عشر من التجاويف على المرتفع تصنف إلى أربعة أنواع (لوحة ٩,١٠، ٩,١١).

١- تحويف (لوحة ٩,١٢ ج، هـ) (Ith 77a, g, h,i).

٢- تجويفان فارغان (لوحة ٩,١٢ أ، ٩,١٣ أ) (Ith77b, k).

٣- تجويف به beytle (Ith 77d, f) (لوحة ٩,١٢ ب، ٩,١٢ د).

٤- تجويفان مزدوجان مع beytle (لوحة ٩,١٢ أ، ٩,١١) (Ith 77c).

من الممكن الاستنتاج مما تقدم أن هذه التجاويف ربما عملت لتوضع بداخلها قطع متحركة توضع في المناسبات أما بشكل رأسي أو أفقي، إلا أن طريقة ترتيب هذه الأماكن وظهور الأكواب المخصصة للقرابين والنحت كل هذه دلائل على أن جميع هذه المنظومة قد استخدمت ككوات أفقية. وهذا يبدو واضحاً عندما نرى أن هذه الكوات قد تم وضعها على طول الطريق إلى قمة الجبل حيث نحت هناك غرفة ثلاثية مفتوحة (Ith77).

وأخيراً من المهم أن نعرف أن الأنباط نحتوا معالم على أسطح رأسية، هل هذه وضعية خاصة؟ لم نشاهد سوى حالة واحدة (Ith77j) (لوحة ٩,١٢ و). الحل الأسهل لهم كان نحت المعالم على سطوح مستوية.

الغرفة الثلاثية المفتوحة (لوحة ٩,١٣ ب، د) لها ثلاثة مساطب للجلوس نحتت على ارتفاع ٠,١٦م من الأرض، ولن يكتمل وصف المباني على الجبل بدون ذكر مسطبة ارتفاعها ١٤ سم (Ith 77n) (لوحة ٩,١٣ هـ) الأخرى دكة يتم الوصول إليها بدرج منحوت وعليها بعض الأشكال (لوحة ٩,١٤ أ، ب، ج) وتفسيرها وظيفياً أمر صعب المنال. ويضاف إلى المعالم الأثرية السالفة الذكر مجموعة من النقوش الإغريقية الجديدة، اثنان منهما تذكر جنوداً من (Ala Gaetvlorum) (لوحة ٩,١٤ د، هـ).

الموضع (Ith78) وجد به نقوش نبطية جديدة (لوحة ٩,١٤ و) الأول يقرأ (زيد الله بن أكيد بطب) والثاني يقرأ (جليحو) والثالث يقرأ ربما (أ) فكلو، بالإضافة إلى نقوش أخرى على الوجه الغربي للجبل أحدهما يقرأ صلم عبد حرتت قنطرونا (لوحة ٩,١٥ أ. ب)، وهي كتابة مهمة حيث تمدنا باسم قائد عسكري (Centurio).

الجبل الثاني هو الأهم من بين الثلاثة السابق وصفهم. لقد عرف فيما سبق أنه يحتوي على كوات مهمة في جزئه الغربي ولكن يبدو أنها (أماكن عالية) حيث يلتقي الناس للاحتفال في مجموعات صغيرة، وتجدر الإشارة إلى عدد هذه الكوات المنحوتة والذي يبلغ ١٢ وهو رقم يوازي الأعضاء الثلاثة عشر من التجمع النبطي والذي ذكره سترابو (xvi. 4.26).

الكتابات اليونانية وغيرها:

الجبل الثالث (Ith 79) (لوحة ٩,١ أ) يوجد به بعض المخربشات الإغريقية تم تسجيلها من قبل جوسن وسافيناك (Js Greek, 14, 15 17) كاتب النص الأول جندي من الفرقة (Ala Gaetvlorum) اسم الكاتب باهت لا يمكن التعرف عليه (لوحة ٩,١٥ ج).

وفي الجهة الشرقية لا يوجد سوى نقش واحد (Js Greek 16) (لوحة ٩,١٥ د) وبعض النقوش اللحيانية ورسم صخري (لوحة ٩,١٥ هـ) لثورين متواجهين. من المفيد الإشارة إلى أن معظم النقوش الإغريقية من مدائن صالح تأتي من الجبل (Ith 69 - 77,79).

مقابر جبل أثلب:

إلى اليسار من جبل أثلب توجد العديد من الجبال الرملية الصغيرة، (لوحة ٩,١ ، ٩,١٦)، ولقد تبين بفحص الصور الجوية وجود مقابر على القمة، المرتفعان A, C على الخارطة عليهما مقابر عديدة على القمة، القمة B تحتوي فقط على ٣٠ قبراً، وإلى الجنوب يحتوي المرتفع D على بقايا استيطان كثيف، وحوالي ٦٠ مقبرة، وإلى الشرق من المرتفع D يوجد المرتفع E والذي يحتوي على ١٥ مقبرة، والمرتفع F يحتوي على عشرة، وعلى المرتفع G يوجد محجر وبضعة مقابر والوحيد الذي درس بالتفصيل هو الموقع H (لوحة ٩,١٧) وتم

تسجيل ١٦٣ موضعاً. المرتفع١ يحتوي على محجر ولكن لا توجد مقابر، كما تم تحديد بضعة مقابر أخرى على سفح المرتفع الشرقي، وفي الجهة الغربية عشرة مقابر أخرى.

إن وجود هذه المقبرة المهمة التي تحتوي على ٣٠٠ مدفن يطرح العديد من التساؤلات: الأول أنها تختلف مع ما هو موجود في البتراء حيث أنها ليست عميقة بما يسمح بدفن إنسان، وقد تم تغطيتها فيما بعد (لوحة ٩.١٥ و). وقد قدمت بعض التفسيرات مثل: إنها أماكن لعرض الجثث كجزء من الطقوس الدينية قبل الدفن، ويوجد على قمة المرتفع رقائق حجرية متعددة، ربما تكون أجزاء من الأغطية الحجرية لهذه القبور (لوحة ٩.١٩ أ)، كما تجدر ملاحظة أن بعض المقابر لا تزال تحتوي على كسر من الفخار والعظام.

المنطقة السكنية:

امتد العمل في عام ٢٠٠٢م إلى المنطقة السكنية، حيث بدأ تنفيذ المسح الجيوفزيائي (لوحة ٩.١٨)، لقد تحدث كل من جوسين وسافيناك عن أهمية المنطقة السكنية (لوحة ٩.١)، كما أن وكالة الآثار والمتاحف قد أجرت حفائر أثرية في المنطقة لمدة ٤ مواسم نشرت نتائجها في حولية الآثار أطلال [٧] (لوحة ٩.١٩ ب). وتنتشر المنطقة السكنية في منطقة مستوية ويوجد بها العديد من الآبار (لوحة ٩.١٩ ج)، ولعل الجبال المحيطة بالمنطقة التي توجد بها المقابر تمثل حدود انتشارها.

سور المدينة:

تمت الإشارة إلى سور المدينة من قبل حيث ذكره من كل من جوسين وسافيناك[٨] وكذلك عادل عياش[٩] من إدارة الآثار والمتاحف، وأخيراً تم عمل مجس حول السور في عام ١٩٩٠م. ويمكن ملاحظة بداية السور من قمة أحد المرتفعات جنوب الموقع (لوحة ٩.٢٠، ٩.١٩ د). حيث يظهر السور واضحاً أحياناً ثم يختفي في مناطق بها زراعة، كذلك تأثر السور عند بناء سكة حديد الحجاز، حيث ذكر جوسين وسافيناك أن بعض أفراد الجيش التركي كانوا يبحثون عن الأحجار وتكسيرها لاستخدامها في بناء السكة.

من الممكن تتبع مسار السور في كل من الجبلين: A، B ولمسافة ٦٠٠م، يظهر ذلك في الصور الجوية (لوحة ٩.١٩ هـ) ثم بعد ذلك يمكن تتبع آثاره الأخرى التي تظهر واضحة ثم تختفي مرة أخرى، كما ذكرنا سابقاً تم عمل مجسين بواسطة إدارة الآثار عام ٩٠م أظهرت تفاصيل بناء السور واحتمال وجود دعامة، كما يوجد خارج الشبك ما يحتمل أن يكون برجاً.

المستوطنة السكنية:

لقد ذكر كل من جوسين وسافيناك أنه يوجد في جنوب المنطقة السكنية، غرب الجبل A، B منطقة بها كسر فخار وزجاج ومعادن وبعض مواد البناء[١٠]. لقد تم في مسح عام ٢٠٠٢م تسجيل معظم الأجزاء المعمارية الظاهرة (لوحة ٩.١٨)، وقد تم خلال المسح المبدئي التعرف عل أنواع عديدة من الظواهر السطحية (لوحة ٩.٢١ أ، د). وعندما يتم اكمال المسح الجيوفزيائي، سوف يتم التعرف على طبيعة وشكل الصخر الأساسي في الموقع، والذي يظهر على عدة مستويات، وأعماق مختلفة تتراوح من ٢-٣ م وتصل إلى ٦-٧ م في بعض المواقع.

---

(٧) الطلحي، ١٩٩٦، ٢٧ - ٢٨، تم حفر مجسين أحدهما في الجنوب والآخر في الشرق.

(٨) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, Vol. 1 : 132

(٩) ذكر هذا المسح في كتاب Winnet and Reed ١٩٧٠م، ص ١٧٩ - ص ١٨٠.

(١٠) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, Vol. 1 : 131

يبلغ حجم المدينة السكنية حوالي ٥٠ هكتاراً، وهذا يجعلها موقعاً مهماً من ناحية الحجم، وحيث أن السور غير واضح المعالم في الغرب فإن حدود المدينة باتجاه الغرب غير واضحة، ولذلك فإنه من الصعب جداً معرفة حجم الاستيطان في المدينة. إن المسح في عام ٢٠٠٢م قد أظهر مباني من الحجر واللبن، ولإنهاء الحديث عن المنطقة السكنية سوف نذكر باختصار بعض المنشآت المعمارية التي تم ملاحظتها خارج نطاق سور المدينة:

وهي بضعة حجارة رملية، من حجارة البناء تنتشر على السطح على بعد حوالي ٢٠٠م من الجزء الشمالي الشرقي من المدينة، ولكن لم يتم التعرف على شكل من اشكال البناء من خلالها. تل قليل الإرتفاع قطره ١٥م، عليه تاج عمود نبطي (لوحة ٩،٩ هـ). بالإضافة إلى بعض العناصر المعمارية مثل الأعمدة وقواعدها في منطقة رملية خارج جبل أثلب.

وظائف المباني:

يبدو أن توزيع المباني في المنطقة السكنية يتبع نظام شبكة متعامدة، ولايمكن حالياً إطلاق هذا الحكم على المنطقة السكنية بأسرها. لقد تم التعرف على ثلاثة مباني تبدو منفصلة عن بعضها تقع على بعد ١٢٠م جنوب الحفرية، يتراوح طولها من ١٠-١٥م، وعرض ٦-٧م، وتتكون من غرفة إلى غرفتين كذلك وجدت آثار لمبان مشابهة وتتكون من غرفة إلى غرفتين أيضاً، بالإضافة إلى مباني أخرى جنوب الصخرة I.G.N 132، وتوحي الآثار بوجود شوارع اتجاه محورها شرق - غرب.

من الصعب حالياً التكهن بوظائف المباني ولكن يبدو أنها للسكني، وهذه الحال تنطبق على حفائر وكالة الآثار، وفي جنوب شرق منطقة المسح الجيوفيزيائي وجدت بقايا أفران، وأجزاء من أحجار ميلية، وبقايا أواني فخارية للطبخ وتظهر أن الأنشطة المنزلية كانت تمارس في أماكن عديدة من الموقع، كذلك توجد دلائل على أن مهنة النحت قد تمت ممارستها في الموقع، وعلى بعد ٩٠م شمال شرق البئر الشمالي، وجدت آثار أربعة أفران، أحدها كان فرناً للفخار كما يتضح من مخلفات التصنيع التي تنتشر في منطقة قطرها ٨-١٠م (لوحة ٩،٢١ هـ)، كما تم التعرف على أماكن للصهر Crucible في جزء آخر من المدينة، كذلك تم التعرف على مبان مهمة في ثلاث قطاعات من المدينة.

وفي الجزء الشمالي الشرقي على بعد ١٣٠م من البئر الغربي، وجدت بقايا عمود ساقط مرتبط بمبنى ربما يكون ساحة (لوحة ٩،٢١ و)، وباتجاه الجنوب بقايا معمارية لبناء عمل مباشرة على الصخر ولكن للأسف تم هدمه وتجريفه (لوحة ٩،٢٢ أ). إلا أن العنصر الأكثر أهمية يقع عل الصخرتين المنعزلتين I.G.N 131, 132 (لوحة ٩،٢٢ ب)، حيث يوجد خمس منحوتات غائرة في الصخر، اثنتان منهما على المرتفعين A,B ربما اسخدمت نقاط مراقبة أو قلعة كما اقترح جوسين وسافيناك.

ينقسم الجبل A إلى قمتين، على الشمالية منهما بقايا محجر قديم مستطيل الشكل (٢،٨٠ × ٢م) وعمق ٠،١٠م، وعلى الجبل B توجد مخلفات معمارية مهمة ملحق بها درج وفتحات لثقوب. وفي الجزء الشمالي الشرقي من المنطقة السكنية توجد ثلاثة مرتفعات I.G.N 131, 132 بالإضافة إلى مربط الحصان، وفي قمة الجبل ١٣٢ يوجد أحجار بناء مشذبة وكمية من طوب اللبن المتحلل ربما كانت لبناء استخدم برجاً للمراقبة (لوحة ٩،٢٢ ج)، وذلك بالمقارنة مع البتراء،

وأخيراً توجد كوات منحوتة في الوجه الأفقي للصخرة. وبقايا أساس مبني من حجارة مشذبة، ويتصل بالصخرة مباشرة، بالإضافة إلى وجود قواعد أعمدة وتاج نبطي (لوحة ٩،٢٢ د)، وتحتوي المنطقة بين الجبلين ١٣١و ١٣٢ على عدة أحواض حجرية (لوحة ٩،٢١ د)، لم تتضح وظائف هذه الأحواض بعد.

المسح الجيوفيزيائي :

في عام ٢٠٠٢م بدأ (أ. كيرموفانت A. Kermorvant) من جامعة تورز (Tours) برنامج المسح الجيوفيزيائي[١١] وقد تم تغطية مساحة ٢.٤ هكتار بتقسيمها إلى مربعات كل منها ١ متر مربع، وأظهرت أعمال المسح نتائج جيدة (لوحة ٩.٢٣)، حيث أوضحت كثافة المباني في المنطقة الممسوحة والتي وصلت كثافتها إلى ٨٥٪ كذلك ظهرت علامات تدل على الشوارع، والمعلومات في مجملها مرضية، (لوحة ٩.٢٣) تظهر المعلومات التي تم استقاؤها من المسح.

أخيراً وبعد موسمين من العمل ٢٠٠١م، ٢٠٠٢م فإن الفريق السعودي الفرنسي في مدائن صالح قد قام بدراسة ثلاثة عناصر:

منطقة المقابر التي تصل إلى ١٣٨ مقبرة، المنطقة الدينية في جبل أثلب، بقايا المنطقة السكنية التي لا تزال مدفونة في منتصف الموقع، ويصل حجمها إلى ٥٠ هكتاراً.

في عام ٢٠٠١م تمت دراسة المقابر بشكل منتظم، حيث تم عمل مساقط ومقاطع لغرف الدفن وواجهات المقابر، بالإضافة إلى توثيقها بالصور الفوتوغرافية من الداخل والخارج، كما أعطي اهتمام خاص بدراسة أساليب النحت.

وفي عام ٢٠٠٢م ركز الفريق على المستوطنة السكنية وجبل أثلب. وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تسجيل مدائن صالح بطريقة منظمة وبأجهزة حديثة وبالحاسب الآلي.

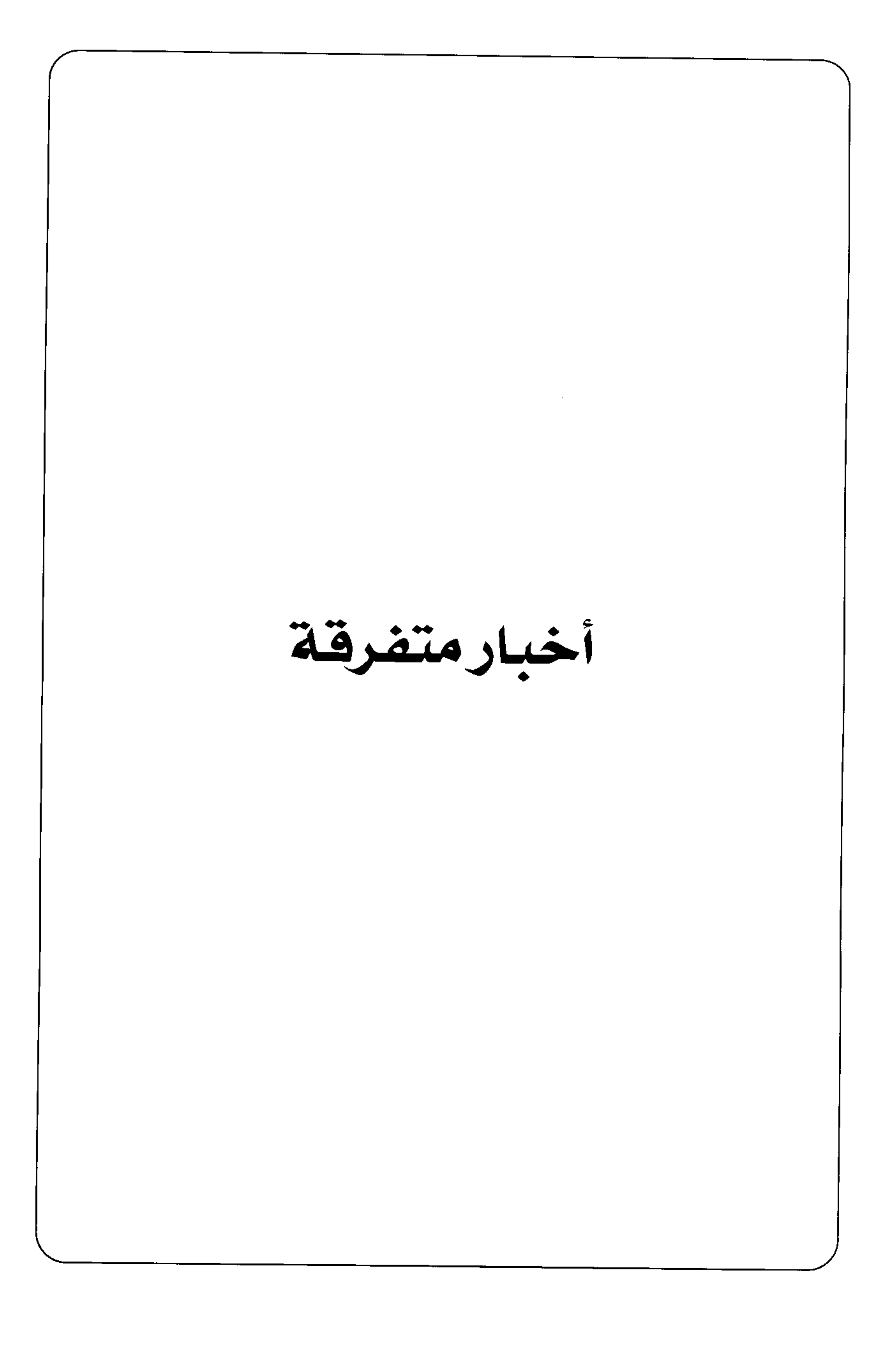
وفي مجال التوثيق فإن النتائج المتحصلة خلال الموسمين الماضيين ستؤدي إلى نشر أطلس من عدة مجلدات عن مدائن صالح: المقابر، منطقة جبل أثلب، وبعد ذلك المنطقة السكنية. إن المعلومات التي تم جمعها تفتح سبلاً جديدة للبحث العلمي في مجال الاقتصاد، والصناعة، وطقوس الدفن، وتنظيم مساحات المدينة، والمناطق الخاصة بالعبادة... إلخ.

ولكن يبقى أهم سؤال والمتعلق بوظيفة الموقع، وتسلسله الزمني غير معروف الإجابة، على الرغم من وجود العديد من الفرضيات.

يتضح من المسح أن مدائن صالح كانت مدينة حقيقية، وليس كما يُقترح أحياناً أنها مكان تجمع تقام فيه الشعائر الدينية ويدفن فيه الموتى. بعد الجهود التي قام بها كل من جوسين وسافيناك وحفريات وكالة الآثار والمتاحف، أصبح من الممكن إبراز أهمية المنطقة السكنية. إن تنظيم الموقع لم يكن فقط نتيجة للحاجات الضرورية مثل الدفاع، وإدارة الموارد المتاحة، بما فيها الماء، والاندماج في منظومة التجارة النبطية والتي هي جميعها جزء من الثقافة النبطية التي تبدو واضحة في مجالي المعتقدات الدينية وأساليب الدفن.

---

(١١) استخدم الفريق جهاز GM-9 BG مع حساسين لعمل المسح الجيوفيزيائي.



أخبار متفرقة



مشاركات ثقافية خلال الأعوام ١٤٢٣هـ ـ ١٤٢٥هـ

❖ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة وبحضور معالي الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد، وزير التربية والتعليم رئيس المجلس الأعلى للآثار معرض (آثار المملكة) لأعمال المسح والتنقيب الأثري لعام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م والذي أقيم بمناسبة انتهاء أعمال موسم المسح والتنقيب الذي تجريه وكالة الآثار والمتاحف ويبرز المعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال العمل الميداني الذي أنجز في أنحاء مختلفة من المملكة. وقد تضمن المعرض لوحات تبرز بالشرح والصورة أبرز المكتشفات الأثرية، بالإضافة إلى عرض لأبرز القطع الأثرية.

❖ قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز أمين عام الهيئة العليا للسياحة يرافقه عدد من المسؤولين بزيارة ميدانية لمحافظة شقراء وبلدة أشيقر ومركز الحريق بتاريخ ٢٤/١٠/١٤٢٤هـ وذلك انطلاقاً من حرص الأمانة العامة للهيئة العليا للسياحة على القيام بزيارات ميدانية لمناطق ومحافظات المملكة لتدعيم الشراكة مع الإدارات المحلية والمواطنين لا سيما فيما يتعلق بالمحافظة على مواقع التراث العمراني وتنميته.

❖ تم عقد الجلسة الثالثة والخمسين للمجلس الأعلى للآثار بتاريخ ١٩/١٠/١٤٢٤هـ الموافق ١٣/١١/٢٠٠٣م بمكتب معالي وزير التربية والتعليم الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد رئيس المجلس الأعلى للآثار وبرئاسة معاليه وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة وقد اتخذ في هذه الجلسة عدد من القرارات التي تهدف إلى تطوير العمل الأثري والنهوض به.

❖ شارك سعادة وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد في الاجتماع الخامس للوكلاء المسؤولين عن الآثار والمتاحف بدول مجلس التعاون ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

❖ حضر وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف اجتماعات الدورة التاسعة عشر لمجلس إدارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) والتي عقدت في استانبول عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

❖ شارك الوكيل المساعد لشؤون المتاحف الدكتور علي بن صالح المغنم في ندوة «توظيف التراث الشعبي» والتي أقامها مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مملكة البحرين ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

❖ في إطار التعاون المشترك بين وزارة التربية والتعليم ممثلة في وكالة الآثار والمتاحف وجمعية أصدقاء الآثار الأردنية، فقد قام وفد من جمعية أصدقاء الآثار بالأردن بزيارة لبعض الآثار في شمال غرب المملكة وذلك في الفترة من ٢٠ - ٢٦/١٠/١٤٢٤هـ شملت تبوك، البدع، تيماء، العلا، مدائن صالح، الجوف، سكاكا، القريات.

أعمال الحفر والتنقيب والمسح الأثري خلال عام ١٤٢٤هـ

نفذت وكالة الآثار والمتاحف الأعمال الميدانية التالية:

١- نجران: واصل فريق العمل المكلف من وكالة الآثار والمتاحف التنقيب في قلعة الأخدود للموسم الخامس وقد تم اكتشاف العديد من الظواهر المعمارية واللقى الأثرية، وسيتم نشر نتائج هذه الأعمال في العدد القادم.

٢- تيماء: واصلت البعثة العلمية الأثرية من وكالة الآثار والمتاحف عملها بالتنقيب في المنطقة الأثرية في موقع المنطقة الصناعية ويأتي هذا العمل إمتداداً لما تم في الأعوام السابقة، وجاءت النتائج مشجعة نظراً لما تزخر به هذه المنطقة من مدافن أثرية.

٣- ثاج: قام فريق العمل الأثري في هذا الموقع بالعمل على توثيق الحفريات السابقة داخل سور الموقع الكبير، بالإضافة إلى توثيق برج أبو زهمول في العقير وتحديد معالم القصر بدارين ورفعه مساحياً وعمل تصور عن إمكانيات تهيئة القصر للسياحة.

٤- مدائن صالح: استمرت الحفائر الأثرية التي تجريها وكالة الآثار والمتاحف في هذا الموقع المهم حيث قام الفريق بالحفر في المنطقة السكنية وتم العثور على منشآت سكنية ومعثورات مختلفة منها نقش لاتيني يتحدث عن أعمال ترميم لمبني في المدينة اجريت خلال القرن الثاني الميلادي.

٥- الرياض: (موقع البليدة بمحافظة المزاحمية): استمرت الحفائر الأثرية في هذا الموقع المهم بالقرب من العاصمة الرياض حيث واصل المختصون من وكالة الآثار والمتاحف التنقيب في الموقع للموسم الرابع وتم الكشف عن خمس طبقات تراكمية تتمثل في مرحلة سكنية معمارية واحدة بالإضافة إلى المعثورات الأثرية المتنوعة.

٦- حائل (منطقة جبة): استمرت وكالة الآثار والمتاحف في خطتها الرامية إلى توثيق مواقع جبة، حيث شمل العمل موقعي الشويمس وجبة ووادي راطا (جبال المنجور) وسجل فريق العمل العديد من الرسومات الصخرية والكتابات القديمة.

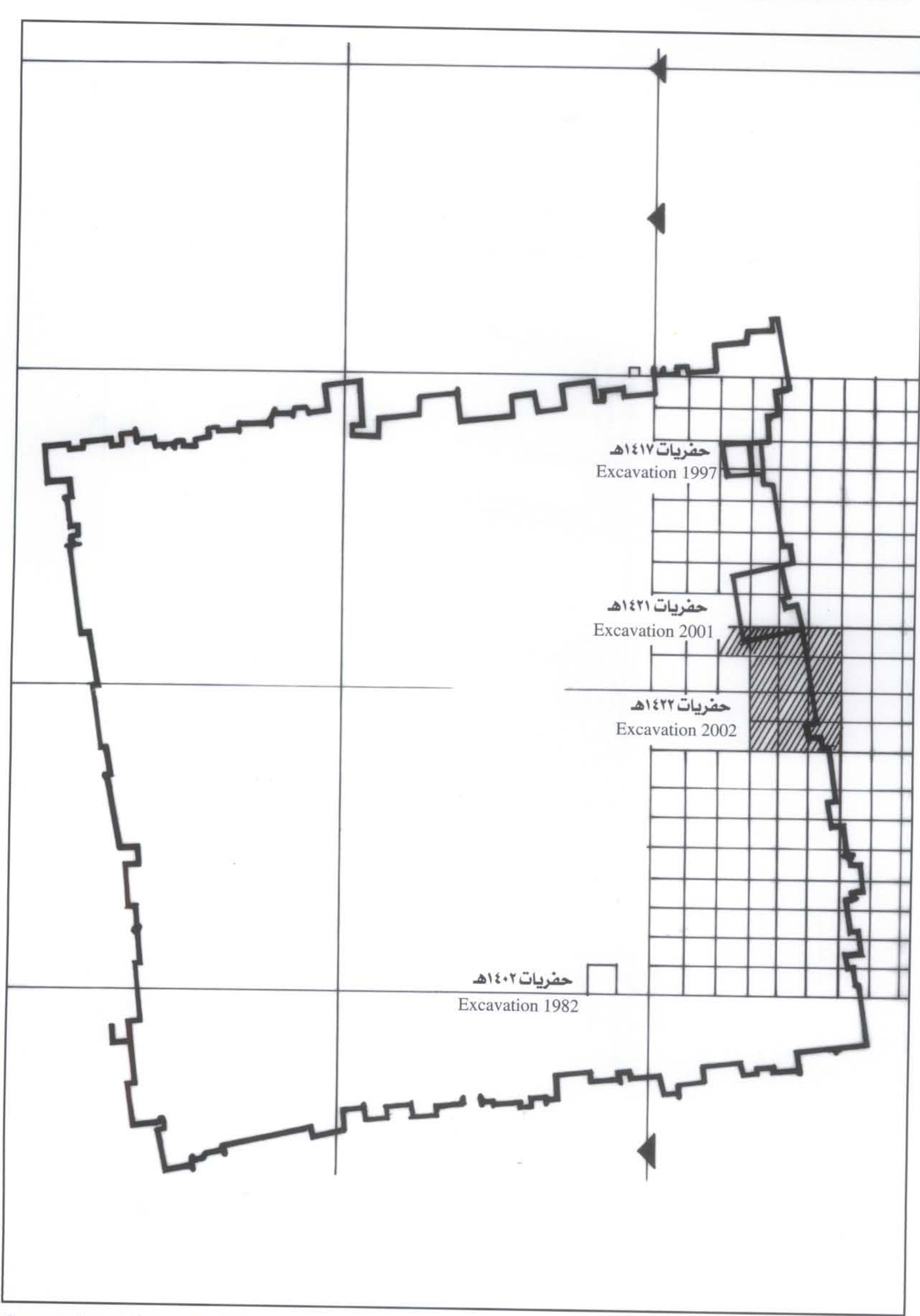
٧- منطقة القصيم: تم تسجيل (٦٨) موقعاً تتمثل في النقوش والكتابات والرسوم الصخرية والمنشآت الحجرية والمعالم التراثية والمباني التقليدية.

٨- منطقة المدينة المنورة: تم مسح المواقع غرب المدينة المنورة وصولاً إلى المسيجيدة، حيث تم اكتشاف العديد من المواقع الأثرية المختلفة والمنشآت المعمارية ورسوم صخرية آدمية وحيوانية وكتابات ثمودية ونبطية وكتابات كوفية مؤرخة وغير مؤرخة.



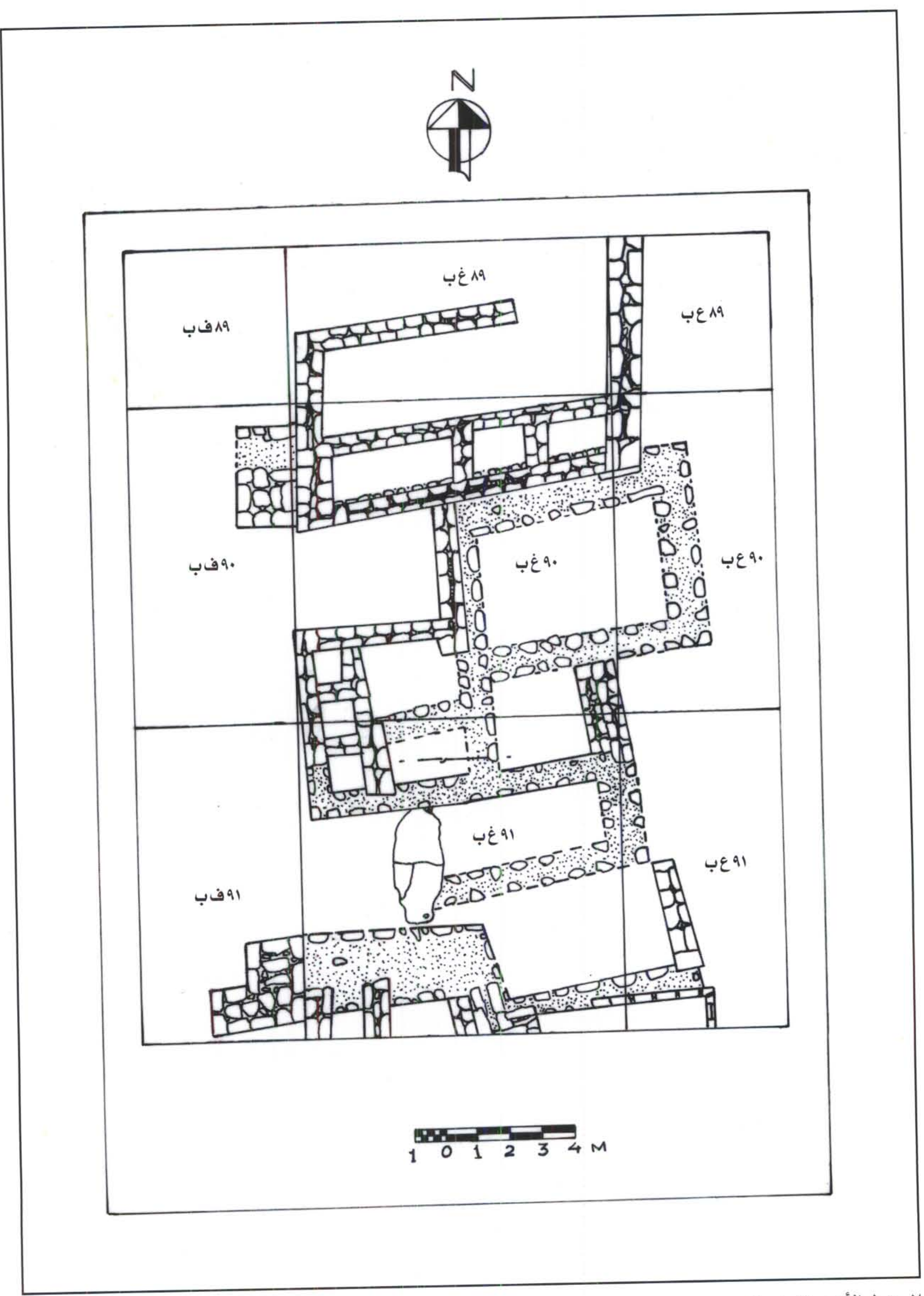
اللـوحـات





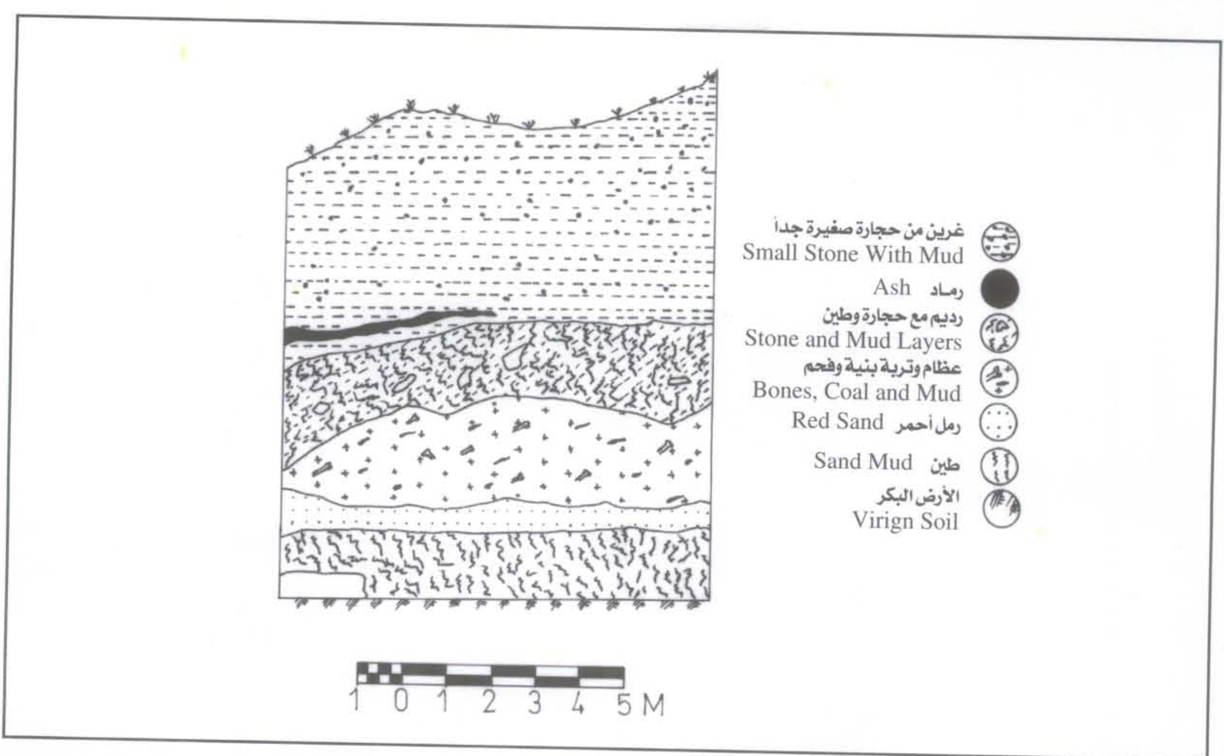
General plan of the excavated site

مخطط لموقع حفريات الأخدود التي تمت ما بين ١٤٠٢هـ - ١٤٢٢هـ.



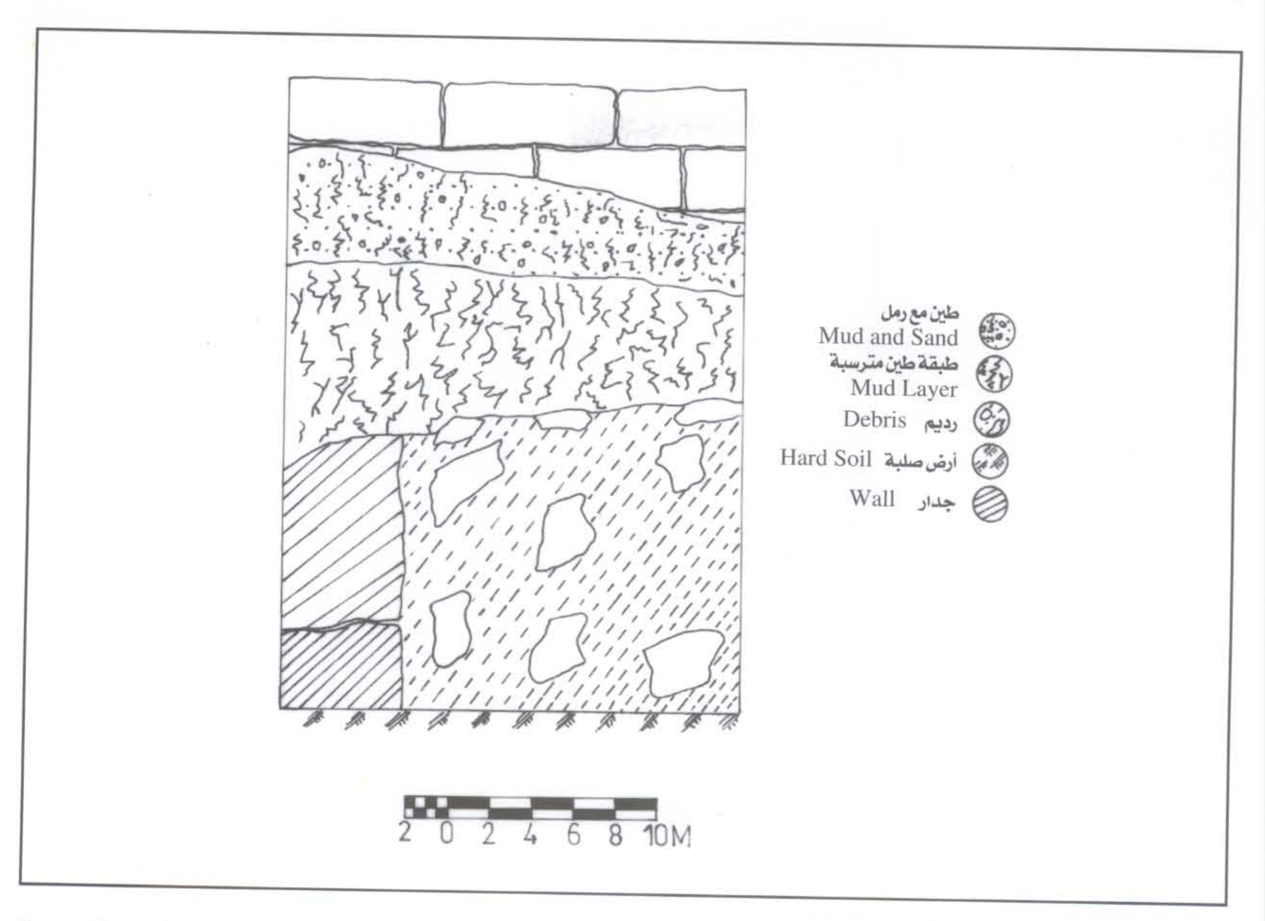
Plan of the excavation.

المسقط الأفقي للحفرية



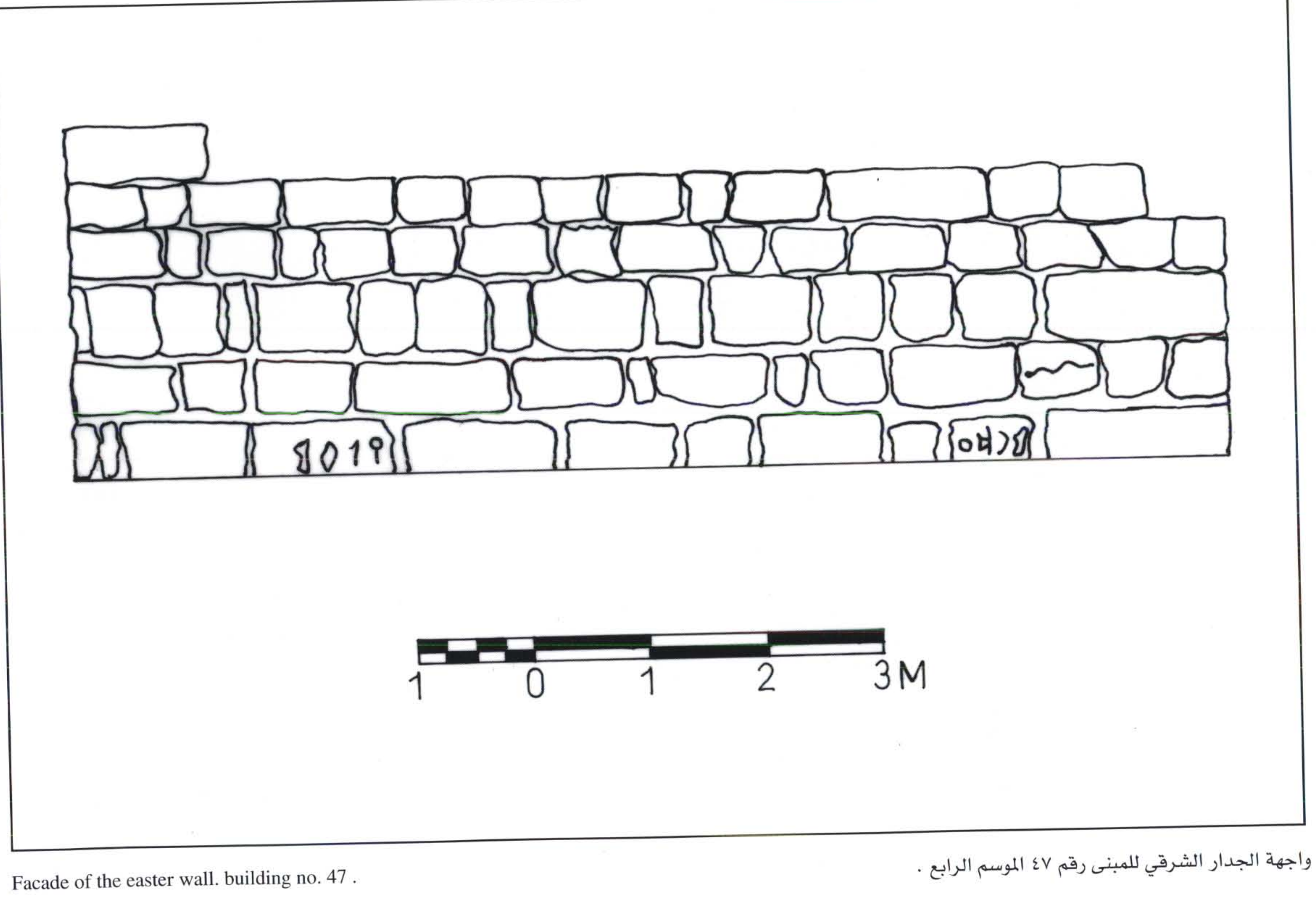
Layers in sq. 91 GB/4 northern side.

أ. قطاع للطبقات من مربع ٩١ غ ب/٤ - الجهة الشمالية .



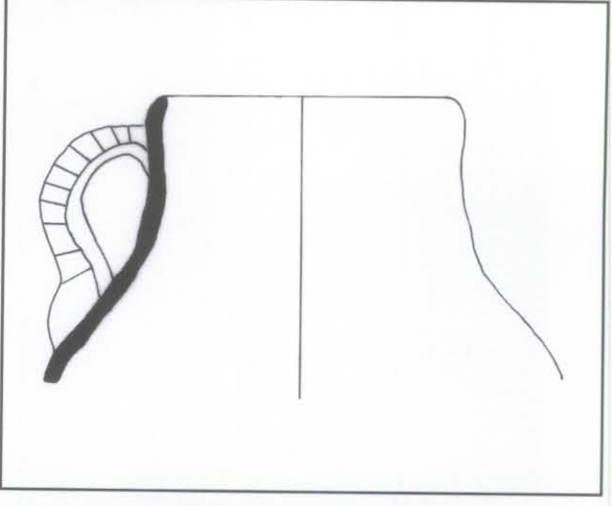
Layers in sq. 90 GB/1 western side.

ب. قطاع للطبقات من مربع ٩٠ غ ب/١ - الجهة الغربية .



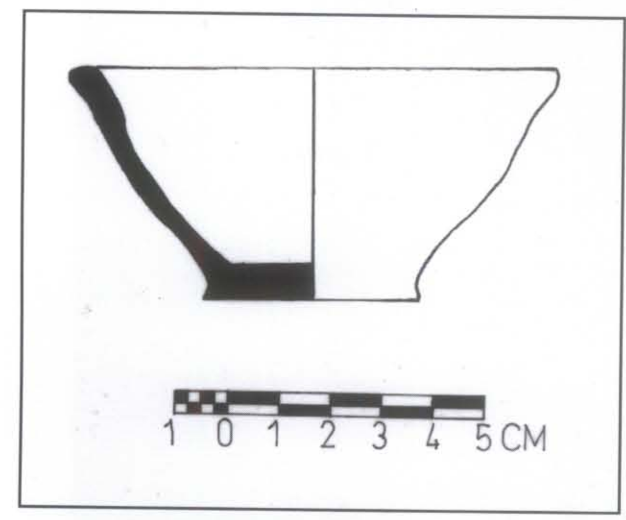
Facade of the easter wall. building no. 47 .

واجهة الجدار الشرقي للمبنى رقم ٤٧ الموسم الرابع .



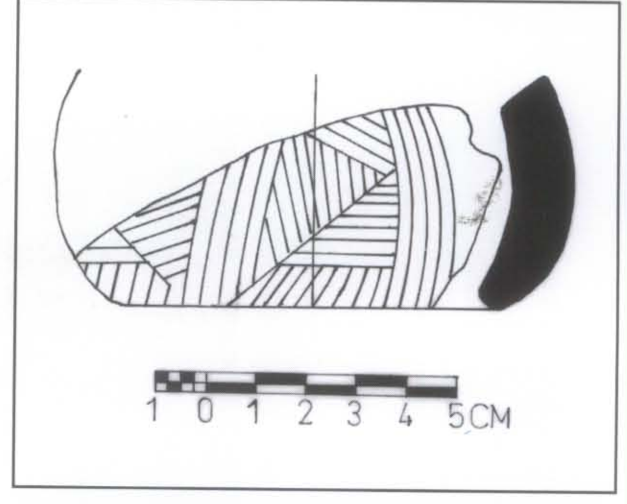
أ. جزء من آنية فخارية عليها طلاء بالمغرة الحمراء.

A. Part of a pottery jar with red glaze.



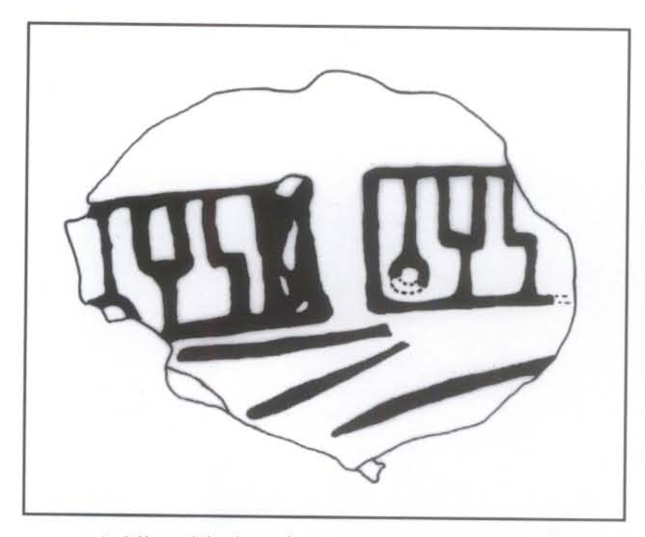
ب. رسم لإحدى الطاسات.

B. A drawing of a bowl.



ج. قدح من الحجر الصابوني عليه زخارف عبارة عن خطوط غائرة

C. Steatite pot decorated with geometric patterns.



د. غطاء جرة من الجص وقد طبع عليها اسم الشخص.

D. Lid of a pot made of gypsum with the name of a person written on it.



أ. الجانب الغربي من الموقع قبل الحفر.

A. Western view of the site before excavation.



ب. منظر يوضح الموقع من أعلى قبل الحفر.

B. General view of the site before excavation.



أ. منظر الموقع بعد انتهاء أعمال الحفر.

A. General view of the site after excavation.



ب. الجانب الشرقي من الموقع بعد إنتهاء أعمال الحفر.

B. Eastern prespective of the site after excavation.



أ. منظر لبعض المعثورات الأثرية التي وجدت أثناء الحفر.

A. Some of the objects in situ.

ب. طاسة فخارية كبيرة أثناء الحفر.

B. Large bowl in situ.



ج. نموذجان من الطاسات الفخارية.

C. Pottery bowls



د. عدد من الأواني ذات الحواف المتموجة.

D. Bowls and pots from the excavation.



أ. نقوش بالقلم المسند محفورة على الجدار الشرقي.

A. A Musnad al-janubi inscription engraved on the eastern wall.



ب. نقوش بالقلم المسند.

B. A Musnad al-janubi inscription.



ج. لوح معدني عليه نقش بارز بالقلم المسند.

C. A Metal plate with an embosed musnạd al-janubi inscription.



أ. لوح برونزي عليه كتابة بالقلم المسند.

A. Bronze plate with musnad al-janubi inscription.



ب. قطعة برونزية مستطيلة عليها كتابة بالقلم المسند.

B. Part of bronze object containing musnad al-janubi inscription.



أ. كسر لأوان فخارية توضح بعض العناصر الزخرفية.
A. Decorated pottery sherds.

ب. جزء من غطاء من الجص عليه طابع يوضح اسم صاحب الجرة.
B. Lid of a jar with the name of the owner.



ج. مجموعة من المباخر المصنوعة من الحجر والفخار.
C. Stone and pottery incense burners.



د. بعض الأواني المصنوعة من الرخام.
D. Some marble objects.



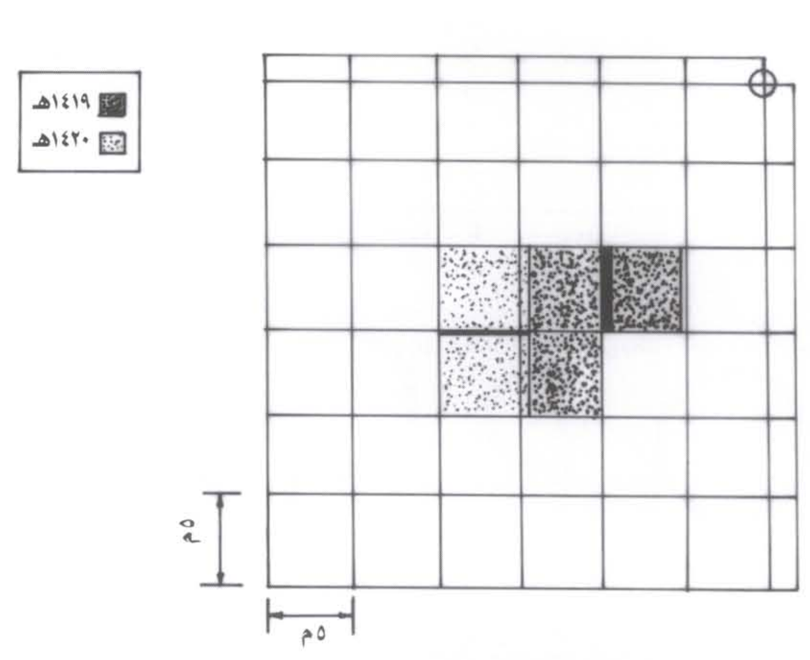
أ . مجموعة من كسر الزجاج الذي عثر عليه بالموقع.

A. Pieces of glass objects.



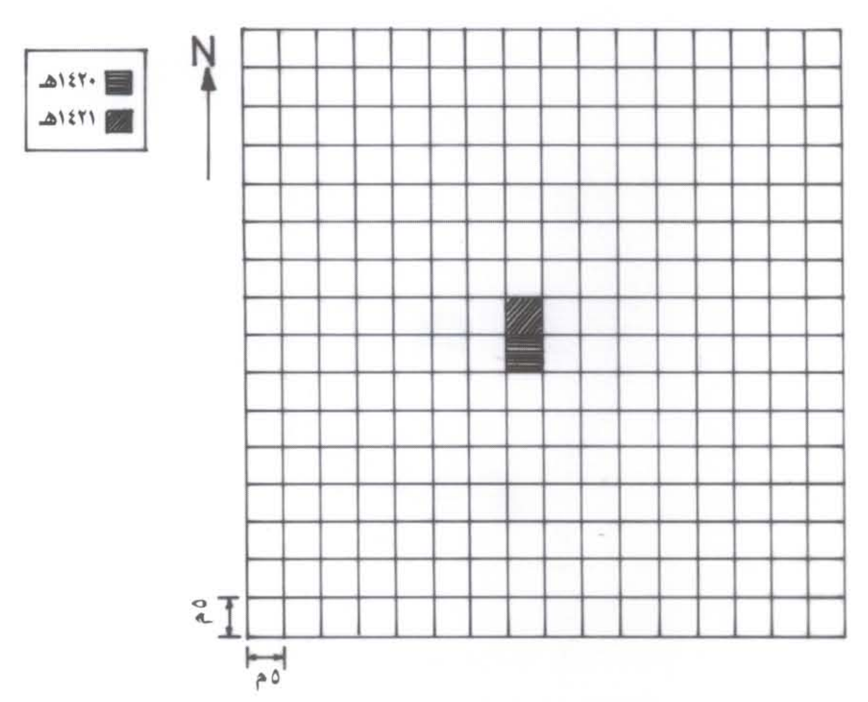
ب. أصداف بحرية عثر عليها في الحفرية.

B. Sea shells located during excavations.



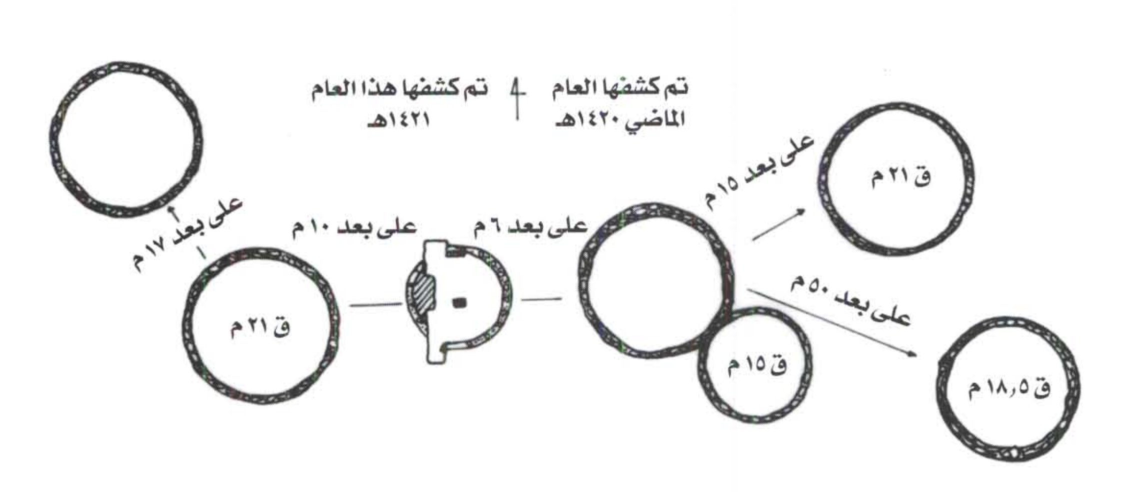
أ. شبكية تقسيم موقع تل الزاير رقم (١) في منطقة ثاج الأثرية لعام ١٤٢١هـ بالمربعات (ج ٣ - ج ٤).

A. Grid Plan for Tel Al-Zayer, Thaj (Squares 3c, 4c).



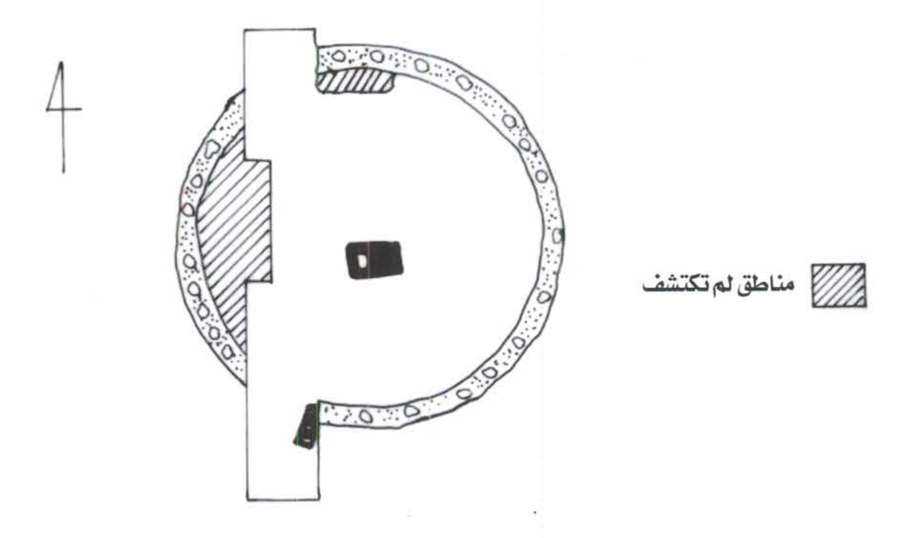
ب. حفرية تل رقم (٢) شمال تل الزاير لعام ١٤٢١هـ، مربع (ذ ٩).

B. Tel No. 2. North of Tel Al-Zayer (Sq. 9d).



أ. عدد (٧) دوائر متقاربة على بعد ١٩٠٠م من جنوب شرق تل الزاير وبعد كشف وسط إحداها ثبت أنها مدفن.

A. Stone circles located at 1900 m south east of tel al-zayer.



ب. موقع الدائرة رقم (٢) المكتشف بها المدفن جنوب شرق هجرة ثاج ١٤٢١هـ.

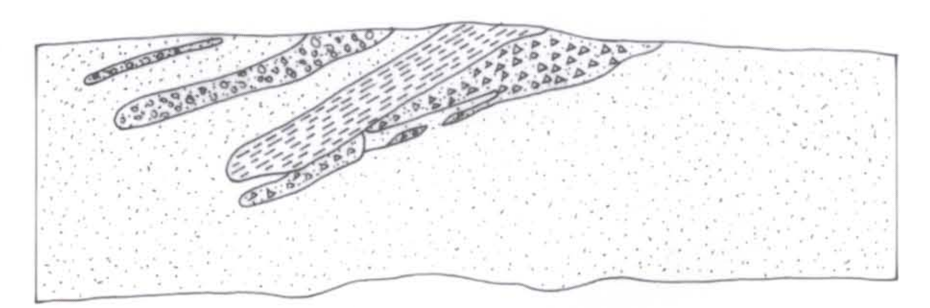
B. Burial in stone circle no. 2, SE of thaj.





أ. مسقط أفقي للمدفن الدائري.

A. Horizonal plan of circular burial.



ب. مسقط عمودي للمقطع الغربي.

B. Vertical plan of western section of burial.

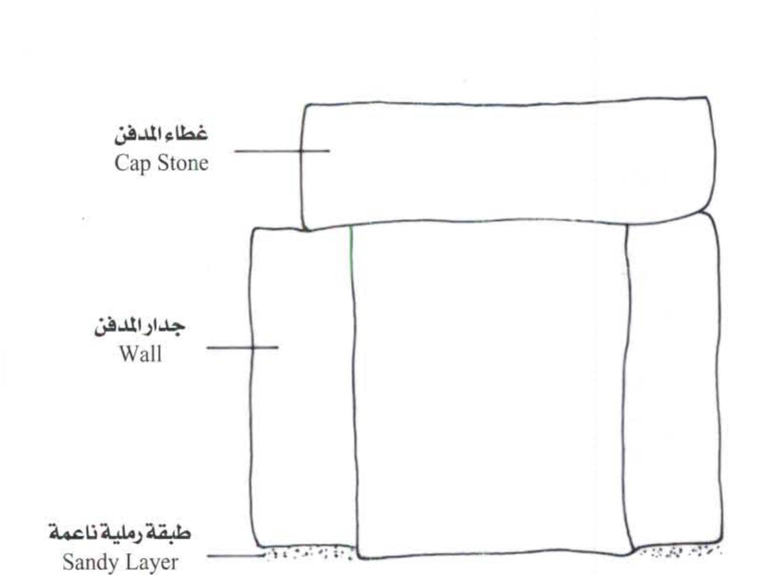
Sand Layer طبقة رملية ناعمة

Greenish Clay طبقة طينية خضراء متماسكة

Lime Stone طبقة طباشيرية متماسكة

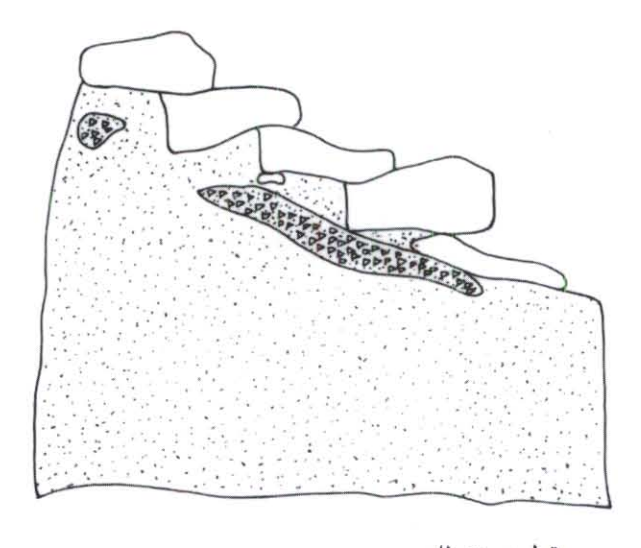
Sand and Lime Stone طبقة رملية مخلوطة بحجارة طباشيرية

20 0 20 40 60 80 100 CM



أ. مسقط عمودي للمدفن الدائري (٢).

A. Vertical plan of circular burial.



طبقة رملية ناعمة

Sandy Layer



طبقة طينية خضراء

Greenish Soil Layer



ب. مسقط عمودي للدرج.

B. Vertical plan of stairs.





أ. تحديد المربعين ج٣، ج٤ من تل الزاير.

A. Tel al-Zayer (sq.3c, 4c)



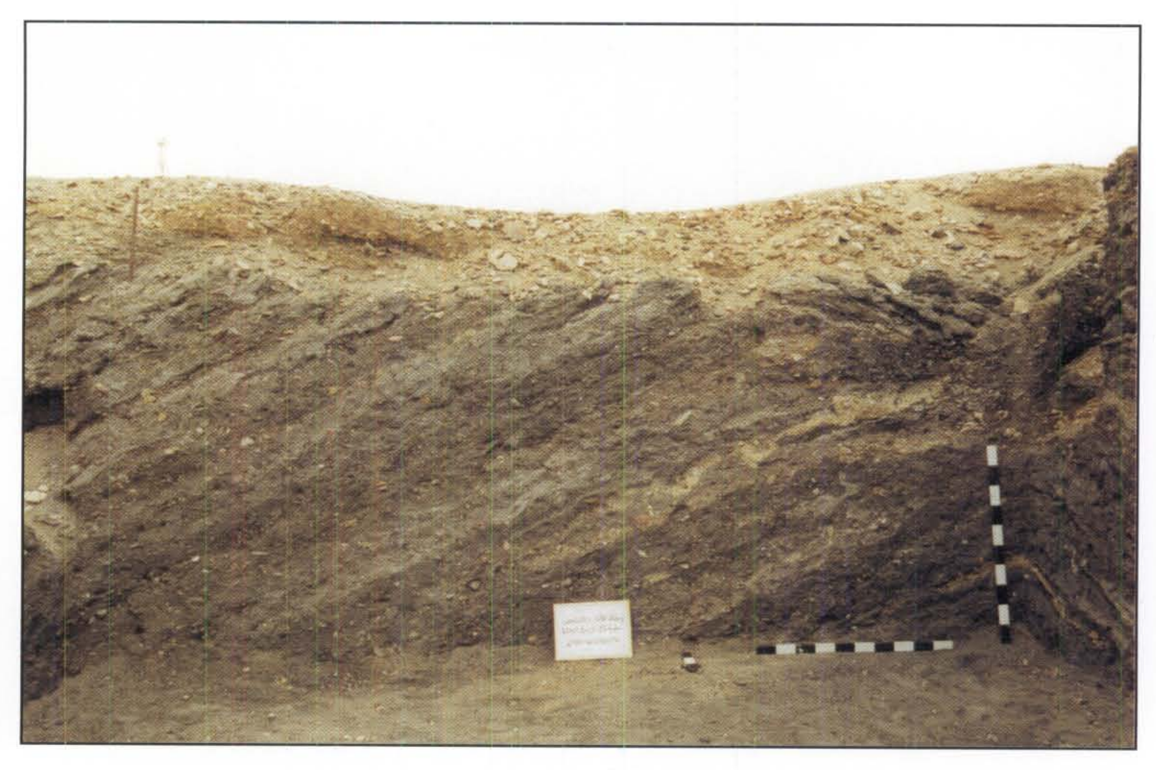
ب. ظاهرة العظام الحيوانية المكتشفة على المقطع الغربي من المربعين.

B. Animal bones located in the western part of the squares.



أ. كشف المربعين ج ٣، ج ٤ بالقرب من المدفن المكتشف سابقاً.

A. Squares 3c and 4 c near the previous burial.



ب. المقطع الجنوبي للمربع ج ٤ من تل الزاير.

B. Southern section of square 4d, Tel al-Zayer.



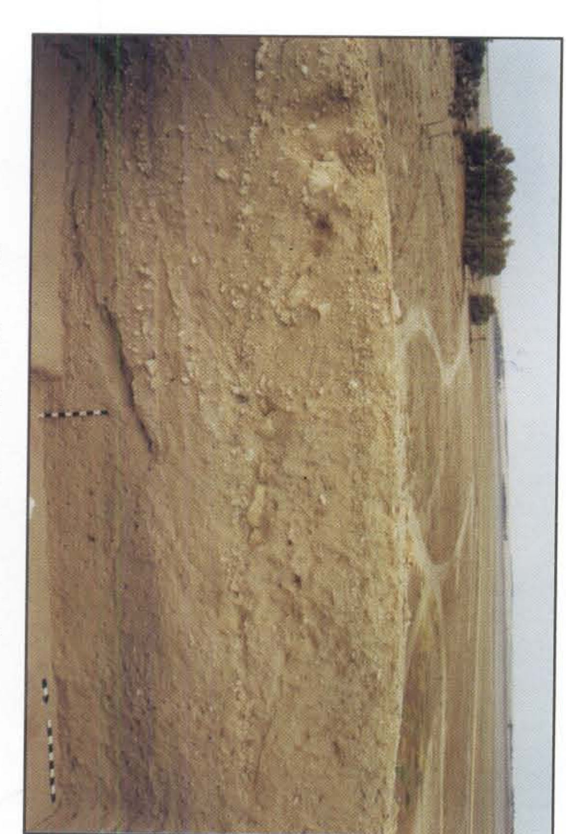
أ. المقطع الشرقي المجاور للمدفن المكتشف سابقاً.

A. Eastern section beside the burial.



ب. تحديد المربع ذ ٨ من التل رقم ٢ شمال تل الزاير.

B. Location of square 8e, Tel no.2, north of al-Zayer.

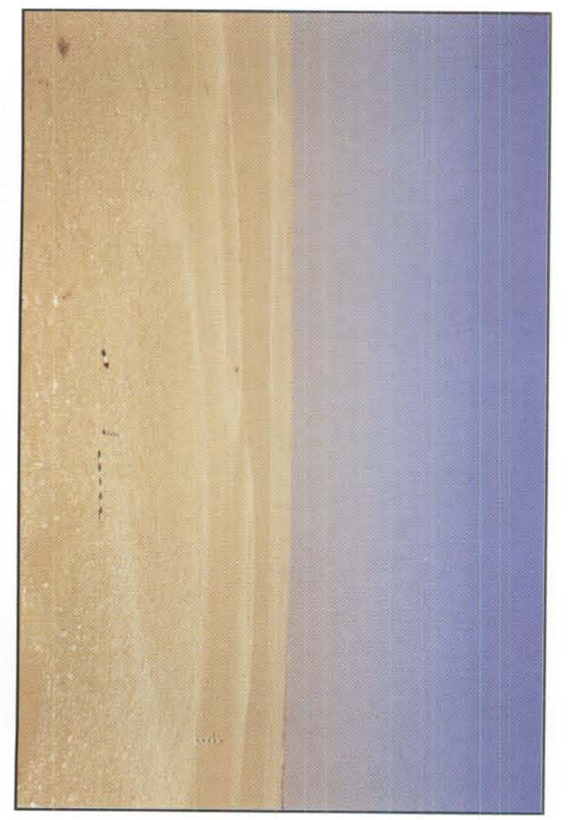


أ. صورة توضح القطع الغربي للمربع ذ٨.
a. Photograph showing western section of square 8e.



ب. القطع الشرقي للمربع ذ٨.
b. Eastern section of square 8e.

ج. القطع الشمالي للمربع ذ٨.
c. Northern section of square 8e.

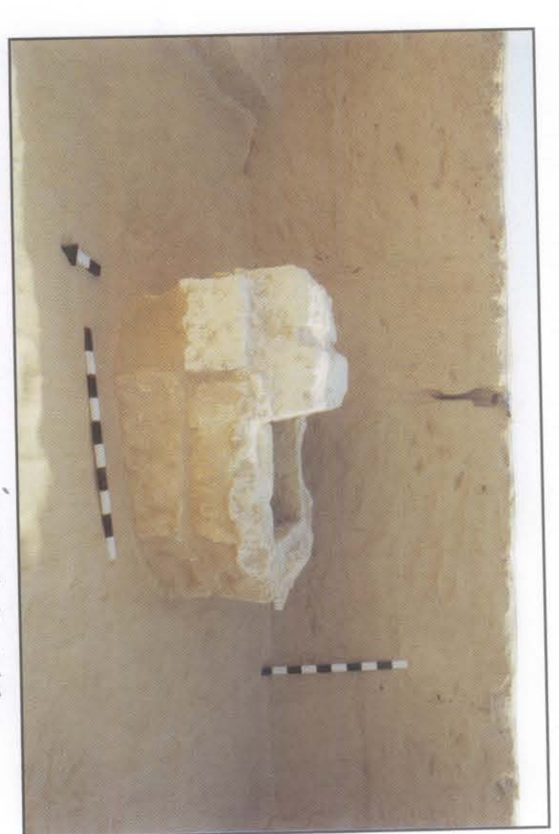




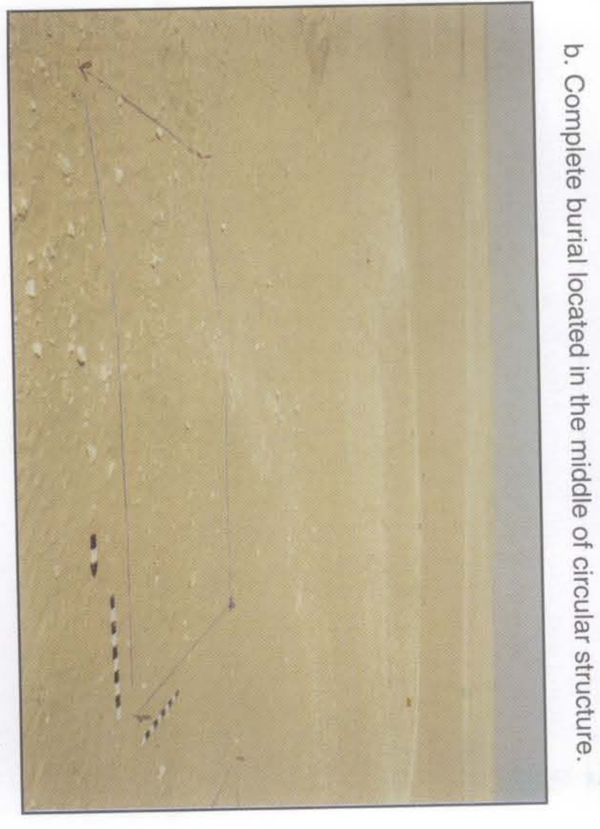
د. مجموعة من الدوائر خارج منطقة ثاج يعتقد أنها مدافن.
d. Stone circles outside Thaj area, probably burials.

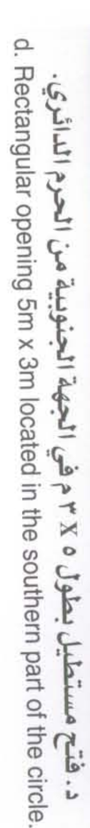
أ. كشف مونة من الجص على القطع الشرقي على عمق ١٢٠ سم.
a. Gypsum plaster located in eastern section at 120 cm. depth

ب. كشف المدفن كاملاً داخل الربع في وسط الدائرة.
b. Complete burial located in the middle of circular structure.



ج. كشف المدفن كاملاً داخل الربع في وسط الدائرة.
c. Complete burial inside the circular structure.





د. فتح مستطيل بطول ٥ X ٣ م في الجهة الجنوبية من الحرم الدائري.
d. Rectangular opening 5m x 3m located in the southern part of the circle.



أ. اكتشاف خمس عتبات درج في الحرم الدائري.

a. A five steps stairway located in the circular structure.



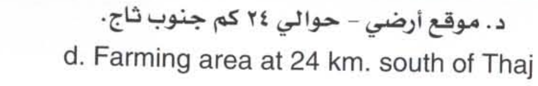
ب. صورة توضح الدائرة وفي وسطها المدفن المكتشف.

b. Photograph showing major part of the exposed burial.

ج. المجس بعد الانتهاء من الحفر والوصول إلى الأرضية الصخرية.

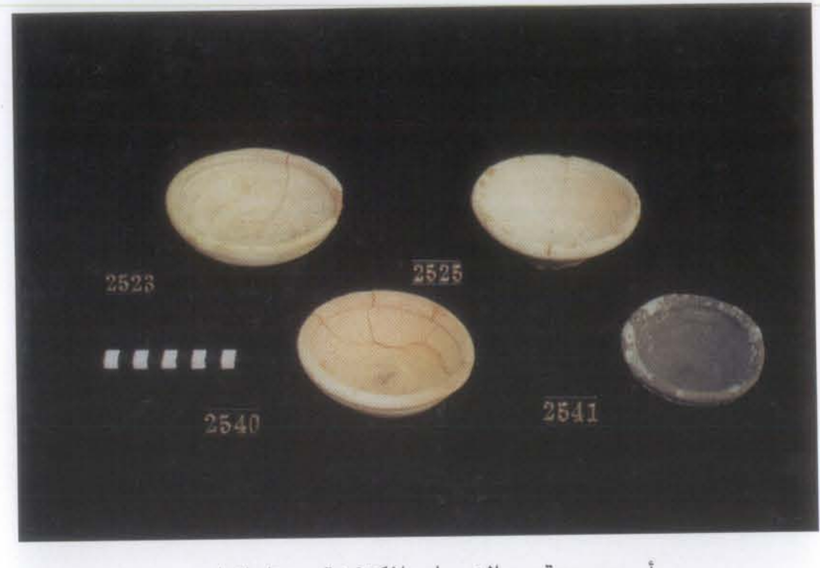
c. Virgin soil at the end of the excavation.





د. موقع أرضي - حوالي ٢٤ كم جنوب ثاج.

d. Farming area at 24 km. south of Thaj



أ. مجموعة من الزبديات المكتشفة من تل الزاير.
a. Circular pots located in the excavations at Tel al-Zayer



ب. إناء فخاري شبه مكتمل.
b. Pottery bowl from Tel al-Zayer

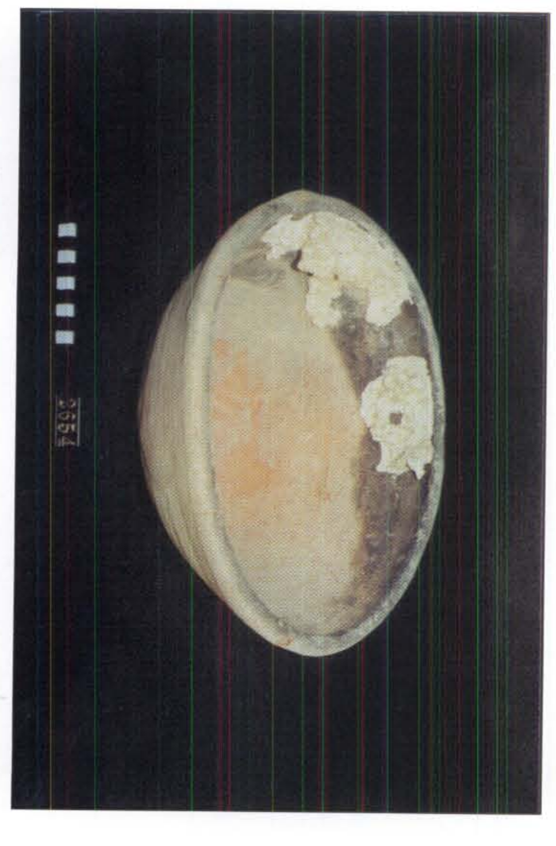
ج. مجموعة أخرى من الزبديات المكتشفة في الحفرية.
c. Another group of pots from Tel al-Zayer



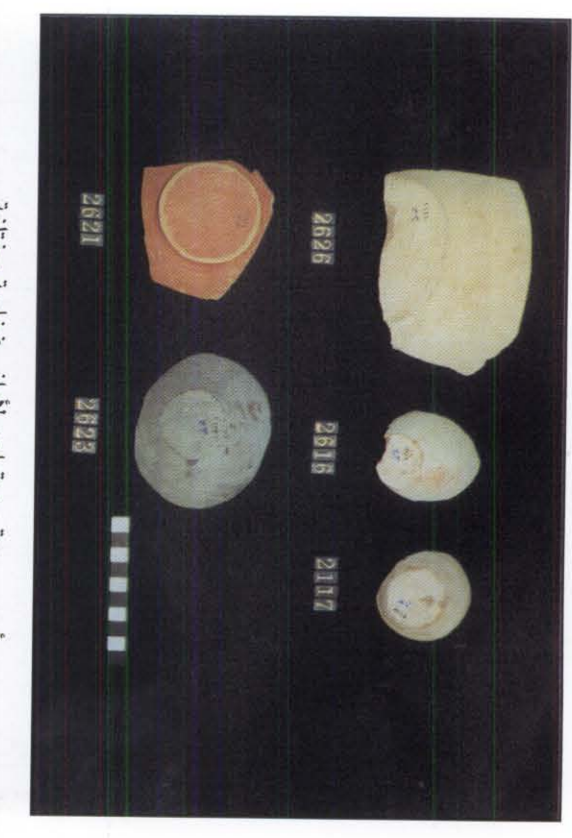
د. نماذج من مقابض لأواني فخارية.
d. Handles of pots and bowls from Tel al-Zayer.



ب. قطعتان من الآنية الفخارية تأثرت بالحرق.
B Burned pieces of bowls.



د. إناء فخاري بالقرب من المدفن المكتشف داخل الدائرة.
D. A complete bowl located near the burial.



أ. مجموعة من قواعد لأواني فخارية مختلفة.
A. Bases of pots and pottery pots and bowls.

ج. نماذج مختلفة من مقابض لأواني فخارية.
C. Handles of various objects from Tel-al-Zayer



أ. نماذج من المباخر المربعة المكتشفة.
A. Square shaped incense burners from Tel al-Zayer excavation.

ب. نماذج من المباخر المربعة بعضها مزخرف.
B. Decorated square shaped incense burners.



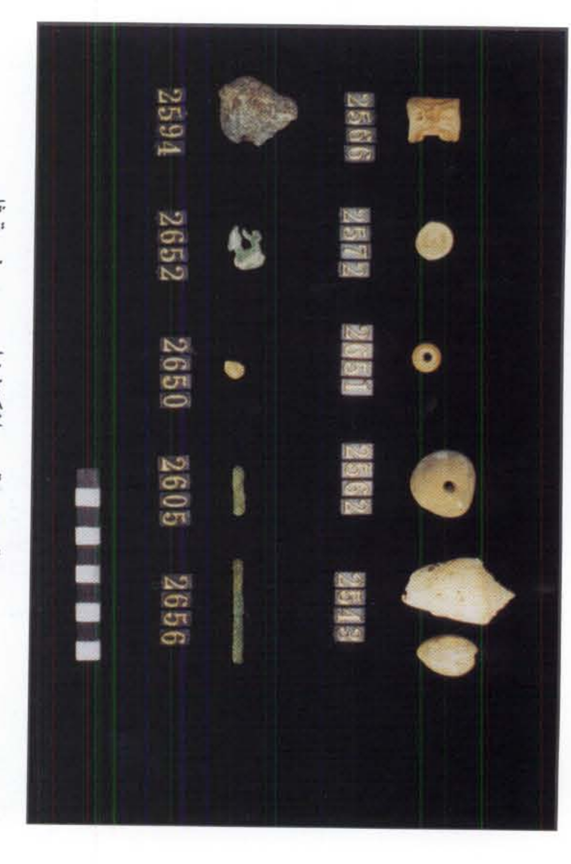
ج. نماذج من الدمى الفخارية (تراكوتا) آدمية وحيوانية.
C. Terracotta human and animal figurines.



د. نماذج أخرى من الدمى الفخارية.
D. Pottery figurines.

أ. قطعتان حجريتان إحداهما استخدمت كمدق والأخرى كجزء من إناء حجري.

a. Parts of a stone bowl and a grinding stone from Tel a—Zayer.

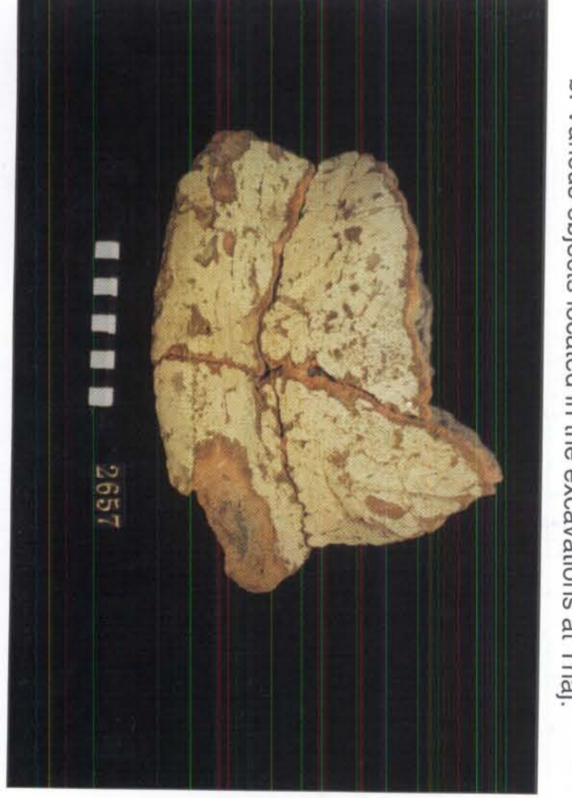


ب. مجموعة متنوعة من المكتشفات من حفرية ثاج.

b. Various objects located in the excavations at Thaj.

ج. قطعة فخارية جزء من تراكوتا عليها زخرفة نجمة خماسية.

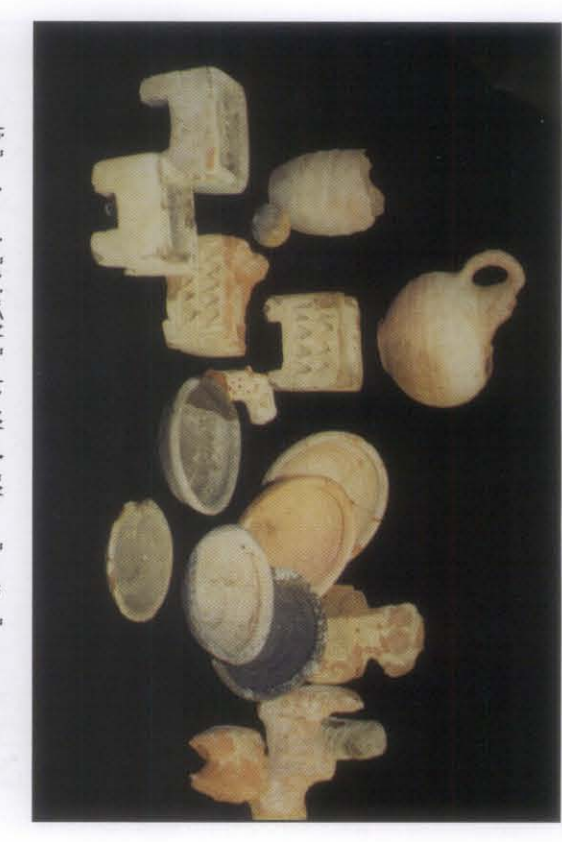
c. Piece of a terracotta object with a star motif.



د. جزء قاعدة من جرة كبيرة الحجم.

d. Base of a large pot.

أ. قطعة حجرية مربعة لتقديم القرابين (النصب).
a. A large square shaped stone with a hole in it.

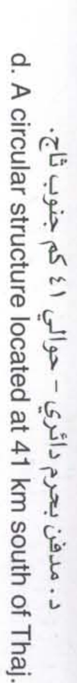


ب. مجموعة متنوعة من القطع الفخارية المكتشفة في حفرية ثاج.
b. Various pottery objects located in the excavations at Thaj.



ج. موقع بئر عرج - ٥٨ كم جنوب ثاج.
c. The well of `Arj, located at about 58 km. south of Thaj.





د. مدفن بجرجم دائري - حوالي ٤١ كم جنوب ثاج.
d. A circular structure located at 41 km south of Thaj.



أ. وسوم صخرية - فارس على جمل حاملاً رمحاً - حوالي ٣٨ كم جنوب ثاج.

A. Petroglyphs of a horse rider holding lancer located 38 km south of Thaj.



ب. وسوم ومخربشات صخرية.

B. Tribal symbols (wusum) located near Thaj.



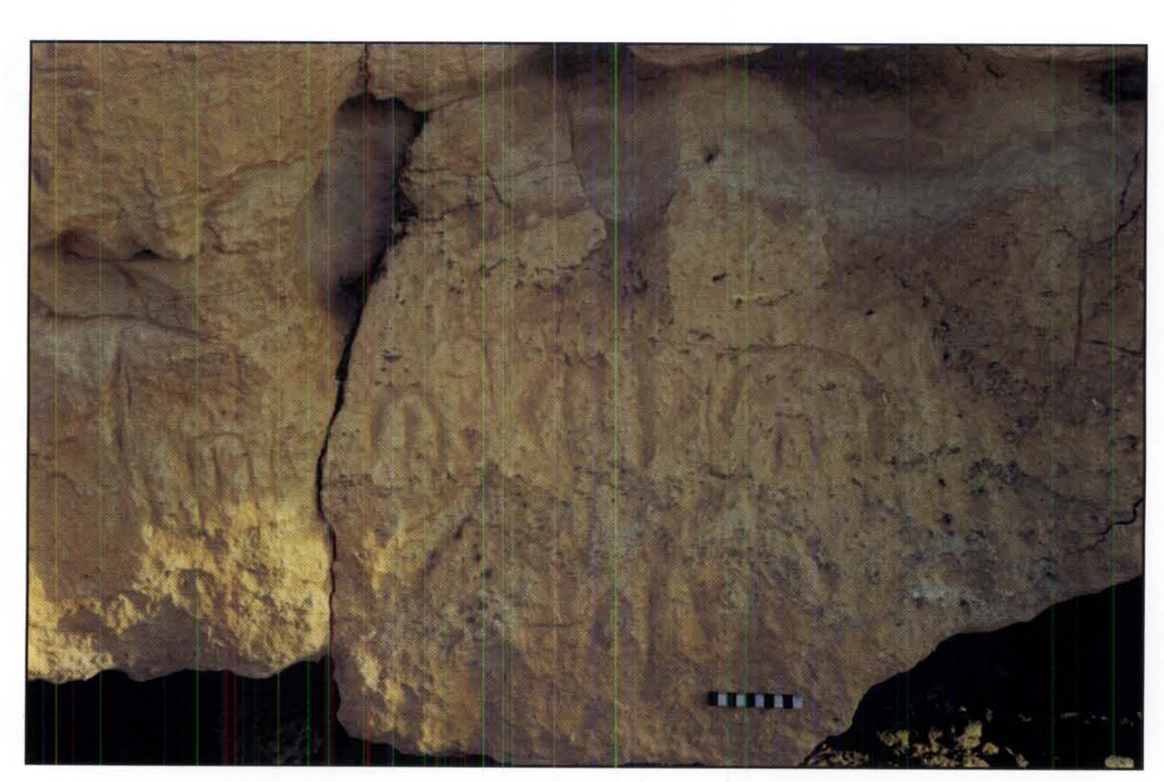
أ. مدفن بحرم شبه مستطيل - حوالي ٢٢ كم جنوب ثاج.

A. A rectangular shaped stone structure, probably a burial, located 22 km south of Thaj.



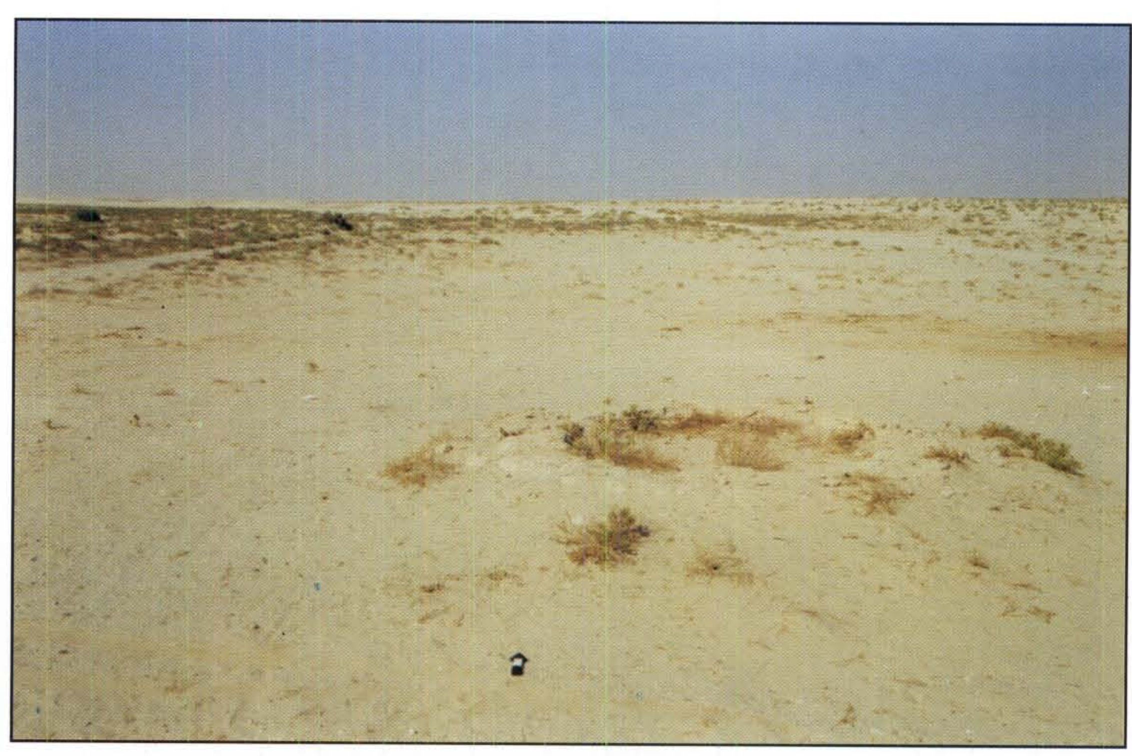
ب. رسوم ومخربشات صخرية - حوالي ٤٣ كم جنوب ثاج.

B. Rock drawings and tribal symbols (wusum) located at 43 km. south of Thaj.



أ . بعض الوسوم على الصخر.

A. Tribal symbols (wusum) carved on a rock.



ب. بئر ماء في سبخة أبواب - حوالي ١٤٧ كم جنوب ثاج.

B. A well, located at Sabkhat Abwab, 147 km. south of Thaj.



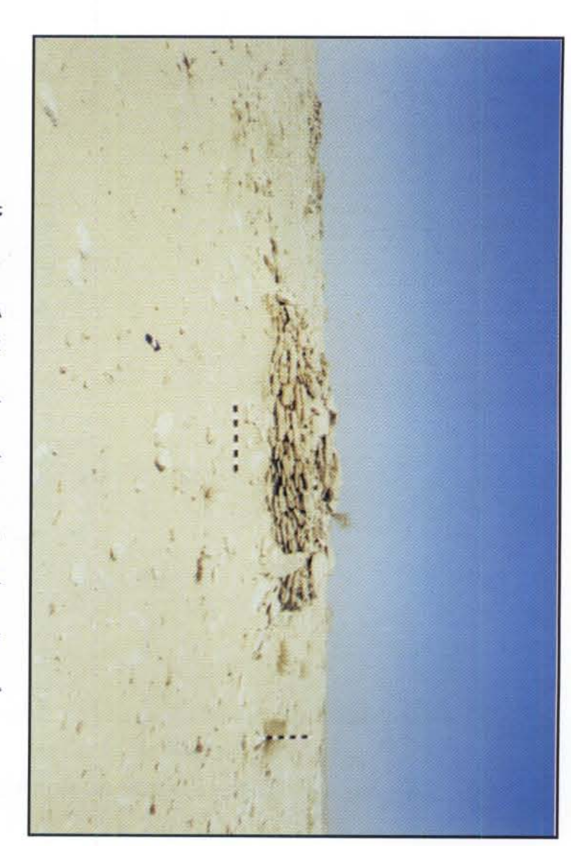
أ. أطلال مبنى في قلبان الثميلة - حوالي ٢٠ كم شمال ثاج.

A. Mounds and Tel of building at Qalban al-Thamila, 20 km north of Thaj.



ب. مدفن بحرم دائري وتجمع حجري طولي - حوالي ٤٥ كم شمال ثاج.

B. Burial in circular stone structure located at 45 km north of Thaj.

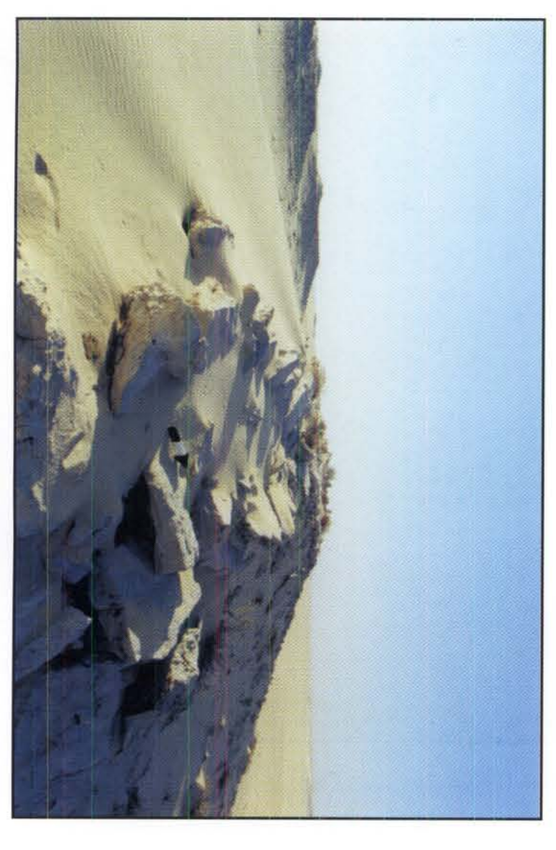


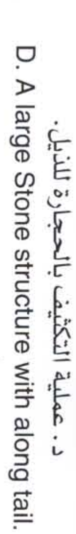
أ. حقل مدافن غرب جبل ديران - ٥٧ كم جنوب ثاج.
A. Burials located west of Jabal Deeran, 57 km south of Thaj.



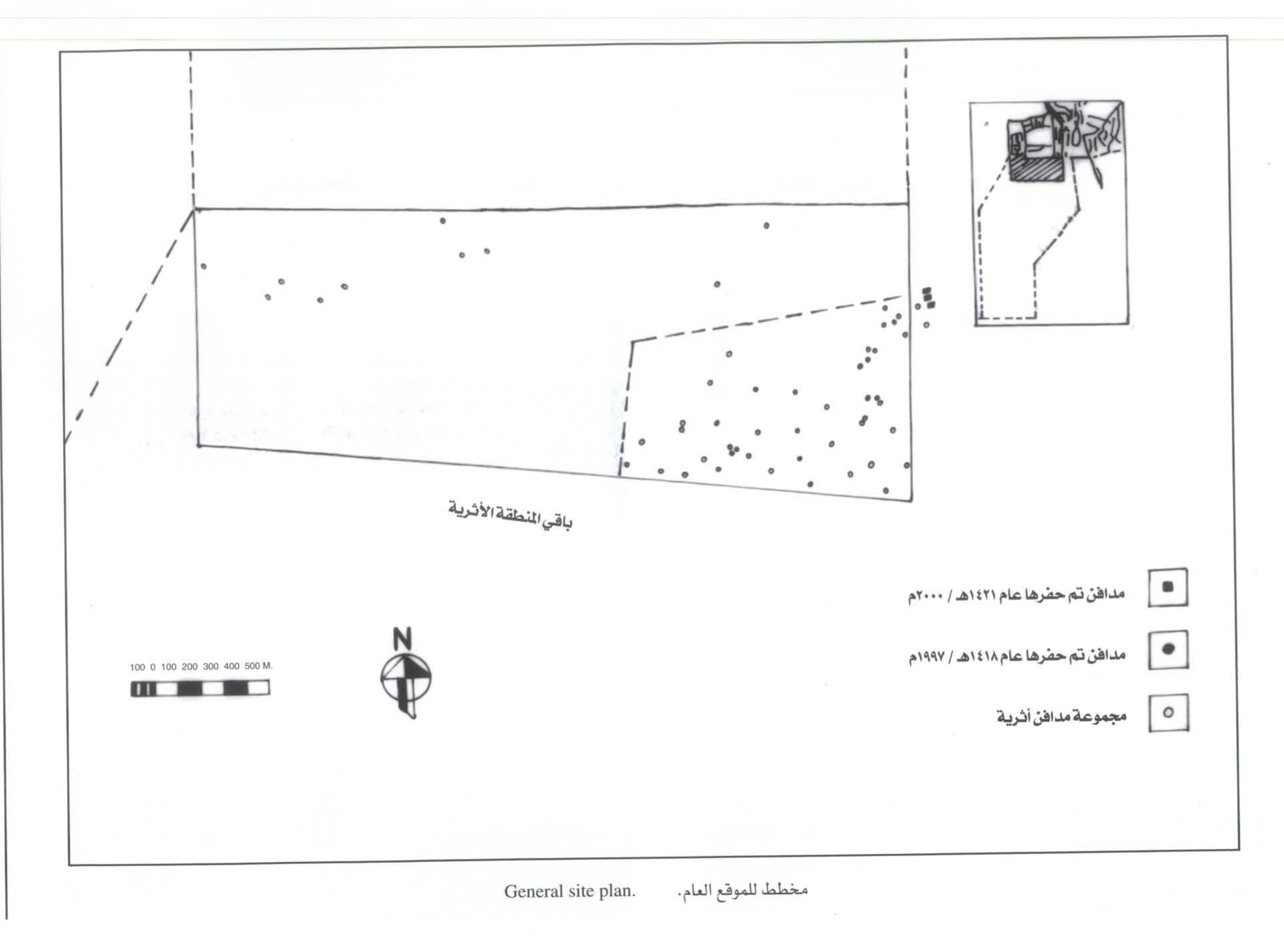
ب. تجمع صخري قد يكون بداية إنشاء تل ركامي - حوالي ٢٠ كم جنوب شرق ثاج.
B. Stones mass and cairns located at 20 km southeast of Thaj.

ج. بناء حجري قد يكون مبعوث به وله ذيل طويل - حوالي ٤٢ كم شمال ثاج.
C. A stone structure with long tail located at 42 km north of Thaj.





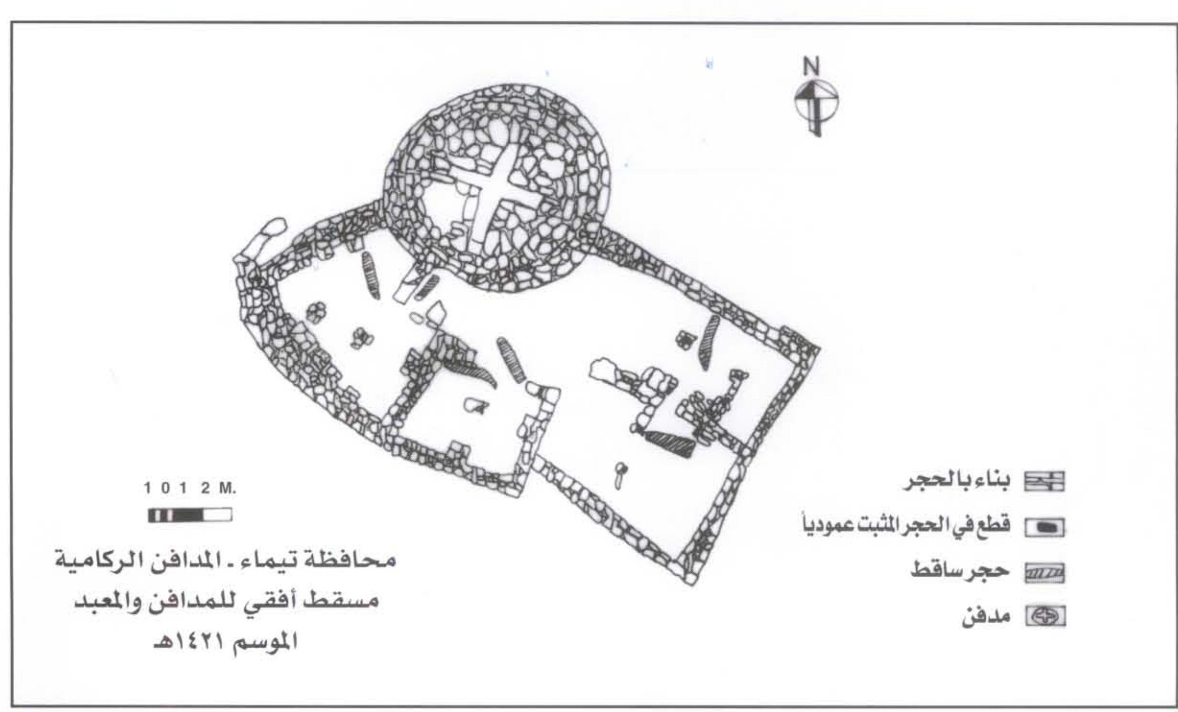
د. عملية التكثيف بالحجارة للذيل.
D. A large Stone structure with along tail.



General site plan. مخطط للموقع العام.

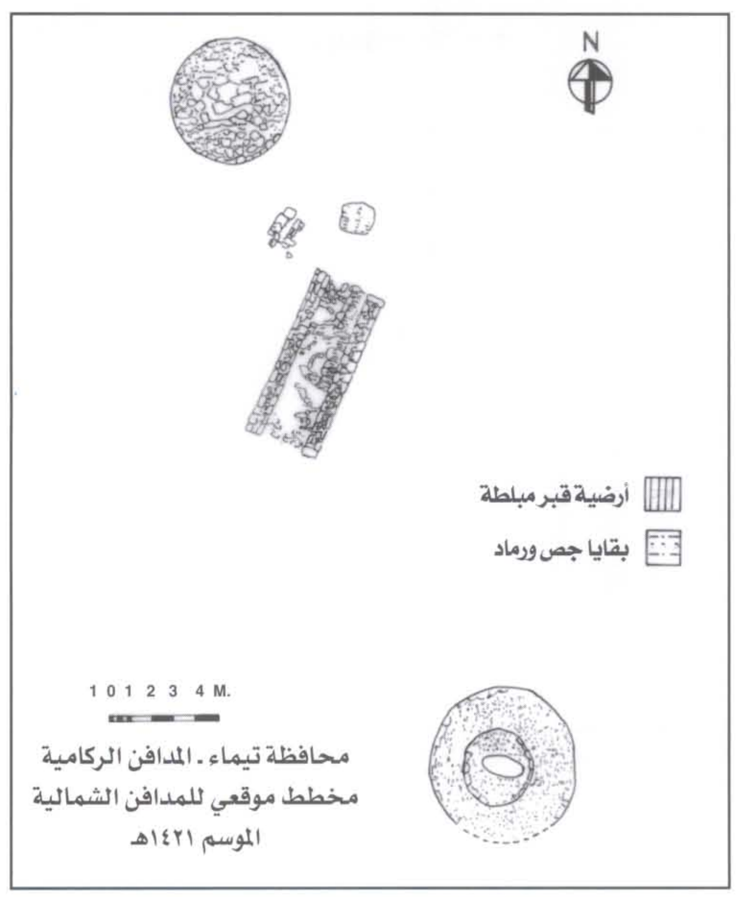
ب. مخطط موقعي للجزء الشمالي.
B. Site plan northern area.

أ. مخطط موقعي للجزء الجنوبي.
A. Site plan southern area.



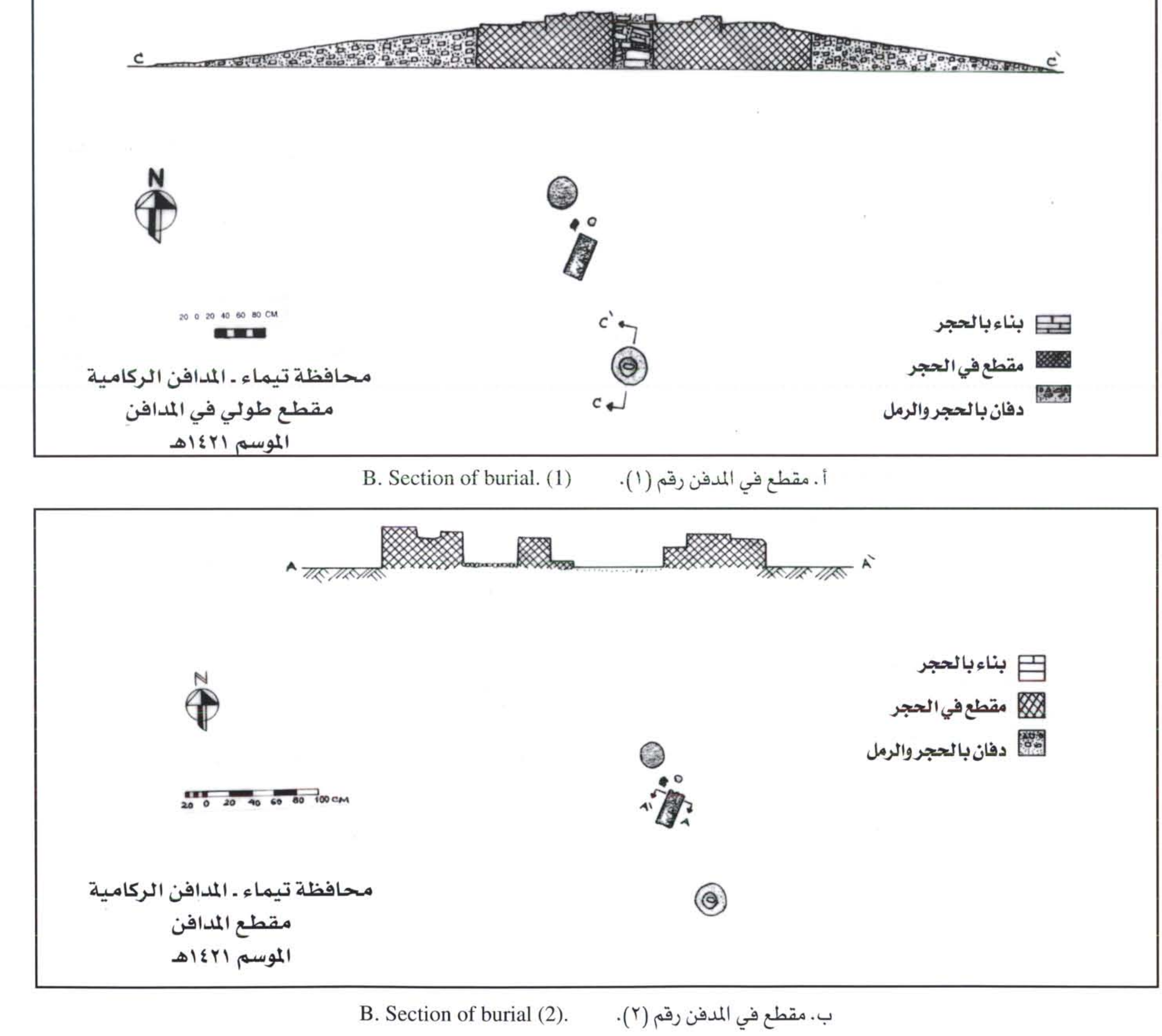
أ. مسقط أفقي للجزء الجنوبي للتل رقم (٤).

A. Site plan southern area of tel (4).



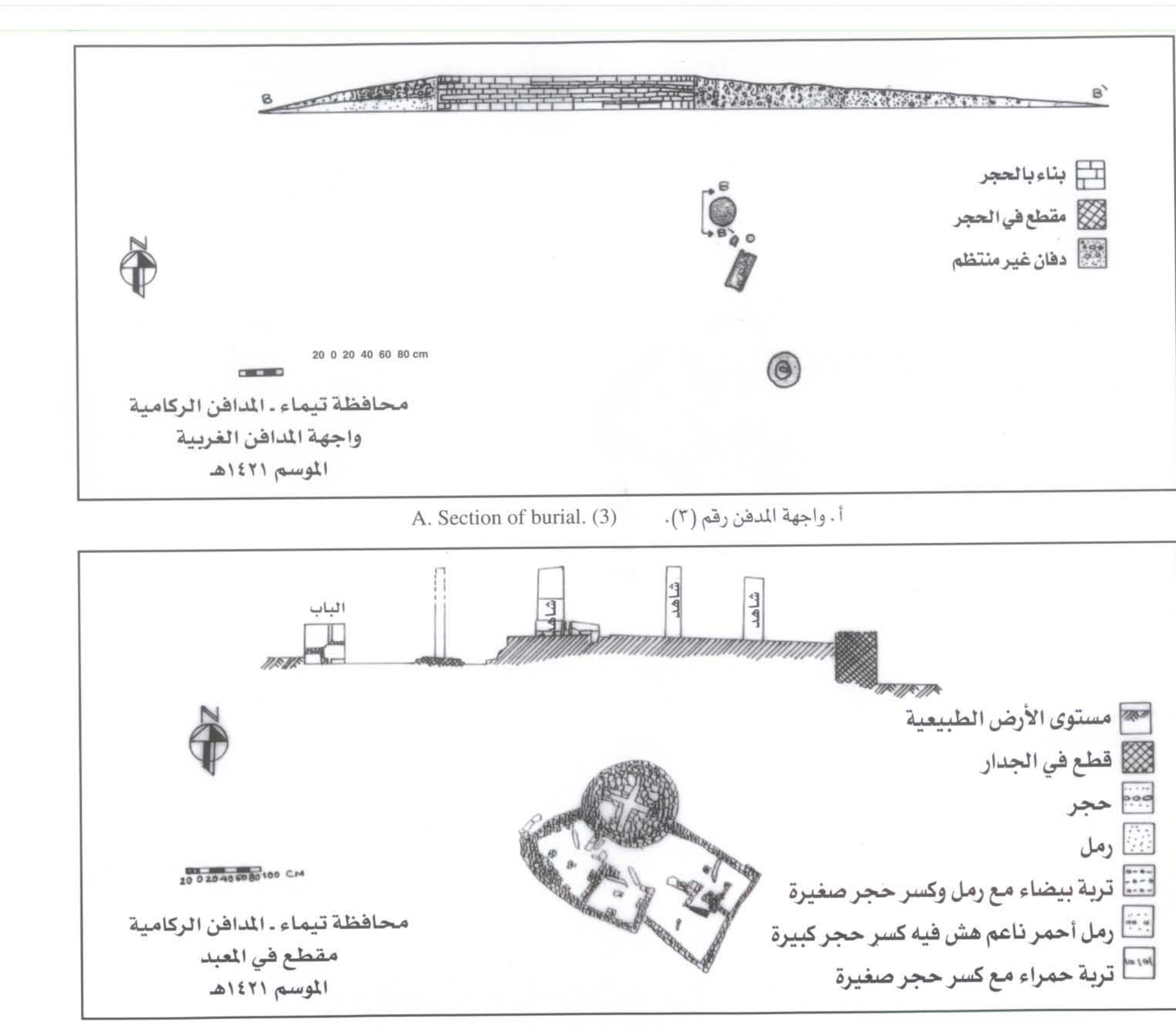
ب. مسقط أفقي للجزء الشمالي.

B. Site plan northern area .



B. Section of burial. (1) أ. مقطع في المدفن رقم (١).

B. Section of burial (2). ب. مقطع في المدفن رقم (٢).

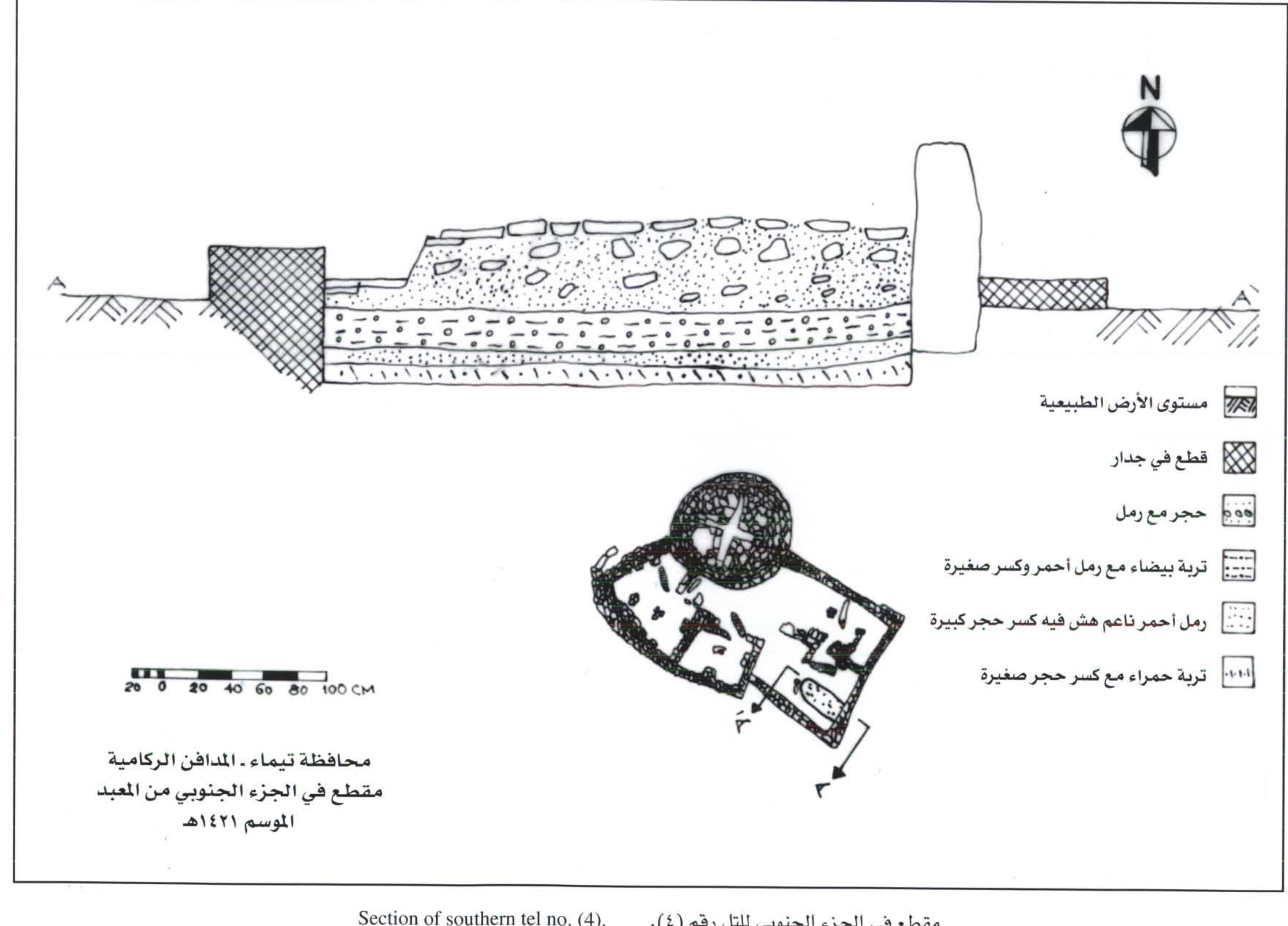


A. Section of burial. (3)

أ. واجهة المدفن رقم (٣).

B. Section of unit 3, tel (4).

ب. مقطع في الوحدة الثالثة بالتل رقم (٤).



Section of southern tel no. (4). مقطع في الجزء الجنوبي للتل رقم (٤).



أ. التل رقم ١، الجزء الشمالي بعد إزالة الرديم الخارجي.

A- Northen part after cleaning (tel. 1)

ب. التل رقم ١، منظر جوي.

B- Aerial photo, tel no. (1)



ج. التل رقم ٣، منظر جوي.

C- Aerial photos tel no. 3



د. التل رقم ٤، الجزء الجنوبي الشرقي بعد الكشف عن الأعمدة المرتجلة.

D- South eastern part after cleaning



أ. التل رقم ٢، دفن قرفصاء والوجه ينظر اتجاه الشمال.

A. Tel no. 2 human skelaton facing north.



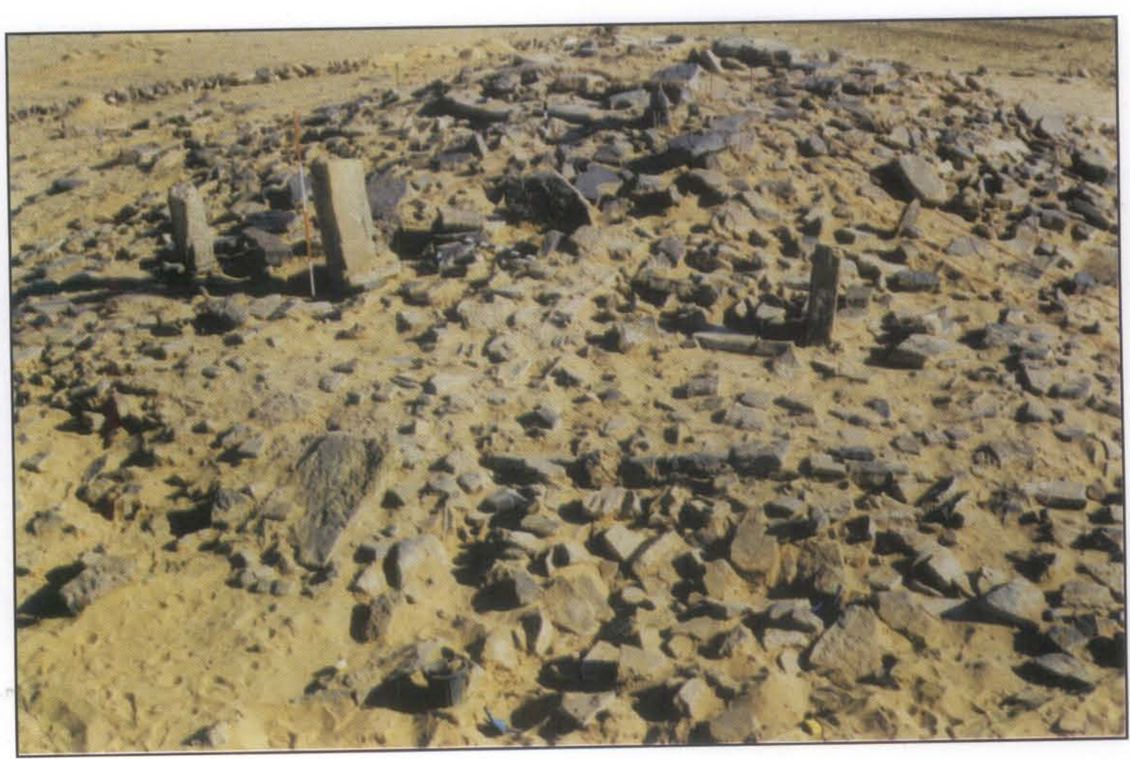
ب- التل رقم ٢، الجزء الشمالي للمدفن، ويظهر نمط الدفن بهذا التل.

B. Tel no. 2 northern part of burial.



أ- التل رقم ٣، كتل الحجارة الضخمة الغير منتظمة وسط المدفن.

A. Tel no. 3, large stone inside the burial.



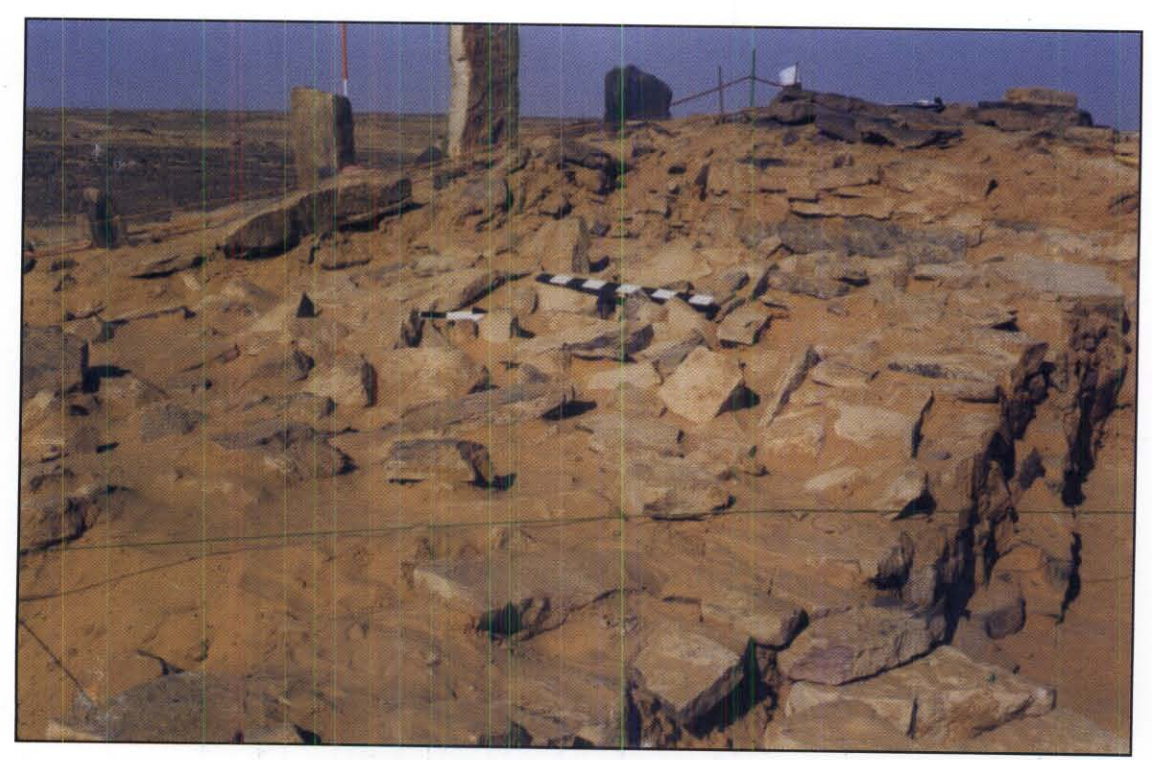
ب- التل رقم ٤، بعد إزالة الطبقة الأولى.

B. Tel no. 4, after removing the surface layer .



أ- التل رقم ٤، غرفة الدفن الدائرية الرئيسة قبل أعمال الحفر.

A- Tel no. 4, the main burial chamber.



ب. التل رقم ٤، الجزء الشرقي للتل ويتضح الجدار الملحق (ظ ٢٥).

B- Tel no. 4, the eastern side.



أ. التل رقم ٤، صورة جوية عامة أثناء التنقيبات الأثرية.

A- Tel 4, genaral aerial view.



ب. التل رقم ٤، الجزء الغربي وتبدو (ظ ٥١) متجهة ناحية الشرق.

B- Tel 4, the western part.



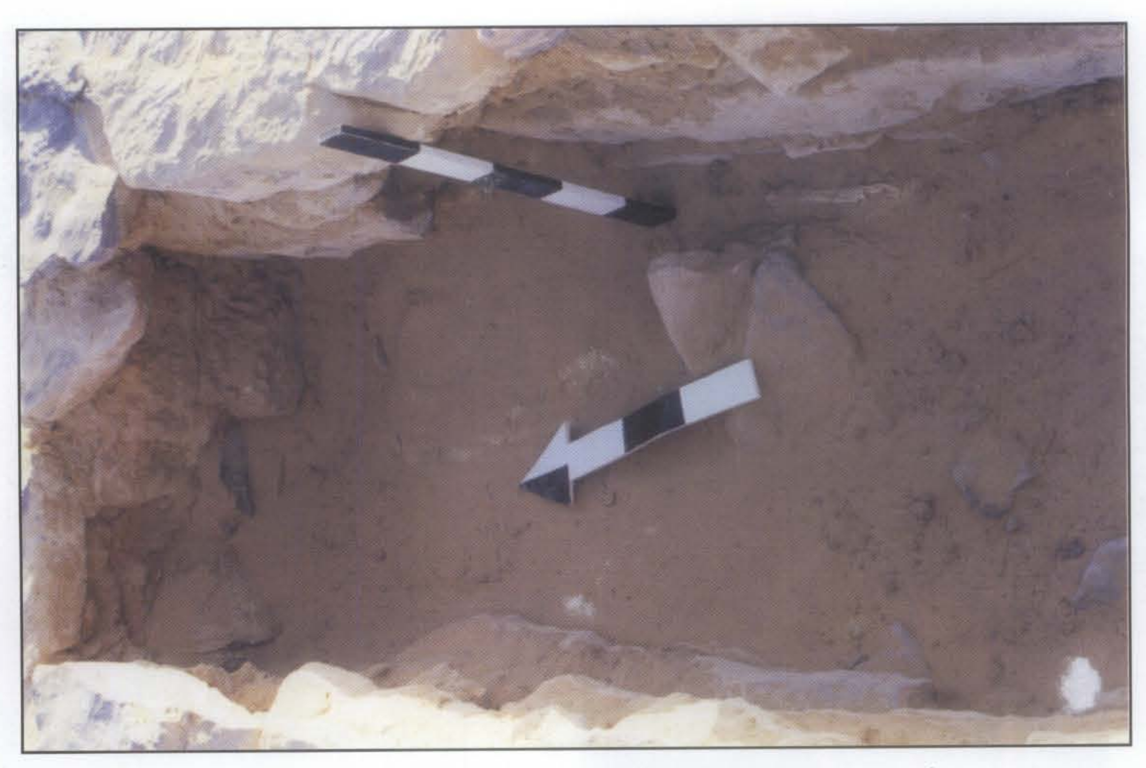
أ. التل رقم ٤، الجزء الجنوبي الشرقي بعد الكشف عن الأعمدة المرتجلة.

A- Tel no. 4, the southeastern part.



ب. التل رقم ٤، المسطبة السفلية غرب المدفن الدائري.

B- Tel no. 4 , the lower part of circular burial.



أ. التل رقم ٤، الفجوة الشمالية بالمدفن الدائري، الكشف عن كسر العظام.

A- Some human bones in tel (no. 4).



ب. التل رقم ٤، الفجوة الشمالية والشرقية بالمدفن الدائري.

B- Tel no. 4 , northan and eastern part of circular burial.



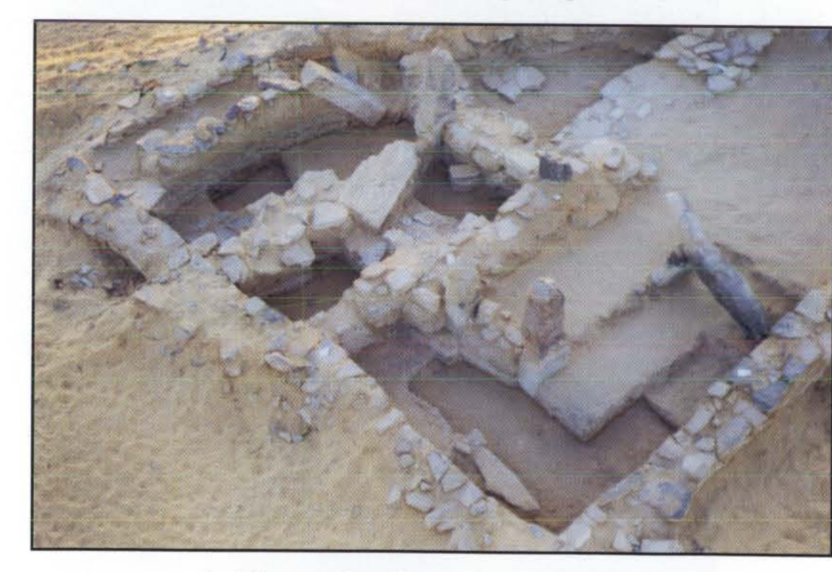
أ. التل رقم ٤، الجزء الجنوبي للوحدة الثالثة بعد نهاية العمل.

A- Tel no. 4, unit 3 after completing the work.



ب. التل رقم ٤، صورة جوية بعد نهاية أعمال التنقيبات الأثرية.

B- Aerial photo for tel no.4 after completing the excavation.



ج. التل رقم ٤، صورة جوية للجزء الجنوبي الشرقي.

C- Aerial photo, tel no. 4.



د. التل رقم ٤، كسر فخارية مختلفة.

D- Pottery sherds, tel no. 4.



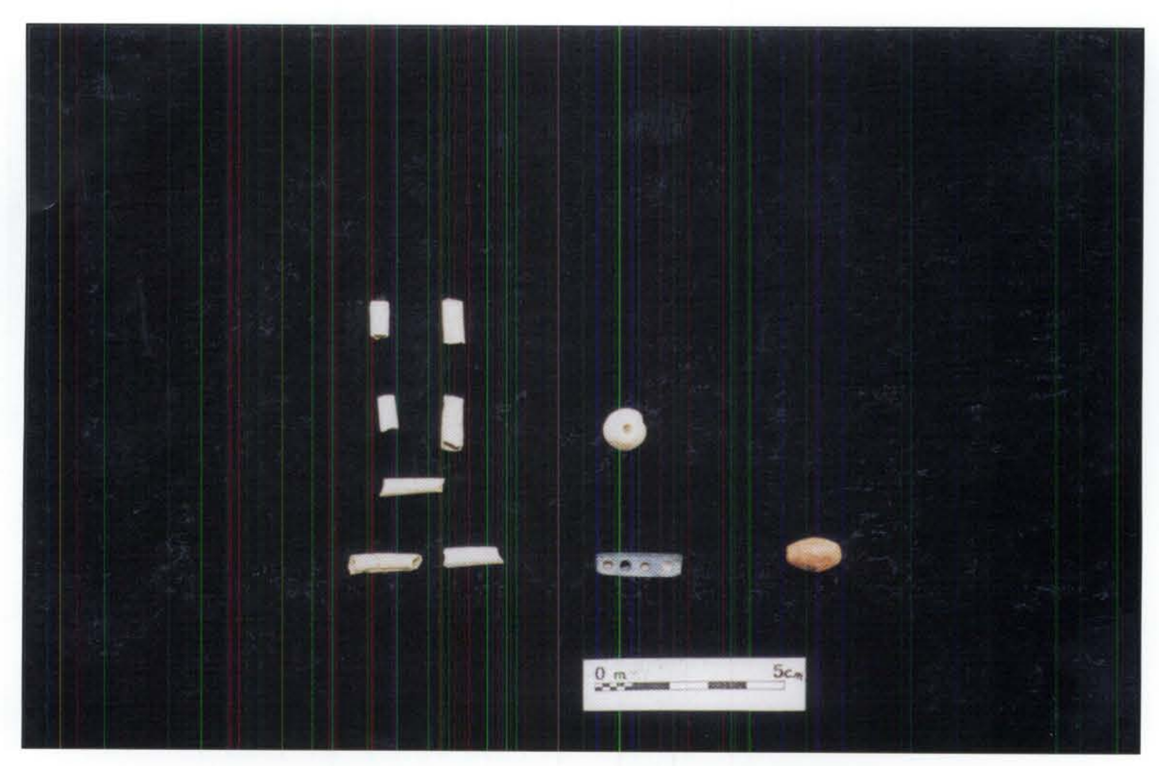
أ. التل رقم ٤، المدفن الدائري الرئيسي.

A- The main circular burial.



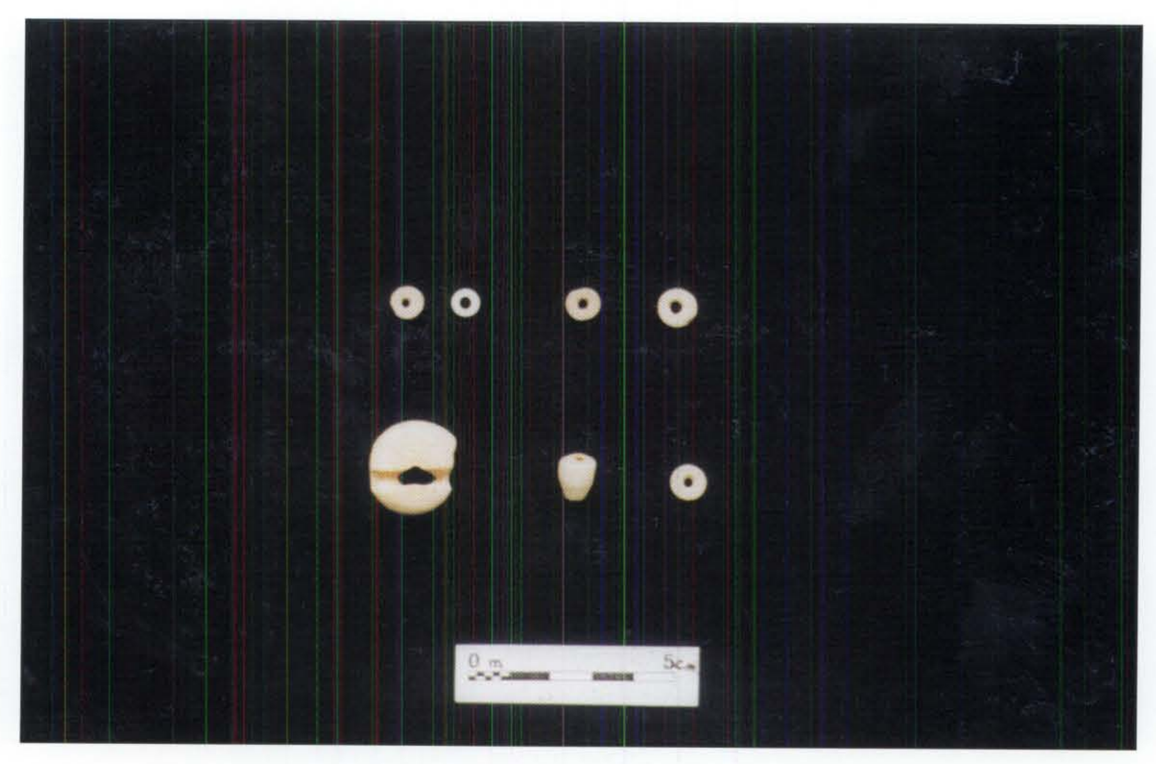
ب. التل رقم ٤، الطبقات المحيطة بأحد الأعمدة المرتجلة جنوب التل.

B- Tel no. 4, layers around a pillar at the northern side of the tel.



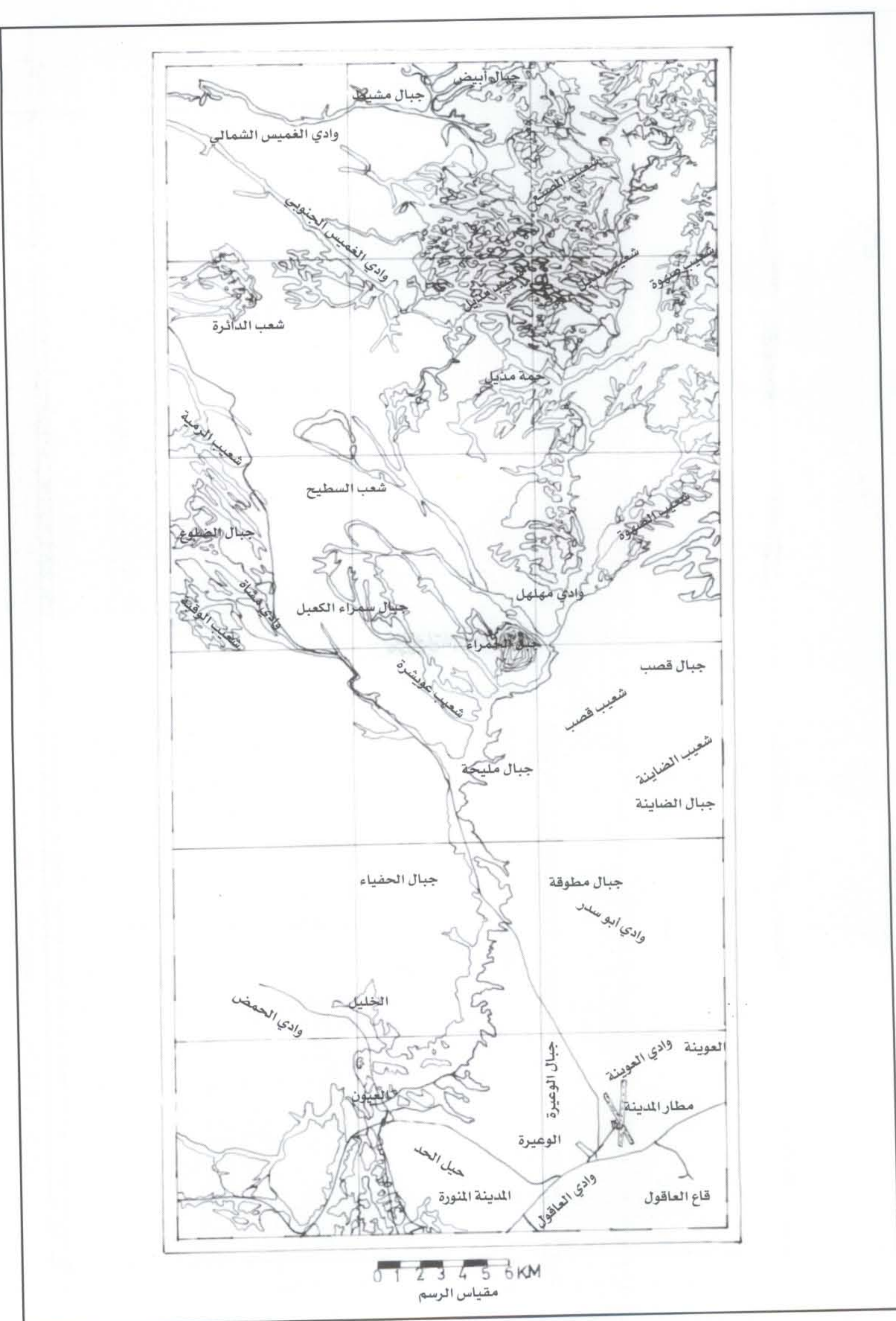
أ. التل رقم ٤، خرز اسطواني الشكل عثر عليه بالمربع (ي) .

A- Cylinderical shell beads tel no. 1.



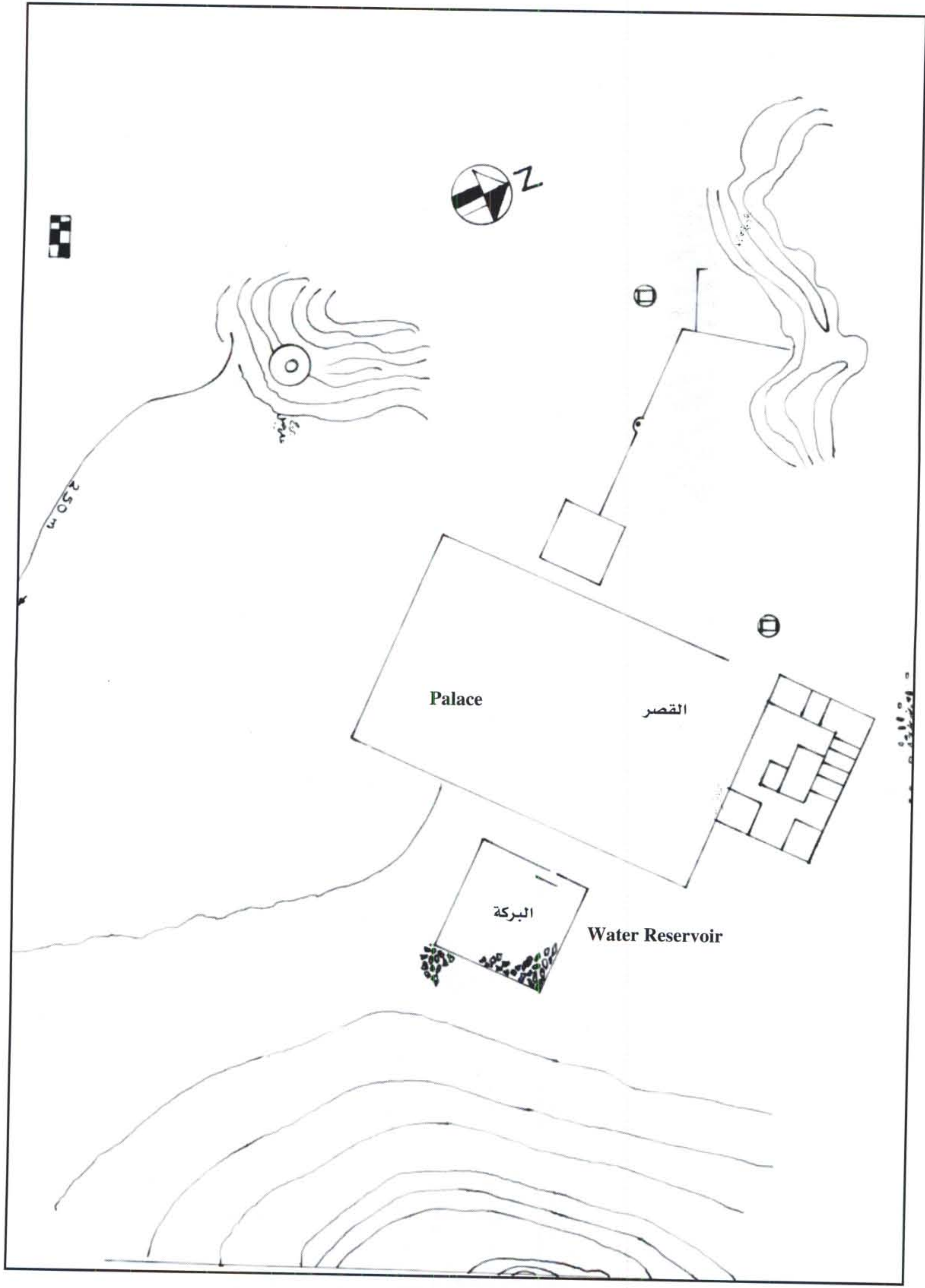
ب. التل رقم ٤، خرز قرصي وقواقع عثر عليها بمواقع مختلفة من التل.

B- Shell beads from tel (no. 4).



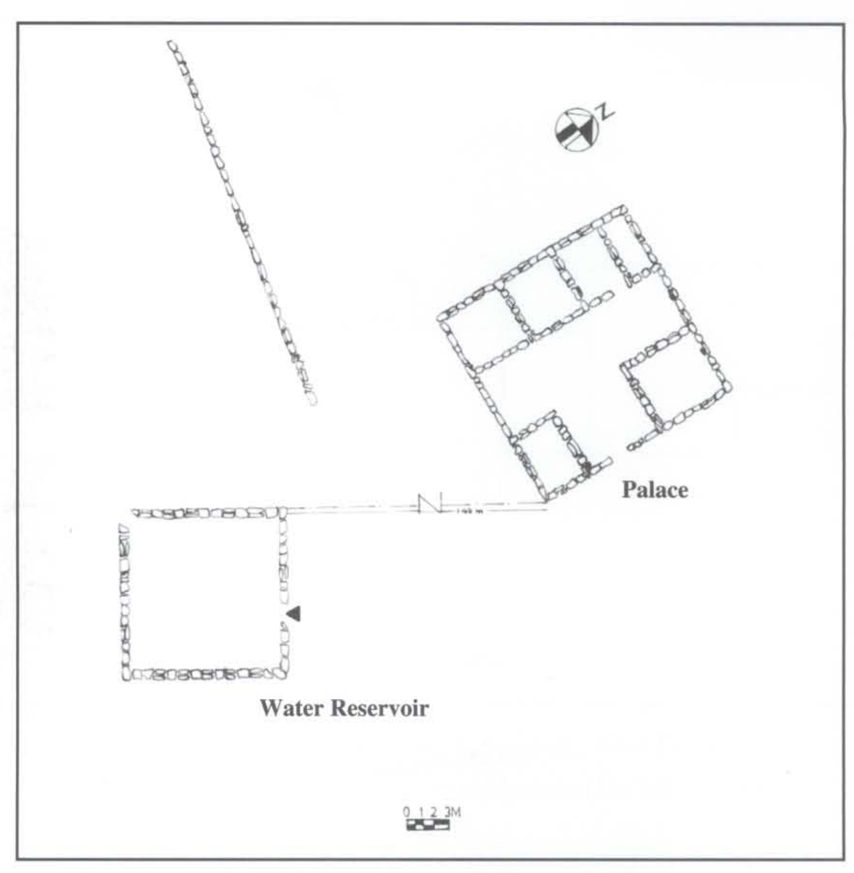
خريطة توضح مواقع مسح وادي النقمي الموسم الثاني ١٤٢١هـ.

General survey area of wadi al-nuqmi.



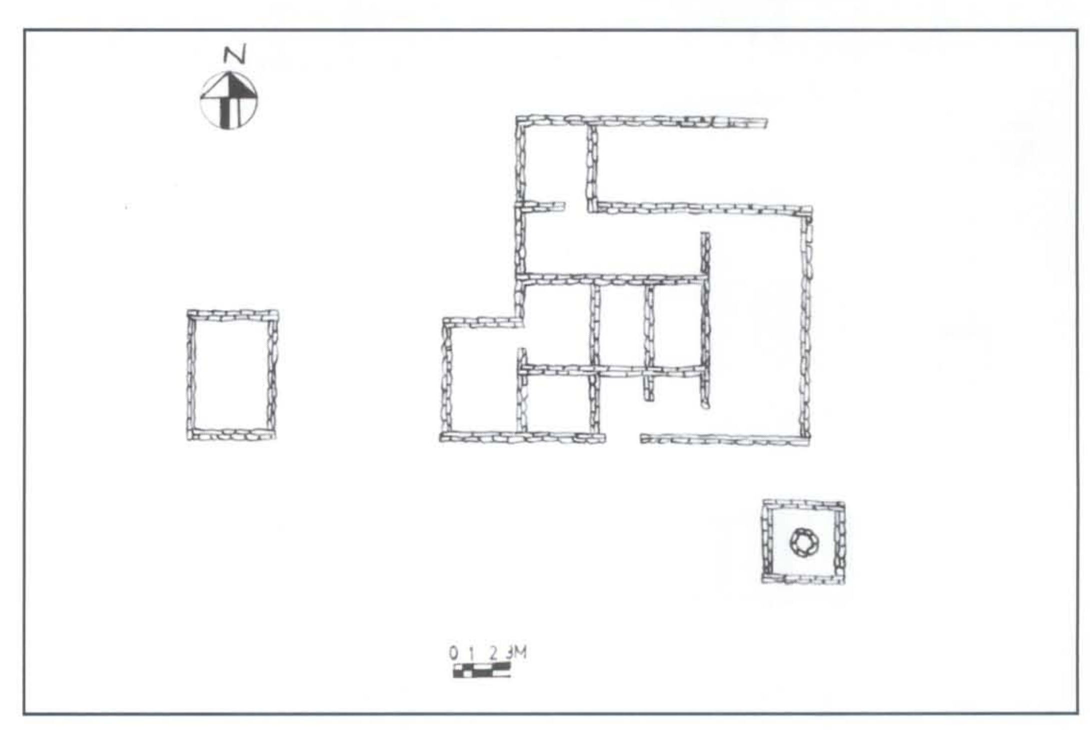
مخطط لموقع المنجور في وادي النقمي يوضح البركة والقصر.

Rabwa al-manjour site in wadi al-nuqmi indicating the palace and water reservoir.



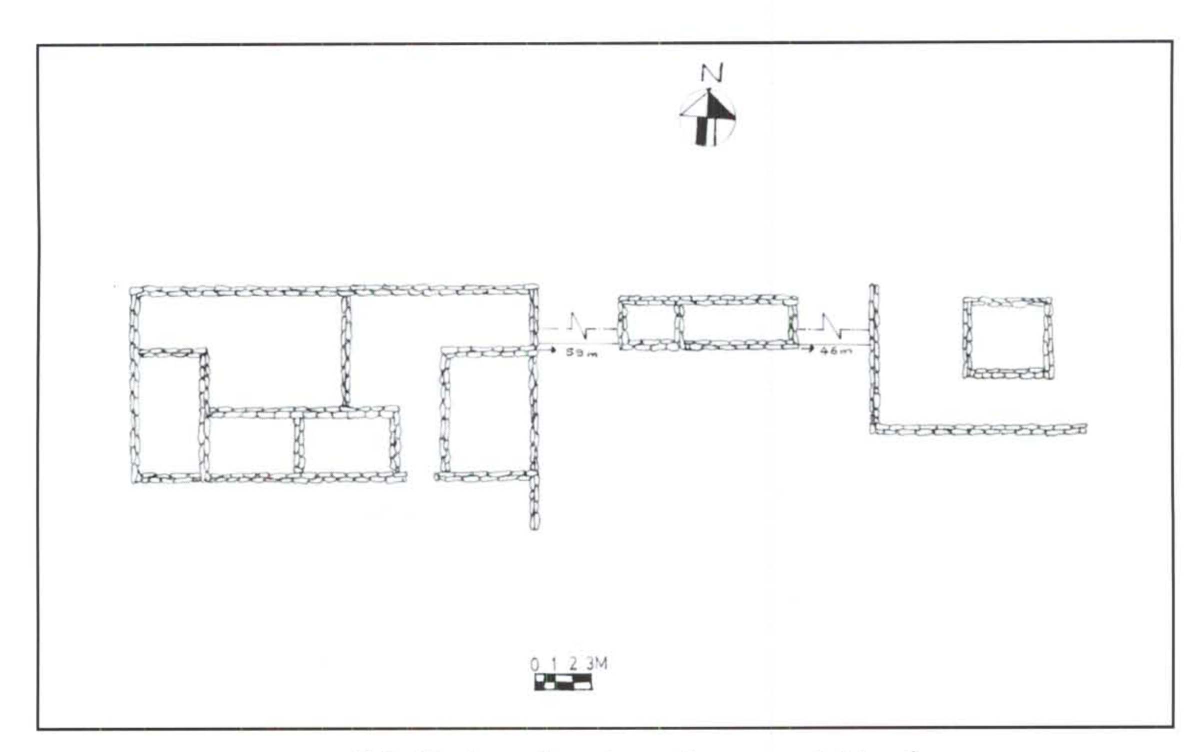
أ. القصر والبركة في موقع الرويع المفقور.

a. Plan of the palace and water reservoir at al-Rawa`y al-mafqoor.



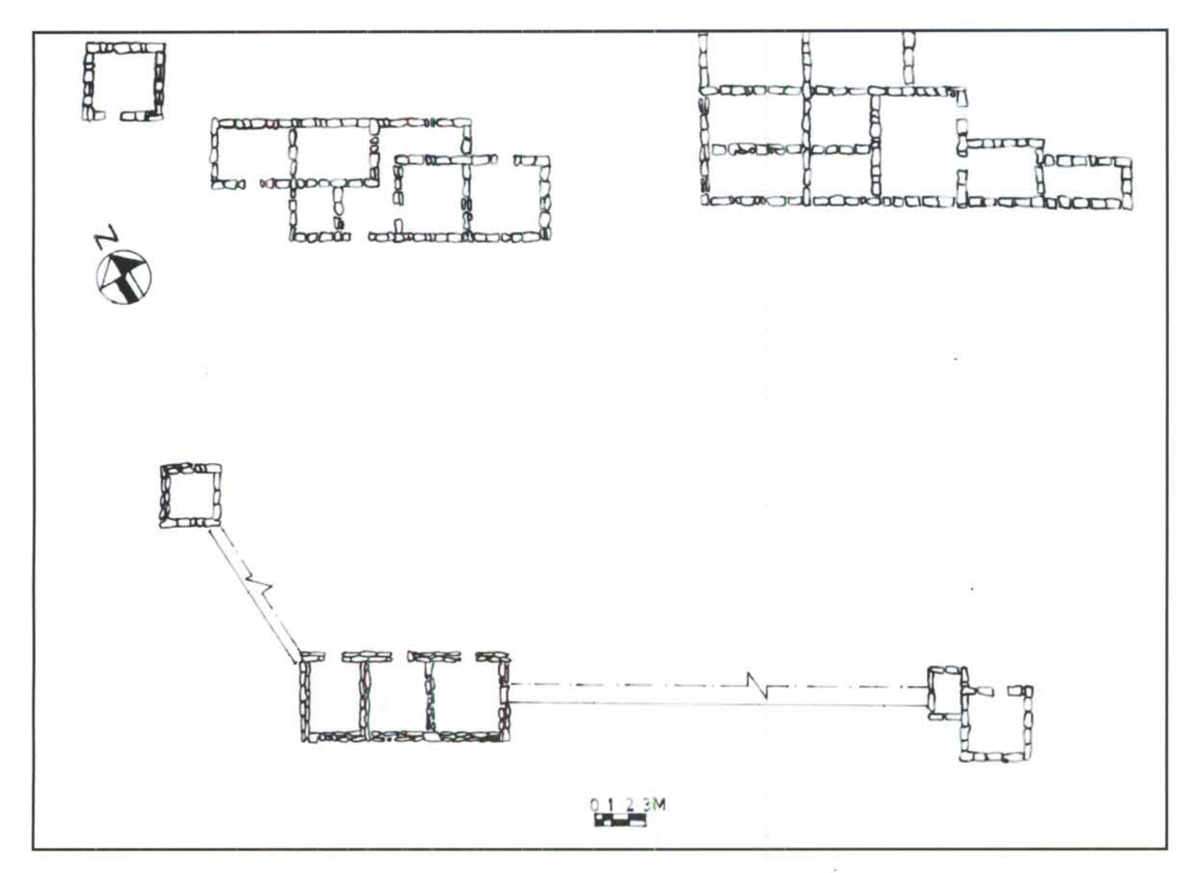
ب. ربوة مراخ القصر وخزان الماء.

b. Rabwa mirakh the palace and the water reservoir.



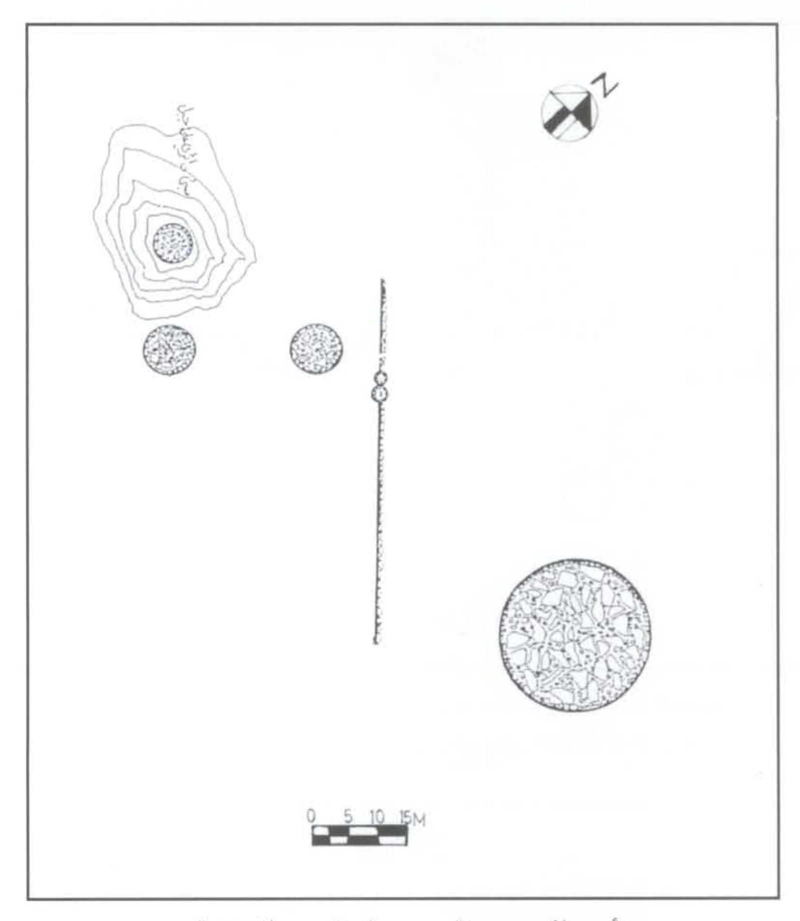
أ. مخطط توضيحي للقصر في موقع سنفان الثلمة الإفيرز.

a. Plan of the old palace located at Sanfan al-thalma al-afferaz.



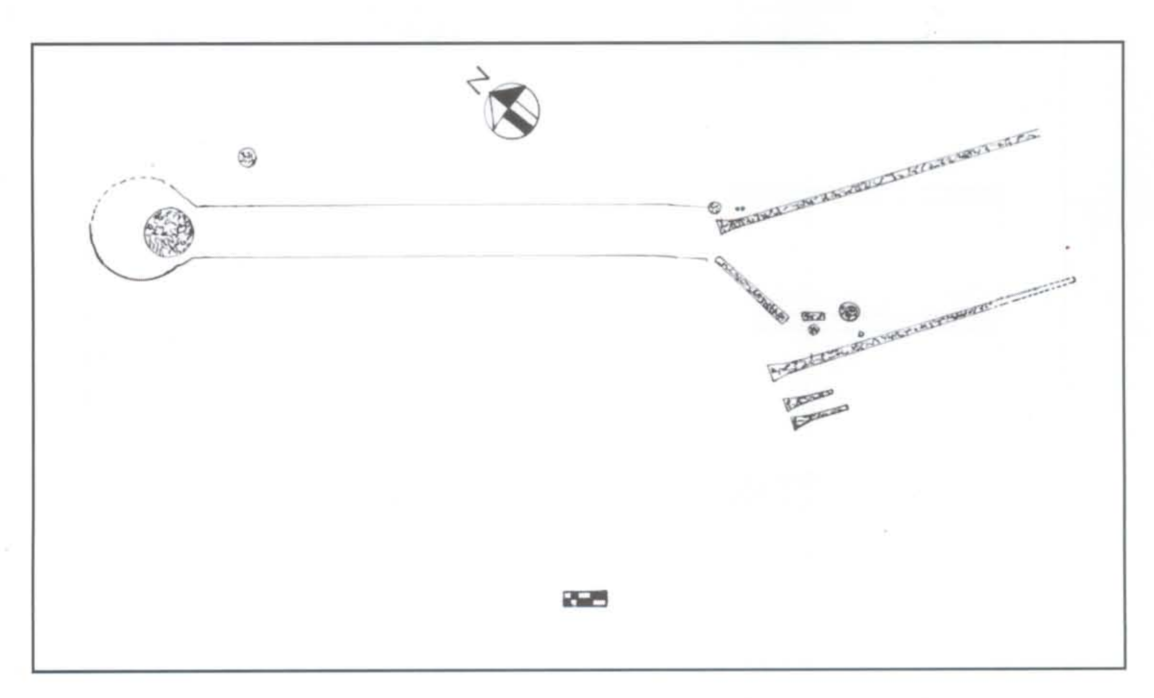
ب. مخطط للوحدات المعمارية في موقع شعيب المصنع.

b. Plan of architectural units at Shaib al-masn`a .



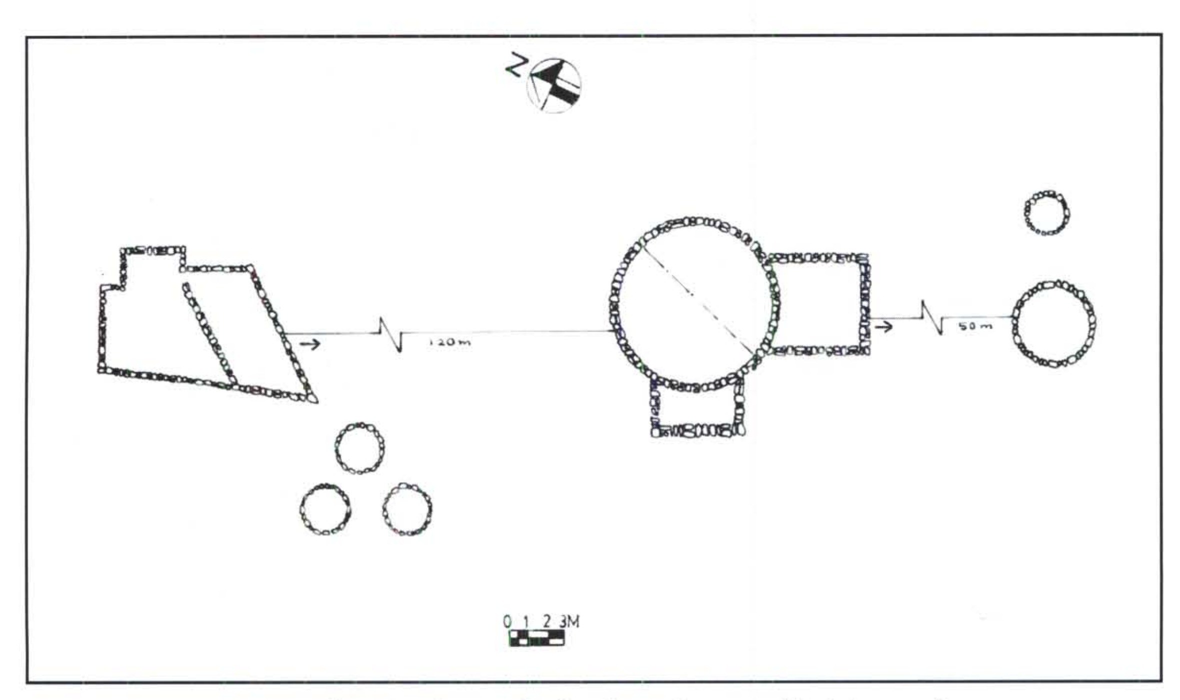
أ. دوائر حجرية من موقع شعيب الضرية.

A. Stone circles and cairns at Shaib al-dhariya site.



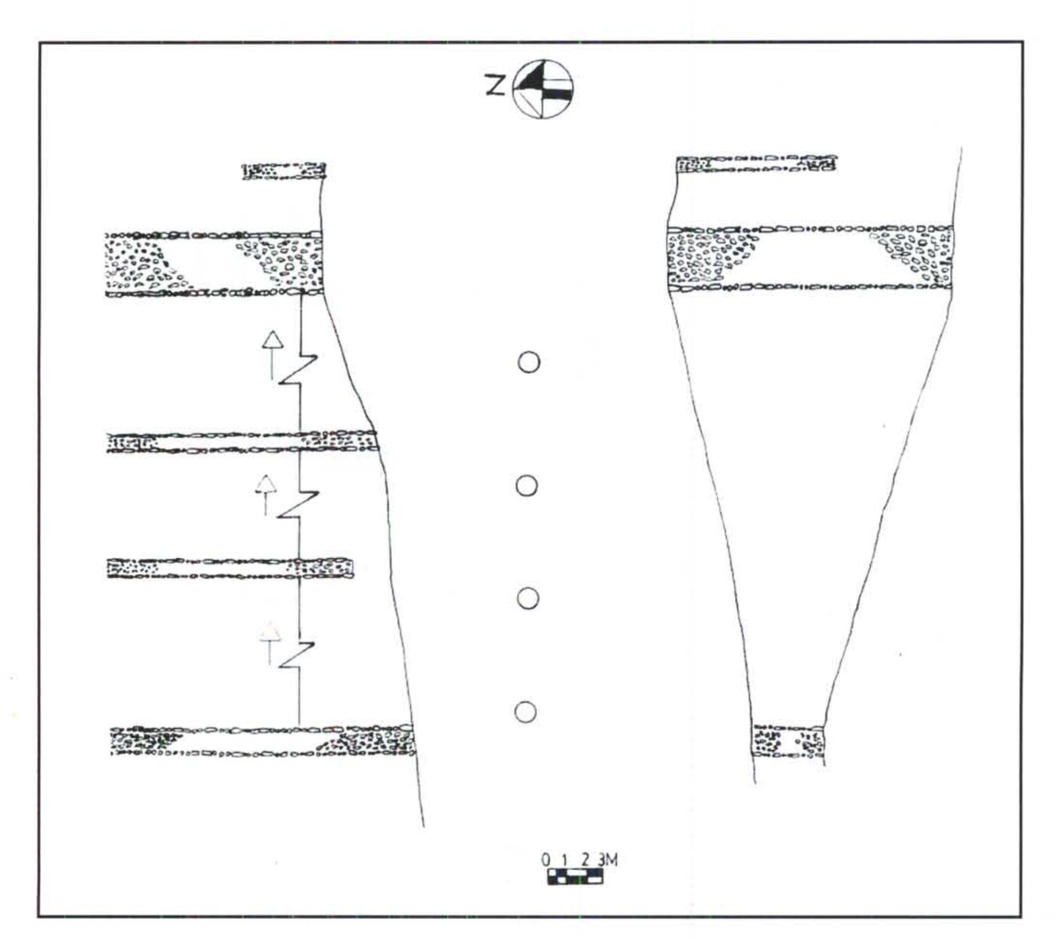
ب. مسقط أفقي للمشآت الحجرية والمذيلات في موقع شعيب الضرية.

B. Horizontal plan of the tailed stone structures located at shaib al- dhariya



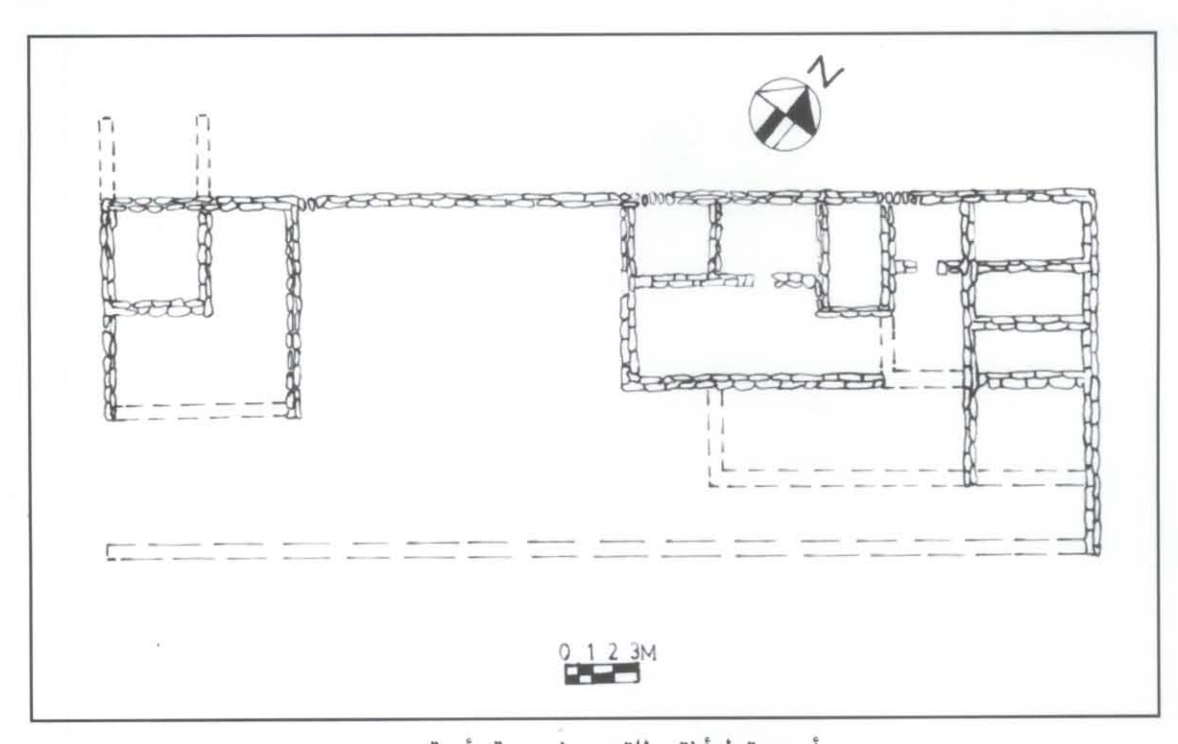
أ. مسقط لمنشآت حجرية مربعة ودائرية من موقع شعيب الضرية .

a. Plan of stone structures and cairns located at Shaib al-dhariyah.



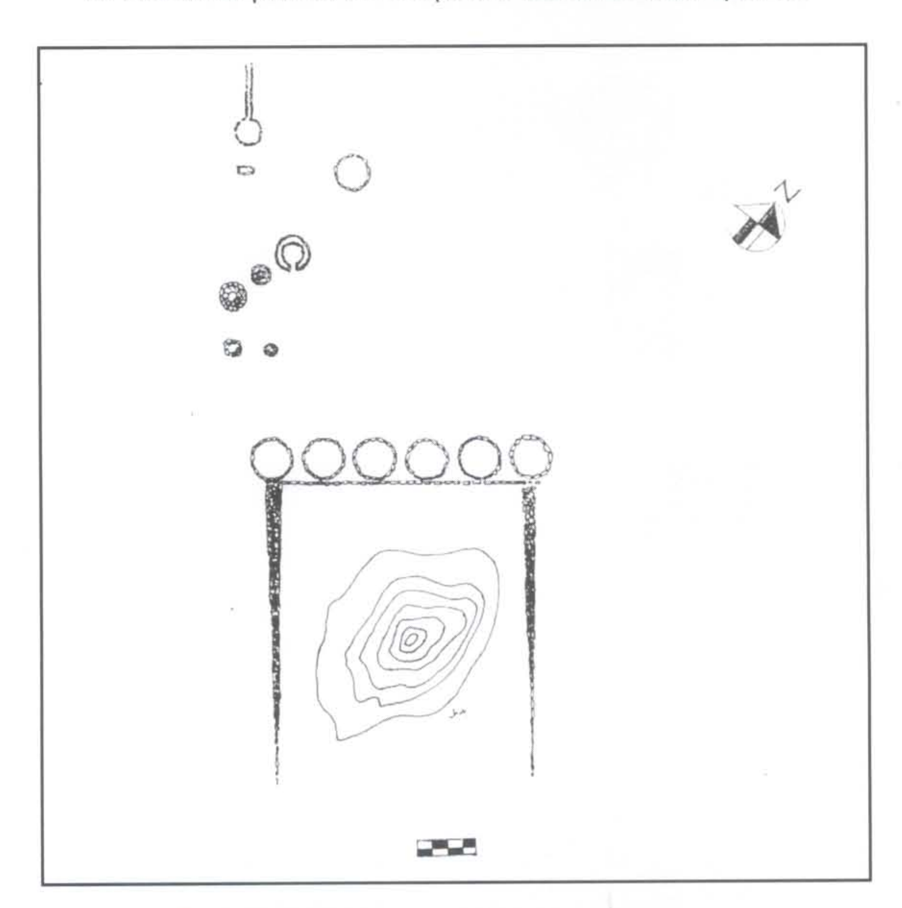
ب. رسم توضيحي للسد في موقع أم قصر.

b. Plan of an old dam at Umm qasr site.



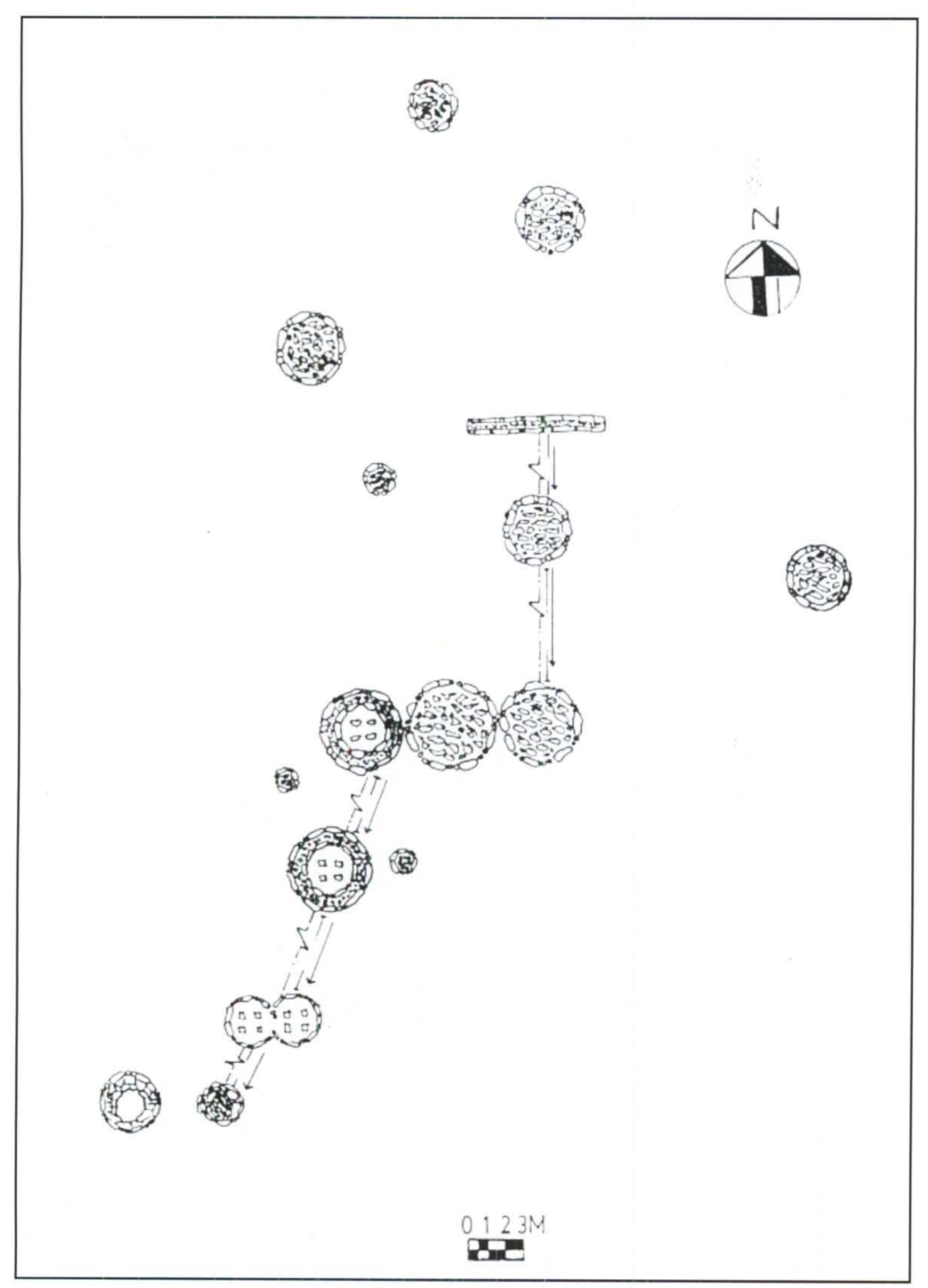
أ. مسقط أفقي للقصر في موقع أم قصر .

a. Horizontal plan for the old palace located at Umm qasr site



ب. رسم توضيحي للمنشآت الحجرية في موقع أم رمثة .

b. Plan of stone structures at Umm ramtha site.



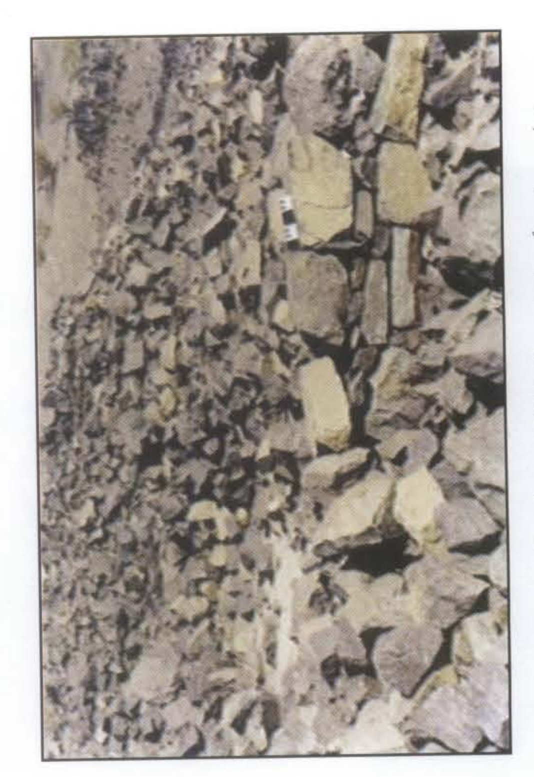
مسقط أفقي لمنشآت دائرية ومذيل في موقع الجرجوب .

a. Circular tailed stone structures located at al-Jarjoub.

أ . منظر يوضح جزءاً من جدران البركة بوادي النقمي (المنيجر).
a. A water reservoir in wadi al-nuqmi (al-manjour).

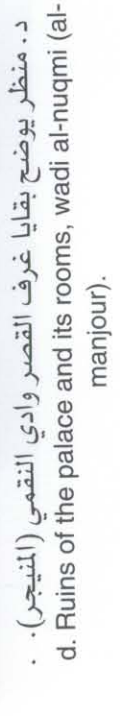


ب. منظر يوضح إحدى قنوات الري القادمة من البركة بوادي النقمي (المنيجر).
b. Water distribution channels from a reservoir at wadi al-nuqmi (al-manjour).



ج. منظر يوضح أجزاء من بقايا القصر وادي النقمي (المنيجر).
c. Ruins of a palace, wadi al-nuqmi (al-manjour).



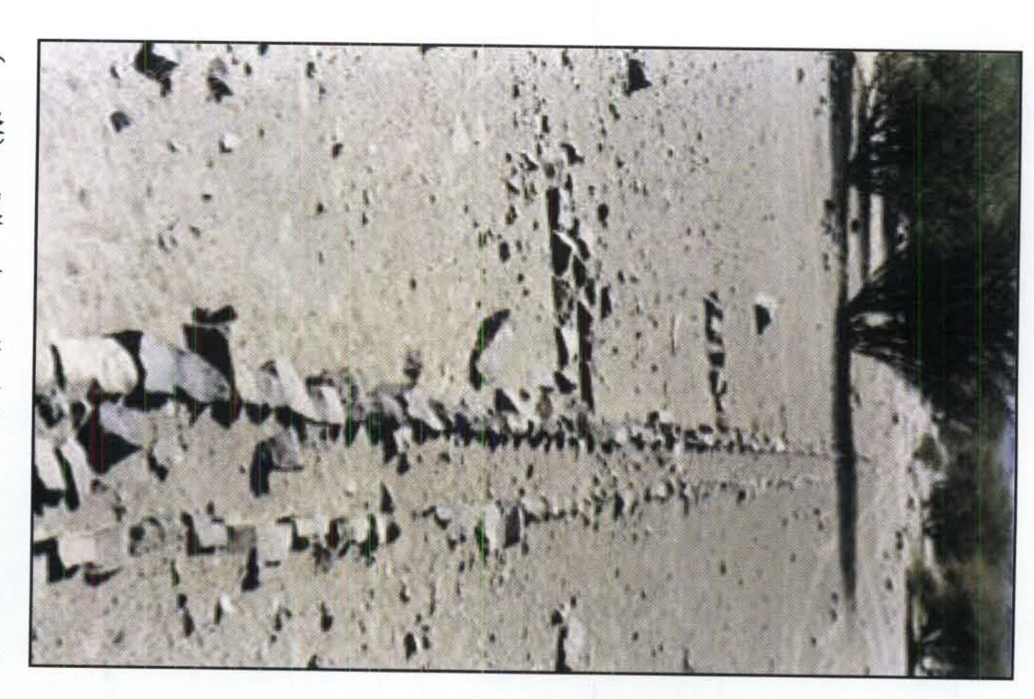


د . منظر يوضح بقايا غرف القصر وادي النقمي (المنيجر). .
d. Ruins of the palace and its rooms, wadi al-nuqmi (al-manjour).



ب. منظر يوضح رسمة لأسد وأشكال آدمية وثور ووعل من موقع الأفيرز.

b. Petroglyphs of a lion, ox, ibex and human figures depicted on a rock at al-Afiraz, madinah region.

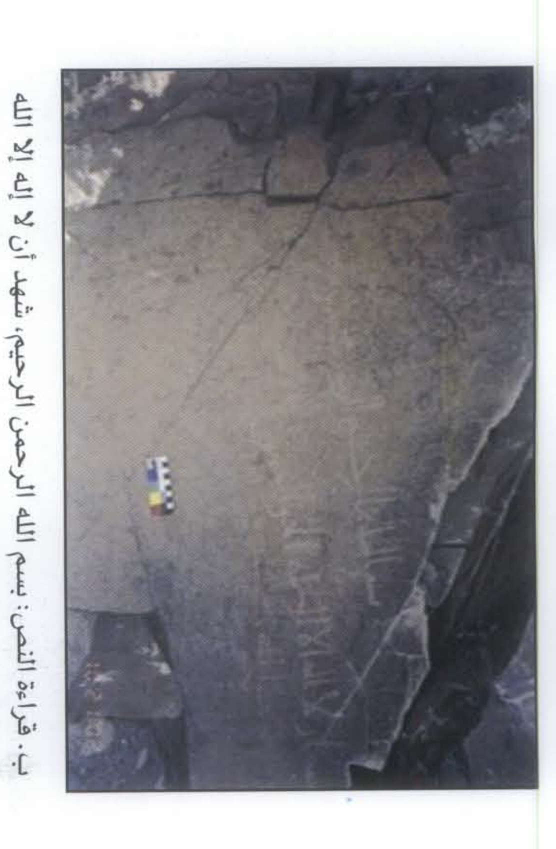


أ. منظر يوضح إحدى قنوات الري بوادي النقمي (المنجور).

a. Water irrigation channels in wadi al-nuqmi (al-manjour).

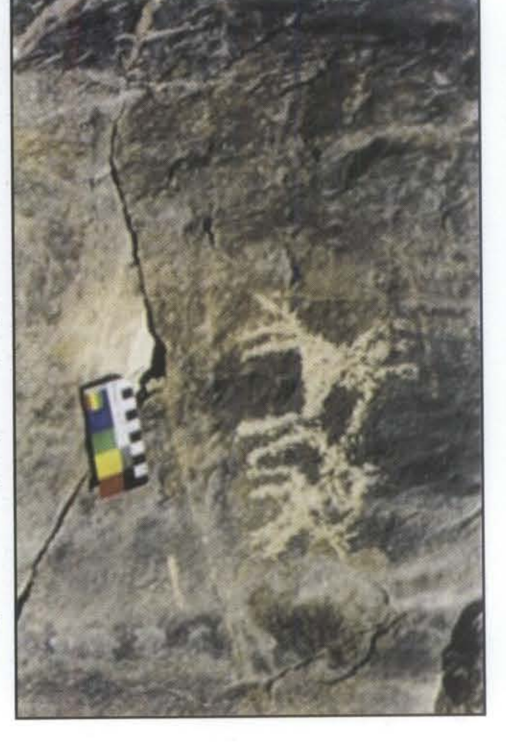
أ . منظر يوضح شكل آدمي ورسمة لوعل ورسم وأشكال هندسية ربما تشكل مخطط لبيت سكني من موقع الفريدة.

a. Petroglyphs of human and animal figures, geometrical motifs and probably the plan of a house located at al-



ب . قراءة النص: بسم الله الرحمن الرحيم، شهد أن لا إله إلا الله الحق المبين آمنا بالله من موقع سنفان الثلمة الإفيرز.

b. An Arabic inscription located on rock at Sanfan al-thalma, al-afiraz.



ج. منظر يوضح رجل يركب جمل وأمامه حوار من موقع مهلهل.

c. A camel rider and other figures located on a rock at Mhalhal.

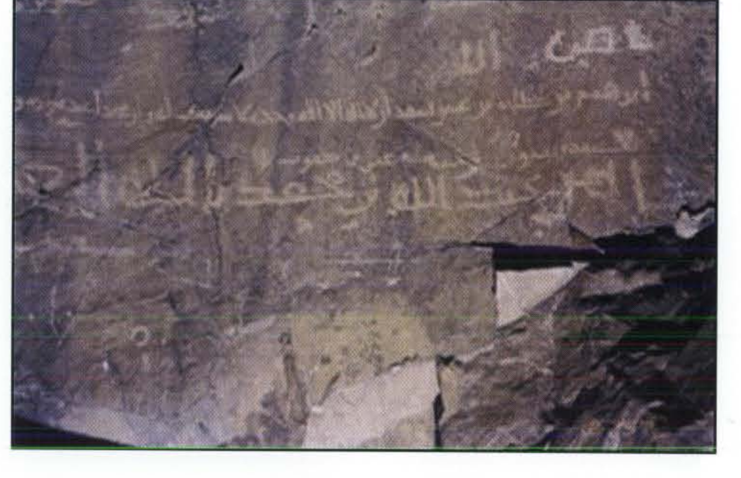


د . منظر يوضح رجل يركب جمل وبيده رمح من موقع مهلهل.

d. A camel rider with a large lancer in his hand located at Mhalhal.



كتابة كوفية على أحد الصخور في موقع سنفان الثلمة الإفيرز.



صورة مقربة للنقش.

Arabic inscriptions carved on a hill surface at Sanfan al-Thalma, al-Afiraz, mentioning the names of persons and some Quranic verses.

قراءة النص:

١- إسماعيل بن محمد ودادار
شهد أن لا إله إلا الله

٢- لا إله إلا الله ما شاء
عمر بن يعقوب شهد

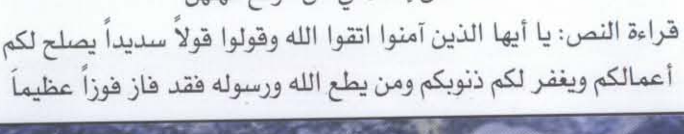
٣- اللهم اغفر لعمر بن محمد
آمن بالله

٤- إبراهيم بن طلحة بن عمر شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

٥- محمد بن يعقوب بن عبدالله بن عمر بن يعقوب

٦- آمن عبدالله بن محمد بالله العظيم





أ. نقش إسلامي من موقع مهلهل

قراءة النص: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً

ب. نقش من موقع مهلهل

قراءة النص: اللهم نور السموات والأرض



ج. نقش من موقع مهلهل.

قراءة النص : لعبقر هسب (الفيء)



د. من موقع مهلهل

قراءة النص: اللهم صلي على محمد لا إله إلا الله

A, B, C, D : Quranic verses engraved on a hill surface at mhalhal, madinah region.



أ . نقش إسلامي من موقع فم صهوان (١).



ب. نقش إسلامي من موقع فم صهوان (١).

Quranic verses and prayers engraved on a hill at Fam Safwan, madinah area.

قراءة النص:

١ـ أنا مسلمة بن عبيد الله أسأل الله الجنة
٢ـ بسم الله اللهم اغفر لمحمد بن عبدالله النبي
الأمي وصلى عليه وسلم واغفر لمن قال آمين
والمؤمنين
٣ـ لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير

قراءة النص:

١ـ اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
٢ـ اللهم اغفر لعمرو بن رافع
٣ـ اللهم اغفر لسهل بن عبدالله بن عبدالرحمن
٤ـ اللهم اغفر لعباس بن عبيد بن رافع بن...
٥ـ اللهم اغفر....

أ . نقش إسلامي من موقع فم صهوان.

قراءة النص:

١ـ الله ولي محمد بن زيد

٢ـ آمن عمر بن عبدالله بالله العظيم



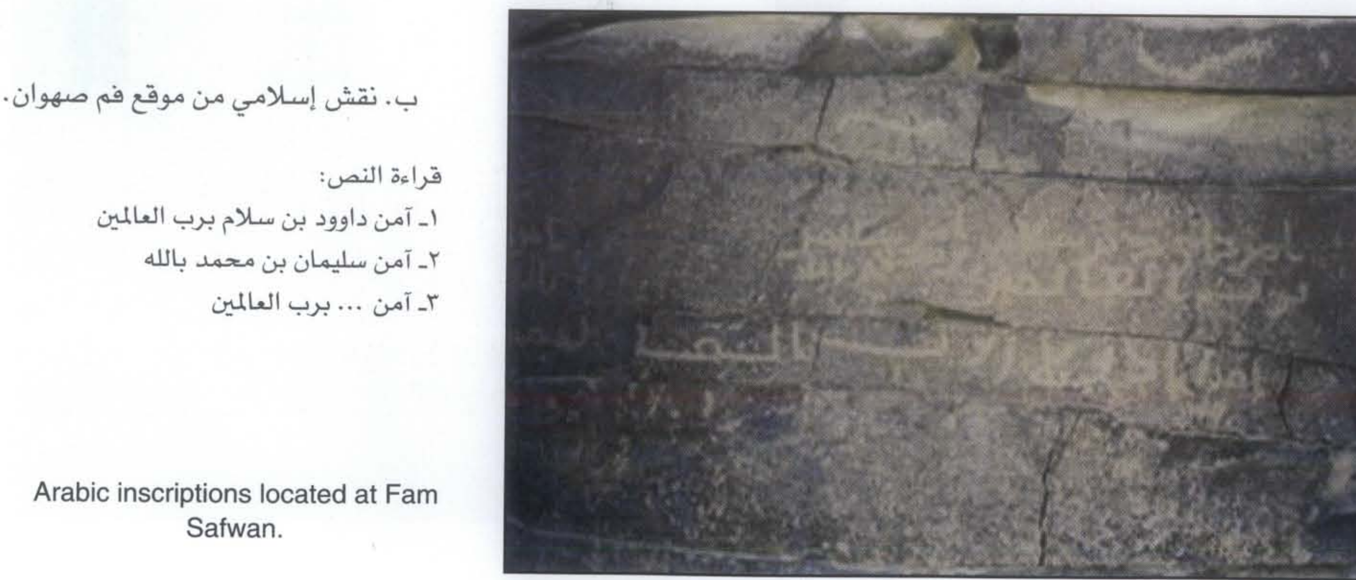
ب. نقش إسلامي من موقع فم صهوان.

قراءة النص:

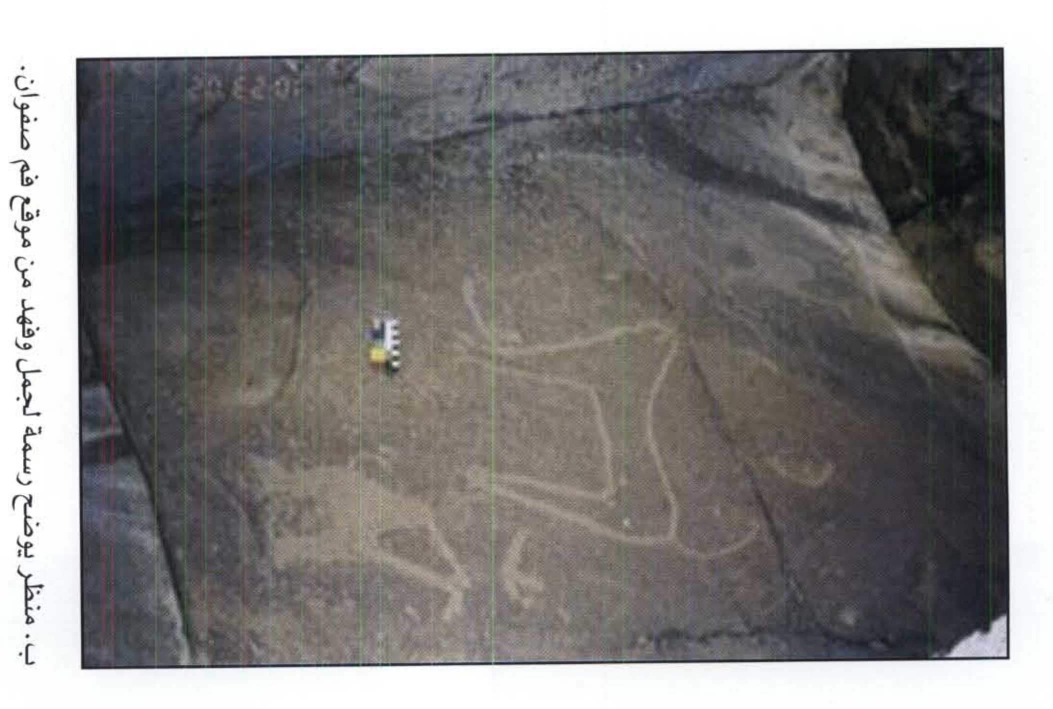
١ـ آمن داوود بن سلام برب العالمين

٢ـ آمن سليمان بن محمد بالله

٣ـ آمن ... برب العالمين



Arabic inscriptions located at Fam Safwan.



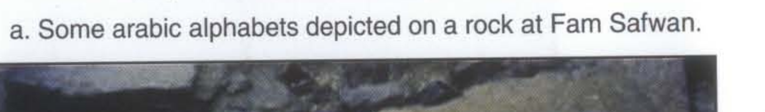
ب. منظر يوضح رسمة لجمل وفهد من موقع فم صفوان.

B. Petroglyphs of camel and a leopard located at Fam Safwan.



أ. منظر يوضح أشكالاً هندسية ربما أنها خريطة تدل على كيفية توزيع المياه على المزارع المنتشرة بموقع مهلهل.

A. A large geometrical plan of apparently water distribution channels located on a large boulder at Mhalhal.



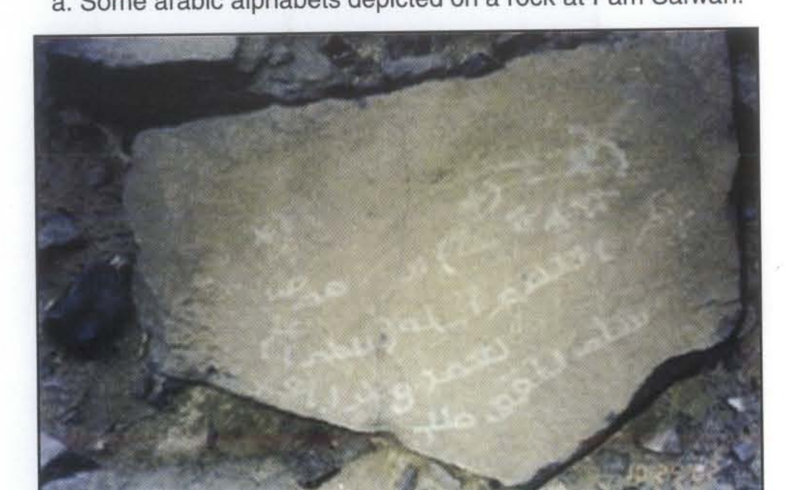
أ. نقش من موقع فم صفوان.
النص بالأبجدية العربية: ع ب ي د / ذ
قراءة النص : عبي من قبيلة ريمان : ر ي م ن

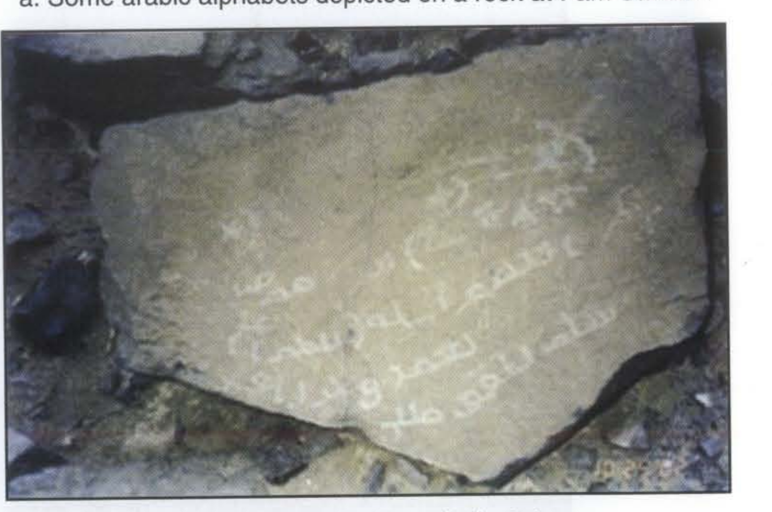
a. Some arabic alphabets depicted on a rock at Fam Safwan.



ب. نقش من موقع فم صفوان.
آمن زياد بن علاء برب العالمين

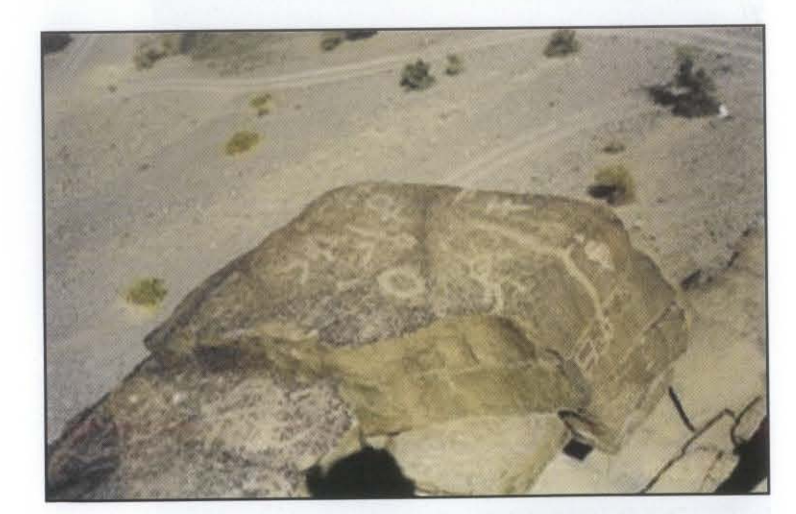
b. Arabic inscription carved on arock at Fam Safwan.

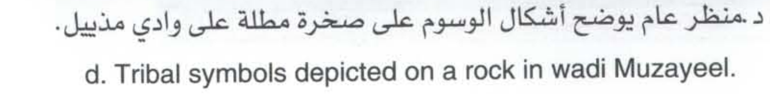




ج. نقش إسلامي من موقع فم صفوان.
اللهم اغفر وسلم لعمرو بن رافع وسلم للمؤمنين

c. Prying for god's blessings carved on a rock at Fam Safwan.





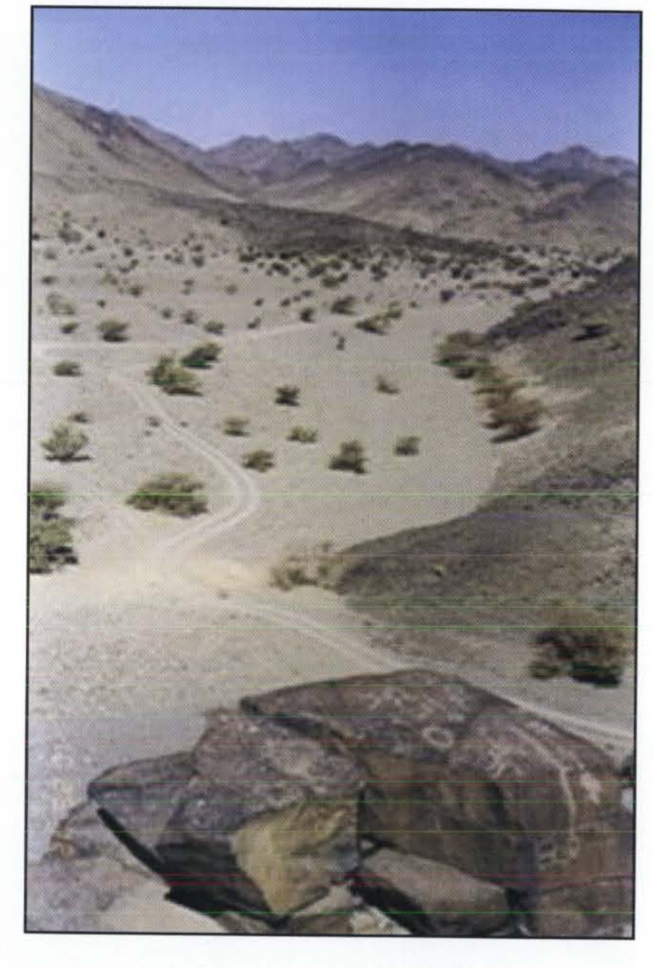
د .منظر عام يوضح أشكال الوسوم على صخرة مطلة على وادي مذييل.

d. Tribal symbols depicted on a rock in wadi Muzayeel.



أ . أنا عمرو بن رافع بن أبو عمرو أؤمن بالله العظيم
من موقع فم صفوان.

a. An early arabic inscription located on a rock at Fam Safwan.



ب. منظر عام يوضح وادي مذييل.

b. General view of wadi Muzayeel.

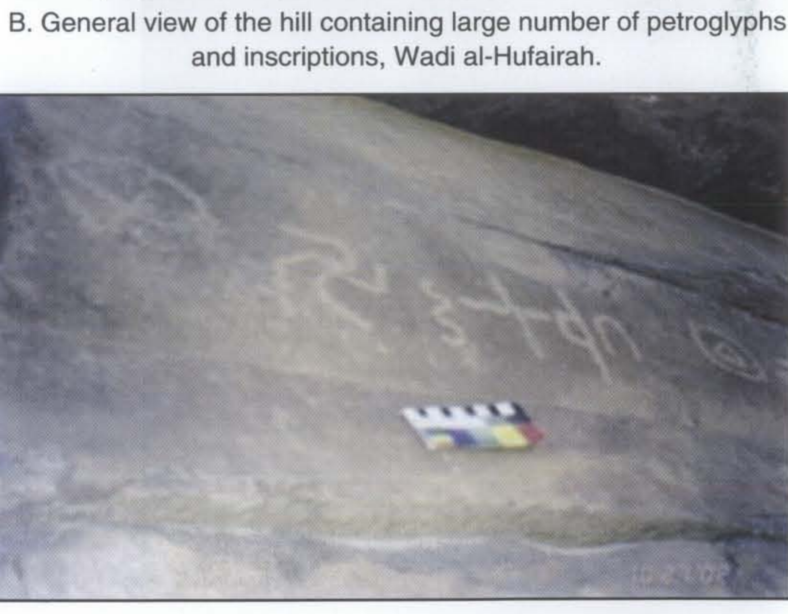
أ . نقش إسلامي من موقع وادي مذييل.
اللهم اغفر لعبدالرحمن الكوفي
A. An early islamic inscription located at wadi Muzayeel.



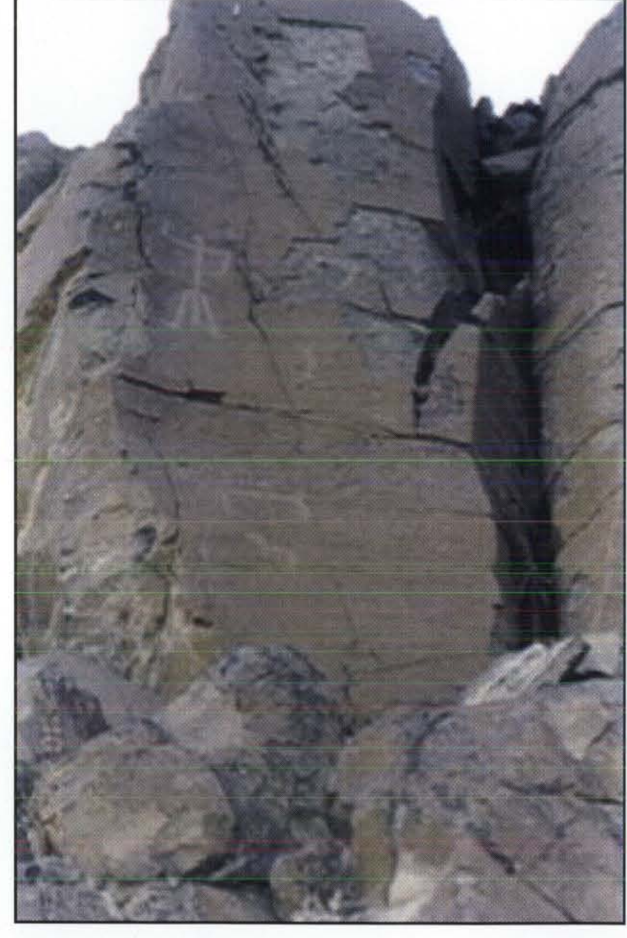
ب. منظر عام لواجهة صخرية المنتشر عليها النقوش والرسوم الصخرية بموقع وادي الحفيرة.
B. General view of the hill containing large number of petroglyphs and inscriptions, Wadi al-Hufairah.

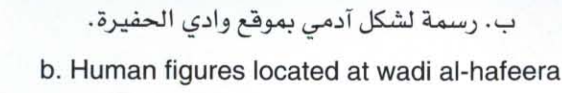


ج. منظر يوضح مجموعة كتابة ثمودية ورسمة جمل ووسم بموقع وادي الحفيرة
C.Tribal symbols, camel figures and thamudic inscriptions carved on hill at Wadi al-Hufairah.



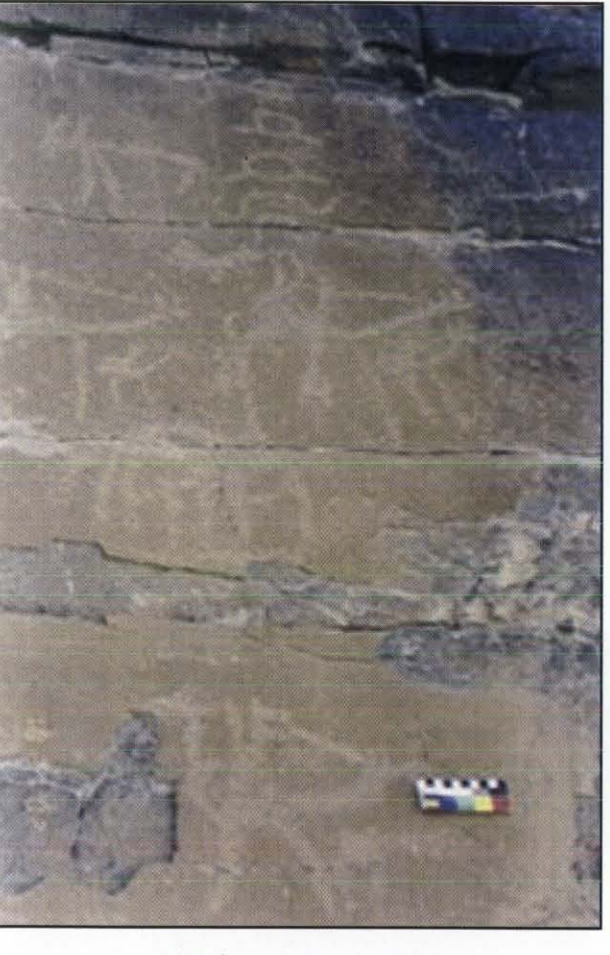
د . كتابة مسند شمالي (قلم ثمودي) بموقع وادي الحفيرة.
D. Thamudic inscriptions located at wadi al-Hufairah.





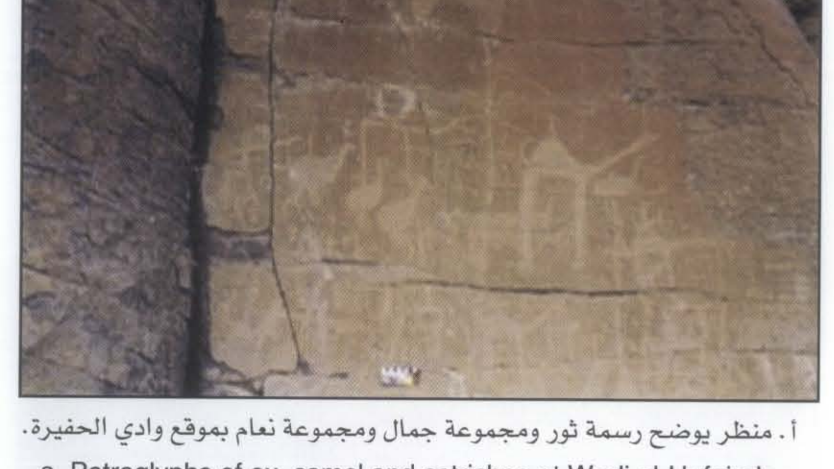
ب. رسمة لشكل آدمي بموقع وادي الحفيرة.

b. Human figures located at wadi al-hafeera



أ . كتابة مسند شمالي (قلم ثمودي) وأشكال حيوانية بموقع وادي الحفيرة.

a. Thamudic inscriptions and animal figures carved on a hill at wadi al-hafeera.



أ. منظر يوضح رسمة ثور ومجموعة جمال ومجموعة نعام بموقع وادي الحفيرة.

a. Petroglyphs of ox, camel and ostriches at Wadi al-Hufairah.

ب. منظر يوضح رسمة ثور بموقع وادي الحفيرة.

b. Ox figure from Wadi al-Hufairah.



ج. شكل آدمي ورسمة جمل (وادي الحفيرة).

c. Human and animal figures located at Wadi al-Hufairah.



د. منظر يوضح الوحدات المعمارية وبالقرب منها خبث المعادن بموقع شعيب المصنع

d. Stone structures and slag located on a mining site at Shoaib al-masna`.

أ. منظر يوضح بقايا آثار الرحى وكسر فخارية بالقرب من المنجم (شعيب المصنع).
a. Grinding stone and pottery shreds located on the mining site of Shoaib al-masn`a.

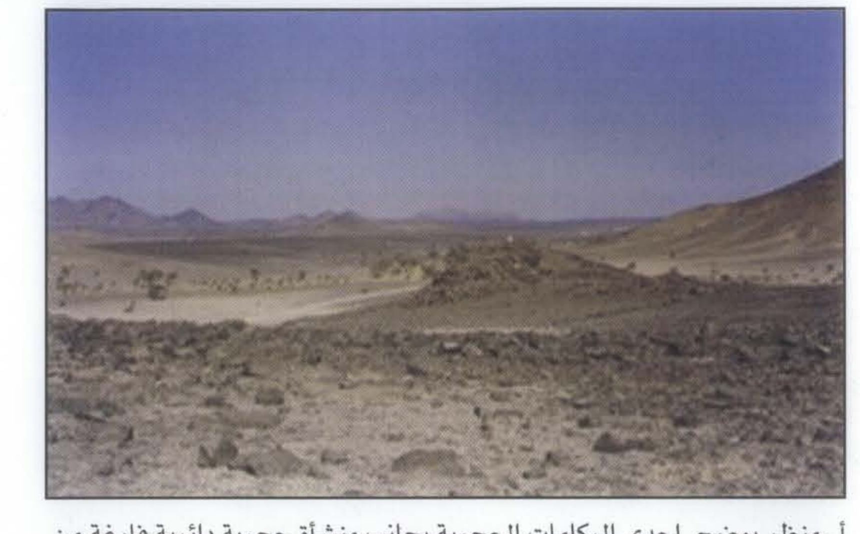


ب. منظر يوضح أحد الأفران لصهر المعادن (شعيب المصنع).
b. View of a mining fern located at Shoaib al-masn`a.

ج. صورة مقربة للرحى المستخدمة في المنجم.
C. Grinding stone at Shaib al- Masna'.

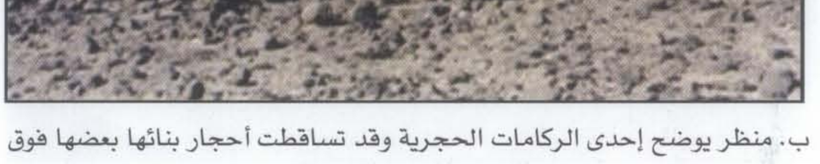


د. منظر يوضح إحدى المذيلات المتصلة بالمنشأة الحجرية الدائرية بموقع شعيب الضربه.
d. A circular stone structure with long tail located near Shoaib al-dhariya.



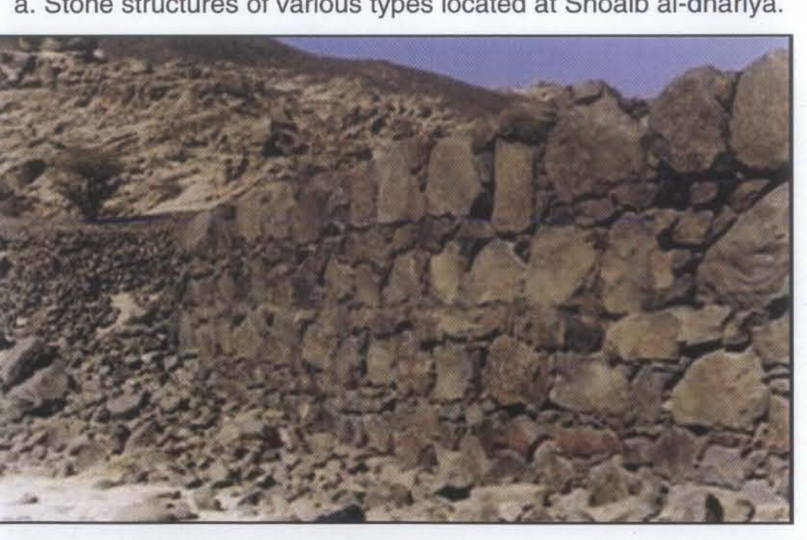
أ . منظر يوضح إحدى الركامات الحجرية بجانب منشأة حجرية دائرية فارغة من الركامات الحجرية (شعيب الضرية).

a. Stone structures of various types located at Shoaib al-dhariya.



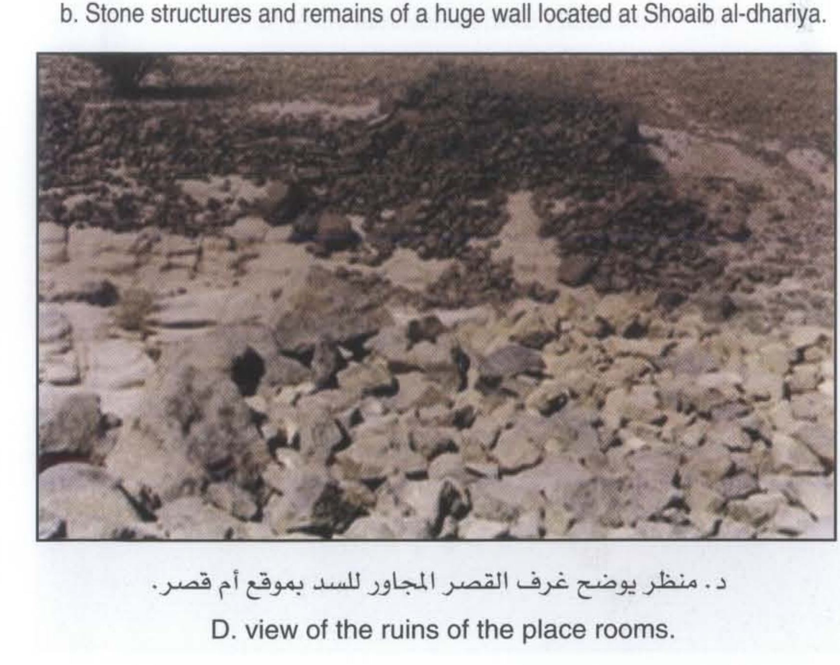
ب. منظر يوضح إحدى الركامات الحجرية وقد تساقطت أحجار بنائها بعضها فوق البعض (شعيب الضربة).

b. Stone structures and remains of a huge wall located at Shoaib al-dhariya.



ج. منظر يوضح جزءاً من جدار السد وتظهر على إحدى حجارته كتابة نقش كوفي (أم قصر).

c. Ruins of dam, its wall and a kufic inscription engraved on it.

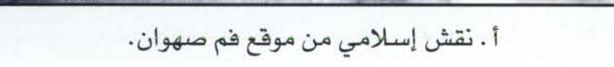


د . منظر يوضح غرف القصر المجاور للسد بموقع أم قصر.

D. view of the ruins of the place rooms.



أ. نقش إسلامي من موقع فم صهوان.



a. A large kufic inscription indicating several personal names carved on a hill surface at Shawan.

١ـ آمن طلحة بن محمد بالله
٢ـ آمن عمرو بن رافع بالله العظيم
٢ـ آمن خليل بالله
٤ـ آمن عقبة بن صالح برب العالمين
٥ـ الله ولي زيد
٦ـ آمن عمر بن عبدالله بالله العظيم

ب. موقع أم قصر   اللهم أغفر...

b. Kufic inscription from Umm qasr.

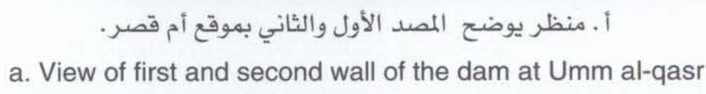


ج. نقش من موقع أم قصر.

c. Petroglyphs of human and animal figures and a kufic inscription carved on the wall of the dam.

أنا محمد... وقد تم طمس القراءة بوسوم لاحقة وقد كتب على حجر من أحجار السد





أ. منظر يوضح المصد الأول والثاني بموقع أم قصر.

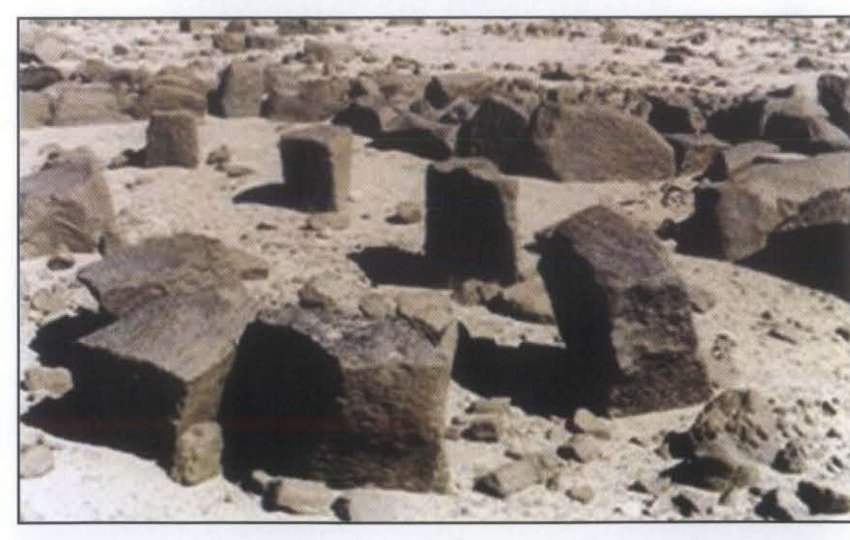
a. View of first and second wall of the dam at Umm al-qasr



ب. منظر يوضح ضخامة وارتفاع بنيان السد (أم قصر).

b. General view of the dam at Umm qasr.





ج. منشآت دائرية حجرية ذات الأنصاب الحجرية المنصوبة بداخل موقع (أم رمثة).

c. Stone circles, cairns and large slabs located at Umm ramtha.



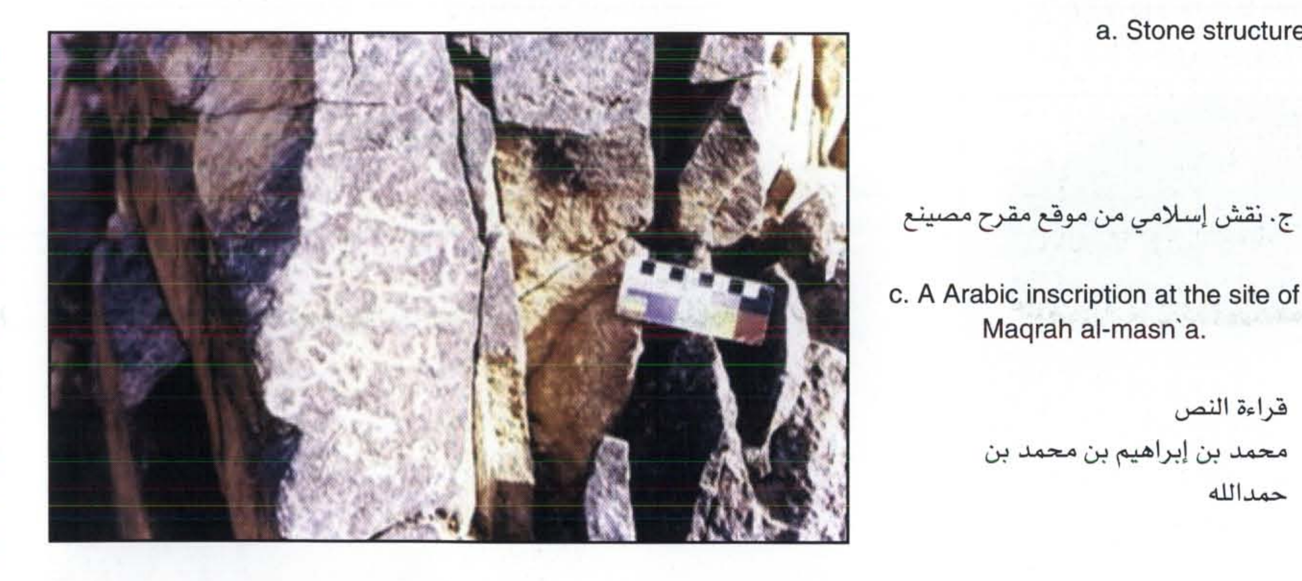
أ. منشأة دائرية حجرية بداخلها بعض الأحجار المتساقطة كبيرة الحجم بموقع الجرجوب.

a. Stone structures located al-Jarjoub.



ب. منظر عام لمسارات الوادي بموقع مقرح مصينع.

b. General of the wadi, Maqrah al-masn`a.



ج. نقش إسلامي من موقع مقرح مصينع

c. A Arabic inscription at the site of Maqrah al-masn`a.

قراءة النص

محمد بن إبراهيم بن محمد بن

حمدالله



أ. نقش إسلامي من موقع مقرح مصينع ورسمة وعل.

a. An early islamic arabic inscription located at Maqra masn`a.

قراءة النص:

١- اللهم اغفر لزياد بن سعد ولوالديه وما ولد ولمن قال آمين رب العالمين



ب. مجموعة رسوم آدمية وحيوانية ووسوم صخرية من موقع مقرح مصينع.

b. Human and animal figures carve on a hill at Maqrah masn`a



أ . نقش إسلامي من موقع شعيب المصنع.

A. Kufic inscription and animal figures allocated at shoaib al-masn`a.

قراءة النص:

اللهم اغفر لنعمور ابن خالد بن علي ذنوبه لا إله إلا الله وحده

كما تظهررسوم حيوانية لكلبين ووعل



ب. مجموعة رسوم لأشكال حيوانية وآدمية ووسوم ونقوش كوفية من موقع مقرح مصينع.

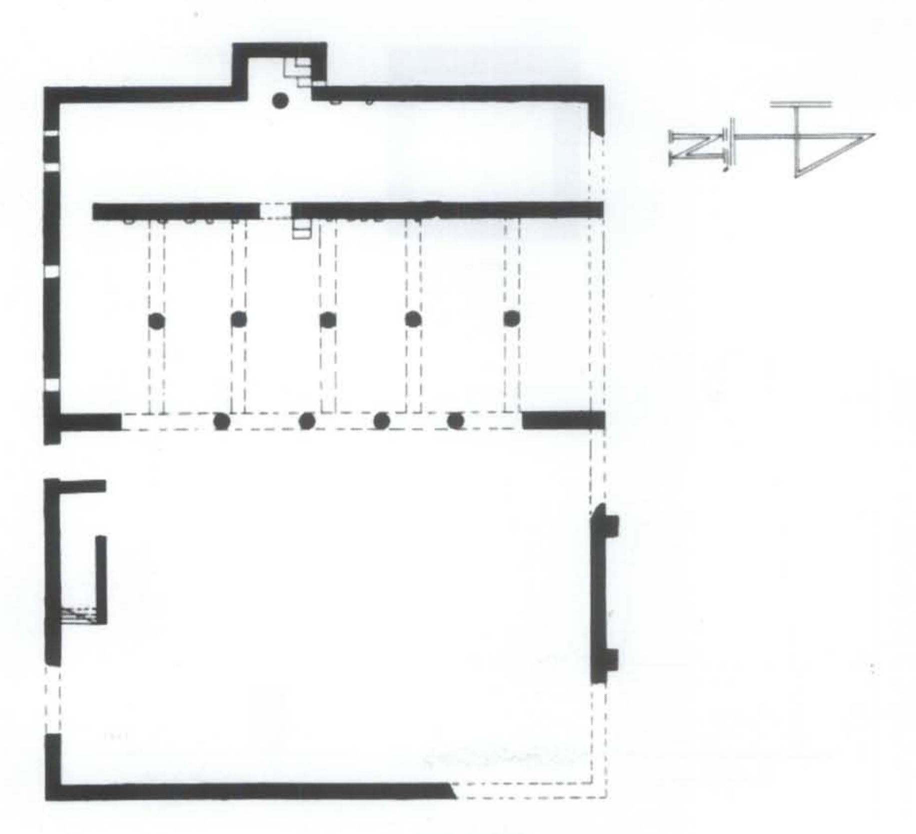
B. Petroglyphs of human and animal figures and Kufic inscriptions located at Maqrah al Masn`a.

قراءة النص:

١ـ اللهم اغفر لزياد بن سعد ولوالديه وما ولد ولمن قال آمين رب العالمين

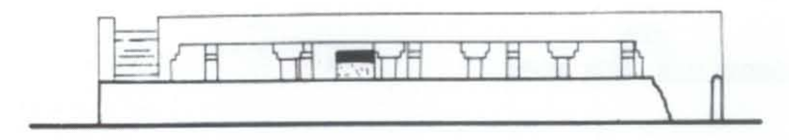
٢ـ اللهم اغفر لزياد ابن

٣ـ غفر لي الله ذنوبي



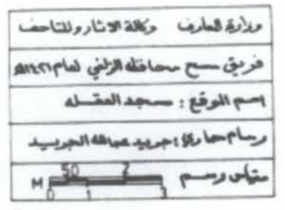
أ. مسجد العقلة في بلدة العقلة الجنوبية القديمة .

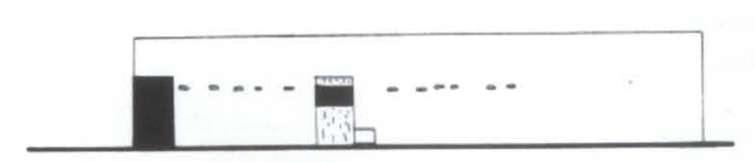
a. Al-Uqla mosque located in the old town.



ب. الواجهة الشرقية الخارجية للمسجد .

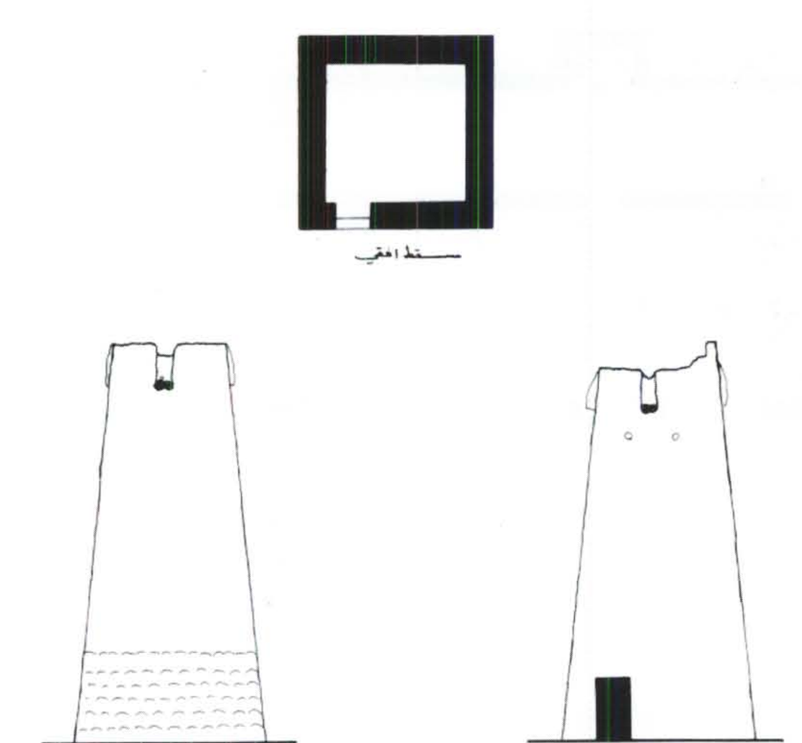
b.Eastern exterior façade of the mosque.





ج. الواجهة الشرقية الداخلية للمسجد .

c. Eastern interior façade of the mosque.

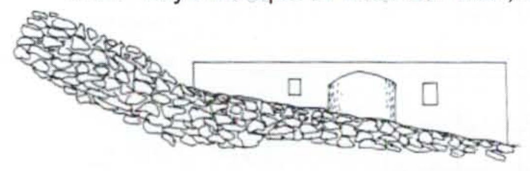


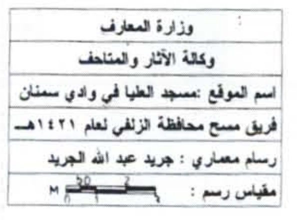
أ. برج العقلة .
a. Al-Uqla Tower



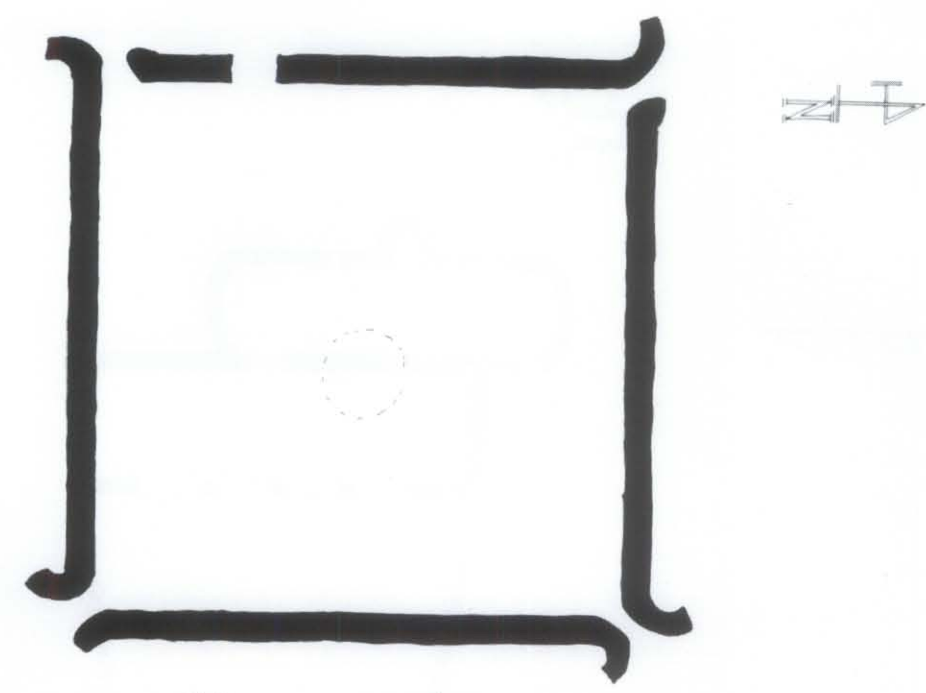


ب. مسجد العليا في وادي سمنان بالزلفي .
b. Al-`Uliya Mosque in Wadi Samnan, Zulfi



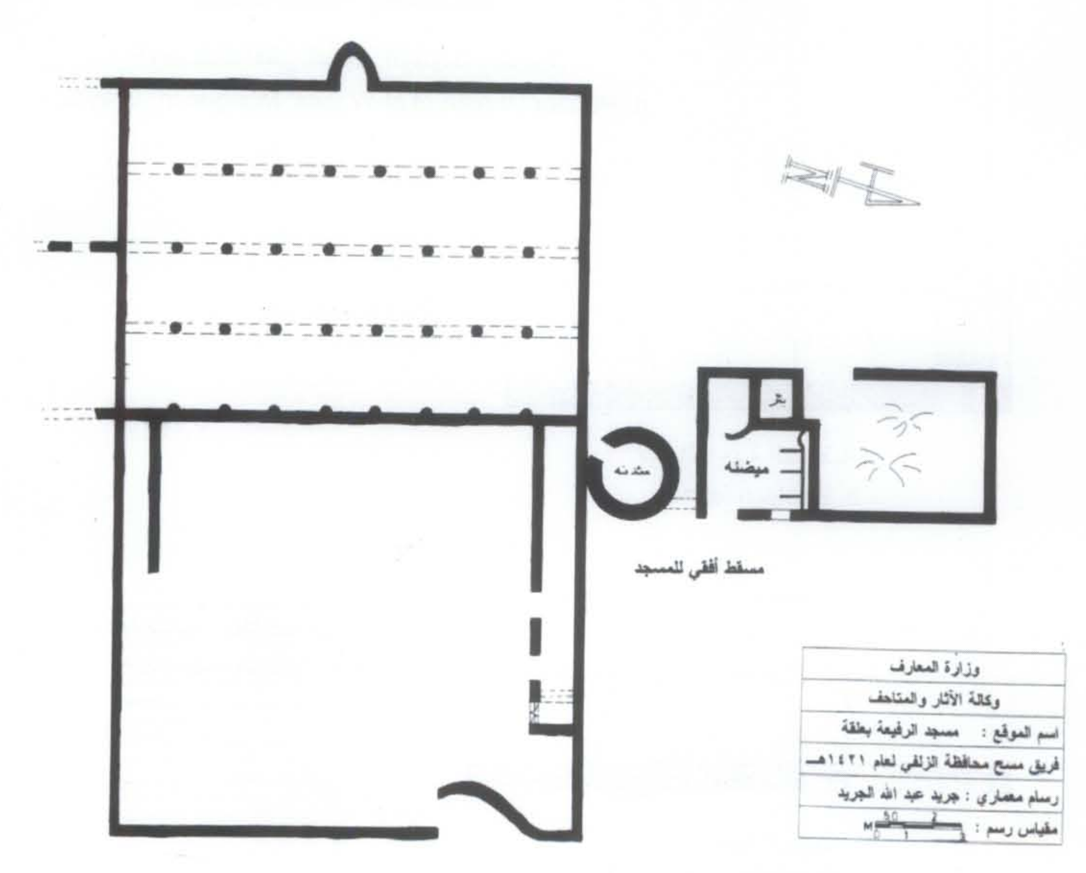


ج. الواجهة الغربية للمسجد .
c. Western façade of the Mosque



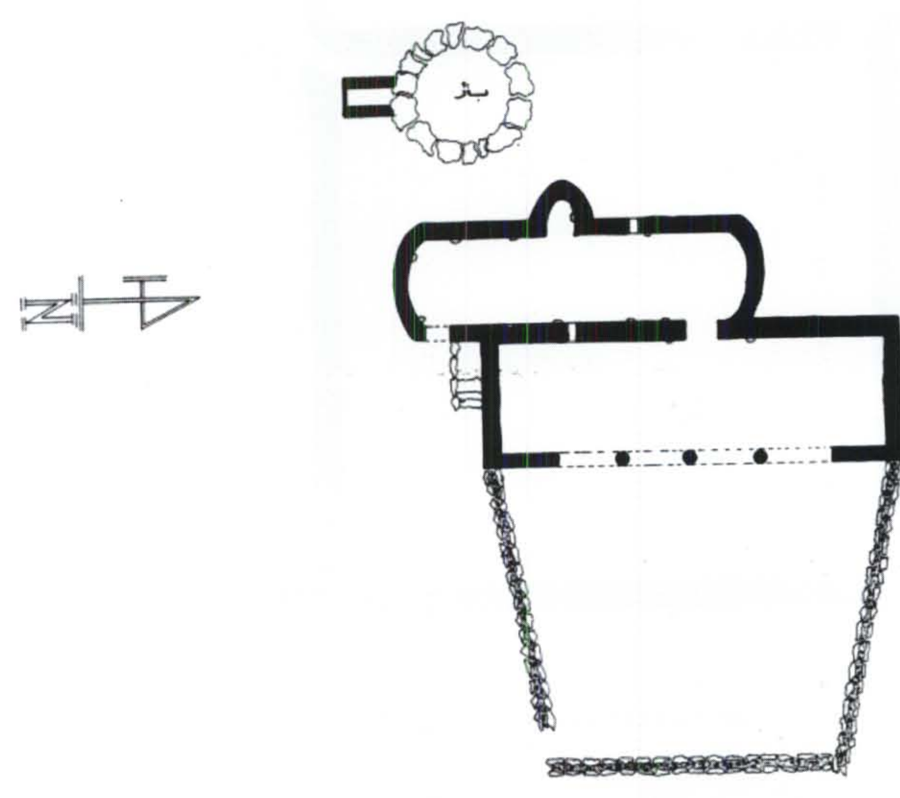
أ. مسقط أفقي لقصر سعود بالزلفي.

a. Horizontal plan of Saud Palace in Zulfi.



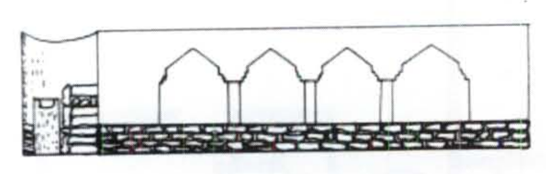
ب. مسقط أفقي لمسجد الرفيعة بعلقة.

b. Horizontal plan of al-Rafiya Mosque, al-Ulga.



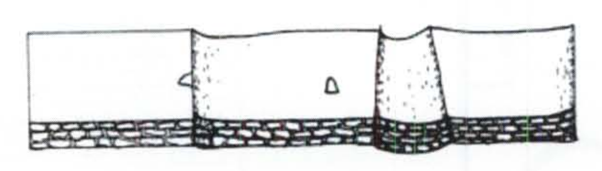
أ. مسقط أفقي لمسجد الوسيطاء بعريرة.

a. Horizontal plan of al-Wasita' Mosque in `Urayra.



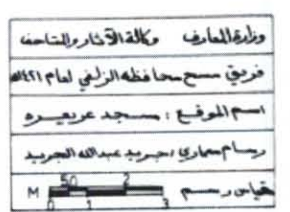
ب. الواجهة الشرقية .

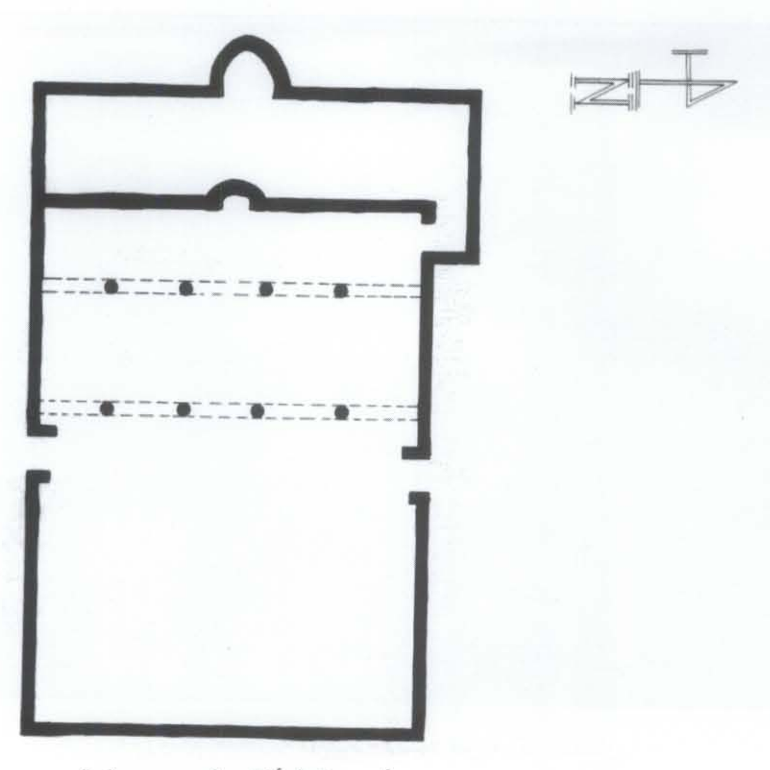
b. Eastern facade



ج. الواجهة الغربية .

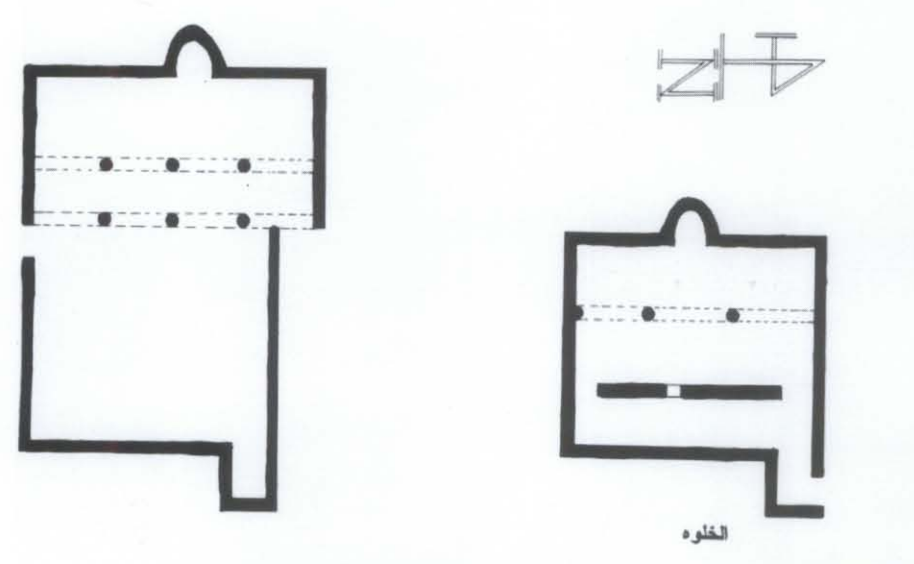
c. Western façade.





أ . مسقط أفقي لمسجد معقرة.

a. Horizontal plan of Mu`qra Mosque.



ب. مسقط أفقي لمسجد الدوشان .

b. Horizontal plan of al-Dowshan Mosque

وزارة المعارف
وكالة الآثار والمتاحف
اسم الموقع : مسجد الدوشان
فريق مسح محافظة الزلفي لعام ١٤٢١هـ
رسام معماري : جريد عبد الله الجريد
مقياس رسم : M 50 2 0 1 3



أ. رسوم صخرية بالمداد الأسود من مركز سمنان.

a. Rock art located at Samnan.

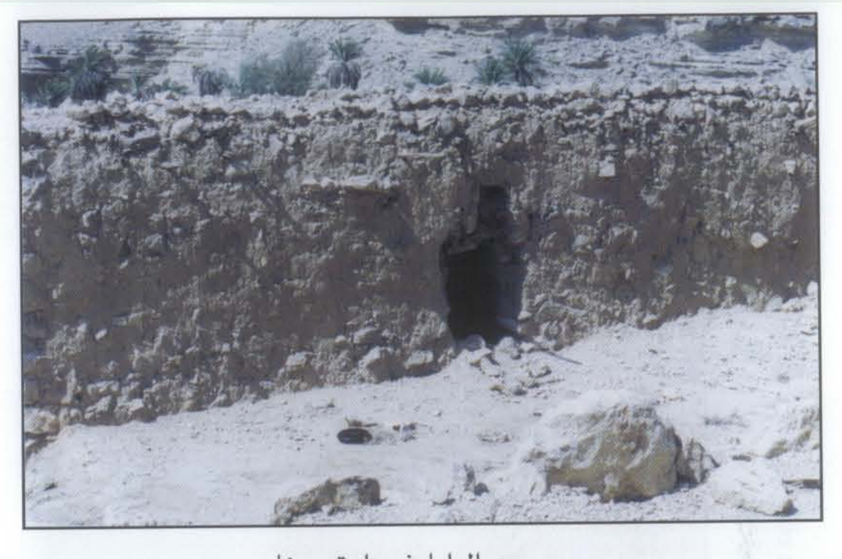


ب. رسوم حيوانية بالمداد الأحمر تمثل شكل جملين من مركز سمنان.

b. Camel figures located at Samnan.

أ. مسجد العليا في بلدة سمنان.

a. Al-`Uliya mosque at Samnan.



ب. مسجد العليا في بلدة سمنان.

b. Al-~Uliya mosque at Samnan.



ج. قصر سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود الذي بناه عام ١١٩٤هـ في سمنان.

c. Saud bin Abdulaziz bin Muhammad bin Saud Palace, built in the town of Samnan in 1194 H.



د. قصر سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود في سمنان.

d. Qasr Saud bin Abdulaziz bin Muhammad bin Saud in Samnan



أ . بلدة علقة القديمة .

a. The old town of al-`Ulgah



ب. بلدة علقة القديمة .

b. Ruins of houses in the old town of al-`Ulgah



أ. المنشأة الحجرية الأولى (مرتفع وادي مرخ).

a. Stone structures located in Wadi Markh.

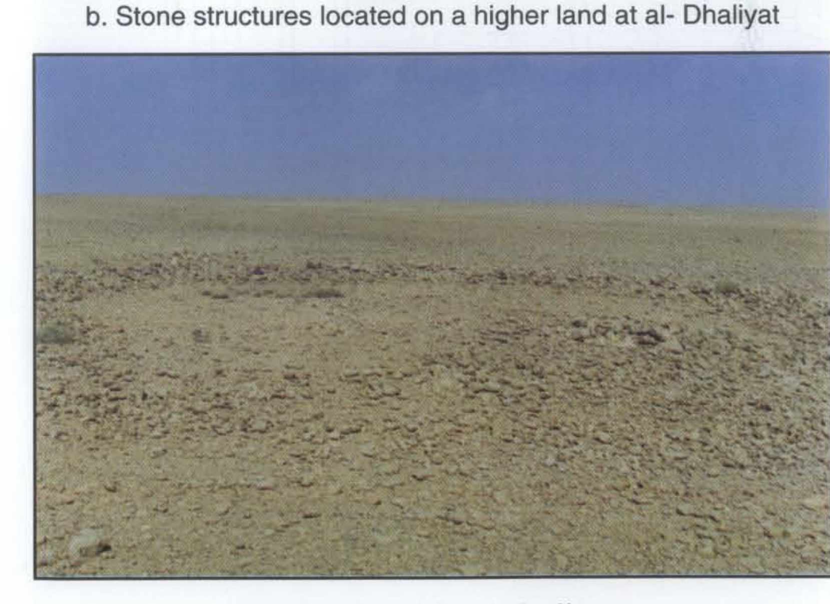
ب. المنشأة الحجرية الثانية (مرتفع الضليعات).

b. Stone structures located on a higher land at al- Dhaliyat



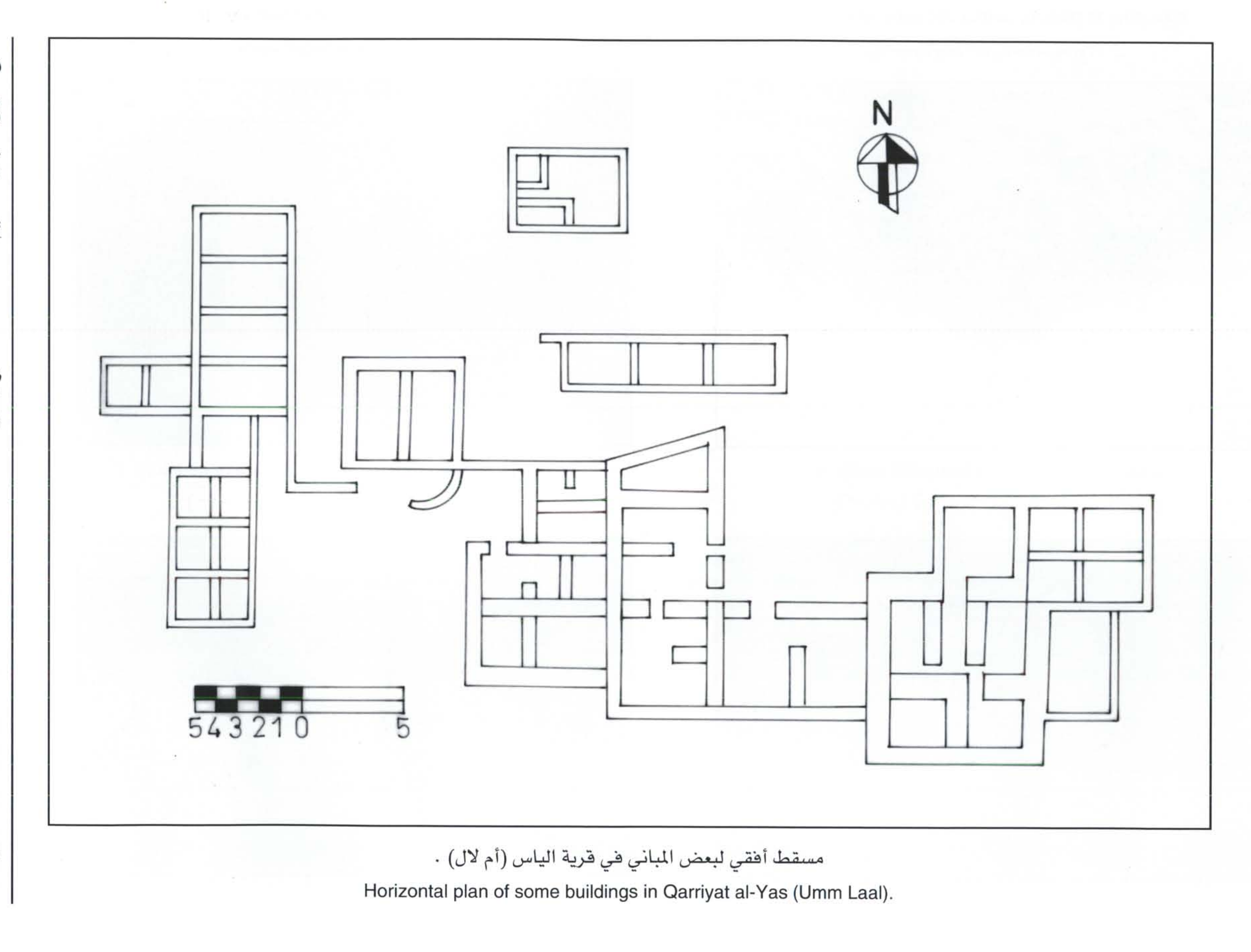
ج . ركامة حجرية من موقع مشرفة.

c. A large stone pile (cairn) located at Mushrafa.



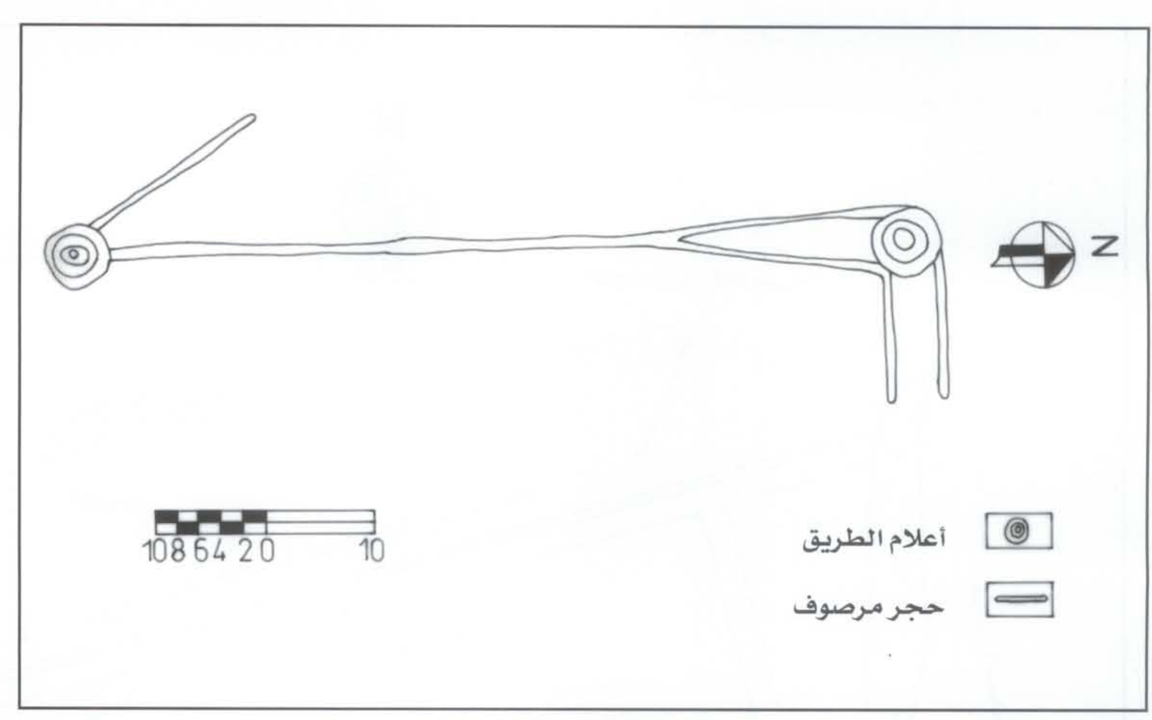
د . دائرية حجرية من موقع مشرفة.

d. A stone circle located at Mushrafa



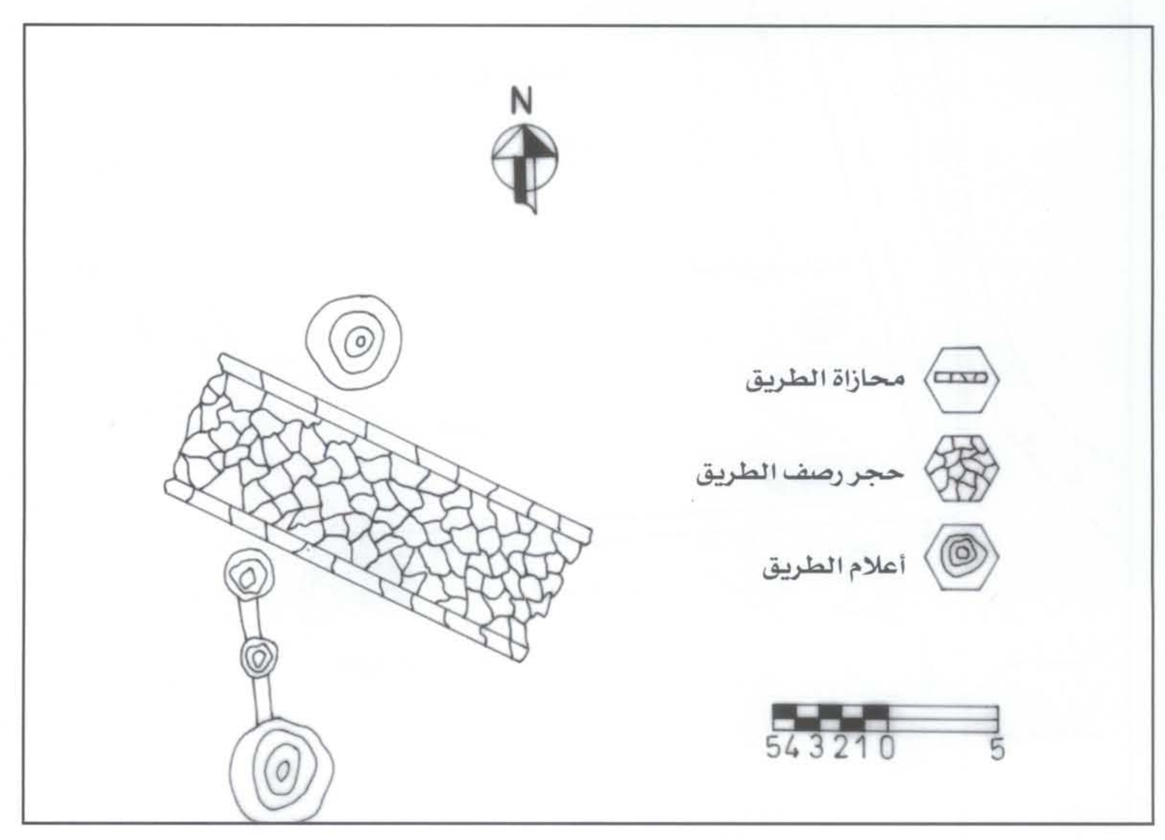
مسقط أفقي لبعض المباني في قرية الياس (أم لال) .

Horizontal plan of some buildings in Qarriyat al-Yas (Umm Laal).



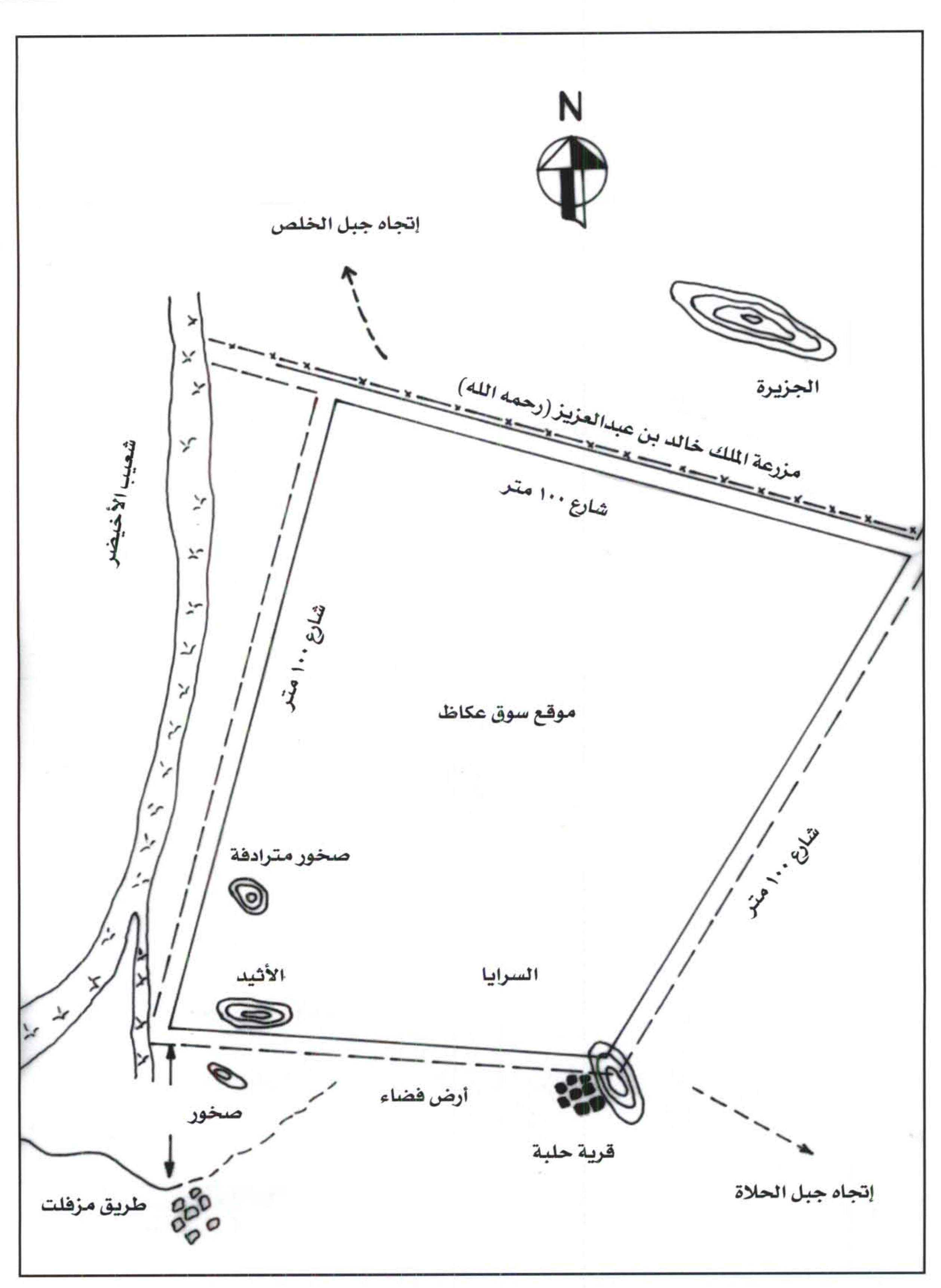
أ. أحد أعلام الطريق بالمسماة.

a. A road sign at Mismaat.



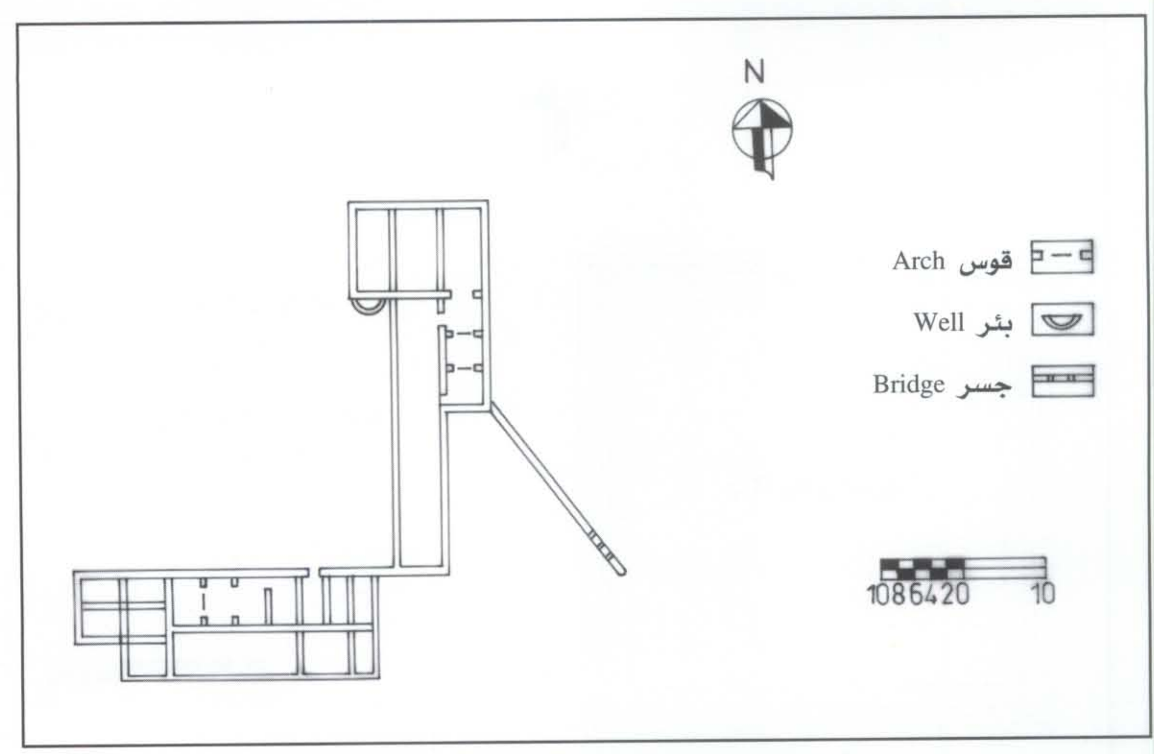
ب. جزء من الطريق المرصوف بالمسماة.

b. Part of a paved (stones) road at Mismaat.



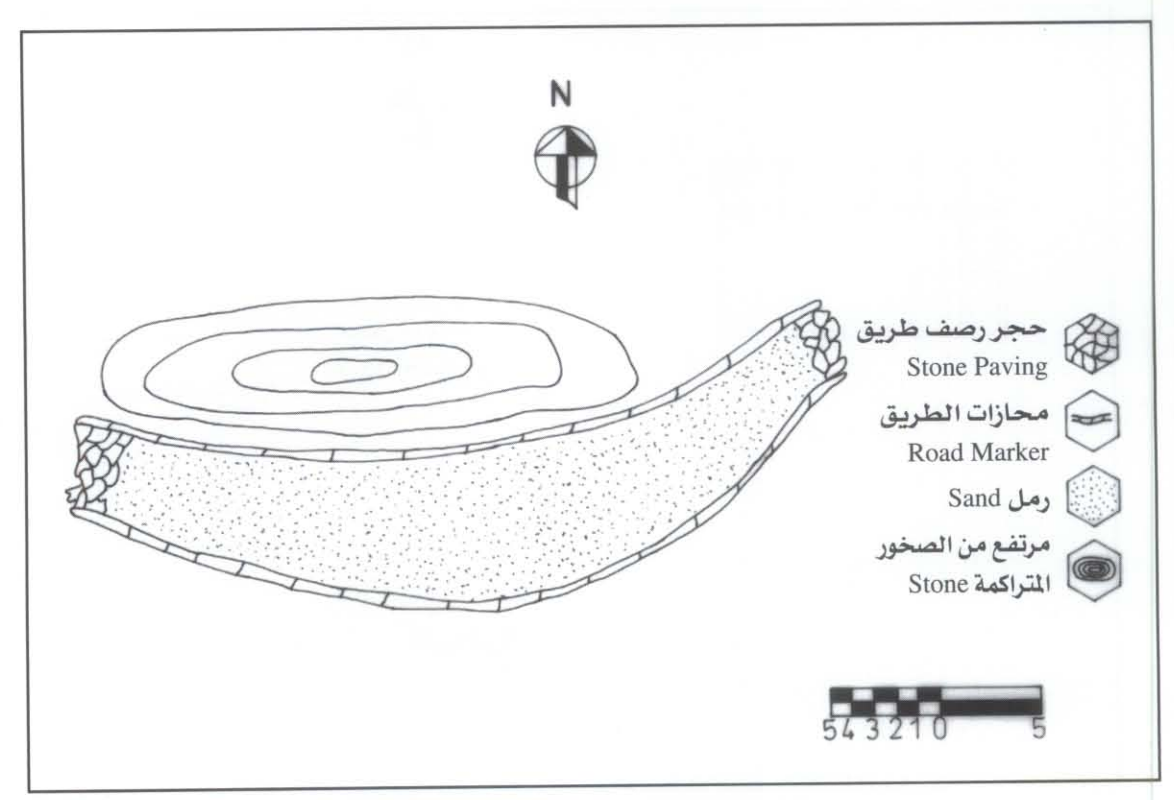
موقع سوق عكاظ.

Suq U`kaz site.



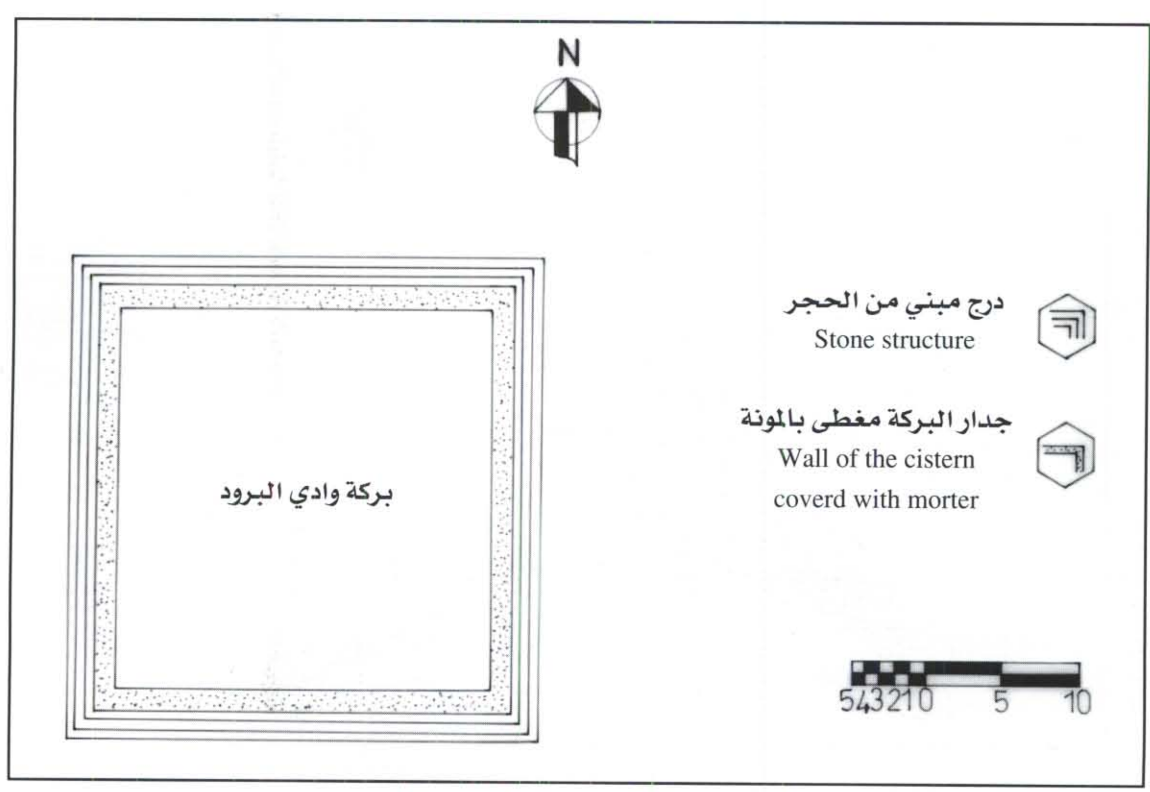
أ. مخطط لقصر مشرف (يحتوي على عدة غرف).

a. Plan of Qasr Mushraf showing various rooms.



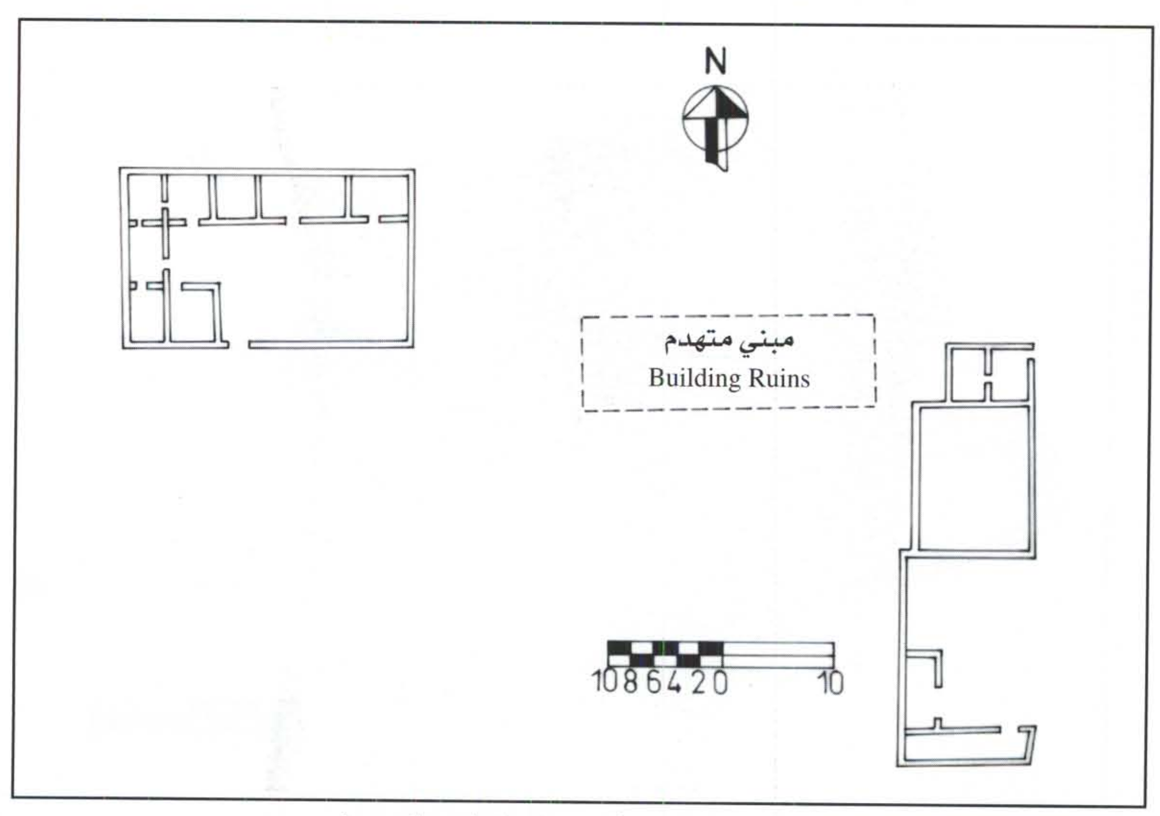
ب. رسم لجزء من الطريق بالقرب من قرية الأخيضر.

b. Plan of the track located near Qarriyat al- Akhaidar.



أ- مخطط لبركة وادي البرود.

a. Plan of water reservoir in Wadi al-Baroud.

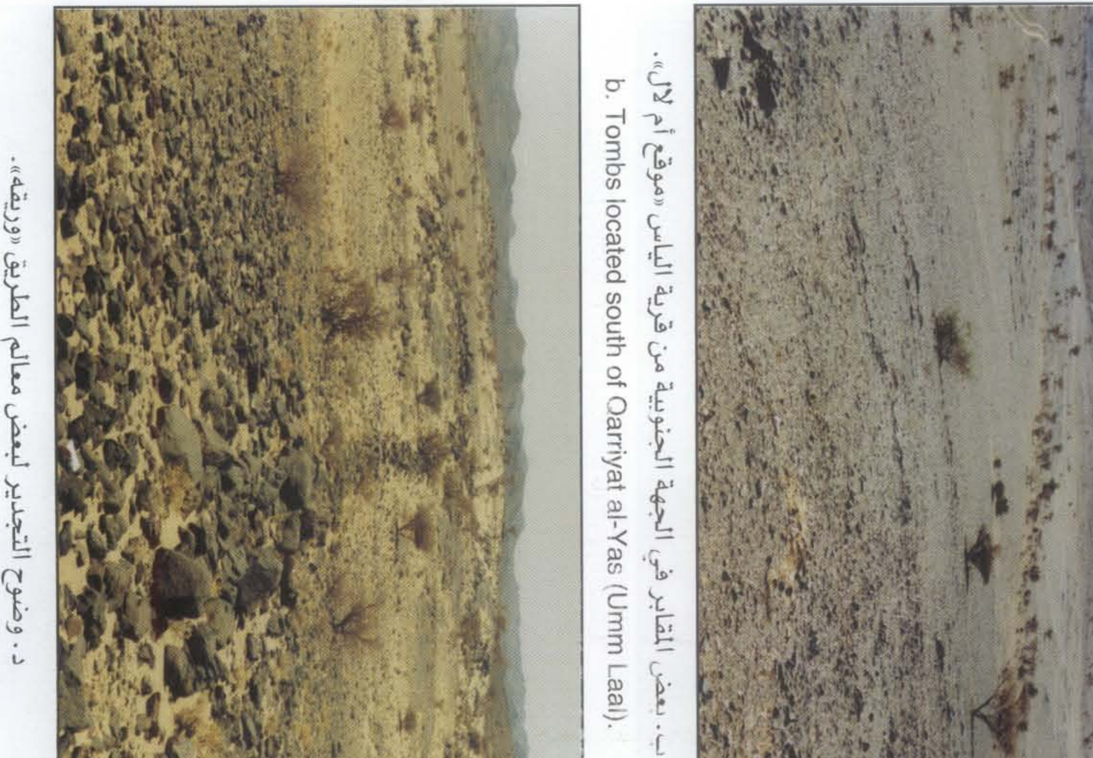


ب- مبنى العضيد أحد معالم الطريق القديمة

b. Plan of Al-Adheed building located on the ancient route.

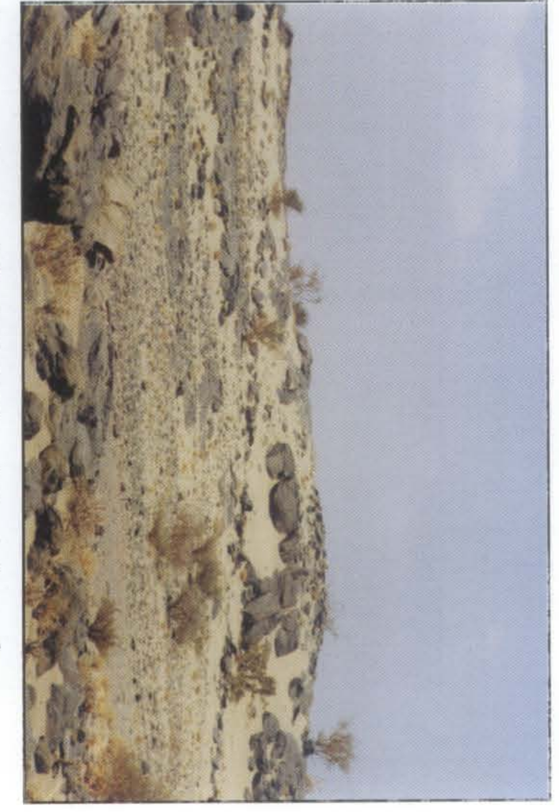


أ . منظر عام لأحد المباني الموجدة في «موقع أم لال».
a. General view of the ruins of a building located at Qarriyat al-Yas (Umm Laal).



ب . بعض المقابر في الجهة الجنوبية من قرية الياس «موقع أم لال».
b. Tombs located south of Qarriyat al-Yas (Umm Laal).

د . وضوح التجدير لبعض معالم الطريق «وريقه».
d. Archaeological remains on the route (Wadi Wariqa).



ج . أحد علامات الطريق المنتشرة على الوادي «وريقه».
c. Signs of the ancient track located in Wadi Wariqa.

أ. ثلاث علامات تدل على الطريق (ضرا).

a. Ruins and tombs on the route located at Dhar`a.

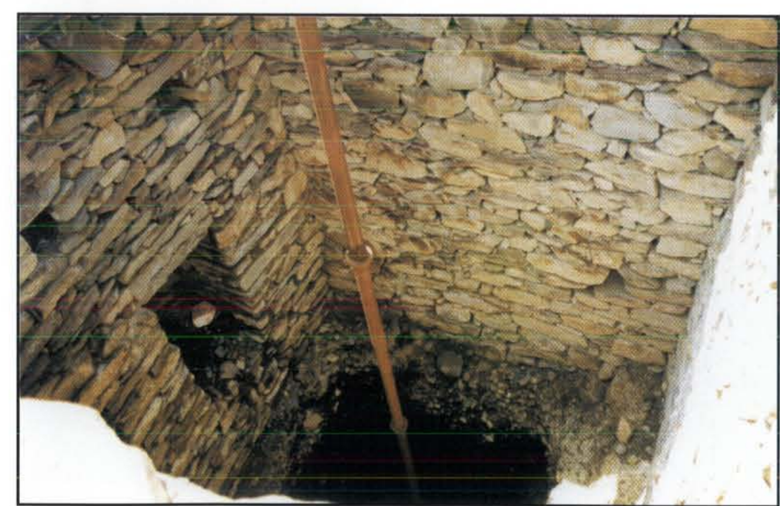
ب. جزء من الطريق مرصوف ويلاحظ علامات الطريق على جانبيه (المسماة)

b. Paved (stones) track located at al-Masma`t.



ج. بئر قديم رمم حديثاً (غزايل).

c. An old well restored recently at Ghazail.



د. بئر سعدي بموقع كلاخ.

d. Sa`adi well located at Klakh.



أ. بعض النقوش الإسلامية المبكرة على جبل خلف (المسماة).

a. An early Islamic Kufic inscription located at Jabal Khalaf (al-Masmaat).



ب. بعض الكتابات الإسلامية المبكرة على جبل خلف.

b. Kufic inscriptions located at Jabal al-Khalaf.



أ. منظر للكتابات الإسلامية المبكرة من موقع القويم «جبل الشعثاء».

a. A number of early Islamic (Kufic) inscriptions located on Jabal-Al-Sha`tha.



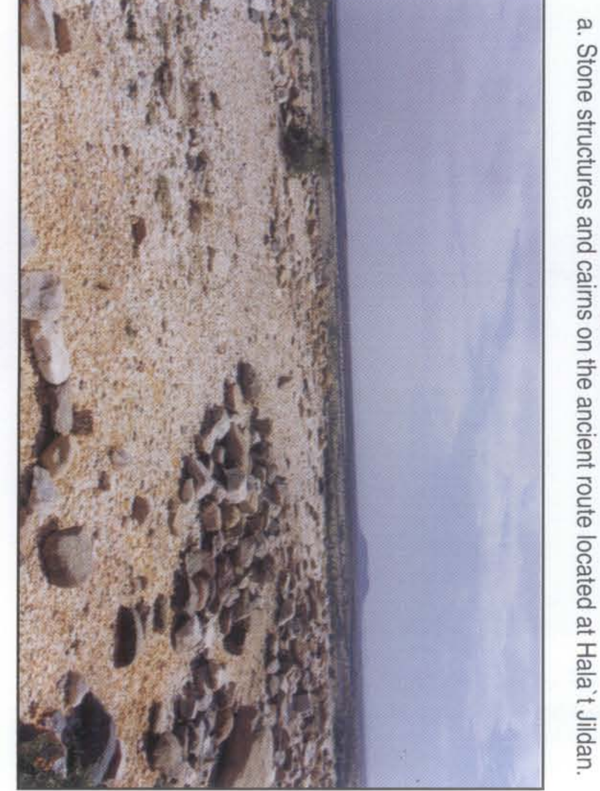
ب. نقش إسلامي مؤرخ بسنة ب ١١٦هـ من موقع القويم على جبل الشعثاء.

b. An early Islamic inscription located at al-Qawaim, Jabal al-Sha`tha, (date 116 H.).

أ. إحدى علامات الطريق في حلاة جلدان.
a. Stone structures and cairns on the ancient route located at Hala`t Jildan.



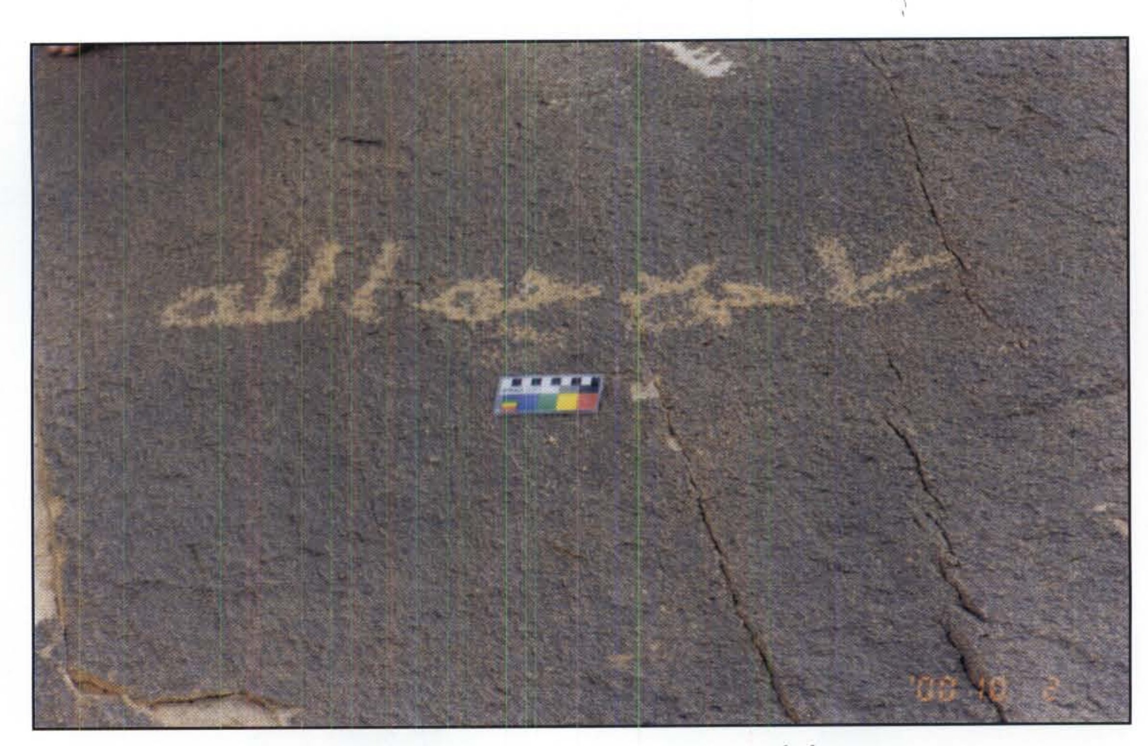
ب. بعض المباني الموجدة في العبلة.
b. Ruins of some building at al-`Ubla.



ج. دوائر حجرية على قمة جبل العبل.
c. Stone circles on Jabal al-U'bal.



د. جبل الأثيداء بموقع سوق عكاظ.
d. Jabal al-Athadha at Suq `Ukaz.



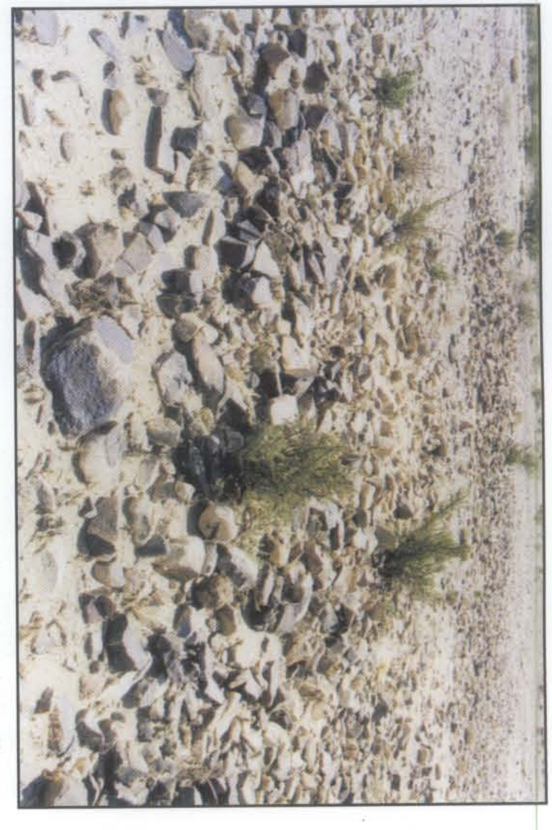
أ. أحد النقوش في جبل السراي بسوق عكاظ.

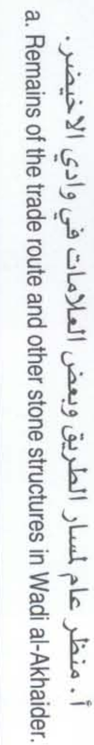
a. A Kufic inscription at Jabal al-Sarai at Suq `Ukaz.



ب. نقش إسلامي في موقع الجودية.

b. A Kufic inscription carved on a boulder at al-Jawdiyah.





أ. منظر عام لمسار الطريق وبعض العلامات في وادي الأخيضر.

a. Remains of the trade route and other stone structures in Wadi al-Akhaider.

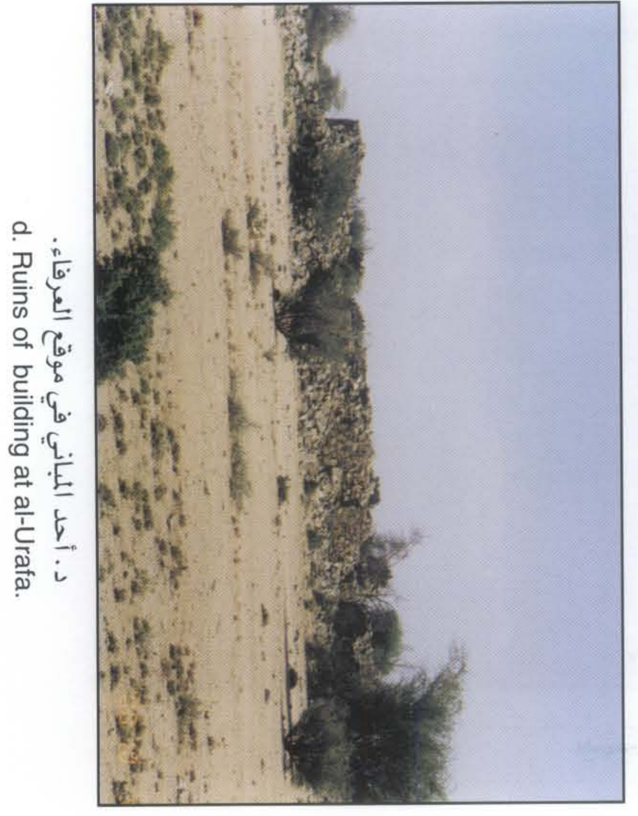
ب. قصر مشرف.

b. Arches of Qasr Mushraf.



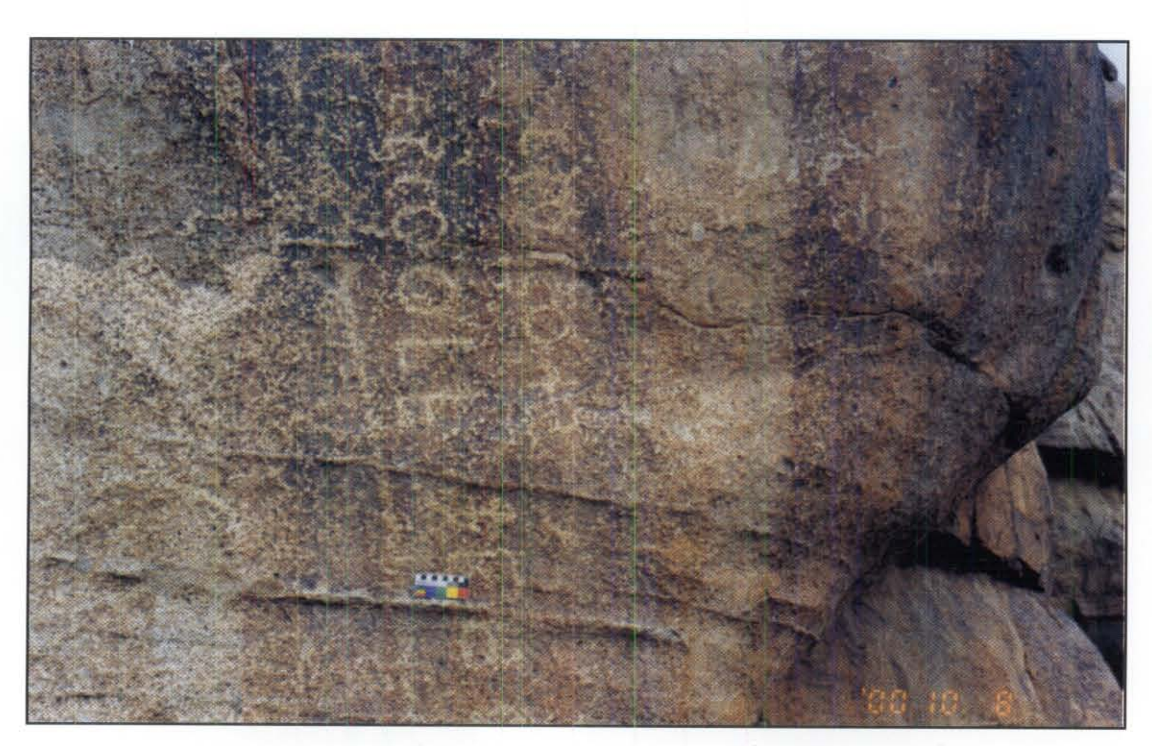
ج. أحد المباني في وادي العضيد.

c. Ruins of a building in Wadi al-U'deed.



د. أحد المباني في موقع العرفاء.

d. Ruins of building at al-Urafa.



أ . نقش ثمودي في موقع ريع الزلالة.

a. A Thamudic inscription located at Re`a al-Zalala.



ب. نقش إسلامي في موقع ريع الزلالة.

b. Islamic inscription at Re`a Zalala.



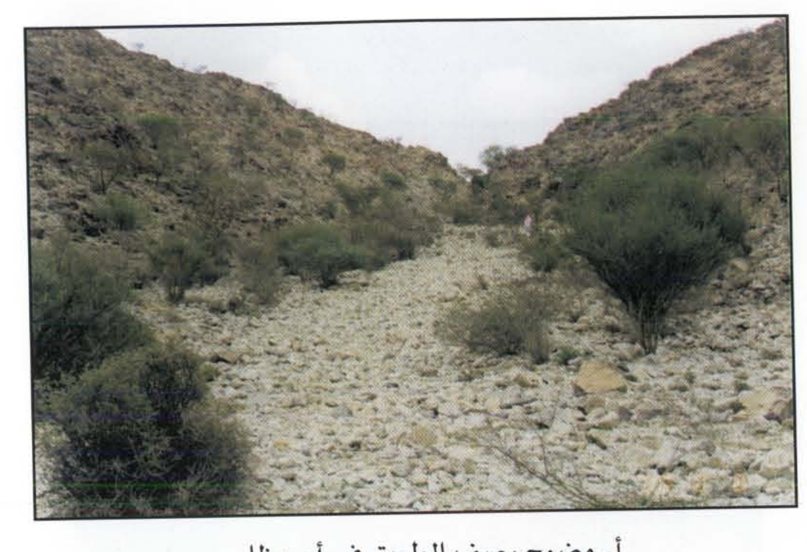
أ. نقش إسلامي في وادي (اليسوم).

a. Islamic inscription in Wadi al-Yasoom.



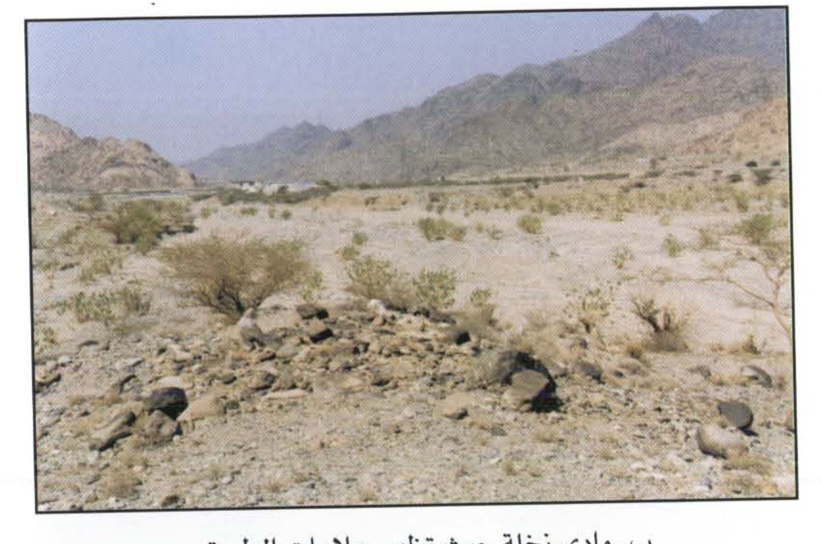
ب. نقوش عربية وكتابات إسلامية في (وادي اليسوم).

b. Arabic and Kufic inscriptions from Wadi al-Yasoom.



أ . وضوح رصف الطريق في أم عظام.

a. The paved part of the ancient trade route located at Umm Odham.



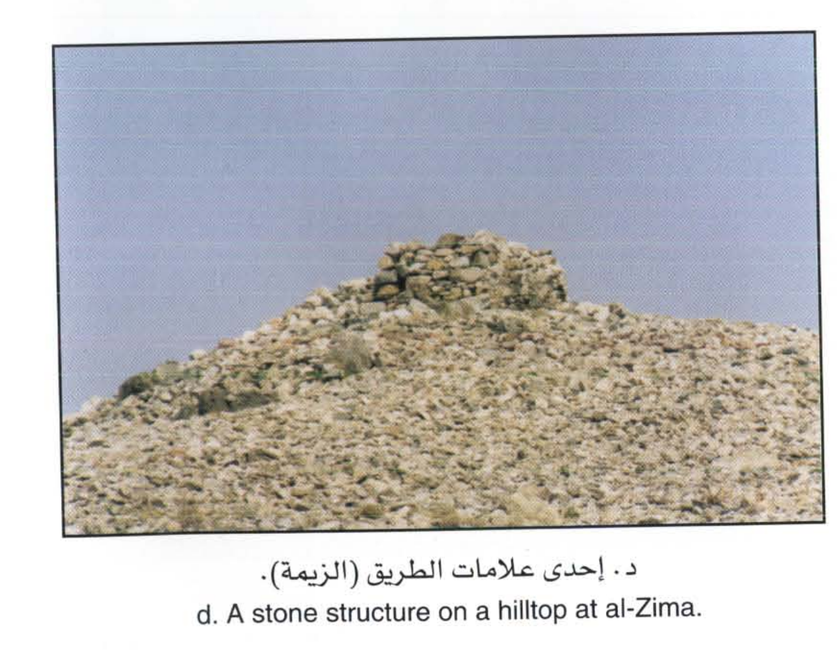
ب . وادي نخلة حيث تظهر علامات الطريق.

b. Stone structures and part of the ancient trade route in Wadi Nakhlah.



ج. عين الزيمة.

c. An old well located at al-Zima.



د . إحدى علامات الطريق (الزيمة).

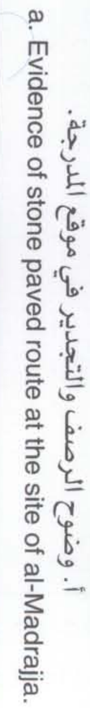
d. A stone structure on a hilltop at al-Zima.



أ. وضوح الرصف والتجدير في موقع المدرجة.
a. Evidence of stone paved route at the site of al-Madrajja.



ب. وضوح الرصف والتجدير في المدرجة.
b. Remains of the ancient paved trade route at al-Madrajja.



ج. أساسات مباني (موقع البرود).
c. Foundations of building located at al-Broud.



د. بركة مربعة (موقع البرود).
d. Water reservoir at al-Baroud.



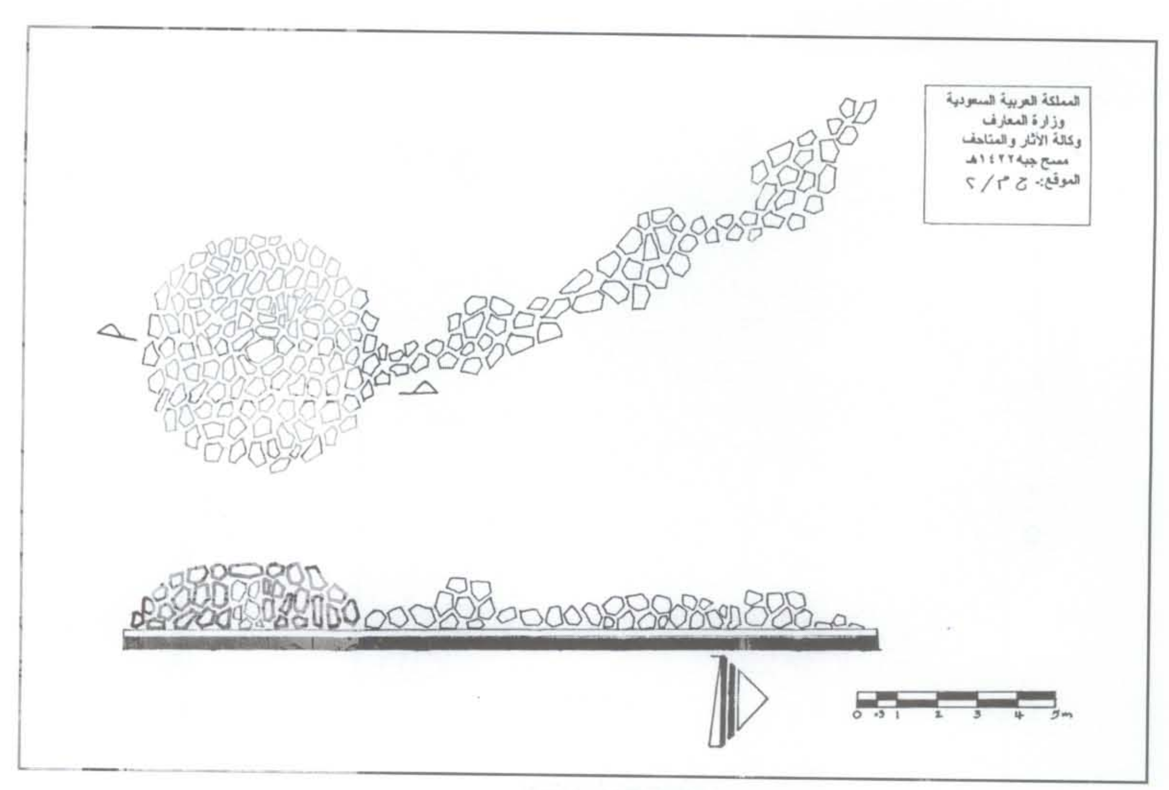
أ. نقش إسلامي في (قنبه).

a. A Kufic inscription from Qunba`.



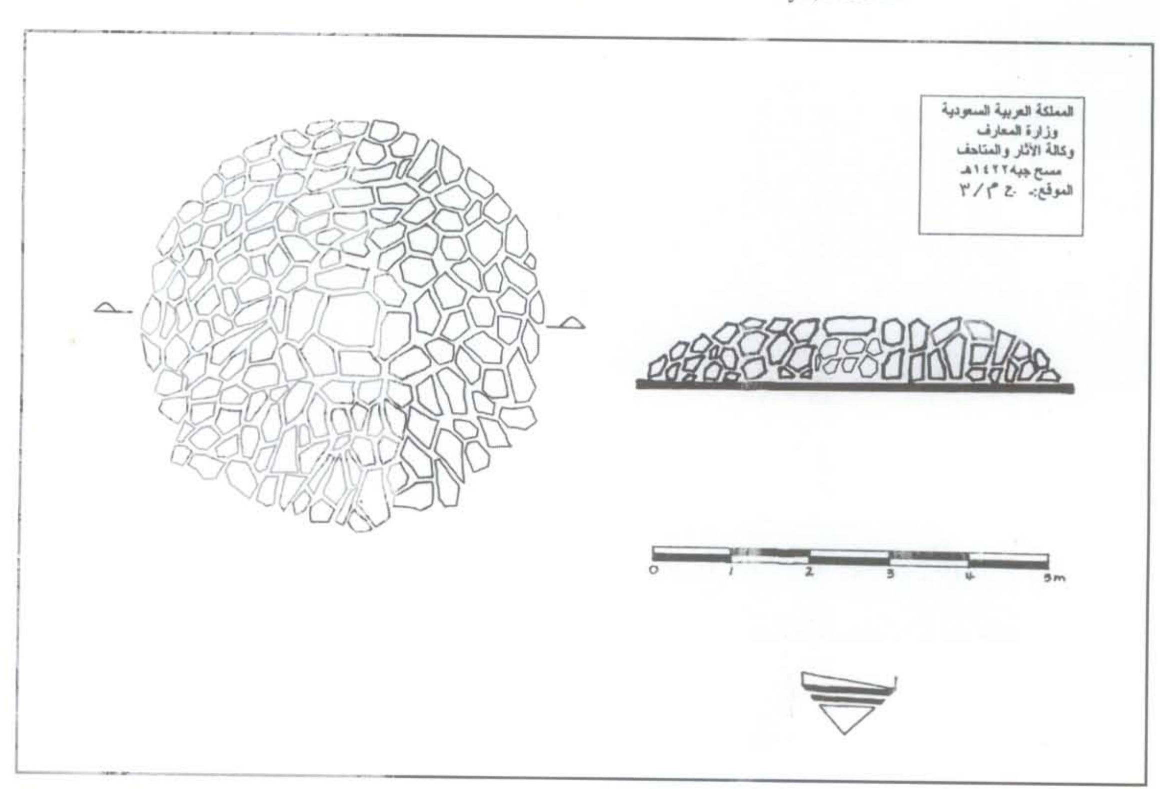
ب. أحد النقوش من موقع الصفنية، مؤرخ سنة ٣٦٣هـ.

b. Kufic inscription from al-Safniya, date 363 H.



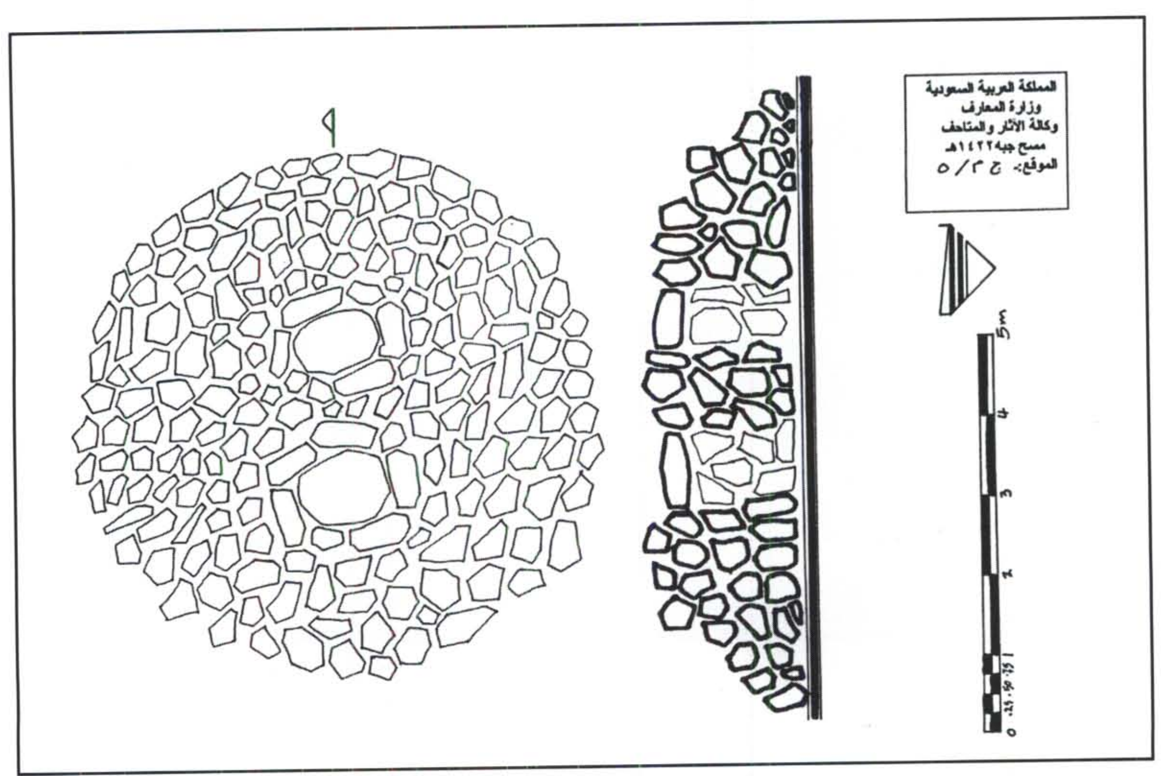
أ. أحد المذيلات التي وجدت على جبل مويعز.

a. A tailed stone structure located at Jabal Muwayz, Jubbah



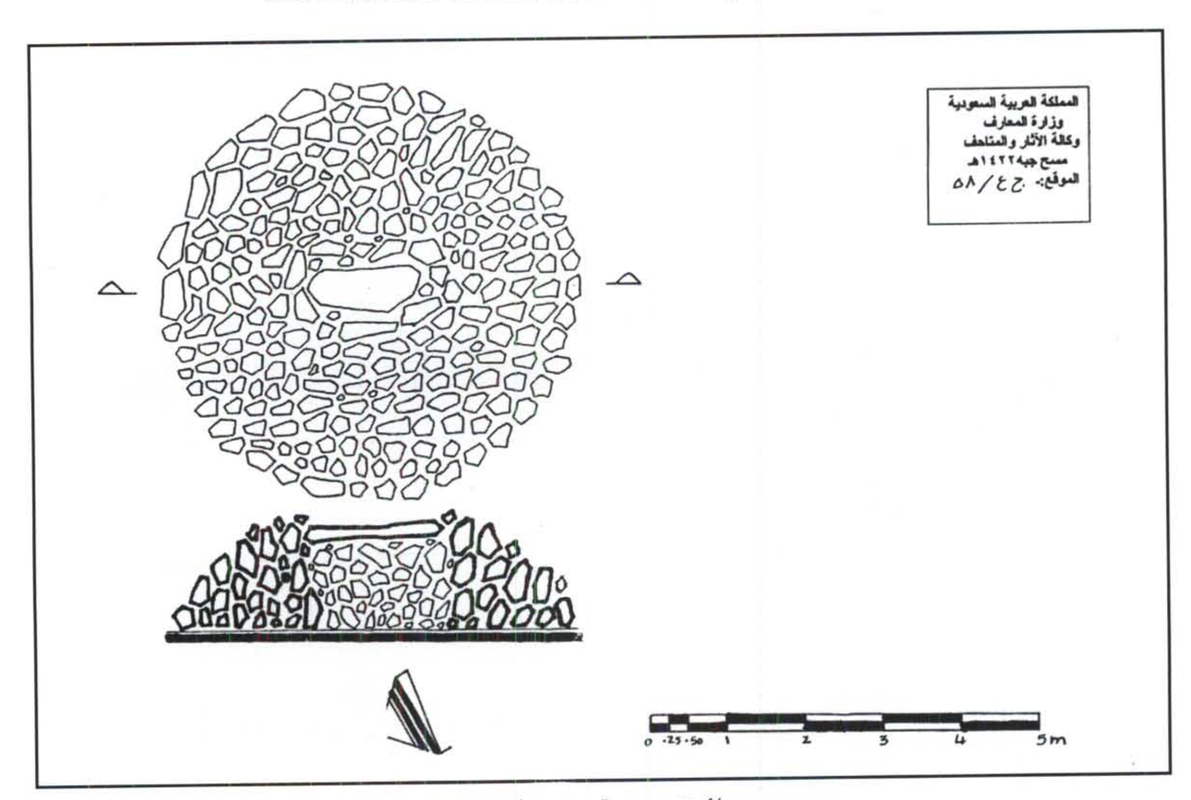
ب. دائرة حجرية من جبل مويعز.

b. A circular stone structures from Jabal al-Muwayz, Jubbah



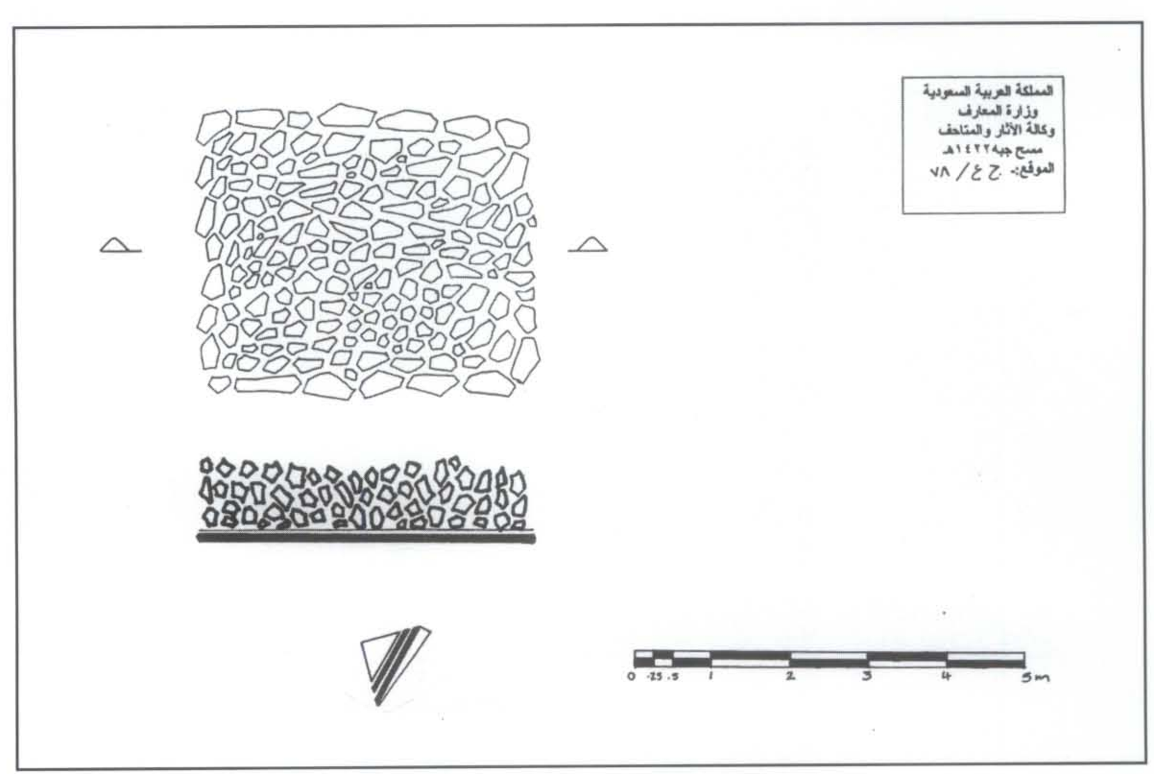
أ. دائرة حجرية من جبل مويعز.

a. Circular stone structure at Jabal al-Muwayz, Jubbah.



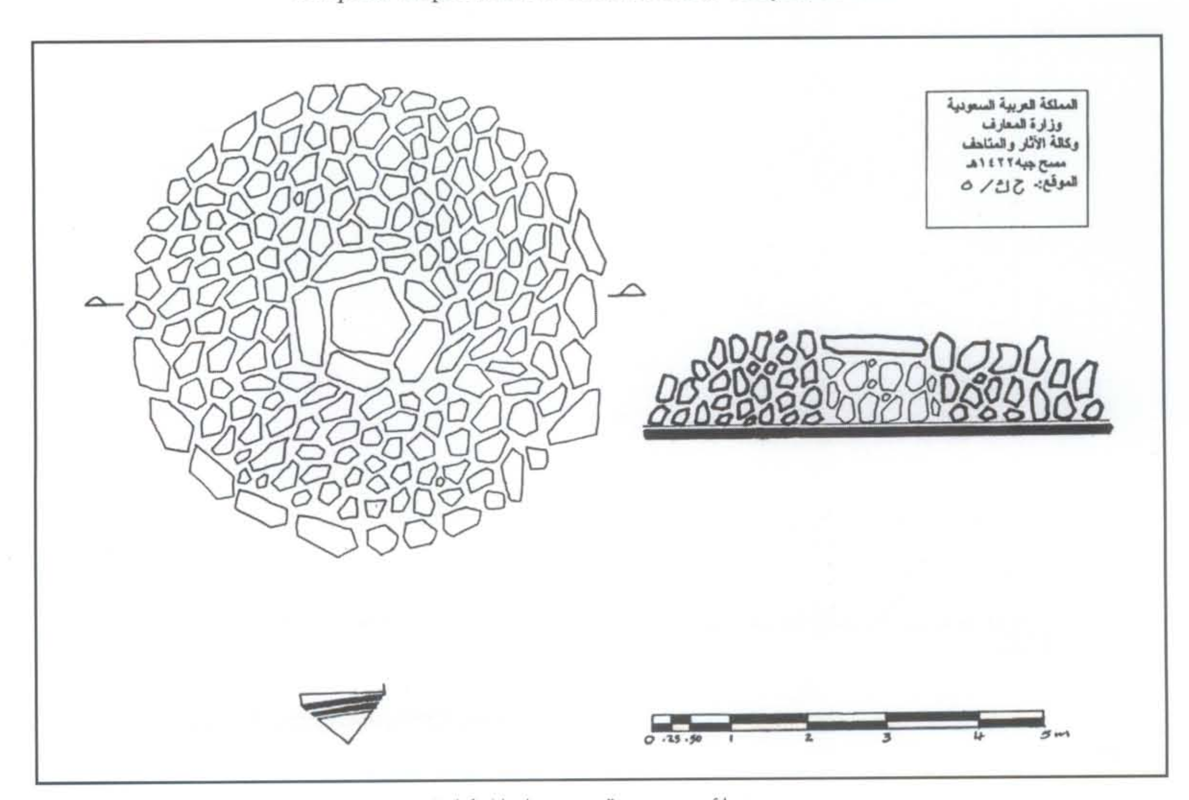
ب. دائرة حجرية من جبل عنيزة.

b. Circular stone structure at Jabal Unayza, Jubbah.



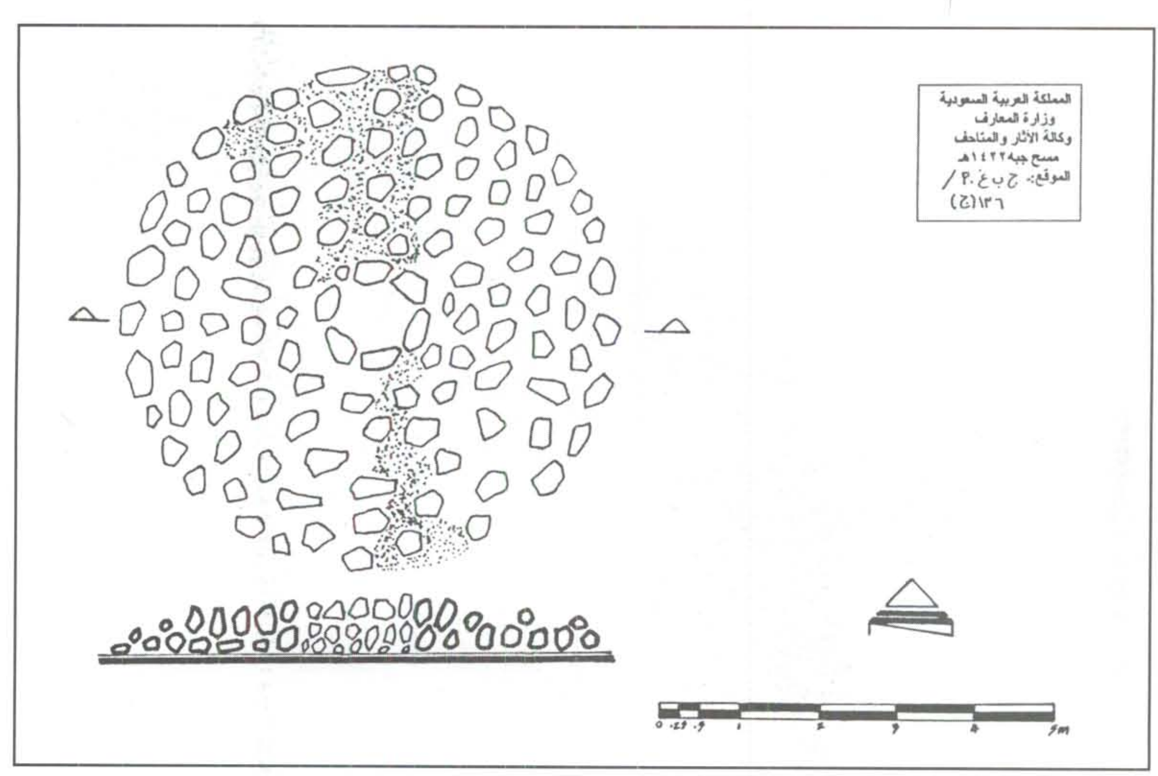
أ. منشأة حجرية مربعة الشكل من جبل عنيزة.

a. Square shaped stone structure at Jabal Unayza, Jubbah.



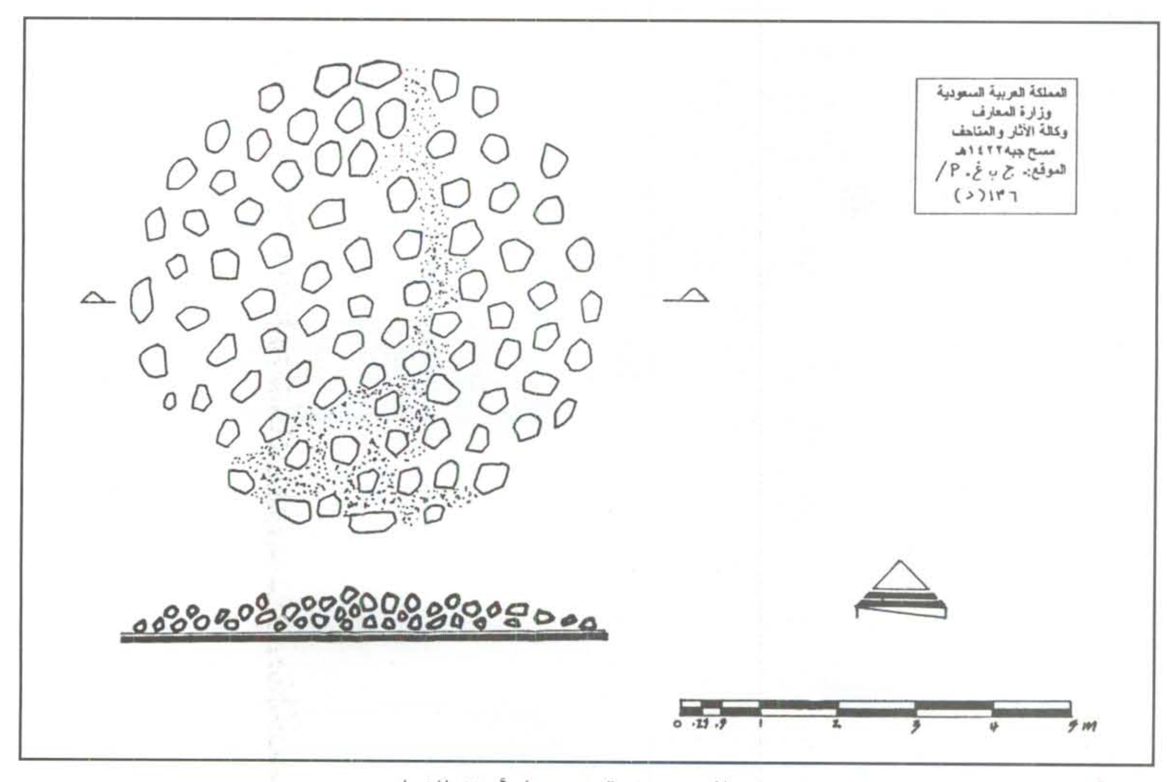
ب. دائرة حجرية من جبل المركابة.

b. Circular stone structure at Jabal al-Markaba, Jubbah



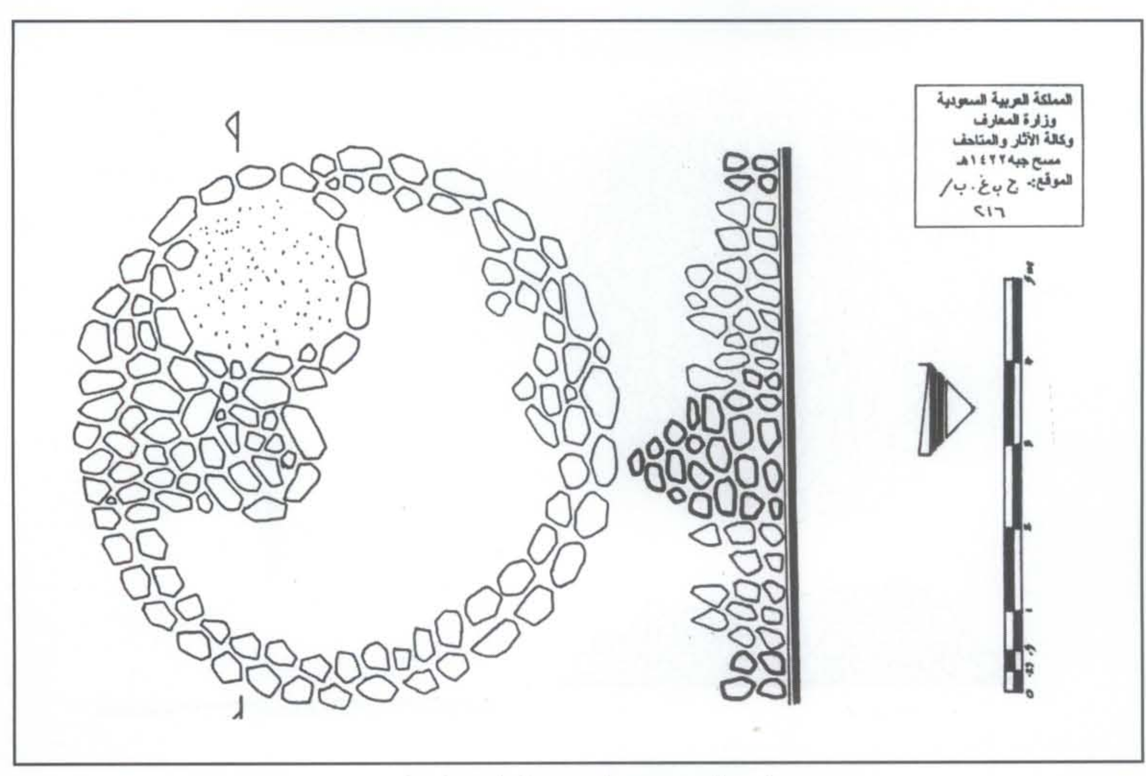
أ. دائرة حجرية من جبل أبرق الغرا.

a. Circular stone structure at Jabal Abraq al-Ghara.



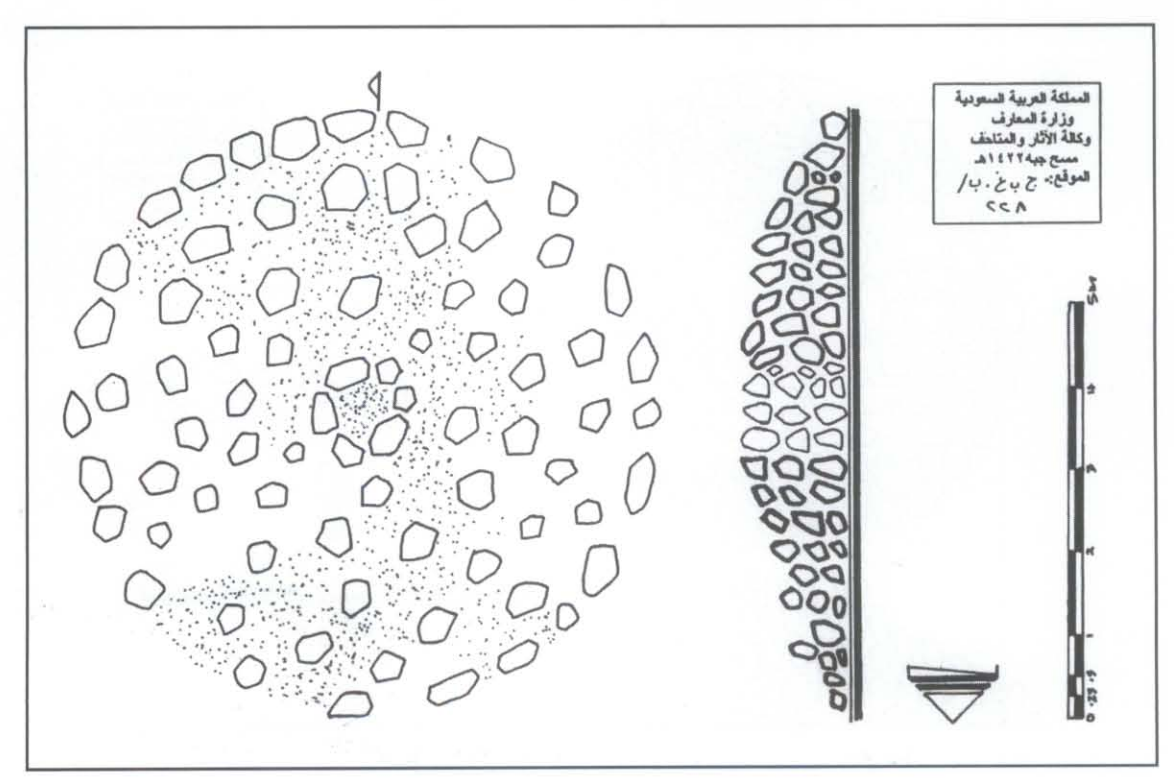
ب. دائرة حجرية من جبل أبرق الغرا.

b. Circular stone structure at Jabal Abraq al-Ghara.



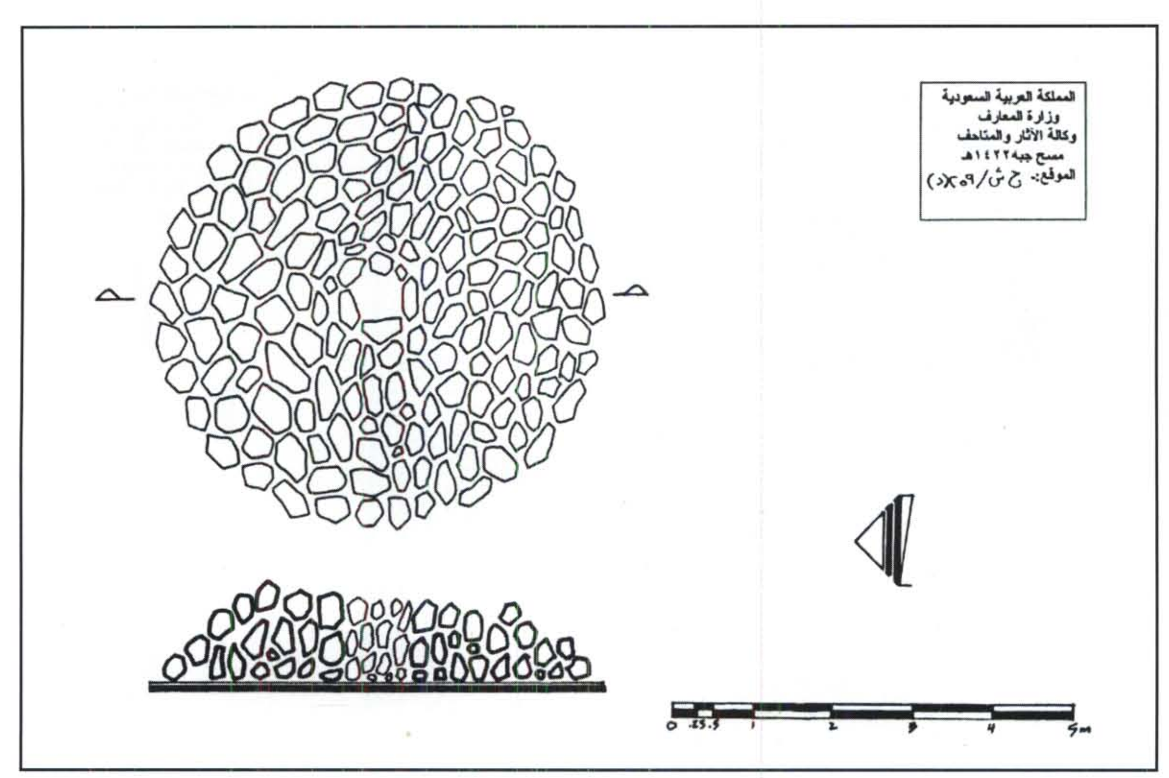
أ. دائرة حجرية من جبل أبرق الغرا.

a. A circle within the large stone circle located at Jabal Abraq al-Ghara.



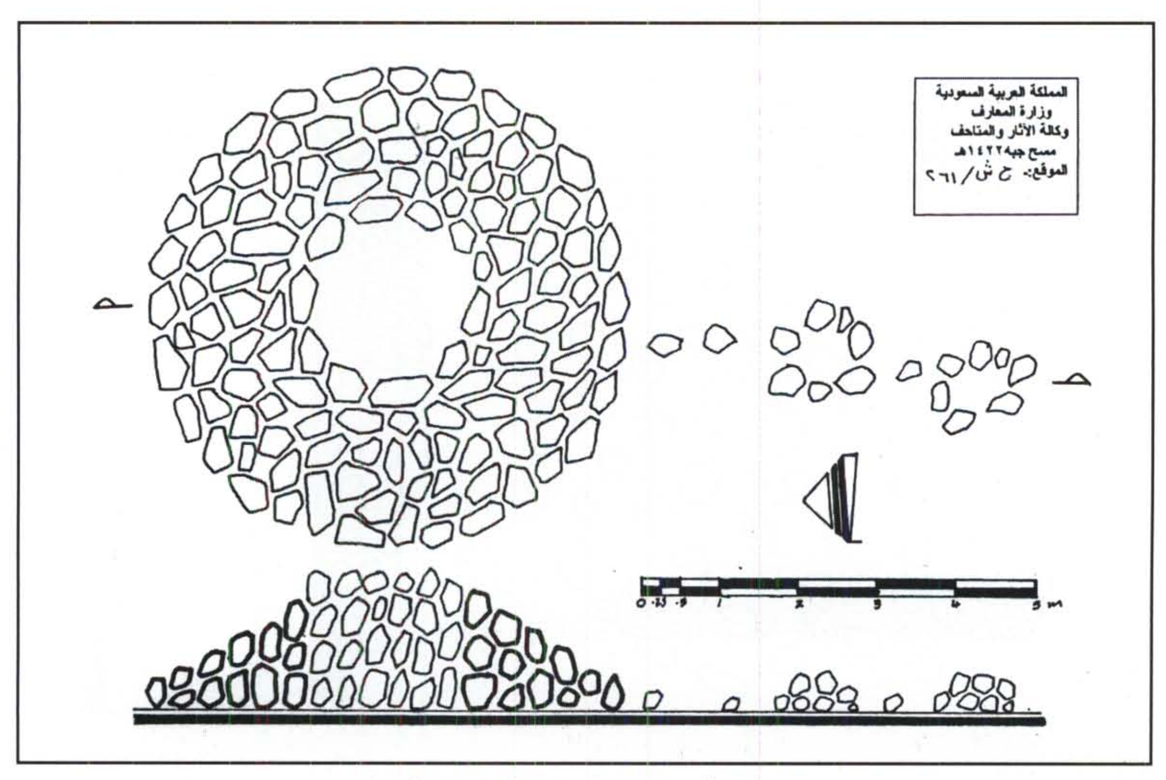
ب. دائرة حجرية من جبل أبرق الغرا.

b. Circular stone structure at Jabal Abraq al-Ghara.



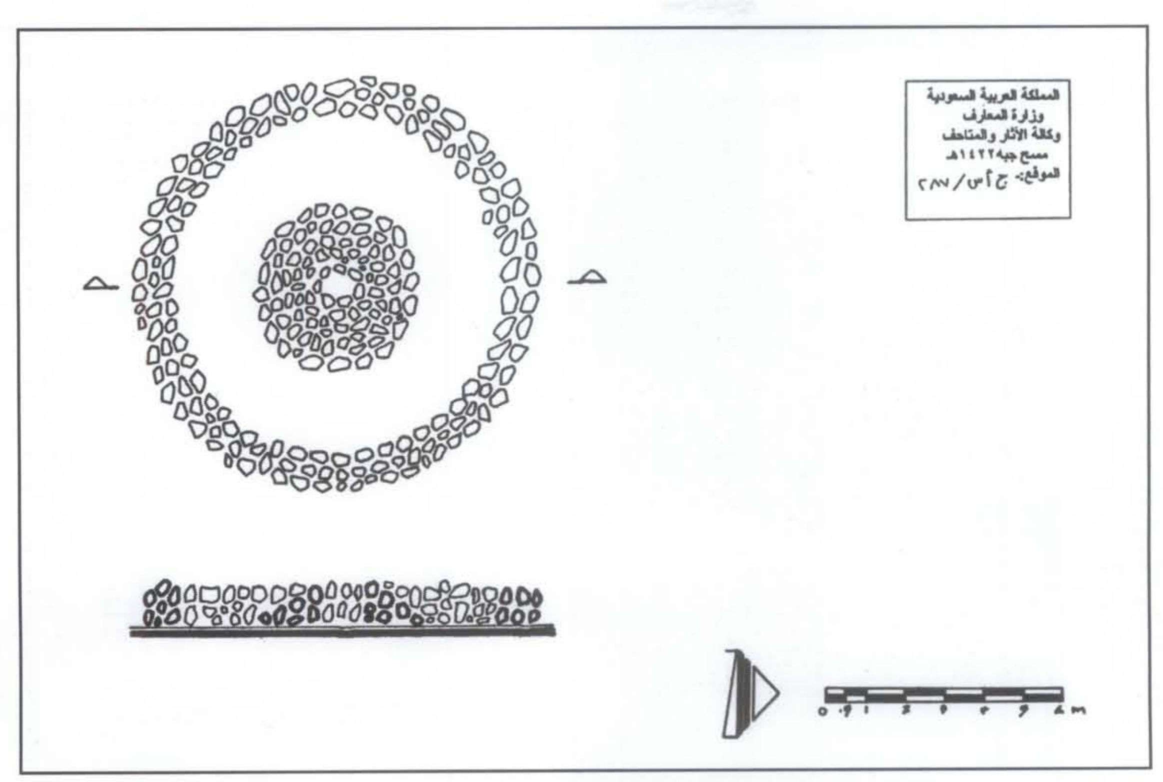
أ. دائرة حجرية من جبل شويحط.

a. Circular stone structure at Jabal Shuwayht



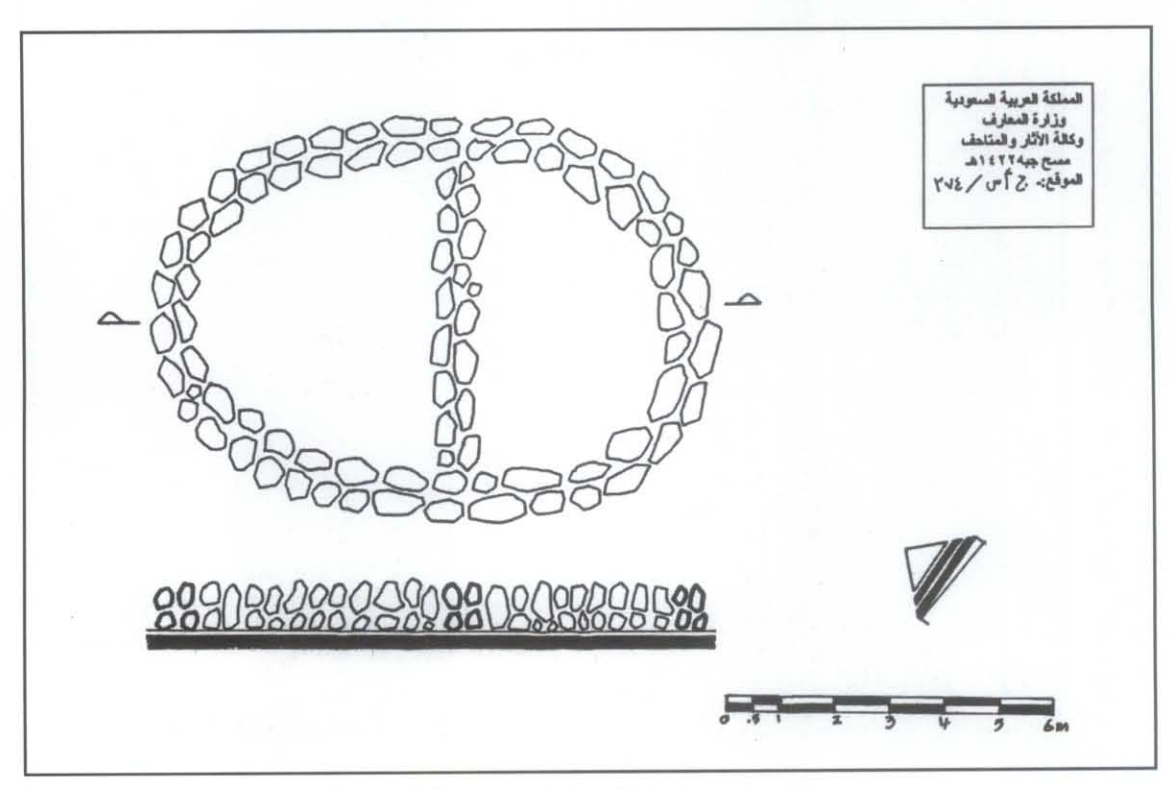
ب. دائرة حجرية من جبل شويحط.

b. Circular stone structure at jabal Shuwayht.



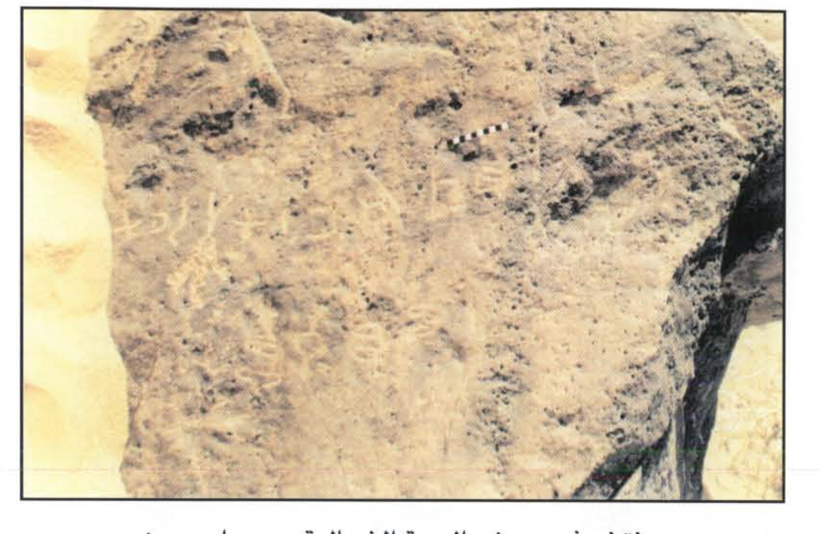
أ. دائرة حجرية من جبل أم سنمان.

a. A cairn within a large stone circle located at Jabal Sanman, Jubbah.



ب. مبنى حجري ذو شكل بيضاوي من جبل أم سنمان.

b. An oval shaped stone structure at Jabal Sanman, Jubbah.

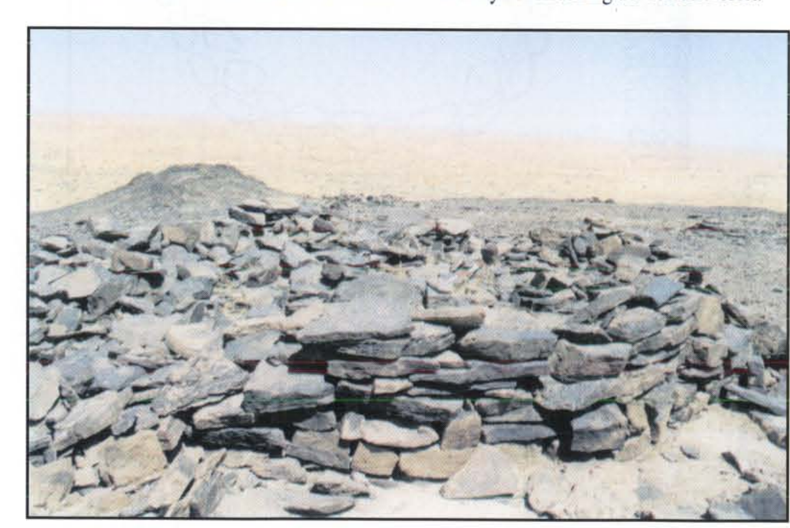



أ. دائرة حجرية ركامية في الجهة الشمالية من جبل مويعز.

a. A circular stone structure located at Jabal al-Muwayz overlooking the Nafud Desert.

ب. نقش ثمودي في الجهة الشمالية من جبل مويعز.

b. Thamudic inscription on a boulder on the northern side of Jabal al-



ج. دائرة حجرية ركامية في الناحية الشمالية من جبل عنيزة يتبعها مجموعة من الدوائر الأخرى صغيرة الحجم فيما يشبه الذيل من الناحية الغربية.

c. Circular stone structure with a chain of small circular structures attached with it forming a tailed structure, located north of Jabal Unayza, Jubbah.

د . نقوش ثمودية مع رسوم لجمال وحيوانات أخرى مثل الماعز وأشكال آدمية وجدت في الجهة الشمالية لجبل عنيزة.

d. Petroglyphs of camels and Thamusic inscriptions carved in the north of Jabal Unayza.



أ. نقوش ثمودية وجدت في الجهة الشرقية من جبل عنيزة.

a. Thamudic inscriptions located east of Jabal al-Unayza, Jubbah.



ب. رسوم ملونة باللون الأحمر لأبقار وجدت في أحد التجويفات الصخرية من الناحية الشرقية لجبل عنيزة.

b. Painted ox figures with red ochre located east of jabal Unayza.



ج. رسم لرجل في يده رمح وهو في حالة قتال مع أسد رافعاً يده اليسرى من الجهة الشرقية من جبل عنيزة.

c. A man attacking a lion with a long lancer depicted on Jabal Unayza, Jubbah.

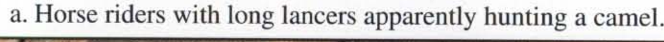


د. رسم ليد وشمس وجدت في الجهة الشرقية من جبل المركابة.

d. Palm and sun figures located east of Jabal al-Markaba, Jubbah.



أ. رسم لمجموعة من الفرسان على ظهور أحصنتهم فيما يشبه حالة الصيد أو القتال في الجهة الغربية من جبل المركابة.



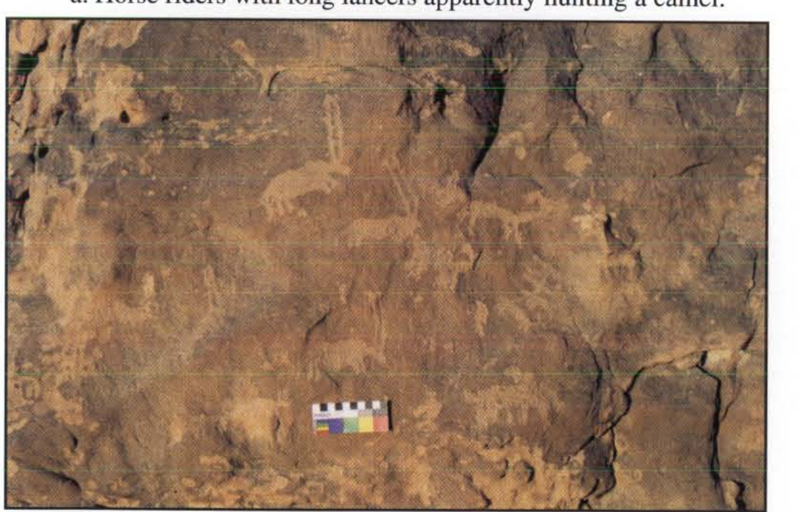
a. Horse riders with long lancers apparently hunting a camel.





ب. رسم لحيوان الضبع وجد في الجهة الشرقية من جبل المركابة.

b. An outlined hyeh a figarelocated at Jabal al-Markaba, Jubbah.



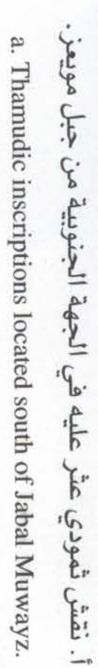
ج. رسم لمجموعة من الحيوانات يعتقد بأنها بقر الوحش وجدت في الجهة الشرقية من جبل المركابة.

c. Petroglyphs of an Oryx and other animals located at east of Jabal al-Markaba.

د - كتابات ثمودية وجدت في الجهة الشمالية الغربية من جبل الغرا.

d. Thamadic inscription from east of Jabal al-Ghara.





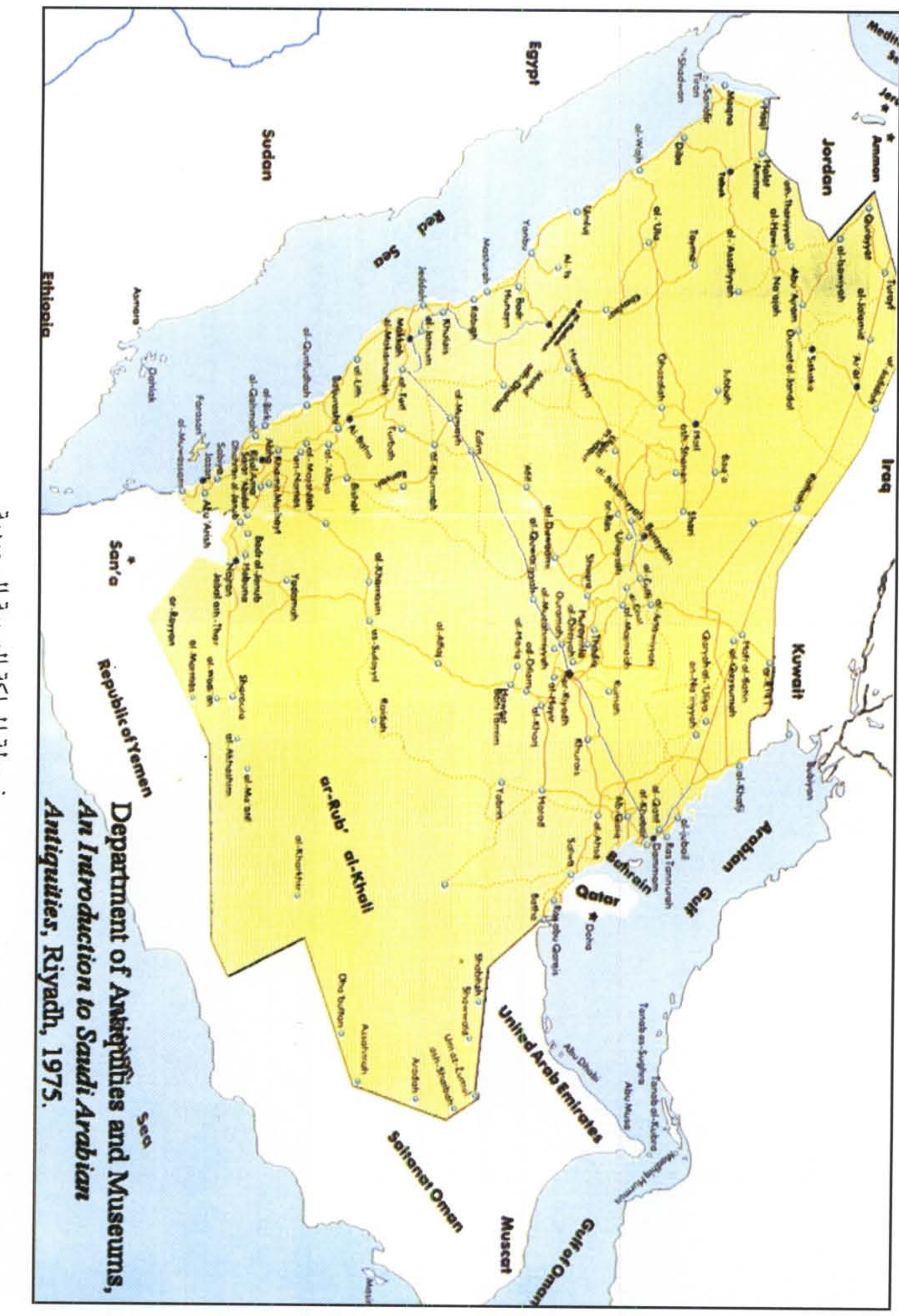
أ. نقش ثمودي عثر عليه في الجهة الجنوبية من جبل مويعز.

a. Thamudic inscriptions located south of Jabal Muwayz.



ب. حجارة مرصوفة على شكل جدار منخفض يبلغ طوله حوالي ١٥م يعتقد بأنها لتجميع مياه الأمطار وجدت في الجهة الشرقية من سطح جبل أبرق الغرا.

b. Remains of 15 m long stone wall located east of Jabal Abraq al-Ghara.

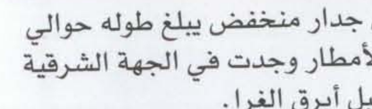


Department of Antiquities and Museums, *An Introduction to Saudi Arabian Antiquities*, Riyadh, 1975.

خريطة المملكة العربية السعودية

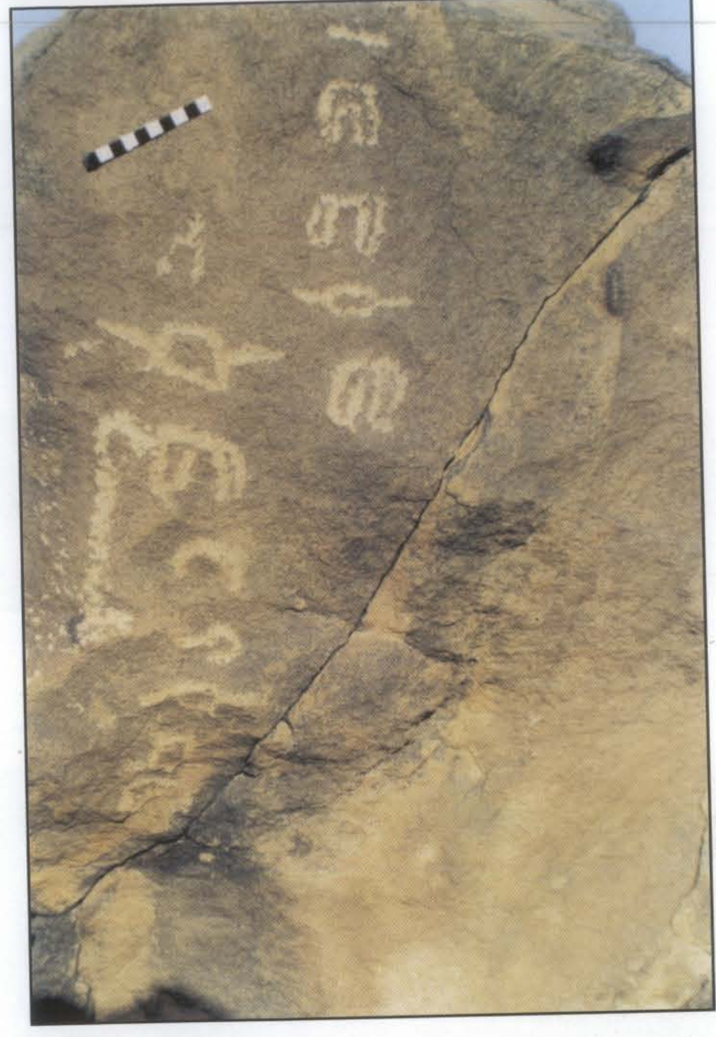
Map of the Kingdom of Saudi Arabia





ب. حجارة مرصوفة على شكل جدار منخفض يبلغ طوله حوالي ١٥م يعتقد بأنها لتجميع مياه الأمطار وجدت في الجهة الشرقية من سطح جبل أبرق الغرا.

b. Remains of 15 m long stone wall located east of Jabal Abraq al-Ghara.



أ. نقش ثمودي عثر عليه في الجهة الجنوبية من جبل مويعز.

a. Thamudic inscriptions located south of Jabal Muwayz.



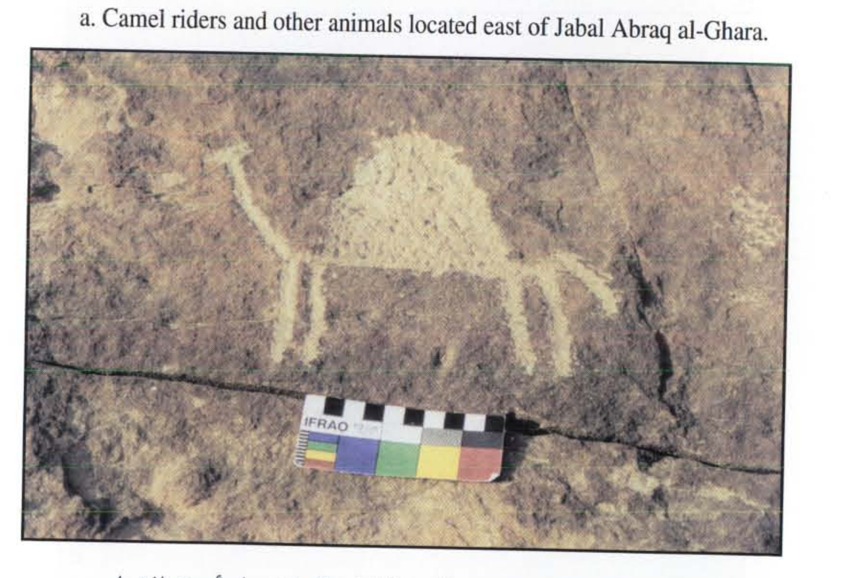
أ. رسم لجملين عليهما راكبان وأشكال حيوانية أخرى وجدت في الجهة الشرقية من جبل أبرق الغرا.

a. Camel riders and other animals located east of Jabal Abraq al-Ghara.



ب. رسم لجمل وعليه هودج وجد في الجهة الشمالية الغربية لجبل أبرق الغرا.

b. Camel with a carrier (Hodaj) located northwest of Jabal Abraq al-Ghara.



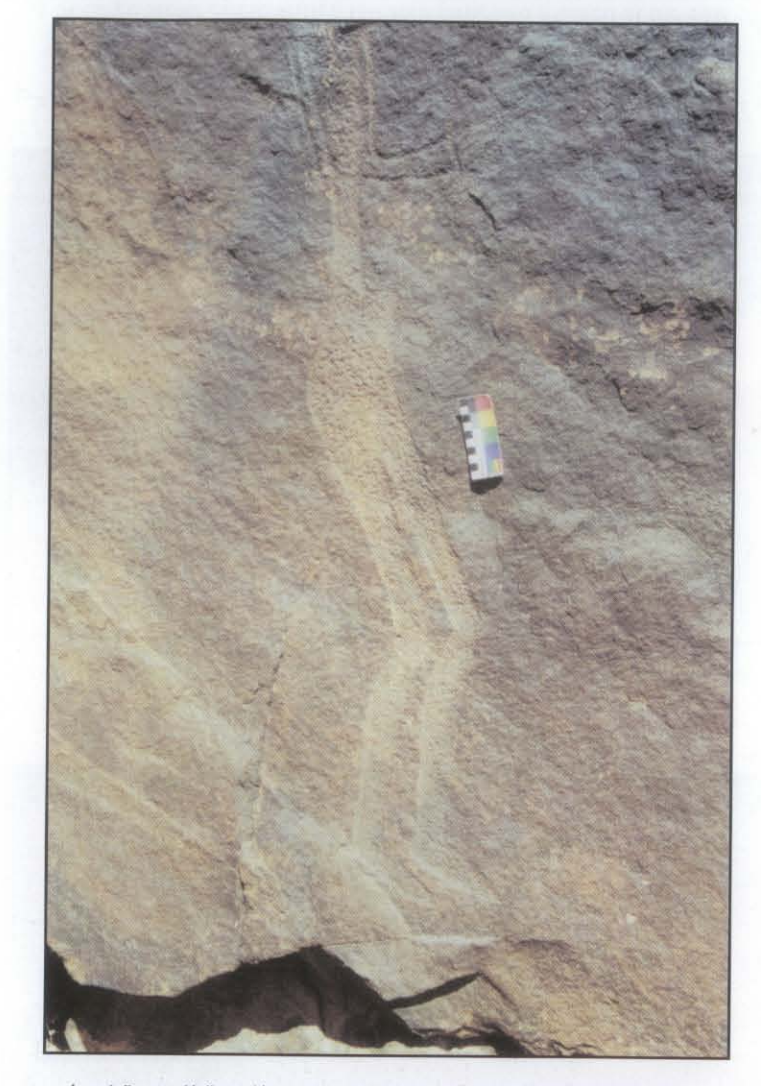
ج. رسم لجمل وجد في الجهة الشمالية لجبل أبرق الغرا.

c. A camel figure located north of Jabal Abraq al-Ghara.



د. وعل مرسوم بطراز جبه وجد في الجهة الغربية لجبل شويحط.

d. An ibex figure with an oval shaped motif depicted on the hind body located at west of Jabal Shuwhayet.



ب. شكل آدمي مرسوم بطراز جبة وجد في الجهة الغربية لجبل شويحط.

b. A typical Jubbah style human figures located west of Jabal al-Shuwhayet.



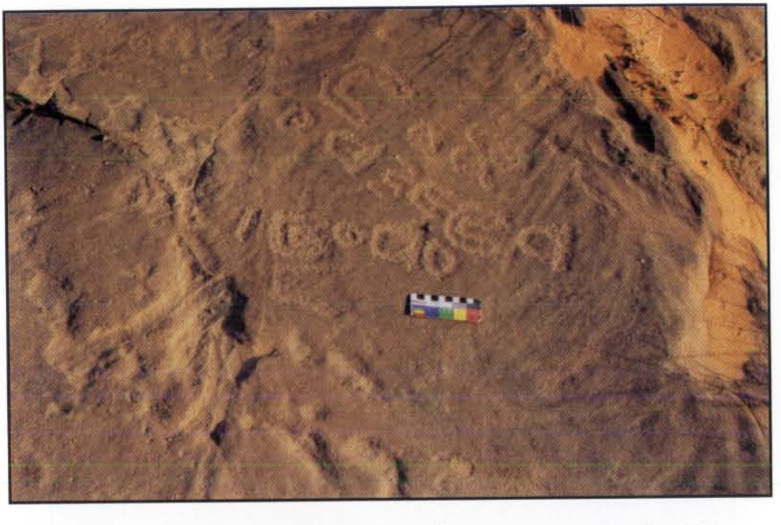
أ. رسم لرجال يركبون خيولاً وبأيديهم رماح ورسم لجمل بأعلى الصورة وجدت في الجهة الشمالية لجبل أبرق الغرا.

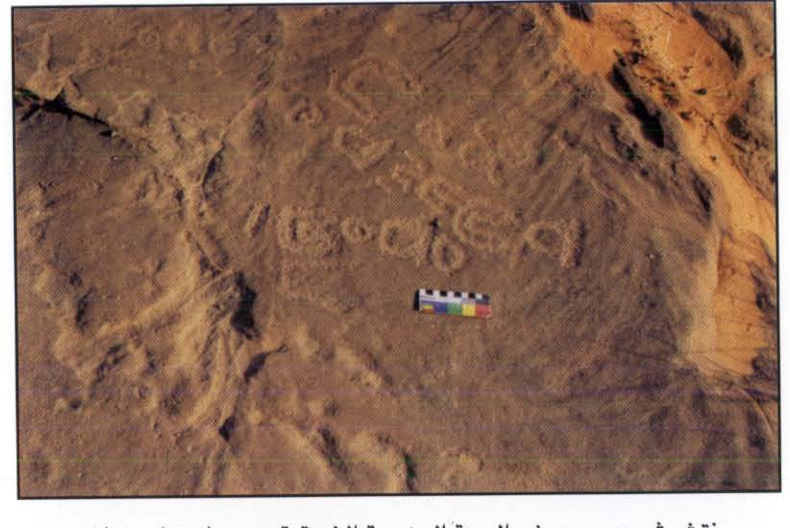
a. Horse riders with long lancers located at Jabal Abraq al-Ghara.



أ. أبقار مرسومة بطراز جبة وجدت في الجهة الغربية من جبل شويحط.

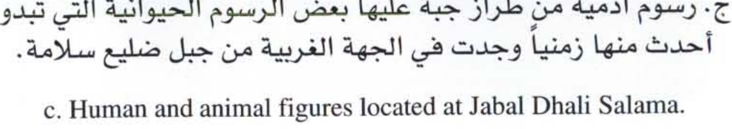
a. Ox figures located at the west of Jabal Shuwhayet.





ب . نقش ثمودي وجد في الجهة الجنوبية الشرقية من جبل ضليع سلامه.

b. Thamudic inscriptions located southeast of Jabal Dhali Salama.

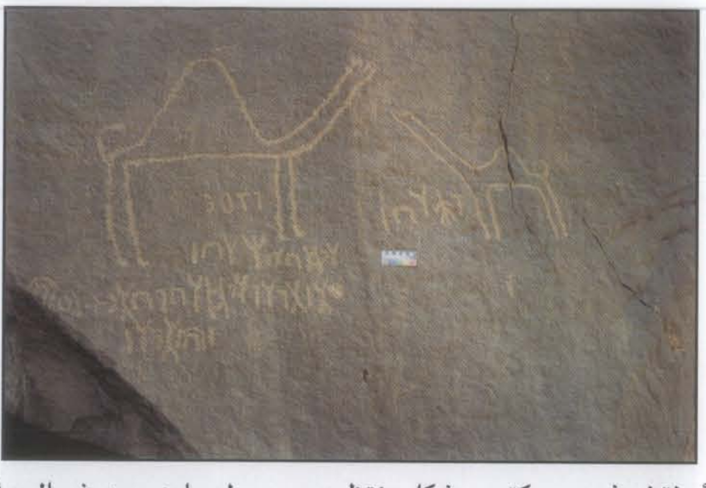


ج. رسوم آدمية من طراز جبة عليها بعض الرسوم الحيوانية التي تبدو أحدث منها زمنياً وجدت في الجهة الغربية من جبل ضليع سلامة.

c. Human and animal figures located at Jabal Dhali Salama.

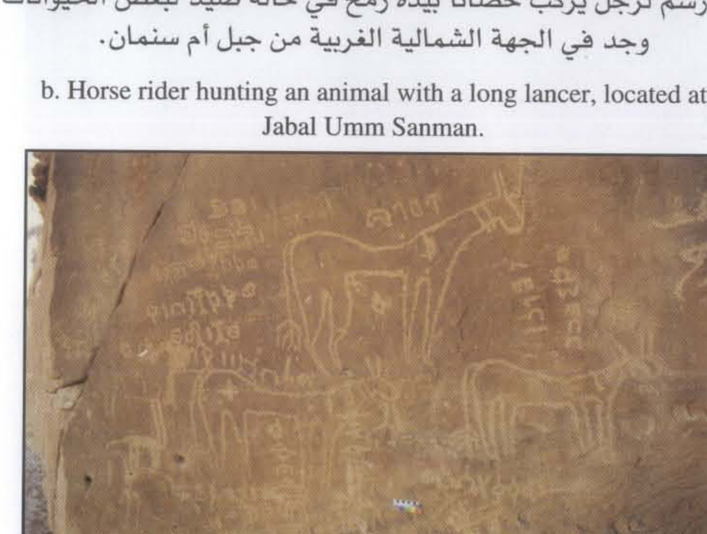
د. دائرة حجرية ترتفع حوالي المتر لها امتداد على شكل مذيل وجدت في الجهة الشرقية لقمة جبل أم سنمان.

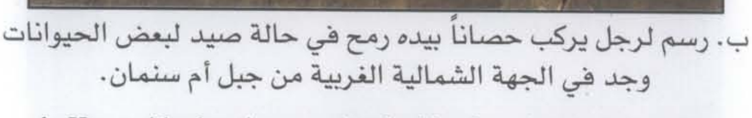
d. A large stone circle with a tail like structure located at the east of Jabal Umm Sanman, Jubbah.



أ. نقش ثمودي مكتوب بشكل منتظم مع رسم لجملين وجد في الجهة الشمالية الغربية لجبل أم سنمان.

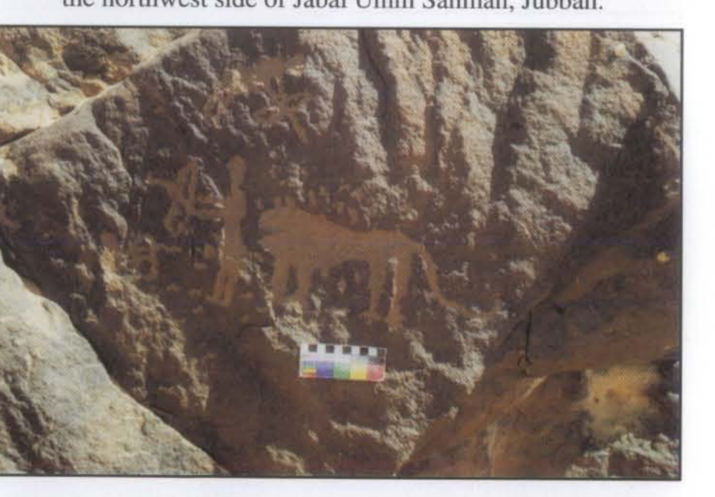
a. Outlined camel figures and Thamudic inscriptions located at the northwest side of Jabal Umm Sanman, Jubbah.

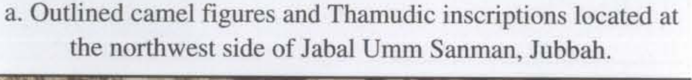




ب. رسم لرجل يركب حصاناً بيده رمح في حالة صيد لبعض الحيوانات وجد في الجهة الشمالية الغربية من جبل أم سنمان.

b. Horse rider hunting an animal with a long lancer, located at Jabal Umm Sanman.

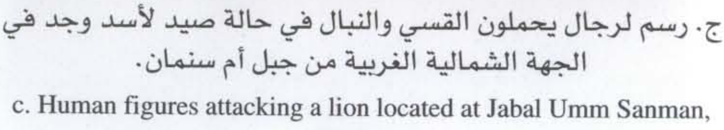




ج. رسم لرجال يحملون القسي والنبال في حالة صيد لأسد وجد في الجهة الشمالية الغربية من جبل أم سنمان.

c. Human figures attacking a lion located at Jabal Umm Sanman, Jubbah.





د. لوحة صخرية كبيرة عليها نقوش ثمودية مع مجموعة من الحيوانات يظهر منها ثلاثة خيول كبيرة وجدت في الجهة الشمالية الغربية من جبل أم سنمان.

d. Petroglyphs of various animal figures and several Thamudic inscriptions located at Jabal Umm Sanma.



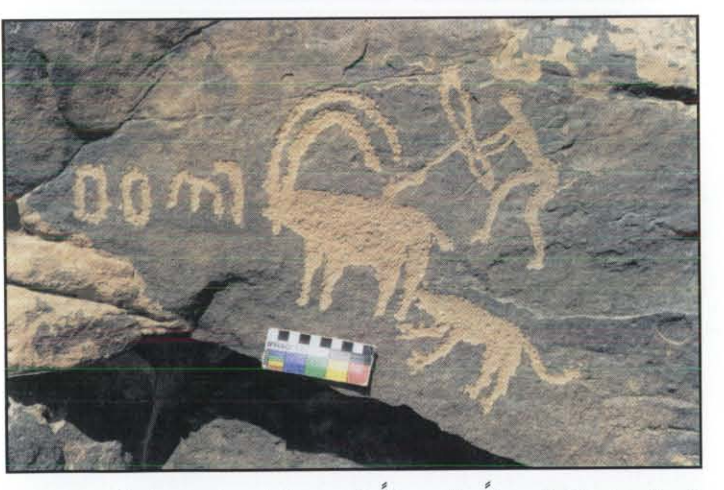
أ. رسوم ملونة لأشكال آدمية تركب الخيول وجمال يبدو كمشهد صيد وتظهر كتابات ثمودية ورسوم صخرية يبدو أنها أقدم زمنياً وجدت في الجهة الغربية من جبل أم سنمان.

a. Painted camel and horse riders apparently in hunting attitude and several Thamudic inscriptions located at Jabal Umm Sanman.



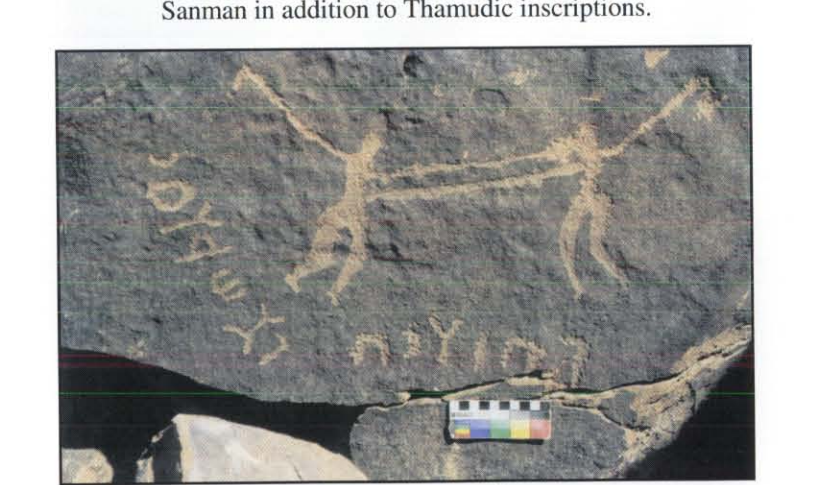
ب. لوحة صخرية عليها بعض الأحرف الثمودية ومنظر صيد يمثل امرأتين تصطادان أسداً وجدت في الجهة الشمالية من جبل أم سنمان.

b. Women hunting a lion, a unique scene located at Jabal Umm Sanman in addition to Thamudic inscriptions.



ج. لوحة صخرية تمثل رجلاً يطارد وعلاً بالقوس والنبل ويظهر حيوان آخر خلف الوعل يشبه الأسد وبعض الأحرف الثمودية وجدت في الجهة الشمالية من جبل أم سنمان.

c. An ibex hunting scene and Thamudci inscription located at north of Jabal Umm Sanman.



د. لوحة صخرية تمثل منظراً راقصاً على ما يبدو لامرأتين ونقشاً ثمودياً وجدت في الجهة الشمالية لجبل أم سنمان.

d. Women in dancing attitude and Thamudic inscription are carved on a large boulder at Jabal Umm Sanman, Jubbah.



أ . لوحة صخرية تمثل رسماً متقناً لحمار وجدت في الجهة الغربية من جبل المنجور بالقرب من قرية الشويمس.

a. A large equid figure located on a boulder at Jabal al-Manjour near The village of al-Shuwaymis



ب. لوحة صخرية لمجموعة من الرجال والحيوانات ويظهر الرجال بملابسهم وجدت في الجهة الغربية من جبل المنجور بالقرب من قرية الشويمس.

b. A large composition of human and animal figures located at Jabal al-Manjour near Qarriyat al-Shuwaymis.



ج . لوحة صخرية عبارة عن حفر غائر يمثل أثراً لأقدام طفل وخلفه آثار أقدام أكبر وجد في الجهة الشمالية من جبل المنجور بالقرب من قرية الشويمس.

c. Human foot prints and cup marks carved deeply in a rock, located at Jabal al-Manjour near the village of al-Shuwaymis.



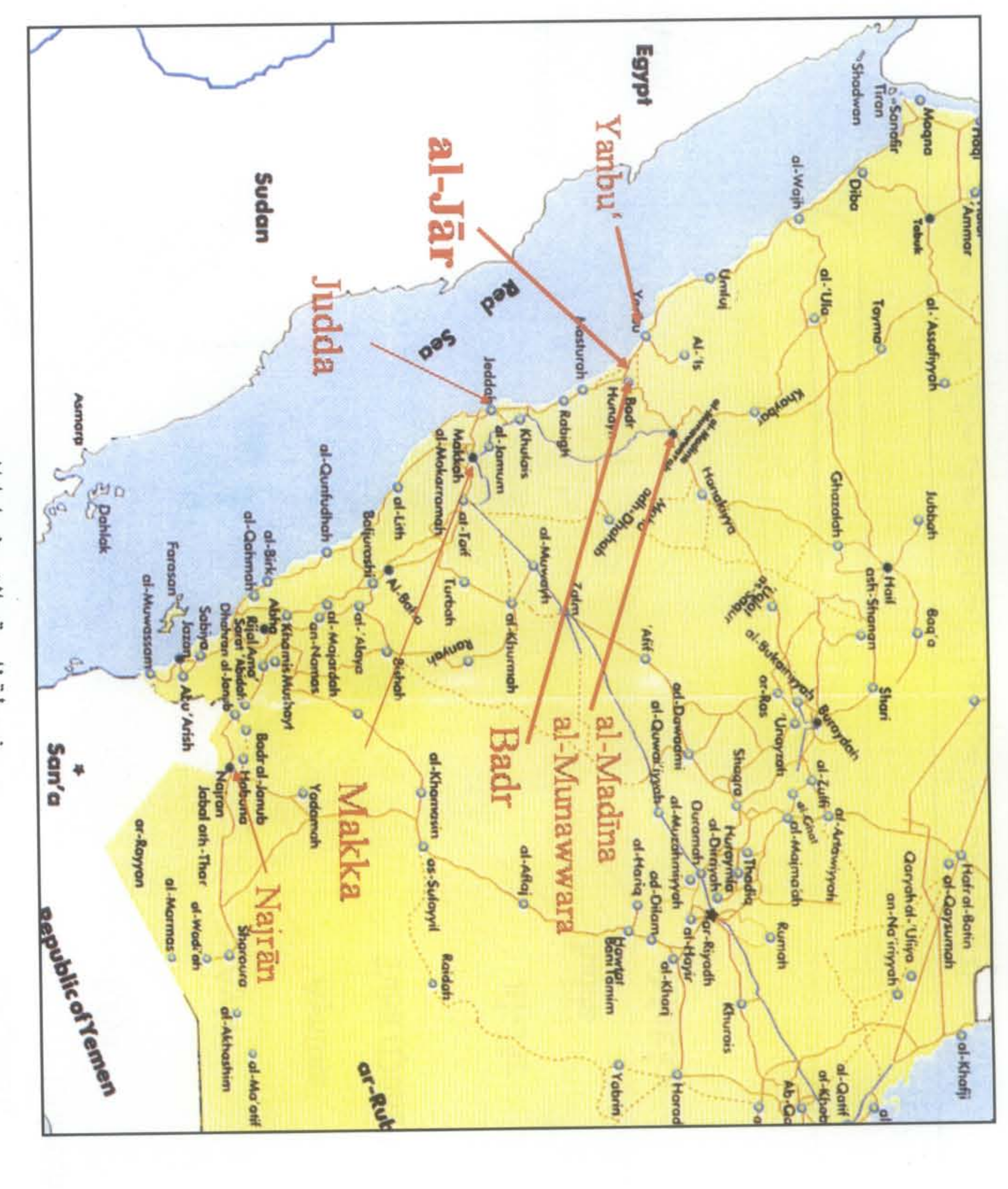
د. صخرة مقلوبة عليها أشكال ورسومات منحوتة بالصخر وجدت في الجهة الغربية من جبل المنجور بالقرب من قرية الشويمس.

d. Several human and animal figures carved deeply on a detached fallen rock at Jabal al-Manjour, Shuwaymis.



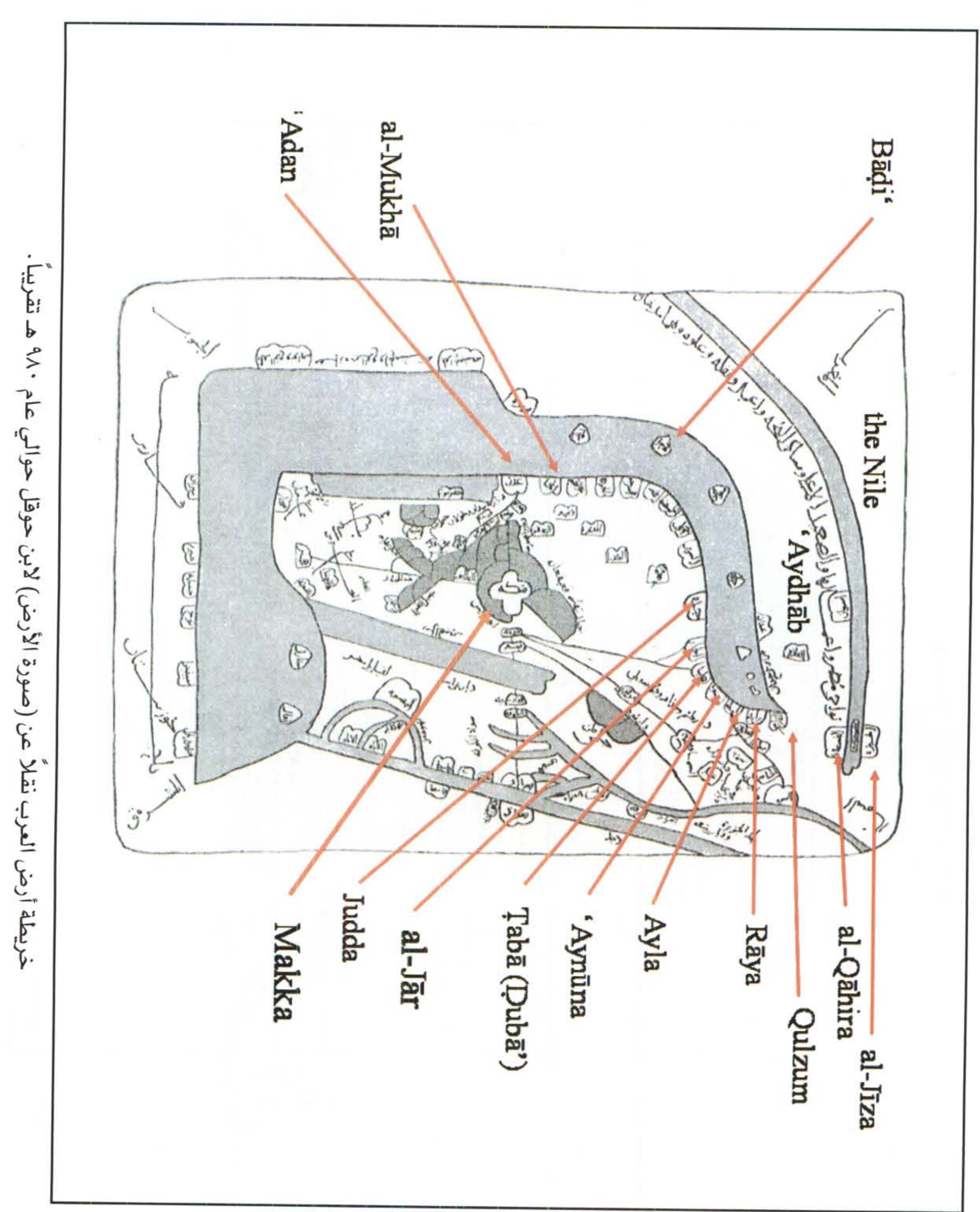
خريطة المملكة العربية السعودية

Map of the Kingdom of Saudi Arabia



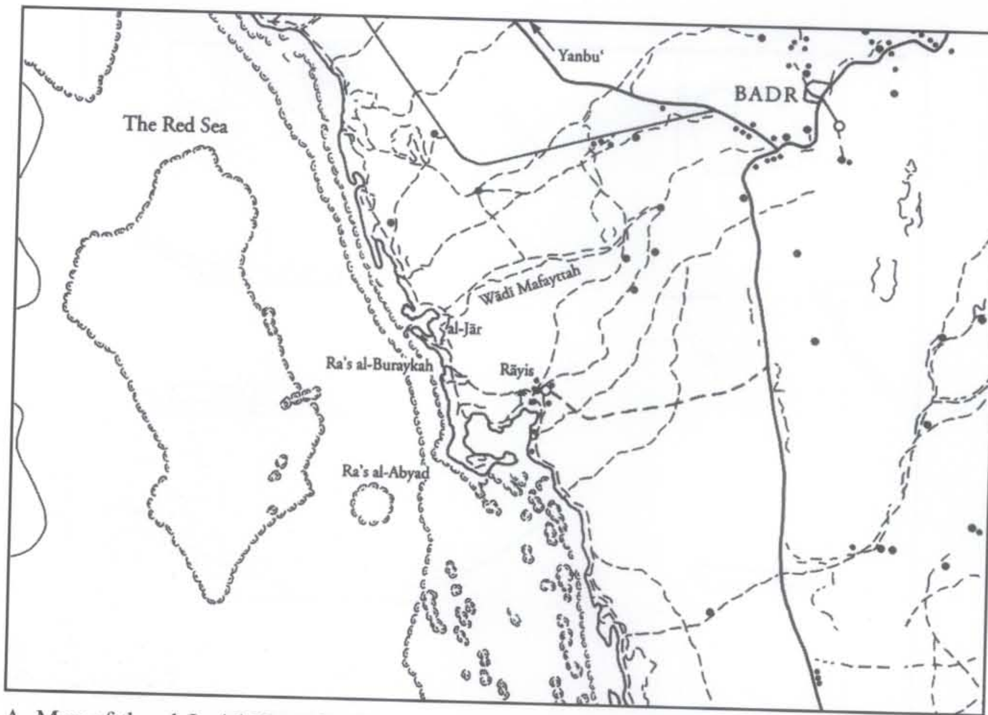
خريطة للموقع التي شملها المسح .

Physical Relation of the Surveyed Sites



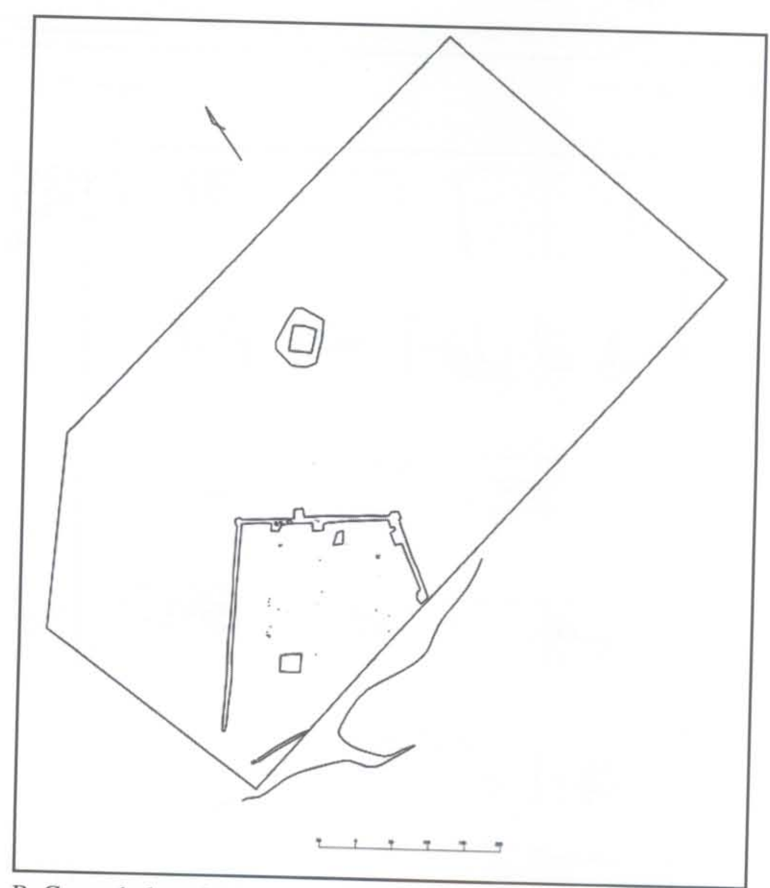
خريطة أرض العرب نقلاً عن (صورة الأرض) لابن حوقل حوالي عام ٩٨٠ هـ تقريباً.

Map of the Arab Land after Kitab Surat al-Ard by Ibn Hawqal (d. ca. 980)



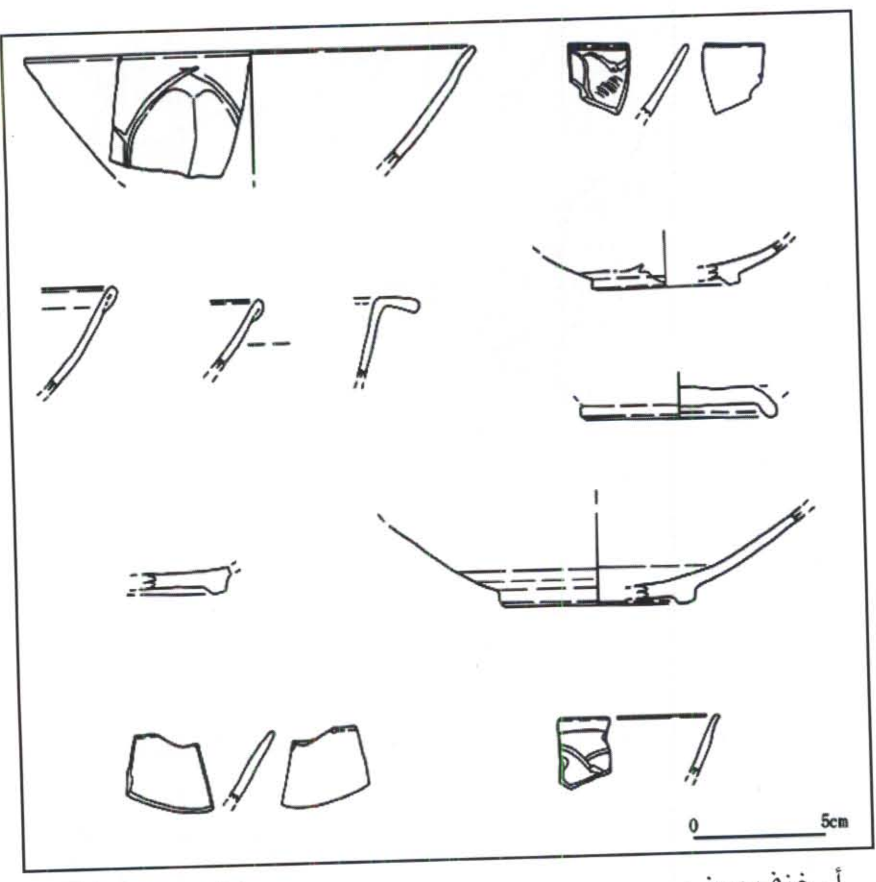
A. Map of the al-Jar/al-Burayka Area

أ. خريطة الجار بمنطقة البريكة.

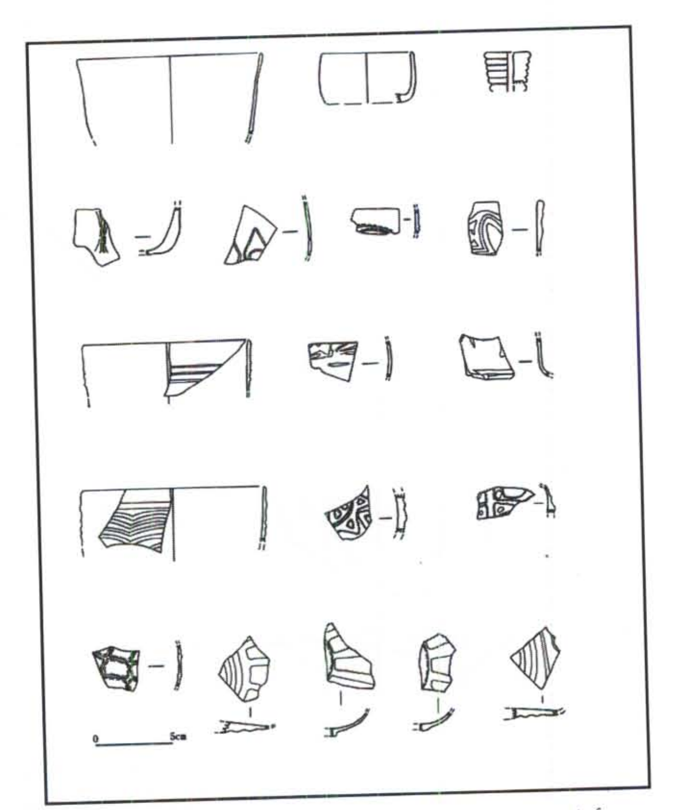


B. General plan of the al-Jar site

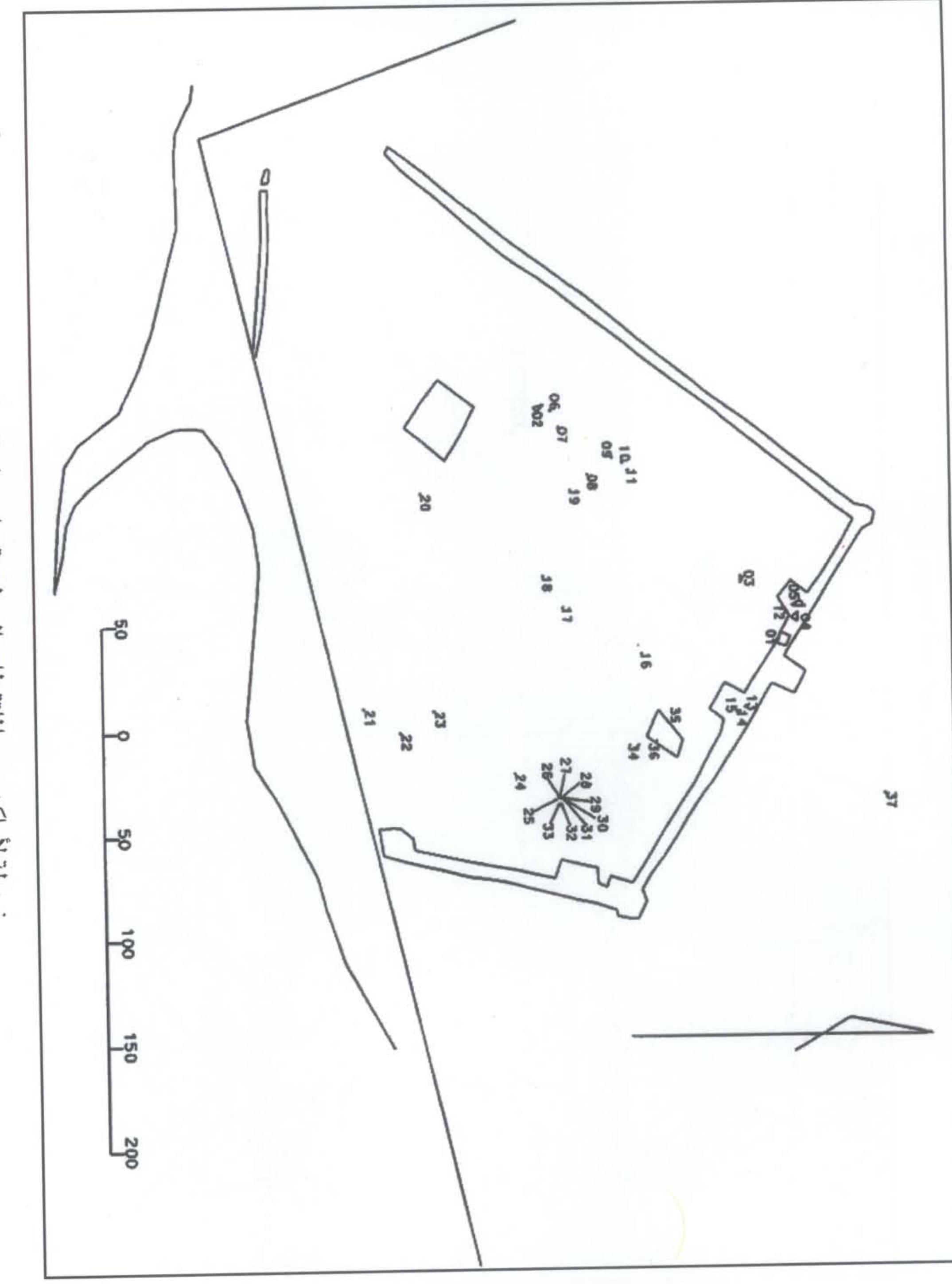
ب. مخطط عام لموقع الجار .



A- Chinese ceramics أ. خزف صيني .

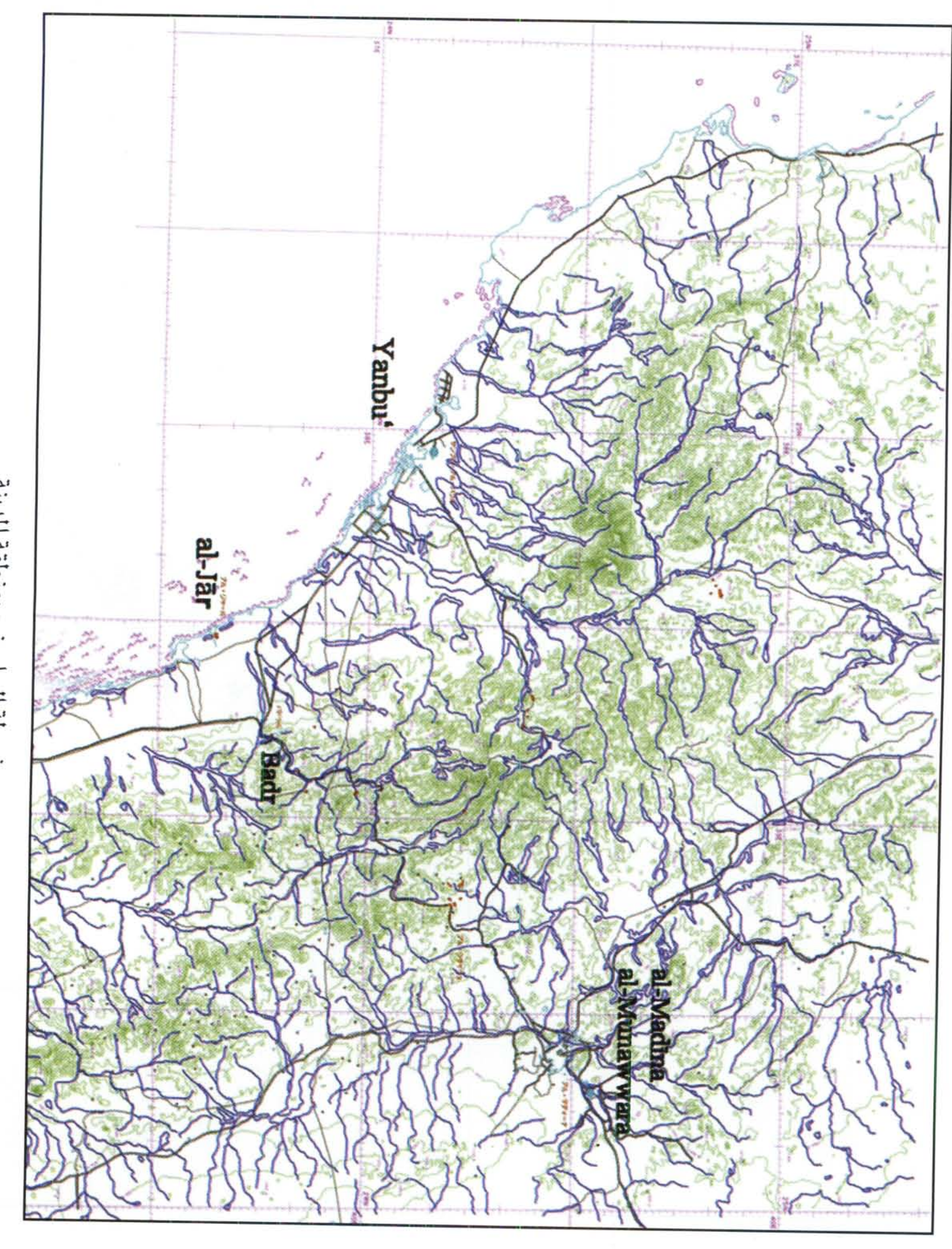


B. Glassware ب. أواني زجاجية .



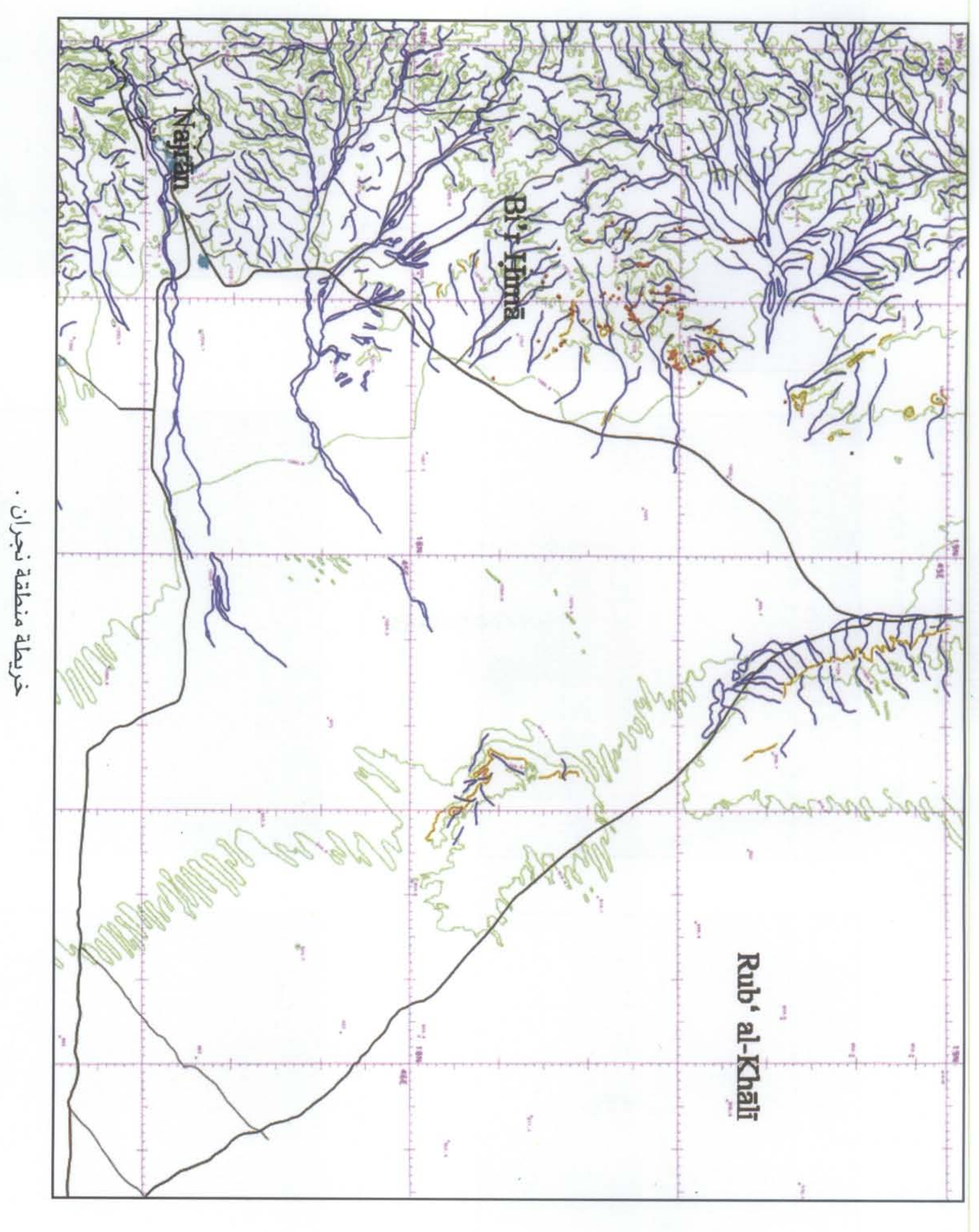
خريطة لأماكن جمع الملتقطات السطحية يناير عام ٢٠٠٣م.

Map of surface collection points (January, 2003).



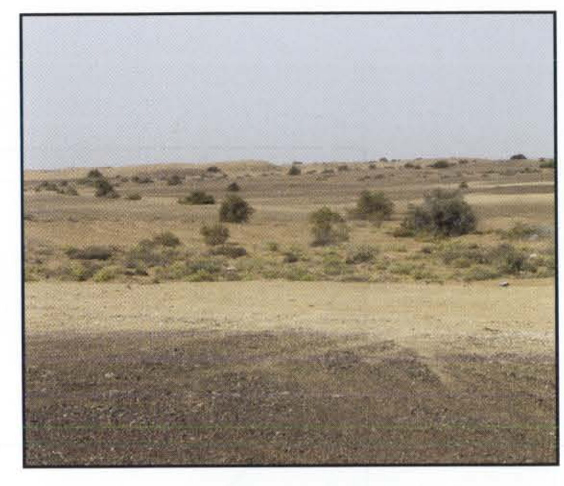
خريطة الجار ينبع بمنطقة المدينة .

Map of the al-Jar/Yanbu'/al-Madina Area.



خريطة منطقة نجران .

Map of the Najran Area.



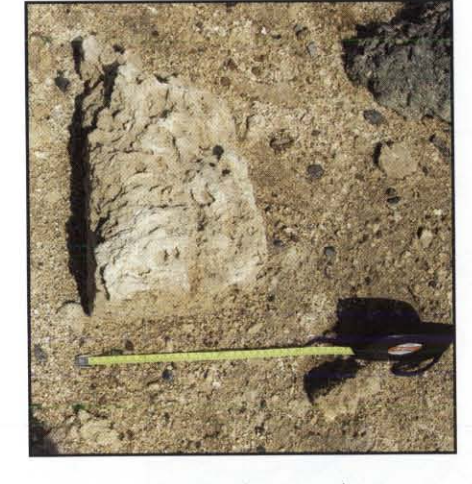
أ . منظر عام لموقع الجار .

a- General view of the al-Jar site.



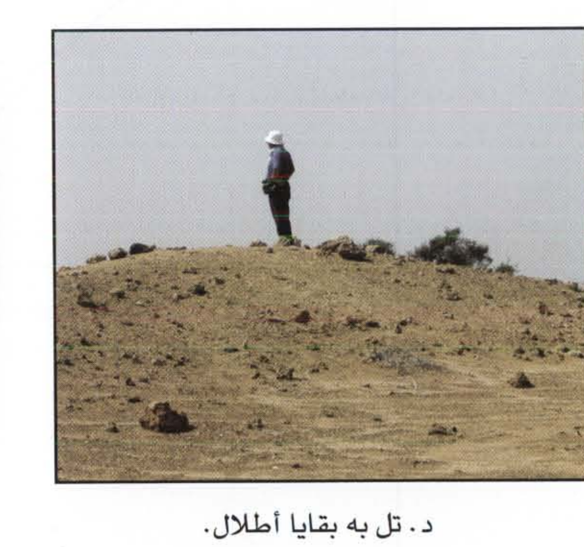
ب . السور الخارجي على شكل حرف (U).

b- U-shaped (external) wall.



جـ . طوب مرجاني .

c- shaped coral blocks on a mound.

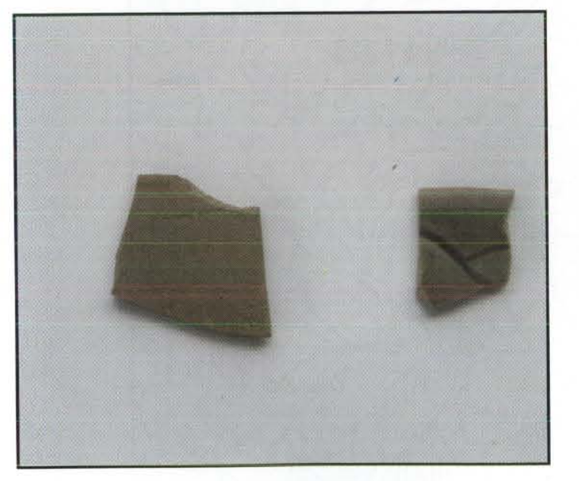
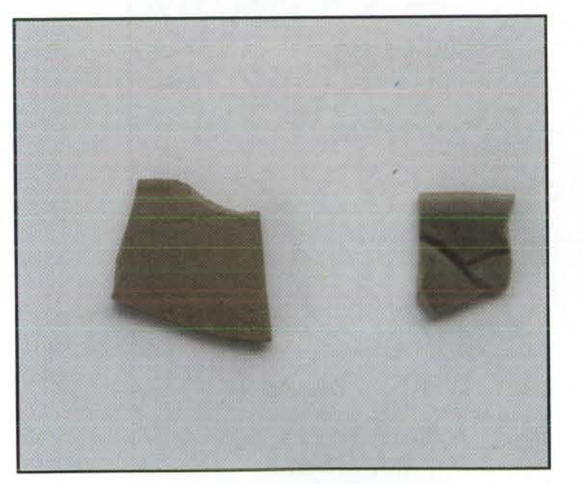
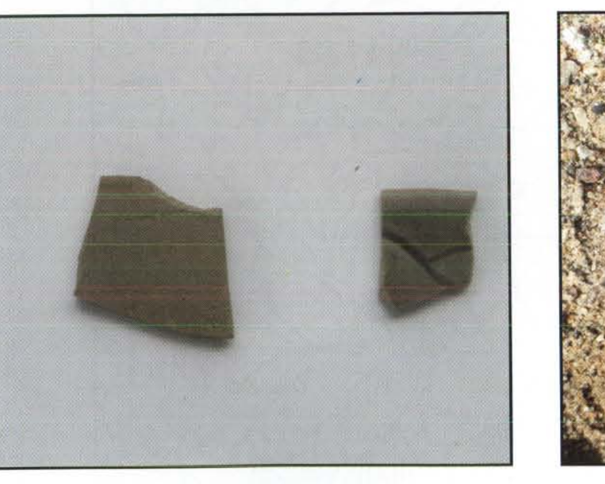


د . تل به بقايا أطلال.

d- Mound containing remains.

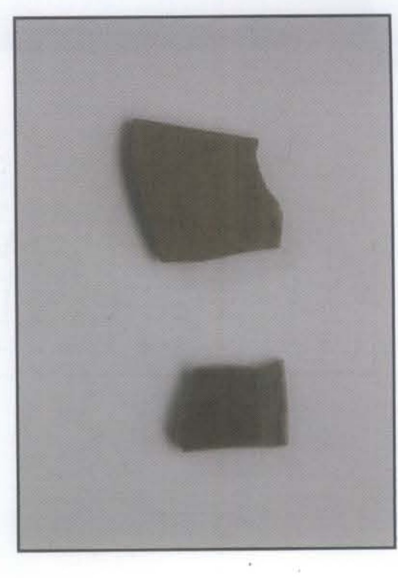
هـ . جزء من السيراميك فقد طلاءه.

e- Fragment of ceramics, almost all the glaze is eroded of the body

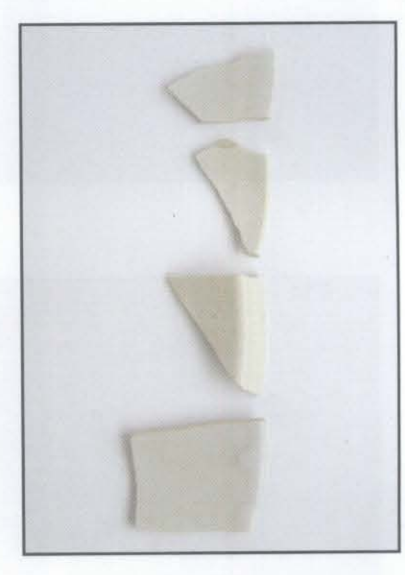




و . حواف داخلية لخزف (يوه).

f- Rims of yuch celadon (inside).



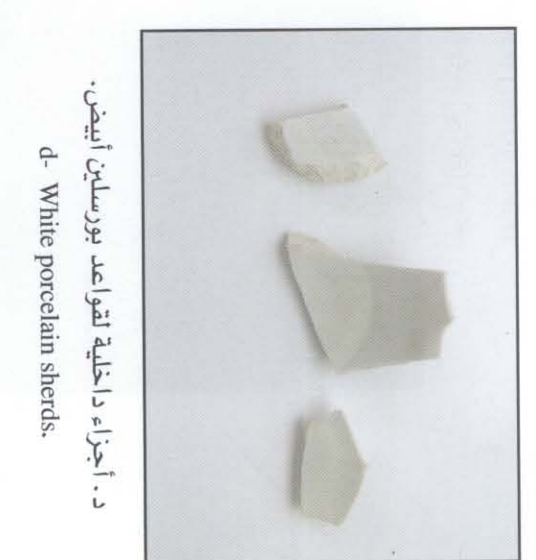
أ . حواف خارجية من خزف (يوه) سيلادون.
a- Rims of Yueh celadon (outside).



ب . حواف داخلية لبورسلين أبيض.
b- Bases of white porcelain (inside).



جـ . حواف خارجية لبورسلين أبيض.
c- Rims of white porcelain (inside).

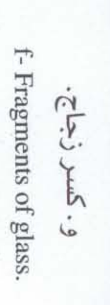


د . أجزاء داخلية لقواعد بورسلين أبيض.
d- White porcelain sherds.

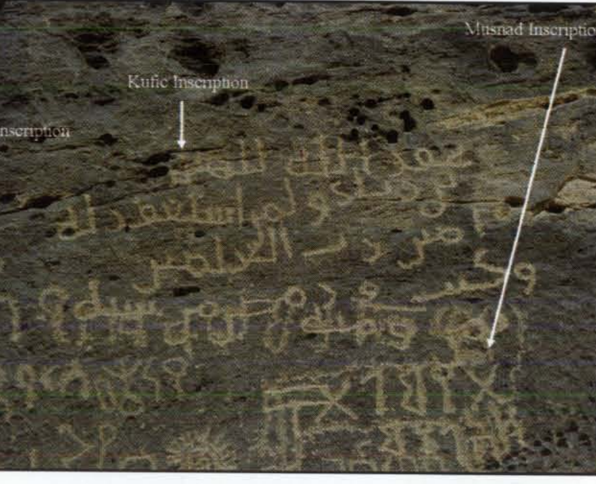
هـ . أجزاء خارجية لقواعد بورسلين أبيض.
e- Bases of white porcelain (outside).





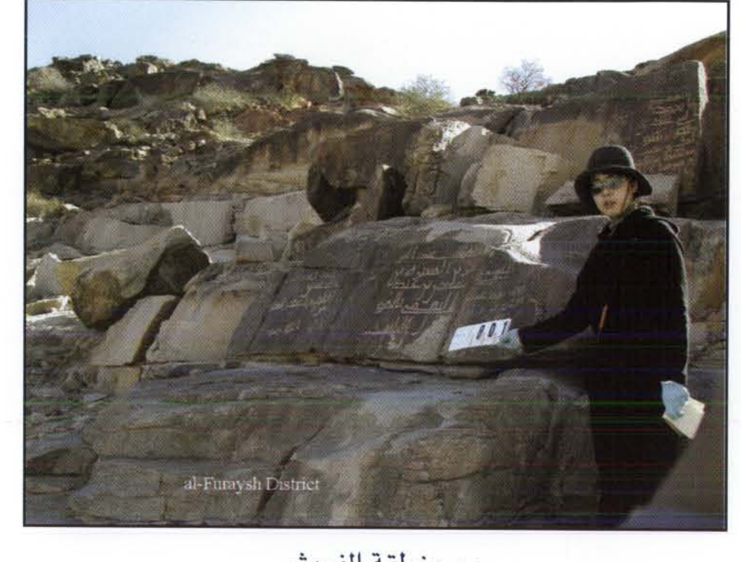
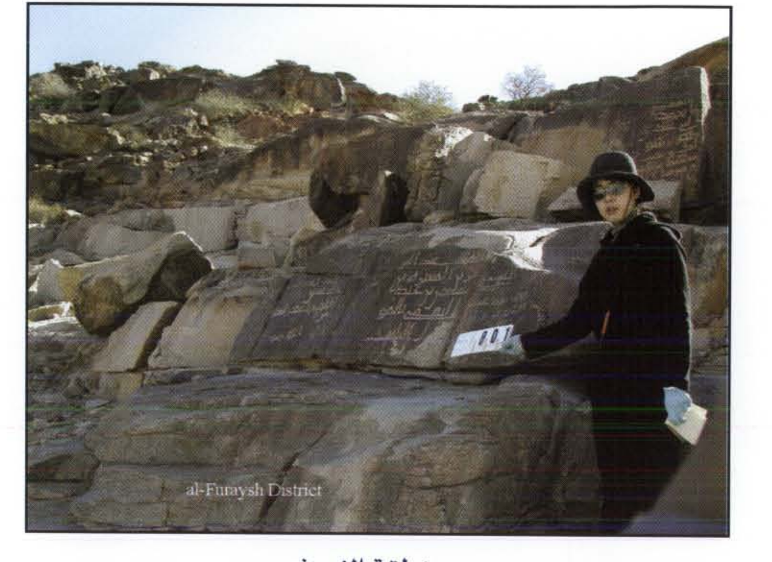


و . كسر زجاج.
f- Fragments of glass.



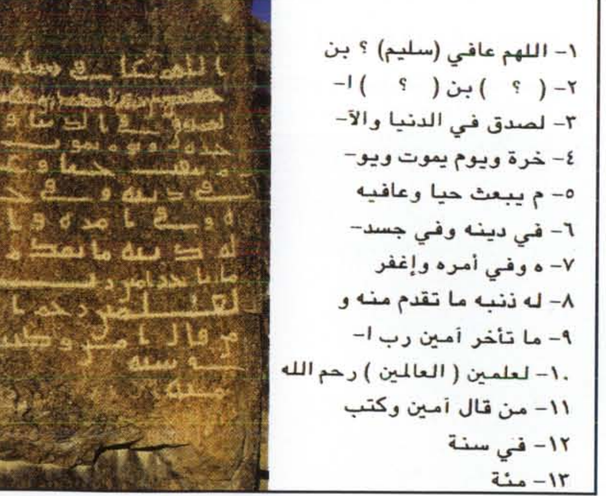
أ. نقوش (بدوية) ثمودية وخط مسند وكوفي.

A- Inscriptions from al Furaysh district.

ب. منطقة الفريش.

B- Kufic, musnad and thamudic (bedouin) inscriptions.

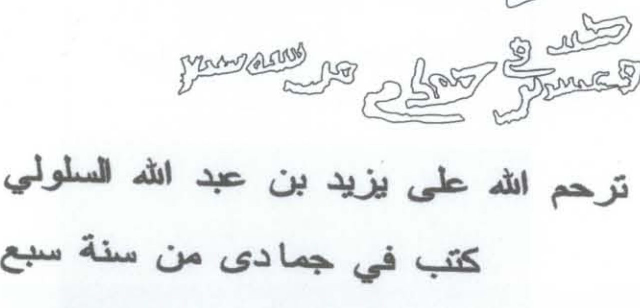


ج . نقش كوفي عام ١٠٠ هـ.

C- Kufic inscription incised in ramadan of A.H. 108 (Hannaq Al-Samma).

د. نقش كوفي كتبت في رمضان عام ١٠٨هـ.

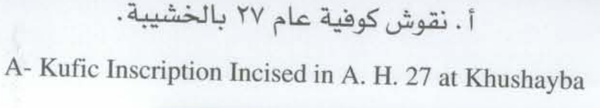
D- Kufic inscription incised in 100 (FRSh - 005d)



ترحم الله على يزيد بن عبد الله السلولي

كتب في جمادى من سنة سبع

و عشرين



أ. نقوش كوفية عام ٢٧ بالخشيبة.

A- Kufic Inscription Incised in A. H. 27 at Khushayba



ب. نقش آخر يزيد.

B- The Oldest Kufic Inscrption Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums.

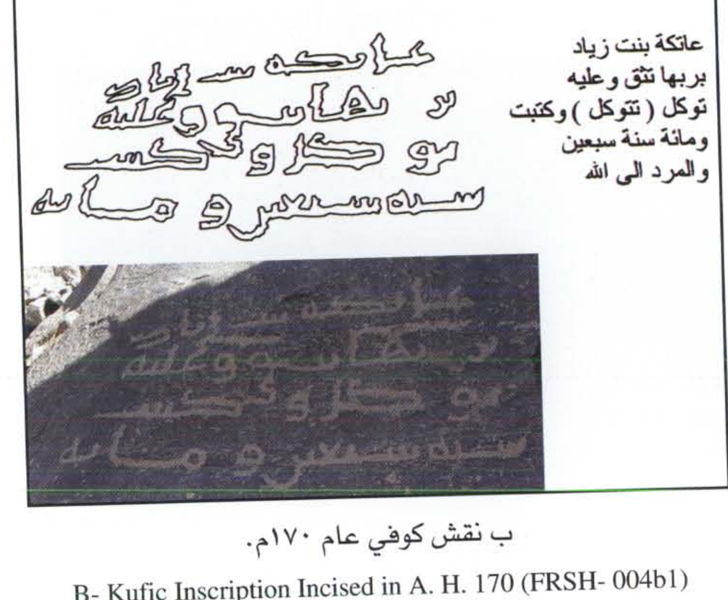
ج. أقدم نقش كوفي نشرته وكالة الآثار والمتاحف.

C- The other Inscription of Yazid.



أ . نقش مؤرخ سنة ٢٣ قد يكون أقدم نقش كوفي مكتشف.

A- Inscription incised in A. H. 23? (Muthallth 009j).



ب نقش كوفي عام ١٧٠م.

B- Kufic Inscription Incised in A. H. 170 (FRSH- 004b1)



جـ . نقش يشير إلى أصحاب الحجر.

C- Inscription Mentioning Ashab al-Hijr (HZR-002d).

د . نقش أبي المغيرة بمنطقة الرغايب.

D- Inscription of Abo al-Mughayra in al-Raghayb (RGhB-001).

أ. نقش أبي المغيرة اكتشفه الدكتور/ سعد الراشد في رواوة، (تصوير كاتب التقرير في ٢٦ يناير ٢٠٠٣م).

A- Inscription of Abu al-mughayra in Ruwawa found by Dr. Sa'd al-rashid (photographed by the present writer in January 26, 2003).



ب. نقش كوفي عام ١٩١هـ ضمن نقوش ثمودية بمنطقة غرازيات.

B- Kufic inscription of A. H. 191 incised among thamudic inscriptions (Gharaziyat).



جـ. نقش بالأرقام العربية.

C- Inscription with arabic numerals (Khushayba).

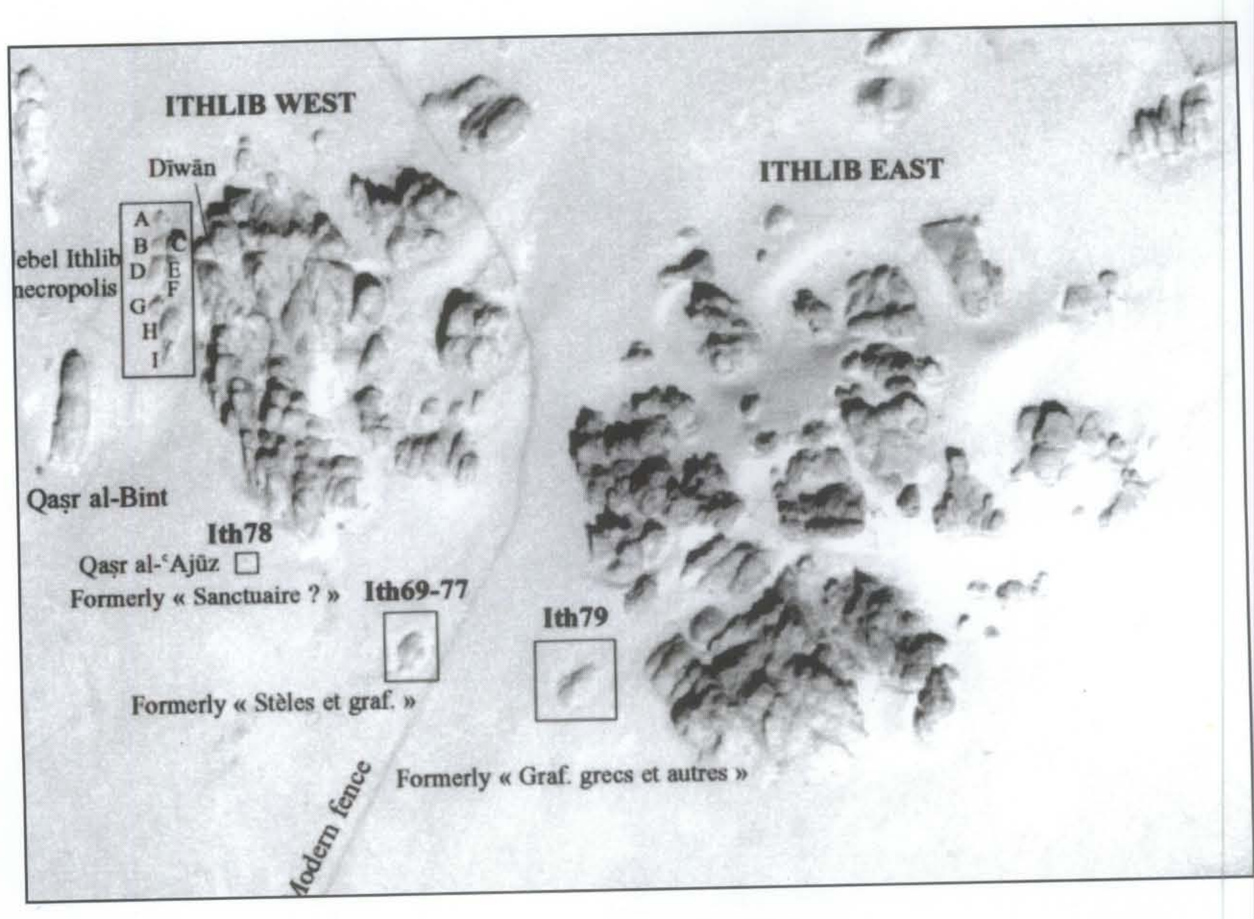
د. نقش لرجل من قبيلة آل ثقيف بمنطقة عين الضبعة.

D- Inscription incised by a tribesman of al-Thaqif ("An Dhabah).



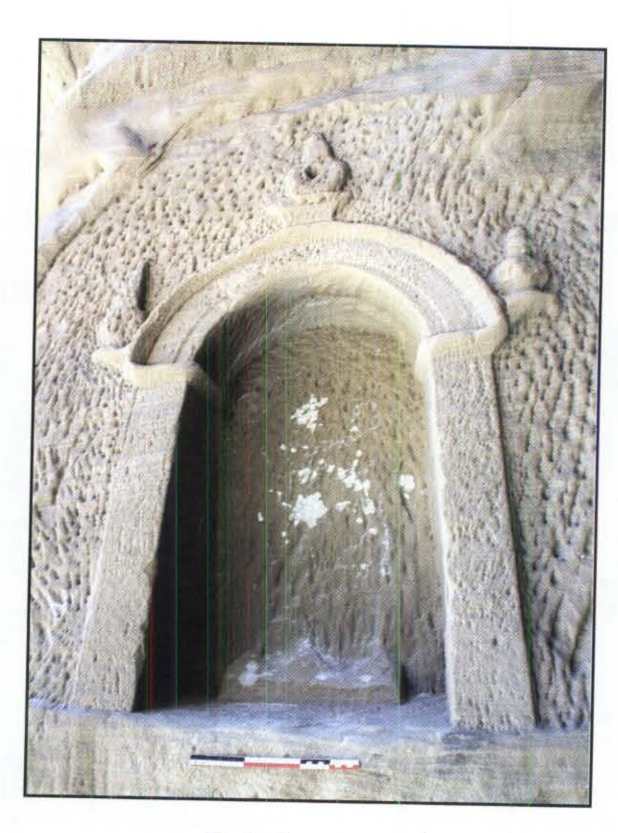
صورة بالقمر الصناعي (كويك بيرد) لموقع مدائن صالح .

Quick bird statellite image of Meda'in Salih.



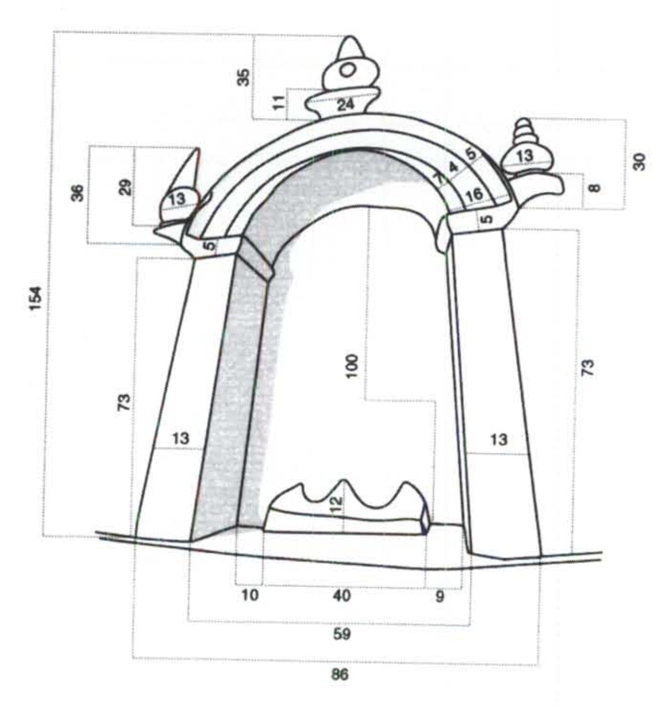
صورة بالقمر الصناعي لمنطقة جنوب جبل أثلب .

Location of hills south of Jebel Ithlib on the satellite image.



أ. التجويف رقم (٢٥) .

A- Niche Ith 25.



ب. رسم للتجويف رقم (٢٥) .

B- Sketch of niche Ith 25.



ب. النقش رقم (٧٢) .

B- Inscription Js No. b72.



أ. التجويف رقم (٤).

A- Niche Ith 4.

ج. رسم للنقش (٢٧) .

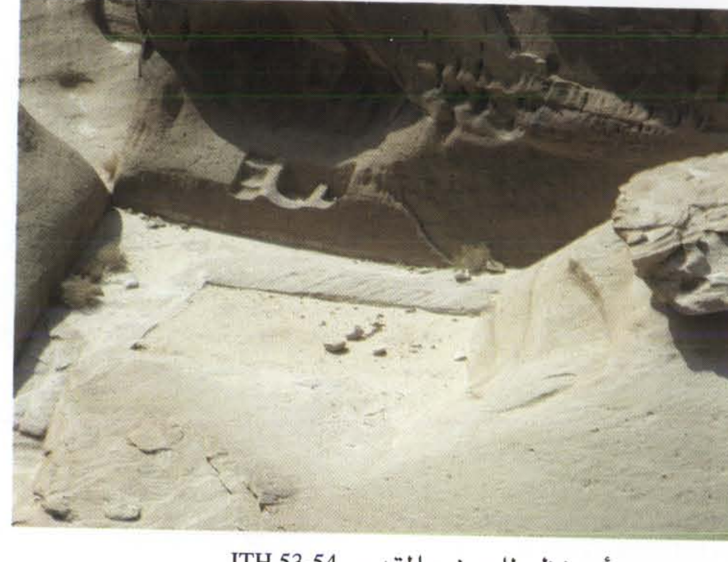
C- Drawing of inscription Js No. 27.

د. خارطة لموقع جبل أثلب .

D- Provisional map of Ithlib area.

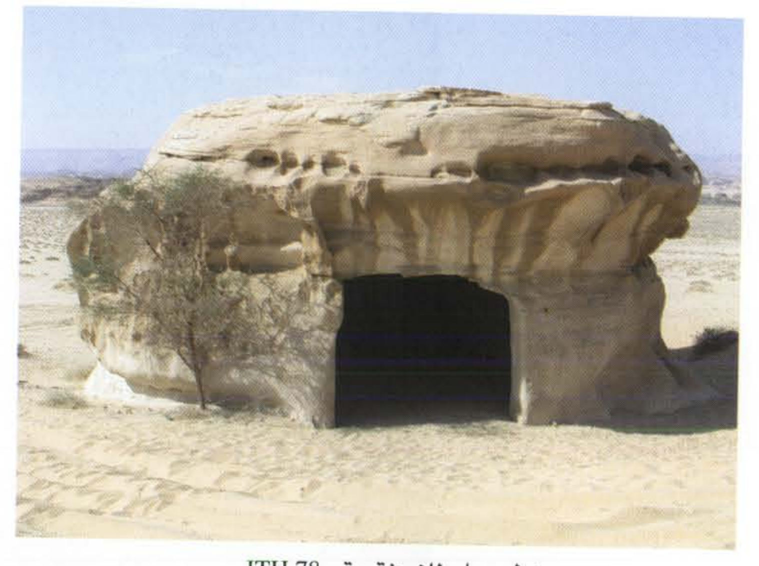
0 50 m

© Medā'in Ṣāliḥ Archaeological Project



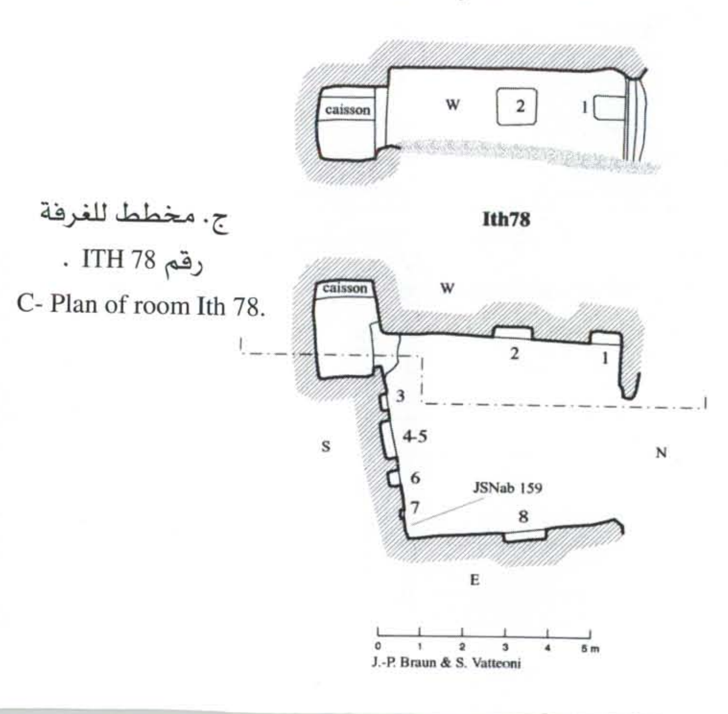
أ. منظر للموضع المقدس ITH 53-54 .

B- Sanctuary Ith 53.-54.



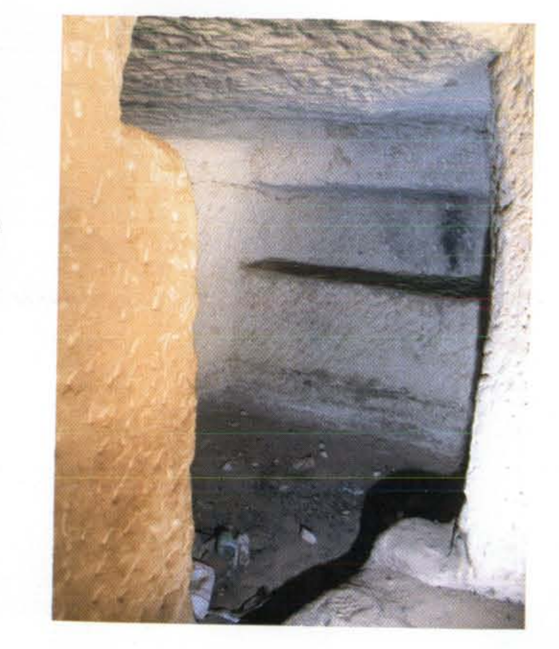
ب. منظر عام للغرفة رقم ITH 78 .

B- General view of room Ith 78.



ج. مخطط للغرفة
رقم ITH 78 .

C- Plan of room Ith 78.



د. غرفة الدفن الثانية في
داخل الموضع ITH 78 .

D- Secondary chamber
inside Ith 78.



أ. الجدار الأيمن للغرفة ITH 78 .

A- Room Ith 78. back wall.



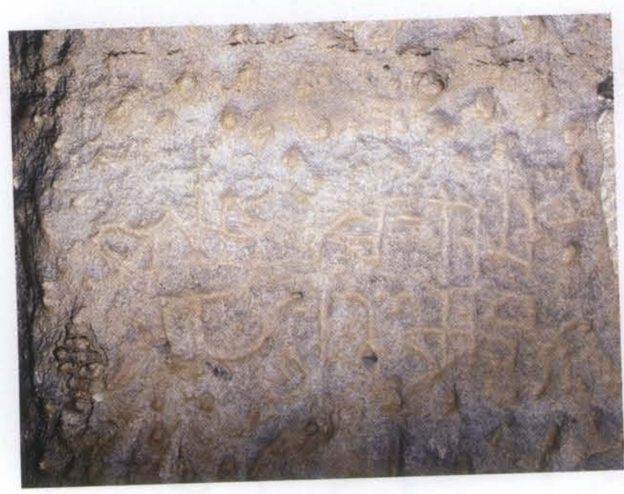
ب. الجدار الخلفي للغرفة ITH 78 .

B- Room Ith 78, right wall.



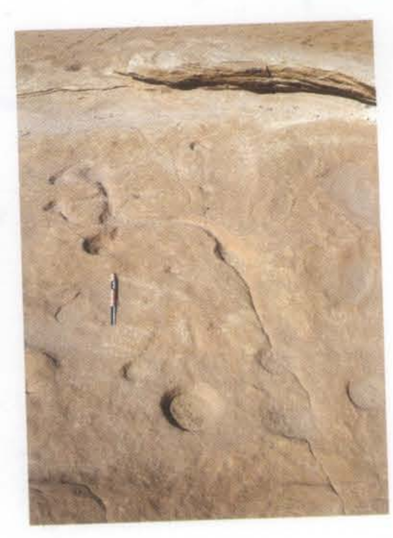
ج. الجدار الأيسر للغرفة ITH 78 .

C- Room Ith 78 left wall.



د. النقش رقم JS Nab 159 .

D- Inscription Js Nab 159.



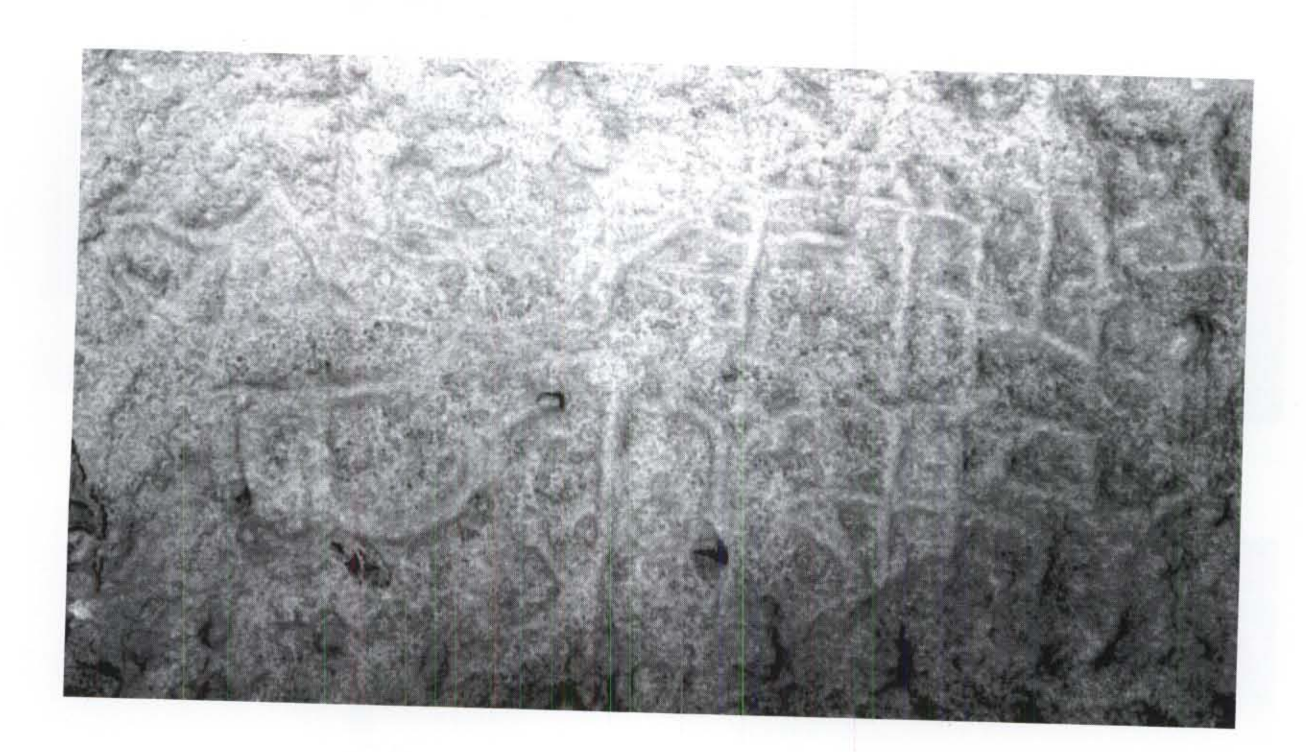
هـ. قمة الجبل ITH 78 وعليها فتحات محفورة.

E- Summit of Ith 78, small group of holes.



و. قمة الجبل ITH 78 وعليها فتحات محفورة صغيرة.

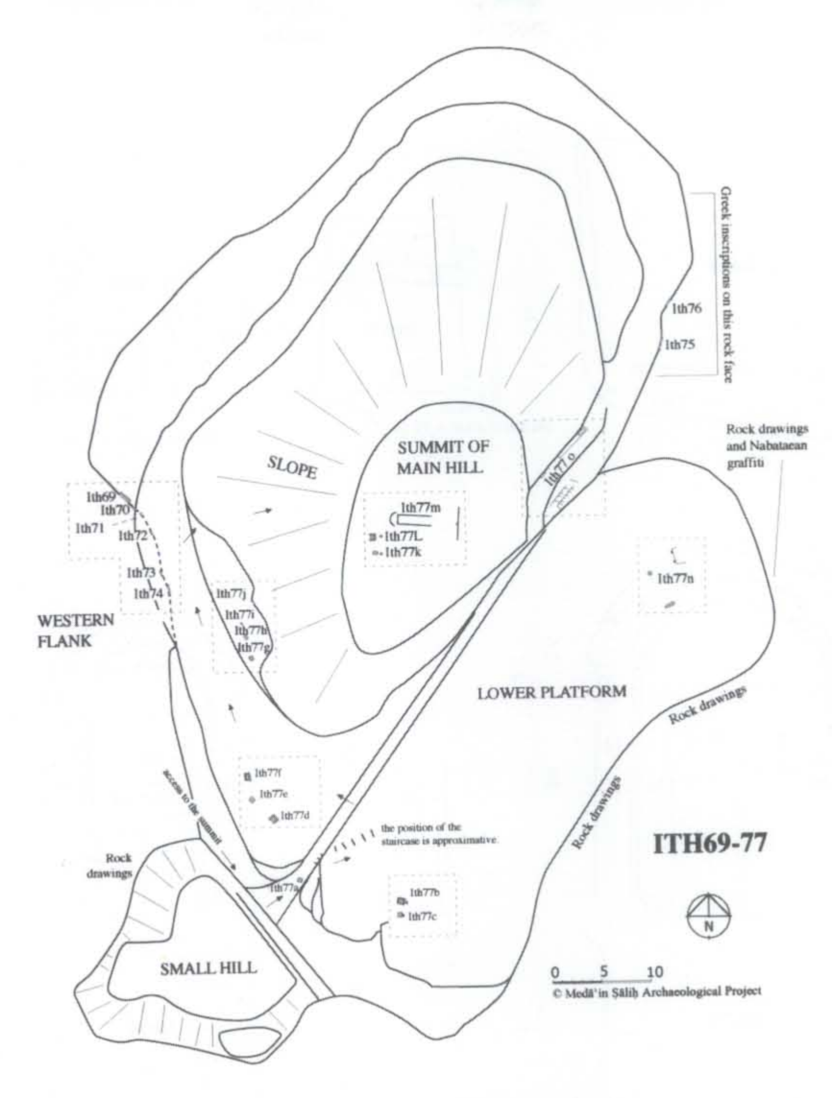
F- Summit of Ith 78, large group of holes.





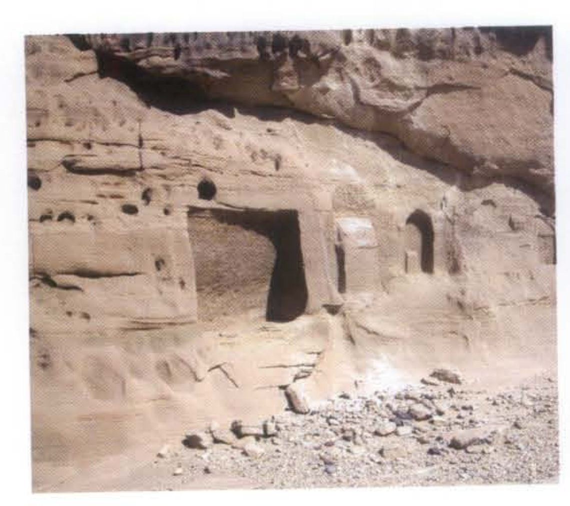
رسم للنقش رقم JS NAB 159 .

Drawing of inscription Js Nab 159.



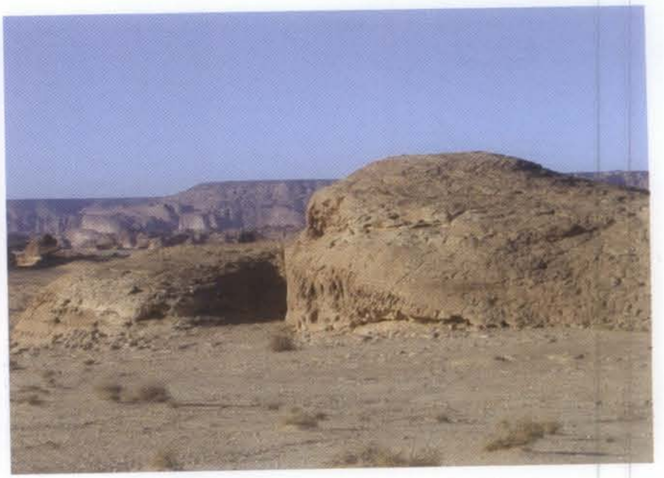
أ مخطط لجبل ITH 77 و ITH 69 .

A- Map of hill Ith 69 - Ith 77.



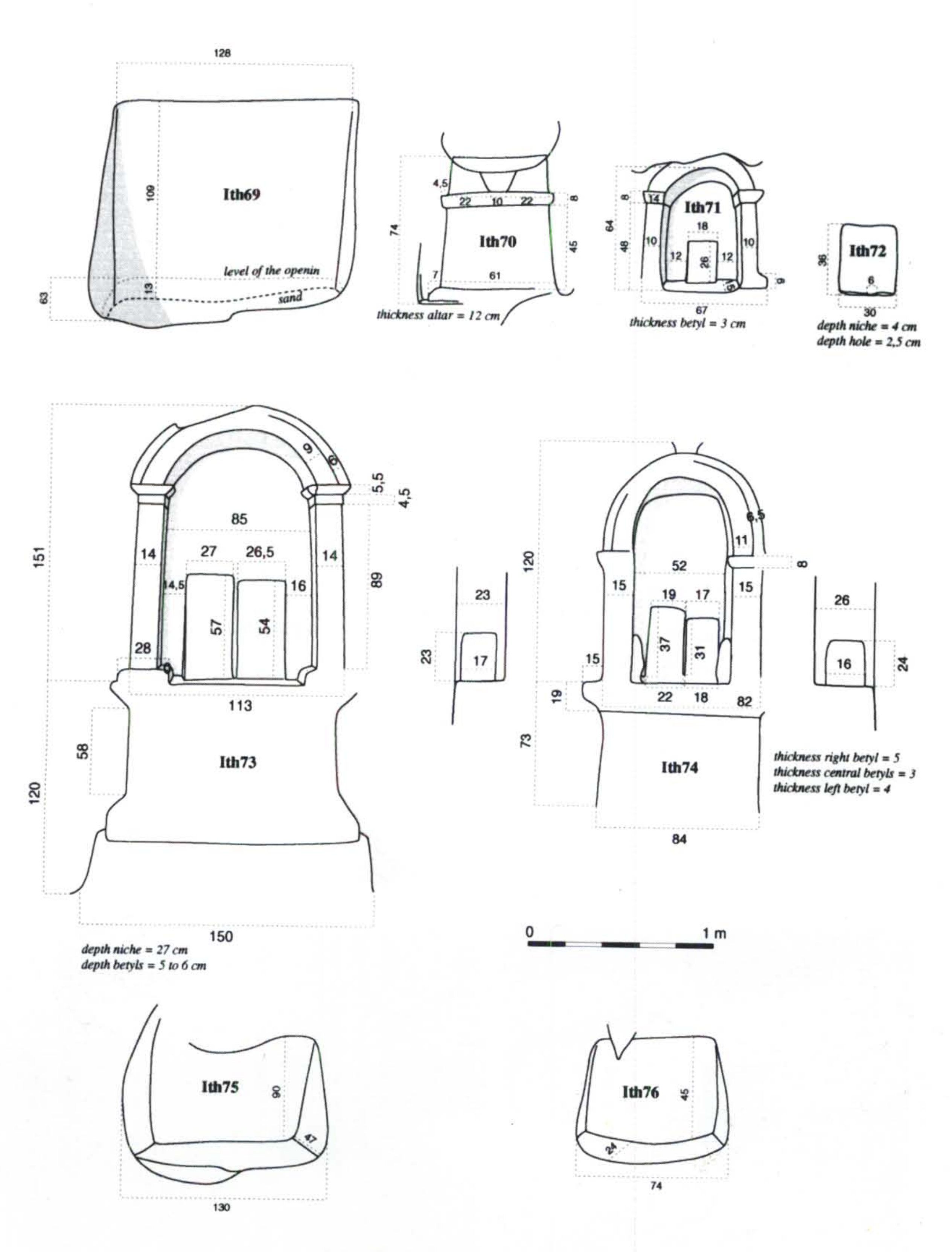
ج. فجوات في الجبل ITH 72 و ITH 69 .

C- Niches Ith 69-Ith 72.



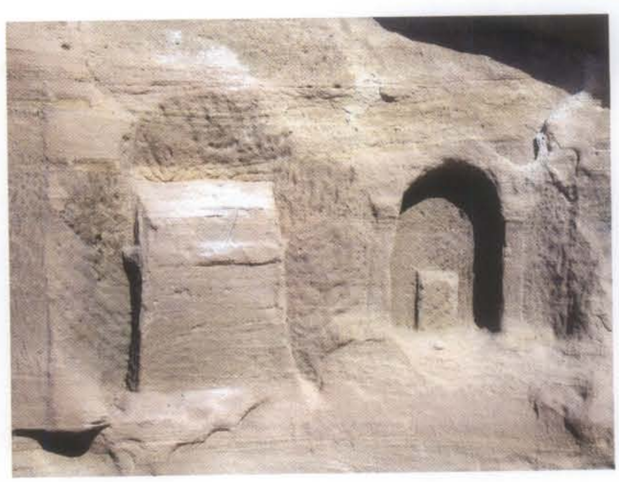
ب. منظر للجبل ITH 69 و ITH 77 .

B- View of hill Ith 77 from north.



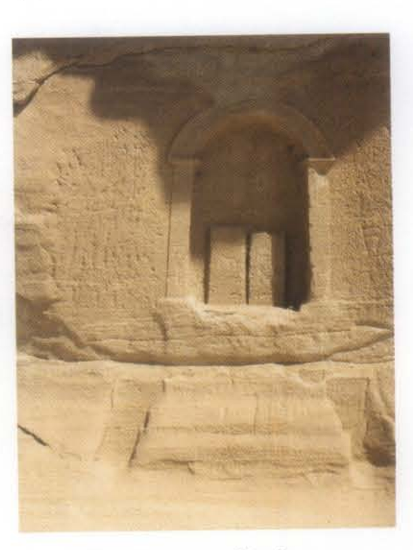
رسومات للتجاويف أرقام Ith 69 - Ith 76 .

Sketches of niches Ith 69 - Ith 76.



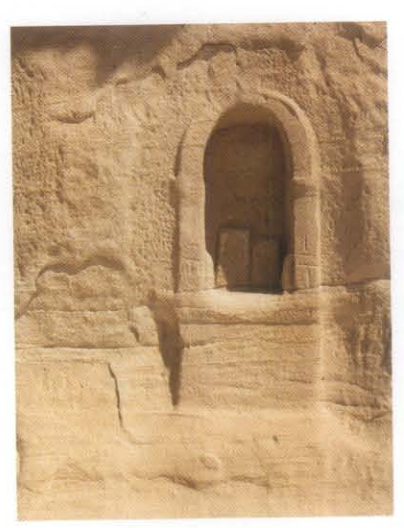
أ. منظر للتجويف ITH 70, ITH 71 .

A- Niches Ith 70 - Ith 71



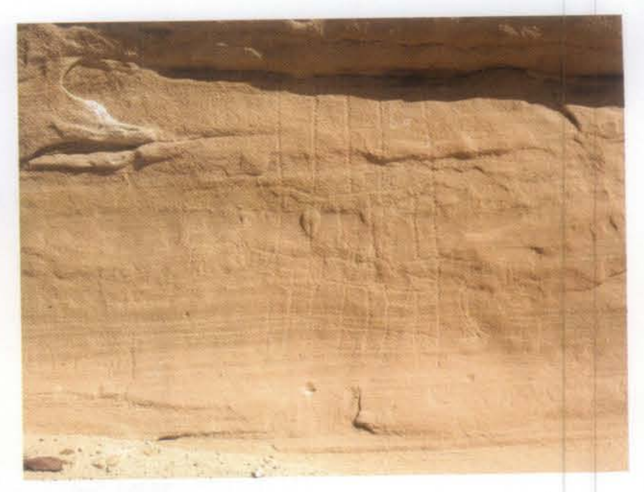
ب. منظر للتجويف ITH 73 .

B- Niche Ith 73



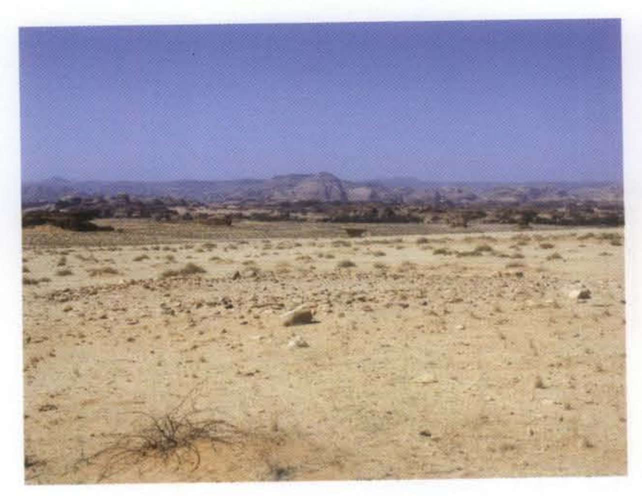
ج. منظر للتجويف ITH 74 .

C- Niche Ith 74



د. منظر لرسم على شكل شبكة إلى يمين الموضع رقم ITH 74 .

D- Grid to the right of Ith 74



هـ. بناء دائري إلى الغرب من الموضع رقم ITH 78 .

F- Circular structure west of Ith 78

1. Empty hole *2. Double empty holes* *3. Hole with betyl* *4. Double holes with betyl*

Ith77a, e, g, h, i (5)

Ith77d, f (2)

Ith77b, k (2)

Ith77c, l (2)

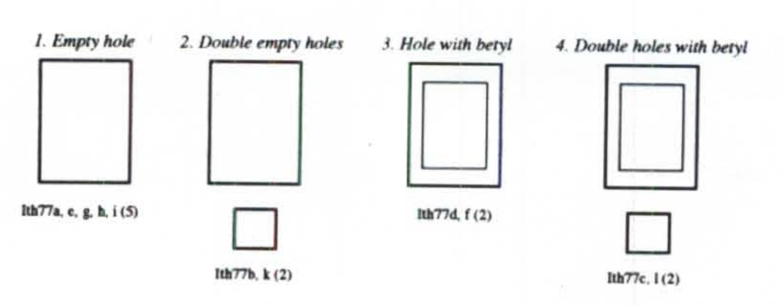
1. Empty hole *2. Double empty holes* *3. Hole with betyl* *4. Double holes with betyl*

Ith77a, e, g, h, i (5)

Ith77d, f (2)

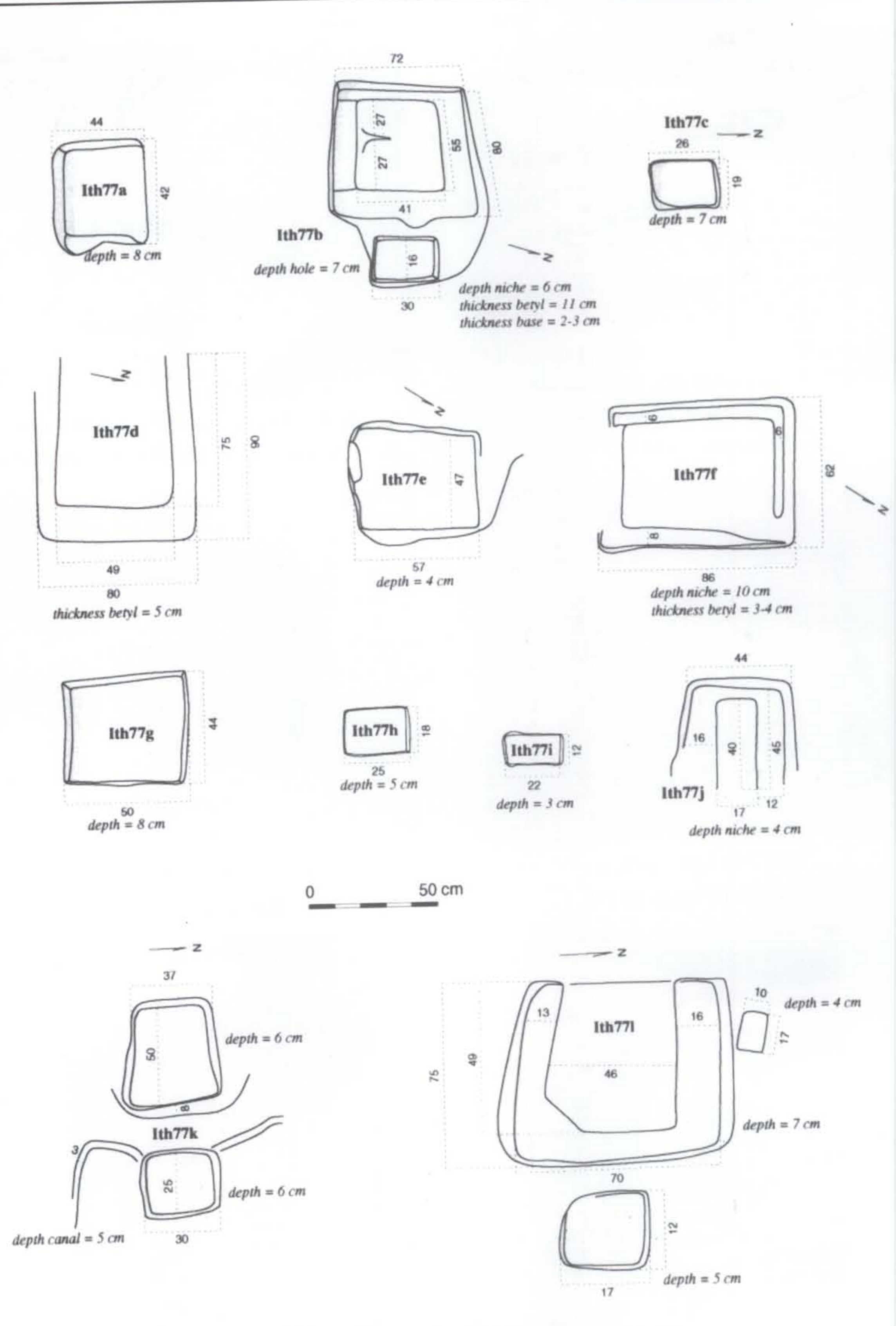
Ith77b, k (2)

Ith77c, l (2)



رسم تخطيطي لأنواع الفجوات الأفقية مجموعة (ITH 77)

Types of (horizontal) niches Ith 77



الفجوات الأفقية في موضع (ITH 77a-1)

“Horizontal” niches Ith 77a-1



أ. فجوة أفقية من الأمام والخلف (ITH 77B) .

A- "Horizontal" niche Ith 77b (front) and C (back)



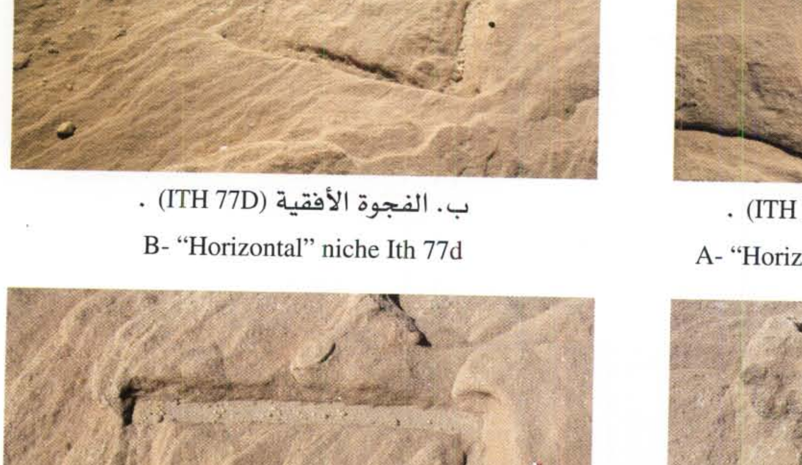
ب. الفجوة الأفقية (ITH 77D) .

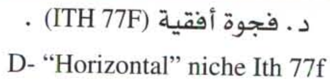
B- "Horizontal" niche Ith 77d



ج. فجوة أفقية (ITH 77E) .

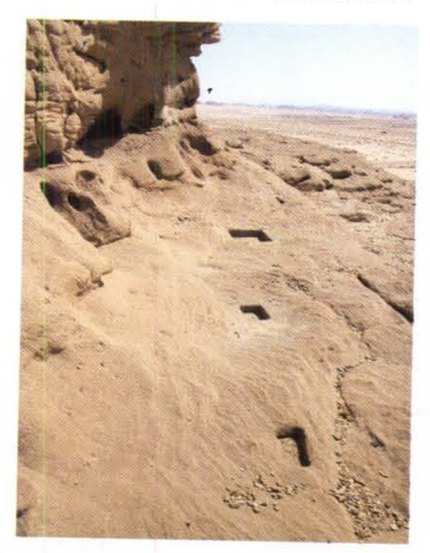
C- "Horizontal" niche Ith 77e





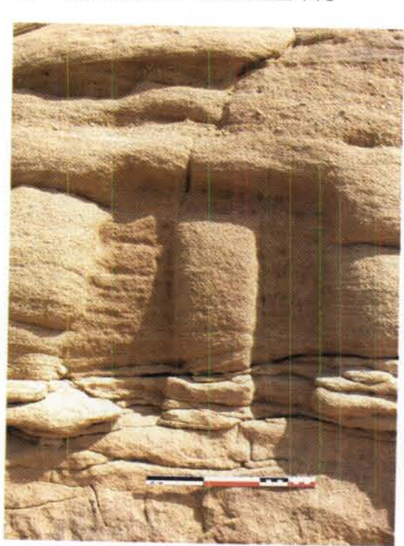
د. فجوة أفقية (ITH 77F) .

D- "Horizontal" niche Ith 77f



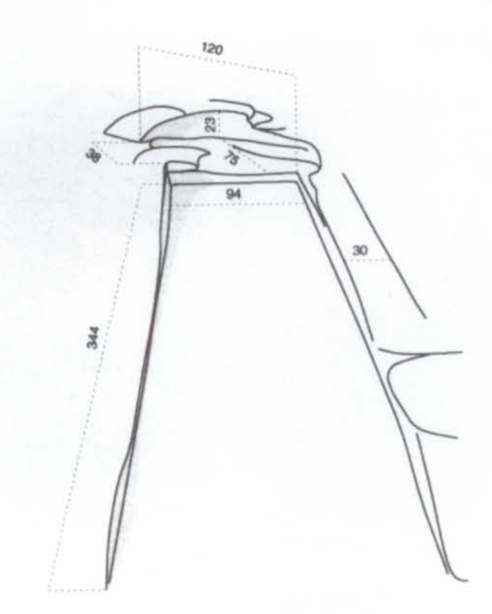
هـ. فجوة أفقية أمام ووسط وخلف (ITH 77H) .

E- "Horizontal" niche Ith 77i (front). h (middle), 2(back)



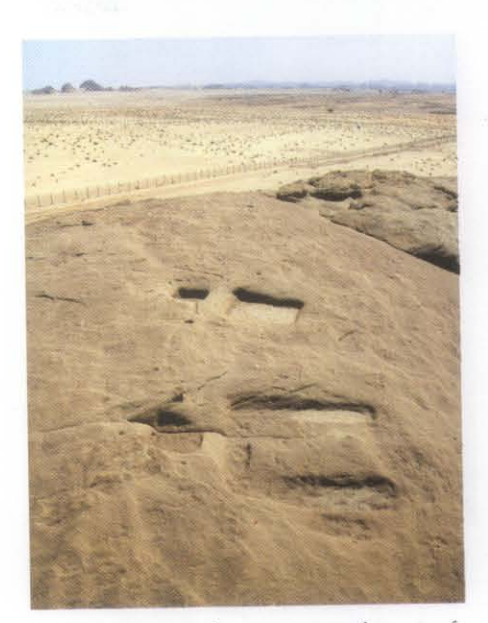
و. فجوة أفقية (ITH 77J) .

F- Niche Ith 77j



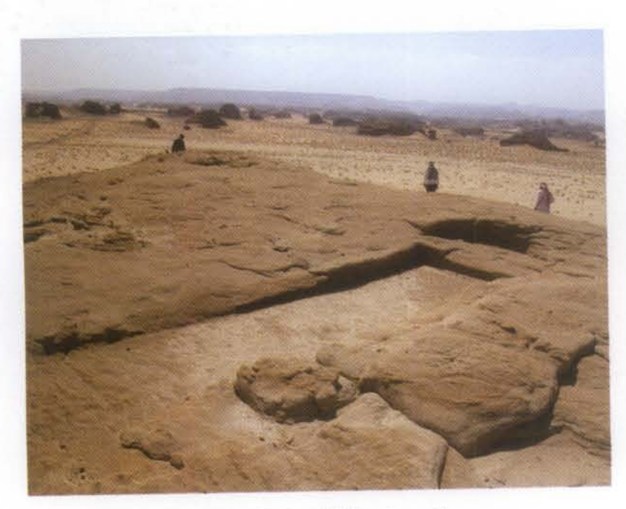
ب. تجويف ثلاثي (ITH 77M) .

B- Triclinium Ith 77m



أ. فجوة أفقية (خلف وأمام) (ITH 77I) .

A- Horizontal niches Ith 77i (front) and k (back)



د. تجويف ثلاثي (ITH 77M) .

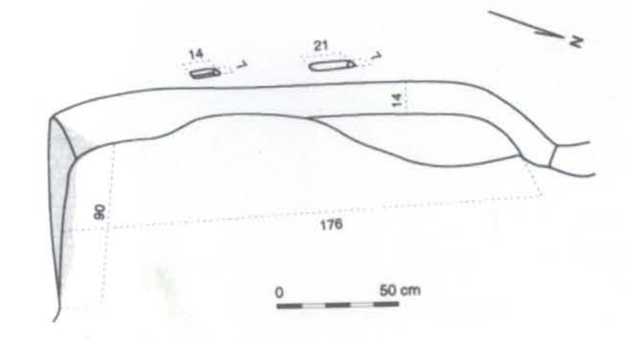
D- Triclinium Ith 77m



ج. فجوة أفقية (ITH 77K) .

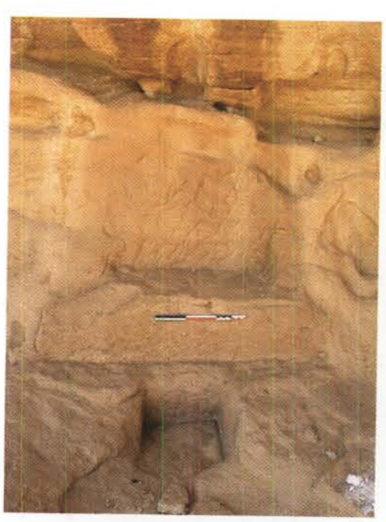
C- Horizontal niches Ith 77k





هـ. كروكي للموضع (ITH 77N) .

E- Sketch of Ith 77n



ب. الموضع (ITH 770) كرسي.

B- Ith 77o, Spat



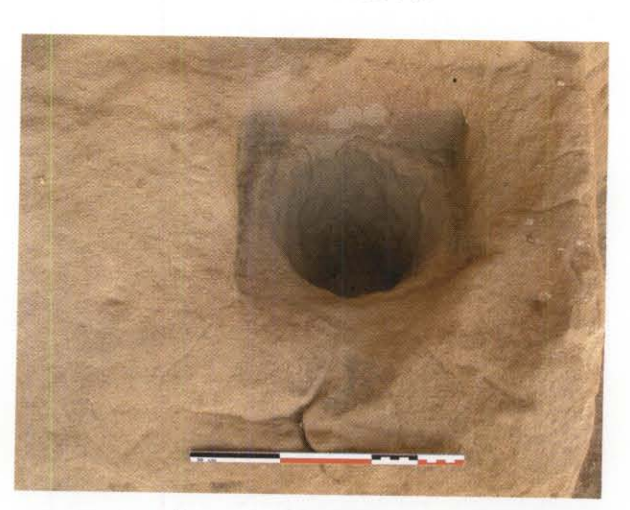
أ. الموضع (ITH 770) .

A- Installation Ith 77o



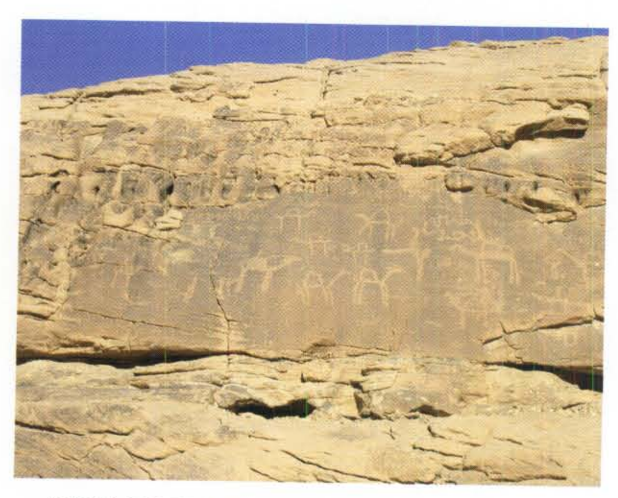
د. نقش إغريقي رقم ١ .

D- Greek inscription 1



ج. الموضع (ITH 770) فتحة .

C- Ith 77o, hole



و. نقش نبطي على واجهة الموضع الشرقية (ITH 69-ITH 77) .

F- Nabataean inscription on east face of Ith 69- Ith 77



هـ. نقش إغريقي رقم ٢ .

E- Greek inscription 2



أ. نقش نبطي على واجهة الموضع الغربية (ITH 69-ITH 77) .

A- Nabataean inscription on west face of Ith 69 - Ith 77.



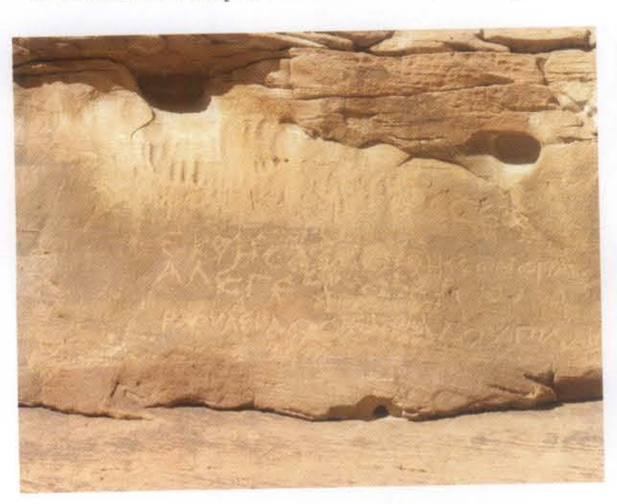
ب. صورة مقربة للنقش النبطي للموضع (ITH 69-ITH 77) .

B- Nabataean inscription of Ith 69 - Ith77, Closer photo.



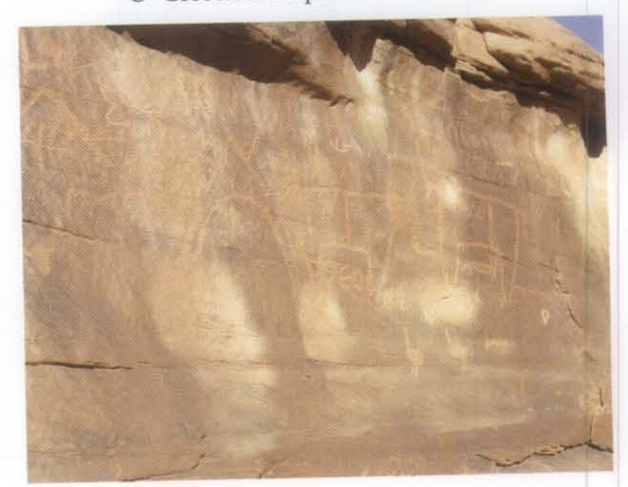
ج. نقش إغريقي رقم (JS Greek-14)

C- Greeck inscription Js Grcek 14



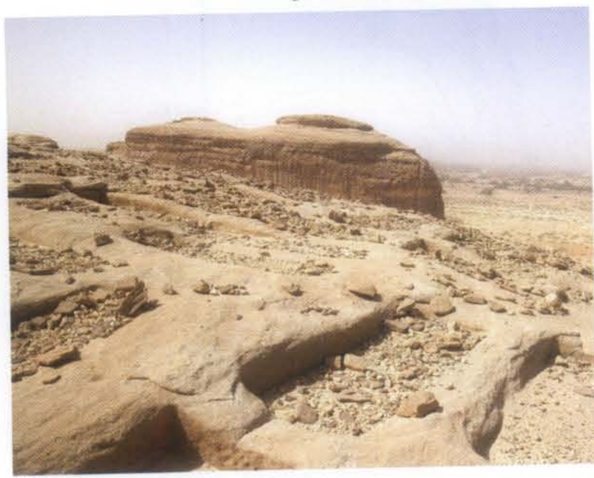
د. نقش إغريقي رقم (JS Greek-16)

D- Greeck inscription Js Grcek 16



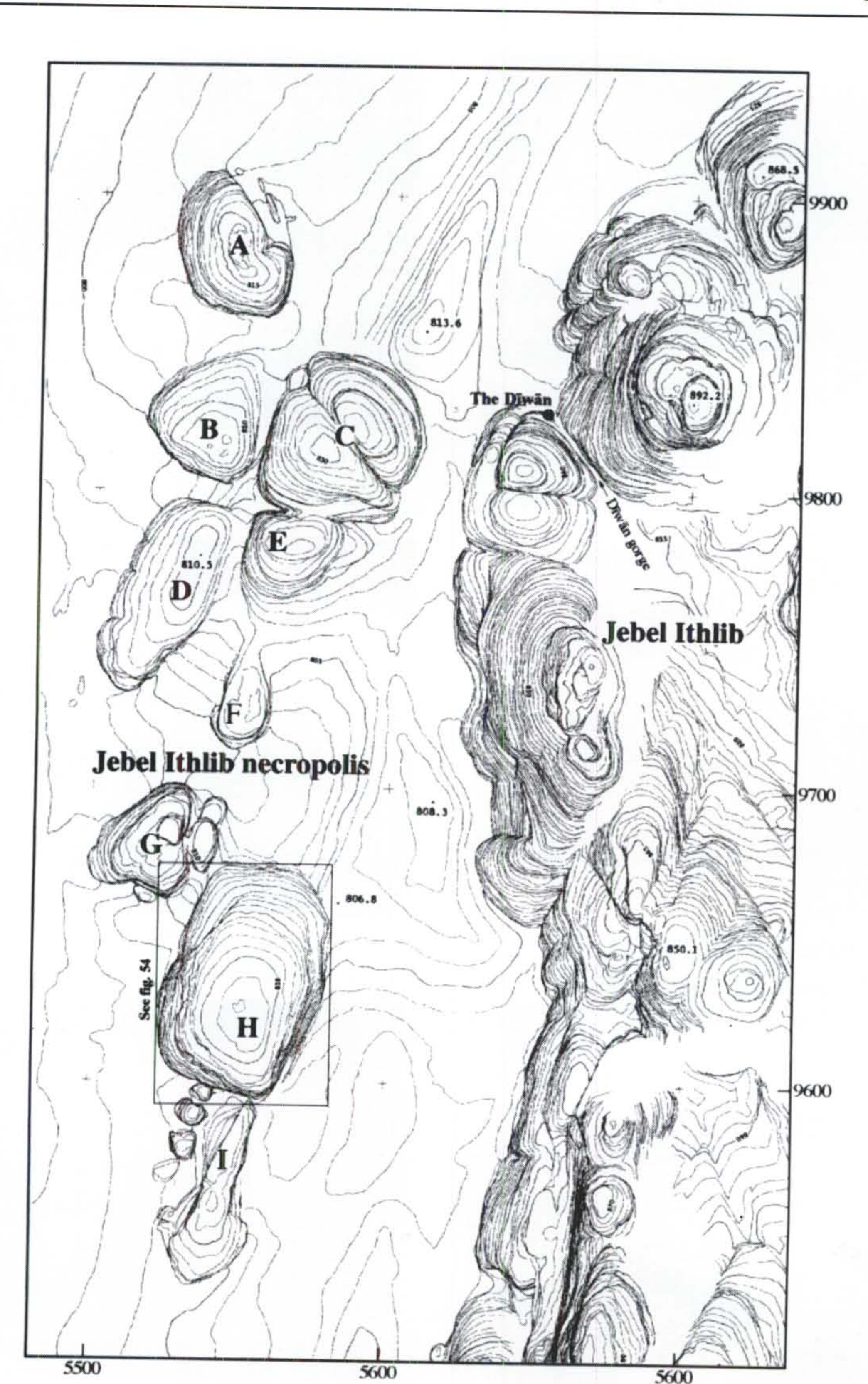
هـ. رسوم صخرية لأبقار وجمال على الوجه الشرقي للصخرة (ITH 77E) .

E- Rock drawings of bulls and camels on east of Ith 79.



و. أعلى الجبل رقم (H) .

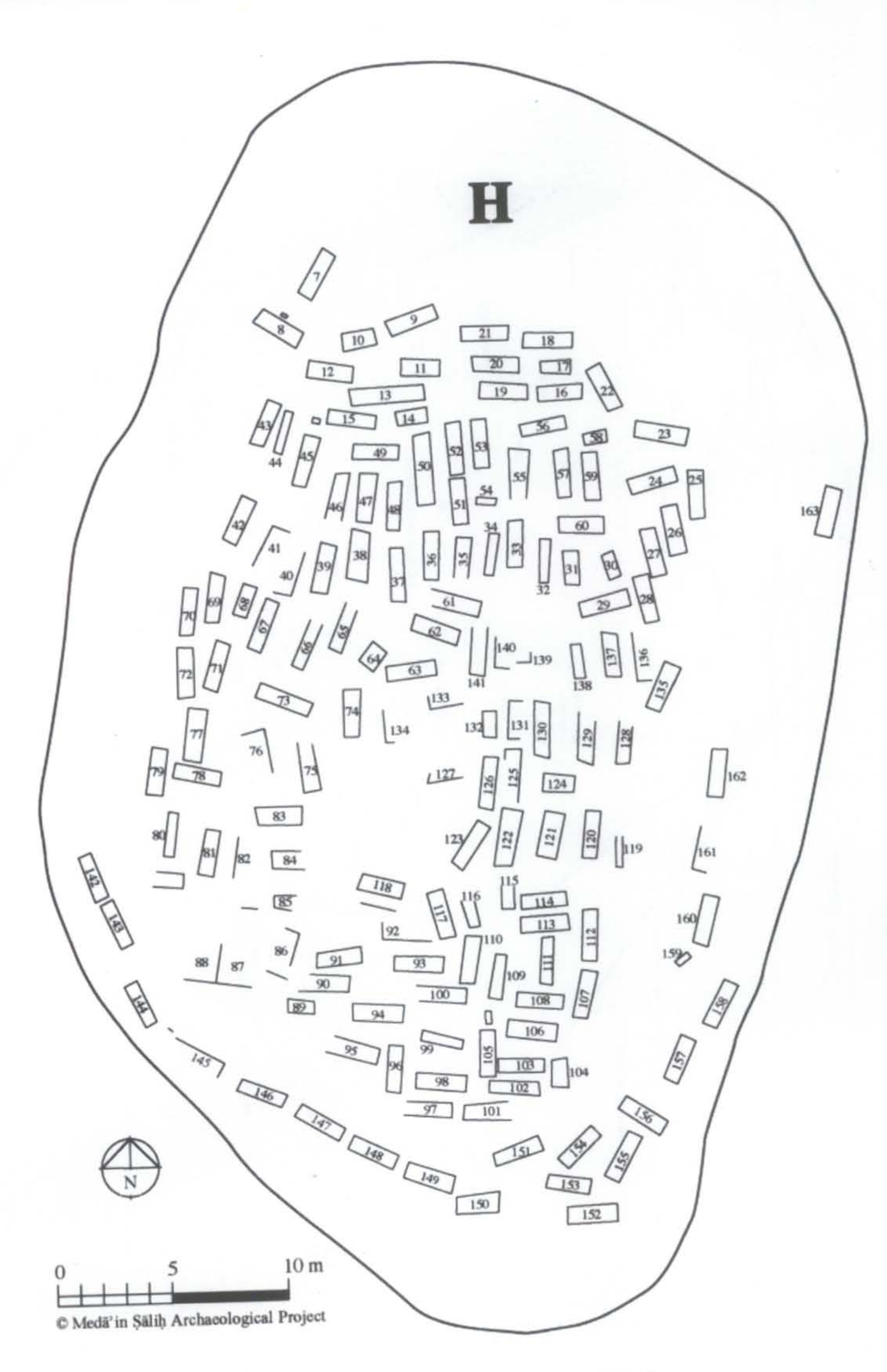
F- Top of hill "H"



Map of Medā'in Ṣāliḥ, IGN, sheet no. 6
Coordinates in local system, scale 1/2 000

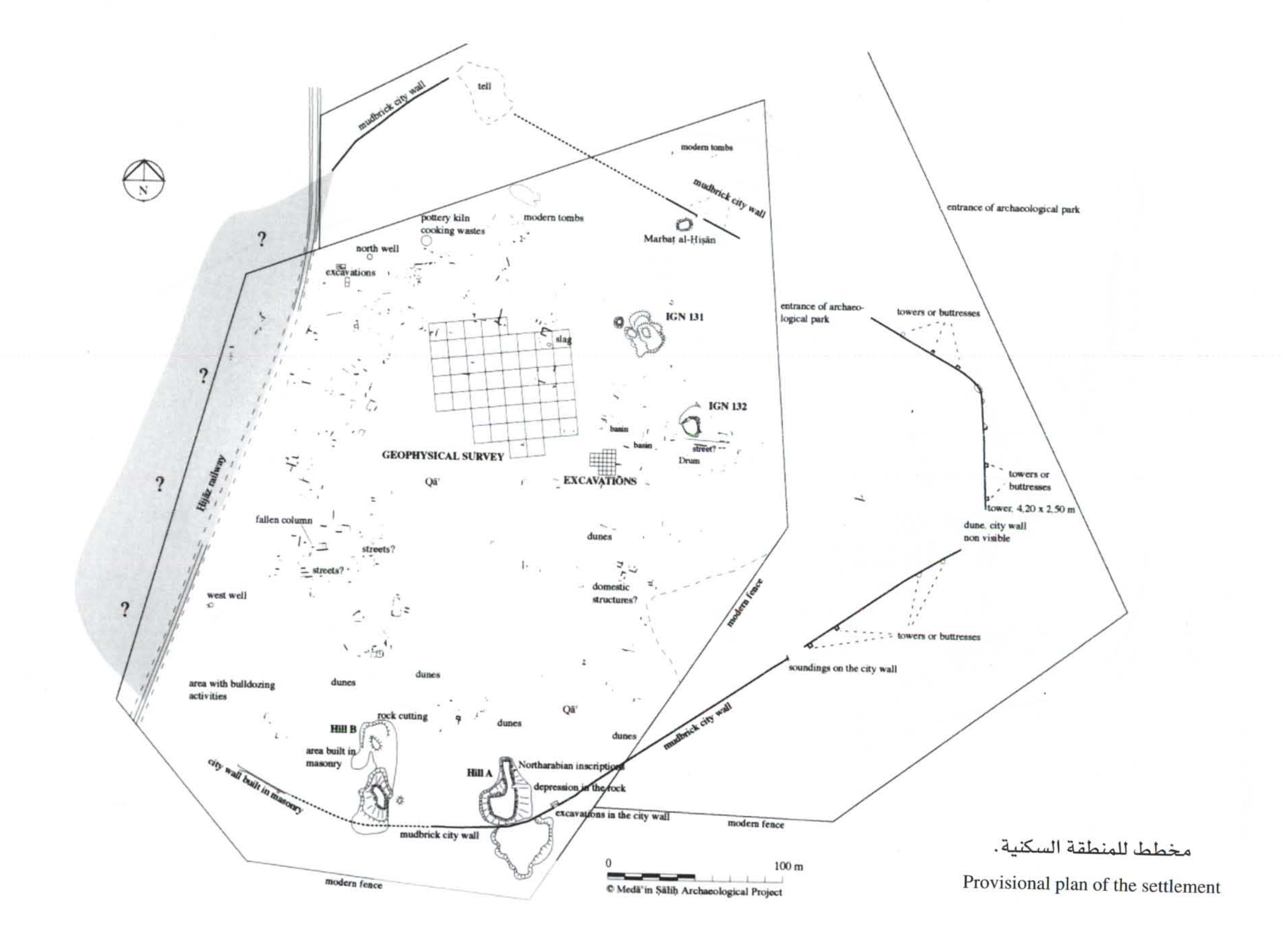
لوحة (٥٣) خارطة توضح موقع جبل أثلب.

Map showing location of jebel Ithlib necropolis (16 N)



شكل (٥٤) مخطط للمقابر على قمة جبل (H).

Plan of hill H of Jebel Ithlib necropolis



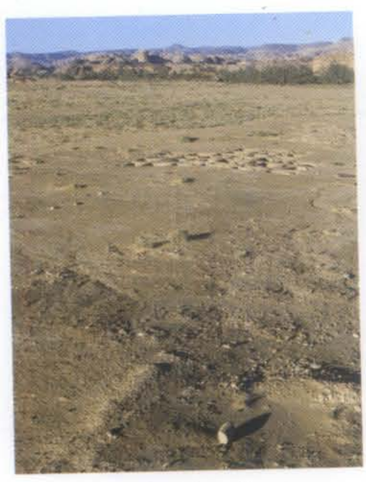
مخطط للمنطقة السكنية.

Provisional plan of the settlement



أ. صورة لأعلى الجبل (H) .

A- Tomb on top of hill "H"



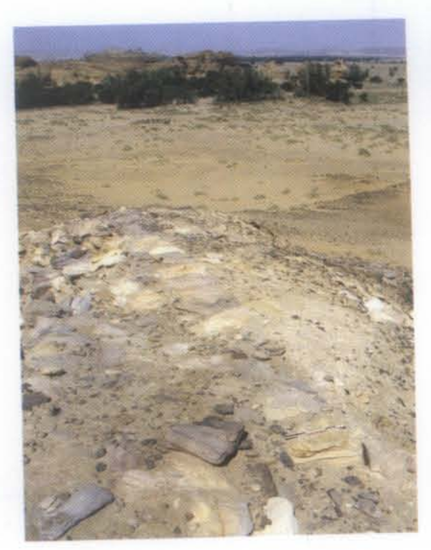
ب. حفرية في المنطقة السكنية.

B- Excavations in the settlement area.



ج. جدران أحد الآبار من الداخل.

C- Interior of a well.



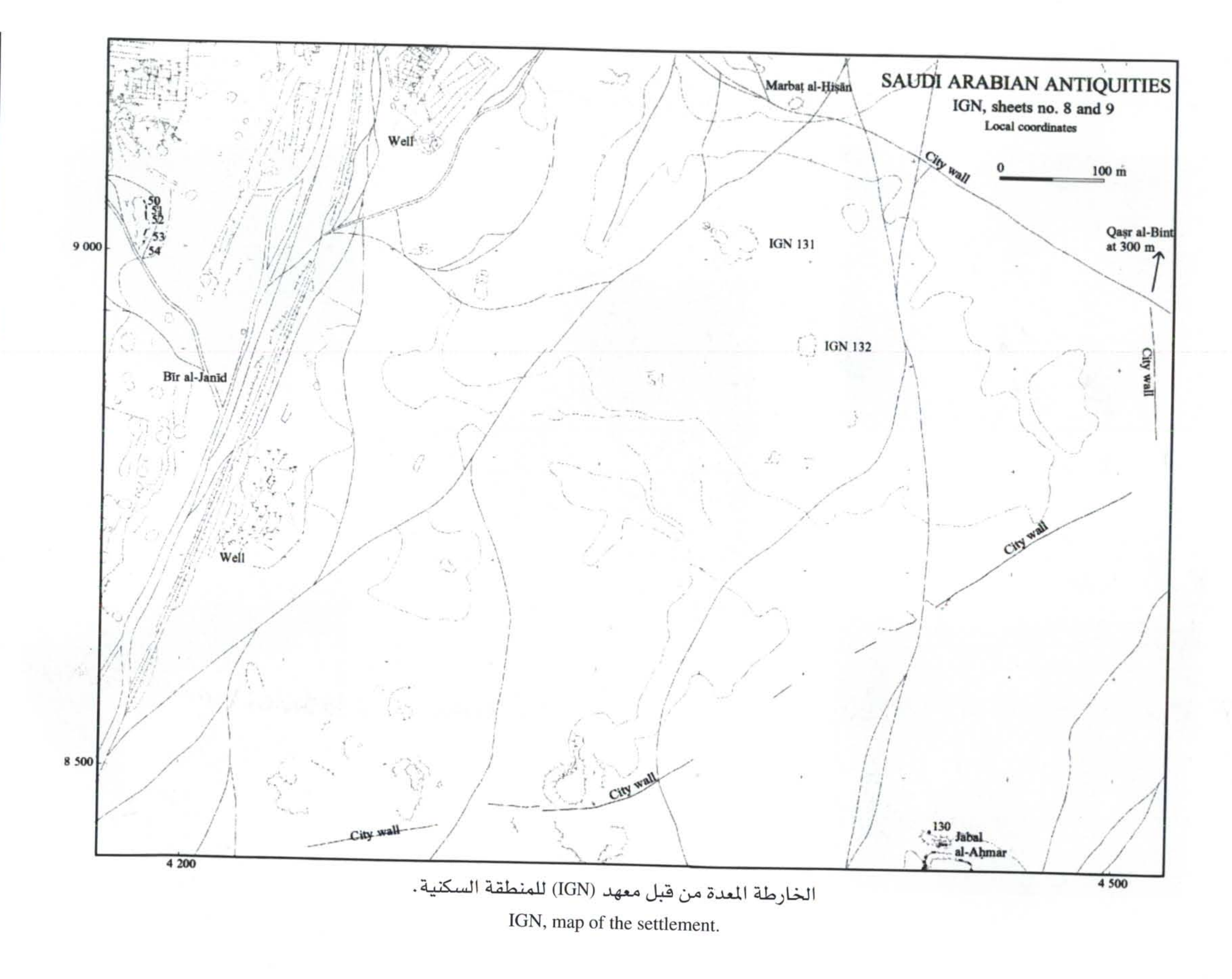
د.. جدران في قمة الجبل (B) .

D- Walls on Top of hill B south of the settlement.



هـ. سور المدينة إلى الشرق من جبل (A) .

E- City wall east of hill "A".



الخارطة المعدة من قبل معهد (IGN) للمنطقة السكنية.

IGN, map of the settlement.



أ. نباتات وزروع تنتشر في المنطقة السكنية.

A- Alignments of bushes.



ب. صخور تنتشر في المنطقة السكنية.

B- Rocky Surface in Settlement.



ج. أجزاء من حجارة بازلتيه

C- Basalt millstone.



د. حوض من الحجر

D- Stone basin.



هـ. بقايا تصنيع وقطع أحجار.

E- Traces of craft industry north of settlement.



و. بقايا أعمدة متساقطة.

F- Fallen column.



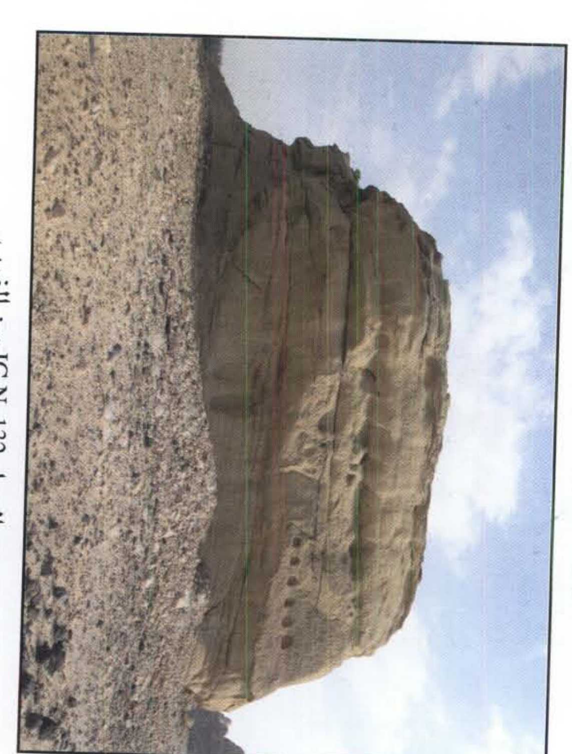
أ . آثار تجريف بالبلدوزر.

A- Traces of bulldozing activities.



ب . المنطقة الواقعة بين الموضع I.G.N. 132 و 131.

B- Area between hills IGN 132 and IGN 131.



ج. الجبل I.G.N. 132 من الغرب.

C- Hill IGN 132 from the west.



د . الجدران الواقعة جنوب الموضع I.G.N. 132.

D- Wall on south side of IGN 132.



.... 20 mètres ....

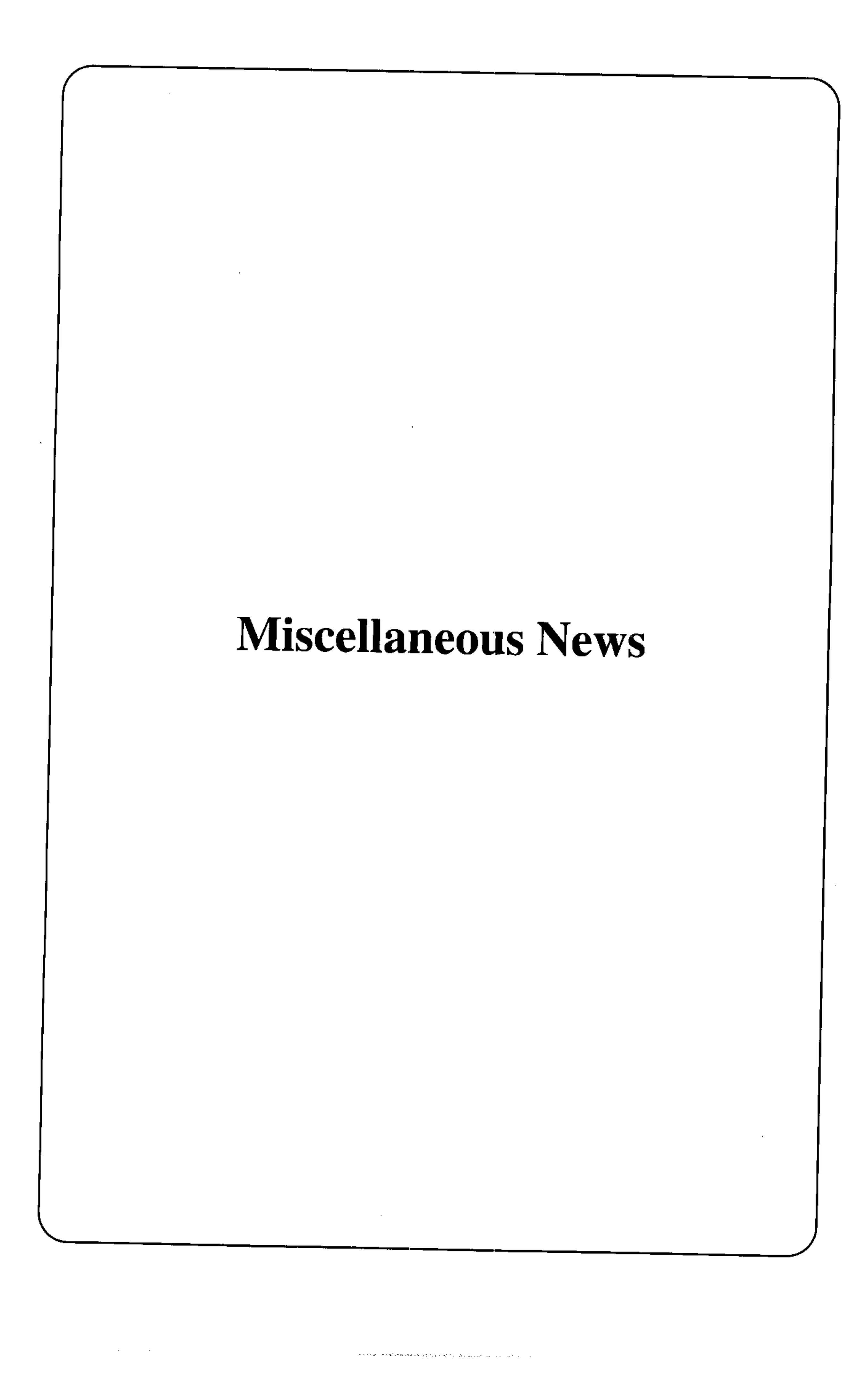
صورة للمسح الجيوفزيائي في المنطقة السكنية.

Image resulting from geophsical survey in part of the settlement

PLATES

News and Events (1423-1425 H / 2003-2004 AD)

- HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdulaziz, Secreatry General of the Supreme Commission for Tourism in co-ordination with His Excellency the Minister of Education inaugurated the exhibition (Antiquities of the Kingdom), about the survey and excavations organized by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums in various parts of the Kingdom during 1424H/2003AD. The exhibition was held at the end of archaeological investigations of this season with the aim to highlight the results and achievements of survey and excavations. Various objects, artifacts and pictures were displayed in the exhibition.
- HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdulaziz, the Secretary General of the Supreme Commission for Tourism, accompanied by a number of officials visited Shaqra Governorate, Ushaiqer town and al-Hurayyq center on 24/10/1424 H. It is the policy of HRH to develop co-operation among various Governorates and agencies to boost partnership with local departments and citizens for safeguarding, protecting and developing ancient monument, and the sites of cultural heritage.
- The 53rd meeting of the High Council of Antiquities and Museums was held on 19/10/1424 H/ 13/11/2003 AD at the office of the Minister of Education HE Professor Muhammad bin Ahmad al-Rasheed, the Head of the Council of Antiquities who chaired meeting in the presence of HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdulaziz, the Secretary General of Supreme Commission for Tourism.
- His Excellency Prof. Dr. Saad A. al-Rashid, the Deputy Minister of Antiquities and Museums attended the 5th meeting of Deputies who are in charge of Antiquities and Museums in the Gulf Cooperation Council (GCC) 1425 H/2004 AD.
- His Excellency Prof. Dr. Saad A.al-Rashid, the Deputy Minister of Antiquities and Museums, attended the 19th meeting of the Administrative Council of the Research Center for Islamic History, Arts and Culture (ARSIC) held in Istanbul, Turkey in 1424 H/ 2004 AD.
- Dr. Ali bin Saleh al-Mughannam, Assistant Deputy Minister for Museums participated in the Seminar (Utilizing Traditional Heritage) held at the Traditional Heritage Center of GCC in the Kingdom of Bahrain (1424 H/ 2004 AD).
- In the frame work of joint co-operation between the Ministry of Education represented by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums and the Society of Friends of Jordanian Antiquities, a delegation of Jordan visited some archaeological sites in northwest of Saudi Arabia from 20 - 26 Shawal 1424 H including Tabuk, al-Bid`, Tayma, al-`Ula, Madian Saleh, al-Jawf, Sakkakak and al-Qarriyat.



Miscellaneous News

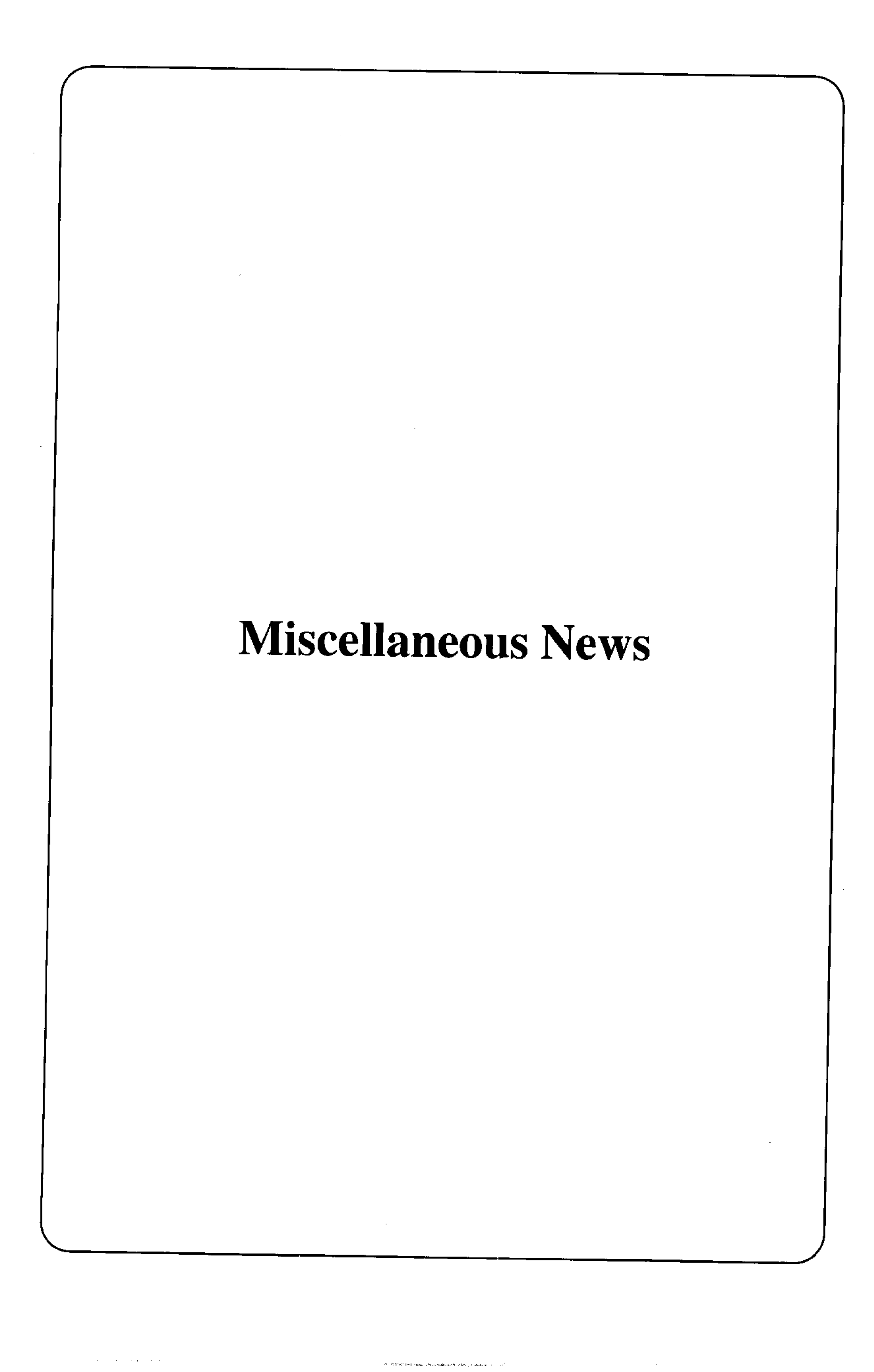
Archaeological Surveys and Excavations (1424 H / 2003 AD)

The Deputy Ministry of Antiquities and Museums carried out the following field works:

1. Najran team continued excavations at al-Ukhdoud fort for the 5th season. A number of artifacts and new architectural elements were discovered.
2. Tayma excavation continued for salvaging industrial area site. New burials were located with new objects and lots of pottery shreds.
3. Thaj excavation continued inside the fenced area on the site excavated last year. In addition Abu Zahmoul tower at al-Uqair was documented; and the site of the old palace in Darin was surveyed, its outlines were defined and mapped with the consideration to develop the site for tourism.
4. Madain Saleh excavations continued on the previous site of last year. While digging in the residential area, the excavation team came across new foundations and a large Latin inscription mentioning the restoration of a market place in the city center in 2nd century AD.
5. Al-Riyadh (al-Baleedha site in al-Muzahimiyya district). Excavations on this site located near the capital city of Riyadh continued for the 4th season. Five cultural layers were noted in an architectural unit in addition to large number of pottery shreds and other artifacts.
6. Jubbah (Hail region) Rock art and Epigraphic survey was conducted in Jubbah area including the newly discovered sites at Shuwaymis and Jabal al-Manjoor. Hundreds of petroglyphs of human and animal figures are located.
7. In al-Qasim area 68 sites were registered during the survey showing archaeological landmarks such as classical buildings, stone structures, rock art and ancient inscriptions.
8. Al-Madinah al-Munawarrah region : West of Madinah al-Munawarrah towards the al-Maseejida was thoroughly surveyed. A number of multi-periodic archaeological sites were located including stone structures, irrigation canals, dams, human and animal figures, ancient Arabian and early Islamic inscriptions.

News and Events (1423-1425 H / 2003-2004 AD)

- HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdulaziz, Secreatry General of the Supreme Commission for Tourism in co-ordination with His Excellency the Minister of Education inaugurated the exhibition (Antiquities of the Kingdom), about the survey and excavations organized by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums in various parts of the Kingdom during 1424H/2003AD. The exhibition was held at the end of archaeological investigations of this season with the aim to highlight the results and achievements of survey and excavations. Various objects, artifacts and pictures were displayed in the exhibition.
- HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdulaziz, the Secretary General of the Supreme Commission for Tourism, accompanied by a number of officials visited Shaqra Governorate, Ushaiqer town and al-Hurayyq center on 24/10/1424 H. It is the policy of HRH to develop co-operation among various Governorates and agencies to boost partnership with local departments and citizens for safeguarding, protecting and developing ancient monument, and the sites of cultural heritage.
- The 53rd meeting of the High Council of Antiquities and Museums was held on 19/10/1424 H/ 13/11/2003 AD at the office of the Minister of Education HE Professor Muhammad bin Ahmad al-Rasheed, the Head of the Council of Antiquities who chaired meeting in the presence of HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdulaziz, the Secretary General of Supreme Commission for Tourism.
- His Excellency Prof. Dr. Saad A. al-Rashid, the Deputy Minister of Antiquities and Museums attended the 5th meeting of Deputies who are in charge of Antiquities and Museums in the Gulf Cooperation Council (GCC) 1425 H/2004 AD.
- His Excellency Prof. Dr. Saad A.al-Rashid, the Deputy Minister of Antiquities and Museums, attended the 19th meeting of the Administrative Council of the Research Center for Islamic History, Arts and Culture (ARSIC) held in Istanbul, Turkey in 1424 H/ 2004 AD.
- Dr. Ali bin Saleh al-Mughannam, Assistant Deputy Minister for Museums participated in the Seminar (Utilizing Traditional Heritage) held at the Traditional Heritage Center of GCC in the Kingdom of Bahrain (1424 H/ 2004 AD).
- In the frame work of joint co-operation between the Ministry of Education represented by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums and the Society of Friends of Jordanian Antiquities, a delegation of Jordan visited some archaeological sites in northwest of Saudi Arabia from 20 - 26 Shawal 1424 H including Tabuk, al-Bid`, Tayma, al-`Ula, Madian Saleh, al-Jawf, Sakkakak and al-Qarriyat.



Miscellaneous News

organisation of the site is not only the result of practical necessities such as defense, search and management of vital resources, including water, integration in a commercial network an representing Nabataean's original cultural, social, religious and funerary entities.

Bibliography:

- Al-Ibrahim M. and Al-Talhi D. A. Preliminary Report on the Excavations at Al-Hijr (Second Season). *Atlal* 12. 1989: 21-28, ls 11-22 and Arabic version p. 25-33.
- Al-Talhi, D. Preliminary Report on the Excavations at al-Hijr (Madain Saleh) (Fourth Season 1411 A.H./ 1990 A.D.). *Atlal* 14. 1996: 25 - 42, pl. 16-17.
- Al-Talhi, D. Al-Ibrahim M., Mursi. J.M. Preliminary Report on Al-Hijr Excavations during the First Season 1406/1986, *Atlal* 11, 1988: 47 - 57, pls 43 - 52, Arabic version p. 57- 68.
- Bowersock, G. W. A Report on Arabis Provincia, *JRS* 61, 1971: 219-242, pl. 14-15.
- Healey, J.F. The Nabataeans and Madain Salih, *Atlal* 10, 1986: 108 - 116. pl. 107 - 109 and Arabic version p. 135-144.
- Healey, J. F. A. Nabataean Sundial from Madain Salih, Syria 66, 1989: 331-336.
- Healey, J. F. The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih, *Journal of Semitic Studies* Supplement I. Oxford, 1993.
- Jaussen A., Savinag, R. Mission archeologique en arabie. I. De Jerusalem au Hedjaz, Meda'in Salih. II. El-Ela, d'Hegra a Teima, Harrah de Tebouk (2 volumes). Paris: 1909 - 1914.
- Siraj 'Ali J,S. A Preliminary Report on the Southern Khiraiba, Al-Hijr Excavation Third Season, 1410/1989. *Atlal* 13, 1990: p. 21 - 32, pls 12 - 28 and Arabic version p. 23-37.
- Wenning, R. Hegra and Petra: Some Differences, *Aram* 8, 1986: 253 - 267.
- Winnett F.V. et Reed W. L. Ancient Records from North Arabia, Toronto, 1970.

magnetic values are probably evidence for areas which are not built. These images also show that the existence and density of remains are not strictly related to the mounds visibe on the ground. The magnetic activity above the flat surface revealed the extension of the urban fabric. Finally, the presence on the ground of relatively large quantities of magnetic elements such as volcanic rocks, did not influence much the final result of this survey, which is very satisfactory. The image on (plate 9.23) represents the magnetic data captured on approximately one third of the explored area. The images revealed an urban settlement. A multitude of coherent units of orthogonal structures appeared. Several streets are apparent in the east part of the document. They seem to constitute a block of oblong form, orientated north-south.

After two seasons, in 2001 and 2002, the Saudi-French archaeological project at Medain Salih, has started the exploration of three main groups of monuments: the monumental necropolis and its 138 tombs, the religious area of Jebel Ithlib, and the settlement, the remains of which are buried in the central part of the site over about 50 hectares.

During the 2001 season, the tombs were systematically recorded plans and sections of the funerary chambers were made, as well as sections of the facades. Their height and width were measured, photographs were taken of the outside and inside and special attention was paid to the description of the carving techniques.

During the 2002 season, the team conccentrated on both the settlement and the Jebel Ithilib. The settlement was axtensively explored archaeologically and geophysically. As for Jebel Ithlib, it has been thoroughly explored and all its monuments were recorded, described, drawn and photographed. Finally, most of the sites of Ithlib with Nabataean inscriptions have been identified and documented.

This is the first time that Medain Saih has been explored systematically. This exploration is carried out with modern devices: computer databases, geophysical survey, Geographic Information System (GIS), digital photographs, satellite imagery, etc. One the documentary level, the results obtained during the two seasons led to the publication of an archaeological atlas of the site, possibly in several voumes (the tombs of Jebel Ithib and the settlement area). On the scientific level, the data collected in the field opens numerous tracks for research suh as economy and technology, funerary customs, organisation of the urban space and the sanctuaries, etc. However, the most important aspects such as function of the site and its chronology, remains unanswerd.

The fieldwork undertaken suggests that Meain Salih was a true city, and not, as was sometimes argued, a gathering place where religions rituals were practiced and where the dead were buried. After Jaussen and Savignac's intuitions and the excavations done by Saudi archaeologists, it has been possible to postulate the settlement and its importance. The

In the northeast part of the settlement, there are three hills: IGN 131, IGN 132 and Marbat al-Hisan. Stones and mudbricks have been recognized on the flat summit of IGN 132. It is possible that it was used as a watching, guarding and communication post (plate 9.22c). Comparison with Petra suggests the existence of such system in Medain Salih. However, the niches and betyls which are carved on the flanks of IGN 131 and 132 show that they also played a role in the religious activities of the site. Finally, holes carved in the vertical face of the rock show that buildings built in masonry leaned against the natural rock. This is also evident from the remains of the walls which are visible at the foot of the rock, as well as column drums scattered around (diameter 0.52m), and that belong to the Nabataean capital (plate 9.22 d).

The area between IGN 131 and 132 contains several stone basins, the diameter of which varies between 0.70 to 0.80m (plate 9.21 d). The bottom of several of them seems to be close to the surface, which raises the question of the level of the ground in Antiquity and that of possible reuse, The interpretation of these stone basins is not clear whether they had a domestic, public, industrial or religious function?

The geophysical survey.

In 2002, the Laboratory of archaeometry of our University undertook, under the supervision of A. Kermorvant, a geophysical survey of the ancient Hegra settlement in order to detect urban buildings[32].

The survey was intentionally undertaken in an area the topography of which is not homogeneous and which presents various kinds of surfaces as well as a variable density of visible archaeological material.

In this area the surface reaches almost 2,4 ha, and using the one square meter gird previously established on the ground, the surveyors measured 23 596 differential values[33] which were then recorded in a computer format. It appears that the magnetic immages obtained from these measures are dynamic and present significant contrasts (plate 9.23).

Numerous signs show the existence of building remains and traces of the use of space which revealed the urbanisation of the area, about 85% of which seem to be covered with buildings.

Street lines, both rectilinear and curved, divide the space. Several independant units of buildings, following different orientations, appear clearly, A few segments of homogenous

(32) The team measured the earth magnetic field at a short distance above ground level. The machine used was a GM-9BG equipped with two sensors.s

(33) Which result from an arithmetic calculation: substract a value captured in a point which is used as a reference to each value measured above the examined surface.

composed of one or two rooms. Traces of buildings with the same orientations have been identified 60 m. to the northwest. Finally, south of IGN 132, traces seem to correspond to streets, particuarly in an east-west direction.

It is difficult, from the visible remains, to interpert the buildings and determine their function, but the majority seem to be parts of dwellings. This is particularly the case in the excavations conducted by the Department of Antiquities, southeast of the area where the geophysical survey was undertaken. Traces of kilns, fragments of millstones and mortars in basalt, as well as pottery cooking pots and shreds, show that domestic activities were performed at various places within the settlement.

Traces of a craft industry have also been observed about 60 m. northeast of the northern well, the remains of at least four kilns have been observed. One of them was a pottery kiln, as shown by cooking wares scattered over an area of 8 to 10 m. in diameter (plate 9.21 e). One crucible has also been located in another part of the settlement.

More important buildings have been noticed in three sectors of the settlement:

Roughly 130 m. northeast from the west well, a fallen column is associated with structures (courtyard? esplanade?) (plate 9.21 f).

Further south, architectural fragments of a building resting directly on the rock have been destroyed by bulldozing activites (plate 9.22 a).

The most spectacular remains lie, however, between the isolated rocks IGN 131 and 132 (see below) (plate 9.22 b).

There remains the question of the function of five rocky reliefs which lie within the settlement area. They doubtless attract the attention because of their position but their importance should probably not be over estimated. Two of them, hills A and B, are located on the southern limit and were probably used as watching posts possiby citadels, as suggested by Jaussen and Savignac. Hill A, for instance, 760 m above sea level, overlooks a wide Landscape and overlooks the access to the site from south, it is divided into two parts, The northern part is narrow and has a flat summit which raises about 10 m. above the surrounding ground: the southern part is wider and has a quarry and a rectangular depression, 2,80 x 2m. and 0.10 cm. deep dug on the surface. In the centre of this depression are two circular cavities. It is accessible from the east through steps beside which are carved Thamudic inscriptions.

Hill B shows remains of buildings located on its summit on which the elements of a massive wall are preserved. The buildings on the east flank are associated with rock-cut elements such as steps and holes. The west flank shows structures visible on the ground as well as accumulation of debris reaching 5 m. in height.

Savignac visited the site? It should be noted that the Fathers identified dwellings west of the railway station[29]. It is therefore not impossible that the ancient oasis was included into the settlement and that it was protected by the same enclosure. Note that the northwest sector of the city contains a well and some modern gardens.

It is impossible to determine how dense the settlement was. We do not know, for instance, what lies beneath the surface in the large areas covered with sand accumulations and often also with bushes.

The 2002 survey revealed, mainly in the west half of the settlement, remains of several buildings built with stones and mudbricks. They are least viailble in the southwestern corner, where the oasis seems to have occupied a large part of the available space, than that in the northwest.

Obviously, the ancient city of Hegra, or at least the areas which depended on the city extented much beyond the settlement area itself and included various necropoli. The extension of later increases considerably the dimenstions of the site, but this should not necessarily be taken as reflecting the importance of the city in antiquity. Indeed, it can be explained by the fact that the owners of the tombs had to find rock cliffs suitable to the sort of tomb they wanted to built.

To close the chapter on the settlement, we will briefly describe the building remains which have been observed outside the limits drawn by the city wall. These are:

A few sandstone blocks lying on the surface about 200m northeast of the oriental part of city wall but have no identifiable structure associated with them; A very low hill, 15 m. in diamerer, on which lies the Nabataean capital. It is located about 50m northwest of a hill south of the jebel Ithlib which bears the name "Stees et graf." on Jaussen and Savignac's general map of Medain Salih[30] (plate 9.9 f).

Architectural elements, such as column drums and bases, have been found in a sandy area southwest of jebel Ithlib[31].

Buildings and functions:

In the settlement area, the visible remains follows a grid. At this stage it is not possible to say whether this organisation is limited to individual buildings or whether it is valid for the settlement as a whole, thus attesting the existence of urban quarters. Three structures, which seem to be independant from each other, have been identified roughly 120 m. south of the central excavated area. They are 10 to 15 m. long 6 to 7 m. wide, and are apparently

(29) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: 133.

(30) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: pl. III.

(31) UTMN 2962565 - UTME 0396848. A column base, diameter 0.75m, as well as colu

3- areas with fine deposits of clay and stratified layers. These are flat and smooth and carried there by running water into depressions (Qaa). The origin of these deposits may partly be the mudbrick buildings which have collapsed.

The first two categories do not, normally, bear traces of human occupation. The third one contains an indirect evidence of human occupation: the building material has been disturbed by erosion and re-deposited.

The following types are characterized by various human activities and apparenly less altered:

4- Areas characterized by the presence of artefacts: sherds, glass, millstones (plate 9.12d). stone basins (plate 9.21c) metal objects and coins.

5- Areas which contain building material which is not in situ, usually mixed with the above mentioned artefacts. When they are in contact with types 1 to 3, they can be identified by their texture since the mudbricks are always clearly recognisable.

6- Areas which contain building material in situ. This could be in the form of blocks assembled together or simply alignments revealed by the relief or by the texture of the ground surface. The state of preservation of these traces varies.

Other vriations may be defined by further exploration. When complemented by a geomorphologica study, the analysis of the types of surfaces will be extended to the whole area covered by the settlement. Among other things, it will be necessary to trace and explain the profile of the natural rock, which appears at different levels.

For example, the outcrops above the surface in the west and southeast parts of the site appeared at 2 or 3 m. below the present ground level around the area which has been excavated and is covered with a 6 to 7m. thick alluvium layer in the cultivated are in the southwest.

A more systematic survey, as well as geomorphological study, will help determine the distribution and the density of the site occupation. In this perspective, it should be remembered that layers of types 1 and 3 can hide structures where as the others normally leave ancient remains apparent. The absence of such remains in layers 2,4,5 and 6 is therefore signifieant.

The extension and periphery of the city.

When mesured from the line of the city wall, the extension of the city reaches about 50 hactres. This makes the settlement of Hegra relatively large in size, because the city wall is not visible on the west, the west limit of the settlement is not known, Did the ancient city include the gardens cultivated around the wells which were still in use when Jaussen and

the southeast section (perhaps near a door), and the other was made east of hill A, crossed by the city wall in its southern section. They revealed a mudbrick wall with towers and buttresses[27]. The first sounding showed the existence of a wall carefully built with white sandstone blocks. It could have been the outside face of the wall built with mud bricks preserved in this area up to 0.80m In the second sounding, the mudbrick wall is about 2m thick and is preserved up to 1 m.

The remains along the east section of the wall show the presence of small towers or buttressess abutting the wall, square or rectangular, separated by a 35 to 40 m interval. On the north-south section of the wall, the southernmost tower is made of 0.75 m thick walls built with fine sandstone blocks. It is 4,20 m wide and is linked to the city wall by a wall 2.50 m long.

A more impressive, artificial outcrop, located near the intersction of the metallic modern fences, east of hill A, could be interpreted as the remains of a tower. This is also the case of the soil accumulation visible at various points of the city wall.

The settlement area

The study of the area lying within the city wall began in 2002. As mentioned above, it was done through both an archaeological and a geophysical survey, these studies will be analysied . Then, a geomorphological study of the area will be conducted. In this preliminary report, we can only describe some of the features visible on the ground that Jaussen and Savignac had noticed, particularly in the southern part of the settlement, west of hills A and B, small mounds which contained pottery fragments, small quantities of glass and sometimes also iron or copper elements. They have also mentioned the presence of building material in the form of small stone blocks[28].

The 2002 season did not last long enough to undertake a systematic and thorough exploration of the settlement. However, most of the visible structures have been plotted on the map, and this provides a general idea on how the space was organised (plate 9.18). Moreover, the identification of six types of layers helps determining the archaeological potential of various areas. These are:

1- areas characterized by wind-blown sand deposits, often covered with bushes. It is possible that both the sand and bushes covered other types of surface (plate 9.21 a).

2- areas where the rock rises to the surface and are identified by dark, hard and breakable soil. These are often broken into dark grey fragments (plate 9.21 b).

(27) Al-Talhi 1996: 28.

(28) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: 131.

1- This wall runs westward up to a second hill (hill B), probably the one about which Jaussen an Savignac wrote "Ruines, citadelle?"[25]. On the summit and on the west flank of the later hill, there is large quantity of building material, as well as sections of walls in situ (plate 9.19 d). The IGN map shows an interruption of the wall which is more difficult to follow on the ground. It continues westwards for about 140m. A further section of the wall, built in masonry and turning to the northwest, was noticed in 2002. After this, the wall disappears in an area which bears traces of cultivation and is oriented in a north-south direction. Both the farming and the works associated with the building of the railway have turned the area upside down and have obliterated the city wall. Jaussen and Savignac, mentioned the activities of the military who used stones of the wall in the construction of the railway station[26]. In 2001, Jean-Claude Bessac identified a ballast quarry in the hill lying northwest of Qasr as-Sani'.

From hills A and B, the city wall can be followed northeastward for almost 600m. It is visible on the aerial photographs and is marked by a relief sign and different in colour from the ground (plate 9.19 e). After this long and straight section, it turns abruptly northward and follows a north south orientation for about 150m. It should be noted that the angle itself is obliterated by the accumulation of sand.

At the end of this 150m section, the wall turns to northwest. The folowing section is less visible than the others and was not represented on the 1979 map. It appears as a line going to the northwest which is visibe on the aerial photographs and corresponds roughly to one of the modern tracks which cross the site at this point. This line is visible up to Marbat al-Hisan, beyond which it continues northwest. It is probable that stones and very eroded outcrops noticed in this area belong to it. Ten meters northeast of Marbat al-Hisan, an interruption in the city wall seems to be flanked by two small outcrops, could they be the traces of towers? Further west, the trace of the wall is lost but it seems to arrive to a small tel similar to the one which has been noticed on the east section of the city wall (see above). After this "tel", a new section, about 130 m long, composed of mud bricks is visible both on the field and on the aerial photographs. As it goes backward towards southwest, it could be the point where the city wall turns down to join the south section. From then on, the railway station has disturbed all the archaeological remains.

As mentioned above, two soundings were made in 1990 by the Department of Antiquities and Museums in the southeastern part of the city wall. One was a trench cut in the middle of

(25) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: pl. III.

(26)Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: 302, A sundial and coins were found during these works (ibidem: 302 - 304, fig, 113 and Healey 1989.

covered by natural vegetation which is more abundant there than in other areas, It is also partly cultivated, as evidenced by a few palm trees, well preserved mudbrick buildings , wells and irrigation canals. Some of these might be the traces of the attempt made by the inhabitants of Tayma, at the end of the XIXe century, to exploit this land[19]. It is true that this attempt was focused on the village of al-Hijr, to the north, between Qasr al-Farid and the railway station, but it probably extended to area where ground water was accessible through wells, some of these are still visible[20]. Some of the large circular wells, partly cut in the rock and partly jacketed by stone blocks (among which are reused stones) have recently been cleaned showing that they have been used recently, Two of these wells, at least, were dug in the urban settlement (plate 9.19 c). When Jaussen and Savignac visited the site in 1907, ground water was less than ten meters below the surface[21]. It should be noted that the west part of the site benefits from a subterranean water flow running from north to south.

The limits of the settlement

Rock-cut tombs were built in most of the hills which surround the settlement area. If we asume, as a working hypothesis, that the space devoted to the deceased was separated from the residential area, the hills containing the tombs can be considered as marking the extreme limit of the settlement area, Although tombs can be found very close to the city, as is in jebel al-Ahmar area (C tombs), they are always located out side the city wall. To the west, the cliff in which tombs IGN 50 to 54 are carved, northwest of Bir al-Janid, marks a limit which is less than two hundred meters from the settlement.

The city wall

Jaussen and Savignac noticed the remains of a city wall[22], some sections of which have been identified and mapped on the IGN map in 1979 (plate 9.20). An archaeological survey, undertaken in 1966 by 'Adil 'Ayyash, from the Department of Antiquities, confirmed the existence of a city wall surrounding the residential area, five to six hundred meters in diameter, built by mudbricks on stone foundations and protected by square shaped towers, one of which is well preserved[23]. Finally, soundings (1990) uncovered portions of this wall and revealed its structure[24]. As it is represented on the IGN map, the city wall is recorded under Hill A.

---

(19) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: 133.

(20) These wells have recently been cleaned out, thus revealing a large quantity of pottery. The numbering and mapping of the wells is still to be done. An unpublished Greek inscription was found in 2002 in one of the wells. It should be noted that this inscription is not the same as the one, also found in association with a well, which was published, with a photograph, by G. Bowersock in 1971: 230, pl. 14.

(21) Jaussen and Savignac 1909 - 1914 vol. I: 133.

(22) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: 132.

(23) This survey is mentioned in Winnet et Reed 1970: 179 - 180.

(24) Al-Talhi 1996: 27-28. Tow soundings, one in the south section of the city-wall, 8 x 8m, and one in the east section, were made.

indication on their use in Antiquity.

On the summit of the hill, there is a large quantity of sandstone pebbles or fragments of pebbles which are not the result of natural disintegration of rocks but are of an anthripic origin. Some of them seem to be fragments of covering slabs. A close examination of the tombs showed that there were, along the internal side walls stones lying on their edges which are apparently in situ. Moreover, fragments of slabs have been found in their falling position inside the tomb itself (plate 9.19 a). The stones were probably part of the funerary structures which were partly cut and possibly brought from the nearby quarry (hill 1). It is not possible to say anything about the exact way these tombs were covered, particularly the way the slabs were laid down and their relationship with the stones lying on their edges. A few tombs still contain bones and pottery sherds. The presence of 300 tombs in such a limited perimenter and in an area very close to the religious monuments of Jebel Ithlib is very significant, it will be importnat to know the reason of this large concentration of tombs in a small area, its purpose and motivation.

The settlement of Hegra:

Introduction

In 2002, the fieldwork was extended to the urban settlement. Research on this part of the site was undertaken through observation of the aerial photographs, followed by a preliminary survey undertaken in a limited area of the settlement (plate 9.18).

Jaussen and Savignac had aready noticed the presence of "ruins apparently insignificant which must indicate the size of the ancient city". They interpreted these as part of one of the settlements which was formerly inhabited[17].There is no doubt, therefore, that the Dominican fathers had perceived the importance of the ruins which lie between Qasr al-Bint to the east, jebel al-Ahmar (hill C of Jaussen ans Savignac) to the south and the hill which bears tombs IGN no. 50 to 54, northwest of Bir al Janid (Plate 9.1). This is, indeed, the location of the ancient settlement of Hegra, Four seasons of archaeological excavations were undertaken between 1986 and 1990 by the Department of Antiquities and Museums. They revealed elements of residential buildings in the southeastern part of the city wall (plate 9.19 b). The results of these excavations have been published in Atlal[18].

The settlement

The settlement lies in a relatively flat and open area surrounded by stone hills which are apart from each other and do not cause problem in movement. The only high and large mountain is Jebel Ithlib located northeast of the settlement. The western part of the latter is

(17) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vo. I: 131, 302.

(18) Al-Ibrahim and Al-Talhi 1989; Al-Taihi 1996; A-Taihi, Al-Ibrahim, Mursi 1988; Siraj 'Ali 1990.

is attached to the tail of a camel and another camel is carved further to the left. We thus have a sequence of camel, camel and bull and bull, the camels looking left and the bulls being head to head, looking in opposite direction. Under the left bull, Theos is written in Greek letters.

It is interesing to note that almost all Greek graffiti from Madin Salih come from hills Ith69-77 and Ith79, which are not far from each other. Was there a passage or a garrison stationed not far from them?

Jabal Ithlib necropolis:

West of jebel Ithlib, threr are several small sandstone hills (plate 9 a, 9.16). A close examination of the arial photographs shows that the summit of the lowest hills pressents a large quantity of pit tombs. The highest hills, numbered A and C on the map, present steep rock faces and do not seem to have been occoupied, Only a few tombs have been carved at the foot of the suth face of hill A. Hill B (35m x 40m), south of hill A, quick look at the remains allowed us to count 60 to 70 tombs. East of hill D, the small hill E contains roughly 15 tombs. The small extension south of it, hill F, contains another ten, On hill G there is a quarry and few tombs. Only the largest of these hills, hill H, has been studied in detail in 2002 (plate 9.17). It is 80 x 55m and is about 20m above the surrounding ground level. 163 pit tombs have been recorded here. They lie on both the summit and two intermediate terraces, on the south and east flanks and on the northwest flank. South of hill H, hill I contains a quarry but no trace of tomb. Finally, five tombs have been noticed at the foot of the east face of the hill in an area where the rock is visible (they have not been numberd) and at the foot of the west flank of jebel Ithlib, about 70m east of hill H, there are ten or so pit tombs (not numbered).

Elsewhere, around the hill, the field is covered by large sand accumulations. It is possible that this necropolis extended on the surrounding rock surfaces, now covered with sand.

The presence of an important necropolis, containing at least 300 tombs, raises several questions. First, the tombs surveyed the summit of hill (H) are very different from those known from Petra, Indeed, they are not deep enough to allow for a body to be buried in them directly and they cannot have been covered by stone slabs resting on their edges (plate 9.15 f). During the 2001 season, J. -M. Dentzer had already noticed the presence of such tombs in Medain Salih, mainly in the vicinity of monumental facades[16]. Several interpretations about their use are suggested: places for secondary inhumation, places for ritual, exposure of the body etc.

According to J.- Cl. Bessac, who saw these tombs in 2001, the shallowness of these tombs is not due to erosion. The fact that the tombs of hill H were less disrupted gives some

(16) It would be interestin to see whether the funerary chambers of the monumental tombs in front of which these pit tombs are carved were full of funerary structures or not.

other one, more interesting, is a whole complex accessible from the lower platfrom through rock-cut steps, it forms a small terrace on which there are several rock-cut features (plate 9.14 b) a sort of seat (plate 9.14 a), a hole with a ledge below the surface (plate 9.14 c) and various elements cut in the rock, the interpretation of which is not possible.

To the archaeological structures described above should be added some epigraphic discoveries. The most important one consists of several unpublished Greek graffiti, which are traced, not far from each other, on the northeast face of the main hill. They have only been photographed in 2002 and were properly copied in 2003.

Two of them mention soldiers from the Ala Gaetulorum (plate 9.14 d, e), known from other Greek inscriptions located at the third hill, Ith79 (see below).

Ith78 has also revealed several new Nabataean inscriptions. On the east face, there are three texts, carved amongst rock-drawings representing camels (plate 9.14 f). The first one, middle left in the photograph, reads *dkyr zyd'lhy br 'kydw / bṭb*. The second one, middle right in the photograph, reads *glyḥw*. The third one . just below the second one, reads probably *{'}pklw*. On the west face, and to the right of Ith72, there are several Nabataean inscripions, one of which reads *šlm 'bdḥrtt qnṭrwn'* (plates 9.15 a, b). This is an interesting graffito since it gives the name of a previously unknown centurio, the second in the Nabataean realm after the owner of tomb IGN 64 in Hegra, *š'd'lhy, qnṭryn'* of JSNab 31. Note wn' is written in this new inscription, instead of yn' in JSNab 31.

This second hill is certainly the most interesting of the three which are described here. It was known as bearing a few interesting niches on its west flank but it now appears as a sort of small high place, where the members of a small symposium could meet, It should perhaps be pointed out that the number of small niches which are carved on the way to the top reaches twelve (Ith77a-1), a figure which can be paralleled to the thirteen members of the Nabataean symposia mentioned by Strabo (XVI.4.26).

The "Greek Graffiti et autres" hill, Ith79:

The third hill, (Ith79), lies to the southwest of (Ith78) (plate 9.1 a). We have visited it quickly in 2002, making a few photographs of the inscriptions which are carved on its flanks, No archaeological structures were noticed but future exploration may reveal some. One the west flank, there are several Greek Graffiti, which were recorded by Jaussen ans Savignac: JSGreek 14, 15 and 17. The author of the first was a soldier from the Ala Gaetulorum whose name is too faint to be read (plate 9.15 c). On the east flank, there is one Greek text, JSGreek 16 (plate 9.15 d) and several Lihyanite inscriptions, among which JSLi 6. The other Lihyanite texts seem to be unpublished. To the left of JSGreek 16, there is also an intersting rock-drawing (plate 9.15 e) representing two bulls, face to face. To the left, the tail of the bull

(4) Double holes with betyl: Ith77c, l (plates 9.12 a, 9.13 a).

There are seven empty niches, and four niches containing a betyl. Among the empty ones, two have a smaller hole on one side of the large hole, and the same is true of the niches with a betyl. Thus, four niches have a secondary hole, which was most probably used for libations during ceremonies.

Within these types, there are some variations: in type 2, the small hole in Ith77k is protruding from the corners on the larger hole's side, two small channels from which excess liquid, probably from libations, could be evacuated neatly (plate 9.13 c). In type 3, the flat betyl can be cut either in the middle of the rectangular hole surrounded by a channel, as in Ith77c,d,l, or be attached to one side of the hole, thus being surrouned by a channel only on three of their sides, as in Ith 77f.

These eleven monuments from groups. Ith77b and c are carved at the south end of the lower platform, Ith77g,h,i are carved on an intermediate terrace below the summit. Finally, Ith77k and I, are carved on the summit of the hill.

One could object to this interpreation that these holes were made only to emboid movable structures and were not meant to be horizontal niches. This is possibly true of the empty holes, which received probably, on certain occasions, portable betyls displayed either horizontally or vertically, However, the disposition of these monuments and the presence of cups for libations in the form of betyls, are good arguments for interpreting the whole series as horizontal niches, the equivalent of the numerous ones in Madin Salih and hundreds of Petra. This is even clearer when we realise that these niches are placed along the way to the summit of the main hill, on top of which is carved a small open air triclinium (Ith77m). They form a miniature processional way and were probably dug by the members of the symposia who met in the triclinium. Finally, why should the Nabataeans have cut monuments only on vertical surfaces? In this particular case, there were not very many vertical surfaces available and the rock was of poor quality. It is why there was only one niche cut vertically, Ith77j (plate 9.12 f). The easiest solution for them was therefore to cut monuments in the flat areas.

The triclinium Ith77m (plates 9.13 b, d) has three benches, cut 0.16m above the central floor. The lateral benches are 3,44m long and the one at the back only 0,94m. The north bench has a 0,30m recess. 2,70m east of the triclinium, a small hole, 14x21 cm and 10 cm deep. has been cut in the rock. Finally, there is a (natural?) semicircular irregular bench, 23cm high, at the west end of the triclinium.

The description of the structures on this hill would not be complete if we do not mention the following structures. One is a rather non significant sort of bench, 14 cm high, with two rectangular holes above it and two other holes a little further (Ith 77n,) (plate 9.13 e). The

interpretation. The main problem with it is the possible funerary character of the secondary chamber. Could it be a later addition? The best solution to determine the function of this monument, would probably to clear it from the sand deposits it still contains.

The "steles et gruf." hill, Ith69 - 77, the "high place":

This hill is located southeast of Ith78. It is roughly 100m long from north to south and 70m from east to west, It is composed of three parts (plate 9.7 a): a main large hill to the north which is highr than the others, a shorter and lower platform connected to its southeast flank, and small hill south of both. The top of the main hill slopes gently from south to north, where it reaches the surrounding ground level (plate 9.7 b). Several niches have been cut on the west flank of the hill overlooking the settlement of Hegra[15] but there are also other interesting featutes on top of the hill (Ith77a-o), which seem to have been missed by previous visitors to the site.

In the middle of the west face of the hill are carved six rock-cut elements, four of which have been recorded by Jaussen and Savignac. Starting from the north, the first one is a basin, Ith69, 1,22m high, 1,28m wide and 0.63m deep (from front to back) at the bottom for Ith69-72, see (plates 9.7 c, 9.8). It has a semi-circular top and it contains two betyls of unequal size, the larger on the left. The last one, Ith 74, rests also on a 0,73m high base and contains four betyls (plates 9.1 a, 9.9 c): two in the back wall of the niche, and one on each side wall. This is the only known Nabataean niche containing betyls in the side walls.

Four meters to the right of Ith74, a rock-drawing represents a sort of grid with criss-crossing horizontal and vertical lines (plate 9.9 d). Further south, on the west flank of the small hill, we have noticed rock-drawings of camels. Finally, some distance of the hill, on the west, there are, well visible, traces of a large structure built in masonry, the funcion of which remains undetermined (plate 9.9 f).

A small gully and a few rock-cut steps give access to the lower platform, at the south end of which, on the flat surface of the rock, are carved what we have interpreted as horizontal niches, that is niches cut in a flat rather than a vertical surface of rock, a kind of structure attested, to our knowledge, newhere else in Hegra or Petra.

There are eleven niches on this hill, conisting of four types (plates 9.10, 9.11). These are arranged from the simplest to the most elaborate, are the following:

(1) Empty holes: Ith77a, e, g, h, i (plates 9.12 c. e).

(2) Double empty holes, one larger than the other: Ith77b, k, (plate 9.12 a, 9.13 a)

(3) Hole with betyl: (plate 9.12 b. d).

---

(15) That is Ith70, Ith71, Ith73 and Ith74. See Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. 1: 432 - 434, figs 223 - 224.

of niche no. 4 and the fact that it contains a recess, made it prominet in the chamber.

(Ith 78) contains three graffiti, JSNab 159-161. JSNab 159, carved in the back wall between niche no.7 and at the back of left corner, reads *ṣnm š'd'lhy / XX [l]hprky'* by Jaussen and Savignac (plate 9.5 d and 9.6). In fact, an examination of the inscription shows that the text is much better, and more simple. As for the date, it is possible to read XX if we compare it with figure "20" as written in JSNab 27[12], but a reading *{XX lh}prky'* would fit better with what is visible in situ. Thus, there is no mention of a statue and the question of its form, identity of the person or god represented are irrelevant. Inscription JSNab 160 adn 161 are carved on the west (right) wall of the room. According to Jaussen and Savignac, these are ordinary signatures but these were not seen in 2002.

The roof of the rock in which the room is cut is easily accessible through natural (?) steps. It contains installations which have already been mentioned, but not described, by J. Healey[13]. These consist of two groups of small circular holes, most of the holes are linked by a small canal. The diameter of the holes in the larger group is 18cm, and the whole installation is about 1m long (plate 9.5 e). Diameter of the holes in the smaller group varies from 5cm to 8 cm and the instalation is about 73 cm long (plate 9,5 f). These installations can be interpreted in many ways but the simplest is to propose receptacles for libations.

(Ith 78) has no known parallels in Hegra or Petra. Had it come from Petra, it would have been attributed to the type "chamber with multiple niches", that is a chamber with more than three or four empty niches on its walls.

There are eleven such chambers in Petra, that contain six to twelve niches. The size of the Petra niches is however much more homogenous, in each room, than it is in Ith78. It varies from 0.40 to 0,65 in width and can reach 1.20 m in height[14]. In Petra, these rooms have not been interpreted as sanctuaries but as domestic structures.

The reason for this is: the absence of any trace of betyl, altar or other religious elements inside the chambers and its similarity to domestic areas such as the Siyyagh, the wadi ad-Deir and the south part of the Deir plateau. In Hegra, Ith78 is built in an isolated rock, closer to the religious area than to the settlement or the tombs. In this respect, the context, as pointed out by R. Wenning, is more likely to be of religions character. Moreover, the presence of three niches with a prominent position and the recess in two of them are evidnce of a religious

---

1996: 267 and Healey 1986: 113.

(12) See photograph in Healey 1993: H27.

(13) Healey 1986: 113.

(14) This is based on some of the niches only because detailed description are available for dix chambers out of the twelve.
These chambers are: Brunnow no, 188, 245, 712, Dalman no. 387, 388, 472 and unpublished monuments D 21 and D22 from the Deir plateau, WD58 from the wadi ad Deir). Sy72 from the waddi Siyyagh.

must be completed. It is indeed meaningless to publish a monument dedicated to a particular deity without an inscription associated with it.

The hills south of jabal Ithlib:

Jaussen and Savignac have noticed and described, south of jebel lthib, three small rocky hills which contain archaeological and epigraphic remains. They form a diagonal line from the northwest to the southeast and are named in the Mission "Sanctuaire?", "steles et graf." and "Grafs grece et autres" respectively[9] (plate 9.1 a). Since they are confusing[10], we have given them new numbers, names and discussed them briefly here.

The "sanctuary"/ Qasr al-Ajuz/ Ith78

As it appeared without a number on IGN map no. 10, the "sanctuary", locally known as Qasr al-Ajuz, has been given a new number Ith78 (plate 9,4 b). Since Jaussen and Savignac, it has been briefly described by J. Healey and R. Wenning[11], both interpreted it as a religious monument. It was sketchd and planned by J-P. Braun in 2001 (plate 9,4 c) who visited it again in 2002, The room measures 4,70m wide, 8,20 long and 1.90m high and the floor is covered with a thick layer of sand. The ancient occupation level is probably much lower. In the back right comer, it contains a secondary chamber, (1.90x1.50m), in the right wall of which, almost one meter above the floor, is a recess, 1,50m wide, 0.53m high and 0.35 m deep (plate 9.4 d). This recess is best compared with the type of funerary structures named "caisson" in the report of 2001 season, published in Atlal. Therefore, unless another explanation is given, one can assume that the secondary chamber was used as a funerary chamber. The main room contains eight niches, two on the right wall (plate 9.5 b), five on the back wall (plate 9.5 a) and one on the left wall (plate 9,5 c). The niches have been numbered on the plan and their dimensions are as follows : (width x height x depth, in cm): 1=70x57x30; 2=93x84x28; 3=34x86x20; 4=94x84x26; 5=51x17x9; 6=33x62x27; 7=22x32x7; 8=95x86x28. The bottom part of the back wall of niche no. 4 contains a recess, 38x 10 x 3 cm. The same is true about the floor of niche no.6 which contains a hole, 15cm wide at the front and 17cm at the back, 11 cm long and 2 cm deep. These recesses would be useless if they were not meant to serve as containers for movable objects, possiby a betyl in the case of niche no. 6. As for the recess in niche no.4, it is too wide to have contained a rectangular betyl. It is worth noting that niches no, 2,4 and 8 have the same shape and size and are placed ronghly in the middle of each wall. This is probably intentional but there is no way of knowing whether that means the other niches were made at a later date. The position

(9) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: pl.111.

(10) Only one of them, Ith78. appears on the IGN aerial photographs.

(11) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. 1:432m photo fig, 222, vol, 11: 105, plan figm 45 and photo Atlas. pl. LV. See also Wenning

density of monuments is the highest in the immediate vicinity of the Diwan and in the gorge. Inside Ithlib small open air triclinia were associated with the niches which were far from Diwan. This is the case, for example, in the small sanctuary Ith51-54, at the foot of which is a triclinium internal space of which is unfortunately filled with sand (plate 9.4 a).

One can also speculate about the relationship between jebel ithlib as a whole and the rest of the site of Hegra: was the jabal Ithlib the religious center of the city, the remains of which are visible in the central part of the site or was it an area where foreigners or people passing through Hegra carried out their religious cermonies? The answer to this question is more difficult while, its implications for understanding the site is more important. The location of unfinished niches and inscriptions on them say that so-and-so has taken possession of this place[8], some of which are not associated with a particular monument, gives the impression, that people were just passing through Jebel Ithlib, ordering to built a religious monument and leaving their signature as a proof of their presence in the area. This raises again the question of the status of Hegra: was it a caravan station? that is, a camping station or a "rest stop", or was it a real city with a large sedentary population? Or are both scenarios possible ? Why, for instance, there is not a large rock-cut sanctuary, like the High Place and Dayr in Petra? These questions have to be considered seriously taking into account all possible parameters. It is too soon to draw final conclusions from the results of the geophysical survey, but the hypothesis derived from the analysis of the monuments at Jabal Ithlib, as well as the analysis of the data related to the monumental tombs must be taken into account.

The Nabataean Inscriptions at Jabal Ithlib:

For the first time since the begining of our work in Medain Saleh, special attention could be given to the Nabataean inscriptions. It has been considered that the most urgent task, in the limited time we had, was to determine which inscriptions had been recorded by Jaussen and Savignac and which had not, in order to estimate the amount of work which remains to be done. Therefore, a list of eighty-four "epigraphic points" was established on the basis of the catalogue published by the Mission. Each point is composed of one or several inscriptions which are carved in the same place (beside a niche, on a rock face, etc.). One of these, twenty-eight come from Jabal Ithlib area, while eighteen were rediscovered which were documentd, photographed and described, as a preparatory work for further recording with hand copies and detailed photographs. This preliminary survey showed that quite a large number of inscriptions have not been recorded by Jaussen and Savignac, whose publication appears more as a selection of texts than a comprehensive catalogue.

It is very important that a proper recording of all the Nabataean inscriptions from the site

(8) In Hegra, not just in the Jebel Ithlib, these are JSNab 21, 40, 43, 54, 56, 58, 59, 83, 100, 119, 129.

long, 0,14 m wide and less than 0.10m deep, is carved into the ground of the bench and in the middle and against the back wall of the main cut. 1,50 m above the bottom of the bench, there is a Nabaean inscription, JSNab 72 (plate 9.3 a.c), the meaing of which is, according to JSNab, *šy'ʾlqwm ʾlh{y}*, possibly *šy'ʾlqwm ʾl{hʾ}*, that is « Šay'ʾalqawm the g{od} ». It is therefore, certain that 1th4 was not recorded by Jaussen and Savignac and JSNab 72 was associated by them to a neighbouring niche, 1th5, is decorated and appeared to them more significant(7). Moreover, the inscription which is associated with it is not JSNab 72 but JSNab 73, a simple graffito, an individual' signature. This example, and there are many others, shows that the lack of detail in Jaussen and Savigac's descriptions could be misleading. The new data collected in the field thus allows us not only to complete the available data but also to understand the religious practices of the Nabataeans. Indeed, an oratory, or small outside shrine defined by one or several niches, allow academics to study how religious cults were performed in Median Saleh. It is becoming clear that the gorge of Jebel Ithlib and its immediate surroundings were visited by groups of persons who came there in order to carve or have carved for them, an oratory, the form of which vary, presumably, according to their origin, state or wealth. These oratories were devoted to a particular god, symbolized by a betyl carved in the rock- permanent- or by a portable betyl, which was placed in a niche on certain occasions, may be on a single occasion. Unlike Petra, where most sanctuaries are unepigraphic, several of these oratories are associated with one or several Nabataean inscriptions. These inscriptions either identify the monument, mentioning the name of the deity, or give the names of those who came to worship it, or both. In their content, and also in their form- some are simple graffiti while others are clearly the work of professional engraver. These inscriptions, their possible relationship with archaeological remains, their location, and the question of whether or not they are grouped together, is an important source of information on the practice of the cult and on the population who was involved in it. Was this population indentical, at least in parts, to that appeared in the tomb inscriptions? This is an intersting question which can be answered only after a systematic recordingand synthesis of the inscriptions from Ithlib.

Before turning to the epigraphic survey of Ithlib (see below), let us present some of the questions and speculations raised by the nature of the monuments and by their distribution on the site. What is the relationship between various niches and small sanctuaries of both the Siq, inside Ithlib and the Diwan at the entrance? Was the Diwan rented by those who visited the shrines in Ithlib? Did it belong to one dominant family or group? The distribution of the monuments inside jabal Ithib gives some clues to answer this question (plate 9.3 D). The

(7) Jaussen and Savignac 1909 - 1914. vol. 1: 415. fig. 204.

Fathers Jaussen and Savignac in 1907, 1909 and 1910. They described, in more or less detail, numerous rock-cut monuments, and included both photographs and drawings of some of them. The map they published[3] is however very crude and covers only the Siq area of the Jebel, J. Healey and R. Wenning made two valuable contributions to our knowledge[4] on this area. R. Wwnning, in particular, described several monuments and proposed interpretations for some of the sanctuaries, deities, symposia, etc.

Two members of the 2002 Madain Saleh team, Laurent Tholbecq and Laila Nehme, undertook a systematic exploration of west Ithlib and of the isolated hills south of it (plate 9.1 a). East Ithlib was also explored, though in less detail. The later revealed, as one might expect, only a few rock-drawings and both North Arabian and Nabataean graffiti. The human occupation in this area, which lies mostly outside the modern fence which surrounds the site, appears to be ephemeral since no settlement or even rock-cut monuments were found.

The survey of Jabal Ithlib:

The systematic exploration of Jebel Ithilib resulted in the recording of ninety-six monuments, among which sixty-five are unpublished[5]. The material pablished by the Jaussen and Savignac's Mission was considerably rich and included several photographs and a sketch showing the dimensions for each monument (plate 9.2). Moreover, the monuments have been systematically documented, either on the IGN maps or in the form of aerial photographs, now available both in print and in digital format. Where it was not possible, GPS measures were taken. One should be aware of the fact that unfortunately, both 1/5, 000 aerial photographs and 1/1, 000 maps from the IGN do not cover all the archaeologically interesting area of Ithilib. The Median Saleh project has therefore ordered a satellite image which shall cover an area wider than the aerial photographs[6].

It was normal that Jaussen and Savignac's first exploration of Medain Saleh left out those monuments which were the least spectacular and concentrated their efforts on the most impressive ones, leaving non decorated niches, simple rock-cut rooms and other features unrecorded. One example, taken from the entrance of the Diwan gorge, illustrates however, the need to take into account all the remains of this area, both archaeological and epigraphic. This is the only way one can understand how this group of small sanctuaries functioned during the Nabataean Period.

On the rock which faces the Diwan, 1 m. above ground level, there is a simple cut in the rock, 1,30m wide, about 1 m high and 0.60m deep (plate 9,3 b). A rectangular hole, 0,80m

(3) Jaussen and Savignac 1909 - 1914, vol. I: 409.

(4) Healey 1986: 112 - 113, PL. 109; Wenning 1996: 259 - 267.

(5) They have been given a number made of the initials Ith for Ithlib, folowed by a number. The whole catalogue of the monuments will be pulbished in the atlas of the jebel Ithlib.

(6) Quick Bird 8x8 km image, with a 0.60m resolution.

Report on the 2002, Second Season of the Saudi-French Archaeolgical Project at Meda'in Saleh

J. M. Dentzer, A.Kermorvant, L. Nehme, L. Tholbeeq and H. Abu al-Hassan

The Meda'in Saleh survey season for 2002 ran from October the 5th through November the 2nd. The team was composed of nine persons who were divided into three groups working separately in the field. One of them worked in the Jabal Ithib area and recorded the religious monuments; One person involved in the archaeoogical survey of the settlement area in the central part of the site; one undertook a geophysical survey of the same residential area(1). Before presenting the preliminary results of this season, we would like to express our gratitude to the members of the team, not only those who have already had the opportunity to work in Medain saleh but also to those who contribute, in whatever manner, in the preparation of field work, such as Rene Saupin, or in the recording of the data, such as Isabelle Sachet. We would also like to thank all the participants of the Saudi-French Madain Saleh archaeological project, whithout whom it would not have been possible to do the job. Their scientific, diplomatic an financial support facilitated the project to work in very good conditions. The use and interpretation of the data collected in the field is also greatly facilitated by the efforts of various institutions and persons involved in this project. All of this support helped to harmonize Saudi-French cooperation in archaeology, and to encourage further development in this area(2).

THE FIELDWORK OPERATIONS:

The 2002 season marked a turning point in the Madain Saleh archaeological project. Indeed, in 2001, the project was limited to the inventory and planning of the rock-out monuments, mainly the monumental tombs (see previous issue of Atlal). In 2002, this inventory was extended to the religious monuments of Jebel Ithlib and surrounding hills. Also in 2002, extensive research was undertaken in the ancient settlement.

Jabal Ithlib:

The area is located northeast of the site (plate 9.1). Its best known monument is the so-called Diwan, a banquet room carved at the entrance of a small gorge which has often been compared, though in miniature, to the Siq of Petra. The Jabal Ithlib has been explored by

(1) Apart from the authors of this contribution. the participants were M. al-Mutlaq. from the al-'Ula Museum. R. George and N. Thiebaut, topographers and A. Mercier. assistant geophysical surveyor.

(2) Other partners included are the following: the Division for Social Sciences and Archaeology of the Ministry of Foreign Affairs, Paris; the Deputy Ministry for Anitiquities and Museums, Riyadh; the French Embassy in Riyadh; the Saudi Embassy in Paris; the archaeological Museum of al -'Ula; the firm OTV, Saint-Maurice, France; the Laboratoire des etudes semitiques anciennes, CNRS., Paris; the Maison Rene Ginouves, CNRS, Nanterre; the network "Men, societies and cultures from the oases and deserts of Arabia" of the Ministry of Research, Paris; the Nagional Geographic Institute (IGN), Saint-Mande; the Special School for Public engineering, Paris.



Table 4. Points of Inscriptions in the Bi'r Hima/Yadama Area.

No.	Place Name	Latitude N	Longitude E	Inscription Number
300	Khushayba	18.29.898 N	44.37.257 E	13
301	Entrance of Khushayba	18.29.360 N	44.37.520.E	1
305	Wadi Haba	18.29.302 N	44.36.440 E	3
310	Wadi Haba	18.29.720 N	44.37.346 E	1
314	Wadi Haba	18.29.260 N	44.36.087 E	1
364	Farda Umm Khurq	18.14.247 N	33.34.676 E	3
367	Wadi Thu'ar/Qalta	18.26.836 N	44.28.846 E	2
376	Wadi Huqun	18.33.448 N	44.36.019 E	6
379	Gharaziyar	18.32.707 N	44.36.569 E	1
385	Hannaq al-Samma	18.22.372 N	44.33.396 E	3
386	Hannaq al-Samma	18.22.385 N	44.33.322 E	4
388	A Hill near 'An Dhabah	18.17.623 N	44.31.616 E	1
	Total			90

Table 4. Points of Inscriptions in the Bi'r Hima/Yadama Area.

No.	Place Name	Latitude N	Longitude E	Inscription Number
117	Bi'r Hima	18.14.962 N	44.27.107 E	6
118	Bi'r Hima	18.15.022.N	44.27.077 E	6
121	'An al-Jamal	18.17.816 N	44.30.880 E	7
125	'An Dhabah	18.18.105.N	44.31.087 E	1
127	'An Dhabah	18.18.035 N	44.31.150 E	1
142	Abiyar (Abar) Harima	18.25.649 N	44.29.145 E	1
143	Abiyar (Abar) Harima	18.25.613 N	44.29.192 E	1
159	Shis'a al-Ba'ijia	18.24.138 N	44.30.800 E	3
160	Shis'a al-Ba'ijia	18.24.137 N	44.30.740 E	1
167	Jabal Qara	18.22.585 N	44.29.309 E	3
170	Jabal Qara	18.24.413 N	44.30.859 E	1
220	Jabal 'An al-Nar'ama	18.37.068 N	44.22.736 E	1
223	Zamzam	18.36.399 N	44.22.846 E	1
225	Zamzam	18.35.640 N	44.22.908 E	1
226	Zamzam	18.35.057 N	44.22.587 E	1
227	Zamzam	18.35.075 N	44.22.539 E	1
228	Zamzam	18.35.041 N	44.22.522 E	1
234	al-Qussar	18.25.467 N	44.32.476 E	2
264	Fara'id 'Atayaf	18.30.317 N	44.31.378 E	1
267	Fara'id 'Atayaf	18.30.116 N	44.31.897 E	1
271	A Mountain near 'An Dhabah	18.18.590 N	44.31.171 E	1
291	A Hill with Thamudic/Kufic	18.29.899 N	44.31.378 E	5
293	A Hill with Thamudic/Kufic	18.29.897 N	44.31.323 E	3
298	Jabal al-Kawkab/Ghar al-Jul	18.32.289 N	44.39.463 E	1

Table 3. Points of Inscriptions in the Yanbu' Area.

No.	Inscription Number	Latitude N	Longitude E	Number	Place Name
79	MThLh 001	24.50.354	38.24.891	5	Muthallath
80	MThLh 001	24.50.295	38.24.873	1	Muthallath
81	MThLh 001	24.50.300	38.24.842	1	Muthallath
82	MThLh 001	24.50.289	38.24.838	3	Muthallath
83	MThLh 001	24.50.286	38.24.811	7	Muthallath
84	MThLh 002	24.50.260	38.24.800	6	Muthallath
85	MThLh 002	24.50.256	38.24.777	1	Muthallath
86	MThLh 003	24.50.229	38.24.719	7	Muthallath
87	MThLh 004	24.50.220	38.24.685	1	Muthallath
90	MThLh 005	24.50.250	38.24.582	22	Muthallath
91	MThLh 006	24.50.234	38.24.557	5	Muthallath
92	MThLh 006	24.50.187	38.24.531	10	Muthallath
94	MThLh 007	24.50.246	38.24.309	2	Muthallath
96	MThLh 007	24.50.151	38.24.272	5	Muthallath
97	MThLh 007	24.50.106	38.24.206	2	Muthallath
98	MThLh 008	24.50.141	38.23.881	2	Muthallath
99	MThLh 009	24.49.549	38.23.247	9	Muthallath
100	ShRJ 001	24.23.596	38.40.917	4	Sharja
101	ShRJ 002	24.23.682	38.41.204	8	Sharja
105	ShRJ 003	24.23.595	38.40.632	1	Sharja
107	ShRJ 004	24.25.342	38.46.607	18	Sharja
108	ShRJ 005	24.23.424	38.45.957	7	Sharja
111	ShRJ 006	24.22.431	38.45.448	11	Sharja
	Total			138	

Table 2. Points of Inscriptions in the Badr Area.

No.	Inscription Number	Latitude N	Longitude E	Number	Place Name
57	KhYF 001	23.58.570	38.55.943	3	al-Khayf
58	KhYF 002	23.58.767	38.56.068	1	al-Khayf
59	KhYF 003	23.58.376	38.56.237	31	al-Khayf
60	KhYF 004	23.58.376	38.56.277	14	al-Khayf
63	HSN 001	23.50.255	38.53.012	2	al-Husayniya
64	WST 001	23.51.371	38.56.084	4	al-Wasita
65	WST 002 - 3	23.51.452	38.56.030	4	al-Wasita
67	Bi'rSa'id	23.55.446	38.40.259	13	Bi'r Sar'ad
76	NQ 001	24.14.072	38.58.602	5	'Unayq
77	NQ 002	24.13.994	38.58.594	3	'Unayq
78	NQ 003	24.13.992	38.58.618	3	'Unayq
	Total			83	

Table 1. Points of Inscriptions in the al-Faraysh Area.

No.	Inscription Number	Latitude N	Longitude E	Number	Place Name
23	RGhB 001-003	24.12.985	39.13.197	3	al-Raghayb
24	RGhB 004-0017	24.13.026	39.13.183	14	al-Raghayb
25	RGhB 018	24.12.892	39.13.084	4	al-Raghayb
26	RGhB 019	24.12.986	39.13.224	8	al-Raghayb
27	RGhB 020	24.12.911	39.13.281	2	al-Raghayb
28	RGhB 021	24.13.059	39.13.348	3	al-Raghayb
30	QL 001	24.12.352	39.12.508	3	Widi' Uwayqil
31	HJJR 001	24.13.822	39.12.288	16	Muhajjar
32	HJJR 001	24.13.778	39.12.359	2	Muhajjar
33	ShJW001	24.13.964	39.10.298	2	Shajwa
34	ShJW002	24.13.960	39.10.143	7	Shajwa
35	Sh/W003	24.13.889	39.10.022	9	Shajwa
36	Sh/W004	24.14.067	39.09.685	11	Shajwa
37	ShJW005	24.13.936	39.10.177	7	Shajwa
38	HZR 001	24.13.566	39.10.340	34	Hazra
40	FRSH001	24.12.198	39.15.084	27	al-Furaysh
41	FRSH002	24.12.273	39.14.825	5	al-Furaysh
42	FRSH 003 - 005	24.12.471	39.13.791	73	al-Furaysh
44	SDR 001	24.12.328	39.13.256	6	Sidara
45	QL 002	24.12.115	39.12.355	5	Widi' Uwayqil
47	HZR 002	24.11.994	39.10.030	21	Hazra
48	HZR 003	24.11.995	39.10.032	13	Hazra
49	SDR 002	24.08.557	39.13.296	8	Sidara
55	SDR 003	24.11.528	39.13.403	1	Sidara
56	SDR 004	24.12.322	39.10.364	6	Sidara
	Total			290	

several successive generations, and then nisba, the name of his own tribe, home village, city or occupation so as to identify himself more precisely.

In this survey personal names with the nisbas of Salul, Thaqif (plate 8.14 d), Muzayna, Tha'laba tribes, and Zami' family were recognized particularly, inscriptions with the nisba of Thaqif, al-Thagafi were found in al-Furaysh area and 'An Dhabah in Bi'r Hima area. The information and data obtained will be most useful in the study of the history, and movement of the tribes.

8. The local differences in words and phrases in 601 inscriptions are outstanding. The results of examining the legible inscriptions are mentioned below, it includes those among the 940 rock inscriptions located at Mt. Naqus in southwest Sinai:

- The use of ghafara and its derivative words is seen in 99 inscriptions from al-Jar/Yanbu'/al-Madina area (hereinafter referred to as the north area), and 28 inscriptions in the Bi'r Hima area (hereinafter referred to as the south area). In Naqus, it is seen in 73 inscriptions.
- The use of Amina and its derivative words is seen in 71 inscriptions in the north, three in the south, and three in Naqus.
- Inscriptions of confession of faith (shahada) are 54 in the north, two in the south, and three in Naqus.
- The sentence beginning with Ana is found in 37 inscriptions in the north, but none in the south and Naqus.
- The use of Rahima and its derivative words are seen in three inscriptions in the north. 31 in the south, and 30 in Naqus.
- The use of Wathiqu and its derivative words is seen in 28 inscriptions in the north, none in the south, and 36 in Naqus.
- The use of Allahumma is seen in 23 inscriptions in the north, three in the south, and 40 in Naqus.
- Inscriptions beginning with as'al are only ten in the north.

In this way, the local differences are obvious. Further detailed comparative studies will clarify the meaning of the differences in the use of words and phrases.

9. The identification of personal names is not yet complete. More time is needed for this study.

It is worthy of special mention that among the dated inscriptions a high percentage is attributed to A.H. 100s. In addition, the inscription with a woman's name and those with nisbas indicating their own tribes will be very important additional data for the studies of trade and pilgrimage routes, tribes, geographic names, personal names, and Arabic calligraphy.

handwrting of the two inscriptions is quite similar, so there seems no doubt that they were engraved by the same person. This shows that Abu al-Mughayra at least moved between two points 40 km apart.

5. Arabic inscriptions belong to the later period of the rock inscriptions that started latest in the begining of the 1st millennium B.C. They were incised in the space on which the ancient South Arabian and Bedouin scripts were depicted, or on the new rocks (plate 8.14 b). In al-Jar/Yanbu'/al-Madinah area the number of Bedouin inscriptions was only 80, while the number of Arabic ones was 501. On the other hand, in Bi'r Hima/Yadama area, there were more than 6.000 ancient South Arabian and Bedouin inscriptions, but the number of Arabic inscriptions was only 90. The Arabic inscriptions were incised in spaces left between the already existing inscriptions filling up the rock face. However, in some cases in which Bedouin inscriptions were incised, only Arabic inscriptions can be seen depicted on the same rocks. There is already an exmple(41) of a person's name inscribed in two inscriptions written in Arabic and Bedouin script, so there is no doubt that the two forms of writing were used side by side in a certain period. At present, we are searching for the same kind of relationship between Arabic and the ancient South Arabian in this area(42). It seems that those three kinds of scripts were in more or less contemporary in use at a certain time. The number of Arabic inscriptions is very small in this area although it had always been a very important route for trade and pilgrimages throughout the pre-Islamic to the Islamic period.

6. Arabic numerals were invented at an early stage, but the spread of Arabic numerals as a convenience for literacy and calculations was not quickly promoted because it might lead to facile change.

The use of Arabic numerals became common only after A.H. 900s. As for coins, Arabic numerals were used during the Ottoman period.

In the sentence of prayer incised by Sulayman ibn Ja'far al-Sa'di at Wadi Khushayba in 649 (A.D. 1251/52) Arabic numerals were used (plate 8.14 c). It is thought that the use of Arabic numerals in private writing preceded official writing. To solve this problem further studies of ancient private documents and rock inscriptions will be beneficial.

7. The way of writing personal names of the Arab tribes was to put the father's names in

(41) It is the instruction from Mr. 'Abd al-Hziz al-Umari, Director of the Najran Museum, On January 22, 2003. According to him, this is mentioned in his book, "Najran," which will be published in 2003.

(42) Two inscriptions in South Arabian script found in Umm Layla (about 50 km northwest of Sa'da) in northern Yemen were certainly incised in the Islamic period. Both are written in Arabic and bear Islamic personal names. They were incised beside the Himyarite inscripton dated about A.D. 559 (Robin, C., L' Arabie antique de Karib'il a Mahomet, dans Revue du Monde musulman et de la Mediterranee, 61, 1991/3, p. 134).

inscription of iqrar, a kind of Muslim confession to Allah, at Wadi Khushayba in Najran[35] (plate 8.12 a). It was incised by Yazid bin 'Abd al-Lah al-Saluli in the month of Jumada A.H. 27 (February/ March A.D. 648).

In January 2003, an inscription dated 24 A.H. was displayed in the exhibition of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums at al-Janadriya. It was found in the survey by the Deputy Ministry several years before, but had not been brought to the public notice[*]. The phrase "I, Zuhayr, wrote in 24 when 'Umar died." is incised in the rock (plate 8.12 c)[36].

The inscription found at Muthallath (MThLTh-009) contains the phrase "Salma[37] wrote, 23," (plate 8.13 a). If the word "23" means the year. it is the oldest Arabic inscription.

2. One inscription by a woman was found among the many inscriptions in the valley al-Furaysh. Frsh-00161 (plate 8.13 b) is an iqrar saying "'Atika daughter of Ziyad believes in and devotes berself to Allah. I wrote in the year 170." In the early Islamic period a woman's position in society was not necessarily low; however, as far as rock inscriptions are concerned, an inscription with a woman's name is very rare. In the series of my surveys, this is the only one. Also, in the publications of previously collected inscriptions examples of a woman's name hardly exist.
3. A description of the people of al-Hijr (ashab al-Hijr)[38] in the Qur'an (Chapter 15, Section 80) can be seen in the inscription located at al-Furaysh (HZR-003e &SDR-003). There are some differences in expessions, but a possibility exists that the passages in the Qur'an might have been recorded in the early days not only on the bones of big domestic animals but also on rocks (plate 8.13 c).
4. We found an iqrar at al-Raghayb[39] on the way from al-Madinah to al-Furaysh. It was incised by Abu al-Mughayra bin Muhammad bin Abi al-Mughayra (plate 8.13 d). In researching his name, we found that he was the same person of the inscription Rawawa No. 7[40] which Dr. al-Rashid registered in his survey (plate 8.14 a). The

(35) The photo and the traced drawing show the part only "al-Saluli wrote {this} in the month of Jumada. in the year 27." Before this sentence. "May al-Lah have mercy on Yazid bin ' Abd al-Lah! (Tarahham al-Lah 'ala Yazid bin 'Abd al-Lah)" is incised. An inscription by the same person was found on the rock above. He wrote "al-Lah" and "allahumma" by mistake (photo 18).

(36) On the occasion of the National Festival for Cultural Heritage in the Kingdom held in January 2003 at al-Janadriya, the photo was exhibited and published in the pamphlet for distribution. (A Selection of Islamic Inscriptions from the Kingdom of Saudi Arabia issued by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums. Ministry of Education on the Occasion of the National Festivel for Cultural Heritage in Janadria. 8-22 January 2003.)

(37) It can be read as Salama or Aalima.

(38) It is a story that people of al-Hijr (it is believed that al-Hijr is Mada'in Salih) did not Listen to the words of the propher Salih. So that they were punished by Allah. There are also descriptions of the people of Thamud in Sura 7, 9, 11, 14, 17, 22, 25, 26, 27, 29, 38, 40, 41, 50, 51, 53, 54, 69, 85, 89, and 91.

(39) It is on the verge of destruction because of the construction of highways.

(40) Sa'd al-Rashid, Kitabat Islamiya ghayr Manshura min Ruwawa al-Madinat al-Munawwara, al-Riyad. 1992. pp. 24-25.

(*) (The Inscription was first represented by Prof. Dr. Ali Ghaban)

(1) Fourteen inscriptions are dated.

(2) One inscription was with a woman's name.

(3) Inscriptions related to the legend about Ashab al-Hijr exist.

(4) Inscriptions referring to the activity of a particular individual exist.

(5) The inscriptions in ancient South Arabian, Bedouin scripts and Arabic script of the Kufic style were intermingled.

(6) Arabic numerals were used in an inscription of A.H. 600.

(7) The names of persons with nisba were found.

(8) The words and phrases used in the inscriptions are different from place to place.

Further accumulation of material and more detailed study are needed for verification of these observations, but I describe below what I understand at present.

1. The dated inscriptions are seven among 511 in al-Jar/Yanbu'/al-Madina area, and seven among 90 in Bi'r Hima/Yadama area. The former inscriptions are dated A. H. 23.100 (plate 8.13 a), 140, 170, 185, 1011, and 1011, while the latter are dated A. H. 27, 108 (plate 8.12 a), 130, 173, 191 193, and 649.

Referring to the main publications of collected inscriptions, the dated inscriptions are six among 63 in Makkah; nine among 55 in Ruwawa; five among 70 on the Darb Zubaydah route; none among 302 on the Yemen route; three among 305 were recorded by the philby-Ryckmans-Lippens Expedition; six among 47 in al-Jawf; two among 190 in Ha'il, and six among 26 in other places, coming to 37 among 1,058 in total[(33)]. These inscriptions are categorized by their dates: two before A.H. 49; ten between 50 and 99; ten between 100 and 149; nine between 150 and 199; four between 200 and 249; and one each in the 500s and 600s.

From these dated inscriptions it appears that the Arabic rock inscriptions were popular in 1st century A.H. and reached their peak in 2nd century A.H. It is thought to be related to the development of calligraphy when writers were trying to beautify the script in order to make the message of Allah to the people in more impressive manner, because all the messages of Allah were given in Arabic. At the same time, in considering the changes and developement in the Arabic calligraphic style the rock inscriptions provide valuabe information.

The Aswan inscription incised in 31 A.H has long been considered as the oldest Islamic inscription[(34)]. In the epigraphic survey from February to March 2002, we found an

(33) Refer to notes 27 and 29, in addition, Naser bin 'Ali (al-Harthy) wa 'Adil Muhammad Ghabashi "Nuqush Islamiya Mubakkira fi Wadi al-Usaylah bi Makka al-Mukarrama," Alam al-Makhtutat wa al-Nawadir, 1980, PP. 12-65, etc.

(34) El-Hawary, N. M., "The Most Ancient Islamic Monument Known Dated A.H. 31 (A. D. 652) from the Time of the third Caliph 'Uthman," The Journal of Royal Asiatic Society. 1930, pp. 321-333.

The present writer found the largest group of rock inscriptions in Egypt in the 18th archaeological survey of the Raya/al-Tur area carried out in the summer of 2000. In the process of studying 1,663 inscriptions, including 940 registered Arabic inscriptions, it is evident that these are the real records of people who actually traveled there and the evidence of the pilgrimage and trade routes. Then, I think that the actual situation of the "land network" as interrelated to the "sea network" will be revealed by the study of rock inscriptions. It is also apparent that the study of rock inscriptions offers the indispensable material for the study of Arabic paleography, and tracing nisba(30) will provide material for the study of places names and tribes.

It is a well-known fact that Saudi Arabia is a treasury of rock inscriptions. We visited the archaeological sites centering on the Red Sea coastal region of the Kingdom in January 2001 with the permission of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums.

In view of the results, I narrowed the focus of the survey down to the al-Jar/Yanbu'/al-Madina area (plate 8.7) and the Bi'r Hima/Yadama area in the Najran region (plate 8.8), because they were both important for pilgrimages and trade.

Surveys of the above-mentioned two areas were conducted from January to March 2002 and from January to February 2003. In these surveys we registered 511 Arabic rock inscriptions in al-Madinah area and 90 in the Najran region. As for the ancient inscriptions 6.000 were registered in Najran. Among these inscriptions those registered by the philby-Ryckmans-Lippens Expedition and/or the missions of Saudi Arabia were included, but many are newly-recorded. As for the Arabic inscriptions in particular, a large number are of high quality, done in an extremely skiled style. I intend to report the outline of the survey of Arabic rock inscriptions in this article(31).

In the al-Jar/Yanbu'/al-Madina area our surveys were conducted in the following three areas: al-Furaysh area (290 inscriptions), (plate 8.11 b) adjacent to al-Madinah, Badr area(32) (83 inscriptions) near the Red Sea coast, and Yanbu' al-Nakhl/al-Muthallath area (138 inscriptons). Surveys were also conducted at Bi'r Hima/Yadma area in Najran, southwestern part of Saudi Arabia (90 inscriptions). As a result, a total of 601 Arabic rock inscriptions were registered. The details may be consulted in tables 1-4.

Following are the important points concerning 601 registered inscriptions prior to Jannary 2003.

---

(30) Adjective denoting descendant or origin, ending in ya (Cowan, J.M. (ed.), Hans Wehr Dictionary of Modern Written Arabic, New York, 1976; Wright; W., A Grammar of the Arabic Language, 3rd ed., Cambridge, 1967, Vol. 1, p. 149).

(31) Concerning the ancient South Arabian and Bedouin inscriptions, Risa Tokunaga, who participated in the survey of 2002, collected and arranged the material for her doctoral thesis.

(32) The place of a battle in which the army of the Prophet Muhammad defeated the army of Makkah.

Glass is mainly from 10th to the 11th century. In this surface collection, decorated glass, such as stamp, cut luster-stained and molded decoration, was also found (plate 8.5 b, 8.10 f). Among them a glass fragment with impressed decoration dating to the 9th century was identified[(23)].

This port functioned at the same time as the port of Raya and Badi[(24)]. The Raya site is located in southwest Sinai and has been excavated by the present writer since 1997, who also excavated the Hadi' site in 1991/92. The aspects of the north region of the Red Sea in the early Islamic period should be revealed through further excavtions and more comparative study of the objects they yield. One can anticipate fine results from further excavations.

Survey of Rock Inscriptions

Study of the rock inscriptions in Saudi Arabia started in 19th century. The main subjects were the inscriptions in ancient South Arabian (Musnad), north Arabian (Bedouin, i.e., Thamudic,[(25)] Dedanitic, etc.), and Nabatean. It was not until the survey by Jaussen and Savignac[(26)] that the Arabic rock inscriptions of the Islamic period were studied. Nevertheless, the main object of the survey was to record the ancient inscriptions and the Arabic inscriptions. The survey by the expedition of St. J. Philby, G. and J. Ryckmans and P. Lippens in 1951/52 was conducted in the same way but A. Grohmann published a corpus of the Arabic rock inscriptions which included 297 inscriptions. He used the photographs taken by the expedition[(27)]. Consequently, it became the first corpus of Arabic rock inscriptions[(28)].

In the 1970s a series of rock art and epigraphic survyes were carried out by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums of the Kingdom of Saudi Arabia. Many Arabic inscriptions have been published in Atlal, the archaeological journal of the Kingdom, since the first volume appeared in 1977. Dr. Sa'd A. al-Rashid and other archaeologists played remarkable role in the studies since 1980s[(29)].

---

(23) Naoki Tezuka (Professor of Aoyama Gakuin University) observed and made the measured drawings of the Chinese ceramics, and Yoko Shindo (Researcher of the Middle Eastern Culture Center in Japan) did the same for the glassware. I would like to express my gratitude to them.

(24) Kawatoko, M., "Preliminary Survey of 'Aydhab and Badi' Sites," Kush, Vol. 16, pp. 203-224' idem, "On the Tombstones Found at the Badi 'Site," Kush, Vol. 16, pp. 186-202.

(25) In general, it has been called Thamudic. In this article I adopt the view of Prof. Dr. 'Abdal-Rahman al-Ansari and use the term, Bedouin.

(26) It was the general archaeological survey and the inscriptions were one of the subjects. The registered Arabic inscriptions are only 18. Jaussen et Savignac, Mission archeologique en Arabie, 4 Tomes, Paris. 1909 - 1914.

(27) Grohmann, A., Expedition Philby-Ryckmans-Lippens en Arabie. Textes epigraphiques, Arabic Inscriptions, Leuven, 1962. On the history of the study of Arabic rock inscriptions, refer to the introduction of this volume, pp. X-XIX.

(28) The corpus of inscriptions incised on the building structures has been published since the end of the 19th centry.

(29) Sa'd A. al-Rashid, Darb Zubayda, Riyadh, 1980; idem, kitabat Islamiya ghayr Manshura min Ruwawa al-Madinat al-Munawwara al-Riyadh, 1992' idem, kitabat Islamiya min Makka al-Mukarrama, al-Riyad 1995; idem, Dirasat fi al-Athar al-Islamiya al-Mubakkira bi al-Madinat al-Munawwara, al-Riyad, 2000' Mohammed A. R. al-Thenayian, An Archaeological Study of the Yemeni Highland Pilgrim Route between San'a' and Makkah, Riyadh, 1999.

pentagonal fence [22] does not enclose the site entirely, however, the important remains are within it (plate 8.9 a).

This survey revealed the remains of the U-shaped fortification wall mentioned by al-Muqaddasi (plate 8.9 b); the buildings were built mainly of coral blocks (plate 8.9 c), some rooms were built with sun-dried bricks; there are several mounds inside and outside the wall (plate 8.9 d) leading to the possibility that building features will be unearthed; a building structure exists in the water; a cistem lies 240m northeast of the wall; earthenware and glassware belong to an era between the Islamic period and the rule of the Ottoman Empire; Roman coins minted between 350-353 have been found but there are no earthenware of the Roman period.

We visited al-Jar in January 2001, and made a surface survey of the building features and artifacts in January 2002. Then, we conducted a brief survey of the site, collected surface artifacts, and surveyed the surrounding archaeological sites in January 2003 (plate 8.4 b).

Concerning the building structures, we reaffirmed the structures revealed by the survey in 1980. As a result, it was discovered that the U-shaped peripheral wall was drawn with most accuracy. The northwest wall is about 282m long, the northeast wall is about 215m with an additional structure of 13x7.2m at the center, and the southeast wall is about 116 m in length. The wall is about 1.6m thick. We found that the cistern situated notheast of the wall was drawn almost exactly to scale, but the reference axis was mistakenly marked by 90^{o} .

As for the artifacts, we collected about 100 objects on the surface from 36 points shown on (plate 8.6) Glass fragments were abundant but earthenware and Islamic ceramics were extremely rare. Contrary to expectations, many Chinese ceramics were found. In general, the artifacts have been strongly impregnated with salt and are in poor condition. This is particularly the case with the earthenware and Islamic ceramics (plate 8.9 e).

The Chinese ceramics consist mainly of white porcelain, but a small quantity of Yueh celadon was collected. One of which is a fragment of Yueh celadon (plate 8.5 a, 8.9 f) dating between the first half and the middle of the 10^{th} century, Another fragment of Yueh celadon could be dated to the second half of the 11^{th} century and the first half of the 12^{th} century (plate 8.10 b). Fragments of white porcelain (plate 8.10 b, e) all belong to a period between second half of the 10^{th} century and mid-11^{th} century.

(22) The latitude and longitude of the five spots (data measured by the simplified GPS) are: (1) 23o 37.926' N 38o 32.021'E (2) 23 38.085' N, 38 31.968' E, (3) 23 38.199' N, 38 32.075' E, (4) 23 38.269' N, 38 32.513' E, (5) 23 38.005' N, 38 32.584' E. The distance between (1) and (2) is 360.940m, between (2) and (3) is 269.991m, betwwn (3) and (4) is 755.489m, between (4) and (5) is 503.879m, between (5) and (1) is 949.221m.

This island called Quraf was used only for Ethiopian ships. The islanders are merchants, same as those of al-Jar[13] According to al-Muqaddasi, "al-Jar is on the seashore, surrounded by three walls and opens towards the sea. There are tall buildings and a suq (market). It is a prosperous city. Al-Jar is a grain warehouse of al-Madinah and water is carried from Badr and food is carried from Egypt."[14].

In the 10th century, however, assaults by the Beouins frequently occurred, and in the 11th century when Nasir-i-khusrau visited the area it had become a small village[15]. Then, around 12th century it started to decline and Yanbu' took its place in the beginning of the 13th century[16].

In the 19th century, many European travelers including Burckhardt[17] visited the port of al-Burayka, but its location has not been identified.

The al-Jar site is situated in the western region [18] of the Kingdom of Saudi Arabia. It is in the east of al-Burayka inlet, about 140 km southwest of al-Madinah, about 30 km west-southwest of Badr, about 80 km southeast of Yanbu' and about 10 km northwest of al-Rayis. Wadi Mafaytta flows into the inlet from Badr (plate8.4 a).

This archaeological site was known from a long time ago. Helen Kaiser, a Swiss journalist visited it under the supervision of the Ministry of Information on March 3, 1964. According to the photographs taken by Ahmad al- 'Uyaydi who accompanied Kaiser, a part of the site had been illegally dug and robbed due to which buried zirs (water jars) were exposed[19]. Abd al-Quddus al-Ansari visited the site in April and May of 1971, and he published a travel record which includes supposed diagrams of the al-Jar [20].

The archaeological survey was conducted by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums in July 1980. Al-Jar was registered as an archaeoogical site and was fenced by the Minisry to protect it from further vandalism [21] (Registered Site No. 210-315). The

(13) ' Arram bin al-Asbagh al-Sulami, "Kitab Asma' Jibal Tihama wa Sukkaniha," Nawadir al-Makhutat, Vol. 5, al-Andalusi, op, cit, Vol, 2,pp. 355-356; Yaqut, op. cit. pp.92-93).

(14) Al-Muqaddasi, op, cit, p. 83.

(15) Scheffer, C. (tr.) Sefer Nameh: Relation du voyage de Nassiri khosrau, Paris, 1881, p. 123.

(16) Ministry of Communications, Transportation and Telecommunications in the Kingdom of Saudi Arabia during 100 Years, Vol. 1, Riyadh, p. 42, 1999; Ali Hamid Ghabban, al-Athar al-Islamiya fi Shamal Gharb al-Mamlaka, Madkhal 'Am, al-Riyadh, 1993, pp. 18-22.

(17) Burckhardt, J. L., Travels in Arabia, London, 1829, p. 408.

(18) For the purpose of conducting the distribution survey of the archaeological sites in the Kingdom, the Department of Antiquities and Museums (present Deputy Ministry of Antiquities and Museums) of the Ministry of Education divided the land into the following six. archaeological divisions: the northwest, the west, the southwest, the north, the central, and the east.

(19) Hamad al-Jasir, Fi Shamal Gharb al-Jazira, Judda, 1981, pp. 167-172.

(20) 'Abd al-Quddus al-Ansari, "Rihlatani min Madinat Judda ila Atlal al-Jar," al-Manhal, July 1971, pp. 449-494,

(21) Killick, A., ET AL, "Saudi Arabian Archaeological Reconnaissance 1980. Preliminary Report on the Western Province Survey "Atlal, Vol, 5, 1981, pp. 51-53, pls, 46, 51, 57, 58, 63, 64, pp. 46-47 (in Arabic).

Al-Jar is located on "a shore near al-Madinah"[2] and is a three day journey[3] from al-Madinah. Al-Jar is smaller[4] than Judda, but it is an important port of the north Red Sea. Ships come there from China (al-Sin), India (al-Hind), the Gulf, Oman ('Uman), Aden ('Adan), Judda, the shore of al-Tur, Ayla (present 'Aqaba), the shore of Raya (southwest part of the Sinai Peninsula) and Qulzum (present Suez), According to Ibn Hawqal of the 10th century (plate 8.3) there were ports of al-Tar, Tana (present Duba'), 'Aynuna, Ayla, Raya and Qulzum to the north from Judda on the coast of the Red Sea.[5] It took one month by Sea between Aden and Judda, five days by land between Judda and al-Juhfa, three days by land between al-Juhfa and al-Jar, and twenty days by sea between al-Jar and Ayla[6].

It is also presumed that Copar Village [7] (Geography, VI, 7, v) south of Iambia Village (present Yanbu, Geography, VI, 7, iii) mentioned by ptolemy was al-Jar.

In the Islamic period a group of immigrants was sent by Prophert Muhammad to Ethiopia (al-Habasha)[8] they returned to al-Jar in two ships and headed to al-Madinah[9]. Caliph 'Umar bin al-Khattab ordered Amr bin al-`As who conquered Egypt and was the governor to send wheat from Egypt to al-Madinah. 'Amr sent twenty ships loaded with about 3.000 irdabb of wheat to al-Jar through Qulzum. 'Umar proceeded to al-Jar, constructed two castles and stored the wheat there[10].

Thus, al-Jar functioned as a "grain warehouse of al-Madinah"[11] where wheat from Egypt and other comodaties were stored. 'Arram bin al-Asbugh al-Sulami in the 9th century described the prosperity of al-Jar in his book as follows: "al-Jar is on the seashore and ships of Ethiopia, Egypt, Bahrain and China come there. There is a (minbar), Al-Jar is a village (qarya) inhabited by many people and they drink the water from Wadi Yalyal, There are lot of castles (qusur), Al-Jar is divided into two parts; one half is on the mainland and the other is on the island one mile[12] away from the seashore facing the port of al-Jar on the mainland.

---

(2) Al-Hamdani, Kitab sifat Jazirat al-'Arab, Baghdad, 1989, p. 84; Ibn al-Fqih, Mukhtasar kitab al-Buldan, Leiden, A.H. 1302, p.78; Abu 'Ubayd al-Bakri al-Andalusi, Mu'jam ma ista'ajam, al-Qahira, Vol. 1, 1945, p.7; 'Abd al-Mun'im al-Himyari, Kitab al-Raud al-Mi`tar fi khabar al-Aqtar, al-Qahira, n.d., pp.163 - 164; U. Minorsky (tr.), Hudud al-'Alam, London, 1970, p. 148.

(3) Al-Istakhri, kitab Masalik al-Mamalik, Leiden, 1967, p. 19. Contrary to this, Yaqut states that in is a one day journey (Yaqut al-Hamawi, kitab Mu'jam al-Buldan, Bayrut, Vol. 2, n.d., p. 92). Ibn Khurdadhbih states that it is a two day journey (Ibn Khurdadhbih, Kitab al-Masalik wa al-Mamalik, Leiden, A.H. 1302, p. 191).

(4) Al-Istakhri, op. cit, p. 19.

(5) Ibn Hawqal, Kitab Surat al-Ard, Leiden, 1938, pp. 27 - 47.

(6) Al-Istakhri, op. cit., p.27. Yaqut says that it is a ten day journey between al-Jar and Ayla (Yaqut, op. cit. 92).

(7) It is thought to be the after-mentioned Qaraf Island. Refer to the item of Encyclopaedia of Islam, Al-Djar.

(8) Many Sudanese historians think that it is the present Sudan.

(9) Ibn Sa'd, kitab al-Tabaqat al-Kabir, Leiden, 1917, p. 139; al-Tabari, Tarikh al-Tabari, Vol. 2, al-Oahira, 1968, p. 654.

(10) Al-Ya`qubi, Tarikh al-Ya'qubi, Vol. 2, Bayrut, p. 154; al-Baladhri, kitab futuh al-Buldan, n. p., n. d., p.253.

(11) Al-Muqaddasi, Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim, Leiden, 1967, p. 83 & 97.

(12) I mil= 4,000 dhira`, or about 2.3 jn.

Archaeological Survey of Najran and Madinah 2002

by Mutsuo Kawatoko

Introduction:

The Japan Intemational Cooperation Agency (JICA) Project "Japanese Technical Cooperation for Archaeological Survey and Excavation Planning" has finished its second year of preparations in the Kingdom of Saudi Arabia (plate 8.1). We visited the Kingdom for conducting surveys[1] and negotiations in January 2001, from January to March 2002, September 2002, and from January to February 2003. Consequently, JICA and the Deputy Ministry of Antiquities and Museums agreed to the following surveys, while incorporating Japanese archaeological techniques:

1. Excavation on Islamic site.
2. Excavation on pre-Islamic site.
3. Survey and study of the ancient rock inscriptions.

The term of this project is three years. We are planning to continue it for three or four terms.

In the official negotiation in September 2002, it was decided to carry out the following surveys (plate 8.2).

- Excavation of the al-Jar site, a port city on the Red Sea coast of the pre-Islamic and Islamic periods.
- Survey of the rock inscriptions in al-Madinah/ al-Jar/ Yanbu area in Hijaz.
- Survey of the rock inscriptions in Bi'r Hima/ Yadama area in Najran.

Concerning the sites of pre-Islamic periods, it is now under negotiation whether al-Wajh or Thaj shoud be the one to be excavated.

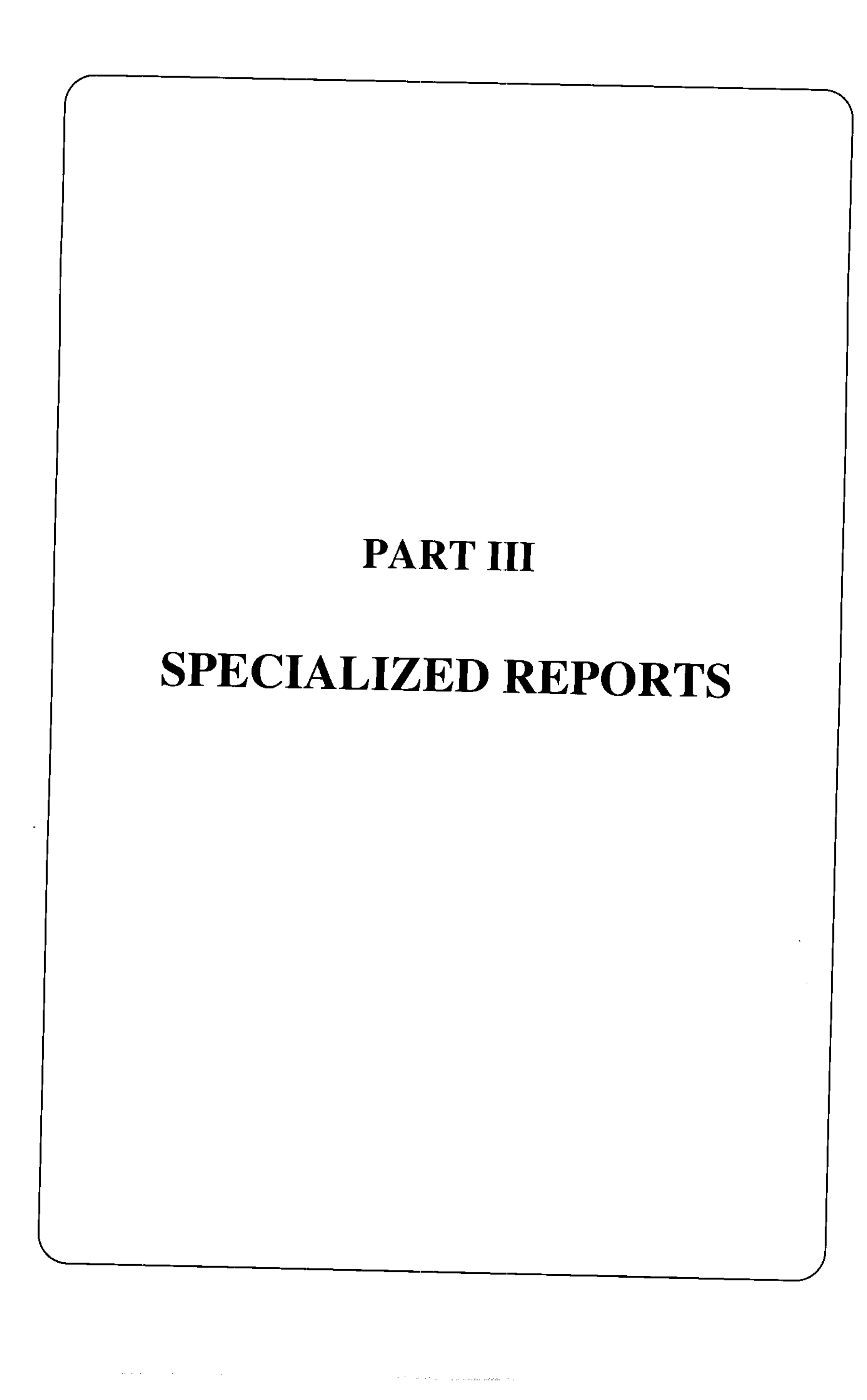
Al-Jar site

Al-Jar is a port city in Hijaz northwest of the Arabian Peninsula. It was in use from the pre-Islamic to the middle of the Islamic period. It was already functioning in the Jahiliya (pre-Islamic) period when al-Madinah, the sacred city, was called Yathrib. In the Islamic period al-Jar greatly prospered as an important port of the north Red Sea through which merchandise such as wheat from Egypt was carried to al-Madinah, capital of the Islamic state in those days.

---

(1) For the surveys we formed a Saudi Arabia study group based on three academic associations named here: the Japanese Society for West Asian Archacology, the Japan Association for Nilo-Ethiopian Studies, and the Japanese Society for Arid Land Studies. The survey in 2001 was funded by the Midde Eastern Culture Center in Japan and Toyota Foundation. The members are as follows: Risa Tokunaga (ph. D. candidate student, Keito University, 2001 & 2002), Ken Matsumoto (Professor of Kokushikan University, 2002), Sumiyo Tsujimura (Research Fellow of Kokushikan University, 2002), Takeshi Takahashi (Chief Engineer of Fuji Techno Co., Ltd., 2003) and Satoru Ikeuchi (Chief Engineer of Fuji Techno Co., Ltd.).





PART III

SPECIALIZED REPORTS

building could be located on such sites. If these sites with tremendous number of Thamudic inscriptions were temple or religious sites then where are the places of temple or any remains of building etc. Most probably these places were major source of water where people aggregate to collect water and perhaps some rituals or social gatherings along with local dances and other ceremonies were performed here.

The third type of art may be the children work copying their adults and depicting small animal figures of camel and ibex etc. in isolated places or any where they could find a place to copy the art work of their elders. These figures are usually small, depicted in isolated places and usually only individual figures of camel, ibex or horses are depicte (plate 7.12 c).

During this season 490 rock art, inscription sites including stone structures were recorded. The earliest rock at as suggested earlier consisted of long horned bovids and large sized human and animal figures, while most of the camel figures were associated with Thamduic inscriptions. Many inscriptions are located with fighting scenes and lion figures. It is evident that during the Neolithic period there was considerable human activities in the Jubbah area, while we found a gap of several centuries and than appeared camel figures and Thamudic inscriptions suggesting that during the late Iron Age (2,000 - 1,500 years BP), Jubbah again became a center of human activities. Further research and investigation after the completion of the survey of the entire area shall shed light on the new aspects of cultural activities in the area.

Appendix:

Some members of the survey team visited the site of Shuwaymis (a new site discovered by Mr. Saad al-Rowaisan, Director of Antiquities and the Museum of Hail). It is located near the village of Shuwaymis, north of the town of al-Hayet and about 250 km from Madinah al-Munawwarah Jabal al-Manjour that contains high concentration of petroglyphs is located in Wadi Ra'ta, Mr. Mamdouh al Rasheedi, Head Master of the Shuwaymis School led the team to the site.

The team spent about four hours on the site and was highly impressed to see the tremendous amount of human and animal figures, footprints and other images (plates 7, 17) depicted on the hills in a highly skilled and artistic manner. This huge site of Shuwaymis is as important as those of Jubbah, Hanakiya, Bir Himma and Najran. It apparently seems to be much larger and older rock art site so far located in the Arabian Peninsula.

The team could not spend more time due to its return journey to Jubbah (350 km.), but it has been decided to work on this site in the coming seasons.

Stone structures:

A variety of stone structures were located this year, and all of them (261) were properly documented. These consist of tailed graves, circular tombs, and rectangular burials which are similar to those located in other parts of the Kingdom (plate 7.4, 7.6, 7.7, 7.8 a, c).

Rock Art:

The Rock art at Jubbah represents three cultural phases:

Firstly the oldest rock art with typical Jubbah style human and animal figures which could be attributed to the Neolithic period (c. 7,000 - 4,500 BC) when the climate in the area was cool and humid (McClure 1978). These figures are depicted on prominent places, mostly facing east, at dawn the sun rays fell directly on rock art panels. The typical human figures with naturalistic human like bodies, thin linear arms holding bow and arrows and ambiguous faces are usually depicted in association with large ox figures with funnel shaped faces and naturalistic body in profile and long horns. This typical art represent a culture, social values and religious beliefs. It represents a society in which the artist acted according to the rules of the society and was not allowed to depict anything which he wanted although he was capable of creating any image which he wanted. The skill, sophistication and the technique of pecking was advance and very well known to the artists who created those human and animal figures. We found only same type of human and ox figures everywhere, depicted in prominent places, which clearly suggest that the artists were working in close boundaries with strict society rules and regulations and were not allowed to depict anything outside the society rules. These figures were probably religious icons representing certain deities or gods along with ox figures which was also a sacred animal in prehistoric Arabia (plate7.13 b, 7.14 c).

Second type of art consisted of human and animal figures depicted in isolated places and mostly small in size. The camel figures, some animals and human figures are located on suitable rocks in small compositions or as individual figures (plate 7.12). Large sized camel figures with Thamudic inscriptions are frequently located on places where water was available such as dry lake beds, waterfalls, springs and seasonal water ponds etc. This art could be attributed to late Iron Age (c. 1,500 to 1,00 BC). This was individual work of the people, who carved camel figures and depict their names as memorial signs. However, it does not represent a collective work of the society or controlled by the society. Everyone depicted fighting scenes (plate 7.16 d), dancing scenes, camel figures with their names or only the names on the rocks. This was not religious art, but individual work of various people. High concentration of Thamudic inscriptions (plate 7.14 b, 7.11 a) and camel figures on some places could be due to the major water source or a place of religious importance where people come either for worshipping or for taking water. Surprisingly no artifacts, objects or signs of

al-Rub`al-Khali or Empty Quarter in the south. The northern and southern parts of the sand sea are characterized by complex linear dune ridges which run eastward to the prevailing winds, whilst the western margin and central Nafud is composed of compound crescent shaped dune ridges while pyramidal dunes are found in the south-eastern region (Holm 1960, Breed et al 1979).

Jubbah lies in the south-central Nafud and the range of Jabal Umm Samnan that contains the highest number of petroglyphs which are located at the western end of the basin. At the eastern end of the basin a similar but smaller range known as Jibal Ghawta (Ghawata mountain) has impeded sand deposition in a further area of about 8 km. east-west and by 3 km. north-south. Both ranges are thought to have bases of Saq sandstone and summits of Tabuk sandstone (Bramkarmp et al 1963).

Survey 1425 H / 2004

In 1422 H the Jubbah area was divided into three parts for intensive survey and investigations. These are:

1. The hill range of Umm Samnan (Jubbah a)
2. Jabal al-Murabeeb (Jubbah b)
3. Jabal al-Rawdh (Jubbah c)

The purpose of this division was to cover the entire area in three seasons as the previous surveys were not comprehensively and intensively conducted. During the first season the following areas of Jubbah were surveyed:

1. Jabal Muwaiz (plate 7.1, 7.2 a, 7.8 a, b, 7.11 a)
2. Jabal Unaiza (plate 7.2 b, 7.3 a, 7.8 c, d, 7.9 b, c)
3. Jabal al-Markaba (plate 7.3 b, 7.9 d, 7.10 a, b, c)
4. Jabal al-Ghara (plate 7.10 d)
5. Abraq al Ghara (plate 7.4, 7.5, 7.11 b, 7.12 a, b, c)
6. Jabal Shuwayhet (plate 7.6, 7.12 c, 7.14 a)
7. Dulay Salama (plate 7.14 b, c)
8. al-Radad
9. Jabal Umm Sanman (plate 7.15, 7.16)

During this season 490 sites were recorded which included large number of human and animal figures, inscriptions, stone structures, cairns and tailed burials. Each petroglyh, inscription and structure was photographed, some prominent figures were traced and documented for further studies. A new rock art site was located near the village of shawaymis, it coutained most tascinating petroglyphs if human and animal figures (plate 7.17).

Report on the Rock Art Survey of Jubbah

Dr. Abdullah Saud al Saud, Dr.Majeed Khan, Abdullah bin Sluiman al-Hadaq

Jubbah is located at about 90 km northwest of the city of Hail in the middle of the great Nafud Desert. It lies between 28°, $05'$, $275''$ N longitudes and 41°, $15'$, $454''$ E latitudes at a height of about 820 m. from sea level.

Jubbah is one of the biggest and richest rock art sites in Saudi Arabia. It also stands among the most fascinating and largest sites of the world and could be compared with the world famous rock art sites of Australia, France, South Africa, Libya and the Sahara Desert in Morocco.

It is a unique site in the sense that there is an ancient dry lake bed in the vicinity of the great Nafud Desert where Jabal Umm Samnan and other hills and mountains contain large number of human and animal figures and ancient Arabian inscriptions which suggest a continues use of the site for thousands of years.

The History of Exploration of Jubbah rock art:

The site was visited by several European travelers and historians such as lady Ann Blunt in 1986, Doughty (1888), Huber (1899), Euting (1894 and 1914) and Philby (1952) and Musil (1914). They wrote a brief account of the site but did not pay any proper attention towards recording rock art and inscriptions from the area.

Scientific archaeological investigations started when the Department of Antiquities and Museums initiated a Comprehensive Archaeological Survey of the entire Kingdom in 1976. As a result the site was mentioned by Peter Parr and McAdams in their first report in 1976 published in Atlal vol.1 (1977). Christopher Clark a British student presented a first hand account on the rock art of Jubbah in the Arabian Seminar in London (1979).

The rock art of Jubbah was first thoroughly investigated and recorded by the Rock Art Survey team of the Department of Antiquities and Museums in 1986 and published the report on Jubbah in Atlal (vol 11, 1987).

A brief reference of Jubbah with its dating and interpretations was given by Majeed Khan (1989) in his Ph.D thesis published by the Ministry of Education. Besides these brief reports, nothing in particular, has been written on this magnificent rock art site of Saudi Arabia (Khan 1993).

Geology and Environmental History of Jubbah Region

The sands of the Nafud have accumulated in an arrow shaped formation of up to 100 m. depth pointing east in the direction of the Ad-Dahana sand belt which links it to the

al-Talhah village, the terminating point in the first season, and ended at Ya'ra village located northwest of Khamees Mushait. The distance covered between these points was 160 km., on which 28 sites were documented and registered.

The third phase was completed in 1420-1999, starting from Ya'ra village, the end point of previous season (1417) and covering the area up to the village of al-khayalah, the border line of al-Baha and al-Taif regions.

In 1421/2001, the survey of the Yemeni Trade/Pilgriamge Route (plate 6.16 a, b) was completed. It was the fourth season. The survey began from Umm al-Lal, (plate 6.1, 6.6 a, b) the point at which work ended during the previous year. It was also the end point of al-Baha administrative region. Thirty Five archaeological sites and camp stations were registered along the final track of the route in addition to 25 early Islamic inscriptions (plate 6.8, 6.9, 6.11) on the following major sites: al-Safunyyah, (plate 6.17 b) al-Yasoom, (plate 6.14) al-Saraya, al-Jawdiyah (plate 6.11 b) and suq okaz (plate 6.3, 6.12 b) Moreover, three Thamudic inscriptions were registered at Ree'a al-Zalalah (plate 6.13 a).

This stage of the survey was tough and very difficult as the route (plate 6.15 a) passes through Harrat al-Buqoum (al-Buqoum's Lava Field) , followed by large desert area where the traces of the route disappeared up to al-Taif. It reappeared near Wadi al-Sail and passed onward to Makkah. Some parts of the route are stone-paved (plate 6.7 b) and the track sometimes disappeared at some places while crossing the valleys and desert areas.

Summary:

During this fourth season the survey of Ancient Trade Route of the Upper Yemeni Pilgrimage Route has been preliminary completed. However, major stations and other facilities all along the route as well as large number of ancient Arabian and early Islamic inscriptions and rock art have been recorded and properly documented. In spite of this survey there is still lot to do such as the detailed study of each station, the running of route in various directions, diversion and connection of route to various sub-routes and the study of various archaeological remains and finds. We hope further investigations in the future shall reveal more aspects of our culture an history.

A brief report on the survey of ancient Yemeni trade/pilgrimage route

(4th Season, 1421)(*)

Mohammed Al-Salouk, Abdulaziz Al-Nafisa, Fahd Al-Muzainy, Khalid Al- Ateeq, Riyadh Asiri,

Abdullah Al-Utaibi, Faisal Al-Rasheed, Jaza Al-Harbi

The main object of surveying, studying and documenting this route including facilities and utilities established along the route was to distinguish and understand its use during pre-Islamic and Islamic periods. It is probable that the beginning of this route goes back to the 1st millennium B.C., that is contemporary to the visit of Bilqees', the Queen of Saba', to King Sulaiman (Solomon). According to the archeological evidence and objects located on the sites, this route apparently seems to be the famous route known as "The Frankincense Route " in classical writings and ancient inscriptions.

The route had witnessed the historically famous commercial and trade activities of the tribes of Quraish that has also been mentioned in the Holy Quran. "...their covenants (covering) journeys by winter and summer..."(Cf., Quraish's Surah , 106 : 2).

Although trade continued on this route during the early Islamic period, later it did not remain so as several new routes were developed and the old ones were altered. Yet, this route remained in use in the Islamic period as has been evident by the archeological objects found all along the route.

The geographical path of "al-Najdi" that is the Higher Yemeni Pilgrimage Route lies between longitude $43^{\circ} 30' 40''$ and latitudes $17^{\circ} 31' 30''$ on the Saudi territories covering an area of about 800 km. Wadi Sha'oob located in the north of San`a (Yemen) is considered to be the point of origin of the route, while the end point, as described by early Arab geographers, is located at Jabal al-Manaqeb near Sail al-Kabeer (Meeqat).

Due to efforts exerted by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums for registering and documenting all archeological sites in Saudi Arabia, a four-phase program was initiated for the comprehensive survey, documentation, and recording this route. The program was carried out during three stages since 1409-1989. The most important discoveries on the route are the mountainous passes, stone-paved tracks, water facilities as well as ancient Arabic and early Islamic inscriptions, and rock art assemblage in the form of human and animal figures.

The second phase of the survey was completed in 1417-1997. It was started from

---

(*) Translated by Ayed Abdullah al-Qahtani

4-Water Sources:

The old water resources are represented by wells, fountainheads, cisterns, irrigation canals, Masjid al-Uqlah well, well and canal of Samnan Center, Jazrah fountainhead canal and cistern of Habel Fort.

5-Commercial facilities:

Old shopping and market is located in the city center area where trading activities were bartered. These places are the old bazaar of al-Zulfi town (North district) and Falah bazaar (Zahrah).

6-Petroglyphs:

Rock art does not exist in the area due to lack of proper hills and sandstone rocks. Rock drawings are very rare and nothing has been recorded except one figure in red and black drawn in a cave called "al-Hilaliyyah cave" (plate 5.6).

7-Stone Structures:

Four stone structures have been recorded which consisted of stone circles of varying size and shape, one of them is of a 20-meter diameter located to the east of al-Zulfi and three are located at al-Dholay'at , Suwais and Moshrifah (plate 5.9).

Although the geographical area surveyed during this season is relatively large no significant archaeological sites could be located, the reason is that the survey team mostly concentrated its activities on the urban and settled areas where only old monuments and architectural elements could be located, the areas outside the towns and villages have already been preliminary surveyed and archaeological sites were recorded in previous seasons.

A brief report on the archaeological survey of al-Zulfi area (1425H/2004 AD)

Dr.Ibraheem al-Rusainy, Ibraheem al-Sabhan, Saud al-Shawaish, Abdullah al-Hadlaq,

Fahad al-Dahham, Khalid al-Hafy, Saeed Al-Otaibi and Majed al-Ghizzy

Having finished the archeological survey of the two governorates; al-Zulfi and al-Ghat on two previous seasons, the survey of this season aims to complete the plan set up by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums for carrying out a comprehensive archaeological survey to cover Riyadh regions.

During this year's survey a large number of archeological, cultural and historical sites have been located and documented, most of these sites represent traditional local architectural features of the region. According to their functions, these landmarks could be classified as follows:

1-Religious monuments:

These monuments represented by mosques (Masajid) which are considered to be highly distinguished and remarkable landmarks of traditional architecture in al-Zulfi .The most famous of which are: Masjid al-Qal'ah, Masjid al-Ulayya in Samnan area, Masjid al-Wasel in al-Rawdah district, Masjid al-Rafee'ah in al-Uqah (plate 5.3 b). Masjid al-Wosaita (plate 5.4) in U'rai'rah, Masjid Mosqa'ah, Masjid Ma'qar and Masjid al-Doshan (plate 5.5 b) at al-Loghuf (plate 5.1, 5.2, 5.7).

2-Urban facilities:

These are represented by buildings that are widely spread all over al-Zulfi area. Their remains reflect an aspect of traditional architecture in the area characterized by simplicity, to use of local construction materials and traditional architectural elements are incorporated in accordance with the local environmental conditions (plate 5.7).

3-Defensive Structures:

These monuments consisted of watchtowers, barbicans, walls, fortresses and palaces located in the Zulfi area. The two watchtowers and remains of the old wall of al-Ulqah town (plate 5.8) has also been recorded. Noqrat al-Abdalla and Samnan watchtowers, Saud palace, U'ra'irah town watchtower, al-Murrah watchtower, Mosqa'ah watchtower, the fortified wall of al-Jaradah town and the ancient wall of al-Zulfi are the most prominent features of the area (plate 5.2).

Wusum :

A large number of Wusum or tribal symbols are located carved or engraved on hills, mountains and in the caves. There is a variety of these symbols in their shape and forms each representing a specific tribe or clan. Two prominent Wusum sites are located in the Wadi, the Wusum were depicted in a deep rock shelter and in a cave. These were depicted by pecking or engraving and some were created by charcoal and some with red chrome. New and old Wusum were located side by side show a continuity of this tradition which date back to unknown times. It is still not known why some caves and attractive locations were left and others were chosen both for depiction of tribal symbols and petroglyphs of human and animal figures (plate 4.17, 4.24).

Rock Art :

In Wadi al-Nuqmi large number of rock art sites are located which contain the petroglyphs of human, cattle, Oryx, gazelles, lions and camel figures, in addition to geometric, abstract and non representational motifs. These are found scattered on different rocks and hills and are not concentrated at one place.

Site no.7 Al-Ufayrez contains large number of human, animal, cattle, lions figures depicted by pecking and engraving the rock surface. Human figures are abstract while lion and ox figures are usually stylized. The oldest rock art site in Wadi al-Nuqmi is found at al-Hafeera where human and animal figures such as lions, ox and gazelles are depicted in large number on a hill. Most of rock art sites are located on the ancient trade routes, settlement areas and near burials or cairns. However, the variety of rock art and the contents of the art compositions suggest people in prehistoric period used rock art as a possible source of communication (plate 4.11 c, d, 4.16, 4.21).

2. Khaif al-Basal:

It is located north of the city of Madinah at bout 14 km. Wadi al-Nuqmi drained in this area which is very well cultivated and contains large number of irrigation canals supplying water to the large farming area. The water distribution canal are made in geometrical and rectangular shapes and indicate a very well developed agricultural engineering system in the recent past. The canals were made of stones from the nearby hills and cemented with gypsum. Two old palaces are located besides the farms on the nearby high land. The palaces were also built with the local stones from nearby hills.

Statistics of sites and stone structures located during the survey:

1. Number of farms 4
2. Irrigation canals 5 (plate 4.2, 4.10 a)
3. Water reservoirs 3
4. Water dams 2 (plate 4.23 c)
5. Old palaces 7 (plate 4.9 c, d)
6. Old buildings 19 (plate 4.4)
7. Stone cairns and structures 110 (plate 4.23 a, b, 4.26 a)
8. Tailed structures 1 (plate 4.22 d, 4.5)
9. Ancient burials
10. Maps showing distribution of farm land 2
11. Plan for a house 1
12. Ancient mine 1 (plate 4.22 a, b)

Inscriptions:

Inscriptions are an important source for understanding our past history which help us to know the social, cultural and political values of previous civilizations. These contain the names of persons, tribes, the names of deities and important persons and rulers. A number of early ancient Arabian inscriptions are located on the hills, (plate 4.24 a) mountains and rocks. These inscriptions are scattered in the valleys inscribed in Musnad al-Shamali, and al-Janubi, Nabataean and early Arabic (Kufic), (plate 4.12, 4.13, 4.14, 4.28).

continuously involved for several years in digging the early Islamic town of Rabadha under the supervision of Dr. Saad al-Rashid, who also wrote a book on the Islamic inscriptions of Madinah al Munawwarah area. Dr. Mushallah al-Mereikhy from the King Saud University is also among those who wrote on the Arabic inscriptions of the region.

The above studies opened new vistas to the study of the art and archaeology of Madinah thus, the Deputy Ministry of Antiquities and Museums decided to expand its activities and cover the entire region of Madinah in its survey and excavations program. It was found that most of the archaeological sites in the region date back to a period between pre-historic times to the 1st and 2nd century Hegra until the present day. The prominent features discovered during this year's survey was a large number of stone structures, ancient buildings, early Islamic (Kufic) and ancient inscriptions, rock art consisting of human and animal figures, in addition to a number of water dams dated to middle of the first century Hegra (6-7 c.AD) as a number of Kufic inscriptions tells us the exact date based on the inscriptions. This year several irrigation sites are located in the valleys which indicate that the irrigation system was well planned and canals were built to distribute the water from dams or water reservoirs to the fields. An advanced irrigation and agricultural engineering can be seen in the farms and water distribution system.

The results of survey can be summarized in brief as follows:

North of Madinah al Munawwarah:

1. Wadi al Nuqmi, (plate 4.2) Wadi Mudhayel and Wadi Muhalhal were thoroughly surveyed this year 1421 H. 58 sites were located in Wadi Nuqmi located at 55 km north of Madinah. The nearest point of this wadi to the city of Madinah is about 10 km. The upper part of the wadi is called Wadi Muhalhil. Wadi al-Nuqmi is a narrow valley in which rain water is drained from the mountain of Jabal Hamra and the depression located north of Madinah. The water runs southward between hills and developed a very fertile silt and soil in the valley. The two valleys that is Wadi al-Numqi and Wadi Muhalhil are excellent agricultural areas and several farms and irrigation canals can be seen in these two valleys which may be attributed to a very long span of time until recent past. The land is fertile and the location close to the large city of Madinah is very important as well, ancient trade routes that pass through the wadi suggest that the region was an important agricultural region. It is why large number of stone structures, irrigation canals, inscriptions, rock art and Wusum are located which suggest large scale movement of tribes in the area.

Preliminary Report on the Archaeological Survery of Wadi al-Nuqmi, Wadi Mudhayel and Wadi Muhalhil in Al-Madinah al-Munawwarah Pronince

Khaled M. Eskoubi, Dr. Majeed Khan, Mohammad bin Saud al-Hamoud,

Saad bin Abdulrehman al-Ruwaisan, Farhan bin Khalaf al-Zamil.

Introduction:

Madinah al-Munawwarah province is known for its prominent historical and cultural heritage and archaeological sites, as well as trade and pilgrimage routes, ancient water facilities, irrigation system, dams, forts, watch towers, mosques, early Arabic and ancient inscriptions and rock art sites. The remains of its past are still preserved and can be seen on various locations all over Madinah region. During the comprehensive survey and investigations large number of ancient inscriptions such as Thamudic, Musnad al Janubi, Nabataean and early Islamic Kufic in addition to petroglyphs of human and animal figures are documented that represent several cultural periods of the human history of the region (plate 4.1).

During the archaeological survey this year (1421 H) large number of sites have been registered and documented. But, before this survey the Deputy Ministry of Antiquities and Museums has already conducted surveys in 1390 H, 1417H and 1420 H. The survey and intensive investigations shall continue in the forthcoming years until its completion. However, the present investigations revealed archaeological sites ranging from stone age to the early Islamic period.

Al-Madinah al-Munawwarah is an important area from the point of view of religion, geography, history and archaeology. It was the first capital of Islamic State about which much has been written by the Muslim and European travelers, historians and geographers. Among the early visitors to Madain Saleh and al-Ula were famous Europeans like Richard Burton, Jaussan and Savinag, and St. John Philby, who wrote on the ancient history, archaeology and inscriptions, but none of them could visit the areas that our survey team has visited and recorded new sites. However, there were Arab historians also who visited the area and wrote on its history and archaeology such as Abdul Qudus al-Ansari, Ibrahib bin Ali-al-Ayashi, Shaikh Ali Hafiz, Ahmad Yasin al-Khiyari and Aítiq bin Ghaith al-Bilady and others.

There one specialist who contributed greatly to the archaeology and history of Madinah Provinc among those is Professor Abdul Rahman al-Ansari, who wrote on the Lihyanite inscriptions, and Professor Saad A.al-Rashid, who wrote on Darb Zuhaydha- the pilgrimage route from Makkha to Kufa, cannot be overlooked. King Saud University has been



PART II

GENERAL SURVEY REPORTS

(In brief)



Notes

- The circular structure (the main burial) is the first and oldest building which was built during various phases but is the finest and most elaborate building.

- The burial chamber was built like two parallel lines intersecting each other such as (+). It was located inside the burial during the first season of the excavation and it was without capstone.

- The remains of pillars are very few and are scattered on the mounds of Rajoom Sa'asa.

- The artifacts located on this Tel are very few and little as compared to its size and shape of the burial. Very few pottery shreds, beads and bones are found in this burial which may help in dating the site. These objects also represent the transitional period between two phases of the construction of this burial and its associated architectural elements.

- Location of a piece of a new cloth at a depth of 20 cm in the sitting place inside the circular building and outside the burial room is the evidence the burial was used at later times also.

CONCLUSION:

Four archaeological mounds were excavated during this season. Three were located close to each other, separated by a few meter from each other, but each was different in construction style from the other. One of the structure was rectangular in shape, other cylindrical and the third oval shaped with steps. As noted in the first season, there were some differences in the interior of the burials. Like last season, we could not find archaeological objects during this season which could help in dating and comparative study of the two sites.

Tel 4 attracts the attention of the viewer because of its large standing pillar similar to that located at Rajajil at Sakaka. May be it was erected with the same or different purpose, although there is a great difference both in time and distance between the two pillars at Rajajil and Rujoom. Under the pillars of Rujoom there are graves but without any archaeological evidence and thus there are no artifacts except some broken pieces of bones mixed with the soil. But, it is quite possible that these pillars inside the building had some association with the rituals performed for the deceased during burial. It is contrary to the burials located at the site of Sanayia in Tayma where the square or rectangular space is located at the east of each grave to perform rituals (Abu Duruk, 1416 H). This type of burial is very likely represents a transitional period between the Rujoom Sa'sa' burials and that of Sanaiya burials in Tayma.

squares of 5 x 5m to facilitate excavation and documentation of objects .

The Tel was 3 m high from the ground and was covered with stones of various sizes and shapes. At its southern and western parts there are a number of pillars 30 to 120 cm high from the ground level of the mound. A few of them have fallen down. It is noted that at the eastern side of the mound the area was dug and rocks were scattered roughly in circular order but it did not damage the mound on a large scale. There is another recent digging and a hole from south to the north is located in square 8 c.

Excavation Results

Before starting the work some of the elements were visible at the top of the mound. A circular wall could be seen surrounded by another circular wall lesser in height and some pillars located from south to west in addition to some large stone pieces which were probably fell down from the grave and were originally used to cover the grave and it appears as if they were taken from the other mound. The excavation started from the top in the middle of the mound in the squares no. 6c, and 6h. It was composed of a layer of stones and then a layer of mud under and around it. The same structure was found in other squares of the mound.

It was found that the mound consisted of an oval shaped stairway in the middle of the burial in shape of (+), that is two rectangular intersected and forming four chambers or burial chambers towards each at 30 degree. The stones of the inside walls are placed and plastered nicely on the flat soil. The walls are 60 cm high. Bones were found scattered on the floor but no capstone could be located (Plate 3.5 b, 3.6)

These chambers are surrounded by a circular wall of 6 m diameter. In between the circular wall and the burial chambers is a space filled with small soil and small rocks. The circular wall is surrounded by another wall, lesser in height, about 30 cm, and then there is a space of about 100 cm between the two circular walls covered with circular stone slabs and is 7.95 m in diameter. There is a third wall around these two walls. It is 80 cm high and 9.8 m in diameter. The remains of it are found in the northeast of the room, the rest of it is destroyed, may be due to additional works carried out in the south of the burial. The stones of the walls are circular and are placed in proper order. It is two meter high and very well built (Plate 3.7 d).

Some bone pieces are found in the burial chambers in addition to some beads, two black pottery shreds similar to those located in the industrial area excavations of Tayma. Some additional structures are located besides the burial, which were added later. This structure is of lower height but attached with the original building at its southwestern area. It consisted of three main units each contains a number of pillars and covered with sand and soil. We do not know the function and use of these architectural units, but it is possible that the room was used to perform rituals associated with the burial of the deceased (Plate 3.6, 3.15 b).

have been destroyed completely.

- There are several rectangular burials in the Rajoom Sa'asa area which were discovered during 1418 H season.

- The burials were opened previously and the objects were stolen.

- There is no connection between the burial and the water channel located besides the burial, perhaps it had to do something with the burial ritual.

Mound 3:

This Tel is located north of Tel no.2 and northwest of the fence around the site. It was divided into the following squares 5c, 5h, 6c and 6h (Plate 3.5 a, b).

The mound is composed of oval shaped stone structure with a diameter of about 17 m and the height of about 1 m (plate 3.7 c). The work started with cleaning the debris around the stone structure and cleaning the site. A bulk of 1 m wide was created in the middle of the burial oriented from north to south. The digging started in the middle, the irregularly scattered rocks were removed to reach the burial chamber. As expected the burial was oriented from west to east, but the real direction could not be confirmed as the grave was completely destroyed by the robbers (plate3.3 b, 3.5 a).

Excavation Results

It was revealed that the burial was circular in shape with one single circular wall around it and without steps or platform around it like other graves. The structure of the room or burial chamber and its orientation could not be recognized as it was stolen and destroyed completely by the robbers (plate 3.7 c). But, it is probable that it was oriented towards east/west and was rectangular in shape according to studies conducted during the first season in 1418 H.

Small cut rocks were used in the construction of the building particularly in the exterior part, and no plaster could be observed in the walls (plate 3.9 a). While inside the room large stone slabs were used which were placed in irregular order. There was a large stone slab beneath the upper layer at the height of about 35 cm. and was probably placed under the grave and beneath the body to protect the body from humid soil. The diameter of the external wall was 5.53 m and it was 80 cm thick and one meter high.

Mound 4 : (Plate 3.2 b)

It is one of the largest mounds located in the area of Rujoom Sa'sa'. There is no other large Tel in one hundred meters area of the site with the exception of a cluster of graves located in the west at about 1.6 km from the graves discussed above. It is located at 27° $35'$ $688''$ N longitudes and 38° $32'$ $594''$ E latitudes (Plate 3.3 a).

The mound and its annexes are protected by a 40m x 40 m fence.

It was divided into 16 squares of 10m x 10m, while each one was further divided into 4

The burial chamber is oval shaped 150cm x 85cm, located in the middle of the room and oriented from west to east. It was built with medium sized stones (the upper part is missing). It is 120 cm deep from its circular entrance of about 3.60 m. diameter. It was probably covered with stone slabs. The highest point of the Tel is 120 cm. above the ground level of the burial. There is another layer of stone slabs around the grave, lesser in height about 15/20 cm. and about 85 cm. thick with a diameter of about 5.30. Near it is the third platform 15/20 cm. high, 60 cm. wide and 6.65 cm. in diameter. It is the last and the outer platform around the grave built to make the outer area looking good in appearance. The circular building was covered with soil and small stone slabs were placed around it one over the other to make three circular platforms around the burial (Plate 3.7 a, b).

The plastered part of the burial chamber wall was removed and it was found that under it is the layer of red clay soil.

Mound 2:

It is located at about 12 m north of mound 1 (plate 3.2 a). It consists of a long cairn (about 16 m), low in height from the ground and oriented from north to east. In the middle of the eastern part of the structure there are piles of small rocks. This Tel was divided into squares 6 c and 7 c.

The work started by removing the debris, cleaning the surface and laying a grid for excavation. The outer wall of the building appeared during this cleaning and the middle part indicated some piles of rocks and stones scattered irregularly.

Excavation Results (Plate 3.3b, 3.4 b)

The excavation revealed that the building is oval shaped and is 7.9m x 3.08 m long. It is oriented towards north and is 22 degree inclined towards east. The thickness of the wall varies between 75 cm. to 68 cm. and is 33 cm. in height, and consisted of four layers of structure. The broken stones were used in the construction of the building both inside and outside and no partitions were created during the first phase of the construction but in the second phase partition walls were built inside the burial chamber for each grave. Thus, there were at least eight or ten burial rooms. The body was placed and turned at left with face towards east, while the right hand was placed in front of the body giving the impression as if in sitting posture (plate 3.8 a). During the continued excavation in square 6c we discovered what appears to be a water channel in one of he platform only, it was separated from other structures of the building. It was about 2 m long and built on the same ground surface of the burial (Plate 3.8 b).

Observations:

- No capstone could be located from the burial, either on the grave or any where around the building.

- The remains of northern and southern walls are not found, either these were not built or

Archaeological Excavations on the Site of Rujoom Sa'sa' - Tayma
(Second Season 1421 H / 2000AD)

Mahmood al-Hajri, Mutlaq al-Mutlaq, Dr. Anis Hashim, Sulaiman al-Shaman,

Saud al-Najam, Salah al-Helwa and Saleh al-Radhiyan

Location:

Rujoom Sa'sa' is an important site on the archaeological map of Tayma (northwest of the Kingdom of Saudi Arabia), it is part of the archaeological mounds located insided and outside the famous Tayma wall. The mounds at Rujoom Sa'sa' are located on a slightly higher land towards south and southwest of the wall of the old city of Tyama. The land gradually declined towards north and continued with the wall for a distance of about 20 km towards south (Plate 3.1).

The survey team started its works on Sunday 25/6/1421H corresponding to 24/9/2000. The potential mounds for excavation was selected. Out of four of the selected mounds, three are located near some old buildings northwest of the burials at 27° 36′ 529″ N and 38° 32′ 600″ E.

Work started on the three chosen mounds. Grid was laid and the area was divided into 10 m x 10 m squares (Plate 3.1, 3.2). Each section was allotted to a team of archaeologists. The area was cleaned, rocks and sand from the surface were removed that resulted in the appearance of stone foundations and other building structures. The digging was started to find whether it was a room, a burial or some other structure.

Mound 1 :

It is located southeast of the fence and was divided into 18 squares of 10 m x 10 m each. The mound was in fact a stone cairn almost cylindrical in shape with a diameter of 20 m and one and half meter high from the land(Plate 3.7 a).

The work started by removing the rocks scattered on the site and other surface material. Medium sized rocks located around the exterior wall were left. A meter wide bulk was left between the Tel and the burials (plate 3.3b, 3.4 a).

Excavation Results

The exactions on the building site revealed that it was a burial, cylindrical in shape with three steps leading inside the burial chamber; the steps are wider at the beginning and narrower downward inside the grave (plate 3.3 b). In the middle of the room there was a single burial chamber oriented from east to west slightly inclined towards south (plate 3.4 a). It is noted that the objects might have been stolen as nothing is found in the grave except the upper stone slab or cover of the grave.

slabs each 82 cm long and 30 cm wide. The burial situated at about 50 cm south of the square wall. Only one cap stone was removed at the time of stealing the grave. The grave was oriented east to west slightly tilted towards northern side. It is similar to other burial located in the neighboring square last year. The only difference is in its length which is 170 cm long while the length of the last year chamber was 2m (plate 2.9 b, c).

Another cap stone was removed from the grave besides the first capstone that was already removed by the robbers. There was nothing but sand only mixed whith pieces of bones and pottery. Although the burial chamber was in good condition as it was very well built. It was built with lime stones which were arranged in proper way inside the chamber (plate 2.9 c).

After exposing the burial, took the measurements and photographs, prepared plan and continued to remove the sand from east and west of the grave (a,b) until reached the depth of 110 cm.

It was decided to make a sounding farther towards south in 5m x 3m area (section C). This is the area near the circular burial which was built with the same materials like other graves of the Tel (plate 2.10 c). While removing sand at the east of the circular burial (no.3) a rectangular stone block of lime stone measuring 43 cmx 42 cm and at a depth of 25 cm. was located. It is noted that the stone slab was falen down from the top and was part of a stairway to the burial room which was located later.

Furthery deep digging in the rectangular pit (C) and at a depth of 45 cm appeared a large rock about 160 cm away from the southern trench. The rock was found in the lowest part of the pit. It was very likely a stone associated with the circular burial. While removing the sand from the pit appeared a stairway oriented from south to north and consisted of 6 steps (plate 2.10 a). We continued removing sand from the rectanguler (C) until reached a depth of 140 cm. At this depth we could see the exact construction of the circulare burial which consisted of a layer of sand, above it was a 30 cm thick layer of green mud and above it was a mixture of lime stone rocks and sand. It was observed that the trench formed the shape of semi-circle also it could be noted that at the time of making the stairway consisting of six steps, probably the sand came from the digging of the burial and was thrown at the place where the steps were built. The base of the stairway ended at the end of green mud layer which covered the sandy area and hold the stairway base (plate 2.10 a).

After that the rectangular pit 5m x 5m oriented north south was opened, it was numbered (d). It is located in front of rectangular pit (c). It was the area located outside the circular burial but could not find anything in the excavation.

located in this Tel in 1419 season; while other believe that it has no relatinship with the buried body of the child as the burial apparently seems to be located in a secret place, the body is very well preserved and nobody ever tounched it (plate 2.6).

The excavations in these two squares (plate 2.6 b, 2.8 a) resulted in the collection of large number of pottery shreds in various, sizes and textures in addition to some small bowls, terracotta figurines of human and animal images and incense burners. We did not find any architectural remains in any of the four squares.

Tel no. 2:

It is located at about 200 meters north of Tel al-Zayer, The digging in the middle of this Tel started last year in square 9d, but no building structure or burials could be located during the excavation of last year. Therefore, we continued the digging in the same Tel in square no.8 located north of square 9d (plate 2.1 b). No evidence of any building or burial could be found in this square also. Thus, another area of 5m x 5m at the top of the Tel was chosen for excavation. The debris was removed, surfaced was cleaned and photographed (plate 2.7 b).

At a depth of 4.87m in the square a layer of ashes was found, lime stones of various size and shapes along with some pieces of pottery and human bones (plate 2.8 a, b, c). This area was previously dug as the ashes, soil and other objects were all mixed and the layers were disturbed and everything was disturbed and mixed up .

Burial no. 2 from circular burials:

There are seven circular burials located about 2 km south east of Tel al-Zayer. The first circle was discovered last year and it was found that these circular structures in fact contain graves (plate 2.2). This year a circular structure (no.2) was chosen for excavation. It is situated west of Circle no. 1 in which several burial were discovered during last years' excavations. The burial is located at:

516″ 51′ 26° N latitudes

573″ 43′ 48° E longitudes

This circle has a diameter of 15 m. A square was chosen in the middle of the Circle (no.1), The debris was removed and the surface was cleaned, it was photographed and started excavation. At a depth of 70 cm. a layer of gypsum appeared (plate 2.9 a), which was part of the burial that extended towards east. Thus, further 3 meters area was added to the square towards east (section b) and continued the excavation until at a depth of 120 cm a complete capstone of the grave was loeated (plate 2.3). Here we also located a medium-sized bowl in upside down postion close to the wall of the burial. The cap stone consisted of four stone

Report on the Excavation of Thaj

(1421 A.H / 2001 A.D)

Abdul Hameed Al-Hashash

The excavation at Thaj during this season was the continuation of last seasons work on the same site. The main target of the excavation was to complete the excavation which was started in last year specially on the main site east of the (Amir's) offices local governor that is Tel no. 1, also known as Tel al-Zayer and Tel no. 2 located north of Tel al-Zayer at about 200 m. The work shall continue further in the coming seasons to complete the excavations on these two main mounds. While the third and the last site consists of some strange circles located outside the Thaj fence area. These are situated southeast of Tel al-Zayer at about 2 km and the test sounding of last year suggested that the site contains several burials located in the centre of each circle. Due to the lack of time all the circular areas were not excavated during last season. This year Circle no. 2, located besides circle no. 1 (which was excavated last year), was chosen for excavation to find out whether there are additional burials or architectural elements attached to the main burials or not.

Mr. Nabil Yousef al-Shaikh, the technical photographer of the team with some of his colleagues, surveye the area around Thaj particularly the sites on the ancient route of al-Ahsa from Uray'ra to al-Na'ariya following old Thaj track. He located a number of sites in this area.

As a result of co-operation in the field of archaeolgy between the GCC countries, for the first time archaeologists from Bahrain participated in the excavation at Thaj. These were Mr. Khalil Mohammad Faraj, archaeological researcher, and Mr. Khamis Ali Bu Allay, Surveyor from the National Museum of Bahrain.

(1) Tel al-Zayer:

Two squares of 5 m x 5 m were chosen for excavation from the last years grid on the same Tel. The ground surface of the first square C3 and the second square C4 (plate 2.1 a) was thoroughly cleaned, debris was removed from the squares and photographs of the site were taken before starting the digging (plate 2.5 a). It is noted that this area contains the debris transferred from other area which contained several burned pottery shreds.

At a depth of about 1m, at the western intersection of the two squares C3 and C4, bones of a buried camel were located. These bones are found in three places of the intersection, that is, in the middle, in the northern and southern areas (plate 2.5 b). It is suggested by our colleagues that the camel was sacrificed and buried near the grave of a child which was

Summary and Results

1- Archaeological excavations carried out this year at al-Ukhdoud (Najran) site revealed an integrated architectural unit consisting of three small rooms, probably were used as storage. As for the other excavations, being the most damaged area, it was difficult to identify and recognize the complete structure of architectural unit. However, some parts of the structure may suggest that it was a temple site particularly location of an inscription on a metal plate supports this suggestion as it mentions the name of deity Salman. This inscription offers new information regarding the location of a temple for deity dhu Samawi in Dharban city in Ukhdoud as the inscription signifies .

2- Artifacts discovered this year were diverse and very well-made , though some of them were similar to that of previous years findings (1417 A.H and 1421 A.H) . They also show similarity to those located on the site of al-Fao.

3- One of these artifacts is a finger ring containing an inscription which is not deciphered yet.

4- A number of coins were discovered this year with inscriptions and symbols worn out by natural factors except a silver-made coin with some apparent signs.

5- The discovered objects suggest a good lifestyle of the inhabitants.

6- Several artifacts could be compared to that discovered at Al-Fao, Thaj and other sites in the south of Saudi Arabia and could tentatively be attributed to a period from 3rd century BC to 3rd century AD. The metal plate could be attributed to a period from 1st century BC to 2nd century AD.

7- The team suggests that excavations should be carried out in the next year on the architectural units located in the south of the site so as to investigate thoroughly the units discovered this year.

Moreover, it is highly recommended to continue excavations in the area between the fort and the mosque located in 1417.AH, so as to define the successive settlements in the area in general and to establish the dating and chronology in the light of new findings.

Second: engraved on a fragment of a bronze plate :

There is an inscription on a rectangular-shaped piece consisting part of a line on one of the bronze plate (plate 1.10 b) reads as follows :

... Z ... (S M W Y / B Z T / M) ....

.... Dhu Samawi that m ....

Third: inscription on a bronze plate:

An inscription on a fragment of a bronze plate representing the upper part of its left side showing the last five letters at the end of the first line of the script, It reads as follows:

.... (Z Y D M / H)

z y d m : it is a proper noun of someone which ends with the letter (M) meem in Arabic language ìMî which equals ìtunweenî in the Arabic classic. It is called Zaid z y d m is well-known in this mode as in the Sabaií inscription (Ja 669/1) and in Qatbanyyah inscriptions (RES 4073/1-2)

Fourth: Inscription on a wall:

1-A rectangular shaped sand stone rock located on one of the first layer of a wall contains a Musand Janubi inscription of four letters (y l f m) .

y l f m : it might be a proper noun in pattern of yaf'al (doing) .That is, yalfim .Al-Lifam means Niqab or in English a (veil) on the end of the nose talaffama, he concealed or talaffamut she concealed her face with a veil. Al-Tufumut she tightened her veil. tuluffuma he had on his turban he had veiled his face (Cf, Al-Fairozabadi, dictionary , page 1495 ; plate 1:16)

2- A rectangular-shaped sandstone rock on one of the first course in the house wall contains a Musnad inscription consists of four letters - m r d ea'

m r d ea' - this word was mentioned as a title of poetic verse in Qatbany inscription (RES3962\2) and in the Sabaíiyyah inscriptions(CIH 368/5). In the Arabic classic morad and murdoon scented with perfume and saffron (Cf,Al-Fairozabadi, dictionary ,p.p 931).

Primary study of inscriptions located in Ukhdoud excavation, Najran

By Dr. Salim bin Ahmed bin Tiran

Description :

A rectangular-shaped bronze plate which were usually hung in the ancient temples in the south of Saudi Arabia was found during excavations in the 4th season in the Ukhdoud area, Najran. It was in bad status and broken into two parts. It is 16 cm long in its upper part, 13 cm at the base and 16 cm in width. The other part is smaller and is 8 cm long, 7,5 wide. The missing part of this plate has also been recovered. The upper edge of the plate is decorated with jig saw design just like that of cornich of temple stones in the south of Saudi Arabia.

On the plate is engraved with Musnad text consisting of seven lines, each letter is almost 1 cm long (plates 1.9 a, 1.9 b and 1.9 c .The panel was restored which facilitated in reading the inscription. The right broken part of panel caused to lose seven to twelve letters of the first three lines as well as fourteen letters of the last four lines .These missing letters created difficulty in reading the full text. Thus, the remaining inscription does not give any sense of interpretation. Moreover, if the missing parts were completed, it would base on assumption and the reading will be tentative. These inscriptions could be attributed to a period between 100 to 200 AD (plate 1.10 a).

Translation:

1- S L M N / B N/ .... Z R M/ Z A H L / M L K N

2- S L A / Z S M W Y A D Y / K A B T N / B H J R N / DH

3- R B / N ....W T R Z / S L M N / Z S M

4- W Y / .... H J R N / A Z N / Z S M

5-W Y / .... S L M N / B A Z N

6- Z S M W Y / .. Y Th W / B N H W / W Q N Y H W

7- ... Th W / B N / TH,W B/ Y N A M

The above inscriptions read as under:

1: Salman / bin/ .... / Zahram from tribe Malkan,

2: offered of Samawi in his temple (KABTN) in the city,

- Dhar b (n........) w t r z Salman Dhu Sama ,

4- wi (..........) the city is Dhu Sama strenght or his own power,

5- wi (..........) in power or authority

6- dhu Samawi .... be blessed by (the deity), his properties or his slaves.

7- (and his home) .... the reward (the reward with which) he was benefited.

Steatite Wares:

An oval shaped pot was recovered with some parts of its base missing while the pot was well-engraved. It seems that it was broken and metallic clip were used for repairing the broken object. Part of a pot was recovered with deep engraved geometrical motifs on its outer surface for decorations in addition to part of a plate is made of steatite and very well-carved and polished (plate1.5 c).

Steatite grinder: Part of a grinding stone was discovered having cylindrical neck of 1,5 cm diameter.

Marble grinder: A grinding pot was discovered made of yellow marble with curved edge.

Stone grinder: Some irregular shaped stone grinders were located with oval and circular shaped bodies.

Glass objects: Bases and parts of glass objects were located in the excavation. These are either in light blue or in olive-green or in pink color (plate 1.12 a).

Beads: Two beads were found, one was red agate and the other was a half part of a big bead in brown and white color.

Incense burners: (plate 1.11 c) Three incense burners of stones were found, some of them were complete while others were broken. The bodies were decorated with geometric patterns while the embossed edges were thick and the body decorated in different colors.

Pottery incense burners: A piece of a pottery incense burner made of brown paste has been located in the excavation. It has four legs and obtrusive edges upward. The outer surface was adorned with geometric decorations, triangles and dots (plate 1.11 c).

Shells: A variety of diverse snails in large and middle-sized were discovered (plate 1.12 b).

Metals (plate 1.9 c, 1.10)

-- A metal object might be a semicircular bracelet.

-- A dagger head or a curved spearhead

--A semicircular object with two handles, one of which has broken and was used for melting metals.

-- A Bronze ring adorned with Musnad script.

-- A silver coin with drawings and inscriptions.

-- A part of a metal plate with an inscription in Musnad script consists of nine lines. This board has protrusive edge representing a decorative element.

--relics of a metal board with engraved Musnad letters..

--a part of a metal board with engraved Musnad inscription.

Jars: There are wheel made. A number of pear-shaped jars made of impure muddy paste. On the inner and outer surface are potters finger imprints .On the outer surface closer to the edge are zigzag lines made for decoration, and sometimes the edge is curved inward. The bottom is concave-shaped and some spots are protrusive on the surface. Some objects are not very well burned. Some objects are decorated with finger-prints. Sometimes, decorative motifs are made by a nail tip-like tool (plate 1.5 a)

Cups: These cups are made of impure white-brown paste characterized by waving edges and prominent bases. On the outer surface of the cups are deeply engraved lines for decoration. They are polished internally and externally (plate 1.5 b, 1.8 c).

Goblets or bowls: Some discovered parts of goblets made of impure ornage paste with wheel. Their outer and inner surfaces are painted in red ochre. Round the body of these goblets are straight circling sunken ridges. There are sometimes finger-made or zigzag lines and sunken circles imprinted over the body of goblets. The goblets contain penetrating-holed handles (plate 1.8 d).

Pottery jars: some discovered small and middle-sized jars are made of orange paste with polished surfaces outward and inward. There are some spots of paint on the outer surface while the edges are almost curved outward. Some jars have prominent projecting and the outer surface is decorated with circular motifs. These are made with wheel and signs of potter's fingerprints can be seen on the object.

Water cooler: A part of a pot was discovered. It is a hand-made with impure brown or red paste. On the outer surface there are two handles for holding. It is expected that there are more identical handles on the object which are missing. The base is even and burning was well-done.

Pottery filter: some bases of vessels were discovered, which were used as filters as several holes were were equally punched in the bottom of the objects.

Steatite filter: Parts of some objects were discovered with holes in the rounded bases which were most likely used for filtering.

Pottery Lid: Some lids were located with jars for which they were made. These covers were cupola-shaped with a cavernous hole. The upper surface is sometimes decorated with wavy or circular motifs. A small marble lid was also found on the site. Another gypsum lid of a jar was found on which a name was written which was probably that of a buyer or a seller. The name of the person on the lid was inscribed twice.(plate 1.5 d, 1.11 b).

Marble Ware: Some recovered wares are made of white marble, well-carved and different in shape according to the purposes for which they were made. They are either cylinder-shaped or notch-bodied one of which has a handle like that of a lying animal. Also located a small-half bottle made of white marble with the edge inverted outward and the bottom convex from outside (plate 1.11 d).

charcol. The second layer of debris consisted of mud, large and middle-sized stones and little sand. Just below it appeared brown soil mixed with sand, remains of animal bones and charcoal. The third thin layer composed of red sand followed by a muddy layer and then appeared the virgin soil.

In some other areas of the squares mud layers followed by debris of soil, middle-sized stones. bones and ashes were found. The site was disturbed and not intact (plate 1.3 a, b).

C-Description of the architectural units:

Previous human activities on the working site caused damages to some walls that were fallen on the site and it was difficult to distinguish architectural units in some areas. However, the architectural units that could be traced during this excavation will be discussed here.

The discovered architectural units were built with solid stones. The stones were of large size in the outer walls and middle sized in the inside walls. The stones vary in size and shape from cube-shaped, square shaped or oblong-shaped. On the external part of some walls the names or some drawings were carved, even some modern names are written on outside walls. No mud mortar was used in the walls but gypsum was used in cementing and plastering the walls.

As mentioned above, an integrated architectural unit was located consisting of three rooms two of which are small and the other is relatively middle-sized. This type of room was probably used for storing as mentioned in previous seasons. It seems that it was an element of traditional architecture also found in old cities such as al-Fao. These rooms are adjacent to a large rectangular-shaped room located in the north and making L-shaped form. This unit is linked to the two rooms discovered in the previous season within unit (44). There is a passage between this room and unit (44) and attached to the unit discovered this year, a cube-shaped house probably represents part of stairway attached to the unit westward.

As for the rest of the architectural formations discovred in the excavation of this year, it is difficult to discribe them for reasons mentioned above. (plate 1.2, 1.7 a) However, we could observe three small rooms (storage). On the east of these rooms are two small rooms and another two larger rooms. In the south part of this unit is a large lintel of a door which is connected to broken walls located adjacent to the excavation site. These stones are well trimmed, notably, on top of walls. On a metallic plate (plate 1.10 a) is an inscription that reads: *Temple of the deity Sulaiman*. It was probably a place where religious rituals were performed. Also, the bones and pottery shreds in adjoining rooms may denote offerings and sacrifices for the deities.

Description of artifacts:

The artifacts discovered during this year will be classified according to the method of manufacturing as a basic element and other main characteristics such as paste, color , the outer shape , decoration, making-style and burning etc.

Al-Ukhdoud Excavation (Najran)

4th season - 1422 H/2003AD

Awadh Ali Al-Subali, Saad Muhammad Al-mishari, Abdul Aziz Al-Yahya,

Khalid Al-Hafi, Abdul Aziz Al-Hammad, Mohammed Al-Homoud

Introduction:

Excavations continued on the site of Al-Ukhdoud during the 4th season which is an extension of the previous digging carried out by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums in 1402, 1417, 1421 A.H, (plate 1.1) revealing many cultural aspects, and the role played by this site as one of the ancient trade centers. It was located on the cross section of the trade routes coming from south, north and north-east of the Arabian Peninsula.

Excavation: On the east side of the fort, the following squares were selected for digging from the grid laid last year:

89 AB - 89 GB - 89 FB - 90 AB - 90 GB - 90 FB - 91 AB - 91 GB - 91 FB

Thus, nine squares were chosen for excavation this year each of which was 10m x 10 m in area. The squares in the architectural units consisted of 90, 91 GB; 90, 91 AB and 90, 91 FB while the area of debris located adjacent to the architectural units outside the excavation area was not excavated (plate 1.2).

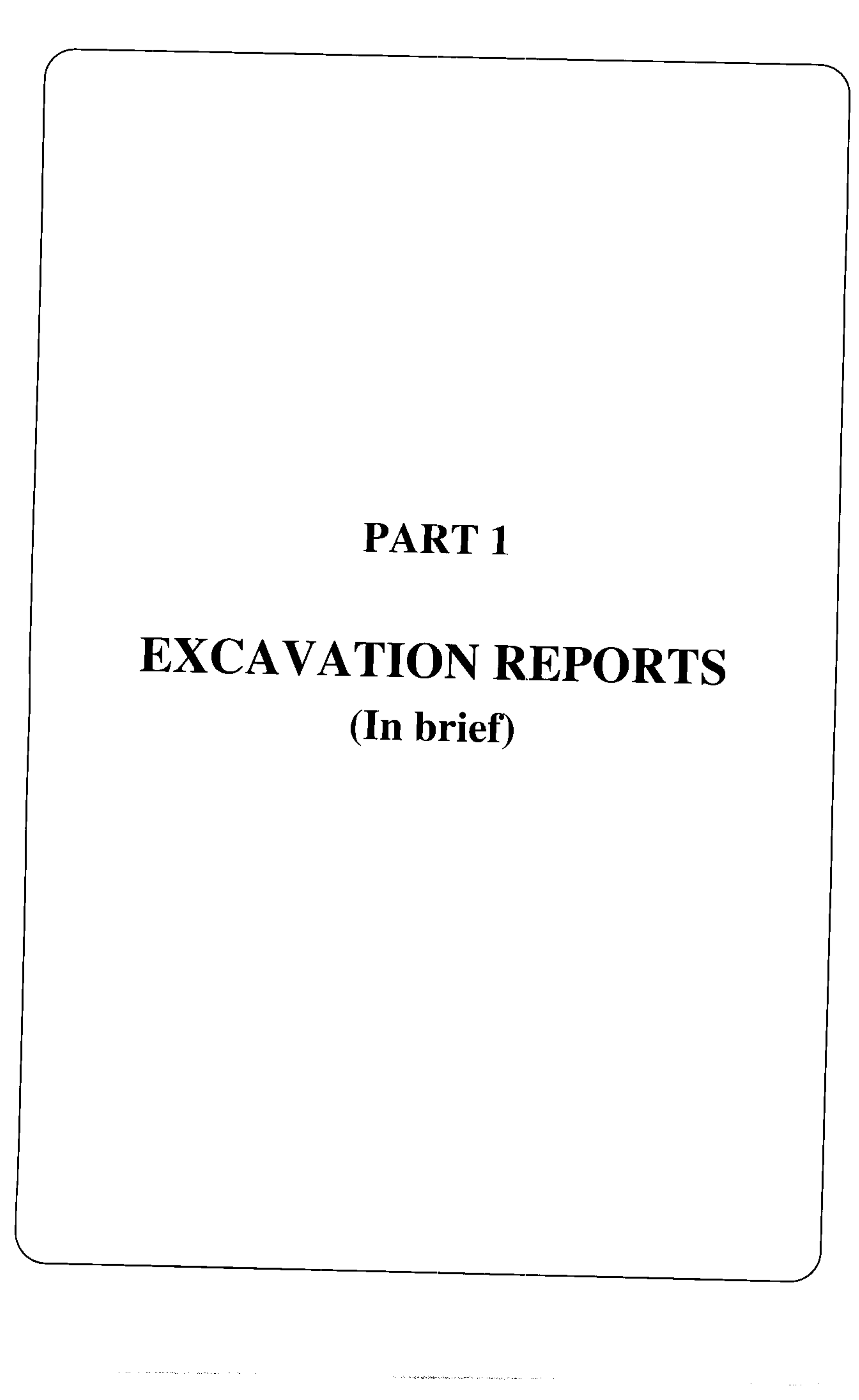
A-Site description:

The place chosen for excavation during this year 1422 A.H, is located on the east of the building or the so-called fortress. Unfortunately, the site was mostly destroyed by tractors, the signs of which could be seen even today. The soil was removed from here for farming and the fertile land was ploughed for plantation and farming .These actions resulted in collapsing and demolishing many walls of the architectural unites within the excavation area. We faced difficulty in recording soil layers at many places such as the small room located in the northern area of this years' excavation (plate 1.6 b).

B-Strata layers:

The first layer was the surface layer consisted of mud mixed with sand and remains of tiny plants, just followed by a precipitated muddy layer and then a layer of debris containing dry mud, sand, large and middle-sized stones fell down from the side walls, pottery shreds and wares. Some discovered vessels were broken. The last layer was that of solid earth of virgin soil covered by the fallen walls.

On the northern part of square 90 GB, the surface layer was covered with mud and alluvium mingled with small stones while some of its segments contained a burnt layer of ashes and



PART 1

EXCAVATION REPORTS

(In brief)

INTRODUCTION

This is the 18th issue of Atlal appearing at a proper time . It covers a variety of topics such as detailed reports on the recent archaeological survey and excavations, documentation of archaeological sites , scientific and research reports.
The Survey and Excavations Center of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums has exerted high efforts in bringing this issue to its present form. This issue is the outcome of the program of Deputy Ministry of Antiquities and museums and its policy of strictly following the plan and program of survey and excavations, field works directly conducted by the Deputy Ministry, or in cooperation with foreign institutions and research organizations, that work in the Kingdom under scientific, technical and administrative rules and regulations.

This issue contains reports on the excavations conducted on the sites of al-Ukhdoud in Najran, Thaj in the eastern region, and Rajoom Sa`sa in Tayma/ Tabuk area. It also contains reports on the field works in the Madinah al-Munawarrah area, al-Zulfi, and a report on the completion of the survey of ancient trade route between Yemen and Makkah al-Mukarramah, survey reports of Jubbah, Hail, and a brief note on the newly discovered rock art site of al-Shuwaymis. Specialized report on the second phase of Saudi-French cooperation for Madain Saleh project; and a second report by the Japanese-Saudi expedition on the epigraphic survey of Madianh al- Munawarrah and Najran constitute the prominent part of this volume.

In the end I extend profound thanks and appreciations to His Excellency Professor Dr. Muhammad bin Ahmad al-Rasheed, Ex Minster of Education and President of High Council of Antiquities, for his continued efforts and valuable services for the country and the nation, particularly his keen interest in promoting the archaeology and preserving the cultural heritage of the Kingdom. We are pleased to welcome His Excellency Professor Dr. Abdullah bin Saleh bin Obaid al-Obaid, the new Minister of Education and hope that he will encourage, help and assist in the development and enhancing the cultural heritage and archaeology of the Kingdom until the department of archaeology is annexed with the Supreme Commission of Tourism under the supervision of HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdulaziz. This is what the Kingdom has achieved under the leadership of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd bin Abdulaziz, and HRH Prince Abdullah bin Abdulaziz under whose rule the antiquities and cultural heritage of our beloved country has appeared with a new face of cultural tourism.

Prof. Dr. Saad A. al-Rashid

Deputy Minister of Antiquities and Museusm



CONTENTS



ATLAL: The Journal of
Saudi Arabian Archaeology
Legal Deposit No.: 0186/14
ISSN - 1319 - 8351

Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums
P. O. Box, 3734. Riyadh, 11481, Saudi Arabia
Tel.: 4029500 - Fax: 4041391

ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

Vol. 18
(1426 A.H. 2005 A.D.)

Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums
Ministry of Education
Riyadh, kingdom of Saudi Arabia